











الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة والإرشاد القومي  
دار الكتب

# كتاب الألفاظ

تأليف  
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السادس عشر

تحقيق  
مصطفى السقا

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة  
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م



# بسم الله الرحمن الرحيم

## الجزء السادس عشر

من كتاب الأغاني

### أخبار شارية

نسبها وتعلبها الغناء

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

كانت شارية مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباه كان رجلا من بني سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية<sup>(١)</sup> ، وأنه جدها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت في الرق . وقيل بل سُرقت فبيعت ، فاشتريتها امرأة من بني هاشم ، فأدبته ، وعلمتها الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غنائها كله أو أكثره عنه ، وبذلك يحتج من يقدمها على عريب ، ويقول : إن إبراهيم نحرَّجها ، وكان يأخذها بصحة الأداء

(١) سامة بن لؤي بن غالب : أخو كعب الجند السادس للنبي صلى الله عليه وسلم . واختلف فيه : فقال أبو الفرج الأصماني : إن قريشا تدفع بنى سامة ، وتسبهم إلى أمهم ناجية . وقال الحمداي : يقول الناس : بنو سامة ، ولم يعقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته ، وكذلك قال عمرو بن وهب ، ولم يفرضوا لهم ، وهم ممن حرم . وقال ابن الكلبي والزبير بن بكار : فولد سامة بن لؤي الحارث وغالب ( انظر تاج العروس للزبيدي في : سوم ) .

(٢) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : غناءه .

لنفسه ، وبمعرفة ما يأخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ، لأن المراكبي<sup>(١)</sup> لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه<sup>(٢)</sup> ، فضلا عن سائر .  
أخبرني بنخبرها محمد بن إبراهيم قريص<sup>(٣)</sup> :

بن المعتز  
يؤلف عنها

أن ابن المعتز دفع إليه كتابه الذي ألفه في أخبارها ، وقال له أن يرويه عنه ،  
فدسخت منه ما كان يصالح لهذا الكتاب على شرطى فيه ، وأضفت إليه ما وجدته  
من أخبارها عن غيره في الكتب ، وسمعتة أنا عن رويته عنه .

قال ابن المعتز : حدثني عيسى بن هارون المنصوري :

بيعه

أن شارية كانت لامرأة من الهاشميات بصرية ، من ولد جعفر بن سليمان ، فحملتها  
لتبيعها ببغداد ، فعرضت على إسحاق بن إبراهيم الموصل ، فأعطى بها ثلاثمائة دينار ،  
ثم استغلاها بذلك ولم يردها . فبقي بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فعرضت عليه ،  
فساوم بها . فقالت له مولاتها : قد بذلتها لإسحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار ، وأنت  
أيها الأمير ، أعزك الله ، بها أحق . فقال : زونا لها ما قالت . فوُزن لها ، ثم دعا  
بقيمتها ، فقال : خذى هذه الجارية ولا تزينها سنة ، وقولى للجوارى يطرحن عليها ،  
<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ف ، ب ، ونهاية الأرب ( ٥ : ٩٦ ) وهو عبد الله بن إسماعيل المراكبي ، مول  
عريب ، وخرجها في الغناء . وفي بقية الأصول : المرادى ، تحريف .

١٥

(٢) كذا في ف . وفي ١ ، ٣ : ولا يقاس في بعضه . وفي ج : ولا يقاس بعضها بعضه .

(٣) هو قريص المغنى ، قال ابن النديم في الفهرست ( مصر ٢٢٢ ) : قريص الجراحى ، كان  
في جملة أبنى عبد الله محمد بن دارد بن الجراح ، واسمه ... من حذاق المغنين وعلمائهم « وقريص :  
بصاد مهملة كما في ف وبعض النسخ ، لا بالضاد كما في بعض آخر ؛ يؤيد ذلك الجناس في بيت بحظلة  
البرمكى ، من أبيات يهجوها :

١٥

أكلنا قريصا وفضى قريص \* فبئنا على شرف الفالج

توفى قريص سنة أربع وعشرين ، وفيها مات بحظلة . انظر الفهرست لابن النديم .

(٤) في نهاية الأرب ( ٥ : ٧٩ ) : تزينها .

فلما كان بعد سنة أخرجت إليه ، فنظر إليها وسمعها . فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصل فدعاه ، وأراه إياها ، وأسمعه غناءها . وقال : هذه جارية تباع ، فبكم تأخذها لنفسك ؟ قال إسحاق : آخذها بثلاثة آلاف دينار ، وهى رخيصة بها . قال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التى عرّضتها عليك الهاشمية بثلاثمائة دينار ، فلم تقبل . فبقى إسحاق متحيراً ، يعجب من حالها وما انقلب إلى

وقال ابن المعتز : حدثني الهاشمي عن محمد بن راشد : أن شارية كانت مولدة البصرة ، وكانت لها أم خبيثة منكرة ، تدعى أنها بنت محمد بن زيد ، من بنى سامة ابن لؤى .

قال ابن المعتز : وحدثني غيره ، أنها كانت تدعى أنها من بنى زهرة .

قال الهاشمي : بغيء بها إلى بغداد ، وعرضت على إبراهيم بن المهدي ، فأعجب بها إعجاباً شديداً ، فلم يزل يعطي بها ، حتى بلغت ثمانية آلاف درهم . فقال لى هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دانيق ، فقال لى : ويحك ! قد أعجبتني والله هذه الجارية إعجاباً شديداً ، وليس عندنا شيء . فقلت له : نبيع ما نملكه حتى الخرف ، ونجمع ثمنها . فقال لى : قد فكرت فى شيء ، اذهب إلى علي بن هشام ، فأقرئه منى السلام ، وقل له : جعلنى الله فداك ! قد عرضت على جارية قد أخذت بجمع قلبي ، وليس عندي ثمنها ، فأحب أن تقرضنى عشرة آلاف درهم . فقلت له : إن ثمنها ثمانية آلاف درهم ، فلم تُكثر على الرجل بعشرة آلاف درهم ؟ فقال : إذا اشتريناها بثمانية آلاف درهم ، لا بد أن نكسوها ، ونقيم لها ما تحتاج إليه .

١١٠  
١٤

(١) كذا فى ف ، ح . وفى بقية الأصول : الهاشمي ، تحريف .

(٢) كذا فى ف . وفى بعض الأصول : تذكرت ، وفى بعضها : تفكرت .

فصرت إلى عليّ بن هشام ، فأبلغته الرسالة ، فدعا بوكيل له ، وقال له : ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً ، وقل له : أنا لا أصملك ، ولكن هي لك حلال في الدنيا والآخرة<sup>(١)</sup> . قال : فصرت إلى أبي بالدراهم ، فلو طلعتُ عليه بالخلافة ، لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

- وكانت أمها خبيثة ، فكانت كلما لم يعط إبراهيم ابنتها ما تشتهي ، ذهبت إلى عبد الوهاب بن عليّ ، ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المعتصم ، تسأله أن تأخذ ابنتها من إبراهيم .

- قال ابن المعتز : وأخبرني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب ، قال : ذكر يوسف بن إبراهيم المصري ، صاحب إبراهيم بن المهدي :  
 أن إبراهيم وجه به إلى عبد الوهاب بن عليّ ، في حاجة كانت له ، [قال]<sup>(٢)</sup> : فلقيته وانصرفت من عنده ، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتني امرأة . فلما نظرت في وجهي سترت وجهها . فأخبرني شاكر<sup>(٣)</sup> أن المرأة هي أم شارية ، جارية إبراهيم . فبادرت إلى إبراهيم ، وقلت له : أدرك ، فإني رأيت أم شارية في دار عبد الوهاب ، وهي من تعلم ، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعها . فقال لي في جواب ذلك : أشهدك أن جاريتي شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ، ثم أشهد أبنه هبة الله عليّ<sup>(٤)</sup> مثل ذلك . وأمرني بالركوب إلى دار ابن أبي دؤاد ، وإحضار من قدرت عليه من الشهود المعدلين عنده ، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً . وأمر بإخراج شارية ،

(١) كذا في الأصول ونهاية الأرب ( ٥ : ٨٠ ) ولعله يريد ليست هي بقرض ولا صدقة ، ولكنها هبة . (٢) قال : عن نهاية الأرب . (٣) الشاكري : أحد الجنود الشاكرية ،

من جند الخلفاء العباسيين . انظر رسالة مناقب الترك وعامة جند الخلافة للباحظ ص ١٨ .

(٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : ثم أشهد الله أنه عليّ مثل ما أشهدني عليه .

نخرجت ، فقال لها : اسفري ، فجزعت من ذلك . فأعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد به ، ففعلت . فقال لها : تسمى . فقالت : أنا شارية أمتك . فقال لهم : تأملوا وجهها ، ففعلوا . ثم قال : فإني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، وأني قد تزوجتها ، وأصدقها عشرة آلاف درهم . ياشارية مولاة إبراهيم بن المهدي ، أرضيت ؟ قالت : نعم يا سيدي قد رضيت ، والحمد لله على ما أنعم به علي . فأمرها بالدخول ، وأطعم الشهود وطيبهم وأنصرفوا .

٥

فما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي دؤاد ، حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي ، فأقرأ عمه سلام المعتصم ، ثم قال له : يقول لك أمير المؤمنين : من المفترض علي طاعتك ، وصيانتك عن كل ما يعرك ، إذ كنت عمي ، وصنوا أبي ، وقد رفعت إلي امرأة من قريش قصة ، ذكرت فيها أنها من بنى زهرة صليبة ، وأنها أم شارية ، واحتجت بأنه لا تكون بنت امرأة من قريش أمة ، فإن كانت هذه المرأة صادقة في أن شارية بنتها ، وأنها من بنى زهرة ، فمن المحال أن تكون شارية أمة ، والأشبه بك والأصلح لإخراج شارية من دارك ، وسترها عند من تثق به من أهلك ، حتى تكشف ما قالت هذه المرأة ، فإن ثبت ما قالته أمرت من جعلتها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحظ لك في دينك ومروءتك ، وإن لم يصبح ذلك ، أعيدت الجارية إلى منزلك ، وقد زال عنك القول

١٠

١٥

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : يضرك . وفي نهاية الأرب للنويري ( ٨١ : ٥ ) : يسوءك .  
(٢) صليبة : بتقديم الياء المثناة على الباء ، كذا في ف ، أ . وفي ترجمة أبي تمام ( الأغاني طبعة السامى ١٥ : ٩٦ ) . وكذلك جاءت في أخبار أبي تمام للصولي ( ص ٥٩ طبعة لجنة التأليف والترجمة ) . وهي منصوبة إما على أنها صفة لخدوف ، أى نسبة صليبة ، وهى الخالصة . قال فى أساس البلاغة : عربى صليب : خالص النسب ، وامرأة صليبة : كريمة المنصب عريفة . وإما على أنها حال من بنى زهرة ، وهم فرع من قريش . وفى ج ، م ، سه ، ب : صليبة ، بتقديم الموحدة على المثناة ، نسبة إلى الصلب . يريد أن آباءها من بنى زهرة أنفسهم ، وليست مولاة لهم ، فكلال اللفظين إذن صحيح .

٢٠

الذى لا يليق بك ولا يحسن . فقال له إبراهيم : فديتك يا أبا إبراهيم ، هب  
شارية بنت زهرة بن كلاب ، أنتكر على ابن عباس بن عبد المطلب أن يكون بعلاها ؟  
فقال عبد الوهاب : لا . فقال إبراهيم : فأبلغ أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه السلامة ،  
وأخبره أن شارية حرة ، وأنى قد تزوجتها بشهادة جماعة من العدول .

وقد كان اليهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي دؤاد .  
فشم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألهم عنه ، فأعلموه أنهم حضروا عتق شارية ،  
وتزوج إبراهيم إياها . فركب إلى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجبا له منه . فقال :  
ضلّ سُمي عبد الوهاب . ودخل عبد الوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشى في صحن  
الدار ، سدد المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبد الوهاب ، أنا أشم رائحة صوف  
مُحرّق ، وأحسب أن عمى لم يقنعه ردك إلا وعلى أذنك صوفة حتى أحرقها ،  
فشممت راحتها منك . فقال : الأمر على ما ظنّ أمير المؤمنين وأقبح .

ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ، آبتاع إبراهيم من بنته ميمونة  
شارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهى فى ملك غيره ،  
ثم آبتاعها من ميمونة ، فحل له فرجها ، فكان يطؤها على أنها أمته ، وهى تتوهم  
أنه يطؤها على أنها حرة . فلما توفى طلبت مشاركة أم محمد بنت خالد زوجته  
فى الثمن ، فأظهرت خبرها . وسئلت ميمونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم .  
فأمر المعتصم بائتياعها من ميمونة ، فابتيعت بخمسة آلاف وخمسمائة دينار ،  
فحوت إلى داره ، فكانت فى ملكه حتى توفى .

قال ابن المعتز : وقد قيل إن المعتصم آبتاعها بثلاثمائة ألف درهم .  
قال : وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقترض ثمن شارية من  
ابنته ، وملكها إبراهيم ولها سبع سنين ، فرباها تربية الولد ، حتى لقد ذكرت



أنها كانت في حجره جالسة ، وقد أعجب بصوت أخذته منه ، إذ طُمِثت أول طمِثها ، فأحس بذلك ، فدعا قِيَمَةَ له ، فأمرها بأن تأتية بثوب خام ، فلفه عليها ، فقال : آحليها ، فقد آقشعزت ، وأحسب برد الحُشّ قد آذاها .<sup>(١)</sup>

حسن وجهها  
وغنائها

قال : وحدثت شارية أنها كانت معه في حَرَّاقَة قد توسط بها دجلة ، في ليلة مقمرة ، وهي تغنى إذ آندفعت فغنت :

لقد حثوا الجمال لي . \* ربوا منا فلم يَملوا

فقام إليها ، فأمسك فهاها ، وقال : أنت والله أحسن من الغريض وجهها وغناء ، فما يؤمنني عليك ؟ أمسكى .

قال : وحدث حمدون بن إسماعيل : أنه دخل على إبراهيم يوما ، فقال له : أتحب أن أسمعك شيئا لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ، فخرجت ، فأمرها أن تغنى لحن إسحاق :

\* هل بالديار التي حَيَّيتَها أحد ؟ \*

قال حمدون : فغنتي شيئا لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله ياسيدي ما سمعت هكذا . فقال : أتحب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله تقر بذلك . فقلت : على أسم الله . فغناه هو ، فرأيت فضلا عجيبا . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أتتجيب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله . فقلت : فهات . قال : بحياتي يا شارية ، قوليه وأحيلي<sup>(٢)</sup> حلقك فيه . فسمعت والله فضلا

(١) الحش : البستان . وفي بعض النسخ : الخيش .

(٢) كذا في ف ، س . ومعناه : حوّل حلقك في أثناء الغناء من حال إلى حال ، ارتفاعا وانخفاضاً .

وفي أ : وأحلى . وفي ج : وأجلى .

بيننا ، فأكثرنا التعجب . فقال لى : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع !  
تدرى بالله كم مرّة رددت عليها موضعا فى هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال :  
فقل وأكثر . قلت : مائة مرّة . قال : أصعد ما بدالك . قلت : ثلثائة . قال :  
أكثر والله من ألف مرّة ، حتى قالت كذا .

٥ قال : وكانت رَيقَ تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت فى صوت ،  
فغاية ما عنده من عقوبتها ، أنه يقيمها تغنيه على رجلها ، فإن لم تبلغ الذى يريد ،  
ضربت ريق <sup>(١)</sup> .

١١٢  
١٤

عقوبتها

قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالعود إلا فى أيام المتوكل ، لما اتصل  
الشر بينهما وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت هى بعد ذلك .

شارية تضرب  
بالعود

١٠ قال ابن المعتز : وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم ، المعروف بسهل  
الأحول ، وكان قاضى الكتاب فى زمانه ، وكان يكتب لإبراهيم ، وكان شيئا ثقة ،  
قال : أعطى المعتصم لإبراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيعها . فعاتبته  
على ذلك ، فلم يجبنى بشيء . ثم دعانى بعد أيام ، فدخات و بين يديه مائدة  
لطيفة . فأحضره الغلام سقودا فيه ثلاث فراريح ، فرمى إلى بواحدة ، فأكلتها  
وأكل اثنتين ، ثم شرب رطلا وسقانيه ، ثم أتى بسقود آخر ، ففعل كما فعل ،  
١٥ وشرب كما شرب وسقاني . ثم ضرب سقودا كان إلى جانبه ، فسمعت حركة  
العبدان ، ثم قال : يا شارية تغنى . فسمعت شيئا ذهب بعقل . فقال : يا سهل ،  
هذه التى عاتبته فى أن أبيعها بسبعين ألف دينار ، لا والله ، ولا هذه الساعة  
الواحدة بسبعين ألف دينار .

إبراهيم يمتنع  
من بيعها

قال : وكانت شارية تقول : إن أباهما من قریش ، وإنها سُيرقت صغيرة ،  
فبيعت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعها من إبراهيم بن المهدي . والله أعلم .  
أخبرني عمي ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : أمرني  
المعتز ذات يوم بالمُقام عنده ، فأقمت . فأمر فُدت الستارة ، وخرج من كان يغني  
وراءها ، وفيه شارية ، ولم أكن سمعها قبل ذلك . فاستحسننت ما سمعت منها ،  
فقال لي أمير المؤمنين المعتز : يا عبيد الله ، كيف ما تسمع منها عندك ؟ فقلت : حفظ<sup>(١)</sup>  
العجب من هذا الغناء ، أكثر من حفظ الطرب . فاستحسن ذلك ، وأخبرها به  
فاستحسنته .

قال ابن المعتز : وأخبرني الهشامی ، قال : قالت لي ربي : كنت أَلعب أنا  
وشارِية بالنرد بين يدي إبراهيم ، وهو متكئ على مِخْدَة ينظر إلينا ، بفخرى بيني وبين  
شارية مشاجرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة . فاستوى إبراهيم  
جالسا ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يخلفك غيرها . وأوما إلى<sup>(٢)</sup>  
حلقة بيده .<sup>(٣)</sup>

قال : وحدثني الهشامی ، قال : حدثني عمرو بن بانة ، قال : حضرت يوما  
مجلس المعتصم ، وضربت الستارة ، وخرجت الجوارى ، وكنت إلى جانب مخارق ،  
فغنت شارِية ، فأحسننت جدا . فقلت لمخارق : هذه الجارية في حسن الغناء على

(١) ف : كيف ما تسمع ما عندك ؟

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : ما أجد أحدا .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول ما عدا م : حلقة بيدها . وفي م : حلقة بيدها ، وهما تعريف .

ما تسمع، ووجهها وجه حسن، فكيف لم يتحتم بها إبراهيم بن المهدي<sup>(١)</sup>؟ فقال لي:  
أحد الحظوظ التي رفعت لهذا الخليفة منع إبراهيم بن المهدي من ذلك.

قال عبد الله بن المعتز: وحدثني أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى،  
عن ريق قالت:

جوارى المعتصم  
وجوارى

٥. استترار المعتصم من إبراهيم بن المهدي جواريه، وكان في جفوة من  
السلطان تلك الأيام، فنالته ضيقة. قالت: فتحمل ذهابنا إليه على ضعف،  
فحضرنا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة، فجعلنا نرى جوارى المعتصم  
وما عليهن من الجوهر والثياب الفاخرة، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غنوا  
وغنينا، فطرب المعتصم على غنائنا، ورآنا أمثال من جواريه، فتحولت إلينا  
أنفسنا في التيه والصلف، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم.

١٠

قال: وحدثني أبو العبيس<sup>(٢)</sup>، عن أبيه قال: كانت شارية أحسن  
غناء، منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافة الواثق.

شارية أحسن  
الناس غناء

١١٣

١٤

افنضها المعتصم

قال أبو العبيس: وحدثني ريق أن المعتصم أفتضاها، وأنها كانت معها  
في تلك الليلة.

١٠. قال أبو العبيس: وحدثني طباع<sup>(٣)</sup> جارية الواثق: أن الواثق كان يسميها  
يسقى. وكانت تعلم فريدة، فلم تبسق في تعليمها غاية، إلى أن وقع بينهما شيء<sup>(٤)</sup>

تعلم الغناء

والمعتصم يمشق  
جاريته

(١) في الناج: وتحرم منه بجمرة: إذا تمنع ونحى بذمة أو صحبة أو حق. كأنه يريد: لماذا  
لم يمتنعها ويترج بها، فتكون من حرمة فلا تباع.

٢. (٢) أبو العبيس، كما في ف: هو أحد المغنين، وليس هو أبو العبيس كما ورد اسمه محرفاً في مواضع  
مختلفة من الأغاني، جاء في الجزء الأول من طبعة دار الكتب ص ٩٩، هذه العبارة: غنى أبو العبيس  
أبن حدون... الخ، ويستفاد منها أمران: الأول: أنه من. والثاني: أن اسم أبيه حدون.  
أما أبو العبيس فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري الشاعر، كما قال الخطيب البغدادي في تاريخه  
(١: ٢٣٨). (٣) م: تباع. (٤) ج: شر.

٢٠

بحضرة الواثق ، خلفت أنها لاتنصيحها ولا تنصح أحدا بعدها ، فلم تكن تطرح  
بعد ذلك صوتا إلا نقصت من نغمه . وكان المعتمد قد تعشق شرة جاريتها ،  
وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح ، وعجز عن شرائها . فسأل أم المعتز أن  
تشتريها له ، فاشتريتها من شارية بعشرة آلاف دينار ، وأهدتها إليه . ثم تزوجت  
بعد وفاة المعتمد بابن البقال المغنى ، وكان يتعشقها . فقال عبد الله بن المعتز ،  
وكان يتعشقها :

أقول وقد ضاقت بأحزانها نفسى \* ألا رب تطليقي قريب من العرس  
لسن صرت للبقال يا شر زوجه \* فلا عجب قدير بض الكاب في الشمس<sup>(١)</sup>

ابن وصيف يودع  
جوهرة عندها

وقال يعقوب بن بنان : كانت شارية خاضعة بصالح بن وصيف . فلما بلغه  
رحيل موسى بن بغا من الجبل يريد ، بسبب قتله المعتز ، أودع شارية جوهرة .  
فظهر لها جوهرة كثير بعد ذلك . فلما أوقع موسى بصالح ، استتريت شارية عند هارون  
ابن شعيب العكبري<sup>(٢)</sup> ، وكان أنظف خاق الله طعاما ، وأسراه مائدة ، وأوسخه كل<sup>(٣)</sup>  
شيء بعد ذلك ؛ وكان له بسر من رأى منزل ، فيه بستان كبير ، وكانت شارية  
تسميه أبى ، وتزوره إلى منزله . فتحمل معها كل شيء تحتاج إليه ، حتى الحصير  
الذى تقعد عليه .

من أكرم الناس

قال : وكانت شارية من أكرم الناس<sup>(٤)</sup> ، عاشرها أبو الحسن علي بن الحسين عند  
هارون هذا ، ثم أضاق في وقت ، فاقترض منها على غير رهن ، عشرة آلاف  
دينار ، ومكثت عليه أكثر من سنة ، ما أذكرته بها ، ولا طالبت به ، حتى  
ردّها ابتداء<sup>(٥)</sup> .

(١) م : يركض . (٢) كذا في ف ، مب ، وفي نهاية الأرب . وفي الأصول : العكري .

(٣) كذا في ف ، مب ، ونهاية الأرب . وفي الأصول : وأستخاه في .

(٤ - ٥) العبارة ساقطة من جميع الأصول ، ما عدا ف ، مب ، ونهاية الأرب .

قال يعقوب بن بنان : وكان أهل سر من رأى متحازين ، فقوم مع شارية ،  
وقوم مع عريب ، لا يدخل أصحاب هذه مع هؤلاء ، ولا أصحاب هذه في هؤلاء .  
فكان أبو الصقر إسماعيل بن بلبل عريبيا ، فدعا علي بن الحسين يوم الجمعة أبا الصقر  
إسماعيل بن بلبل ، وعنده عريب وجواريا . فاتصل الخبر بشارية ، فبعثت  
بجواريا إلى علي بن الحسين بعد يوم أو يومين ، وأمرت إحداهن ، وما أدرى  
من هي : مہرجان ، أو مطرب ، أو قمرية ، إلا أنها إحدى الثلاثة ، أن  
تغني قوله :

لا تعودن بعدها \* فترى كيف أصنع

فلما سمع علي الغناء ضحك ، وقال : لست أعود .

قال : وكان المعتمد قد وثق بشارية ، فلم يكن يأكل إلا طعامها . فكشفت  
دهرا من الدهور تعد له في كل يوم جونتين ، وكان طعامه منهما في أيام المتوكل .  
قال ابن المعتز : وحدثني أحمد بن نعيم عن ريق ، قالت : كان مولاى إبراهيم  
يسمى شارية بنتى ، ويسمىنى أختى .

حدثني بحمظة ، قال : كنت عند المعتمد يوما ، فغنته شارية بشعر مولاها  
إبراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبى المعتاد \* لآل الكرام وصحبة الأجداد

(١) أهل : زيادة عن سه يقتضها السياق . وفي نهاية الأرب : الناس بسر من رأى .

(٢) هو أبو الصقر إسماعيل بن بلبل أحد وزراء الخليفة المعتمد (٢٦٥ — ٢٧٧) .

(٣) كذا في ف ، مب ، ج ، سه . وفي بقية الأصول : الدهر . وفي نهاية الأرب : فكشفت دهرا ،

وهي أحسن .

(٤) الجونة : سلة صغيرة مستديرة مغشاة أدما ، يوضع فيها الطيب أو الثياب أو نحوهما ، جمعها

جون ، وقد تهمز الواو في المفرد والجمع ، والهمز هو الأصل .

تحزب أهل سر  
من رأى للفنين

المعتمد لا يأكل  
إلا طعامها

إبراهيم بن المهدي  
يدعوها بنتى

المعتمد يمنحها  
آلف ثوب

١١٤  
١٤

فقال لها : أحسنت والله . فقالت : هذا غنائى وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة ، فحمل ذلك إليها . فقال لى على بن يحيى المنجم : اجعل انصرافك معى . ففعلت ، فقال لى : هل بلغك أن خليفة أمر لمغنية بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية ؟ قلت : لا . فأمر بإخراج سير الخلفاء ، فأقبل بها الغلمان يحملونها فى دفاتر عظام ، فتصفحنها كلها ، فوجدنا أحدا قبله فعل ذلك .

### نسبة هذا الصوت

#### صوت

يا طول علة قلبى المعتاد <sup>(١)</sup> \* لآلف الكرام وصحبة الأجداد  
مازلت آلف كل قرم ماجد \* متقدم الآباء والأجداد  
الشعر لإبراهيم بن المهدي ، والغناء لعلويه ، خفيف رمل لشارية بالبنصر ، ولم يقع إلينا فيه طريقة غير هذه .

تغنى بشعر الخديجة  
بنت المأمون

أخبرنى هاشم بن محمد الخزاعى قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعيد ، قال :  
حدثنى محمد بن مالك الخزاعى ، قال : حدثتني ملح العطار ، وكانت من أحسن  
الناس غناء ، وإنما سميت العطار لكثرة استعمالها العطر المطيب ، قالت : غنت

شارية يوما بين يدي المتوكل وأنا واقفة مع الجوارى :

بالله قولوا لى لمن ذا الرشا \* المثلقل الردف الهضم الحشا  
أظرف ما كان إذا ما صحا \* وأملح الناس إذا ما انتشى  
وقد بنى برج حمام له \* أرسل فيه طائرا مرعشا

(١) أ ، م : غلة ، بالغين المنقوطة .

يا لستنى كنت سحاما له \* أو باشقا يفعل بى ما يشا

لو لبس القُوهى<sup>(١)</sup> من رقية \* أو جعه القُوهى أو خدشا

وهو هنزج<sup>(٢)</sup> ، فطرب المتوكل ، وقال لشارية : لمن هذا الغناء ؟ فقالت : أخذته  
من دار المأمون ، ولا أدري لمن هو . فقلت له أنا : أعلم لمن هو . فقال : لمن  
هو يا ملح ؟ فقلت : أقوله لك سرا . قال : أنا فى دار النساء ، وليس يحضرنى  
إلا حرمى ، فقولي له . فقلت : الشعر والغناء جميعا لخديجة بنت المأمون ، قالت  
فى خادم لأبيها كانت تهواه ، وغنت فيه هذا اللحن . فاطرق طويلا ، ثم قال :  
لا يسمع هذا منك أحد .



### صوت

أحبك يا سلمى على غير ريبة \* وما خير حب لا تعف سرائره

أحبك حبا لا أعنف بعده \* محبا ، ولكنى إذا ليم عاذره

وقدمات حبي أول الحب فانقضى<sup>(٣)</sup> \* ولومت أضحى الحب قدمات آخره

ولما تناهى الحب فى القلب واردا \* أقام وسدت فيه عنه مصادره

الشعر للحسين بن مطير الأسدى ، والغناء لإسحق : هنزج بالبنصر .

(١) القوهى : ضرب من الثياب البيض ، منسوب إلى قوهستان .

(٢) يريد أن لحنه من الهزج . أما الشعر فن السريع .

(٣) ١ ، ٢ ، ٣ : قلبى .



## أخبار الحسين بن مطير ونسبه

- هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبني أسد بن نزيمة <sup>(١)</sup> ، ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان جده مكل عبدا ، فأعتقه مولاه . وقيل بل كاتبه ، فسعى في مكاتبته حتى أذاها وأعتق . وهو من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ، شاعر متقدم في القصيد والرجز ، فصيح ، قد مدح بني أمية وبني العباس .
- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن الحسن بن الحرون : أنه كان من ساكني زُبالة <sup>(٢)</sup> ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . وذلك بين في شعره .
- ومما يدل على إدراكه دولة بني أمية ، ومدحه لإياهم ، ما أخبرنا به يحيى بن عليّ ابن يحيى بإجازة ، قال : أخبرني أبي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن مروان ابن أبي حفصة ، قال : دخلت أنا وطريق بن إسماعيل الثقفي ، والحسين بن مطير الأسدي ، في عدة من الشعراء ، على الوليد بن يزيد وهو في فُرش قد غاب فيها <sup>(٣)</sup> ، وإذا رجل كلما أنشد شاعرا شعرا ، وقف الوليد على بيت بيت منه ، وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعراء . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي الوليد
- (١) كذا في ف ، ج ، سه ، ب ، ونهاية الأرب ، وتاج العروس . وفي أ ، م : شعبة . تحريف .
- (٢) زباله : منزل بطريق مكة من الكوفة . وهي قرية عامرة ، بها أسواق ، فيها حصن وجامع لبني غاضرة ، من بني أسد . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .
- (٣) كذا في ف . وفي الأصول : عريش قد غاب عنا .

لأنشدته، قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحانة . فتهافف الشيخ<sup>(١)</sup> ، ثم قال : يابن أخى ، أنا رجل أكلم العامة ، وأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئاً ؟ فذهبت عنى الشعر كله ، إلا شعر ابن مقبل ، فقلت : نعم ، لأن ابن مقبل . فأنشدته :

سِلِّ الدار من جنبي حِرِّ فواهبٍ \* إلى ما رأى هضْبَ القلب المَضِيحِ<sup>(٢)</sup>

ثم جرت . فقال : قف . ماذا يقول ؟ فلم أدر ما يقول . فقال : يابن أخى ، أنا أعلم الناس بكلام العرب ، يقال : تراءى الموضعان : إذا تقابلا .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، والحسن بن على ، ويحيى بن على ، قالوا : حَدَّثَنَا الحسن بن عَلِيلِ الْعَتَرَى قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن على ، قال : حَدَّثَنِي أبى :

يفد على معن  
ابن زائدة  
فينقده شعره

أن الحسين بن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشده :

أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ جَابِرٌ \* وَلَا وَاهِبٌ يَعْطِي اللَّهُا وَالرَّغَابَا<sup>(٣)</sup>

(١) التهافف كما في ف : الضحك بالسخرية . نقله صاحب تاج العروس عن نسخة من الكامل للبرد . وقيل إنه خاص بالنساء . وفي الأصول : فتهافت ، أى تساقط قطعة قطعة ، من الخفت ، وهو السقوط . وأكثر ما يستعمل في الشر .

(٢) ورد هذا البيت محرفاً في نسخ الأغاني . وأثبتناه مصححاً عن معجم البلدان لياقوت ، ومعجم ما استعجم للبكري ، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميمون . وجبر واهب : جبلان لبنى سليم . وهضْبُ القلب : ماء لبنى قنفذ ، من بنى سليم . والمضِيح (بصيغة اسم المفعول) : ماء لبنى البكاء . وفي بعض ألفاظ البيت روايات أخر : يروى « واصف » في موضع « واهب » ، وهو اسم ماء . ويروى « إذا » في موضع « إلى » ، ويروى « يرى » في موضع « رأى » .

(٣) كذا في ف ، ومعجم الأدباء لياقوت ( ١٠ : ١٦٧ ) والخزانة ( ٢ : ٤٨٥ ) . وفي ج : « أتيك لما لم يبق » . وفي بقية النسخ : « أتيك لما يبق » . والله : جمع لهوة ، بضم اللام وفتحها : العطية ، دراهم أو غيرها .

فقال له معن : يا أخا بني أسد، ليس هذا بمدح، إنما المدح قول نهار بن تَوْسعة  
أخي بني تيم الله بن ثعلبة، في مسمع بن مالك :

قلدته عُرا الأمورِ نزار \* قبل أن تهلك السراة البحور<sup>(١)</sup>

قال : وأول هذا الشعر :

أظعن من هراة قد مر فيها \* حجج منذ سكنتها وشهور<sup>(٢)</sup>

أظعن نحو مسمع تجديده \* نعم ذو المنثني ونعم المزور<sup>(٣)</sup>

سوف يكفيك إن نبت بك أرض \* بخراسان أو جفاك أمير<sup>(٤)</sup>

من بني الحصن عامل بن بريح \* لا قليل الندى ولا متزور<sup>(٥)</sup>

والذي يفرع الكماة إليه \* حين تدمى من الطعان النحور

فاصطنع يا بن مالك آل بكر \* واجبر العظم إنه مكسور

فغدا إليه بأرجوزته التي مدحه بها، وأولها :

\* حديث ربا حبذا إدا لها \*

\* تسأل عن حالي وما سؤلها \*

\* عن امرئ قد شقه خيالها \*

\* وهي شفاء النفس لو تناولها \*

(١) السراة : أعلى الناس وأشرفهم ، واحد هم سري . ونهار بن تَوْسعة بن أبي عتيان من  
بني حنم ، من بكر بن وائل . وكان أشهر بكر بخراسان ، في أيام الدولة الأموية ، هجاء قتيبة  
ابن مسلم ، ثم مدحه . (٢) هراة : مدينة عظيمة من مدن خراسان .

(٣) في جميع النسخ : « ذا المنثني » . وفي الخزائن : « ذي المنثاي » . والصحيح : « ذو »  
لأنه فاعل بنعم . والمنثاي : المكان البعيد ، أو مصدر ميمي ، ومعناه : أن مسمعا نعم الرجل الثاق المحل ،  
الذي يجزل العطاء لقاصده . ومعنى « نعم ذو المنثني » : نعم الرجل يثنى عنه قاصده بخير كثير .

(٤) في الخزائن : « إذ » . ورواية الأصول أجود .  
(٥) كذا في ف ، ونخانة الأدب (٢ : ٨٦) . وفي الأصول : « من بني الحضر عامر بن سريح » .

يقول فيها يمدحه :

- \* سَلَّ سَيُوفًا مَحْدَثًا صِبْغًا لَهَا \*
- \* صَابٌ عَلَى أَعْدَائِهِ وَبَاهَا \*
- \* وَعِنْدَ مَعْنَى النَّدَى أَمْثَالُهَا \*

فاستحسنها، وأجزل صيلته .

أخبرني ابن عمار ويحيى بن عليّ، قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مِهْرُويه ،  
قال : حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكرٍ الأصم قال :  
كنا في مجلس الأصمعيّ، فأنشدني رجلٌ لِدَعْبِلِ بن عليّ :

دعبل يأخذ  
من شعره

- \* أَيْنَ الشَّبَابُ وَأَيَّةٌ سَلَكَ \*

فاستحسننا قوله<sup>(٢)</sup> :

لا تعجبي يا سَلَمٌ من رجلٍ \* ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبِكِي  
فقال الأصمعيّ : هذا أخذه من قول الحسين بن مطير :

أَيْنَ أَهْلُ القِيَابِ بِالدَّهْنَاءِ \* أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ  
فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مُلَبَّسَةٌ نَو \* رَ الْأَفَاحِي يُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ<sup>(٣)</sup>  
كُلُّ يَوْمٍ بِالْحَقْوَانِ جَدِيدٍ \* تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>

١٥

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى، قال : حدثني محمد بن القاسم الدينوريّ، قال :  
حدثني محمد بن عمران الضبيّ، قال :

قال المهدي للفضل الضبيّ : أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير  
الأسديّ . قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : قوله :

أبياته تسهر  
المهدي

- ٢٠ . (١) صاب : انصب في غزارة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : فاستحسنها .  
وفي الخزانة : « فاستحسنها كل من كان حاضرا في المجلس ، وأكثروا التعجب من قوله » .  
(٣) في الخزانة : « جاورونا » في موضع : « فارقونا » . و « تجاد » : في موضع « يجاد » .  
(٤) كذا في ف والخزانة . وفي الأصول : « عن مهل السماء » .

وقد تغسدر الدنيا فيضحى فقيرها \* غنيا ويغنى بعد بؤس فقيرها  
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه \* حلاوته تفنى ويبقى مَريرها  
وكم قد رأينا من تغير عيشة \* وأخرى صفا بعد آكد رازغديرها  
فقال له المفضل : مثل هذا فليسهرك يا أمير المؤمنين .

• وقد أخبرني بهذا الخبر عمي رحمه الله أتم من هذا ، قال : نسخت من

كتاب المفضل بن سالم : قال أبو عكرمة الضبي : قال المفضل الضبي :  
كنت يوما جالسا على بابي وأنا محتاج إلى درهم ، وعلى عشرة آلاف درهم<sup>(١)</sup> ،  
إذ جاءني رسول المهدي ، فقال : أجب أمير المؤمنين . فقلت : ما بعث إلى  
في هذا الوقت إلا لسماعية ساع . وتخوفته ، لخروجه — كان — مع إبراهيم بن عبد الله  
ابن حسن ، فدخلت منزلي ، فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين ، وصرت إليه .  
فلما مثلت بين يديه سلمت ، فرد علي ، وأمرني بالجلوس . فلما سكن جاشي ،  
قال لي : يا مفضل ، أي بيت قالته العرب أنخر ؟ فتشككت ساعة ، ثم قلت : بيت  
الجلساء . وكان مستلقيا فاستوى جالسا ، ثم قال : وأي بيت هو ؟ قلت قولها :  
وإن صحرا لتأتم الهداة به \* كأنه عَلم في رأسه نار

١٥ فأوما إلى إسحاق بن بزيع<sup>(٢)</sup> ، ثم قال : قد قلت له ذلك فأباه . فقلت : الصواب  
ما قاله أمير المؤمنين . ثم قال : حدثني يا مفضل . قلت : أي الحديث أعجب  
إلى أمير المؤمنين ؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : وعلى يومئذ عشرة آلاف درهم دين .

(٢) خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي على أبي جعفر المنصور العباسي في البصرة سنة ٨١٤ هـ

(٣) (٣) ١ ، ج : بزيع . ٢٠ (عن الفخري لابن الطقطقي) .

يا مفضل ، أسهرني البارحة بيتا ابن مطير ، وأنشد البيتين المذكورين في الخبر  
الأول . ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال :  
وما هو ؟ فأنشدته قوله :

وكم قد رأينا من تغير عيشة \* وأخرى صفها بعد اكدرار غديرها  
وكان المهدي رقيقا فاستعبر ، ثم قال : يا مفضل ، كيف حالك ؟ قلت : كيف  
يكون حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لي بثلاثين ألف درهم ،  
وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك . فقبضتها وانصرفت .

أخبرني يحيى بن علي<sup>(١)</sup> ، عن علي بن يحيى إجازة ، وحدثنا الحسن بن علي<sup>(٢)</sup> قال :  
حدثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني إسحاق بن عيسى  
ابن موسى بن مجمع ، أحد بني سوار بن الحارث الأسدي ، قال : أخبرني جدي  
موسى بن مجمع ، قال :

قال الحسين بن مطير في المهدي قصيدته التي يقول فيها :  
إليك أمير المؤمنين تعسفت \* بنا البيد هوجاء النجاء خبواب<sup>(٣)</sup>  
ولو لم يكن قدامها ما تقاذفت \* جبال بها مغبرة وسهب  
فتى هو من غير التخلق ماجد \* ومن غير تأديب الرجال أديب  
علا خلقه خلق الرجال وخلقته \* إذا ضاق أخلاق الرجال رحيب

مدح المهدي  
فيه منه سبعين  
ألف درهم

(١) ج : الحسين .

(٢) في بعض النسخ : ابن أبي سعيد . والصحيح : سعد ، و يلقب بالوراق . ذكر في أسانيد الموشح  
للرزباني في عدة مواضع .

(٣) تعسفت : من العسف ، وهو أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم (يترك اللام) .  
والهوجاء من الإبل : الناقة المسرعة ، كأن بها هوجاء ، وهو الطيش والتسرع . والنجاء : الإسراع .  
وخبواب : صيغة مبالغة من الخبيب ، وهو ضرب من عدو الإبل . وفي الأصول : جنوب . تحريف .

إذا شاهد القواد سار أمامهم \* جرى على ما يتقون وثوب  
وإن غاب عنهم شاهدتهم مهابة \* بها يقهر الأعداء حين يغيب  
يعف ويستحي إذا كان خاليا \* كما عفا واستحيا بحيث رقيب  
فلما أنشدها المهدي أمر له بسبعين ألف درهم وحصان جواد .

وكان الحسين من الثعلبية<sup>(١)</sup>، وتلك داره بها . قال ابن أبي سعد : وأرانها الشيخ .  
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،  
قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، عن إسحاق بن عيسى ، قال :

مدح المهدي  
بأبيات فيعطيه  
لكل بيت  
ألف درهم

دخل الحسين بن مطير على المهدي ، فأنشده قوله :

لو يعبد الناس يا مهدي أفضلهم \* ما كان في الناس إلا أنت معبود  
أضحت يمينك من جود مصورة \* لا بل يمينك منها صور الجود  
لو أن من نوره مثقال خردلة \* في السود طرا إذن لا بيضت السود  
فأمر له لكل بيت بألف درهم .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن  
أبي شيخ ، قال : حدثني أبي ، قال :

المهدي يطرده  
لمدحه معن  
ابن زائدة

خرج المهدي يوما ، فلقبه الحسين بن مطير ، فأنشده قوله :

١٥

أضحت يمينك من جود مصورة \* لا بل يمينك منها صور الجود  
فقال : كذبت يا فاسق ، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد ، بعد قولك في معن  
ابن زائدة حيث تقول :

ألمّا بمعين ثم قولاً لقبه \* سقيت الغواذي مربعا ثم مربعا  
أنخرجه عنى ، فأخرجه .

٢٠

(١) الثعلبية : موضع بجوار زبالة التي كان يسكنها الحسين .

وتمام الأبيات :

١١٨  
١٤

(١) أيا قبر معن كنت أول حفرة \* من الأرض خُطت للكارم مضجعاً  
أيا قبر معن كيف وارىت جوده \* وقد كان منه البر والبحر مترعاً  
بلى قد وسعت الجود والجود ميت \* ولو كان حياً ضقت حتى تصدماً  
فتى عيش في معروفه بعد موته \* كما كان بعد السيل مجراه ممرعاً<sup>(٢)</sup>  
أبى ذكر معن أن تموت فعالة \* وإن كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى إجازة<sup>(٣)</sup> قال : حدثني ابن مبرويه قال :  
حدثني علي بن عبيد الكوفي<sup>(٤)</sup> قال : حدثني الحسين بن أبي الخصيب الكاتب عن  
أحمد بن يوسف الكاتب، قال :

أشعر العباسيين

١٠ كنت أنا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه ، فقال  
لعبد الله بن طاهر : يا أبا العباس ، من أشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم ؟  
قال : أمير المؤمنين أعلم بهذا وأعلى عينا . فقال له : على ذلك فقل ، وتكلم أنت  
أيضاً يا أحمد بن يوسف . فقال عبد الله بن طاهر : أشعرهم الذي يقول :  
أيا قبر معن كنت أول خطة \* من الأرض خطت للكارم مضجعاً<sup>(٥)</sup>  
فقال أحمد بن يوسف : بل أشعرهم الذي يقول :

١٥ وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخراً عنه ولا متقدماً<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ف . وفي الأصول : للسباحة . (٢) في شرح التبريزي على الحماسة (٢ : ٣)  
بولاق) : مرتعاً . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : أحمد بن عبيد الله بن عمار .  
(٤) كذا في ف . وفي الأصول : علي بن عبيد الله الكوفي .

(٥) كذا في ف . وفي الأصول : ... حفرة ... للكارم مضجعاً .

(٦) البيت مع أبيات أخرى لأبي الشيب . (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٥٥ والأغاني آخر  
هذا الجزء) .



فقال : أبيت يا أحمد إلا غزلا ! أين أتم عن الذى يقول :

يا شقيق النفس من حكيم \* نمت عن ليلي ولم أنم<sup>(١)</sup>

أبو عبيدة  
يعجب بشعره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أبو خليفة عن التّوزي ، قال : قلت  
لأبي عبيدة : ما تقول في شعر الحسين بن مطير ؟ فقال : والله لوددت أن الشعراء  
قاربته في قوله :

مخصرة الأوساط زانت عقودها \* بأحسن مما زيتها عقودها

فصفير تراقيها ، وحرر أكفها \* وسود نواصيها ، وبيض خدودها

وصفه للشهاب  
والمطر

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : أئشدا محمد بن يزيد للحسين  
ابن مطير ، قال :

كان سبب قوله هذه الأبيات أن واليا ولى المدينة ، فدخل عليه الحسين  
ابن مطير ، فقبل له : هذا من أشعر الناس . فأراد أن يختبره ، وقد كانت سحابة  
مكفهرة نشأت ، وتتابع منها الرعد والبرق ، وجاءت بمطر جود . فقال له : صف  
هذه السحابة . فقال :

مستضحك بلوامع مستعير \* بمدامع لم تمرها الأقداء<sup>(٢)</sup>

فله بلا حزن ولا بمسرة \* ضحك يراوح بينه وبكاء<sup>(٣)</sup>

كثرت لكثرة ودقه أطباؤه \* فإذا تحلب فاضت الأطباء<sup>(٤)</sup>

(١) البيت مطلع قصيدة لأبي نواس .

(٢) لم تمرها الأقداء : لم يسلم دمعها وقوع القذى فيها . وأصل المرى : الحلب .

(٣) يراوح : كذا في الأصول . وفي معجم الأدباء لياقوت ( ١٠ : ١٧٢ ) : يؤلف .

(٤) الودق : المطر . والأطباء : جمع طبي بوزن فقل ، وهو ندى الحيوان . والبيت ساقط من

الأصول ما عدا ف ، م .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكان بارقه حريق تلتقي \* ريح عليه وعرفج وألاء  
لو كان من لجج السواحل مأؤه \* لم يبق في لجج السواحل ماء

\*\*\*

### صوت

- إذا ما أم عبد الله \* له لم تحلل بواديه  
(١) ولم تمس قريبا هيه \* يج الحزن دواعيه  
(٢) غزال راعه القنا \* ص تحميه صياصيه  
(٣) وما ذكرى حبيبا و \* قليل ما أواتيه  
(٤) كذى الخمر تمنها \* وقد أنزف ساقيه  
(٥) عرفت الربيع بالإكليل \* مل عفته سوافيه  
١٠ • بجو ناعم الخوذا \* ن ملتف روايته  
(٦)

١١٩  
١٤

- الشعر مختلط ، بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري ، وبعضه ليزيد بن معاوية ،  
فالذي للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات الأول والبيت الأخير ، وباقيها  
ليزيد بن معاوية<sup>(٧)</sup> . ورواه من لا يوثق به وروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى .  
فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ؛ وجدت ذلك عنه في كتابه ،  
١٥

(١) في معجم البلدان لياقوت ( إكليل ) : ولم تشف سقيا . (٢) الصياصى : أعالي الجبال .  
(٣) في معجم البلدان : قليلا . (٤) أنزف : ذهب عقله كله .  
(٥) الإكليل : موضع . والسواقي : جمع ساقية ، وهى الريح تسفى أى تحمل التراب والرمال .  
(٦) الجو : الوادى المتسع . والخوذا : نبت ، أو بقله من بقول الرياض ، لها نور أصفر  
٢٠ طيب الرائحة (اللسان عن الأزهري) . (٧) مب : وسائرهما ليزيد بن معاوية . والعبارة ساقطة  
من بقية الأصول .

وخالد بن كلثوم، نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان . وتمام  
الآبيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة الآبيات التي نسبتها إليه، فإنها متواليّة، قال :<sup>(٢)</sup>

فبجّت اليوم بالأمر إل \* ملّدي قد كنت تخفيه<sup>(٤)</sup>

فلن أكتمه يوما \* فإني سوف أبديه

وما زلت أفديّه \* وأدنيه وأرقيه

وأسعى في هواه أ \* بدا حتى ألاقيه

فبات الريم مني حـ \* بذرا زلت مراقيه<sup>(٥)</sup>

والغناء لمعبّد : خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكره إسحاق في خفيف الرمل  
بالسبابة في مجرى البصر، ولم ينسبه إلى أحد . وفيه للغريض ثقل أول بالوسطى،  
عن الهشامى وحنين .

(١) كذا في ف . وفي الأصول : خط . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : جامع .

(٣) ف : تعزى إليه . (٤) س : أخفيه . يخاطب نفسه .

(٥) كذا في ف . وفي الأصول : دلت مراقيه . والمراد : لعنه يريد بها أرجله التي يرقى بها .

## أخبار النعمان بن بشير ونسبه

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاس<sup>(١)</sup> بن زيد بن مالك الأغص<sup>(٢)</sup> نسبه

بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه عُمرة بنت رَواحة ،  
أخت عبد الله بن رَواحة ، التي يقول فيها قيس بن الخطيم :

أَجَدَّ بعُمرة غُنيانها \* فتمَجَرَّأَم شائناً شائناً<sup>(٣)</sup>

وعُمرة من سَرواات النسا \* ء تنفح بالمسك أردانها

وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه بشير بن سعد . وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آخر ، ليشهد معه غزوة له فيما قيل ، فاستصغرها<sup>(٤)</sup> فردّها .

وأبوه بشير بن سعد أقول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضى أبوه

الله عنه فبايعه ، ثم توالى الأنصار فبايعته . وشهد بشيربيعة العقبة وبدرا وأحدا<sup>(٥)</sup> ١٠  
والخندق والمشاهد كلها ، واستشهد يوم عين التمر مع خالد بن الوليد .

وكان النعمان عثمانيا ، وشهد مع معاوية صفيين ، ولم يكن معه من الأنصار غيره ، وكان كريما عليه ، رفيعا عنده وعند يزيد ابنه بعده ، وعمر إلى خلافة هو ابن عثمان

(١) ف ، مب : سعد بن حصين بن ثعلبة . وبقية الأصول : سعد بن نصر بن ثعلبة . والظاهر أن كلا

١٥ من لفظي حصين ونصر من حشو الناصحين ، فليس لها وجود في نسب النعمان الذي أورده ابن دريد في الاشتقاق ص ٢٧١ والخزرجي في الخلاصة ص ٥٠ ومقدمة ديوان النعمان طبع دهل بالهند ص ١ .

(٢) خلاص ، بفتح الخاء وتشديد اللام : كذا في الأصول ، وتاج العروس (خلاص) وجامع الأصول .

وفي الاشتقاق وخلاصة الخزرجي : جلاس ، بضم الجيم وتخفيف اللام .

(٣) غنيانها : مصدر غنيت المرأة بزوجها ، أى استغنت .

(٤) ف : فاستصغرها . (٥) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار ، غرب الكوفة ، فتحها ٢٠

خالد بن الوليد عنوة سنة ١٢ للهجرة في عهد أبي بكر .

مروان بن الحكم ، وكان يتولى حصص . فلما بويج لمروان ، دعا إلى ابن الزبير ، وخالف على مروان ، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط . فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك . فهرب منهم ، وتبعوه فأدركوه فقتلوه ، وذلك في سنة خمس وستين .

١٢٠  
١٤

أول مولود  
للأنصار بعد  
الهجرة

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها . وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير ، إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الأنصار ، روى ذلك عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم .

يروى الحديث  
المتداول بين  
الأولاد

وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا .  
حدثني أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحصين ، عن الشعبي ، قال :

سمعت النعمان بن بشير يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت أمي عمرة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى رسول الله فقال : ابني من عمرة أعطيته عطية فأمرتني أن أشهدك . فقال : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال : فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم .

يرفض أن يعطى  
الكوفيين  
زيادتهم في  
العطاء طواهم  
مع على

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا العمري ، عن الهيثم بن عدي ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال :  
أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم ، وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير ، وكان عثمانيا ، وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم في علي عليه السلام . فأبى النعمان أن ينفذها لهم . فكلّموه وسألوه بالله ، فأبى أن

٥

١٠

١٥

٢٠

يفعل . وكان إذا خطب على المنبر أكثر قراءة القرآن . وكان يقول : لا ترون على منبركم هذا أحدا بعدى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصعد المنبر يوما فقال : يا أهل الكوفة . فصاحوا : ننشدك الله والزيادة . فقال : اسكتوا . فلما أكثروا قال : أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا : لا . قال : مثل الضبع والضب والثعلب : فإن الضبع والثعلب أتيا الضب في وجاره ، فنادياه : أبا الحسل . فقال : سميعا دعوتما . قال : أتيناك لتحكم بيننا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت الضبع : لاني حلت عييتي . قال : فعل الحزة فعلت . قالت : فلقطت ثمرة . قال : طيبا لقطت . قالت : فأكلها الثعلب . قال : لنفسه نظر . قالت : فلطمته . قال : بجُرْمه . قالت : فلطمني . قال : حر أنتصر . قالت : فاقض بيننا . قال : قد فعلت . قال : حدثت امرأة حديثين ، فإن أبت فعمشرة <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصول غير (ف) : فقام إليه أهل الكوفة فقالوا ...

(٢) روى هذا المثل الميداني في « مجمع الأمثال ٢ : ١٣ » على لسان الأرنب والثعلب والضب . ورواه أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال ، في باب الحاء . وروايته أقرب إلى رواية المؤلف هنا . وقوله : « حدثت امرأة حديثين ... الخ » روايته في الجمهرة ومجمع الأمثال هكذا : « حدثت حديثين امرأة ، فإن لم تفهم فأربعة » . قال الميداني : أي زد . ويروى : فاربعة ، أي كف . وأراد بالحديثين : حديثا واحدا تكرر مرتين ، فكانت حديثها بحديثين . والمعنى : كررها الحديث ، لأنها أضعف فهما ، فإن لم تفهم فأجعلهما أربعة . وقال أبو هلال : يضرب مثلا لسوء الفهم ، وظاهره خلاف باطنه . وحقيقته أنها إذا كانت لا تفهم حديثين ، كانت بألا تفهم أربعة أقرب . وقال بعض العلماء : إنما هو : إن لم تفهم فاربعة ، أي أمسك ، وذلك غلط . ولم نجد في روايات كتب الأمثال : فعمشرة . والمراد : تكرار الحديث ، لا حقيقة العدد . وكان الضب وقد تمثل بهذا المثل يوبخ الضبع لأنها أنشئ لم تفهم كلامه من أول مرة .

فقال عبد الله بن همام السلولي :

زِيَادَتْنَا نِعَامٌ لَا تَحْسِنُهَا \* خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكَتَابَ الَّذِي نَتْلُو<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّكَ قَدْ حُمِلْتَ مِنْهَا أَمَانَةٌ \* بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَاحَةَ الْبَزْلُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسِنُ فَتَحَهُ \* وَبَابُ الْبُخْلِ وَالْخَيْرَاتِ لَهُ قَفْلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا عَظِيمًا فَلَا يَكُنْ \* لَغَيْرِكَ جَمَّاتُ الْبُخْلِ وَلَكِ الْبُخْلُ  
وَأَتِ أَمْرٌ حَلَوُ الْلسَانِ بَلِيغُهُ \* فَمَا بِالْهِمَامِ الزِّيَادَةُ لَا يَحِلُّو  
وَقَبْلَكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُمَمَةٌ \* يَهْمُهُمْ تَقْوِيمُنَا وَهُمْ عَصَلُ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا \* وَلَكِنْ حَسَنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفَعْلُ<sup>(٥)</sup>  
يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا \* أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : لا تحرمنا . ورواه أبو زيد الأنصاري في نوادره  
ص ٤ : تق الله فينا . وانظر شرح الرضى على شواهد الشافعية ص ٤٩٦ .

(٢) الصلاحية : جمع صالحهم بكسر الفاء : يريد أجمال الصلابة الشديدة . والبزل : جمع بازل ، وهو الجمل  
الذي أنشق نابه ، وذلك في العام التاسع من عمره .

(٣) كذا روى البيت في ف وفي م :

فلا تسك باب الشر تحسن فتحه \* لدينا ، وباب الخير أنت له قفل

وفي بقية الأصول المخطوطة :

ولم يك باب الشر تحسن فتحه \* فلا يك ، باب الخير ليس له قفل

وفي س : « باب الشر » . وفي رغبة الأمل للرضي ( ١ : ١٨٦ ) : « باب الخير منك » .

(٤) ١ ، ٢ ، ٣ : كرام بهم تقويمنا . والعصل : جمع أعصل : وهو المعوج فيه صلابة وشدة .

(٥) نصبوا للقول : تهيئوا له . وأصل النصب : أن يقرم المرء رافعا رأسه . وفي الأصول :  
« أنصبوا للقول » .

(٦) كذا في ف ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : « يذمون دنياها ... يدرها » . وأفويق : جمع أفواق ،  
وهو جمع فيقة ، بكسر الفاء ، اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين . يريد أنهم يرضعونها ، ثم يتركونها  
مقدار ما يجتمع اللبن ، فيرضعونها ثانياً وهكذا . والعسل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع  
الشاة ، لا يدر من اللبن شيئا ، وإنما ذكره للبالغة في الارتضاع .

فيا معشر الأنصار إني أخوكم \* وإني لمعروف أتى منكم أهل  
ومن أجل إيواء النبي ونصره \* يحبكم قلبي وغيركم الأصـ<sup>(٢)</sup>  
فقال النعمان بن بشير : لا عليه ألا يتقرب ، فوالله لا أجيزها ولا أنفذها أبدا .<sup>(٣)</sup>

١٢١  
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثنا الأصمعي ، قال : حدثني شيخ قديم من أهل المدينة . وأخبرني إسماعيل بن  
يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبة <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا أبو غسان ، عن أبي السائب  
الخنزومي . وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :  
ذكر لي عن جعفر بن محرز الدوسي <sup>(٥)</sup> قال :

يسمع غناء  
عزة الميلاء

دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير ، فقال :  
والله لقد أخفقت أذنائي من الغناء ، فأسمعونني . فقيـ<sup>(٦)</sup>ل له : لو وجهت إلى  
عزة الميلاء ، فإنها من قد عرفت . فقال : إني ورب الكعبة ، إنما لمن تريد  
النفـ<sup>(٧)</sup>س طيبا ، والعقل شحذا . ابعثوا إليها عن رسالتني ، فإن أثبت صرت إليها .  
فقال له بعض القوم : إن النقلة تشدد عليها ، لنقل بدنـ<sup>(٨)</sup>ها ، وما بالمدينة دابة تحملها .  
فقال النعمان بن بشير : وأين النجائب عليها الهوارج ؟ فوجه إليها بنجب ، فذكرت  
علة . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال لجليسه : أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا .  
فقام هو مع خواص أصحابه حتى طـ<sup>(٩)</sup>رقوها . فأذنت وأكرمت واعتذرت ، فقبل  
النعمان عذرها ، وقال لها : غني ، فغنت :

(١) أني : حان . وفي مب : أني ، وفي بقية الأصول : أتى ، بالناء . (٢) « وغيركم الأصـ » :  
يريد إني أحبكم وإن كان غيركم أهل . (٣) يتقرب : وهي رواية ف ، م ، ب . وفي بقية الأصول :  
يقرب . يريد لا بأس عليه في ألا يكون قريبا من الأنصار . (٤) هذه العبارة عن ف ، م ، ب ،  
والأغاني ١٣ : ٩ (٥) في الأغاني (١٣ : ٩) : قدم من المدينة . (٦) الأغاني (١٣ : ٩) :  
السـ<sup>(٧)</sup>دوس .



صوت<sup>(١)</sup>

أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُنْيَانَهَا \* فَمَجَّرَ أُمَّ شَانُنَا شَانُهَا  
وَعَمَرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ \* تَنْفَحَ بِالمَسْكِ أُرْدَانَهَا

قال : فأشير إليها أنها أمه ، فأمسكت . فقال : غنى ، فوالله ما ذكرت إلا كرما وطيبا ، ولا تغنى سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .  
قال إسحاق : فتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي ، فقال : ألا أزيدكم فيه طريقة ؟ فقلنا : بلى ، يا أبا عبد الرحمن . فقال : قال لقيط ونحن عند سعيد الزيرى<sup>(٢)</sup> ، قال عامر الشعبي<sup>(٣)</sup> :

اشتاقت النعمان بن بشير إلى الغناء ، فصار إلى منزل عزة الميلاء ، فلما انصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له . فلما خرج شكت إليه كثرة غشيان زوجها إياها ، فقال النعمان : لأفضين بينكما بقضية لا ترد علي ، قد أحل الله له من النساء أربعاً : مثني ، وثلاث ، ورابع ، له مرتان بالنهار ، ومرتان بالليل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال حدثني عمي ، عن العباس بن هشام<sup>(٤)</sup> ، عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الكلبي<sup>(٥)</sup> . وأخبرني عمي قال : حدثنا الكراي<sup>(٦)</sup> قال : حدثني العمري<sup>(٧)</sup> عن الهيثم بن عدي ، قالوا :

(١) صوت : ساقطة من الأصول غير ف ، مب . (٢) ف ، مب : سعيد الزيرى .

(٣) مرتان : كذا في الموضعين بدون همز بين الراء والفاء في جميع الأصول المخطوطة ، وهي لغة

الجزازيين الذين يفرون من الهمز . وفي المطبوعتين ب ، م : مرأتان . وفي الأغاني ( ٩ : ١٤ ) :

امرأتان . أولعله ثنية مرة أى يأتيها مرتين نهاراً ، ومرتين ليلاً ، فكانه يأتي أربع نساء ، اثنتين ليلاً ،

واثنتين نهاراً . (٤) ف : العباس عن هشام . تحريف . (٥) كذا في ف .

وفي الأصول : ابن الكلبي .

أعشى ممدان  
يمسحه

نرج أعشى ممدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم ، فلم ينل فيها حظاً ،  
بفاء إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حمص ، فشكا إليه حاله . فكلّم له النعمان  
اليمانية ، وقال لهم : هذا شاعر اليمن ولسانها ، واستماحهم له . فقالوا : نعم ،  
يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائه . فقال : أعطوه ديناراً ، واجعلوا ذلك  
مبجلاً . فقالوا له : أعطه إياه من بيت المال ، واحتسب ذلك على كل رجل  
من عطائه . ففعل النعمان ذلك ، وكانوا عشرين ألفاً ، فأعطاه عشرين ألف دينار ،  
وارتجعها منهم عند العطاء . فقال الأعشى يمدح النعمان :

ولم أر للحاجات عند التماسها \* كنعمان نعمان النبدى ابن بشير  
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن \* كمدل إلى الأقوام جبل غرور  
متى أكفر النعمان لألف شاكر \* وما خير من لا يقتدى بشكور  
فلولا أخو الأنصار كنت كنازل \* ثوى ما ثوى لم ينقلب بنقير

١٢٢  
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهلهبي قالاً :  
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى الزبيري <sup>(١)</sup> قال حدثني ابن أبي زريق ، قال :  
شبه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، فقال :

الأخطل يهجو  
الأنصار

رمل هل تذكرين يوم غزال \* إذ قطعنا مسيرنا بالتمنى  
إذ تقولين عَمَرَكَ اللهُ هل شيء وإن جل سيف يسليك عنى  
أم هأأ اطمعت منكم يا بن حسان \* ن كما قد أراك أطمعت منى <sup>(٢)</sup>

(١) ف : أبو يحيى الزهرى .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : اطمعت يا بن حسان في ذاك .

فبلغ ذلك يزيد بن معاوية ، فغضب ودخل على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا العالج<sup>(١)</sup> من أهل يثرب ، يتمكم بأعراضنا ، ويشبب بنسائنا ؟ فقال : ومن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان . وأثبده ما قال . فقال : يا يزيد ، ليس العقوبة من أحد أفبح منها بذوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يقدم وفد الأنصار ، ثم أذكرني به . فلما قدموا أذكره به . فلما دخلوا ، قال : يا عبد الرحمن ، ألم يبلغني أنك شببت برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أن أحدا أشرف لشعري منها لذكرته . فقال : فأين أنت عن أختها هند ؟ قال : وإن لها لأختا يقال لها هند ؟ قال : نعم . وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا ، فيكذب نفسه . قال : فلم يرض يزيد ما كان من معاوية في ذلك ، فأرسل إلى كعب بن الجعيل ، فقال : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين ، ولكن أدلك على هذا الشاعر الكافر الماهر الأخطل . قال : فدعاه ، فقال له : آجج الأنصار . فقال : أفرق من أمير المؤمنين . قال : لا تخف شيئا ، أنا بذلك لك . فهجاهم ، فقال :

وإذا نسبت ابن القرية خلته \* كالجحش بين حمارة وحمار<sup>(٢)</sup>  
لعن الإله من اليهود عصابة \* بالجزع بين صليصل وصدار<sup>(٣)</sup>

(١) اللعج في لسان العرب معان ، منها الرجل الغليظ ، والرجل من كفار المعجم ، وهو لفظ شائع عندهم في السب . وفي ج : العجل ، تحريف .  
(٢) ابن القرية : كنية حسان بن ثابت الأنصاري ، والقرية : أمه ، وهي قرية بنت خالد ابن خنيس بن أوزان . وأصل معنى القرية : القملة . وأرسله الفارعة ثم صغره تصغير الترخيم .  
(٣) اليهود : كذا في ف ، (ب ١٣ : ١٤٨) . وفي بقية الأصول : المهور ، ولعله تحريف .  
وصليصل : تصغير صليصل ، موضع بناحية المدينة ، على سبعة أميال منها . وصدار : كفراب . موضع قرب المدينة ، وفي ف : رصغار .

قوم إذا هدر العصير رأيتهم \* حمرا عيونهم من المسطار<sup>(١)</sup>  
 خلوا المكارم لستم من أهلها \* وخذوا مساحيكم بني النجار<sup>(٢)</sup>  
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم \* أولاد كل مقبّح أكار<sup>(٣)</sup>  
 ذهبت قريش بالمكارم والعلا \* واللؤم تحت عمائم الأنصار<sup>(٤)</sup>

- ٥ فبلغ ذلك النعمان بن بشير ، فدخل على معاوية ، فحسر عمامته عن رأسه ، وقال :  
 يا أمير المؤمنين ، أترى لؤما ؟ قال : بل أرى كرما وخيرا . فما ذاك ؟ قال : زعم  
 الأخطل أن اللؤم تحت عمائم الأنصار . قال : أو فعل ذلك ؟ قال : نعم . قال  
 لك لسانه . وكتب فيه أن يؤتى به . فلما أتى به ، سأل الرسول أن يدخله إلى يزيد  
 أولا ، فأدخله عليه . فقال له : هذا الذي كنت أخاف . قال : لا تخف شيئا .  
 ودخل إلى معاوية ، فقال : علام أرسل إلى هذا الرجل الذي يمدحنا ، ويرمى من  
 وراء جمرتنا ؟ قال : هجا الأنصار . قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير .  
 قال : لا تقبل قوله عليه ، وهو المدعى لنفسه ، ولكن تدعوه بالبينة ، فإن أثبت  
 شيئا أخذت به له . فدعاه بالبينة ، فلم يأت بها ، نفى سبيله ، فقال الأخطل :  
 ولما غداة استعبرت أم مالك \* لرأض من السلطان أن يتهددا<sup>(٥)</sup>

١٢٣  
١٤

- ١٥ (١) المسطار : كذا في ف . وفي (ب ١٣ : ١٤٨) ، وفي بقية الأصول : المصطار . وهما  
 لغتان في النحر التي اعتصرت حديثا من أبكار العنب ، أو النحر الحامضة .  
 (٢) المساحى : جمع مسحاة ، وهي الحجرفة من الحديد ، يجرف بها الطين من على وجه الأرض .  
 يهجومون بأنهم حراثون ، يقلبون الأرض بمساحيم . وبنو النجار : فريق من أهل المدينة .  
 (٣) الأكار : الحراث الزارع . (٤) كذا في ف . وفي أكثر الأصول : « بالمكارم كلها » .  
 (٥) أصل الجمرة : القبيلة التي لا تنضم إلى غيرها بخلف أو نحوه في القتال ، والمراد هنا :  
 الجماعة مطلقا . (٦) « غداة استعبرت » : كذا في ف والأغاني (ب ١٣ : ١٤٨) .  
 وفي جميع الأصول هنا : « وإن استعبرت » . ويلزم على هذه الرواية قطع همزة الوصل للضرورة .

ولولا يزيد ابن الملوكة وسعيه \* تجللت حذبارا من الشر أنكدا<sup>(١)</sup>  
فكم أنقذتني من خطوب حباله \* ونحرساء لويحي بها الفيل بلدا<sup>(٢)</sup>  
ودافع عني يوم جلق غمرة \* وهما ينسبني الشراب المسبدا<sup>(٣)</sup>  
وبات نجيا في دمشق لحية \* إذا هم لم ينم السليم وأقصدا<sup>(٤)</sup>  
يخافته طورا ، وطورا إذا رأى \* من الوجه إقبالا ألح وأجهدا<sup>(٥)</sup>  
أبا خالد دافعت عني عظيمة \* وأدركت لحي قبل أن يتبدا  
وأطفأت عني نار نعمان بعدما \* أغد لأمر فاجر وتجردا<sup>(٦)</sup>  
ولما رأى النعمان دوني ابن حرة \* طوى الكشح إذ لم يستطعني وعردا<sup>(٧)</sup>

حدثني عمي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، عن المدائني ، عن أبي بكر  
الهلذلي ، قال :

لما أمر يزيد بن معاوية كعب بن الجعيل بهجاء الأنصار ، قال له : أرأيت  
أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ أأهجو قوما آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) تجللت : علوت . والحذبار من النوق : الضامرة التي قد يمس لها من الهزال ، وبدا عظم  
ظهرها . وجعل ذلك مثلا للأمر الصعب . وهذه رواية (ب ١٣ : ١٤٩) . وفي سائر الأصول هنا :  
« تجللت جرباذاي » تحريف . (٢) الخرساء : كذا في الأغاني (ب ١٣ : ١٤٩) .  
وفي سائر الأصول : كرساء . تحريف . والخرساء : الداهية . وبلد : ضعف واستكان ، أو سقط إلى  
الأرض . وفي ف : « عردا » . (٣) الغمرة : الشدة . والشراب : كذا في ف .  
وفي الأصول : السلاف . وهو خالص الخمر ، أو ما سال من العنب قبل أن يعصر .

(٤) نجيا : مسارا . والحية هنا : الرجل الداهي الشديد . والسليم : المدوخ . وأقصدت الحية  
الرجل : إذا عضته فبات في مكانه . (٥) البيت عن ف ، مب .  
(٦) أغد : أسرع ، وهذه رواية ف ، مب . وفي بقية الأصول : أعد .  
(٧) البيت عن ف ، مب . وعردته : انحرف وبعده .

١٠

١٥

٢٠

ونصه وه ؟ ! قال : أما إذ كنت غير فاعل فأرشدني إلى من يفعل ذلك . قال :  
غلام منا خبيث الدين نصراني ، فذله على الأخطل .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن  
أبي الخطاب ، قال :

تهاجى عبد الرحمن  
ابن حسان  
وعبد الرحمن  
ابن الحكم

لما كثرت الهجاء بين عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وعبد الرحمن بن الحكم  
ابن أبي العاصي ، وتفاحشا ، كتب معاوية إلى سعيد بن العاصي وهو عامله على  
المدينة ، أن يجلد كل واحد منهما مئة سوط ، وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح  
أحدا غيره قط ، فذكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما . ثم ولي مروان .  
فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ، ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان

- إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا أثيرا مكيئا عند معاوية :  
ليت شعري أغائبٌ ليس بالشا \* م خليلي أم راقدٌ نعان<sup>(١)</sup>  
أية ما يكن فقد يرجع الغا \* تب يوما ويوقظ الوسنان  
إن عمرا وعامرا أبويني \* وحراما قدما على العهد كانوا  
أفهم ما نعوك أم قلة الك \* تآب أم أنت عاتب غضبان  
أم جفاء أم أعوزتك القرايط \* س أم أمسى به عليك هوان  
يوم أنبت أن ساقى رُضت \* وأتكم بذلك الركبان  
ثم قالوا إن ابن عمك في بلد \* سوى أمور أتى بها الحدنان

(١) ليس بالشام كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أنت بالشام . وراقد : كذا

في (ب ١٣ : ١٥٢) . وفي مب : شاهد . وفي بقية الأصول : عاتب ، ويؤيده الرواية الأولى قوله

في البيت بعده : « ويوقظ الوسنان » .

فَنَسِيَتْ الْأَرْحَامَ وَالْوَدَّ وَالصَّحْبَ \* بِيَةِ فِيمَا أَتَتْ بِهِ الْأَزْمَانُ  
لِنَمَّا الرِّيحُ فَاعْلَسَتْ قَنَاقَةً \* أَوْ كِبَعْضَ الْعَيْدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

وهي قصيدة طويلة . فدخل النعمان بن بشير على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ،  
إنك أمرت سعيداً بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مئة مئة ، فلم يفعل ،  
ثم وليت أخاه ، فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه : قال . فتريد ماذا ؟ قال :  
أن تكتب إليّ به مثل ما كتبت به إلى سعيد . فكتب معاوية إليّ به يعزم عليه  
أن يضرب أخاه مئة . فضربه خمسين ، وبعث إلى ابن حسان بـمئة ، وسأله أن  
يعفو عن خمسين . ففعل ، وقال لأهل المدينة : إنما ضربني حد الحر مئة ، وضربه  
حد العبد خمسين . فشاعت هذه الكلمة حتى بلغت ابن الحكم . فجاء إلى أخيه  
فأخبره ، وقال : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان ، فبعث إليه مروان : لا حاجة  
لنا فيما تركت ، فلم فاقتص من صاحبك . فحضر فضربه مروان خمسين أخرى .

١٢٤  
١٤

امراته الكلبية

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا  
المدائني ، عن يعقوب بن داود الثقفي ومعاوية بن محارب :<sup>(٣)</sup>

أن معاوية تزوج امرأة من كلب ، فقال لامراته ميسون أم يزيد بن معاوية :  
ادخلي فانظري إلى ابنة عمك هذه . فأتتها فنظرت إليها ، ثم رجعت فقالت :  
ما رأيت مثلاً ، ولقد رأيت خالاً تحت سرتها ليوضعن تحت مكانه في حجرها

(١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول المخطوطة : فنبط . (٢) أخر ماذا عن صدر الجملة  
مع أنها من ألفاظ الاستفهام التي لها صدر الكلام ، وهو أسلوب عربي مخصوص بما إذا ركبت  
مع ذا ( انظر حاشية يس على التصريح : باب الاسم الموصول ) . (٣) كذا في ف ، وب في بقية  
الأصول : مسلمة بن محارب . (٤) كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد كلبية أيضاً ، وكتب  
من قضاة .

٥

١٠

١٥

٢٠

رأس زوجها . فتطير من ذلك ، فطلقها ، فتزوجها حبيب بن مسامة ، ثم طلقها ،  
فتزوجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها .

قالوا : وكان النعمان بن بشير لما قُتل الضحاك بن قيس بمِرج راهط ،  
في خلافة مروان بن الحكم ، أراد أن يهرب من حمص ، وكان عاملا عليها ، يخالف  
ودعا لابن الزبير ، فطلبه أهل حمص ، فقتلوه واحتزوا رأسه . فقالت امرأته هذه  
الكلبية : ألقوا رأسه في حجرى ، فأنا أحق به . فألقوه في حجرها ، فضمته إلى  
جسده ، وكفنته ودفنته .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلَف الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ،  
قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال :

نظر معاوية إلى رجل في مجلسه ، فراقه حسنا وشارة وجسما ، فاستنطقه  
فوجده سديدا . فقال له : بمن أنت ؟ قال : بمن أنعم الله عليه بالإسلام ،  
فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين . قال : عليك بهذه الأزدي الطويلة العريضة ،  
الكثير مددها ، التي لا تمنع من دخل فيهم ، ولا تبالي من نخرج منهم .  
فغضب النعمان بن بشير ، ووثب من بين يديه ، وقال : أما والله أنك ما علمت  
لسيء المجالسة بليلتك ، عاق بزورك<sup>(١)</sup> ، قليل الرعاية لأهل الحرمة بك . فأقسم عليه  
إلا جلس بفلس . فضا حكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن قوما أولهم غسان  
وآخرهم الأنصار ، لكرام . وسأله عن حوائجهم ، فقضاها حتى رضى .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري بخطه : أخبرنا ابن حبيب ، قال : قال  
خالد بن كلثوم .

أول شعر قاله

(١) الزور : مصدر مراد به الزائر أو الزائرون .



نخرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ،  
حتى نزلوا بأرض من الأردن يقال لها حفير ، وحاضرتها بنو القين . فأهدت لهم  
امرأة من بنى القين يقال لها ليلي ، هدية . فبينما القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ،  
إذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من  
الحارث بن الحزرج يقال له ثابت بن سيمك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا .  
قال : فأقسم عليك لتربطن إلى هذه السرحة ، فلا تفارقها حتى يرتحل القوم ،  
أو تقول شعرا . فقال عند ذلك ، وهو أول شعر قاله :

يا خليلي ودعا دار ليلي \* ليس مثلي يحل دار الهوان  
إن قيذة تحبل حوبا \* وحفيرا بختي ترقلان<sup>(٤)</sup>  
لا تؤاتيك في المغيب إذا ما \* حال من دونها فروع قنان<sup>(٥)</sup>  
إن ليلي ولو كلفت بليلى \* عاقها عنك عائق غير وان<sup>(٦)</sup>

١٢٥  
١٤

قال : وضرب الدهر على ذلك ، وأتى عليه زمن طويل . ثم إن ليلي القيذة  
قدمت عليه بعد ذلك ، وهو أمير على حصص . فلما رآها عرفها ، فأنشأ يقول :  
ألا استأذنت ليلي فقلنا لها ليلى \* ومالك ألا تدخل بسلام  
فإن أناسا زرتهم ثم حرموا \* عليك دخول البيت غير كرام  
وأحسن صلتها ، ورفدها طول مقامها ، إلى أن رحلت عنه .

(١) كذا في ف ، مب ومعجم البلدان لياقوت وفي البيت الثاني من الأبيات الآتية . وقد اشتبه  
أمره على لياقوت ، فذكر الشعر الآتي مرة ثانية في رسم ضفير . والصواب : حفير ، بالخاء المهملة .  
(٢) ج : هبة . (٣) كذا في ف ، مب ، ح . وفي الأصول : الحارث بن الحارث . وفي ج  
بعدها نخم بمقدار اثنتي عشرة صفحة من مطبوعة بولاق . (٤) محب وحفيرا وترقلان : مواضع  
بالشام . وفي معجم البلدان لياقوت : « حفيرا بختي ترقلان » . (٥) قنان : جبل بأعلى نجد .  
(٦) في معجم البلدان : وإن ، في موضع : ولو . وهي أجود . وغير وان : كذا في ف ، مب ،  
ومعجم لياقوت . وفي الأصول : « وأوان » . بتحريف . (٧) كذا في ف ، مب .  
وفي الأصول : فاستحسن صلتها وزودها . وفي س والديوان : فأحسن صلتها وزودها .

٢٠

١٥

الأنصار خيراً لقاب  
أهل المدينة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود ، عن أبيه ، عن مشيخة من الأنصار ، قال :

حضرت وفود الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ، فخرج إليهم حاجبهم سعد أبو ذرة <sup>(١)</sup> — وقد حجّب بعده عبد الملك بن مروان — فقالوا له : استأذن

- للأنصار . فدخل إليه وعنده عمرو بن العاص ، فاستأذن لهم . فقال له عمرو : ما هذا اللقب يا أمير المؤمنين ؟ أردد القوم إلى أنسابهم . فقال معاوية : إني أخاف من ذلك الشُّنعة . فقال : هي كلمة تقولها ، إن مضت عضتهم <sup>(٢)</sup>

ونقصتهم ، وإلا فهذا الاسم راجع إليهم . فقال له : اخرج فقل : من كان

ههنا من ولد عمرو بن عامر فليدخل . فقالها الحاجب ، فدخل ولد عمرو بن عامر

- ١٠ • كلهم إلا الأنصار . فنظر معاوية إلى عمرو نظراً منكراً ، فقال له : باعدت جداً .

فقال : اخرج فقل : من كان ههنا من الأوس والخزرج فليدخل . فخرج فقالها ، فلم يدخل أحد . <sup>(٣)</sup>

فقال له معاوية : أخرج فقل : من كان ههنا من الأنصار

فليدخل . فخرج فقالها ، فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول :

يا سعد لا تُعِد الدعاء فما لنا \* نسب نجيب به سوى الأنصار <sup>(٤)</sup>

- ١٥ • نسب تخيّرهُ الإله لقومنا \* أثقل به نسبنا على الكفار <sup>(٥)</sup>

إبن الذين تَوَوَّأ بيدر منكم \* يوم القليب هم وقود النار

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : أبو ذرة . (٢) كذا في ف ، وفي مب ،

والديوان : عضتهم . وفي الأصول : عرتهم . (٣) عن ف ومب .

(٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : لا تجب الدعاء . وفي الديوان : لا تعد النداء ... نجيب له .

٢٠ • (٥) كذا في ف ، مب والديوان . وفي الأصول : إلى الكفار .

الشعراء  
من آل النعمان

فقال معاوية لعمره : قد كنا أغنياء عن هذا<sup>(١)</sup> .

والنعمان بن بشير : هو من المعروفين في الشعر سلفا وخلفا ، جده شاعر ،  
وأبوه شاعر ، وعمه شاعر ، وهو شاعر ، وأولاده وأولاد أولاده شعراء .  
فأما جده سعد بن الحصين فهو القائل<sup>(٢)</sup> .

إن كنت سائلة والحق معتبة \* فالأزد نسبتنا والمساء غسان<sup>(٣)</sup>

شم الأنوف لهم عز ومكرمة \* كانت لهم من جبال الطود أركان<sup>(٤)</sup>

وعمه الحسين بن سعد أخو بشير بن سعد ، القائل :

إذا لم أزر إلا لا كل أكلة \* فلا رفعت كفى إلى طعاعى

فما أكلة إن نالها بغنيمة \* ولا جوعة إن جعتها بغرام

وأبوه بشير بن سعد الذى يقول<sup>(٥)</sup> :

(١) زاد الديوان في هذا الخبر هنا : « فقام مغضبا فانصرف ، فبعث فيه معاوية ، فرده وترضاه ،  
وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الأنصار ، وقال لعمره : قد كنا عن هذا أغنياء » .

(٢) كذا في جميع الأصول . وهو غلط من المؤلف نه عليه ناشر الديوان . ولعل صوابه :  
سعد أبو الحسين . والحسين : عم النعمان بن بشير . والبيتان المنسوبان إليه ينسبان أيضا إلى حسان  
ابن ثابت ، وهما في ديوانه مع بعض اختلاف في الرواية .

(٣) معتبة : موجدة . يريد أن الحق يثقل على النفوس سماعة ، فيورث العتاب والغضب . وفي  
ديوان حسان : مغضبة . ويروى الشطر الأول في ديوان النعمان (ص ٣١) وسيرة ابن هشام (١ : ١٠)  
« إما سألت فلانا معشر نجيب » ، وفي ديوان حسان وسيرة ابن هشام : « الأسد نسبتنا » . والأسد :  
لغة في الأزد ، وهو الأسد بن الغوث ، من أجدود الأنصار . وعسان : ماء بسد مأرب باليمن ، كان شربا  
لبني مازن بن الأزد بن الغوث ، وهم الأنصار ونوجفنة وخزاعة . ويقال : غسان : ماء بالمشال ، قريب  
من الجحفة : (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٤) جبال الطود : هى جبال السراة . وفي ديوان حسان : « يحبال الطود » ، وفيه أيضا :  
« لهم مجسد » . (٥) ذكر ياقوت الأبيات : ٢٤١ ، ٥ ، وبيننا آخر من القصيدة ، ونسبها لبشير بن  
سعد أبي النعمان ، ونسبها السكري إلى حسان بن ثابت ، وهى في ديوانه (ص ٤٢) . وتنسب أيضا لسعد  
ابن الحصين من بنى الحارث بن الخزرج . ويبدو أن الأبيات المذكورة هنا ملفقة من أقوال هؤلاء الشعراء  
لأن المعنى غير متسق فيها جميعها .

- (١) لعمرة بالبطحاء بين معرف \* وبين المطاف مسكن ومحاضر  
(٢) لعمري حتى بين دار مزاحم \* وبين الجثا لا يحشم السير حاضر  
(٣) وحى حلال لا يروع سربهم \* لهم من وراء القاصيات زوافر  
(٤) أحق بها من فتية وركائب \* يقطع عنها الليل عوج ضوامر  
(٥) تقول وتذرى الدمع عن حُوجهها \* لعلك نفسى قبل نفسك باكر  
(٦) أباح لها بطريق فارس غائطا \* لها من ذرا الجؤلان بقل وزاهر

١٢٦  
١٤

- (١) الظاهر من رواية (ف) أن البطحاء، هى بطحاء مكة . ومعرف : موضع الوقوف بعرفات ، والمطاف : حيث يطوف الناس بالبيت . وفي الأصول : بيت ، فى مكان : « بين » الأولى . والبطاح ، فى مكان : « المطاف » . والمعنى على هذه قريب من معنى الرواية الأولى . فهما تحددان ، واضع قرب مكة . وفى ديوان حسان ومعجم البلدان لياقوت : « لعمرك » فى مكان « لعمرة » . وفى ديوان حسان أيضا : « نطاة » فى مكان « البطاح » . وفى معجم ياقوت : « النطاق » ، وعلى هذه الروايات الأخيرة يختلف معنى البيت ، إذ يكون قصد الشاعر تحديد مكان قريب من المدينة ، وهو الأشبه بالشاعر ، لقرب موطنه (المدينة) من هذه الأماكن . (٢) الجثا : الحجارة التى توضع على حدود الحرم ، وهى الأنصاب التى كانت تذبح عليها الذبائح ، واحدها جثوة . وجثا أيضا كرا : جبل من جبال أجأ ، مشرف على رمل طيء . والجثوة أيضا : حجارة من تراب متجمع كالقبر .
- (٣) الحى الحلال : القوم المقيمون بأرضهم . والسرب : المال الراعى من الإبل ، أو من جميع الماشية . والقاصيات : جمع قاصية : موضع ، وإعله جمعه بما حوله . والزوافر : جمع زافرة ، وهم الرهط والعشيرة والأنصار . وفى الأصول : « وحى حلال لا يكسر » ، تخرىف . وفى ديوان حسان : لا يكسر ، أى لا يساق بإيجال .
- (٤) قبل هذا البيت فى ديوان حسان بيت آخر ، وهو :  
إذا قيل يوما اظعنوا قد آتتم أقاموا ولم تجلب إليهم أباعر
- ويظهر لنا أن الأبيات غير متلاحقة ، أو ليست من قصيدة واحدة ، لعموض الصلة بينها . والعوج : جمع أعوج وعوجاء ، وهو من الخيل والإبل ما كان فى يديه عوج ، وهو من الصفات المستحسنة فيها . والضوامر : جمع ضامر وضامرة ، وهى القليلة اللحم والشحم .
- (٥) لعل الضمير فى تقول يرجع إلى « عمرة » . وتذرى : تسقط . وبأكر : وصف من بكر إذا تقدم ، تريد أنك مقدم على إهلاكى قبل أن تهلك نفسك بهذه الرحلة .
- (٦) الغائط : المكان المنخفض يزرع .

فقرَّبَها للرحل وهي كأنها \* ظليم نعامٍ بالسماوة نافر  
فأوردتها ماءً فما شربت به \* سوى أنه قد بلّ منها المشافر  
فباتت سَراها ليلة ثم عرست \* بيثرب والأعراب بادٍ وحاضر

قال خالد بن كلثوم :

ودخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثل  
بين يديه أنشأ يقول :

معاويَ إلا تعطنا الحق تعترف \* لحي الأزد مشدودا عليها العمائم  
أيشتمنا عبيد الأرقام ضالة \* وماذا الذي تجدى عليك الأرقام<sup>(١)</sup>  
فمالي نار غير قطع لسانه \* فدونك من يرضيه عنك الدراهم<sup>(٢)</sup>  
وأربع رويدا لا تُسَمِّنا دنية \* لعلك في غيب الحوادث نادم<sup>(٣)</sup>  
مقي تلق منا عصبة خزرجية \* أو الأوس يوما تحترمك المخارم<sup>(٤)</sup>  
وتلفك خيل كالقطا مسيطرة \* شماطيظُ أرسال عليها الشكائم<sup>(٥)</sup>  
يسومها العمران عمرو بن عامر \* وعمران حتى تستباح المحارم  
ويبدو من الخود الغريرة حجلها \* وتبيض من هول السيوف المتقادم  
فتطاب شعب الصدع بعد انقفاقه \* فتعيا به فالآن والأمر سالم

(١) الأرقام : أحياء من تغلب ، وهم ستة : جشم ، ومالك ، وعمرو ، وثعلبة ، ومعاوية ،  
والخارث ، بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب . ويريد بعبد الأرقام : الأخطل . أى عبد من الأرقام .

(٢) « غير » كذا في ف . وفي الأصول : « دون » .

(٣) « وأربع رويدا » أى كن برعيتك شفيقا . وفي الأصول عدا ف : « وزاع » .

(٤) تحترمك : تهلكك . والمخارم : الطرق في الجبال . يريد : نغزوك فتصبح طريقا تنجاذبك  
مخارم الجبال ، قتهلك .

(٥) مسيطرة : طويلة سريعة . والشماطيظ : المتفرقة المتتابعة . والأرسال : جمع رسل ، بمعنى الشماطيظ .

غضبه من هجاء  
الأخطل للأنصار

٥

١٠

١٥

٢٠

- ولأ فبزي لأمة تبعية \* مواريث آبائي وأبيض صارم<sup>(١)</sup>  
 وأجرد خوار العنان كأنه \* بدومة موشى الذراعين صائم<sup>(٢)</sup>  
 وأسمر خطى كأت كعوبه \* نوى القسب فيها لهذمي ضبارم<sup>(٣)</sup>  
 فإن كنت لم تشهد ببدر وقية \* أذلت قریشا والأنوف رواغم  
 فسائل بنا حي لؤي بن غالب \* وأنت بما تخفى من الأمر عالم  
 ألم تتبدركم يوم بدر سيوفنا \* وليك عما ناب قومك نائم<sup>(٤)</sup>  
 ضربناكم حتى تفرق جمعكم \* وطارت أكف منكم وجاجم  
 وعاذت على البيت الحرام عوانس \* وأنت على خوف عليك تمام<sup>(٥)</sup>  
 وعضت قریش بالأنامل بغضة \* ومن قبل ما عضت علينا الأباهم  
 فكنا لها في كل أمر تكيده \* مكان الشجا والأمر فيه تفاقم  
 فما إن رمى رام فأوهى صفاتنا \* ولا ضامنا يوما من الدهر ضائم  
 وإني لأغضى عن أمور كثيرة \* سترق بها يوما إليك السلام  
 أصانع فيها عبد شمس وإنني \* لتلك التي في النفس منى أكام<sup>(٦)</sup>  
 فلا تشتمنا يا بن حرب فلانما \* ترقى إلى تلك الأمور الأشائم  
 فما أنت والأمر الذي لست أهله \* ولكن ولي الحق والأمر هاشم

- (١) البيت عن ف وحدها ، مب ، ورواية الأخيرة : صارم .  
 (٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، صلب النوى ، تشبه بنواه الرماح في الصلابة . واللهزم  
 والاهزمى : القاطع من الأسته . والضبارم : الشديد الخلق من الأسد ، استعاره وصفا للرمح ، وفى ف ،  
 مب : خنارم . وفى بقية الأصول : حيازم ، ولعلها تحريف عما أثبتناه .  
 (٣) « ليك نائم » : كذا فى ف . يريد وأنت نائم غافل فى ليك . وفى الأصول : قائم . وهى صحيحة .  
 (٤) عاذت على البيت : كذا فى الأصول . والذي فى المعاجم : عاذ بكذا ، إذا التجأ إليه . فعمل  
 الأصل : عاذت إلى البيت . (٥) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : الأدهم .  
 (٦) البيت : عن ف ، مب . والأشائم بالرفع نعت مقطوع عما قبله .

إليهم يصير الأمر بعد شتاته \* فمن لك بالأمر الذي هو لازم  
بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم \* ومنهم له هادي إمام وخاتم

ينصر عبد الرحمن  
بن حسان

قال : فلما بلغت هذه الأبيات معاوية ، أمر بدفع الأخطل إليه ، ليقطع لسانه .  
فاستجار يزيد بن معاوية ، فبغ منه ، وأرضوا النعمان ، حتى رضى وكف عنه .

١٢٧  
١٤

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان بن الحكم  
عبد الرحمن بن حسان الحد ، ولم يضرب أخاه ، حين تهاجيا وتقاذفا ، كتب  
عبد الرحمن إلى النعمان بن بشير يشكى ذلك إليه ، فدخل إلى معاوية ، وأنشأ يقول

يا بن أبي سفيان ما مثلنا \* جار عليه ملك أو أمير

اذ كرنا مقدم أفراسنا \* بالحنو إذ أنت إلينا فقير

واذ كرهادة الساعدي الذي \* آثركم بالأمر فيها بشير<sup>(١)</sup>

واحذر عليهم مثل بدر فقد \* مر بكم يوم ببدر عسير<sup>(٢)</sup>

إني ابن حسان له نائر \* فأعطه الحق تصح الصدور

ومثل أيام لنا شتت \* ماسكا لكم أمرك فيها صغير<sup>(٣)</sup>

أما ترى الأزد وأشياعها \* نحوك نحررا كاظلمات تزيير<sup>(٤)</sup>

يطوف حولي منهم معشر \* إن صلت صالوا وهم لي نصير

١٠

١٥

(١) الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة إلى بني ساعدة من الأنصار أصحاب السقيفة ، وقد كان

بشير بن سعد أبو النعمان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها قريشا على قومه .

(٢) نائر : ناصر ، يشور له ويطالب بحقه .

(٣) نحوك : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تجول . والخزر : جمع أنيزر ، وهو الذي ينظر

بمؤخر عينه غضبا ، وتزيير : تصحيح غضبا كالأسد ، وأصله تزيير ، بوزن تضرب ، فاشتمل الطمعة (٤) .

(٤) يطوف : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : يصول .

يأبى لنا الضيم فلا يعترى \* عز مشيع وعديد كثير  
(١)  
وعنصر في حُرّ جرثومة \* عادية تنقل عنها الصبحور

لقب الأنصار

أخبرني محمد بن خاف وكيع، قال : حدّثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال :  
حدّثني العمري، عن الهيثم بن عدي، قال :

- ٥ حضرت الأنصار باب معاوية ومعههم النعمان بن بشير، فخرج إليهم سعد  
أبو ذرّة، وكان حاجب معاوية، ثم حجب عبد الملك بن مروان، فقال : استأذن لنا.  
فدخل، فقال لمعاوية : الأنصار بالباب. فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب  
الذي قد جعلوه نسباً؟ ارددهم إلى نسبهم. فقال معاوية : إن علينا في ذلك شناعة.  
قال : وما في ذلك؟ إنما هي كلمة مكان كلمة، ولا مردّ لها. فقال له معاوية :  
١٠ انخرج فنناد من بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل. فخرج فننادي بذلك، فدخل  
من كان هناك منهم سوى الأنصار. فقال له : انخرج فنناد من كان ههنا من الأوس  
والخزرج فليدخل. فخرج فننادي ذلك، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول :  
يا سعد لا تُعدّ الدعاء فما لنا \* نسب نجيب به سوى الأنصار  
نسب تخيره الإله لقومنا \* أثقل به نسباً على الكفار  
١٥ إن الذين تَوّوا ببدر منكم \* يوم القليب هم وقود النار  
وقام مغضباً وانصرف . فبعث معاوية فردّه ، فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من  
حضر معه من الأنصار .

مختار شعره

ومن مختار شعر النعمان قوله ، رواها خالد بن كلثوم، واخترت منها :  
(٢)  
إذا ذكرت أم الحويرث أخضلت \* دموعي على السربال أربعة سبكا

- ٢٠ (١) جرثومة : كذا في ف . وفي الأصول : مزجرثومة . والجرثومة : الأصل .  
(٢) أخضلت الدمع الثوب : بله . وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ، فعدها بعلی .



١٢٨  
١٤

كأنى لما فرقت بيننا النوى \* أجاور في الأغلال تغلب أوكلها  
ونكأ كماء العين والجفن لا ترى \* لوأش بغي تقض الهوى بيننا إربا<sup>(١)</sup>  
فأمسى الوشاة غيروا ود بيننا \* فلا صلة ترعى لدى ولا قسربى  
جرى بيننا سعى الوشاة فأصبحت \* كأنى - ولم أذنب - جئت لها ذنبا  
فإن تصرمىنى تصرمى بى وإصلا \* لدى الود معراضا إذا ما التوى صعبا  
عز وفا إذا خاف الهوان عن الهوى \* ويأبى فلا يعطى مودته غصبا  
فإن أستطع أصبر وإن يغلب الهوى \* فمثل الذى لا قيت كلفنى نصبا<sup>(٢)</sup>

واخترت هذه الأبيات من قصيدة أخرى، وأقلا :

أهيج دمعك رسم الطلل \* عفا غير مطرد كالخال<sup>(٣)</sup>  
نعم فاستهل لعرفانه \* يسح ويهمى بفيض سبل<sup>(٤)</sup>  
ديار الآلوف وأترابها \* وأنت من الحب كالختميل<sup>(٥)</sup>  
ليالى تسبي قلوب الرجا \* ل تحت الحدور بحسن الغزل  
من الناهضات بأعجازهن \* حين يقوم جزيل الكفل  
كأن الرضاب وصوب السحا \* ب بات يشاب بدوب العسل  
من الليل خالط أنيابها \* بعيد الكرى واختلاف العال<sup>(٦)</sup>

(١) الجفن : كذا فى ف، مب . وفى الأصول : الحسير . تحريف والإرب : الحاجة .

(٢) النصيب : الداء والبلاء والشر .

(٣) الخلل : جمع خلة ، وهى بطاقة تنقش بالذهب ، يغشى بها جفن السيف .

(٤) استهل : جرى وسال . والسبل : المطر الجود الهاطل . ورواية الشطر الثانى فى الديوان :

ص ١٠ : « سراعاً وجادت بفيض سبل » .

(٥) رواية الشطر الثانى فى الديوان : « إذا أنت ملعب كالختميل » .

(٦) إختلاف العال : حدوث النوم بعد النوم . ورواية الديوان :

من الليل شارك أنيابها \* بعيد الرقاد وبعد الكسل

أخذ هذا المعنى جميل منه، فقال :

وَكُنْ طَارِقَهَا عَلَى عَالِ الْكُرَى \* وَالنَّجْمُ وَهْنَا قَدْ دَنَا لَتَغُورُ<sup>(١)</sup>

يَشْتَمُ رِيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ \* يَسْجِيْقُ مَسْكَ فِي ذِكْرِ الْعَنْبَرِ<sup>(٢)</sup>

وفي هذه القصيدة يقول النعمان :

وَأُرْوَعَ ذِي شَرْفٍ حَازِمٍ \* صُرُومٍ وَصُولٍ حِبَالِ الْخُلُلِ<sup>(٣)</sup>

كَرِيمِ الْبَلَاءِ صَبُورِ اللَّقَا \* عِصَافِي الثَّنَاءِ قَلِيلِ الْعَذَلِ<sup>(٤)</sup>

عَظِيمِ الرَّمَادِ طَوِيلِ الْعِمَا \* دِوَارِي الزِّنَادِ بَعِيدِ الْقَفَلِ<sup>(٥)</sup>

أَقْمَتَ لَهُ وَلَاصِحَابِهِ \* عَمُودِ السَّرَى بِذُمُولِ رَمَلِ<sup>(٦)</sup>

مَدَاخِلَةٍ سَرُوحَةٍ جَسْرَةٍ \* عَلَى الْأَيْنِ دَوَسْرَةٍ كَالْجَمَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) وهنا : ساعة في وسط الليل .

(٢) يشتم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : كنسيم . وفي الأغاني ( ٨ : ١٠١ ) : يستاف . وهي بمعنى يشتم . ورواية البيت في هذا الموضع من الأغاني :

يستاف ريح مدامة معجونة \* بذكي مسك أو سحيق العنبر

(٣) الأروع من الرجال : الذي يعجبك حسنه . والخلل : جمع خلة ، وهي الحبيبة . ورواية الشطر الأول في الديوان :

\* وأفصح ذى سرب حازم \*

(٤) في الديوان : « قليل العلل » .

(٥) القفل : كذا في مب ، والديوان ، وهو الرجوع من أماكن الغزو البعيدة . وفي بقية الأصول : العقل . تحريف .

(٦) العمود : طريق السير الذي تستقيم عليه السيارة . والذمول : الناقة تسير الذميل ، وهو ضرب من سير الإبل فوق العنق . ورمل : أى ذات رمل ، وهو ضرب من السسير سريع ، وهو الهرولة . وفي الديوان : « ولأشبابه » في مكان « ولأصحابه » .

(٧) مداخلة : كذا في ف ، مب ، أ ، الديوان . وهي المكتنزة المدحجة الخلق . وفي س : بدعلة ، وهي الناقة السريعة ، شبهت بالدعلة ، وهي النعامة . والسرحة : الطويلة الجسم ، وأصلها الشجرة العظيمة . والجسرة : المسابرة ، أو الطويلة الضخمة . والأين : التعب والكلال . والدوسرة : الضخمة الشديدة .

عبد الله بن النعمان

ومن شعراء ولد النعمان بن بشير، ابنه عبد الله بن النعمان، وهو القائل :

ماذا رجائك غائب \* من لا يسرك شاهد

وإذا دنوت يزيده \* منك الدنو تباعدا

عبد الخالق بن أبان

ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر، وهو القائل

في قصيدة طويلة :

وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر \* بأعلى ذرا العلياء ركنا تأثلا

وخط حياض المجد مترعة لنا \* ملاء فعل الصفو منها وأنهاد

وأشعر فيها الناس بعد، فما لهم \* من المجد إلا سُؤره حين أفضلا<sup>(١)</sup>

وفي غيرنا مجد من الناس كلهم \* فأما كمثل العُشير من مجدنا فلا

وله أشعار كثيرة لم أحب الإطالة بذكرها .

١٢٩  
١٤

شبيب بن يزيد

ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر مجيد، وهو القائل من

قصيدة طويلة، يعاتب بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد

وبعده، أوقها :

يا قلب صبرا جميلا لا تمت حزنا \* قد كنت من أن ترى جلد القوي قمتا<sup>(٢)</sup>

يقول فيها :

بل أيها الراكب المنزحي مطيته \* لقيت حيث توجهت الثنا الحسنيا<sup>(٣)</sup>

(١) أشعر فيها الناس : أى وردوا حياض المجد بعده . والسؤر : البقية تبقى في الحوض ونحوه

بعد الشرب . وكذا ورد البيت في مب . وفى ف : ما لهم من الجدد . وفى بقية الأصول والديوان :

فناهم من المجد . (٢) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : زيد .

(٣) يقال : قن بكذا ، وقن منه : جدير به

(٤) كذا فى ف ، مب . وفى الأصول والديوان : يا أيها .

١٠

١٦

١٥

٢٠

أبلغ أمية أعلاها وأسفلها \* قولاً ينفر عن نؤامها الوسنا  
 إن الخلافة أمر كان يُعظمه \* خيار أولكم قديماً وأولنا  
 فقد بقرتم بأيديكم بطونكم \* وقد وعظمت فاحسنتم الأذنا<sup>(١)</sup>  
 أغرّيتم بكم جهلاً عدوكم \* في غير فائدة فاستوسقوا سننا<sup>(٢)</sup>  
 لما سفكتكم بأيديكم دماءكم \* بغيا وغشيتم أبوابكم درنا<sup>(٣)</sup>

وممنهم إبراهيم بن بشير بن سعد ، أخو النعمان ، شاعر مكثّر ، وهو القائل

إبراهيم بن بشير

في قصيدة طويلة :

أشافتك أظعان الحُدوج البواكر \* كنخل النجير الشاخات المواق<sup>(٣)</sup>  
 على كل فتلاء الذراعين جصرة \* وأعيس نضاح المهّد عدافر<sup>(٤)</sup>  
 نعم فاستدرت عبرة العين لوعة \* وما أنت عن ذكرى سليحي بصابر<sup>(٥)</sup>  
 ولم أر سلمي بعد إذ نحن جيرة \* من الدهر إلا وقفة بالمشاعر<sup>(٥)</sup>  
 ألا ربّ ليل قد سريت سواده \* إلى رُدح الأعجاز غمر المحاجر<sup>(٥)</sup>

(١) أذن له أذنا (بجريك الدال) : استمع .

(٢) البيت من ف ، م ب . وفي م ب : أعزتم ، في موضع : أغرّيتم . واستوسقوا : اجتمعوا .

والسنن : الطريق الواضح . يريد : اجتمعوا واتفقوا على عداوتكم .

(٣) النجير : مكان . والمواق : جمع موقرة ، وهي ذوات الأحمال . وفي الديوان : الكارعات ، في موضع : الشاخات .

(٤) فتلاء الذراعين : في ذراعيها قتل وبعد عن الجنبين ، وهو صفة مستحسنة في الناقة . والجسرة :  
 الماضية أو الطويلة الضخمة . وفي الأصول عدا ف : مهجر ، وهي الناقة الفاتقة في الشحم والسمن .  
 وجعل أعيس : فيه أدمة . والنضاح : من النضج وهو شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من يلبوعه .  
 والمهد : مصدر ميمي بمعنى الهد ، وهو هدير الفحل ، شبه صوته عند هديره بجيشان الماء إذا فارغ من  
 الينبوع . وجعل عدا فر : صلب عظيم شديد .

(٥) رُدح : جمع رداح ، وهي الضخمة . وفي م ب : ريج . والأعجاز : كذا في ف ، م ب .  
 وفي الأصول : الأكفال .

- ليالى يدعونى الصّبا فأجيبه \* أبحر لزارى عاصميا أمر زاجرى  
ولاذ لى مثل الجناح أثبته \* أمشى الهوى لا يروّع طائري<sup>(١)</sup>  
فأصبحت قد ودعت كمّ بغيره \* مخافة ربى يوم تبلى سرائرى
- وبنت النعمان بن بشير ، واسمها حميدة ، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة  
وشر ، فكانت تهجو أزواجها . وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي ، وقيل  
بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد ، فقالت فيه :
- كهول دمشق وشبائها \* أحب إلى من الجالية<sup>(٢)</sup>  
صماحهم كصماج التيو \* س أعياء على المسك والغالية<sup>(٣)</sup>  
وقل يدب ديب الجراد \* أكاريس أعياء على الغالية<sup>(٤)</sup>
- فطلقها . فترّوجها روح بن زنباع ، فهجته ، وقالت تخاطب أخاها الذى زوّجها  
من روح ، وتقول :
- أضل الله حلمك من غلام \* متى كانت منا كحنا جذام  
أترضى بالأكارع والدُّنابى \* وقد كنا يقر لنا السنام
- وقالت تهجو روحا :
- بكى الخنز من روح وأنكر جلده \* ونجبت عجيحا من جذام المطارف  
وقال العباء نحن كنا ثيابهم \* وأكسية كدرية وقطائف<sup>(٥)</sup>

(١) تبلى : تخبر . (٢) الجالية : القوم الذين جلوا عن بلادهم .  
(٣) الصماح : العرق الممتن ، وهو الصنان . وصماحهم كصماح : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول :  
صنانهم كصنان . وفى ديوان النعمان (ص ٤١) : له دفر كصنان . والدفر : هو الصنان .  
(٤) أكاريس : جمع أكراس ، وهذا جمع كراس بالكسر ، وهو الجماعة من كل شىء . كذا رواية الشطر  
فى ف . وفى الأصول والديوان : (د أعياء على الغالى والغالية) . وفى مب : (د أعياء الغداة على الغالية)  
(٥) العباء : نوع من ثياب الأعراب غليظ خشن . ورواية الشطر الأول فى الديوان :  
« وقال العباء قد كنت حينما ثيابهم » .

١٣٠  
١٤

فطلقها روح، وقال: ساط الله عليك بعلا يشرب الخمر ويقيمها في حجرك. فتزوجت بعده الفيض بن أبي عقيل الثقفي، وكان يسكر ويبقى في حجرها. فكانت تقول: أجيبت في دعوة روح. وقالت في الفيض:

(١) سُمِّيتَ فيضاً وما شيءٌ تفيض به \* إلا بسأحك بين الباب والدار

(٢) فتلك دعوة رّوح الخير أعرّفها \* سقى الإله صده الأوطف الساري

وقالت فيه:

(٣) وهَلْ أنا إلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ \* سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلٌ

(٤) فَإِنْ تُنْجِتْ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى \* وَإِنْ كَانَ إِقْرَافٌ فَمَا أَنْجِبِ الْفَحْلَ

هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها، وغيره يرويهما لمالك بن أسماء

١٠ لما تزوج الحجاج أخته هنداً. وهى القائلة لما تزوج الحجاج أختها أم أبان:

قد كنت أرجو بعض ما يرجو الراج \* أن تنكحني مائكا أو ذا تاج

إذا تذكرت نكاح الحجاج \* تضرّم القلب بحزن وهّاج

وفاضت العين بماء تّجاج \* لو كان نعمان قتيلاً الأعلّاج

(٥) مستوى الشخص صحیح الأوداج \* ما نلت ما نلت بختل الدّراج

١٥ فأخرجها الحجاج من العراق، وردها إلى الشام.

(١) بسأحك: كذا في الأصول. وفي الديوان (ص ٣٩): بجعرك.

(٢) البيت عن ف والديوان. والصدى: نظام الموقى تصير هامة فتطير كرم الجاهلية (عن تاج العروس). والأوطف: السحاب المسترخى الجوانب لكثرة مائه.

(٣) روى ابن قتيبة في أدب الكتاب الشطر الأول: «وهل هند إلامهرة عربية» ونسب الشعر إلى

٢٠ هند بنت النعمان بن بشير، أخت حميدة. وأنكر بعضهم لفظ «بغل» بالباء، وقالوا: هي تصحيف،

والصواب بغل بالنون، بوزن سهم وكنتف، وهو الخسيس من الناس والدواب، أو الفاسد النسب

(انظر التاج في نغل). (٤) إقراف: كذا في ف. وفي الأصول: إقرافاً. وفي الديوان: وإن يك

إقراف فما أنجب: وكذا في دب. وفي بقية الأصول والديوان: فن قبل الفحل. (٥) خنل:

خداع. والدراج: طائر شبيه بالجل وأكبر منه، أرقط بسواد وبياض، قصير المنقار، شبيه به أختها.



### صوت

نفرت قلوبى من حجارة حرّة \* بُنيت على طلق اليدين وهوب  
لا تنفري يا ناق منه فإنه \* شريب نحر مسعر لحروب  
لا يبعدك ربيعة بن مكدم \* وسقى الغواذى قبره بدّانوب  
لولا السّفارو بعد نحرٍ مهمّة \* لتركها تحبّو على العرقوب<sup>(١)</sup>

يقال إن الشعر لحسان بن ثابت الأنصارى، ويقال : إنه لضرار بن الخطاب  
الفهرى .

أخبرنى أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام، قال : الصحيح أن هذه الأبيات  
لعمر بن شقيق، أحد بنى فهر بن مالك . ومن الناس من يرونها لمكرز بن حفص  
آبن الأحنف الفهرى، وعمر بن شقيق أولى بها .<sup>(٢)</sup>  
والغناء لمالك : خفيف ثقيل بإطلاق الوتر فى مجرى البنصر .<sup>(٣)</sup>

(١) يريد لولا طول رحلته فى الفلوات المترامية لعقر ناقته على قبر ربيعة بن مكدم . قال صاحب العقد  
الفريد (يوم الكديد) : وكان ربيعة بن مكدم يعقر على قبره فى الجاهلية ، ولم يعقر على قبر أحد غيره .  
(٢) الفهرى : كذا فى ف . وفى بقية الأصول : العامرى . ونسب أبو تمام فى الحماسة  
(٢ : ١٨٧) الأبيات إلى حفص بن الأحنف الكنانى . ونسبها التبريزى عن أبى رياس إلى حفص  
ابن الأحنف العامرى ، وإلى كرز بن خالد الفهرى . وفى الاسم الذى ذكره المؤلف تلفيق من هذه  
الأسماء . ويوم الكديد مذكور فى شرح الحماسة ، مع بعض الاختلاف فى التفاصيل والأقوال والأشعار .  
(٣ — ٣) العبارة عن ف ، مب .

## أخبار مقتل ربيعة ونسبه

نسبه ومقتله

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكرم بن عامر بن حُرثان بن جذيمة بن  
 طلقمة بن جذل الطعان بن فراس بن عثمان بن ثعلبة بن مالك بن كنانة، أحد فرسان  
 مضر المعدودين، وشجعانهم المشهورين، قتله نبيشة بن حبيب السلمي في يوم  
 الكديد .

وكان السبب في ذلك فيما ذكره محمد بن الحسن بن دريد ، إجازة عن  
 أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، ونسخته أيضا من رواية الأصمعي وحماد صاحب  
 أبي غسان دماذ والأثرم ، بجمعها ههنا .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : وقع تدارؤ بين نفر من بني سليم  
 ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة ، فقتلت بنو فراس  
 رجلين من بني سليم بن منصور ، ثم لاقى <sup>(١)</sup>هم ودوهم . ثم ضرب الدهر ضرباً بانه ،  
 فخرج نبيشة بن حبيب السلمي غازياً ، فلقى <sup>(٢)</sup>طعنا من بني كنانة بالكديد ، في نفر من  
 قومه ، وبصر بهم نفر من بني فراس بن مالك ، فيهم عبد الله بن جذل الطعان بن  
 فراس ، والحارث بن مكرم أبو الفارعة ، وقال بعضهم أبو الفرعة ، أخو ربيعة بن  
 مكرم ، قال : وهو مجدور يومئذ يُجمل في محفة ، فلما رأهم أبو الفارعة ، قال :  
 هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم . فقال أخوه ربيعة بن مكرم : أنا أذهب حتى  
 أعلم علم القوم ، فأتيكم بخبرهم . فتوجه نحوهم ، فلما ولى ، قال بعض الطعن : هرب

$$\frac{131}{14}$$

(١) تدارؤ : تدافع في خصومة واختلاف .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : في ركب من قومه وظفر بهم .



ربيعة . فقالت أخته أم عزة بنت مكدم : أين تنتهى نفرة الفتى ؟ فعطف وقد سمع قول النساء ، فقال :

لقد علمن أننى غير فَرِق \* لأطعن طعنة وأعتنق<sup>(١)</sup>  
أُعمِل فيهم حين تبحر الحدق \* عَضبا حساما وسنانا يأتلق

قال : ثم انطلق يعدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد له فى طريق الظعن . وانفرد به رجل من القوم ، فقتله ربيعة . ثم رماه نيشة أو طعنه ، فلاحق بالظعن يستدعى ، حتى أتى إلى أمه أم سيار ، فقال : اجعلى على يدي عصاة ، وهو يرتجز ويقول :

\* شدى على العَصَب أم سيار \*  
\* لقد رُزيت فارسا كالدينار \*  
\* يطعن بالرحم أمام الأدبار \*

١٠

فقالت أمه :

إنا بنو ثعلبة بن مالك \* مُرَرَّا أختيارنا كذلك  
من بين مقتول وبين هالك \* ولا يكون الرزء إلا ذلك

قال أبو عبيدة : وشدت أمه عليه عصاة . فاستسقاها ماء ، فقالت : إنك إن شربت الماء مت ، فكَرَّ على القوم . فكَرَّ راجعا يشد على القوم ويدبهم ، ونزفه الدم حتى أُنْحَن ، فقال للظعن : أَوْضِعْ رُكَابَكَ خَلْفِي ، حتى تلتهم إلى أدنى بيوت الحى ، فإنى لمابى ، وسوف أقف دونكن لهم على العقبة ، وأعتمد على رمحى ، فلن يقدموا عليكن لمكانى . ففعلن ذلك ، فنجون إلى مأمنين .

١٥

(١) كذا ورد الشعر فى م . وفى ف : « وأصبحهم حين تبحر الحدق » . وفى بقية الأصول : « أصبحهم صاح بمحمر الحدق » . وكلاهما محرف . (٢) الإيضاع : نوع من السير سريع .

٢٠

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : ولا نعلم قتيلا ولا ميتا حتى طعائن  
غيره . قال : وإنه يومئذ لغلّام له ذؤابة . قال : فاعتمد على رحمه ، وهو واقف  
لهن على متن فرسه ، حتى بلغن مأمنهن ، وما تقدّم القوم عليه . فقال : نبيشة  
ابن حبيب : إنه لمائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات . فأمر رجلا من نخاعة  
كان معه أن يرمي فرسه . فرماها فقمصت وزالت ، فمال عنها ميتا . قال :  
ويقال بل الذي رمى فرسه نبيشة . فانصرفوا عنه ، وقد فاتهم الظعن .  
قال أبو عبيدة : ولحقوا يومئذ أبا الفرعة الحارث بن مكدم ، فقتلوه ، وألقوا  
على ربيعة أحجارا .

أشعار في رثائه

فمر به رجل من بني الحارث بن فهر ، فنفرت ناقته من تلك الأحجار التي  
أهيلت على ربيعة . فقال يرثيه ويعتذر ألا يكون عقر ناقته على قبره ، وحض على  
قتلته ، وعير من فروأسامه من قومه :

نفرت قلوصى من حجارة حرة \* بنيت على طلق اليدين وهوب  
لا تنفري يا ناقة منه فإنه \* سباء نحر مسعر لحروب  
لولا السّفار وبعد حرق مهمه \* لتركها تحبو على العرقوب  
فر الفوارس عن ربيعة بعدما \* نجّاهم من غمة المكروب<sup>(١)</sup>  
يدعو عليا حين أسلم ظهره \* فلقد دعوت هناك غير مجيب<sup>(٢)</sup>  
لله در بني عليّ انهم \* لم يحشوا غزوا كولغ الذيب<sup>(٣)</sup>  
نعم الفتي أدى نبيشة برّه \* يوم الكديد، نبيشة بن حبيب  
لا يبعدن ربيعة بن مكدم \* وسقى الغوادي قبره بذنوب

$$\frac{132}{14}$$

(١) غمة : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : غمرة .  
(٢) هذا البيت والذي بعده عن ف ، مب . ويحشوا : يحرضوا على القتال ويلهبوه . والولغ :  
مصدر ولغ الذئب في الماء : شرب منه . (٣) البر : السلاح ، درعا وغيرها .

قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر هو ضرار بن الخطاب ابن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . وقال آخر : هو حسان بن ثابت . وقال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت :

\* وسقى الغواذى قبره بذنوب \*

واحتج به في قول الله عز وجل : « ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » . فسألته لمن هذا البيت ، فقال : لمُكْرَزُ بن حفص بن الأحنف ، أحد بني عامر بن لؤى ، رجل من قريش الظواهر ، ولم يسمه ههنا .

وقال عبد الله بن جندل الطعان واسمه بلعاء :

لأطلبن ربعة بن مكدم \* حتى أنال عصية بن معيص

يقال إن عصية من بني سليم ، وهو عصية بن معيص بن عامر بن لؤى .  
وتُقَاد كل طِمْرَةٍ مَحْصِيَةٍ \* ومقلص عبل الشوى ممحوص<sup>(١)</sup>

وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرى ربعة بن مكدم . وقال

أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت ، يحض على قتله :

ولأصرفن سوي حذيفة مذحتي \* لفتى الشتاء وفارس الأجراف<sup>(٢)</sup>

مأوى الضريك إذا الرياح تناوحت \* ضخم الدسيسة مخاف متلأف<sup>(٣)</sup>

(١) الطمرة : الفرس الطويلة القوائم الخفيفة المستعدة للعدو . والمحصوة : القليلة لحم القوائم ، التي خلصت من الرهل . والمقلص : الحصان الطويل القوائم المنضم البطن . وعبل الشوى : ضخم الأطراف . (٢) لفتى الشتاء : الذي يطعم في الشتاء وقت الجذب . وفي ديوان قيس بن الخطيم : لفتى العشى . وفي الأصول : لفتى اليسار . والأجراف : موضع (الناج) . وذكر البكري في التنبيه (ص ٦٧) أن اللغويين يروون البيت على أن « سوي » هنا بمعنى « قصد » ، ثم قال إن الشاعر إنما قال : « إلى حذيفة » أما « سوي » فموضوع .

(٣) الضريك : المحتاج . وتناوحت الريح : هبت من جهات مختلفة متقابلة ، وذلك في السنة ، وقلة الأندية ، ويس الهواء ، وشدة البرد . والدسيسة : مائدة الرجل إذا كانت كريهة ، أو الحفنة .

(١) من لا يزال يُكَب كل ثقيلة \* كَوْماء غير مُسائل منزاف  
 (٢) رَحَب المَبَاءة والجناب موطًا \* مأوى لكل مُعتق بِسَواف  
 (٣) فسقى الغوادى قبرك ابن مكدم \* من صَوْب كل مُجَابِل وكاف  
 أباغ بنى بـكـر وخُص فوارسا \* لِحِقوا المـالـمة دون كل لحاف  
 (٤) أسلمتمُ جِذَل الطعان أخاكم \* بين الكديد وقلة الأعراف

الأعراف : رمل ، قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله تعالى :  
 « وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » .

(٥) حتى هوى مُتَزَايلا أوصاله \* لَقَدْ بين جنادل وقفاف  
 (٦) لله در بنى على لـنـف هـم \* لم يشاروا عوفا وحى خفاف

قال الأثرم : وأشدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل  
 قاتل أبيه ، فقال :

\* تذكر ليلى حُسْنَهَا وصفاءها \*

(١) الثقيلة : يريد الناقة الضخمة السمينة . والكوماء : العظيمة السنام . وغير مسائل : أى  
 لا يسأل أحدا عونا على الكرم كما يفعل أصحاب الميسر . والشطر الثانى فى ديوان قيس بن الخطيم :  
 « وزماء غير محاول الإرتاف » .

(٢) المباءة : المنزل . والمعنى من الإبل : المسن . والسواف : مرض يصيب الإبل . يريد أنه  
 لم يبق غير مسان الإبل التى أصابها المرض ، أما شباها فإنه يغيرها للضيفان . وفى : معنق مسواف .  
 وفى مب : مدافع مسواف . وفى ديوان قيس : معصب مسواف .

(٣) قبرك : كذا فى ف . وفى الأصول : رمسك . والمجابل : المطر ذو الرعد . والوكاف : المنهمر .

(٤) الكديد : موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٥) متزايلا : كذا فى ف ، مب . وفى الأصول : متدائلا : أى مسرعا . والقفاف : جمع قف ،  
 وهو الأرض الغليظة .

(٦) بنو على : قبيلة من كنانة ، وهم بنو عبد مناة ، وليسوا من كنانة قریش . وإن هم : كذا  
 فى ف ، مب . وفى الأصول : لمنهم .

وقال ابن جندل الطعان في ذلك أيضا :

ألا لله در بني فراس \* لقد أورتهم حزنًا وجميعا  
غداة ثوى ربيعة في مكر \* تمج عروقه علقا تجمعا<sup>(١)</sup>  
فلن أنسى ربيعة إذ تعالى \* بكاء الظعن تدعو يا ربيعا

وقال كعب بن زهير، وأمه من بني أشجع بن عامر بن الليث بن بكر بن كنانة، يرثي ربيعة بن مكدم، ويحضر على بني سليم، ويعير بني كنانة بالدماء التي أذوها إلى بني سليم، وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل فيهم ولا دية :

بان الشباب وكل ألف بائن \* ظعن الشباب مع الخليط الظاعن  
قالت أميمة ما لجسمك شاحبا \* وأراك ذا بثّ ولست بدائن  
غضّى ملامك إن بي من لومكم \* داء أظن ممّاطلي أو فاتني<sup>(٢)</sup>  
أبلغ كنانة غنّها وسمينها \* الباذلين رباعها بالقاطن<sup>(٣)</sup>  
أن المذلة أن تطلّ دماؤكم \* ودماء عوف ضامن في العاهن<sup>(٤)</sup>  
أموالكم عوض لهم بدمائهم \* ودماؤكم كلف لهم بطعائن<sup>(٥)</sup>  
طلبوا فأدرك وترهم مولاهم \* وأبت محاملكم إباء الحارن<sup>(٦)</sup>

(١) البيت عن ف، مب، والعلق : الدم . والنجيع : الدم، أو الدم المصبوب، أو دم الجوف .

(٢) العبارة عن ف، مب . (٣) الباذلين : كذا في الأصول . ولعله يريد التاركين

لأعدائهم ديارهم بن فيها من القطان . وفي ف، مب : البازلين .

(٤) ضامن : مضمون . والعاهن : الثابت . (٥) ف : عوض ... كلف لكم .

وفي الأصول : غرض ... كلف لهم . يريد : إذا قتلتهم، وهم دفعتم أموالكم في ديائهم ، ولذا سيتم

ظفائهم لم يكفوا عن حربكم وقتلكم . (٦) محاملكم : كذا في الأصول . وفي ف، مب :

محاصلكم . وفي ديوان كعب بن زهير ( ٢٢٩ طبعة دار الكتب ) : سعاتكم .

١٣٣  
١٤

١٥

٢٠

(١) شُدُوا المآزر فأناروا بأخيكُم \* إن الحفائظ نِعَم ربح الشامن  
(٢) كيف الحياة ربيعة بن مكدم \* يُغْدَى عليك بمزهر أوقائن  
(٣) وهو التريكة بالعراء وحارث \* فقع القراق بالمكان الوائن  
(٤) كم غادروا لك من أرامل عيّل \* جزر الضباع ومن ضريرك واكن

وقالت أم عمرو أخت ربيعة ترى ربيعة :

(٥) ما بال عينك منها الدمع مهراق \* تتح ولا عازب لالا ولا راق  
أبيكي على هالك أودى وأورثني \* بعد التفرق حزنا بعده باقى  
لو كان يرجع ميتا وجد ذى رحيم \* أبقى أخى سالما وجدى وإشفاقى

(١) كذا روى البيت فى ف، مب. وفى الأصول : وأناروا ... ربح الثامن . وفى ديوان كعب :

شُدُوا المآزر فأنعشوا أموالكم \* إن المكارم ... ..

(٢) المزهر : العود . والقائن : صاحب القيان ومدرهين . وفى ف، مب : وأقائن .

وفى الأصول : أركائن ، وفى الديوان :

كيف الأسى وربيعة بن مكدم \* يودى عليك بفتية وأقائن

(٣) التريكة : يعنى ربيعة بن مكدم ، والتريكة : البيضة يتركها النعام حين تنقف ، ويدفنها تحت

التراب . أراد أن ربيعة تريكة بالقاع مدفون ، كما تركت هذه البيضة . وفى الديوان : « وهو التريكة

بالمكر » . وفى مب : رهن العريكة . وفى ف : « رهن الفريكة بالعراق » . وفى الأصول :

« ومن العريكة بالعراق » . والعراق : تحريف عن العراء . وحارث : هو أخو ربيعة . وفقع القراق :

مثل يضرب للذليل . وأصل الفقع أردأ الكماة ، تطؤه الدواب بحوافرها . والوائن : الثابت المقيم .

(٤) جزر الضباع : طعاما للضباع . والضريرك : الفقير السىء الحال . والواكن : الجالس بجوار .

ورواية الديوان :

٢٠

كم غادروا من ذى أرامل عائل \* جزر السباع ومن ضريرك حاجن

والحاجن : المقيم بالداء .

(٥) راقى : مخفف عن راقى ، وهو الساكن . وفى ذيل الأمالى (١٢) : « فسلا عازب عنها

ولاراقى » . (٦) كذا فى ف، مب وذيل الأمالى . وفى الأصول : « أديم لى سالما » :

أَوْ كَانَ يُفَدَى لِكَانِ الْأَهْلِ كُلِّهِمْ \* وَمَا أُمِّرَ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي<sup>(١)</sup>  
لَكِنْ سَهَامُ الْمَنَاسِيَا مِنْ نَصَبٍ لَهُ \* لَمْ يَنْجِهِ طِبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقِي<sup>(٢)</sup>  
فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ \* لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَىٍّ مِثْلُهُ لَاقَى<sup>(٣)</sup>  
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مَطْوُوقَةٌ \* وَمَا سَرَيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقِي<sup>(٤)</sup>  
أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرَى مَفْجَعَةٌ \* مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الله يرثيه :

خَلَّى عَلَى رَبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ \* حَزْنَا يَكَادُ لَهُ الْفُؤَادُ يَزُولُ<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا ذَكَرْتُ رَبِيعَةَ بْنَ مَكْدَمٍ \* ظَلَّتْ لَذِكْرِهِ الدَّمُوعُ تَسِيلُ<sup>(٢)</sup>  
نَعِمَ الْفَتَى حَيَا وَفَارُسُ بُهْمَةٍ \* يَرْدِي بِشِكَّتِهِ أَقْبُ ذُؤُولُ<sup>(٣)</sup>  
سَقَتِ الْغَوَادِي بِالْكُدَيْدِ رِمَةً \* وَالنَّاسُ إِمَّا هَالِكٌ وَقَتِيلُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِذَا لَقِيتَ رَبِيعَةَ بْنَ مَكْدَمٍ \* فَعَلَى رَبِيعَةَ مِنْ نَدَاهُ قَبُولُ<sup>(٥)</sup>  
كَيْفَ الْعِزَاءُ وَلَا تَزَالُ خَرِيدَةً \* تَبْكِي رَبِيعَةَ غَادَةً عُطُولُ<sup>(٦)</sup>  
يَأْبَى لِي اللَّهُ الْمَذَلَّةَ إِنَّمَا \* يَعْطَى الْمَذَلَّةَ عَاجِزٌ تَنْهِيلُ<sup>(٧)</sup>

وقال عبد الله أيضا يرثيه :

نَادَى الظَّمَائُنُ يَا رَبِيعَةَ بَعْدَ مَا \* لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَةٍ وَفُؤَاقٍ<sup>(١)</sup>

(١) نصيب : كذا في ف ، مب ، وذيل الأمل . وفي الأصول : تصير . وفي الأصول أيضا : « لم يغنه » .  
(٢) البهمة : الشجاع الذي لا يدرى قرنه من أين يأتيه . والشكة : الدرع . والأقب : الضامر  
البطن من الخيل . والدهول : من الذالان ، وهو مشى سريع خفيف . (٣) كذا روى الشطر الأول  
في ف . وفي مب : سقت الكديد ومن به رجعية . وفي الأصول : (سبقت به أم الكديد رمية) . تحريف .  
(٤) العطول : الجارية الجميلة المخلقة الطويلة العنق . (٥) كذا في ف ، مب . وفي الأصول :  
يأبى لك . والتنهيل : كذا في الأصول ، وليس في المعاجم فعليل من تنهل . والمراد : القصير العاجز .  
(٦) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دعت الظعينة . والفواق : ريح يخرج من المعدة إلى الفم .

فأجابها والريح في حيزومه \* أنفًا بطعن كالشعيب دُفاق<sup>(١)</sup>  
 يارَيطُ إن ربيعة بن مكدم \* وربيع قومك آذنا بفراق<sup>(٢)</sup>  
 ولئن هلكت لرب فارس هُمة \* فرجت كُربته وضيق خناق

١٣٤  
١٤

وقال أيضا يتوعد بنى سليم :

ولست لحاضر إن لم أزر كم \* كتاب من كنانة كالصريم<sup>(٣)</sup>  
 على قُب الأياطل مضمرات \* أضرتَ بِنِيها ملكُ الشكم<sup>(٤)</sup>

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،  
 قال : حدثني الطلحي ، قال : أخبرني عبيد الله بن إبراهيم الجمحي ومحمد بن الحسن  
 ابن زبالة في مجلس واحد ، قالوا : مرَّ حسان بن ثابت بقبر ربيعة بن مكدم  
 السكاني<sup>(٥)</sup> ، بئنية كعب ، ويقال : بئنية غزال ، فقلصت به راحلته ، فقال<sup>(٥)</sup> :

نفرت قلوصى من حجارة حرّة \* بنيت على طلق اليدين وهوب  
 لا تنفدى يا ناق منه فإنه \* شريب نحر مسعر لحروب  
 لولا السفار وبعد نحر مهمه \* لترككتها تحبو على العرقوب

فبلغ شعره بنى كنانة ، فقالوا : والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحديق .

- ١٥ (١) مب : علقا . في موضع : أنفا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : دنا بفراق .  
 (٣) الحاضر : الحى المقيمون في أرضهم صيفا وشتاء . يريد : لست منسوباً إلى حى قسوى .  
 وفي مب : « لحاصن » ، وهى المرأة العفيفة الشريفة . وفي الأصول : « ولست لصاحبي إن لم تجبكم » .  
 والصريم : الليل ، يريد أنها لكثرتها يكون منظرها أسود كالليل .  
 (٤) الأياطل : جمع أياطل ، وهو الخاصرة . الأياطل : كذا في ف . وفي الأصول : البطون .  
 والني : الشمم . وأضر به : أذله . ( ٥ - ٥ ) العبارة عن ف ، مب .



يقتل فارسين من  
أصحاب دريد  
ابن الصمة فينب  
له رحمه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا السجستاني ، قال :  
حدثنا أبو عبيدة ، قال :

خرج دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ في فوارس من بني جُشَم ، حتى إذا كانوا بوادي لبني كنانة  
يقال له الأحرَم ، وهو يريد الغارة على بني كنانة ، رُفِعَ له رجل من ناحية الوادي  
معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صُحْ به أنْ خَلَّ عن الظعينة وانج  
بنفسك ، وهو لا يعرفه . فاتتهى إليه الرجل ، فصاح به ، وألح عليه . فلما أتى ألقى  
الزمام وقال للظعينة :

سيري على رَسْلِكَ سِيرَ الآمِنِ \* سير رَدَاجَ ذات جَاش ساكن

إن انثنائي دون قِرْنِي شائني \* وابلئ بلائي واخبري ومايني

ثم حمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه ، فأعطاه الظعينة . فبعث دريد فارسا آخر ،  
لينظر ما صنع صاحبه ، فراه صريعا . فصاح به ، فتصامم عنه ، فظنَّ أنه لم يسمعه .  
فغشيه ، فألقى الزمام إليها ، ثم حمل على الفارس ، فطعنه فصرعه ، وهو يقول :

خَلَّ سبيل الحُرَّةِ المنيعَةِ \* إنك لاقِ دونها ربيعة

في كَفِّهِ خَطِيئة مِطِيعِهِ <sup>(١)</sup> \* أولا ، فخذها طعنةً سريعه

\* فالطعن مني في الوغى شريعه \*

فلما أبطأ على دريد بعث فارسا آخر لينظر ما صنعها؟ فاتتهى إليهما ، فراهما صريعين ،  
ونظر إليه يقود ظعينته ، ويجرر رحمه . فقال له الفارس : خل عن الظعينة . فقال  
لها ربيعة : أقصدي قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

ماذا تريد من شَتِيمِ عابِسِ <sup>(٢)</sup> \* ألم تر الفارس بعد الفارس

\* أرداهما عامل ربح يابِسِ ؟ \*

(١) في الأصول عدا ف ، مب : منيعة . (٢) شتيم : كره الوجه .

ثم طعنه فصرعه ، وانكسر رمح . فارتاب دريد ، وظنّ أنهم قد أخذوا الظعينة ،  
 وقتلوا الرجل . فلحق بهم ، فوجد ربيعة لارمح معه وقد دنا من الحيّ ، ووجد القوم  
 قد قتلوا . فقال دريد : أيها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، وإن الخيل نائرة بأصحابها ،  
 ولا أرى معك رمحا ، وأراك حديث السنّ ، فدونك هذا الرمح ، فلاني راجع إلى  
 أصحابي ، فثبّط عنك . فأتى دريد أصحابه ، وقال : إن فارس الظعينة قد حماها ،  
 وقتل فوارسكم ، وانتزع رمحي ، ولا طمع لكم فيه . فانصرف القوم . وقال دريد  
 في ذلك :

١٣٥  
١٤

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله \* حامى الظعينة فارسا لم يُقتل<sup>(١)</sup>  
 أردى فوارس لم يكونوا نُهزة \* ثم استمرّ كأنه لم يفعل<sup>(٢)</sup>  
 متهلّ تبدو أسيرة وجهه \* مثل الحسام جلته كف الصيقل<sup>(٣)</sup>  
 يُزجي ظعينته ويسحب رمحَه \* متوجهاً بمناء نحو المنزل<sup>(٤)</sup>  
 وترى الفوارس من مخافة رمحَه \* مثل البغاث خشين وقع الأجدل<sup>(٥)</sup>  
 ياليت شعري من أبوه وأمه \* ياصاح من يك مثله لم يُجهل !

فقال ربيعة :

١٥ إن كان ينفعك اليقينُ فسائلي \* عني الظعينة يوم وادي الأخرم  
 هل هي لأول من أتاها نُهزة \* لولا طعان ربيعة بن مكدم

(١) نهزة : فرصة لمن يردهم بشر . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أيدي الصيقل .

(٣) في سمط اللآلئ (ص ٩١٢) : يسحب ذيله . وبمناء : كذا في ف ، وفي الأصول :

يمناه ، من اليمن ، يقال : توجه فلان يمينه ويمناه : أي توجه ظافرا يمينا ، وضدّه : توجه فلان

شماله : أي على أمر مشعوم . (٤) البغاث (مثلث الباء) : الطيور الضعيفة . والأجدل : الصقر .

إذ قال لى أدنى الفوارس ميتة \* خَلَّ الطعينة طائعا لاتندم  
فصرفتُ راحلة الطعينة نحوه \* عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم  
وهتكت بالريح الطويل إهابه \* فهو صريعا لليدين وللهم  
ومنحت آخر بعده جياشة \* نجلاء فاغرة كشدق الأصخم<sup>(١)</sup>  
ولقد شفعتهما بآخر ثالث \* وأبى الفرار لى الغداة تكرمي

قال :

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة رهط ربيعة بن مكدم ، أن أغاروا على بنى جشم رهط  
دريد ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وأسروا دريد بن الصمة ، فأخفى نسبه . فبينما هو  
عندهم محبوس ، إذ جاء نسوة يتهادين إليه . فصرخت امرأة منهق ، فقالت :  
هلكتم وأهلكتم ، ماذا جرّ علينا قومنا ؟ هذا والله الذى أعطى ربيعة رحمه يوم  
الطعينة . ثم ألقته عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس ، أنا جارة له منكم ، هذا  
صاحبنا يوم الوادى . فسألوه من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة ، فمن صاحبي ؟  
قالوا : ربيعة بن مكدم ، قال : فما فعل ؟ قالوا : قتله بنو سليم ، قال : فمن  
الطعينة التى كانت معه ؟ قالت المرأة : ربيعة بنت جذل الطعان ، وأنا هى ، وأنا  
أمراته . فحبسه القوم ، وأمروا أنفسهم ، وقالوا : لا ينبغي أن تُكفر نعمة دريد  
على صاحبنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا المخارق الذى أسره .  
وانبعثت المرأة فى الليل ، فقالت :

(١) منحت : كذا فى ف ، ق ، م ب . وفى أ : نسخت . وفى س : نضحت ، وكلاهما  
تحريف . وجياشة : طعنة تحييش بالدم . والأصخم : صفة من الضخم ، وهو عوج فى الفم ، وميل  
فى الشدق . وفى ف : الأسخم ، ومعناه : الأسود ، يريد زق الخمر .  
(٢ — ٢) العبارة عن ف ، م ب .

- سنجزى دريدا عن ربيعة نعمة \* وكل فتى يُجْزَى بما كان قدَّمَا  
 فإن كان خيرا كان خيرا جزاؤه \* وإن كان شرا كان شرا مذمَّمَا  
 سنجزيه نُعمى لم تكن بصغيرة \* بإعطائه الرخ السديد المقومَا  
 فقد أدركت كفاه فينا جزاءه \* وأهلُّ بأن يجزى الذى كان أنعمَا  
 فلا تكفروه حق نُعماء فيكم \* ولا تركبوا تلك التى تملأ الفمَا  
 فلو كان حيا لم يضق بشوابه \* ذراعا ، غنيا كان أو كان معدِمَا  
 ففكوا دريدا من إسار مُخارق \* ولا تجعلوا البؤسى إلى الشر سلما  
 فأصبح القوم فتعاونوا بينهم ، فأطلقوه ، وكسته ربطة وجهزته ، ولحق بقومه .  
 ولم يزل كافا عن غزو بنى فراس حتى هلك .

١٣٦  
١٤

- أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال :  
 حدّثني محمد بن يعقوب بن أبي مريم العدويّ<sup>(١)</sup> البصري ، قال : حدّثني محمد بن عمر  
 الأزدي ، قال : حدّثني أبو البلاد الغطفاني وقبيصة بن ميمون الصادري ، قال :  
 سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب الزبيدي : من أشجع الناس  
 رأيته ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لأخبرنك عن أحيل الناس ، وعن أشجع الناس ،  
 وعن أجبن الناس . فقال له عمر : هات . فقال : أرَبعت المدينة ، فخرجت كأحسن  
 ما رأيت ، وكانت لي فرس شَمَقْمَقَة طويّلة سريعة الإبقاء ، تَمَطَّقُ بالعرق تَمَطَّقُ الشيخ<sup>(٢)</sup>  
 ١٥

أحيل الناس  
وأشجعهم وأجبنهم

- (١) الأصول عدا ف ، مب : العذري . (٢) في الأصول عدا ف ، مب : أبو العلاء .  
 (٣) في الأصول عدا ف ، مب : منهور . (٤) أحيل : كذا بالياء من الخيل بمعنى الخيلة ،  
 أى الخلق ( انظر تاج العروس ) . (٥) الشمقمقة : الطويلة . (٦) يريد بشريعة الإبقاء ؛  
 ٢٠ أنها تسرع استئناف الجرى بعد التعب . (٧) التمطق : إصطاق اللسان بالغار الأعلى ، فيسمع له صوت  
 عند استطابة الشيء ، يريد أن العرق يسيل من وجهها إلى فيها ، فتنطق ، لإلفها الجرى ومزاولة الأسفار .

بالمرق، فركبتها، ثم آليت لا ألقى أحدا إلا قتلته، فخرجت وعلى<sup>(١)</sup> مقيدي، فإذا أنا بفتى بين  
غرضين<sup>(٢)</sup>، فقلت له: خذ حذرَكَ، فإني قاتلك. فقال: والله ما أنصفقتني يا أبا ثور،  
أنا كما ترى أعزل<sup>(٣)</sup> أميل عوارة — والعوارة: الذي لا تُرس معه — فأُنظرني حتى  
أخذ نبلي. فقلت: وما غناؤها عنك؟ قال: أمتنع بها. قلت: خذها. قال:  
لا والله أو تعطيني من العهود ما يثايجني أنك لا ترؤعني حتى آخذها. فأملجته، فقال:  
والله قرئش لا آخذها أبدا. فسلم والله مني وذهبت؛ فهذا أحيل الناس.

ثم مضيت حتى اشتعل<sup>(٤)</sup> على الليل، فوالله إنني لأسير في قمر زاهر<sup>(٥)</sup>، كالنور  
الظاهر، إذا بقي على فرس يقود طعينة، وهو يقول:

يا لَدِينَا يا لَدِينَا \* ليتنا يُعَدَى علينا

\* ثم يُبَلَى ما لدينا \*

١٠

ثم يخرج حنظلة<sup>(٦)</sup> من مخلاته، فيرمي بها في السماء، فلا تبلغ الأرض حتى ينظمها بمشقص  
من نبلة. فصاحت به: خذ حذرَكَ ثكلك أمك، فإني قاتلك. فقال عن فوسه  
فإذا هو في الأرض. فقات: إن هذا إلا استخفاف. فدنوت منه، وصحت به:  
ويلك، ما أجهدك! فما تحلحل ولا زال عن موضعه، فشككت الرمح في إهابه،  
فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة، فمضيت وتركته؛ فهذا أجبن الناس.

١٥

ثم مضيت فأصبحت بين دكادك<sup>(٧)</sup> هرشي<sup>(٨)</sup> إلى غزال<sup>(٩)</sup>، فنظرت إلى أبيات،

(١) المقد: حديدة يقدها الجلد، يريد بها سيفه. (٢) الغرض: شعبة في الوادي غير كاملة.

(٣) أعزل: لا سلاح معه. وأميل: لا يستقر على الخيل.

(٤) كذا في ف، مب. وفي الأصول: باهر. (٥) ف: الناظر.

(٦) المشقص: فصل طويل غير عريض.

٢٠

(٧) الدكادك: جمع دكدك، وهو ما تلبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض، ولم يرتفع كثيرا.

(٨) هرشي: هضبة ملهله لا تنبت شيئا، على ملقى طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة.

(٩) غزال: واد بين هرشي والجحفة.

فعدلت إليها، فإذا فيها جوار ثلاث، كأنهن نجوم الثريا، فبكين حين رأيتني، فقلت : ما يبكيكن؟ فقلن : لما ابتلينا به منك، ومن ورائنا أخت هي أجمل منا . فأشرفت من فدفد، فإذا بمن لم أر شيئاً قط أحسن من وجهه، وإذا بغلام يخصف نعله، عليه ذؤابة يسحبها . فلما نظر إلى وثب على الفرس مبادراً، ثم ركض، فسبقني إلى البيوت، فوجدته قد ارتعن، فسمعتة يقول لمن :

مهلاً نُسَيَاتِي إِذْنٌ لَا تَرْتَعْنُ \* إِنَّ يُمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تُمْنَعُنَّ

\* أَرِخِينَ أَذْيَالَ الْمَسْرُوطِ وَارْتَعْنُ <sup>(١)</sup> \*

فلما دنوت منه، قال : أطردي أم أطرديك؟ قلت : أطرديك . فركض وركضت في أثره، حتى إذا مكنت السنان <sup>(٢)</sup> في لفتته — واللفتة أسفل من الكتف — اتكأت عليه، فإذا هو والله مع كلب فرسه، ثم استوى في سرجه . فقلت : أقلني . قال : اطردي . فتبعته حتى إذا ظننت أن السنان في ماضيه اعتمدت عليه، فإذا هو والله قائم على الأرض، والسنان ماض زالج . واستوى على فرسه، فقلت : أقلني . قال : اطردي . فطرده، حتى إذا مكنت السنان في متنه، اتكأت عليه وأنا أظن أني قد فرغت منه، فمال في ظهر فرسه حتى نظرت إلى يديه في الأرض، ومضى السنان زالجا . ثم استوى وقال : أبعث ثلاث؟ تريد ماذا؟ أطردي نكلك أمك . فوليت وأنا مرعوب منه . فلما غشيتي ووجدت حس السنان، التفت فإذا هو يطردني بالرح بلا سنان،

١٣٧  
١٤

(١) (اللسان : حلق) : وخين أذيال الحق . وفي شرح التبريزي للحماسة (٤ : ١٥٩) : أسبان أذبال الحق واربعن . والحق : جمع حق، وهو الإزار، وزاد اللسان بيتاً رابعاً هو : « مشى حميات كأن لم يفرعن » . وترتيب الأبيات مختلف فيه عنه في الأغاني . (٢) من هنا يتصل الكلام في م بعد انقطاعه بمقدار اثني عشرة صفحة من صفحات س . (٣) لبيب الفرس : نحوره . (٤) في الأصول عدا ف : فال في سرجه . (٥) في الأصول عدا ف : بدنه .

فكف عنى واستترلى، فنزلت ونزل، بخز ناصيتى، وقال : انطلق، فإنى أنفس بك عن القتل . فكان ذلك والله يا أمير المؤمنين عندى أشد من الموت ؛ فذاك أشجع من رأيت . وسألت عن الفتى، فقيل : ربيعة بن مكدم الفراسى، من بنى كنانة . وقد أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول .

قال : حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثنى محمد بن موسى الهذلى، قال : حدثنى سكين بن محمد، قال :

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال له : يا أبا ثور، من أين أقبلت ؟ قال : من عند سيد بنى مخزوم، أعظمها هامة، وأمدّها قامة، وأقلها ملامة، وأفضلها حلما، وأقدمها سلما، وأجرئها مقدّما . قال : ومن هو ؟ قال : سيف الله وسيف رسوله<sup>(١)</sup>، قال : وأى شىء صنعت عنده ؟ قال : أتيت زائرا، فعدا لى بكعب وقوس وثور . فقال عمر : وأبيك إن فى هذا لشبعا . قال : لى أولك يا أمير المؤمنين ؟ قال : لى ولك . قال له : فوالله لى لآكل الجذعة، وأشرب اللبن من اللبن ريثية وصرفا<sup>(٢)</sup>، فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : أى أحياء قومك خير ؟ قال : مذبح، وكل قد كان فيه خير، شداد فوارسها، فوارس أبطالها، أهل الربا والرباح . قال عمر : وأين سعد العشيّة ؟ قال : هم أشدنا شريسا<sup>(٣)</sup>،

١٠

١٥

(١) يريد خالد بن الوليد . (٢) الكعب : الصبة من السمن . والقوس : ما يبق فى أصل الجلة من التمر . والثور : الكتلة من الأقط (لسان العرب : كعب) .

(٣) الجذعة من الغنم : ما تكون سنّها بين ستة أشهر وستة . واللبن : القدح الكبير . والرثية : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض، فيروب من ساعته . والصريف : اللبن الذى ينصرف عن الضرع حارا وقت حلبه . (٤) الربا والرباح : النماء والكثرة . ولعله يريد أنهم ذوو عدد وفير، أو ذوو مال كثير، أو أنهم يجزلون العطاء لمن يصنع إليهم خيرا .

٢٠

وأكثرنا نجيساً<sup>(١)</sup> ، وأكرمنا رئيساً ، وهم الأوفياء البررة ، المساعير الفجّرة<sup>(٢)</sup> . قال  
عمر: يا أبا ثور ، ألك علم بالسلاح ؟ قال : على الخبير سقطت ، سل عما بدا لك .  
قال : أخبرني عن النبيل . قال : منايا تخطئ وتصيب . قال : فأخبرني عن الرمح  
قال : أخوك وربما خانك . قال : فأخبرني عن الثرس . قال : ذاك يحنّ وعليه  
تدور الدوائر . قال : أخبرني عن الدرع . قال : مشغلة للفارس ، متعبة للراجل .  
قال : أخبرني عن السيف . قال : عنه قارعتك لأمك الهبيل<sup>(٣)</sup> ، قال : لا ، بل لأمك .  
قال عمرو : بل لأمك ، فرفع عمر الدرة ، فضرب بها عمراً ، وكان عمرو محتبياً ، فأنحلت  
حُبوتَه ، فاستوى قائماً ، وأنشأ يقول :

(٤)  
أتضربني كأنك ذو رعين \* بخير معيشة أودونواس

(٥)  
فكم ملك قديم قد رأينا \* وعز ظاهر الجبروت قاسي

(٦)  
فأضحى أهله بادوا وأضحى \* ينقل من أناس في أناس

(١) الشريس : الشراسة ، وهي عسر الخلق والشدة . والخيس : الخيش . وفي اللسان : هم  
أعظمنا نجيساً ، وأشدنا شريساً . (٢) المساعير : جمع مسعر (بكسر الميم وفتح العين) ، ومسعر  
الحرب : موقدها ومهيجه ، وهو من صبغ المبالغة .

(٣) المقارنة : أصلها المضاربة بالسيوف في الحرب ، ولعل المقصود بها هنا : المصاولة باللسان .  
وظاهر العبارة أن عمراً يرى أن السيف هو أعظم السلاح ، بدليل قوله فيما نقله الإشبيلي في المستطرف  
في وصف السيف (٢٢ : ١) « هو العدة عند الشدة » . وانظر شرح العيون ، في شرح رسالة ابن زيدون  
(ص ٣١٢) .

(٤) في مروج الذهب للسعودي (٢ : ٢١٧ دار الرجا) : أتوعدني ... بأنعم عيشة .

(٥) في مروج الذهب :

فكم قد كان قبلك من ملك \* عظيم ظاهر ... ..

(٦) الشطر الأول في مروج الذهب : « فأصبح أهله بادوا وأمسى » . وزاد بعده البيت :

فلا يترك ملكك كل ملك \* يصير مسئلة بعد الشاس



قال: صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست .  
بفلس . فقال له عمر : هل كععت<sup>(١)</sup> من فارس قط ممن لقيت ؟ قال :

اعلم يا أمير المؤمنين، أني لم أستحل الكذب في الجاهلية، فكيف أستحل في الإسلام؟  
ولقد قلت لجهة من خيلي، خيل بن زبيد، أغيروا بنا على بني البكاء . فقالوا: بعيد  
علينا المنعار . فقلت : فعلى بني مالك بن كنانة، قال : فأتينا على قوم سرارة . فقال

١٣٨  
١٤

عمر: ما علمك بأنهم سرارة . قال: رأيت من أود خيلهم كثيرة، وقدورا مثناة، وقباب  
أدم، فعرفت أن القوم سرارة . فتركت خيلي حجرة<sup>(٢)</sup>، وجلست في موضع أسمع كلامهم،  
فإذا بجارية منهم قد خرجت من خيمتها، بفلس بين صواحب لها، ثم دعت وليدة<sup>(٣)</sup>  
من ولأئدها، فقالت : ادعى فلانا . فدعت لها برجل من الحى، فقالت له : إن

نفسى تحذنى أن خيلا تغير على الحى، فكيف أنت إن زوجتك نفسى ؟ فقال :

أفعل وأصنع، وجعل يصف نفسه فيفرط . فقالت له : انصرف حتى أرى رأيي .  
وأقبلت على صواحباتها، فقالت : ما عنده خير، ادعى لى فلانا . فدعت بآخر .

نخاطبته بمثل ما خاطبت به صاحبه ، فأجابها بنحو جوابه ، فقالت له : انصرف  
حتى أرى رأيي . وقالت لصواحباتها : ولا عند هذا خير أيضا . ثم قالت للوليدة

ادعى لى ربيعة بن مككم . فدعته ، فقالت له مثل قولها للرجلين ، فقال لها :

إن أعجز العجز وصف المرء نفسه ، ولكنى إذا لقيت أعذرت ، وحسب المرء  
غناء أن يعذر . فقالت له : قد زوجتك نفسى ، فاحضر غدا مجلس الحى ، ليعلموا  
ذلك . فانصرف من عندها ، وانتظرت حتى ذهب الليل ، ولاح الفجر، فخرجت

(١) كععت: ضعفت وجبت . (٢) مثناة: منصوبة على الأنافى، استعدادا للطبخ .

(٣) حجرة: جانبنا وناحية . (٤) سقط من أ، م بقية أخبار ربيعة بن مككم، وأول أخبار

المغيرة بن شعبة .

- من مكنتي، وركبت فرسي، وقلت لخليلى: أغيرى، فأغارت، وتركته وقصصت نحو  
النسوة ومجاسمن، فكشفت عن خيمة المرأة، فإذا أنا بامرأة تامة الحسن. فلما  
ملائت بصرها منى، أهوت إلى درعها فشقتة وقالت: واكلاه؟ والله ما أبكى على  
مال ولا تلاد، ولكن على أخت من وراء هذا القوز، تبقى بعدى في مثل هذا  
الغائط، فتهلك ضيعة، وأومات بيدها إلى قوز رمل إلى جانبهم. فقلت: هذه  
غنيمة من وراء غنيمة. فدفعت فرسى حتى أوفيت على الأيفاع، فإذا أنا برجل  
جلد تجرد، أهاب أهاب<sup>(٢)</sup>، يخصف نعله، وإلى جنبه فرسه وسلاحه. فلما رآنى  
رمى بنعله، ثم استوى على فرسه، وأخذ رمحه، ومضى ولم يحفل بى. فطفقت  
أشجره بالرح خفقا، وأقول له: يا هذا استأسر<sup>(٣)</sup>. فمضى ما يحفل بى، حتى أشرف  
على الوادى. فلما رأى الخيل تحوى إبله استعبر بايكا، وأنشأ يقول:  
قد علمت لاذ منحتني فاها \* أنى سأحوى اليوم من حواها  
بل ليت شعرى اليوم من دهاها \*

فأجبتة:

- عمرو على طول الوجى دهاها \* بالخيل يجمها على وجاها<sup>(٨)</sup>  
\* حتى إذا حل بها احتواها<sup>(٩)</sup> \*

- (١) القوز بالفتح: الرمل المستدير المرتفع. (٢) الأهاب: الكثير شعر الرأس والجسد. وعبرة  
المسمودى فى مروج الذهب (ج ١ ص ٢١٨): فإذا أنا بغلام أصهب الشعر أهدب. ولعله محرف عن  
أهلب أو أهدب بالدال، وهو الكثير شعر العينين. (٣) شجرة بالرح: طعنه حتى اشتبك فيه.  
والخفق: الضرب بشئ عريض، ولعله يريد أنه يضربه بزج الرمح لا بسنانه، أو لعله الضرب الخفيف،  
من الخفقة، وهى النعسة الخفيفة. (٤) استأسر: كن أسيرالى. (٥) فى مروج الذهب:  
أقول لى. وبعده: «وألبستنى بكرة دهاها». (٦) كذا فى ف، مب. وفى الأصول: ياليت.  
وفى مروج الذهب: فليت. (٧) الوجى: الحفا، وهو أن يرق القدم أو الحافر وينسجج من  
طول السفر. وفى المروج: الردى. (٨) فى المروج: «بالخيل تتبعها على هواها».  
(٩) فى المروج: حواها.

فحمل عليّ وهو يقول :

أَهْوَنُ بِنُضْرِ الْعَيْشِ فِي دَارِنَدَمْ \* أَفِيضُ دَمْعَا كَلْبَا فَاضِ انْسِجَمْ  
أَنَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجُودُ الشِّيمِ<sup>(١)</sup> \* مُؤْتَمَنُ الْغَيْبِ وَفِيّ بِالْذِمِ  
أَكْرَمُ مِنْ يَمْشِي بِسَاقِ وَقَدَمِ \* كَاللَّيْثِ إِنْ هُمْ بِتَقْصَامِ قَصَمِ

فحملت عليه وأنا أقول :

أَنَا ابْنُ ذِي التَّقْلِيدِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِ \* أَنَا ابْنُ ذِي الْإِكْلِيلِ قَتَالِ الْبَهْمِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَلْقَنِي يُودِ كَمَا أُوْدَتْ إِرَمِ \* أَتْرَكُهُ لِحْمَا عَلَى ظَهْرِ وَضَمِ<sup>(٤)</sup>

وحمل عليّ وهو يقول :

هَذَا حَيٍّ قَدْ غَابَ عَنْهُ ذَائِدُهُ \* الْمَوْتُ وَرَدَ وَالْأَنَامُ وَارِدُهُ

وحمل عليّ فضر بنيّ ، فرُغَتْ وأخطانيّ ، فوقع سيفه في قَرْبُوسِ السَّرِجِ ، فقطعه<sup>(٥)</sup>  
وما تحته ، حتى هجم على مِسْحِ الفرس . ثم ثنى بضره أخرى ، فرُغَتْ وأخطانيّ ،  
فوقع سيفه على مؤخر السَّرِجِ فقطعه حتى وصل إلى نخذ الفرس ، وصرت راجلا .

(١) في المروج : أنا عبد الله .

(٢) في المروج : وخير . وبعده : « عدوه يفديه من كل السقم » .

(٣) التقليد : أن يجعل في عنق البدنة ونحوها شيئاً يعلم به أنه هدى . والشهر الأصم : رجب ، لأنه  
كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعة سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم . والإكليل :  
كذا في المروج ، وهو التاج ، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي من اليمن ، وملوكهم يلبسون التيجان .  
وفي مب : أنا ابن عبد الله . وفي بقية الأصول : أنا ابن ذى الأكال .

(٤) الوضم : الخوان من الخشب أو نحوه يقطع عليه القصاب اللحم . ويقال : فلان لحم على وضم ،

مثل يضرب للذليل .

(٥) القربوس كخزون : حنو السرج أى الجزء المرتفع من مقسده ومن مؤخره . والمسح : فوب

غليظ من الشعر يجعل تحت السرج .

- فقلت : ويحك ! من أنت ؟ فوالله ما ظننت أحدا من العرب يُقدم على إلا ثلاثة :
- الحارث بن ظالم ، للمُعْتَجِب والحِيلاء ؛ وعامر بن الطفيل للسن والتجربة ؛ وربيعه
- آبن مكدم للعداثة والغرة ، فمن أنت ويلك ؟ قال : بل الويل لك ، فمن أنت ؟ قلت :
- عمرو بن معد يكرب . قال : وأنا ربيعة بن مكدم . قلت : يا هذا ، إني قد صرت
- راجلا ، فاختر مني إحدى ثلاث ، إن شئت اجتلدنا بسيفينا حتى يموت الأعجى ،
- وإن شئت اصطرعنا ، فأينا صرع صاحبه حكم فيه ؛ وإن شئت سالمته وسالمتني .
- قال : الصالح إذن إن كان لقومك فيك حاجة ، وما بي أيضا على قومي هوان .
- قلت : فذاك لك . وأخذت بيده ، حتى أتيت أصحابي ، وقد حازوا نَعْمَه ،
- فقلت : هل تعلمون أني كَعَعْتُ عن فارس قَطُّ من الأبطال إذا لقيته ؟ قالوا :
- نعميك من ذاك . قال : قلت : فانظروا هذا النعم الذي خُزِمَوه ، نخذوه مني غدا
- في بني زُبَيْد ، فإنه نَعَم هذا الفتى ، والله لا يوصل إلى شيء منه وأنا حي . فقالوا :
- لحالك الله فارس قوم ! أشقيتنا حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة فَنَأْتِنا<sup>(٢)</sup> عنها .
- قال : قلت إنه لا بد لكم من ذلك ، وأن تهبوا لي ولربيعة بن مكدم . فقالوا :
- وإنه لهُو ؟ قلت : نعم . فردوها وسالمته ، فأمن حربي وأمنت حربه حتى هلك .
- وفي بعض هذه الأراجيز التي جرت بين عمرو بن معد يكرب وربيعه بن مكدم
- غناء ، نَسَبُهُ ، وقد جُمع شعراهما معا في لحن واحد ، وهو :

(١) كذا في مب . وفي ف : أسقيتنا . وفي بقية الأصول : أنسأتنا .

(٢) فَنَأْتِ : ثبط عزيمته رسكته .

### صوت

أنا ابن ذى القليد في الشهر الأصم \* أنا ابن عبد الله قتال البهم  
أكرم من يمشى بساق وقدم \* من يلقني يود كما أودت إرم  
أتركه لحما على ظهور وضم \* كالليث إن هم بنة صام قصم  
\* مؤتمن الغيب وفي بالذم \*

ذكر أحمد بن يحيى المكي : أن الغناء في هذا الشعر لحنين ، خفيف ثقيل ، بإطلاق  
الوتر في مجرى البصر ، وذكر الهشامى أنه لابن سرجيس الملقب بقراريط .

حدثني قسرية العمريّة جارية عمرو بن بانه ، أنها أخذت عن أحمد  
ابن العلاء هذا اللحن ، فقال لها : انظري أى صوت أخذت ، فوالله لقد أخذته  
عن مخارق ، فلما استوى لى قال لى مخارق : انظر أى صوت أخذت ، فوالله  
لقد أخذته عن يحيى المكي ، فلما غنيت الرشييد أطربه ، فوهب ليحيى عشرة  
آلاف درهم .

أجود بيت  
في وصف الطعنة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ،  
عن الطرسوسى ، عن ابن الأعرابى ، قال :

أجود بيت وصفت به الطعنة قول أهبان بن عدياء قاتل ربيعة بن مكرم ،  
حيث يقول :

ولقد طعنت ربيعة بن مكرم \* يوم الكديد نقتل غير موسد  
في نافع شيرقت بما في جوفه \* منه بأحرر كالعقيق المجسد

٥

١٠

١٥

صوت<sup>(١)</sup>

- أدركت ما منيتُ نفسي خاليا \* لله درك يا بنبة النعمان !  
 إلى لحافك بالصليب مصدق \* والصلب<sup>(٢)</sup> أصدق حافة الرهبان  
 ولقد رددت على المغيرة ذهنه \* إن الملوك بطيئة الإذعان  
 يا هند حسبك قد صدقت فأسيكى \* والصدق خير مقالة الإنسان .
- الشعر للمغيرة بن شعبة الثقفي ، يقوله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وقد خطبها  
 فردته . وخبره في ذلك وغيره يذكرها هنا إن شاء الله . والغناء لحنين ، ثاني ثقل  
 بالبصرة ، عن الهشامى وإبراهيم .

(١) سقط هذا الصوت وأول ترجمة المغيرة من جميع النسخ عدا ( ف ، م ) . وقد نشر في مجلة  
 جمعية المستشرقين الألمان في المجلد الخمسين سنة ١٨٩٦ صفحة ١٤٥ . ونثبت الساقط عن هذه  
 الأصول الثلاثة . (٢) الصاب ، بضم الصاد واللام : جمع صليب ، وسكنت اللام للشعر .

تنبيه — أوردت ( ف ، م ) بعد أخبار ربيعة بن مكدم صوتا من الغناء ، من شعر عنترة ،  
 ثم أوردتا : « ذكر عنترة ونسبه وأخباره » ، ثم ذكرتا « أخبار المغيرة ونسبه » .

## أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه

- هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب  
أبن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْس ، وهو ثقيف . ويكنى أبا عبد الله ، وكان  
يكنى أبا عيسى ، فغيرها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكناه أبا عبد الله . وأمه  
أسماء بنت الأرقم بن أبي عمرو بن طُويل بن جُعيل بن عمرو بن دُهمان بن نصر  
أبن معاوية بن بكر بن هوازن .
- وكان المغيرة بن شعبة من دهاة العرب وخزمتها ، وذوى الرأى منها ، والحيل  
الناقة ، وكان يقال له فى الجاهلية والإسلام مغيرة الرأى ، وكان يقال : ما اعتلج  
فى صدر المغيرة أمران إلا اختار أحزمهما .
- وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه الحديبية وما بعدها . وبعثه  
أبو بكر رضى الله عنه إلى أهل النجير . وشهد فتح اليمامة وفتوح الشام . وكان أعور ،  
أصيبت عينه فى يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص . فلما  
أراد مراسلة رستم ، لم يجد فى العرب أدهى منه ولا أعقل ، فبعث به إليه ،  
وكان السفير بينهما حتى وقعت الحرب .
- وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عدّة ولايات ، إحداها البصرة . ففتح  
وهو واليها ميسان ودست ميسان وأبرقباد . وقاتل الفرس بالمرغاب فهزمهم ،  
ونفض إلى من كان بسوق الأهواز ، فقاتلهم وهزمهم ، وفتحها . وانحازوا  
إلى نهر تيرى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . وخرج
- (١) النجير ، بصيغة التصغير : حصن بالين ، تحصن فيه الأشعث بن قيس بن معد يكرب وأبضعة  
ابن معد يكرب لما ارتدا ، من المهاجر بن أبي أمية . ( انظر رسم النجير فى معجم ما استعجم للبكري ) .  
(٢) كذا فى مب . وفى ف : ونفض وفتحها .

(١)  
إلى المشرق مع النعمان بن المِقْرَن ، وكان المغيرة على ميسرته ، وكان عمر قد عهد :  
إن هلك النعمان ، فالأمير حذيفة ، فإن هلك حذيفة ، فالأمير المغيرة بن شعبة .  
ولما فتحت نهاوند ، سار المغيرة في جيش إلى همدان ففتحها .

وولاه عمر رضى الله عنه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمرو وهو واليها . وولاه  
أيضا إياها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، فكان عليها إلى أن مات بها .  
وهو أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة ، ورتب الناس فيه ، فأعطاهم  
على الديوان . ثم صار ذلك رسما لهم بعد ذلك يحتذونه .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد  
ابن سعيد الثقفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي<sup>(٢)</sup>  
وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عتبة ، عن أبيه  
وغيرهم ، قالوا : قال المغيرة بن شعبة :

كما قوما من العرب متمسكين بديننا ، ونحن سدة اللات ، فأراني لورأيت  
قوما قد أسلموا ما تبعتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود<sup>(٣)</sup> على المقوقس ،  
وأهدوا له هدايا . فأجمعت الخروج معهم . فاستشرت عمى عمرو بن مسعود ،  
فنهاني ، وقال لي : ليس معك من بني أبيك أحد . فأبيت إلا الخروج ، وخرجت  
معهـم ، وليس معهم أحد من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا  
المقوقس في مجلس مطل على البحر . فركبت قاربا حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلى<sup>(٤)</sup>  
فأنكرني ، وأمر من يسألني ما أنا ؟ وما أريد ؟ فسألني المأمور ، فأخبرته بأمرنا ،

(١) المغيرة ساقطة من ف ، مب . (٢-٢) العبارة ساقطة من ف .

(٣-٣) ف : فاجتمع ... للوفود . (٤) ف : من أنا .



وقدومنا عليه . فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة . ثم دعا بنا ، فنظر إلى رأس بني مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟ فقال : نعم ، إلا رجلا واحدا من الأحلاف . فعرفه إياي ، فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه ، فسرت بها ، وأمر بقبضها . وأمر لهم بجوائز ، وفضل بعضهم على بعض ، وقصص بي ، فأعطاني شيئا قليلا لاذكره .

ونخرجنا ، فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهلهم<sup>(١)</sup> وهم مسرورون ، ولم يعرض على أحد منهم مؤاساة . وخرجوا ، وحملوا معهم خمرًا ، فكانوا يشربون منها وأشرب معهم ، ونفسي تأبى أن تدعني معهم . وقلت : ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم به الملك ، ويخبرون قومي بتقصيره بي ، وازدوائه إياي . فأجمعت على قتلهم . فقلت : أنا أجد صداعا ، فوضعوا شرابهم ودعوني . فقلت : رأسي يصدع ، ولكنني أجلس وأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا ، وجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح . فلما دبت الكأس فيهم ، اشتبهوا الشراب ، فجعلت أصرف لهم وأترع الكأس ، فيشربون ولا يدرون . فأحمدتهم الكأس<sup>(٢)</sup> ، حتى ناموا ما يعقلون . فوثبت إليهم ، فقتلتهم جميعا ، وأخذت جميع ما كان معهم .

فقيدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلى ثياب السفر ، فسلمت بسلام الإسلام . فنظر إلى أبو بكر بن أبي خفافة ، وكان بي عارفا ، فقال : ابن أخي عروة ؟ قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الشك والظلمة .

(١) ف : لأهلهم . (٢) ف : أرادوا .

(٣) كذا في مب ومجلة المستشرقين الألمانية . وفي ف : فهمدتهم . ولعل الكلمة محرفة عن

أحمدتهم ، أو عن : فهمدتهم . يقال : هدني الأمر وهدت ركني : إذا بلغ منه وكسره .

فقال أبو بكر رضى الله عنه : أفن مصر أقبلكم ؟ قلت : نعم . قال : فما فعل  
المتأكيون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب  
ونحن على دين الشرك ، فقتلتهم وأخذت أسلحتهم ، وجئت بها إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليخمسها ، ويرى فيها رأيه ، فلأنما هى غنيمة من مشركين وأنا  
مسلم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما  
إسلامك فنقبله ، ولا نأخذ من أموالهم شيئاً ، ولا نخمسها ، لأن هذا غدر ، والغدر  
لا خير فيه . فأخذنى ما قُرب وما بعد ، وقلت : يا رسول الله ، إنما قتلتهم وأنا  
على دين قومى ، ثم أسلمت حين دخلت عليك الساعة . قال : فإن الإسلام<sup>(١)</sup>  
يُجب ما كان قبله . وكان قتل منهم ثلاثة عشر إنساناً . فبلغ ذلك ثقيفا بالطائف ،  
فتداعوا للقتال ، ثم اصطالحوا على أن يحمل عمى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية .  
قال المغيرة : وأقيمت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية ،  
فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سفرة خرجت معه فيها ، وكنت  
أكون مع أبى بكر ، وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يلزم .

$$\frac{140}{14}$$

وبعثت قريش عام الحديبية عروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فأتاه يكلمه ، وجعل يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأسه ،  
مقنّع فى الحديد . فقلت لعروة ، وهو يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
أكف يدك قبل ألا تصل إليك . فقال عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أظظه  
وأغلظه ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبه . فقال عروة : يا عدو الله ،  
ما غسّلت عنى سوءتك إلا بالأمس ، يا غدر .

(١ - ١) ف : فقبلته ... ولا أخمسه . (٢) إلى هنا ينتهى الساقط من بعض النسخ . ٢٠

أول ما عرف من  
دهائه

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي، قال : حدثنا  
العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي، قال : قال المغيرة  
ابن شعبه :

أول ما عرفني به العرب من الحزم والدهاء، أني كنت في ركب من قومي،  
في طريق لنا إلى الحيرة . فقالوا لي : قد اشتبهنا الخمر، وما معنا إلا درهم زائف .  
فقلت : هاتوه وهلموا زقين . فقالوا : وما يكفيك لدرهم زائف زق واحد ؟  
فقلت : أعطوني ما طلبت وخلاكم ذم ، ففعلوا وهم يهزءون بي . فصبيت  
في أحد الزقين شيئاً من ماء، ثم جئت إلى نحر، فقلت له : كل لي من هذا  
الزق . فله . فأخرجت الدرهم الزائف، فأعطيته إياه، فقال لي : ما هذا ؟  
ويحك ! أجهنون أنت ؟ فقلت : مالك ؟ قال : إن ثمن هذا الزق عشرون درهماً  
جيداً ، وهذا درهم زائف . فقلت : أنا رجل بدوي، وظننت أن هذا يصلح  
كما ترى، فإن صلح، وإلا فخذ شرابك . فأتكأل مني ما كاله، ويبقى في زقي من  
من الشراب بقدر ما كان فيه من الماء، فأفرغته في الزق الآخر، وحملتني على  
ظهري، وخرجت، وصبيت في الزق الأول ماء .

ودخلت إلى نحر آخر، فقلت : إني أريد من هذا الزق نحرًا، فانظر إلى  
ما معي منه، فإن كان عندك مثله فأعطني . فنظر إليه، وإنما أردت ألا يستريب  
بي إذا رددت الخمر عليه . فلما رآه قال : عندي أجود منه . قلت : هات .  
فأخرج لي شراباً، فأتكأته في الزق الذي فيه الماء . ثم دفعت إليه الدرهم الزائف،  
فقال لي مثل قول صاحبه . فقلت : خذ نحرَكَ . فأخذ ما كان كاله لي، وهو  
يرى أني خلطته بالشراب الذي أريته إياه . وخرجت فجعلته مع الخمر الأول .

ولم أزل أفعل ذلك بكل نمار في الحيرة ، حتى ملأت زق الأوقل وبعض الآخر . ثم رجعت إلى أصحابي ، فوضعت الزقين بين أيديهم ، ورددت درهمهم . فقالوا لي : ويحك ! أي شيء صنعت ؟ فحدثتهم ، بفعلوا يعجبون . وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم .

هو أول من خضب  
بالسواد

قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا داود ابن خالد ، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس <sup>(١)</sup> ، قال :

أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة . نخرج على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر ، فعجب الناس منه .

يفضب لأبي بكر  
الصديق

قال محمد : وأخبرني شهاب بن عباد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الرواسي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :

كنت جالسا عند أبي بكر ، إذ عرض عليه فرس له ، فقال له رجل من الأنصار : احملني عليها . فقال أبو بكر : لأن أحمل عليها غلاما قد ركب الخيل على غرته <sup>(٢)</sup> ، أحب إلي من أن أحملك عليها . فقال له الأنصاري : أنا خير منك ومن أبيك .

١٤١  
١٤

قال المغيرة : فغضبت لما قال ذلك لأبي بكر رضي الله عنه ، فقمت إليه ، فأخذت برأسه ، فركبته ، وسقط على أنفه ، فكأنما كان عزالي مزادة . فتوعدني الأنصار أن يستقيدوا مني ، فبلغ ذلك أبا بكر . فقام فقال : أما بعد . فقد بلغني عن رجال منكم زعموا أني مقيدهم من المغيرة . والله لأن أخرجهم من دارهم ، أقرب إليهم من أن أقيدهم [ من ] وزعة الله الذين يزعمون إليه <sup>(٣)</sup> .

(١) ف : سعيد . (٢) يريد : ركبا في صغره ، واعتادها قبل أن يحن . والغلة : الفلفة . (٣) يريد أن أنفه انفجر بالدم كأنه فم مزادة . وقد تحرفت هذه العبارة في الأصول ، بفاءت في س : فكأنما عدلى مزادة . وفي ج : فكأنما عدلى مزادة . وفي أ : م : فكأنما عزل لي مزادة . وفي م : ف : فكأنما كان عزالي مزادة . وهذه أقربها إلى الصواب . والعزالي : جمع عزلاء وهو فم المزادة الأسفل ينصب منه الماء بكثرة . (٤) من : ساقطة من الأصول . والوزعة : جمع وأزع ، وهو الذي يكف الناس عن الإقدام على الشر . وفي ف : وزعة الدين .

يخطب هند بنت  
النعمان فترفض

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي وحبيب بن نصر المهلب، قالوا : حدثنا  
عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حسان بن العلاء  
الرياحي ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال :

ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر ، وهي بدير هند ، متحصرة<sup>(١)</sup>  
عمياء ، بنت تسعين سنة . فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا المغيرة بن شعبة .  
قالت : أنت عامل هذه المدرة ؟ تعني الكوفة . قال : نعم . قالت : فما حاجتك ؟  
قال : جئتكم خاطبا إليكم أنفسكم . قالت : أما والله لو كنت جئت تبغى جمالا  
أو ديناً أو حسبا لزوجناك ، ولكك أردت أن تجلس في موسم من مواسم العرب ،  
فنقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ، وهذا الصليب أمر لا يكون أبداً ،  
أو ما يكفينا نفرا أن تكون في ملك النعمان وبلاده ، تدبرهما كما تريد ! وبكت .  
فقال لها : أي العرب كان أحب إلى أبيك . قالت : ربيعة . قال : فأين كان يجعل  
قيسا ؟ قالت : ما كان يستعذبهم من طاعة<sup>(٢)</sup> . قال : فأين كان يجعل ثقيفا ؟ قالت :  
رؤيدا لا تعجل . بلنا أنا ذات يوم جالسة في خدر لي ، إلى جنب أبي ، إذ دخل  
عليه رجلان ، أحدهما من هوازن ، والآخر من بني مازن ، كل واحد منهما يقول :  
إن ثقيفا منا ، فأنشأ أبي يقول<sup>(٣)</sup> :

(١) م ، س : يومئذ ، في مكان بدير هند . وفي ف : بديرهم .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : كان يستعذبهم من طاعته . وفي م ب : قالت بحيث كان  
يراهم من طاعته . (٣) كذا في الأصول . وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٢ : ٣٩٣)

اختلاف عما هنا ، قال : « قالت : أذكر وقد اختصم إليه رجلان منهم . أحدهما ينتهي إلى إياد ،  
والآخر إلى هوازن ، فقضى للإيادي ، وقال :

إن ثقيفا لم يكن هوازنا \* ولم يناسب عامرا ومازنا

فقال المغيرة : أما نحن فنحن بكر بن هوازن ، فليقل أبوك ما شاء . ثم انصرف .

إن ثقيفا لم يكن هوازنا \* ولم يناسب عامرا ومازنا  
\* إلا قريبا فأنشُر<sup>(١)</sup> المحاسنا \*

نخرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منيتُ نفسي خاليا \* لله درك يابنة النعمان !

وذكر الأبيات التي مضت ، وذكرُ الغناء فيها .

أخبرني محمد بن خلف ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد ، قال : قال أبو عبيدة :

قال العلاء بن جرير العنبري :

بيننا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالخيف من مني وهو يومئذ مكفوف ،

لذ زفر زفرة ، ثم أنشأ يقول :

وكان حافرها بكل خميلة \* صاع يكبل به شحيح معدم<sup>(٢)</sup>

حارى الأشاجع من ثقيف أصله \* عبد ويزعم أنه من يقدم<sup>(٣)</sup>

قال : والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول ، فبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فلما أتاه

بها الرسول قال : من بعث بهذه ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، سمع ما قلت . فقال :

واسوءتاه ! وقبلها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل العتكي<sup>(٣)</sup> ،

قال حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال :

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة ، فبين ثلاث بنات لأبي

سفيان بن حرب ، وفيهن حفصة بنت سعد بن أبي وقاص ، وهي أم أبنته حمزة

ابن المغيرة ، وعائشة بنت جرير بن عبد الله .

يسمع هجاء من  
حسان فيجيزه

ترجح أكثر من  
ثمانين امرأة

١٤٢  
١٤

(١) فأنشُر : كذا في ج ، ف ، م ، ب ، وفي أ ، م : فأنشدوا . وفي س : فأنشروا .

(٢) يقدم كينصر : أبو قبيلة ، وهرا بن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، يريد أن عبدا ينتسب إلى

أعرق العرب نسباً . (٣) ف : الثقيفي . وفي سائر الأصول : إسماعيل بن عيسى .

وقال أبو اليقظان :

يخاف الغزل فيقدم  
العيباء

صلى المغيرة بالناس سنة أربعين ، في العام الذي قتل فيه علي بن أبي طالب عليه السلام . فجعل يوم الأضحى يوم عرفة ، أظنه خاف أن يعزل ، فسبق ذلك . فقال الراجز :

سيري رويدا وابتغى المغيرة \* كلفتها الإدلاج بالظهير

٥

قال : وكان المغيرة مطلقا . فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : لئنكن لطويلات الأعناق ، كريمات الأخلاق ، ولكنني رجل مطلق ، فاعتدذن .

وكان يقول : النساء أربع ، والرجال أربعة : رجل مذكر وامرأة مؤنثة ، فهو قوام عليها ، ورجل مؤنث وامرأة مذكرة ، فهي قوامة عليه ، ورجل مذكر وامرأة مذكرة ، فهما كالوعلين ينتطحان ، ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة ، فهما لا يأتیان بخير ، ولا يفلقان .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا أبو هلال عن مطير الوراق ، قال : قال المغيرة بن شعبة : نكحت تسعا وثمانين امرأة ، أو قال : أكثر من ثمانين امرأة ، فما أمسكت امرأة منهن على حب ، أمسكها لولدها ، ولحسبها ، ولكذا ولكذا .

قال أبو زيد : وبلغني أنهم ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة ، فقال : أنا أعلمكم بهن : تزوجت ثلاثا وتسعين امرأة ، منهن سبعون بكرا ، فوجدت اليمانية كثوبك : أخذت بجانبه فاتبعك بقيته ، ووجدت الربعية أمتك : أمرتها فأطاعتك ، ووجدت المضرية قرنا ساورتها ، فغلبته أو غلبك .

يصف العربيات

حدثنا ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم <sup>(١)</sup> قال : رأى  
المغيرة امرأة له تَحَلَّلَ بعد صلاة الصبح ، فطلقها . فقالت : علام طلقني ؟ قيل :  
رَأَاكَ تَحَلَّلِينَ ، فظن أنك أكلت . فقالت : أبعد الله ! والله ما أتخلل إلا من  
السواك <sup>(٢)</sup> .

وأى امرأة له تَحَلَّلَ  
في الصباح فطلقها

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :

عمر بن كنيته

- أن رجلا جاء فنأدى يستأذن لأبي عيسى ، على أمير المؤمنين . فقال عمر :
- أيكم أبو عيسى ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا . فقال له عمر : هل لعيسى من أب ؟
- أما يكفيكم معاشر العرب أن تكسبوا بأبي عبد الله ، وأبي عبد الرحمن ! فقال له
- رجل من القوم : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم نكاه بها . فقال له عمر :
- إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا لا أدرى
- ما يُفعل بي . فكناه أبا عبد الله .

- أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
- حدثني عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ، قال :

أمر أن يصف  
عور الكوفة

- (١) كذا في س ، ف ، م . وهو الصواب ، بدليل أن الجواب بصيغة المبني للجهول .
- وفي أ ، ج ، م : طلقني . (٢) ذكر هذا الخبر المسعودي في مروج الذهب (في أخبار الجاحظ)
- ونسب الحادثة فيه إلى الحارث بن كلدة التقي مع الفارعة زوجته ، قال : دخل عليها مرة سحرا ، فوجدها
- تخلل ، فبعث إليها بطلاقها ، فقالت : لم بعثت إلى بطلاقي ؟ هل لشيء رابك مني ؟ قال : نعم ، دخلت
- عليك في السحر وأنت تخللين ، فإن كنت بادرت الفداء ، فأنت شرهة ، وإن كنت بت والطعام
- بين أسنانك فأنت قذرة . فقالت : كل ذلك لم يكن ، لكنني تخللت من شظايا السواك . وذكر ابن عبد ربه
- في كتابه «العقد» : أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة ، وأنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية
- المذكورة في التخلل . وانظر الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان ، في ترجمة الجاحظ .



كان الجمال بالكوفة ينتهى إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبة ، وجرير بن عبد الله ، والأشعث بن قيس ، وججر بن عدى ، وكلهم كان أعور ، فكان المغيرة والأشعث وجرير يوما متواقفين بالكوفة بالكُناسة ، فطلع عليهم أعرابي . فقال لهم المغيرة : دعوني أحرکه . قالوا : لا نفعل ، فإن للأعراب جوابا يؤثر . قال : لا بد . قالوا : فأنت أعلم . قال له : يا أعرابي ، هل تعرف المغيرة بن شعبة ؟ قال : نعم أعرفه أعور زانيا . فوجم . ثم تجلد فقال : هل تعرف الأشعث بن قيس ؟ قال : نعم ، ذاك رجل لا يعرى قومه . قال : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه حائك ابن حائك . قال : فهل تعرف جرير بن عبد الله ؟ قال : وكيف لا أعرف رجلا لولاه ما عرفت عشيرته . قالوا له : قبحك الله ، فإنك شر جليس ، فهل تحب أن نُوقر لك بعيرك هذا مالا وتموت أكرم العرب ؟ قال : فمن يبلغه أهلى إذن ؟ فانصرفوا عنه وتركوه .

١٤٣  
١٤

حوار له مع ابن  
لسان الحجر

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني أبو سعيد السكري ، قال : حدثنا محمد بن أبي السري — واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي — قال : حدثني هشام بن محمد قال : أخبرنا عوانة بن الحكم ، قال :

نخرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي ، بعد غيب مطر ، يسير بظهر الكوفة والحواف ، فلقى ابن لسان الحجر<sup>(٢)</sup> ، أحد بني تيم الله ابن ثعلبة ، وهو لا يعرف المغيرة . فقال له المغيرة : من أين أقبلت يا أعرابي ؟ قال : من

(١) كذا جاءت هذه العبارة في ف ، ج ، م ب . وفيها إشارة إلى أنه حائك ابن حائك . وفي بقية الأصول : لا يعدى قومه . تحريف .

(٢) الحجر : ضرب من العصافير . وابن لسان الحجر : هو عبد الله بن حصين بن ربيعة بن جعفر ابن كلاب التيمي . وقيل : هو ورقاء بن الأشعر ، كان خطيبا بليغا نسابا ، ضرب به المثل ، فقيل : « أنهب من ابن لسان الحجر » . ( عن مجمع الأمثال للبدائي ، وتاج العروس للزبيدي ) .

•

١٠

١٥

٢٠

- السماء . قال : فكيف تركت الأرض خلفك ؟ قال : عريضة أريضة<sup>(١)</sup> . قال :  
وكيف كان المطر ؟ قال : عَفَى الأثر ، وملاً الحُفَر . قال : مِن أنت ؟ قال : من  
بكر بن وائل . قال : فكيف علمك بهم ؟ قال : إن جهلتهم لم أعرف غيرهم .  
قال : فما تقول في بني شيبان ؟ قال : سادتنا وسادة غيرنا . قال : فما تقول في بني  
ذُهَل ؟ قال : سادة نَوَكِي . قال : فقيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاورتهم سرقوك ،  
وإن أتمتهم خانوك . قال : فبنو تيم الله بن ثعلبة ؟ قال : رِعاء البقر ، وعراقيب<sup>(٢)</sup>  
الكلاب . قال : فما تقول في بني يشكر ؟ قال : صريح تحسبه مولى . ( قال هشام :  
لأن في ألوانهم حمرة ) . قال : فيعجل ؟ قال : أحلاس الخيل . قال : خنيفة ؟ قال :  
يطعمون الطعام ، ويضربون الهام . قال : فَعَنَّة ! قال : لا تلتق بهم الشفتان<sup>(٣)</sup>  
لؤما . قال : فضبيعة أخصم<sup>(٤)</sup> ؟ قال : جدعا وعقرا<sup>(٥)</sup> . قال : فأخبرني عن النساء .  
قال : النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجمع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع<sup>(٦)</sup> . قال

- (١) أرض أريضة : معشبة خصبة . (٢) ف ، مب : النقد ، وهي صغار النعم .  
(٣) أحلاس الخيل : شجمان فرسان ، ملازمون لركوب الخيل .  
(٤) لعله يريد أنهم لا يكفون عن ثلب الناس والفخر عليهم .  
(٥) كذا في ف ، مب . وفي أ ، م ، ج : أخصم . تحريف . وضبيعة أخصم : هو ضبيعة  
ابن أسد بن ربيعة ، أو ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، وهو المعروف بالأخصم ، كما في المقدمة الفاضلية  
لأبن الجسواني النسابة ؛ ومعناه : الموج الفم . وضبيعة بن أسد بن ربيعة ؛ قال ابن دريد : وهي  
ضبيعة أخصم . (٦) جدعا وعقرا : دعاء عليهم بالجدع والعقر ، يريد أصابهم الاستئصال والقضاء .  
(٧) ذكر صاحب اللسان والتاج كلام ابن لسان الحمرة في وصف النساء أتم تفصيلا مما ذكره المؤلف  
هنا . قال : « النساء أربع : ربيع مريع ، وجميع تجمع ، وشيطان سمعمع ، وغُل لا يخلع . فقال :  
فسر . قال : الربيع المريع : الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك .  
وأما الجميع التي تجمع : فالمرأة تترجها ولك نسب ، ولها نسب ، فتجمع ذلك . وأما الشيطان السمعمع :  
فهى المرأة الكالحة في وجهك إذا دخلت ، المولولة في إرك إذا خرجت . قال : وأما الغُل التي لا يخلع :  
قيت عمك القصيرة الفوهاء ، الدمية السوداء ، التي ثرت لك ذابطنها ، فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن  
أنسكتها أمسكتها على مثل جدع أنفك » . وفي اللسان : امرأة سمعمعة : كأنها غول أودنية ، والورهاء  
التي لا تعني بالكحل . وهي رواية الأصول عددا ف ، مب .

فَسَّرَ . قال : أما الربيع المربع فالتى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك ؛  
وأما التى هى جميع تجمع ، فالمرأة تزوجها ولها نَسَبٌ ، فتجتمع نَسَبُكَ إلى نَسَبِها ؛ وأما  
الشیطان السمعمع ، فالكالحة فى وجهك إذا دخلت ، والمولولة فى أثرك إذا خرجت ؛  
وأما الغل الذى لا يخلع ، فبنت عمك السوداء القصيرة ، الفوهاء الدمية ، التى قد نثرت  
لك بطنها ، إن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعلى جدع أنفك . فقال له المغيرة :  
بل أنفك . ثم قال له : ما تقول فى أميرك المغيرة بن شعبة ؟ قال : أعور زَنَاءٌ .  
فقال الهيثم : فض الله فاك ! ويلك ! هذا الأمير المغيرة . فقال : إنها كلمة والله  
تقال . فانطلق به المغيرة إلى منزله ، وعنده يومئذ أربع نسوة ، وستون أو سبعون  
أمة . قال له : ويحك ! هل يزنى الحر وعنده مثل هؤلاء ؟ ثم قال لمن المغيرة :  
أرمين إليه بَحْلًا كن . ففعلن ، فخرج الأعمرابى بملء كسائه ذهباً وفضة .

أخبرنى عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا الخزاز ، عن المدائنى ، عن أبى مخنف ،  
وأخبرنى أحمد بن عيسى العجلي قال : حدثنا الحسن بن نصر ، قال : حدثنى أبى  
نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبى مخنف عن رجاله :  
أن المغيرة بن شعبة جاء إلى على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال له : أكتب  
إلى معاوية فَوَلِّه الشام ، وصره بأخذ البيعة لك ، فإنك إن لم تفعل وأردت عزله  
حاربك . فقال على عليه السلام : (( ما كنتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُودًا )) . فانصرف  
المغيرة وتركه . فلما كان من غد جاءه ، فقال : إني فكرت فيما أشرتُ به عليك  
أمس ، فوجدته خطأ ، ووجدت رأيك أصوب . فقال له على : لم يَخَفَ على  
ما أردت ؛ قد نصحتنى فى الأولى ، وغششتنى فى الآخرة ، ولكنى والله لا آتى  
أمراً أجد فيه فساداً لدينى ، طلباً لصلاح دنياى . فانصرف المغيرة .

(١) ج : محمد . (٢) ف : شعبة .

يخضع مصقلة  
ابن هبيرة الشيباني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني إبراهيم بن سعيد بن شاهين ، قال :  
حدثني محمد بن يونس الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن غسان الضبي ، قال : حدثني  
زاجر بن عبد الله الثقفي ، مولى الججاج بن يوسف ، قال :

كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هبيرة الشيباني تنازع ، فضرع له  
المغيرة ، وتواضع في كلامه ، حتى طمع فيه مصقلة . واستعلى عليه ، فشتمه .  
فقدمه المغيرة إلى شريح ، وهو القاضي يومئذ ، فأقام عليه البينة ، فضربه الحد .  
قال مصقلة ألا يقيم ببلدة فيها المغيرة بن شعبة ما دام حيا ، ونخرج إلى بني  
شيبان ، فنزل فيهم إلى أن مات المغيرة . ثم دخل الكوفة ، فتلقاه قومه ، وسلموا  
عليه . فما فرغ من التسليم حتى سأطهم عن مقابر ثقيف ، فأرشدوه إليها . بفعل  
قوم من مواليه يلتقطون له الحجارة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ظننا أنك تريد أن  
ترجم قبره . فقال : ألقوا ما في أيديكم . فألقوه ، وانطلق حتى وقف على قبره ،  
ثم قال : والله لقد كنت ما علمت نافعاً لصديقك ، ضائراً لعدوك<sup>(١)</sup> ، وما مثلك  
إلا كما قال مهلهل في أخيه كليب :

إن تحت الأحجار حزما وعزما \* وخصما ألد ذا معلاق<sup>(٢)</sup>  
حيمة في الوجار أربد لا يتد \* نفع منه السليم نفث الراق<sup>(٣)</sup>

(١) ضائرا : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : صابرا .

(٢) يقال : رجل معلاق ، وذو معلاق : أي خصم ، شديد الخصومة ، يتعلق بالحجج ويستدركها .  
والمعلاق : اللسان البليغ . ورواه ابن دريد : ذا معلاق ؛ قال الزنجشري عن المبرد : من رواه بالعين  
المهملة فعناه : إذا علق خصما لم يخلص منه ؛ وبالغين المعجمة فتأويله : يتعلق الحجة على الخصم .  
( انظر تاج العروس في علق ) .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المرزبان، عن أحمد بن القاسم، عن العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي: أن مصقلة قال له: والله إني لأعترف شبيهي في عسرة ابنك. فأشهد عليه بذلك، وجلده الحد. وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله.

٥ أخبرني محمد بن عبد الله الرازي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن مسلمة بن محارب<sup>(٢)</sup>، قال:

يحاول أن يخذع  
عمر بن الخطاب  
فلا يخذع

قال رجل من قریش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه: ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر، فتحفظه بعد وفاته، وتحلفه في أهله. فقال عمر: بلى، إني لأحب ذاك؛ فاذهب إلى عائشة، فاذكر لها ذلك، وعد إلى بجوابها. فمضى الرسول إلى عائشة، فأخبرها بما قال عمر، فأجابه إلى ذلك، وقالت له: حبا وكرامة<sup>(٣)</sup>. ودخل إليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة، فأراها مهمومة. فقال لها: مالك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برسالة عمر، وقالت: إن هذه جارية حديثة، وأردت لها ألين عيشا من عمر. فقال لها: على أن أكفيك. ونخرج من عندها، فدخل على عمر، فقال: بالرفاء واللين، قد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر في أهله، وخطبتك أم كلثوم. فقال: قد كان ذاك. قال: إلا أنك، يا أمير المؤمنين، رجل شديد الخلق على أهلك، وهذه صبية حديثة السن، فلا تزال تنكر عليها الشيء، فتضربها فتصيح: يا أبتاه! فيغتمك ذلك، وتتألم له عائشة، ويذكرون أبا بكر، فيبكون عليه، فتجدد لهم المصيبة به، مع قرب عهدنا في كل

(١) ف، م: عبيد الله بن محمد الرازي.

(٢) كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: مسلمة. ٢٠

(٣) ف: نعم وحب وكرامة. م: نعم وكرامة.

يوم . فقال له : متى كنت عند عائشة<sup>(١)</sup> ، واصدقني ؟ فقال : آفأ . فقال عمر :  
أشهد أنهم كرهوني ، فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت ، وقد أعفيتهم . فعاد  
إلى عائشة ، فأخبرها بالخبر ، وأمسك عمر عن معاودتها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، قالا :  
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن محمد بن سليمان  
الباقلائي ، عن قتادة ، عن غنيم بن قيس ، قال :

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء ، فلقبه  
أبو بكرة ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أزور آل فلان<sup>(٢)</sup> . فأخذ بتلابيبه ، وقال :  
إن الأمير يزار ولا يزور .

وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه ، أحمد بن عبيد الله  
أبن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا عمر بن شبة ، فرواه عن جماعة  
من رجاله ، بحكايات متفرقة .

قال عمر بن شبة : حدثني أبو بكر العليمي ، قال : أخبرنا هشام ، عن عينة  
ابن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة .

قال عمر بن شبة : وحدثنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ،  
عن علي بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة .

قال أبو زيد عمير بن شبة : وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى ،  
عن مجالد ، عن الشعبي .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا عوف ، عن قسامة  
ابن زهير .

قال أبو زيد عمير بن شبة : قال الواقدي : حدثنا عبد الرحمن بن محمد  
ابن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن مالك بن أوس<sup>(٣)</sup> بن الحداث .

(١) ف : متى عهدك بعائشة . (٢) آل فلان : كذا في ج ، س ، م . وفي أ ، م : دار  
فلان . وفي ف : فلانا . (٣) في الأصول : أنس . والتصويب عن الخلاصة للخرجي .

قال : وحديثي محمد بن الجهم ، عن علي بن أبي هاشم ، عن إسماعيل ابن أبي عبله ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس ابن مالك : أن المغيرة بن شعبة كان يخرج من دار الإمارة وسط النهار ، وكان أبو بكره يلقاه فيقول له : أين يذهب الأمير ؟ فيقول : آتى حاجة . فيقول له : حاجة ماذا ؟ إن الأمير يزار ولا يزور .

قال : وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكره . قال : فبينما أبو بكره في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزباد ، ورجل آخر ، يقال له شبيل بن معبد ، وكانت غرفة جارته تلك بمحذاء غرفة أبي بكره . فضربت الريح باب المرأة ففتحت . فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها . فقال أبو بكره : هذه بلية ابتليت بها ، فانظروا . فنظروا حتى أثبتوا . فنزل أبو بكره بخلس حتى خرج عليه المغيرة من بيت المرأة ، فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت ، فاعتزلنا . قال : وذبح ليصلي بالناس الظهر ، فمنعه أبو بكره ، وقال له : لا والله لا تصلي بنا وقد فعلت ما فعلت . فقال الناس : دعوه فليصل ، فإنه الأمير ، واكتبوا بذلكم إلى عمر . فكتبوا إليه ، فورد كتابه بأن يقدموا عليه جميعا ، المغيرة والشهود .

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى : وبعث عمر بأبي موسى الأشعري على البصرة . وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرسل المغيرة بن شعبة . قال : قال علي بن أبي هاشم <sup>(١)</sup> في حديثه : إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرسله من وقته : أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين : نتركه يتجهز ثلاثا ، ثم يخرج . قال : فصلينا صلاة الغداة بظهر المربد ، ودخلنا المسجد ، فإذا هم يصلون : الرجال والنساء مختلطين . فدخل رجل على المغيرة ، فقال له : لاني رأيت أبا موسى في جانب المسجد ، عليه

(١) كذا في ف . وفي م ، ج ، ا ، م ، س : علي بن هشام .

برئس . فقال له المغيرة : ما جاء زائرا ولا تاجرا . فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء<sup>(١)</sup>  
يده ، فلما رآنا<sup>(٢)</sup> قال : الأمير ؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب . فلما قرأه ذهب يتحرك  
عن سريره . فقال له أبو موسى : مكانك ، تجهز ثلاثا .

وقال الآخرون : إن أبا موسى أمره أن يرحل من وقته . فقال له المغيرة :  
لقد علمت ما وجهت فيه ، فالأ تقدمت فصليت . فقال له أبو موسى : ما أنا  
وأنت في هذا الأمر إلا سواء . فقال له المغيرة : فإنني أحب أن أقيم ثلاثا لأتجهز .  
فقال : قد عزم على أمير المؤمنين ألا أضع عهدي من يدي إذا قرأته عليك ، حتى  
أرحلك إليه . قال : إن شئت شققتني وأبررت قسم أمير المؤمنين . قال : وكيف ؟  
قال : تؤجلني إلى الظهر ، وتمسك الكتاب في يدك . قالوا : فقد رضى أبو موسى يمشى  
مقبلا ومدبرا ، وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط . فتجهز المغيرة ، وبعث إلى أبي  
موسى بعقيلة ، جارية عربية من سبي اليمامة ، من بنى حنيفة ، ويقال إنها  
مولدة الطائف ، ومعها خادم لها . وسار المغيرة حين صلى الظهر ، حتى قدم على  
عمر . وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري : فلما قدم على عمر . قال له :  
لأنه قد شهد عليك بأمر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك .

قال أبو زيد : وحدثني الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ،  
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ،  
عن مصعب بن سعد :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلس ، ودعا المغيرة والشهود . فتقدم  
أبو بكر . فقال له : رأيته بين نخذيها ، قال : نعم والله ، لكنني أنظر إلى تشريم

(١) م ، س ، ج : فدخلت . (٢) مل . يده : كذا في ب . وفي سائر النسخ : مثل هذه .  
(٣) م ، أ : رآها .



جُدريّ بفخذيهما . فقال له المغيرة : لقد أَلطفت النظر . فقال له : لم آَلُ أن أثبت ما يخزىك الله به ؟ فقال له عمر : لا والله حتى تشهد لقد رأيته يلج فيه كما يلج المِرود في المَكْحَلَة . فقال : نعم أشهد على ذلك . فقال له : اذهب عنك مغيرة ، ذهب رُبْعك .

• ثم دعا نافعاً فقال له : علام تشهد ؟ قال : على مثل شهادة أبي بكرة . قال : لا ، حتى تشهد أنه كان يلج فيه ولُوج المِرود في المَكْحَلَة . فقال : نعم حتى بلغ قُدْذَه . فقال : اذهب عنك مغيرة ، ذهب نصفك . ثم دعا الثالث ، فقال : علام تشهد ؟ فقال : على مثل شهادة صاحبي . فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : اذهب عنك مغيرة ، ذهب ثلاثة أرباعك . قال : حتى مكث يبكي إلى المهاجرين ، فبكوا . وبكى إلى أمهات المؤمنين ، حتى بكين معه ، وحتى لا يجالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال : ثم كتب إلى زياد ، فقدم على عمر . فلما رآه جلس له في المسجد ، واجتمع إليه رؤوس المهاجرين والأنصار . قال المغيرة : ومعى كلمة قد رفعتها لأكلم القوم . قال : فلما رآه عمر مقبلاً قال : إني لأرى رجلاً لن يخزى الله على لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد : وحدثنا عفان ، قال : حدثنا السريّ بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الكريم بن رشيد ، عن أبي عثمان النهديّ ، قال :

لما شهد عند عمر الشاهد الأول على المغيرة ، تغير لذلك لون عمر . ثم جاء آخر فشهد ، فانكسر لذلك انكساراً شديداً . ثم جاء رجل شاب فخطب بين يديه ، ورفع

(١) قُدْذَه : جمع قُدْذَة ، وهى جانب الحياء .  
(٢) شاب : كذا في ف ، م ، وفي سائر النسخ : شديد .

عمر رأسه إليه ، وقال له : ما عندك يا سألح العقاب . وصاح أبو عثمان صبيحة تحكي صبيحة عمر . قال عبد الكريم : لقد كدت أن يُغشى عليّ .

وقال آخرون : قال المغيرة : فقممت إلى زياد ، فقلت له : لا تخبأ لعطر بعد عروس . ثم قلت : يا زياد ، اذكر الله ، واذكر موقف يوم القيامة ، فإن الله وكتابه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دمي ، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت ، فلا يهلك شر منظر رأيته على أن تتجاوز به إلى ما لم تر ، فوالله لو كنت بين بطني و بطنها ما رأيت أين سلك ذكرى منها . قال : فترنقت عيناه ، واحمر وجهه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندي ، ولكني رأيت مجلساً قبيحاً ، وسمعت نفساً حثيثاً وانهاراً ، ورأيت متبطنها . فقال له :  
أرأيت به يدخله كالليل في المكحلة . فقال : لا .

١٠

وقال غيره هؤلاء : إن زيادا قال له : رأيت به رافعا برجليها ، ورأيت خصيتيه تترددان بين نخذيها ، ورأيت حفزا شديدا ، وسمعت نفسا عاليا . فقال له : أرأيت به يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا . فقال عمر : الله أكبر . قم إليهم فاضربهم . فقام إلى أبي بكر ، فضربه ثمانين ، وضرب الباقيين ، وأعجبه قول زياد ، ودرا عن المغيرة الرجم . فقال أبو بكر بعد أن ضرب : فإني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا . فهم عمر بضر به ، فقال له علي عليه السلام : إن ضربته رجمت صاحبك . ونهاه عن ذلك .

$$\frac{147}{14}$$

قال : يعنى أنه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين ، فوجب بذلك الرجم على المغيرة .

٢٠

قال : واستتاب عمر أبا بكر . فقال : إنما تستئيني لتقبل شهادتي . قال : أجل . قال : لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا . قال : فلما ضربوا الحد

قال المغيرة : الله أكبر ، الحمد لله الذي أنزلكم . فقال له عمر : اسكت أخزى الله مكانا رأوك فيه<sup>(١)</sup> . قال : وأقام أبو بكره على قوله ، وكان يقول : والله ما أنسى رَقِطَ نخذيها . قال : وتاب الاثنان ، فقبلت شهادتهما . قال : وكان أبو بكره بعد ذلك إذا دُعِيَ إلى شهادة يقول : اطلب خيرى ، فإن زيادا قد أفسد على شهادتى .

قال أبو زيد : وحدثني سليمان بن داود بن علي ، قال : حدثني إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما ضرب أبو بكره أمرت أمه بشاة فذبحت ، وجعلت جلدها على ظهره . قال : فكان أبى يقول : ما ذاك إلا من ضرب شديد .

حدثنا ابن عمار والجوهري<sup>١٠</sup> قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني علي بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : كانت أم جميل بنت عمر ، التي رُمي بها المغيرة بن شعبة بالكوفة ، تختلف إلى المغيرة في حوائجها ، فيقضيها لها . قال : ووافقت عمر بالموسم والمغيرة هناك ، فقال له عمر : أتعرف هذه ؟ قال : نعم ؛ هذه أم كلثوم بنت علي<sup>(٢)</sup> . فقال : له عمر : أتجاهل علي ؟ والله ما أظن أبا بكره كذب عليك ، وما رأيتك إلا خفت أن أرمى بحجارة من السماء .

حدثني أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال :

(١) رأوك فيه : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : وراك .  
(٢) مب : " هاتكة بقت معارية " .

قال على بن بن أبي طالب عليه السلام : لئن لم ينته المغيرة لأتبعنه أحجاره .  
وقال غيره : لئن أخذت المغيرة لأتبعنه أحجاره .

أخبرني ابن عمار والحوهرى<sup>(١)</sup> قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا  
المدائنى ، قال :

قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة فى هذه القصة :

لو أن اللؤم ينسب كان عبداً \* قبيح الوجه أعور من ثقيف  
ترك الدين والإسلام لما \* بدت لك غدوة ذات النصف  
وراجعت الصبا وذكرت عهداً \* من القينات والغمز اللطيف<sup>(٢)</sup>

أخبرني الجوهري<sup>(٣)</sup> وابن عمار ، قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائنى  
عن عبد الله بن سلم الفهرى ، قال :

لما شئنا المغيرة إلى عمر ، رأى فى طريقه جارية فأعجبته ، فخطبها إلى أبيها .  
فقال له : أنت على هذه الحال ؟ قال : وما عليك ؟ إن أعف ، فهو الذى تريد ؛  
وإن أقتل تريثي . فزوجته .

قال أبو زيد : قال الواقدي : تزوجها بالرقم . وهى امرأة من بنى مرة . فلما  
قدم بها على عمر ، قال : إنك لفارغ القلب ، طويل الشبق .

وقال محمد بن سعد : أخبرني محمد بن عبد الله الأسدي<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثنا مسعر ،  
عن زياد بن علاقة ، قال :

سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأمرئكم  
هذا ، فإنه كان يحب العاقبة<sup>(٥)</sup> .

(١) كذا رواية البيت فى ف ، وفى سائر النسخ : ... هوا ... العمر اللطيف .

(٢) الرقم : موضع بالحجاز قريب من رادى القرى . (٣) مب : العاقبة .

- صفته قال : وكان المغيرة أصهب الشعر جدا ، أكشف ، يفرق رأسه قرونا أربعة ،  
أقلص الشفتين ، مهتوما ، ضخّم الهامة ، عَبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .
- وفاته قال : وقال الواقدي ، حدثني محمد بن موسى الثقفي ، عن أبيه ، قال :  
مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين ، في خلافة معاوية ، وهو ابن  
سبعين سنة . وكان رجلا طوالا أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك .



### صوت

- جنية ولها جن يعلمها \* رمى القلوب بقوس ما لها وترُ
- إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة \* منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر
- الشعر لمحمد بن بشير الخارجي ، والغناء لإبراهيم : هزج بالينصر ، عن الهشامي .

## أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

نسبه وشعره

- هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدي<sup>(١)</sup>  
 ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي، من بني خارجة بن عدوان بن عمرو  
 ابن قيس بن عيلان بن مضر. ويقال لعدوان وفهم : ابنا جديلة، نسباً  
 إلى أمهما جديلة بنت مَرِّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، ويكنى محمد  
 ابن بشير أبا سليمان، شاعر فصيح حجازي مطبوع، من شعراء الدولة الأموية.  
 وكان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي، أحد بني أسد بن عبد العزى،  
 وهو جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، لأهمهم هند بنت أبي عبيدة بن زمة  
 القرشي، ولدت لعبد الله محمداً وإبراهيم وموسى. وكانت لمحمد بن بشير فيه مدائح  
 ومراثٍ مختارة، وهي عيون شعره، وكان يبدو في أكثر زمانه، ويقم في بوادي  
 المدينة، ولا يكاد يحضر مع الناس.

رواة أخباره

- أخبرني بقطعة من أخباره الحسن بن علي، قال : حدثنا أحمد بن زهير،  
 قال : حدثني مصعب الزبيري. قال أحمد : وحدثنا الزبير بن بكار، قال :  
 حدثني سليمان بن عياش السعدي وعمى مصعب. وحدثني بقطعة أخرى منها  
 عيسى بن الحسن الوراق، عن الزبير، عن سليمان بن عياش. وقد ذكرت كل  
 ذلك في موضعه.

قال ابن أبي خيثمة في روايته عن مصعب وعن الزبير، عن سليمان  
 ابن عياش :

يخطب عائشة بنت  
 يحيى فترفض  
 السفر معه

(١) ف؛ مب : سيار.

(٢) م، أ، ج : عباس.

كان الخارجي ، واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب  
أبن سنان بن عدى بن عوف بن بكر ، شاعرا فصيحاً ، ويكنى أبا سليمان . فقدم  
البصرة في طلب ميراث له بها ، فخطب عاتشة بنت يحيى بن يعمر الخارجي ، من  
خارجة عدوان . فأبت أن تتزوجه إلا أن يقيم معها بالبصرة ، ويترك الحجاز ،  
ويكون أمرها في الفرقة إليها . فأبى أن يفعل ، وقال في ذلك :

أرق الحزين وعاده مهده \* لطوارق الهم التي تـرد<sup>(١)</sup>

وذكرت من لانت له كبدي \* فأبى فليس تلين لي كبده

ونأى فليس بنازل بلدي \* أبدا ، وليس بمـصلح<sup>(٢)</sup>

فصدعت حين أبى مودته \* صدع الزجاجة دائم أبده

وعرفت أن الطير قد صدقت \* يوم الكدانة شر ما تعده

فاصبر فإن لكل ذى أجل \* يوما يجيء فينقض عده

ماذا تعاتب من زمانك إذ \* ظعن الحبيب وحل بي كده<sup>(٣)</sup>

قالا : وخاطب أباها يحيى بن يعمر في ذلك ، فقال له : إنها امرأة برزة عاقلة ،  
لا يُفتات على مثلها بأمرها ، وما عندها عنك من رغبة ، ولكنها امرأة في خلقها  
شدة ، ولها غيرة ، وقد بلغنى أن لك زوجتين ، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة  
لها ، فانظر في أمرك ، وشاور فيه : فإذا أن أقمت بالبصرة معها ، فعفت لك عن

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : الذي يرده .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : فأبى .

(٣) كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : أن ظعن .

صاحبتيك ، إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة ، وإن شئت فارقتهما وأخرجهما<sup>(١)</sup> معك . فصار إلى رحله مغموما . وشاور ابن عم له يقال له وراد بن عمرو في ذلك ، فقال له : إن في يحيى بن يعمر لرغبة ، لثروته وكثرة ماله ، وما ذكرته من جمال ابنته ، وما نحب أن تفارق زوجتيك — وكانت إحداهما ابنة عمه ، والأخرى من أشجع — فتقيم معها السنة بالبصرة ، ونمضي نحن<sup>(٢)</sup> ، فإن رغبت فيها تمسكت بها ، وأقمت بمكانك ، وإن رغبت في العود إلى بلدك ، كتبت إلينا بخائنك ، حتى تنصرف معنا إلى بلدك .

ففكر ليله أجمع في ذلك ، ثم غدا عازما على الرجوع إلى الجواز ، وقال :

لئن أقمتُ بحيث الفيضُ في رجب \* حتى أهْلَ به من قابلٍ رَجَبًا<sup>(٤)</sup>  
وراح في السَّفرِ ورادٌ فهيجني \* إن الغريب إذا هيَّجته طربًا<sup>(٥)</sup>  
إن الغريب يهيجُ الحزنُ صَبوتَه \* إذا المصاحب حياه وقد رجا<sup>(٦)</sup>  
قد قلت أمس لوراد وصاحبه \* عوجا على الخارجى اليوم واحتسبا<sup>(٧)</sup>  
وأبلغا أم سعد أن عانيها \* أعيأ على شفعاء الناس فاجتنبها<sup>(٨)</sup>  
لما رأيت نجيَّ القوم قلت لهم \* هل يعدون نجيَّ القوم ما كتبنا<sup>(٩)</sup>

قصيدته في زوجه  
أم سعد

- (١) كذا في ف . وفي مب : ففارقتهما . وفي سائر النسخ : مفارقتهما .  
(٢) ج : ذكره .  
(٣) نحن : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمضي بخير . تحريف .  
(٤) الفيض : نهر البصرة . وهي رواية ف ، مب . وفي سائر النسخ : القبض . تحريف . يريد : أقمت بهذا الموضع ، وأهل الرجل الهلال : رآه .  
(٥) ف : وراث في السفر .  
(٦) احتسبا : يريد اصنعا في معروف ، وعدا أجره عند الله .  
(٧) العاني : الأسير .  
(٨) النجي : بوزن فعيال : الذي يسارك ويتناجيك ، مفرد وجمع . ورواية البيت كما في ف ، مب . وفي سائر النسخ : قلت له : هل يقدرني .



وقلت إني متى أجلب شفاعتكم \* أندم وإن أشقّ الغي ما اجتلبا<sup>(١)</sup>  
 وإنّ مثلي متى يسمع مقالتهكم \* ويعرف العين يندم قبل أن يجبا<sup>(٢)</sup>  
 إني وما كبر الجحّاج يحملهم \* بزل المطايا بجني نخلة عصبا<sup>(٣)</sup>  
 وما أهّل به الداعي وما وقفت \* عليا ربعة ترمي بالحصى الحصبا<sup>(٤)</sup>  
 جهدا لمن ظن أني سوف أظعنهما \* عن ربع غانية أخرى لقد كذا<sup>(٥)</sup>  
 أبتغي الحسن في أخرى وأتركها \* فذاك حين تركت الدين والحسبا<sup>(٦)</sup>  
 وما انقضى لهم من سعادتي وما علقمت \* مني الحبائل حتى رمتها حقبا<sup>(٧)</sup>  
 وما خلوت بها يوما فتعجبني \* إلا غدا أكثر اليومين لي عجا<sup>(٨)</sup>  
 بل أيها السائل ما ليس يدركه \* مهلا فإنك قد كلفتني تعب<sup>(٩)</sup>  
 كم من شفيح أتانى وهو يحسب لي \* حسبا فأقصره من دون ما حسبا<sup>(١٠)</sup>  
 فإن يكن لهاها أو قرابتها \* حب قديم فما غابا ولا ذهب<sup>(١١)</sup>  
 هما عليّ : فإن أرضيتها رضيا \* عني وإن غضبت في باطل غضبا<sup>(١٢)</sup>

(١) كذا روى البيت في مب ، وفيه تحريف في سائر النسخ .

(٢) العين : كذا في جميع النسخ ، ولعله تحريف عن الغين . يريد الغين في الرأي الذي أشاروا به

عليه . وفي ف ، مب : ينزع ، في موضع : يندم . والنزوع : الاشتياق .

(٣) بجني : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : إلى ، وبها يختل وزن البيت . ونخلة : موضع

على ليلة من مكة ( من معجم ما استعجم للبكري ) . والعصب : الجماعات .

(٤) يريد بالحصى هنا : المحصب بمنى ، وهو موضع رمى الجمار .

(٥) ربع : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : دفع ، وهذه عامضة . يريد : لا أجعل لناقي

مقرا ولا رحلة إلا من ربع هذه الحبيبة .

(٦) ف : والأدبا . (٧) ف ، مب : ولا انقضى ... ولا علقمت .

(٨) ف ، مب : أكبر اليومين . (٩) ف ، مب : يأبها السائل .

(١٠) ف : وهو يحسبني أسلو . يريد كم شفيح أتاها يعدله كثير المحاسن في نساء آخر ، فكان يردّه ،

١٥٠  
١٤

(١)  
كائنُ ذهبتُ فرداني بكيدهما \* عما طلبت وجاءها بما طلبا  
وقد ذهبت فلم أعصم بمنزلة \* إلا أنازع من أسبابها سببا  
ويلمها خلة لو كنت مسيحة \* أو كنت ترجع من عصرك ما ذهبا  
أنت الظعينة لا ترمي برمتها \* ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا  
(٢)

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان  
ابن عياش السعدي ، قال :

يفضب لعريضة  
تزوجت مولى  
ويفترق بينهما

قدم أعراب من بني سليم أقمعتهم السنة إلى الروحاء ، فخطب إلى بعضهم  
رجل من الموالى من أهل الروحاء ، فزوجه ، فركب محمد بن بشير الخارجي إلى  
المدينة ، ووالها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ،  
فاستعداه الخارجي على المولى . فأرسل إبراهيم إليه وإلى النفر السلمي ، وفرق  
بين المولى وزوجته ، وضربه مائتي سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال  
محمد بن بشير في ذلك :

(٣)  
شهدتُ غداةَ خصم بني سليم \* وجوها من قضائك غير سود  
قضيت بسنة وحكمت عدلا \* ولم ترث الحكومة من بعيد  
إذا غمز القنا وجدتُ لعمري \* قناتك حين تغمز خير عود  
إذا عض الثفاف بها اشمازت \* أي النفس بائنة الصعود  
(٤)  
حجى حدبا لحوم بنات قوم \* وهم تحت التراب أبو الوليد  
وفي المئتين للمولى نكال \* وفي سلب الحواجب والحدود

(١) ذهبت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ذهبت . وضمر الفاعل في رداني وجاءها  
وطلبا : يعود على الهوى والقرابة . (٢) أنت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ليت .  
(٣) ف ، مب : وجوها من فضائل .  
(٤) النفس : كذا في ف . وفي سائر النسخ : القصر .

إذا كافأتهـم ببنات كسرى \* فهل يجسد الموالى من مزريد

فأى الحق أنصف للوالى \* من اصهار العبيد إلى العبيد

حدثني عمي<sup>(١)</sup>، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

كان له عبد غير وفى

كان للخارجي عبد، وكان يتألف له ويخدمه، حتى أعتقه وأعطاه مالا،

فعمل به، ورجع فيه. ثم احتاج الخارجي بعبد ذلك إلى معونة أو قرض في نائبة

لحقته، فبعث إلى مولاه في ذلك، وقد كان المولى أترى واتسعت حاله، فحلف له

أنه لا يملك شيئا، فقال الخارجي في ذلك:

يسعى لك المولى ذليلا مديعا \* ويخذلك المولى إذا اشتد كاهله

فأمسك عليك العبد أول وهلة \* ولا تنفلي من راحتك حباله

وقال أيضا:

إذا افتقر المولى سعى لك جاهدا \* لترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا

يتزوج نائلة إذ تأخر  
عنه زوجته

حدثني عيسى بن الحسين<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان

ابن عياش السعدي، قال:

كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له، وكان يسكن الروحاء، فأجذب

عليه منزله، فوجه غنا إلى سخابة وقعت برجفان، وهو جبل يطل على مضيق

يليل، فشقت غيبتها عليه. فقال لزوجتيه: لو تحولتما إلى غنمنا. فقالتا له:

بل تذهب، فتطلع إلينا، وتصرفها إلى موضع قريب، حتى نوافيك فيه. فمضى

وزودتاه وطبين، وقالتا له: اجمع لنا اللبن، ووعدتاه موضعا من رجفان، يقال له

(١) ف، م: عيسى بن الحسين.

(٢) كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: حدثني محمد بن عيسى.

ذو القشع . فانطلق ، فصرف غنمه إلى ذلك الموضع ، ثم انتظرهما ، فأبطأتا عليه .  
وخالفته سخابة إليهما ، فأفامتا ، وقالتا : يبلغ إلى غنمه ثم يأتينا . فجعل يصعد  
في الجبل وينزل ، يتبصرهما فلا يراها . فبينما هو كذلك إذ أبصر امرأتين  
قد نزلتا ، فقال : أنزل فأحدث إليهما ، فإذا هو بامرأة مسنة ، ومعها بنت لها  
شابة ، فأعجبته ، فقال لها : أتزوجيني ابنتك هذه ؟ قالت : إن كنت كفؤا .  
فانتسب لها ، فقالت : أعرف النسب ولا أعرف الوجه ، ولكن يأتى أبوها .  
بخاء أبوها فعرفه ، فأخبرته امرأته بما طلب . فقال : نعم ، وزوجه إياها . فساق  
إليها قطعة من غنمه ، ثم بنى بها ، وانتظر ، فلم ير زوجته تقدمان عليه ، فارتحل  
إليهما بزوجه وبقية غنمه . فلما طلع عليهما وقف ، فأخذ بيدها ، ثم أنشأ  
يقول :

١٠

كأنى موف للهلال عشية \* بأسفل ذات القشع منتظر القطر  
وأنتن تلبسن الحديد بعدما \* طردت بطي الوطب في البلق والعقر  
فكان الذي قلتن أعدد بضاعة \* لناهد بيضاء الترائب والنحر  
كأن سموط الدر منها معلق \* بجيّداء في ضال بوجرة أو سدر  
تكون بلاغا ثم لسبت بنحبر \* إذا وديت لى ما وددت من أمرى

١٥

أخبرني الحسن بن علي<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب ،  
قال : حدثني أحمد بن زهير ، وحدثني الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان  
ابن عياش ، قال :

فارقت المزنه فقال  
فيها شمرا

(١) ف ، م : قوما قد نزلوا .

(٢) ف ، م : تبين .

(٣) الحسن : كذا في ف ، م . وفي سائر النسخ : الحسين .

٢٠

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مُزينة، وكان قومها قد جاوروهم،  
ثم جاء الربيع، وأخصبت بلاد مزينة، فارتحلوا، فقال محمد بن بشير:

لو بَيَّنْتُ لك قبل يوم فراقها \* أن التفترق من عشية أو غد  
لشكوت إذ علق الفؤاد بهائم \* علق حبال هائم لم يُعهد<sup>(١)</sup>  
وتبرجت لك فاستبتهك بواضح \* صلت وأسود في النصيف معقد<sup>(٢)</sup>  
بيضاء خالصة البياض كأنها \* قمر توسط ايل صيف مُبرِد  
موسومة بالحسن ذات حواسد \* إن الجمال مظنة للحسد<sup>(٣)</sup>  
لم يُطغها سرف الشباب ولم تضع \* عنها معاهدة النصيح المرشد  
خود إذا كثر الكلام تعوذت \* بحمي الحياء وإن تكلم تُقصِد  
وكان طعم سُلالة مشمولة \* تنصب في إثر السواك الأغيد  
وترى مدامعها تُفرق مقالة \* حوراء ترغب عن سواد الإمد  
ماذا إذا برزت غداة رحيلها \* م الحسن تحت رفاق تلك الأبرد<sup>(٣)</sup>  
وُلدت بأسعد أنجم فحلها \* ومسيرها أبدا بطلق الأسعد<sup>(٤)</sup>  
الله يسعدّها ويسقي دارها \* خضل الرّباب سرى ولما يُرعد

٥

١٠

١٥ أخبرني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثني الزبير  
قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:

رفضت قضاية  
أن تزوجه فقال  
فيها شعرا

(١) هذا البيت عن ف، م. (٢) كذا زوى البيت في ف، م. وفي سائر النسخ:

لم يطرها ... ولم يضع \* فيها معاشرة ...

ومعاهدة النصيح: تعهده إياها بالنصيحة.

(٣) ف: إذا ندرت. م الحسن: كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: من حسن.

٣٢

(٤) ف، م: يصحبها.

صحب محمد بن بشير رُفقة من قُضاة إلى مكة<sup>(١)</sup> ، وكانت فيهم امرأة جميلة ،  
فكان يسايرها ويحادثها . ثم خطبها إلى نفسها<sup>(٢)</sup> ، فقالت : لا سبيل إلى ذلك ،  
لأنك لست لي بعشير<sup>(٣)</sup> ، ولا جاري في بلدي ، ولا أنا ممن تطمعه رغبة عن بلده<sup>(٤)</sup>  
ووطنه . فلم يزل يحادثها ويسايرها حتى انقضى الحج ، ففرق بينهما نزوعهما إلى  
أوطانهما ، فقال الخارجي في ذلك :

١٥٢  
١٤

أستغفر الله ربى من مخدرة \* يوما بدا لي منها الكشخ والكثد  
من رُفقة صاحبونا في ندائهم \* كل حرام فاذموا ولا تحمدوا  
حتى إذا البدن كانت في منارها \* يعملو المناسم منها من يد جسد<sup>(٦)</sup>  
وحلق القوم واعتصموا عمائمهم \* واحتل كل حرام رأسه ليد  
أقبلت أسأله ما بال رُفقتها \* وما أبالي أغاب القوم أم شهدوا  
فقربت لي واحلوت مقالتها \* وعوقفتني وقالت بعض ما تجد<sup>(٧)</sup>  
أنى ينال حجازي بحاجته \* إحدى بنى القين أدنى دارها برد<sup>(٨)</sup>

(١) عبارة الأصول ما عدا مب : فكان إلى مكة . وهي غامضة محرفة . وقد سقطت من ف .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : نفسه . (٣) ف ، مب : بعشري .

(٤) ف ، مب : تطمعه ؛ والكلمة غير منقوطة . (٥) ف : يسايرها ويحادثها .

(٦) كانت : كذا في ف . وفي مب : كاست . والمناسم : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول :

المحاسن . تحريف . وجسد : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : جسد .

(٧) كذا رواية البيت في ف . وفي سائر النسخ :

تفرقت لي واحلوت مقالتها \* وخوفتني ... ..

(٨) أدنى : كذا في ف ، مب . وفي سائر الفصول : إذا . تحريف . وبرد : جبيل

قريب من تيماء .

خطبت امرأة  
فطلبت إليه أن  
يطلق زوجته

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا سليمان  
ابن عياش ، قال :

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه ، فقالت له : طلق امرأتك حتى  
أترؤجك . فأبى وانصرف عنها ، وقال في ذلك :

أأطلب الحسن في أخرى وأتركها \* فذاك حين تركت الدين والحسبا  
هى الظعينة لا يرعى برمتها \* ولا يفجعها ابن العم ما اصطحبا  
فما خلوت بها يوما فتعجبني \* إلا غدا أكثر اليومين لي عجبا

حدثني عيسى قال : حدثنا الزبير ، قال : بلغني عن صالح بن قدامة بن إبراهيم  
أن محمد بن حاطب الجعفي ، يروى شيئا من أخبار الخارجي وأشعاره ، فأرسلت  
إليه مولى من مواليها يقال له محمد بن يحيى ، كان من الكتاب ، وسألته أن يكتب لي  
ما عنده ، فكان فيما كتب لنا ، قال :

يحتال على الأنصار  
ليحدث نساءهم

زعم الخارجي ، واسمه محمد بن بشير ، وكنيته أبو سليمان ، وهو رجل من  
عدوان ، وكان يسكن الروحاء ، قال :

بيننا نحن بالروحاء في عام جدد قليل الأمطار ، ومعنا سليمان بن الحصين  
وابن أخته ، وإذا بقطار ضخم كثير الثقل يهوى ، قادم من المدينة ، حتى نزلوا بجانب  
الروحاء الغربي ، بيننا وبينهم الوادي ، وإذا هم من الأنصار ، وفيهم سعيد  
ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فلبثنا أياما ، ثم إذا بسليمان بن الحصين  
يقول لي : أرسل إلى النساء يقلن : أما لكم في الحديث حاجة ؟ فقلت  
لهن : فكيف برجالكن ؟ قلن : بلغنا أن لكم صاحبا يعرف بالخارجي ،

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ابن أخيه .

صاحب صيد ، فإن أتاهم فحدثهم عن الصيد انطلقوا معه ، وخلوتم فتحدثتم .  
 قال : فقلت لسليمان : بئس لعمر الله ما أردت مني ، أذهب إلى القوم فأغرهم ،  
 وآثم وأتعب وتناولون أتم حاجتكم دوني؟ ما هذا لي برأى . قال لي سليمان : فأناظرني  
 إذن ، أُرسل إلى النساء وأخبرهن بقولك . فأرسل إليهن فأخبرهن بما قلت .  
 فقلن : قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك ، وعلينا أن نحتال لك المرة  
 الأخرى .

قال الخارجي : فخرجت حتى أتيت القوم فحدثهم ، وذكرت لهم الصيد ،  
 فطارت إليه أنفسهم . فخرجت بهم ، وأخذت لهم كلابا وشباكا ، وتزودنا  
 لثلاث . وانطلقت أحدثهم وألهيهم ، فحدثتهم بالصدق حتى نفيدهم . ثم حدثتهم  
 بما يشبه الصدق حتى نفيدهم . ثم صرحت لهم بمحض الكذب حتى مضت ثلاث ،  
 وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا : صدقت . وغيت بهم ثلاثا ما أعلم أنا عايناً  
 صيدا ، فقلت في ذلك :

١٥٣  
١٤

إني لأعجب مني كيف أفكهمهم \* أم كيف أخدع قوما ما بهم حق<sup>(٢)</sup> !  
 أظل في البيت ألهيهم وأخبرهم \* أخبار قوم وما كانوا وما خلّفوا  
 ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا \* حين انطلقنا وآتي ساعة انطلقوا<sup>(٣)</sup>  
 أم كيف تُحرم أيد لم تخن أحدا \* شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا  
 ونرتمي اليوم حتى لا يكون له \* شمس ويرمون حتى يبرق الأفق

(١ - ١) العبارة عن ف ، مب .

(٢) أفكهمهم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : أفكهمهم .

(٣) كذا روى البيت في مب . وفي ف : وإني ساعة انطلقوا . وفي بقية الأصول : وما بي ساعة  
 انطلقوا .



يرمون أحور مخضوبا بغير دم \* دفعا وأنت وشاحا صيدك العاق  
تسعى بكابين تبغيه وصيدهم \* صيد يربح قليلا ثم يعتنق  
ما زلت أحدهم حتى جعلتهم \* في أصل تحنية ما إن بها طرق<sup>(١)</sup>  
ولو تركتهم فيها لمزقهم<sup>(٢)</sup> \* شيخا مزينة إن قالوا انعقوا نعقوا  
إن كنتم أبدا جاري صديقكم \* والدهر مختلف ألوانه طرق  
فمتعوني فإني لا أرى أحدا \* إلا له أجل في المسوت مستبق

قال سليمان بن عياش : ومات سليمان بن الحصين هذا ، وكان خليلا للخارجي ،  
مصافيا له ، وصديقا مخلصا ، فجزع عليه ، وحزن حزنا شديدا ، فقال يرثيه :

يا أيها المتمنى أن يكون قتي \* مثل ابن ليلى لقد خلى لك السبلا  
إن ترحل العيس كي تسعى مساعيه \* يُشقق عليك وتعمل دون ما عملا  
لونسرت في الناس أقصاهم وأقربهم \* في شقة الأرض حتى تُحسر الإبلا  
تبغى قتي فوق ظهر الأرض ما وجدوا \* مثل الذي غيبوا في بطنها رجلا  
اعدد ثلاث خصال قد عُرفن له \* هل سب من أحد أو سب أو نجلا

قال سليمان بن عياش : لما مات عبد العزيز بن مروان ، ونُعي إلى أخيه عبد الملك ،  
تمثل بأبيات الخارجي هذه ، وجعل يرددها ويبكي .

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عمي عن أبيه ، قال : قال  
الرشيد يوما لجلسائه :

شعر حسن  
في امرأة كريمة

(١) بها طرق بالتحريك : كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لها طرق ، والطرق : منافع الماء .  
يريد أن ماها جار غير مستنقع . (٢) لمزقهم : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : لمزقهم .

أنشدوني شعرا حسنا في امرأة خفيرة كريمة، فأنشدوا فأكثرُوا وأنا ساكت ،  
فقال لي : إيه يا بن مصعب ، أما أنك لو شئت لكفيتنا سائر اليوم ؛ فقلت :  
نعم يا أمير المؤمنين ، لقد أحسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول :

- بيضاء خالصة البياض كأنها \* قمر توسط جنح ليل مُبرِد  
موسومة بالحسن ذات حواسد \* إن الحسان مظنة للحسد  
وترى مدامعها تُرقرق مقلة \* حوراء ترغب عن سواد الإثم  
تخوّد إذا كثرت الكلام تعوذت \* بجي الحياء وإن تكلم تُقصِد  
لم يطغها شرف الشباب ولم تضع \* منها معاودة النصيح المرشد  
وتبرجت لك فاستبتك بواضح \* صلت وأسود في النصيف معقد  
وكان طعم سلافة مشحولة \* بالريق في أثر السواك الأغيد

١٥٤  
١٤

فقال الرشيد : هذا والله الشعر ، لا ما أنشدتمونيهِ سائر اليوم ! ثم أمر<sup>(١)</sup> مؤدب ابنه  
محمد الأمين وعبد الله المأمون ، فقرأهما الأبيات .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدّثنا أحمد بن زهير ، قال : حدّثنا الزبير  
ابن بكار ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

يتحدّث إلى أيم  
فيهاها قومها

- كان محمد بن بشير الخارجي يتحدّث إلى عبدة بنت حسان المُنْزِيّة ، ويَقِيل<sup>(٢)</sup>  
عندها أحيانا ، وربما بات عندها ضيفا ، لإعجابه بحديثها ، فنهاها قومها عنه ،  
وقالوا : ما مبيت رجل بامرأة أَيْم ؟ فجاءها ذات يوم ، فلم تدخله خباءها ، وقالت  
له : قد نهاني قومي عنك ، وكان قد أمسى ، فمَنَعَتْهُ المبيت ، وقالت : لا تبت عندنا ،  
فِيُظَنُّ<sup>(٣)</sup> بي وبك شر ، فانصرف وقال فيها :

- (١) ف ، م : ثم أمر محمد الأمين وعبد الله المأمون برواية الأبيات .  
(٢) ف ، م : يقيم . (٣) ف ، م : سوء .

ظلمتُ لدى أطناها وكأني \* أسيرٌ معني في مُخلخله كَجَلٍّ<sup>(١)</sup>  
 أخيرٌ إما جلسةً عند دارها \* وإما مراحٍ لا قريب ولا سهل  
 فإنك لو أكرمت ضيفك لم يعب \* عليك الذي تأتين حمو ولا بعل  
 وقد كان ينيها إلى ذروة العلا \* أب لا تخطاه المطيعة والرحل  
 فهل أنت إلا جنة عبقرية \* يخالط من خالطت من حبه كخبيل<sup>(٢)</sup>  
 وهل أنت إلا نبعة كان أصلها \* نضارا فلم يفضحك فرع ولا أصل  
 صددت امرأ عن ظل بيتك ماله \* بواديك لولاكم صديق ولا أهل

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا الزبير، قال : عاينته أسهية فأحبها حدّثني سليمان بن عياش، قال :

١٠ نخرج محمد وسليمان ابنا عبيد الله بن الحصين الأسلميان ، حتى أتيا امرأة من الأنصار، من بنى ساعدة ، فبرزت لهما ، وتحدّثا عندها ، وقالا لها : هل لك في صاحب لنا ظريف شاعر؟ فقالت : من هو؟ قالوا : محمد بن بشير الخارجي . قالت : لا حاجة بي إلى لقائه ، ولا تجيئاني به معكما ، فإنكما إن أتيتما به لم أذن لكما<sup>(٣)</sup> بقاء به معهما ، وأخبراه بما قالت لهما ، وأجلساه في بعض الطريق ، وتقديما إليهما ، فخرجت إليهما ، وجاءهما الخارجي بعد نروجها إليهما ، فرحبا به ، وسلما عليه ، فقالت لهما : من هذا؟ قالوا : هذا الخارجي الذي كنا نخبرك عنه . فقالت : والله ما أرى فيه من خير ، وما أشبهه إلا بعبدا أبي الجحون . فاستجيا الخارجي ، وجلس هنيئة ، ثم قام من عندها ، وعلقها قلبه ، فقال فيها :

(١) كذا ورد البيت في ف . وفي مب : جلسة عند كاره . وجاء في سائر الأصول محوفا :

أعبدة إما جلسة عند كاره \* وإما مزاح لا قريب ولا سهل

(٢) البيت عن ف ، مب . (٣) ف ، مب : لم أبرز .

ألا قد رابني وريب غيري \* عشية حكها حيف مريب  
وأصبحت المودة عند ليلى \* منازل ليس لي فيها نصيب  
ذهبتُ وقد بدا لي ذاك منها \* لأهجوها فيغلبني النسيب  
وأنتى غيظ نفسي إن قلبي \* لمن واددت فيئته قريب  
فلا قلب مُصرُّ كل ذنب \* ولا راض بغير رضا، غضوب<sup>(١)</sup>  
فدعها لست صاحبها وراجع \* حديثك إن شأنكما عجيب<sup>(٢)</sup>

قال : وبلغ الأشجعية زوجة محمد بن بشير ما قالت له الأنصارية ، فعيرته بذلك ، وكانت<sup>(٣)</sup>  
إذا أرادت غيظه كمنته أبا الجون ، فقال في ذلك :

تميره زوجته  
بقول الأنصارية له  
فينزل فيها

وأيدى الهدايا ما رأيتُ معاتبا \* من الناس إلا الساعدية أجمل  
وقد أخطأتني يوم بطحاء منعم \* لها كفف يُصطاد فيها وأحب<sup>(٤)</sup>  
وقد قال أهلى خير كسب كسبته \* أبو الجون فاكسب مثلها حين ترحل<sup>(٥)</sup>  
فإن بات لبضاعي بأمر مسرة \* لكن فاستعظن في العيش أطول

١٥٥  
١٤

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان  
أبن عياش ، قال :

اجتمع محمد بن بشير الخارجي وسائب بن ذكوان راوية كثير بمكة ، فوافقا<sup>١٥</sup>  
نسوة من بني غفار يتحدثن ، فجلسا إليهن ، وتحدثنا معهن حتى تفرقن ، وبقيت

نهاه رجل عن  
حديث النساء وهو  
محرم فقال شعرا

- (١) البيت عن ف ، مب . يريد أن قلبه ليس قلبا غضوبا يحمل الحقد ، ولا يرضى بما لا يرضى .  
(٢) صاحبها : كذا في ف . وفي سائر الأصول : هاجبها .  
(٣ — ٣) ف : وكانت تغيظه بأن تلقبه . وفي مب : وكانت تغيظه بأن تكنيه .  
(٤) مب : بطحاء معمر .  
(٥) ف ، مب : حين كثرت كنية أبا الجون .

واحدة منهم تحدث الخارجي، وتستندده شعره حتى أصبحوا؛ فقال لهم رجل منهم: أما تبرحون عن هذا الشعر وأتمم<sup>(١)</sup> حرم، ولا تدعون لإنشاده وقول الزور في المسجد! فقالت المرأة: كذبت لعمر الله، ما قول الشعر بزور، ولا السلام والحديث حرام على محرم ولا محل. فانصرف الرجل، وقال فيها الخارجي:

أمالك أن تزور وأنت خلو \* صحيح القلب أخت بني غفارا؟

فما برحت تُعيرك مقلتها \* فتعطيك المنية في استتار

وتسهو في حديث القوم حتى \* يُبين بعض ذلك ما توارى<sup>(٢)</sup>

فمت يا قلب مابك من دفاع \* فينجيك الدفاع ولا فرار

فلم أر طالبا بدم كمثل \* أودَّ وحسن مطلوب بشار

إذا ذكروا بشاري قلت سقيا \* لثأري ذى الخواتم والسوار<sup>(٣)</sup>

وما عرفت دمي فتبوء منه \* برهن في حبالى أو ضمير<sup>(٤)</sup>

وقد زعم العواذل أن يومى \* ويومك بالمحصب ذى الجمار<sup>(٥)</sup>

من الإغواء ثم زعمت أن لا \* وقلت لدى التنازع والتجار<sup>(٦)</sup>

كذبت ما السلام بقول زور \* وما اليوم الحرام بيوم ثار<sup>(٧)</sup>

ولا تسليمننا حرما بياثم \* ولا الحب الكريم لنا بعار

فإن لم نلقكم فسقى الغواذى \* بلادك والرويات السوارى

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: أما تزدجرون نحن حذاء الشعر. تحريف.

(٢) ذلك: كذا في ف. وفي سائر الأصول: أهلك.

(٣) تبوء منه: تخلص منه بالاعتراف ودفع رهن أو دين. والضمير من الدين: ما لا يرجع، أو ما

كان بلا أجل معلوم. (٤) ف: وقد علم العواذل. (٥) الإغواء: الإخفاء.

وفي مب: لدى التنازع. (٦) ف، مب: ولا اليوم. (٧) ف، مب: حرما بيجرم.

قصيدته في الغفارية  
بعد فراقهما

قال سليمان: وفي هذه المرأة يقول الخارجي وقد رحلوا عن مكة، فودعها وتفرقوا:

يا أحسن الناس لولا أن نائلها \* قَدَمَا لِمَن يَبْتَغِي ميسورها عسر<sup>(١)</sup>  
ولإنما دَهْمًا سحر تصيد به \* وإنما قلبها للشـتـكى حجر<sup>(٢)</sup>  
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم \* وقد يدوم لعهد الخُلَّةِ الذكر<sup>(٣)</sup>  
قولي وربك قد مالت عما همهم \* وقد سقاهم بكأس الشقوة السفر<sup>(٤)</sup>  
ياليت أنى بأثوابي وراحلي \* عبد لأهلك هذا العام مؤتجر<sup>(٥)</sup>  
فقد أطلت اعتلالا دون حاجتنا \* بالـج أمـس فـهذا الحـلـ والسفر<sup>(٦)</sup>  
ما بال رأيك إذ عهدى وعهدكم \* إلفان ليس لنا في الود مُزْدَجَر<sup>(٧)</sup>  
فكان حظك منها نظرةً طرفت \* لإنسان عينك حتى ما بها نظر<sup>(٨)</sup>  
أكنيت أبخل من كانت مواعده \* دينا إلى أجل يربح وينتظر<sup>(٩)</sup>  
وقد نظرت وما ألفت من أحد \* يعتاده الشوق إلا بدؤه النظر<sup>(١٠)</sup>  
أبقت شجى لك لا ينسى وقادحة \* في أسود القلب لم يشعربها أنحر<sup>(١١)</sup>  
جنية أولها جن يعلمها \* رمى القلوب بقوس مالها وتر<sup>(١٢)</sup>

١٥٦  
١٤

(١) ف، م: إلا أن نائلها. وفي سائر الأصول: فائلها، في موضع: نائلها. وفي (لسان العرب: أجز): يرتجى معروفها.

(٢) تصيد به: كذا في اللسان. وفي سائر النسخ: لطالبه.

(٣) في اللسان: ولما أنس. وفي ف، م: وقد يذم بعهد الخلة.

(٤) أمس: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: أمض. تحريف. والسفر: كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: النفر، بتسكينها، وهو الارتحال بعد الحج.

(٥) دينا: كذا في ف، م. وفي سائر الأصول: تأتي. تحريف.

(٦) وقد: كذا في ف، م. وفي ج: ومن. وفي سائر الأصول: وما. وفي ف، م:

وما أبقيت من أجل. (٧) الأخر: الأبعد، يريد من لم يصب بحبها. وفي م: بشر.

(٨) في اللسان: ترمى القلوب.

(١) تجالو بقادمتي ورقاء عن برد \* حمر المفاعر في أطرافها أشر  
 خؤد مبتلة ربا معاصمها \* قدر الثياب فلا طول ولا قصر  
 (٢) إذا مجاسدها اغتالت فواضلها \* منها روادف فعمات ومؤثر  
 (٣) إن هبت الريح حنت في وشائحها \* كما يجاذب عود القينة الوتر  
 (٤) بيضاء تعشوها الأبصار إن برزت \* في الحج ليلية إحدى عشرة القمر  
 (٥) ألا رسول إذا بانت يباغها \* عنها وإن لم تؤلف بيننا المرر  
 أنى - بآية وجد قد ظفرت به \* منى ولم يك في وجدى بكم ظفر  
 (٦) - قتيل يوم تلاقينا وأن دمي \* عنها وعمن أجارت من دمي هدر  
 تقضين في ولا أفضى عليك كما \* يقضى المليك على المملوك يقتسر  
 (٧) إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة \* منها ويحرمنا ، ما أنصف القدر

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،  
 ندمه على طلاقه  
 زوجته العدوانية

قال :

(١) المفاعر : جمع مفعر : مشق القم ، يريد الشفتين . والأشر : حدة ورقة في أطراف الأسنان .  
 (٢) المجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب يلى الجسد . والفعمات : المثلثات . والمؤثر : موضع الإزار .  
 (٣) الوشائخ : جمع الوشاح ، وهو حل للنساء ينسج من أديم عريضا ، ويرصع بالجواهر ، وقشده  
 المرأة بين عاتقها وكشحيها . وفي مب : في تنسجها . وحنت : صوتت .  
 (٤) ف : تعشوها ... كمثل ليلية إحدى عشرة . يقول : تتطلع إليها الأبصار كما تتطلع أبصار الحاج  
 إلى القمر ليلة إحدى عشرة من ذى الحجة في منى .  
 (٥) لم تؤلف : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : تمس يؤلف . تحريف . والمرر : جمع  
 مرة : وهي طاقة الحبيل وقوته . يريد وإن لم تربط بيننا أسباب الحب المتينة . وفي سائر النسخ :  
 المرر . تحريف .

(٦) هذا البيت والذي قبله ساقطان من جميع الأصول ما عدا ف ، مب .

(٧) ف ، مب : وبهجرتنا .

كان الخارجى قدم البصرة ، فترّوج بها امرأة من عدوان ، كانت موسرة ،  
فأقام عندها بالبصرة مدة ، ثم توخّم البصرة <sup>(١)</sup> ، فطالها <sup>(٢)</sup> بأن ترحل معه إلى الحجاز ،  
فقال : ما أنا بتساركة مالى وضيعتى ههنا تذهب وتضيع ، وأمضى معك إلى بلد  
الجدب والفقر والضيق ، فلما أن أقمت هاهنا أو طلقته . فطلقها وخرج إلى الحجاز ،  
ثم ندم وتذكرها ، فقال : <sup>(٣)</sup>

دامت لعينك عبرة وسُجُوم \* وثوت بقلبك زفرة وهموم  
طيف لزنب ما يزال موقى \* بعد الهدو فما يكاد يريم  
وإذا تعرض فى المنام خيالها \* نكأ الفؤاد خيالها المحلوم  
أجعلت ذنبك ذنبه وظلمته \* عند التحاكم والمُبدل ظلوم  
ولئن تجنبت الذنوب فإنه \* ذو الداء يعذر والصحيح يلوم  
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم \* فى الوصل لأخرج ولا مذموم  
أضحت تُحكّمك التجارب والنهى \* عنه ، ويُكلفه بك التحكيم <sup>(٤)</sup>

#### صوت <sup>(٤)</sup>

برأ الألى علقوا الحبائل قبله \* فتنجوا وأصبح فى الوثاق يهيم  
ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى \* علق بقلبي من هواك قديم <sup>(٥)</sup>  
ضعفت معاهد حبهن مع الصبا \* ومع الشباب فبن وهو مقيم

(١) ف ، مب : استوخم . وهما بمعنى ، أى لم يوافقها هواها .

(٢) كذا فى ف ، مب ، وفى سائر الأصول : فطالها .

(٣) ف ، مب : باتت لعينك .

(٤) كلمة صوت فى ف ، مب بعد البيت الذى تحته .

(٥) هذا البيت فى ف متأخر بعد الذى يليه .



يبقى على حدث الزمان وريبه \* وعلى جفائك إنه لكريم  
(١)  
وجنيت حين صححت وهو بدائه \* شتان ذاك مصحح وسقيم  
(٢)  
وأدبته زمنا فعاد بحلمه \* إن المحب عن الحبيب حلیم  
وزعمت أنك تجلين وشفقه \* شوق إليك، وإن بخات، أليم

١٥٧  
١٤

غنى في هذه الأبيات الدارمي خفيف رمل بالوسطى عن الهشامى؛ وفيه لعريب  
خفيف ثقيل مطلق، وهو الذى يغنى الآن، ويتعارفه الناس .

يرثى أبا عبيدة بن  
عبد الله بن زمعة

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان  
ابن عياش السعدي ، قال :

كان الخارجي منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة ، وكان يكفيه  
مؤونته ، ويُفَضِّل عليه ، ويعطيه في كل سنة ما يكفيه ويُغْنِيه ، ويغنى قومه وعياله ،  
١٠ من البرِّ والتمر والكسوة في الشتاء والصيف ، ويُقْطَعُه القطعة بعد القطعة من إبله  
وغنمه ، وكان منقطعا إليه وإلى زيد بن الحسن ، وابنه الحسن بن زيد ، وكلهم به  
برٍّ ، وإليه محسن . فمات أبو عبيدة ، وكان ينزل القَرْش من مَلٍّ ، وكان الخارجي  
ينزل الروحاء ، فقال يرثيه :

ألا أيها الناعي ابن زينب غدوة \* نعتت الندى دارت عليه الدوائر (٣)  
١٥ لعمري لقد أمسى قري الضيف عاتما (٤) \* بذى القَرْش لما غيبتك المقابر

(١) ف ، مب : وعنت بصيغة المتكلم .

(٢) أدبته : يريد ختلته . وهي رواية م . وفي مب : « وأربته ريبا » . وفي سائر النسخ :

أدبته . والبيت ساقط من ف . (٣) عليه : كذا في ف . وفي سائر الأصول : عليك .

(٤) عاتما : بطيئا مؤخرا . وانظر بعض هذه الأبيات في معجم ما استعجم للبكري في رسم (مال) . ٢٧

إذا سوفوا نادوا صدك ودونه \* صفيح وخوار من الترب مائر  
ينادون من أمسى تقطع دونه \* من البعد أنفاس الصدور الزوافر  
فقومي اضربي عينيك ياهندلن ترى \* أبا مثله تسمو إليه المفاجر

قال الزبير : فحدثني سليمان بن عياش ، قال :

كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما مات أبوها  
جزعت عليه جزعا شديدا ، ووجدت وجدا عظيما ، فكلّم عبد الله بن الحسن محمد  
ابن بشير الخارجي أن يدخل إليها ، فيعزيها ويسليها<sup>(١)</sup> عن أبيها ، فدخل إليها معه .  
فلما نظر إليها صاح بأعلى صوته :

قومي اضربي عينيك ياهندلن ترى \* أبا مثله تسمو إليه المفاجر  
وكنيت إذا فاحرت أسميت والدا \* يزين كما زان اليدين الأساور  
فإن تعوليه يشف يوما عويله \* غليلك أو يعذرك بالنوح عاذر  
وتحزنك ليالات طوال وقدمضت \* بذى الفرش ليالات تسرقصائر  
فلقاه رب يغفر الذنب رحمة \* إذا بليت يوم الحساب السرائر  
إذا ما بن زاد الركب لم يمس ليلة<sup>(٢)</sup> \* قفا صفر لم يقرب الفرش زائر  
لقد علم الأقوام أن بناته \* صوادق إذ يندبنه وقواصر

(١) ف ، مب : ويؤسها . والأبيات التالية متصلة بسابقتها .

(٢) زاد الركب هنا زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة . وأزواد الركب : لقب ثلاثة  
من قریش : مسافر بن أبي عمرو ، وأبو أمية بن المغيرة ، وزمعة هذا ، لقبوهم بذلك لأنهم لم يكن يتزود  
معه أحد في سفر : يطعمونه ويكفونه الزاد ويغنونه . وصفر : جبريل أحمركريم المغرس بالفرش .  
والفرش : موضع بين المدينة ومال ، يقال له فرش مال . والبيت ساقط من الأصول ما عدا ف ، مب .

قال : فقامت هند ، فصمكت وجهها وعينها ، وصاحت بويلها وحرها ،  
والخارجي يبكي معها ، حتى لقيها جهدا ، فقال له عبد الله بن الحسن : ألهذا دعوتك  
ويحك ؟ فقال له : أفظننت أني أعزيتها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه  
أحد ؛ ولا لي عنه ولا عن فقدته صبر ، فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده !<sup>(١)</sup>

٥ أخبرني عيسى ، قال : حدثني الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،  
قال :

قوله يذم من مطلقه  
ويمسح زيد بن  
الحسن

وعد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص ، فخطله ، فقال فيه يذمه ، ويمسح  
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

<sup>(٢)</sup>  
لعلك والموعود حق وفاؤه \* بدا لك في تلك القلوص بداء  
فإب الذي ألقى إذا قال قائل \* من الناس : هل أحسستها لعناء<sup>(٣)</sup>  
يقول الذي يبدي الشمت وقوله \* على وإشمت العدو سواء<sup>(٤)</sup>  
دعوت وقد أخلفتني الوعد دعوة<sup>(٥)</sup> \* يزيد فلم يضل هناك دعاء  
بأبيض مثل البدر عظم حقه \* رجال من آل المصطفى ونساء<sup>(٦)</sup>

١٥٨  
١٤

- (١) ف ، مب : ولا لي عزاء عن فقدته ، فكيف ... ليس يسلوه .  
١٥ (٢) في الأصول ماعدا س ، مب : ( تعلق ) في موضع ( لعلك ) . وفي الخزنة وكتب شواهد  
النحو : حق لقائه . وفي ف ، مب : ذاك القلوص .  
(٣) هل أحسستها لعناء : كذا في ف ، مب . ونزاة الأدب ( ٤ : ٣٧ ) نقلا عن الأغاني .  
وفي سائر الأصول : هل للواعدين وفاء .  
(٤) رواية الشطر الثاني في ب ، س : « على به بين الأنام عناء » .  
(٥) الوعد : كذا في ف والخزنة . وفي سائر النسخ : الوأى . وهو بمعنى الوعد .  
٢٠ (٦) هذا البيت عن ف ، مب ، والخزنة .

فبأغمت الأبيات زيد بن الحسن ، فبعث إليه بقلوص من خيار إبله ، فقال يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفى بطن تَلْعَة \* نفى جدها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شَتْوَة \* إذا أخلفت أنواؤها ورعودها

حول لأششناق الديات كأنه \* سراج الدجى إذ قارنته سعودها

أخبرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ، قال :

نظر الخارجي إلى نعش سليمان بن الحصين وقد أخرج ، فهتف بهم ، فقال :

ألم تروا أن قتي سَيِّدًا \* راح على نعش بني مالك

لا أنفس العيش لمن بعده \* وأنفس المهلك على المالك

وقال فيه أيضا :

١٠ ألا أيها الباكي أخاه وإنما \* تفترق يوم الفدْفِدِ الأخوان<sup>(١)</sup>

أنحى يوم أحجار الثَّامِ بكيمته<sup>(٢)</sup> \* ولو حمَّ يومى قبله لبكأنى

تداعت به أيامه فأخترمنه \* وأبقين لى شجوا بكل زمان<sup>(٣)</sup>

فليت الذى ينعى سليمان غُدوة \* بكى عند قبرى مثلها ونعانى<sup>(٤)</sup>

فلو قسمت فى الجن والإنس لوعى \* عليه بكى من حرّها الثقلان

١٥ ولو كانت الأيام تطلب فِدِيَة \* إليه وصرف الدهر ما ألوانى<sup>(٥)</sup>

(١) كذا روى الشطر الثاني فى ف ، مب . وفى سائر النسخ : يبكى بيوم الفدية الأخوان .

(٢) كذا فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : اليام . ويعرف أيضا : بصخيرات الثام . وهو موضع على طريق مكة من المدينة .

(٣) ف ، مب : مكات . (٤) ف ، مب : دعا عند قبرى مثله فنعانى .

(٥) كذا روى الشطر الثاني فى ف ، مب . وفى سائر الأصول : وقاه صروف الدهر فى وفئانى .

أرجوزة في المولى  
الصائد

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سلمان بن عياش، قال :  
خرج محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة، فيهم رجل من الموالى من أهل  
السيالة<sup>(١)</sup>، فصعد المولى على صفاة بيضاء يرمى من فوقها، فزلت قدمه عنها، فصاح  
حتى سقط على الأرض، وأحدث في ثيابه، فقال الخارجي في ذلك :

حرق يا صفاة في ذراك \* بالنار إن لم تمنعي أرواك<sup>(٢)</sup>  
تعايى أن بذى الأراك \* أيتها الأروى - ذوى عراك<sup>(٣)</sup>  
قوماً أعدوا شبك الشباك \* يبعون ضهما قتلت أباك<sup>(٤)</sup>  
نعم ملوى الحيد المداك \* إذ صوت الجالب في أنحراك<sup>(٥)</sup>  
ولم يقل منتصحا : إياك \* بين مقاطيها ركبت فاك<sup>(٦)</sup>  
فعدت والطعن على كلاك \* مثل الأضاخي بيد النساك<sup>(٧)</sup>  
يرمى بالآكاف على الأوراك \* كما أطحت العبد عن صفاك<sup>(٨)</sup>  
أما السيلالي فلن ينساك \* لو يرتيمك الناس ما رماك<sup>(٩)</sup>

- (١) السيلة : كذا في ف ، مب . وسيأتى تفسيرها قريباً . وفي بقية الأصول : البادية .  
(٢) جاء هذا الرجز محرفاً في الأصول كلها مخطوطة ومطبوعة ، كما اضطرب ترتيبه فيها ، بحيث غمض  
معناه ، واعتمدنا فيه على مب . وهي أقلها تحريفاً . والذرا : جمع الذرة ، وهي أعلى الشيء المرتفع .  
(٣) ذوى عراك : كناية عن نفسه وصحبه من أهل الصيد .  
(٤) كذا روى البيت في مب . وفي جميع الأصول : قوما أعدوا نساك النساك . وسقط البيت والذي  
بعده من ف . (٥) البيت عن ف ، مب . والحيد : جمع حيدة ، كبدرة وبدر ، وهي ما تلوى  
من الأنابيب في قرن الوعل . والمداك : الحجر يسحق عليه الطيب . شبه قرن الأروية به .  
(٦) الجالب : الصائح ذوالجلبة . وفي بعض الأصول : الجالب . ولعله تحريف .  
(٧) المقاطي : جمع مقطي ، وهو موضع القطاة : أي العجز .  
(٨) السيلالي : يريد المولى الذي سقط ، وهو منسوب إلى السيلة ، وهي قرية جامعة على الطريق  
من المدينة إلى مكة ، بينها وبين ملل سبعة أميال ، وبينها وبين الزوحاء التي كان ينزلها الشاعر اثنا عشر  
ميلاً ، وهي لولد الحسن بن علي الذي مدح الشاعر ابنه زيدا .  
(٩) رماك : كذا في ف ، وفي سائر الأصول : ارتماك .

يمتاب زوجته

أخبرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان بن عياش، قال :  
كانت عند الخارجي بنت عم له ، فهجاه بعض قرابتها ، فأجابه الخارجي ،  
فغضبت زوجته ، وقالت : هجوت قرابتي . فقال الخارجي في ذلك :

$$\frac{109}{14}$$

أما ما أقول لهم فعابت \* عليّ وقد هُجيت فما تعيب

فرمت وقد بدا لي ذاك منها \* لأهجوها فيمنعني النسب<sup>(١)</sup>  
فلا قلب يبصر كل ذنب \* ولا راض بغير رضا ، غَضُوب<sup>(٢)</sup>

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني مصعب  
قال : وحدثني الزبير عن سليمان بن عياش ، قال :

أسنت زوجته  
فترج أخرى

تزوج الخارجي جارية من بني ليث شابة ، وقد أسنت وأسنت زوجته العدوانية .  
فضربت دونه حجابا ، وتوارت عنه ، ودعت نسوة من عشيرتها ، بخلسن عندها ،  
يلهون ويتغنين ويضربن بالدفوف ، وعرف ذلك محمد فقال :

لئن عانس قد شاب ما بين قرنها \* إلى كعبها وابيض عنها شبابها<sup>(٣)</sup>  
صبت في طلاب اللهو يوما وعلقت \* حجابا لقد كانت يسيرا حجابها  
لقد متعت بالعيش حتى تشعبت<sup>(٤)</sup> \* من اللهو إذ لا ينكر اللهو بابها

(١) كذا في ف ، م ب . وفي سائر الأصول : فيغلبني .

(٢) يبصر : كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : أضرب كل ذنب . تحريف .

(٣) ابيض شبابها : يريد ابيض شعرها ، وهذه رواية ف . وفي سائر الأصول : امتص .

(٤) في ف : لقد متعت بالعيش حتى تمتعت ... من العيش . وفي سائر الأصول :

\* لئن متعت بالعين حتى تشعبت \*

ومعنى تشعبت من اللهو : تغيرت أخلاقها . وربما كانت تشعبت محرفة عن تشعبت بالعين ،  
أو عن تشعبت .

(١) فَمِئِنِّي بِرَغَمٍ ثُمَّ ظَلَىٰ فَرِمًا \* ثَوَى الرِّغْمَ مِنْهَا حَيْثُ يَثْوَى نَقَابَهَا  
 لِبَيْضَاءَ لَمْ تُنْسَبْ لِحَدِّ يَعِيهَا (٢) \* هِجَانٍ وَلَمْ نَنْبَحْ لَهَا كَلَابَهَا  
 تَأَوَّدُ فِي الْمَشَى كَأَنَّ قَنَاعَهَا \* عَلَى ظَبِيَّةٍ أَدْمَاءَ طَابَ شَبَابَهَا  
 مُهْمَفَةً الْأَعْطَافِ خَفَافَةَ الْحَشَى \* جَمِيلٌ مَحِيهَا قَلِيلٌ عِتَابَهَا  
 إِذَا مَا دَعَتْ يَابَنِي نَزَارَ وَقَارَعَتْ \* ذَوَى الْمَجْدِ لَمْ يُرَدِّدْ عَلَيْهَا انْتِسَابَهَا (٣)

استعطف إبراهيم  
 ابن هشام المخزومي  
 فوصله

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا الزبير بن بكار  
 قال : حدثني عمي عن الضحاك بن عثمان ، قال :

لما ولي إبراهيم بن هشام الحرمين ، دخل إليه محمد بن بشير الخارجي ، وكان له  
 قبل ذلك صديقاً ، فأعرض عنه ، ولم يظهر له بشاشة ولا أنسا . ثم عاوده فاستأذنه  
 في الإنشاد ، فأعرض عنه ، وأخرجه الحاجب من داره ، وكان إبراهيم بن هشام  
 تياها ، شديد الذهاب بنفسه ، فوقف له يوم الجمعة على طريقته إلى المسجد ، فلما  
 حاذاه صاح به :

يَا بَنَ الْهَشَامَيْنِ طُرّاً حُزْتُ مَجْدَهُمَا \* وَمَا تَخَوَّنَهُ نَقْضٌ وَإِمْرَارُ  
 لَا تُسَمِّتَنَّ بِي الْأَعْدَاءَ إِنَّهُمْ \* بَنِي وَبَيْنَكَ سُمَاعٌ وَنُظَارُ  
 وَإِنْ شَكَرَى إِنْ رُدُّوا بَغِيْظَهُمْ \* فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِعْلَانٌ وَإِسْرَارُ (٤)  
 فَاتَّكِرْ بِنَائِكَ الْمَحْمُودِ مِنْ سَعَةِ \* عَلَى إِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ كَرَارُ

(١) ثم ظلى : يريد : بنى بذلك وأبقى به . وفي جميع الأصول : طلى ، بالطاء ، ولا معنى له هنا .

(٢) ف : يشينها . وقوله لبضاء ، أى لأجل حبى ببيضاء .

(٣) رواية البيت في ف ، م :

إذا ما دعت يابني نزار ونازعت \* ذرا المجد لم يردد عليها انتسابها

(٤) البيت عن ف ، م :

٥

١٠

١٢

٢٠

فقال لحاجبه : قل له يرجع إلى إذا عُدت . فرجع ، فأدخله إليه ، وقضى دينه ،  
وكساه ووصله ، وعاد إلى ما عهده منه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب عن  
أبيه قال :

ردّه على شعر لعروة  
ابن أذينة

عَرَبُورَةُ بْنُ أَذِينَةَ حَمَارُهُ عِنْدَ ثَنِيَةِ الْعُوَيْقِلِ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ عُرْوَةُ :

لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ \* فَوْقَ الثَّنِيَةِ فِيهِ رَدْمٌ يَأْجُوجُ<sup>(٢)</sup>

فَتَسْتَرِيحُ ذَوُورَ الْحَاجَاتِ مِنْ غِلْظِ \* وَيَسْلُكُ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَتَّوِجٍ<sup>(٣)</sup>

فقال محمد بن بشير الخارجي يردّ عليه :

سَبْحَانَ رَبِّكَ تَبَ مِمَّا أَتَيْتَ بِهِ \* مَا يَسُدُّ اللَّهُ يُصْبِحُ وَهُوَ مَرْتَوِجُ

وَهَلْ يُسَدُّ وَلِلْجَجَّاجِ فِيهِ إِذَا \* مَا أَصْعَدُوا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِجُ<sup>(٤)</sup>

مَا زَالَ مِنْذُ أَذَلَّ اللَّهُ مَوِطَّئَهُ \* وَمِنْذُ آذَنَ أَنَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجُ<sup>(٥)</sup>

يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَّ اللَّهُ مَطْرَبَهُ<sup>(٦)</sup> \* كَأَنَّهُ شَطَبٌ بِالْقَيْدِ مَنْسُوجُ

١٦٠  
١٤

(١) العويقل : نقب في موضع يقال له الجياء بين شويكة والحورة ، ومن أودية الحورة هذه واد  
ينزع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون رهط الشاعر .

(٢) ف : مأجوج . وفي معجم ما استعجم للبكري ، (رسم الأشعر) :

لَيْتَ الْعُوَيْقِلَ سَسَدَتْهُ بِجَمَّتِهَا \* ذَاتَ الْجِيَاءِ عَلَيْهِ رَدْمٌ مَأْجُوجُ

(٣) المنتوج : المولود . وفي معجم البكري :

\* وَيَسْلُكُوا السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَتَّوِجٍ \*

(٤) في معجم ما استعجم للبكري :

وَكَيْفَ يُوْنِقُهُ سَدَا وَهَمَ لَهْمُ \* لَيْسَ لَكَ لَيْسَ لَكَ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِجُ

(٥) كذا في ف ، مب . وفي معجم البكري : أذال .

(٦) المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرة .

٥

١٠

١٥

٢٠



خل الطريق إليها إن زائرها \* والساكنين بها الشم<sup>(١)</sup> الأباليج  
لا يسدّد الله نقبا كان يسلكه الـ \* بيض البهاليل والعوج العناجيج<sup>(٢)</sup>  
لو سدّه الله يوما ثم عَجّ له \* من يملك النقب أمسى وهو مفروج

أخبرني الحسن قال : حدّثنا أحمد بن زهير، قال : حدّثنا مصعب، قال : قوله يعاتب أخاه  
كان للخارجي أخ يقال له بشار بن بشير، وكان يجالس أعداءه ، ويعاشر من<sup>(٣)</sup>  
يعلم أنه مبين له . وفيه يقول :

وإني قد نصّحت فلم تُصدّق \* بنصحي واعتدّدتُ فما تبالي<sup>(٤)</sup>  
وإني قد بدّلتُ أن نصّحي \* لغيبك واعتدّدتُ في ضلال  
فكم هذا أذودك عن قطاعي \* كمتذويد الحلالة النّبال  
فلا تبغ الذنوب على واقصّد \* لأمرك من قطاع أو وصال<sup>(٥)</sup>  
فسوف أرى خلاك من تصافي \* إذا فارقتني وترى خيالي<sup>(٦)</sup>  
وإن جزاء عهدك إذا تولّى \* بأن أغضي وأسكت لا أبالي

(١) الأباليج : جمع أبلج ، وهو الأبيض النقي الوجه . ورواية البيت في معجم البكري :

خلوا الطريق إليه إن زائره \* والساكنين به الشم الأباليج

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو السيد . والعوج : جمع عوجاء ، وهي الناقة الضامرة . والعناجيج :

جمع عنجوج ، وهي النجبة ، أو الطويلة العنق .

(٣) ف : يخالط . (٤) كذا روى البيت في ف ، مب . وفي سائر الأصول :

\* واعتدّدت فلم يبال \*

(٥) الخلال : الخالة والمصادقة . يريد سأرى أصدقاءك الذين ستصافيهم حين تفرق ، وسترى

أصدقائي . وفي ف : من تصابي .

(٦) يريد أني أكفك على قطعك عهد الأخوة ، بنسياني إياك ، وعدم مبالاة بك . ورواية البيت

هذه من ف ، مب . وفي سائر الأصول :

وإنك تستريح إذا تولّى \* بأن أعصى وأسكت لا أبالي

قوله في زوجته  
سعدى

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال : حدثنا سليمان  
ابن عياش، قال :

كان الخارجى معجبا بزوجه سعدى، وكانت من أسوأ الناس خلقا، وأشدّه  
على عَشِيرٍ، فكان يلقى منها عَمَتًا . فغاضبها يوما لقول آذته به، واعتزلها، وانتقل  
إلى زوجته الأخرى، فأقام عندها ثلاثا . ثم اشتاق إلى سعدى، وتذكرها،  
وبدا له في الرجوع إلى بيتها، فتحول إليها، وقال :

أراني إذا غالبت بالصبر حُبها \* أبى الصبر ما ألقى بسعدى فأغلب  
وقد علمت عند التعاتب أننا \* إذا ظلمتنا<sup>(٢)</sup> أو ظلمنا سنُعْتَب  
ولمّا وإن لم أجن ذنبا سأبتغي \* رضاها وأعفو ذنبا حين تذب  
ولمّا وإن أثبت فيها يزيدنى \* بها نَجَبًا من كان فيها يؤنب

أخبرني عيسى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان بن عياش قال :  
كان بشار بن بشير أخو محمد بن بشير يعاديه، ويحس أعداءه<sup>(٣)</sup>. فقال  
الخارجى فيه :

كفانى الذى ضيعت منى وإمنا \* يضيع الحقوق ظالم من أضاعها  
صنيعة من ولّك سوء صنيعها \* وولى سواك أجرها واصطناعها  
أبى لك كسب الخير رأى مقصر<sup>(٤)</sup> \* ونفس أضاق الله بالخير باعها  
إذا هى حثته على الخير مرة \* عصاها وإن همت بشر أطاعها<sup>(٥)</sup>

قوله يعاتب أخاه  
أيضا

(١) كذا فى ف، مب . وفى بقية الأصول : عليه غيرة .

(٢) كذا فى ف، مب . وفى بقية الأصول : ما ظلمنا .

(٣) كذا فى ف . وفى سائر الأصول : ويهجو .

(٤) ف، مب : يضيع حقوقا . (٥) ف : بسوء .

١٦١  
١٤

فلولا رجالٌ كاشحون يسرهم \* أذاك، وقربى لا أحب انقطاعها  
إذا بان إن زلت بك النعل زلة \* فراقٌ خلال لا تطيق ارتجاعها<sup>(١)</sup>  
وأنى متى أحمل على ذاك أطلغ \* عليك عيوبا لا أحب اطلاعها<sup>(٢)</sup>  
فإن تك أحلام ترد إخوانا \* علينا فمن هذا يرد سماعها<sup>(٣)</sup>  
سأنهاك نهيا مجلا وقصائدا \* نواضح تشفى من شئون صداعها<sup>(٤)</sup>  
ومن يجتلب نحوى القصائد يجتلب \* قراءه ويتبع من يحب اتباعها<sup>(٥)</sup>  
إذا ما الفتى ذواللب حلت قصائد \* إليه فيخل للقوافي رباعها<sup>(٥)</sup>

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان  
ابن عياش قال :

لما دفن زيد بن حسن وانصرف الناس عن قبره ، جاء محمد بن بشير  
إلى الحسن بن زيد ، وعنده بنو هاشم ووجوه قریش يعزونه ، فأخذ بعضادتي  
الباب ، وقال :

أعني جودا بالدموع وأسعدا \* بنى ربحم ما كان زيد يمينها

(١) في ف ، مب : إذا بان ... فراق خلال . وترتيبه في عريف بعد : فلولا رجال ... الخ .  
(٢) اطاع عليك عيوبا : أعلمها . وجاء هذا البيت في ف بعد « فلولا رجال » .  
(٣) وقصائدا : يريد وأبعث قصائد . والشئون جمع شأن ، وهى مواصل عظام الرأس وملتها .  
ورواية الشطر الثاني من البيت في ف :

\* نواضح تشفى من شئون ضباعها \*

(٤) ف : جزاء . (٥) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

\* به فتحلى للقوافي رباعها \*

ولعله محرف عما أثبتناه ، بتقدير جزئه بلام الأمر المحذوفة . يقول لأخيه :  
إذا كانت حالك تتطلب أن أعظك وأذكرك بقصائد زاجرة ، فعليك أن تفهم قولى ، وتنزل أشعاري  
منازلها الالفة بها .

١٥

٢٠

- (١) ولا زيد إلا أن يجود بعبرة \* على القبر شاكي نكبة يستكينها  
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة \* من الأرض إلا وجه زيد يزينا  
لعمري أبي الناعي لعمت مصيبة \* على الناس واختصت قصياً رصينا<sup>(٢)</sup>  
وأنت لنا أمثال زيد وجده \* مبلغ آيات الهدى وأمينها<sup>(٣)</sup>  
وكان حليفه السباحة والندى \* فقد فارق الدنيا نداها ولينها<sup>(٤)</sup>  
غدت غدوة تري لؤي بن غالب \* بجعد الترى فوق امرئ ما يسينها  
أغر بطاحي بكت من فراقه \* عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها<sup>(٥)</sup>  
فقل للتي يعلو على الناس صوتها \* ألا لا أعان الله من لا يعينها<sup>(٦)</sup>  
وأرملة تبكي وقد شق جيبها \* عليه فآبت وهي شعث قرونها<sup>(٧)</sup>  
ولوفقهت ما يفقه الناس أصبحت \* خواشع أعلام الفلاة وعينها<sup>(٨)</sup>  
نعاه لنا الناعي فظلمنا كأننا \* نرى الأرض فيها آية حان جينها<sup>(٩)</sup>  
وزالت بنا أقدامنا وتقلبت \* ظهور روايها بنا وبطونها<sup>(١٠)</sup>  
وآب ذوو الأبواب منا كأننا \* يرون شمالاً فارقتها يمينها<sup>(١١)</sup>  
سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة \* مقسم على زيد تراها وطينها<sup>(١٢)</sup>  
قال : فما روى يوم كان أكثر باكيًا من يومئذ<sup>(١٣)</sup>

١٥

٢٠

(١) يستكينها : يخضع لها ويذل . يقول : ذهب زيد فلا يعرف قدره إلا من أصابته نكبة شديدة ، فلم يجد من يعينه ، فوقف على قبره يبكيه . (٢) الرصين هنا : المصيبة الثقيلة .  
(٣) ف : وميئها . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : به . (٥) البيت عن ف ، مب . (٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : فهمت . وأعلام الفلاة : جبالها . والعين : جمع عيلاء ، أى واسعة العين ، يريد بقرا الوحش . (٧) ف : رواينا .  
(٨) ف ، مب : أولو . (٩) جاءت هذه العبارة بصور مختلفة في الأصول ، فرتبناها على هذه الصورة ، لأنها أوضح .

قوله في بنت  
عم له تزوجها  
واستخفت به

اخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال :  
حدثني العُمري عن لقيط ، قال :

كان محمد بن بشير الخارجي من أهل المدينة ، وكانت له بنت عم سريّة جميلة ،  
قد خطبها غير واحد من سَروَات قريش ، فلم ترضه . فقال لأبيه : زوجنيها . فقال له :  
كيف أزوجهها وقد ردّ عمك عنها أشراف قريش . فذهب إلى عمه فخطبها إليه ،  
فوعده بذلك ، وقرب منه . فمضى محمد إلى أبيه فأخبره ، فقال له : ما أراه يفعل .  
ثم عاوده ، فزوجها إياها . فغضبت الجارية ، وقالت له : خطبني إليك أشراف قريش  
فرددتهم ، وزوجتني هذا الغلام الفقير ؟ فقال لها : هو ابن عمك ، وأولى الناس بك .  
فلما بنى بها جعلت تستخف به وتستخدمه ، وتبعثه في غنمها مرة ، وإلى نخلها  
أخرى . فلما رأى ذلك من فعلها قال شعرا ، ثم خلا في بيت يترنم به ويُسمِعها .  
وهو :

تثاقلت أن كنتُ ابنَ عمٍ نكحتِهِ \* فملت وقد يُشْفَى ذوو الرأي بالعَدَلِ  
فإنك إلّا تتركى بعض ما أرى \* تُنازعك أخرى كالقَرينة في الحبْلِ  
تَلْزُكُ<sup>(١)</sup> ما استطاعت إذا كان قَسْمُها \* كَقَسَمِكَ حَقًّا في التَّلادِ وفي البَعْلِ  
مَتَى تحمليها منك يوما لحالة \* فتتبعها تحمِلُك منها على مِثْلِ<sup>(٢)</sup>

قال : فصَلَّحت ، ولم يَر منها بعد ما سمعت شيئا يكرهه .

(١) تلزك : تلصق بك وتضايقك .

(٢) ف ، مَب : يوما .

## صوت

علامَ هَجَرْتِ ولم تُهَجِّرِي \* ومثلكِ في المهجر لم يُعَدِّرِ

قطعتِ حبَّالكِ من شادين \* أغنَّ قَطُوفِ الخطَا أحوِر<sup>(١)</sup>

الشعر لسديف مولى بنى هاشم : والغناء لأبي العباس بن حمدون . خفيف ثقيل  
بالسبابة والوسطى .

(١) ف ، م ب : أغر .

(٢) كذا في معجم الأدباء لياقوت . وفي ف : لأبي العباس . وفي سائر النسخ : لأبي العباس ،  
والصواب ما أثبتناه .

اسمه ونسبه وولاه  
لبنى هاشم

## ذكر سديف وأخباره<sup>(١)</sup>

هو سديف بن ميمون مولى خزاعة . وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لآل أبي لهب ، فادعى ولاءهم ، ودخل في جملة مواليتهم على الأيام . وقيل : بل أبوه هو كان المترجج مولاة اللّهميين ، فولدت منه سديفا . فلما يقع ، وقال الشعر ، وعُرف بالبيان وحسن العارضة ، ادعى الولاء في موالى أبيه ، فغلبوا عليه .

ججازى منعصب  
لبنى هاشم

وسديف شاعر مُقَلّ ، من شعراء الحجاز ، ومن مخضرمى الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا لذلك في أيام بنى أمية . فكان يخرج إلى أحجار صفا في ظهر مكة ، يقال لها صُفَى السَّبَاب ، ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سَبَّاب<sup>(٢)</sup> ، فيتسابان ويتشاقمان ، ويذكران المثالب والمعائب . ويخرج معهما من سفهاء الفريقين من يتعصب لهذا ولهذا . فلا يبرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ، ويعاقب الجناة . فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة . فكانوا صنفين ، يقال لهما السديفية والسبائية<sup>(٣)</sup> ، طول أيام بنى أمية . ثم انقطع ذلك في أيام بنى هاشم ، وصارت العصبية بمكة في الحنّاطين والحرّارين<sup>(٤)</sup> .

بينه وبين أبي جعفر  
المصور وقد سمع  
قصيدة له

أخبرني عمر بن عبيد الله بن جميل العنكي<sup>(٥)</sup> ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني فليح بن إسماعيل قال :

(١) ف : أخبار سديف . (٢) ف ، م : سبب . (٣) ف ، م : السيلية .  
(٤) ف : الحرارين ، صناع الحرير . (٥) ف : بن مثل .

قال سُديف قصيدة يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن، وأنشدها المنصور<sup>(١)</sup>  
بعد قتله لحمد بن عبد الله بن حسن . فلما أتى على هذا البيت :

يا سوءًا للقوم لا كفؤوا ولا \* إذ حاربوا كانوا من الأحرار

فقال له المنصور : أتخضهم<sup>(٢)</sup> عليّ يا سُديف ؟ فقال : لا ، ولكنني أؤنبهم  
يا أمير المؤمنين .

وذكر ابن المعتز أن العوفيّ حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحيّ قال :

سَلَّمَ سُديف بن ميمون يوما على رجل من بني عبد الدار . فقال له العبدريّ :  
من أنت يا هذا ؟ قال : أنا رجل من قومك ، أنا سُديف بن ميمون . فقال له : والله  
ما في قومي سُديف ولا ميمون . قال : صدقت ، لا والله ما كان قطّ فيهم ميمون  
ولا مبارك .

لأنكار بعض بني  
عبد الدار اتسايه  
إلى قریش

### صوت

لعمرك إنني لأحب دارا \* تكون بها سُكينة والربابُ

أحبهما وأبذل جُلّ مالي \* وليس لعاتب عندي عتاب

الشعر للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . والغناء لابن سريج : رَمَل  
بالنصر . وفيه للهنذليّ ثقل أول بالسبابة ، في مجرى الوسطى ، عن إسحاق .

(١) زادت ف ، مب هنا كلمة : ونخرجهم .

(٢) ف ، مب : اتخضهم .



## (١) أخبار الحسين بن علي ونسبه

- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي<sup>(١)</sup>  
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب<sup>(٢)</sup> . وقد تكرر هذا النسب في عدة  
مواضع من هذا الكتاب . واسم أبي طالب : عبد مناف ، واسم عبد المطلب :  
شعبة ، واسم هاشم : عمرو . وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم  
ابن عبد مناف . وكانت أول هاشمية تزوجها هاشمي ، وهي أم سائر ولد أبي طالب .  
وأم الحسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي<sup>(٣)</sup> . وكانت خديجة  
تكنى أم هند ، وكانت فاطمة تكنى أم أيها<sup>(٤)</sup> ، ذكر ذلك قعنب بن محرز ، قال :  
حدثنا أبو نعيم ، عن حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . وكان علي<sup>(٥)</sup>  
ابن أبي طالب سمي الحسن حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن .  
ثم ولد له الحسين فسماه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين .

(١) كذا في مب . وفي ف : أخبار الحسين بن علي عليهما السلام . وفي بقية الأصول : ذكر  
الحسين ونسبه .

(٢) ف ، مب : ذكرت . ١٥

(٣) كذا وردت العبارة في مب . وفي ف : وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة أم أيها .  
وفي سائر الأصول : وكانت خديجة أم هند تكنى أم أيها . والصواب ما أثبتناه ، لأن السيدة خديجة كان لها  
ابن اسمه هند ، من زوجها أبي هالة ، وكانت تكنى به .

(٤) ف ، مب : الحسن . ٧

(٥ - ٥) العبارة عن ف وحدها . ٢٠

حدَّثني بذلك أحمد بن الجعد، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال :  
حدَّثنا يحيى بن عيسى قال : حدَّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد<sup>(١)</sup> قال : قال عليّ  
ابن أبي طالب .

كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما وُلد الحسن هممت أن أسميه حرباً ، فسماه  
رسول الله صلى الله عليه الحسين ، فلما وُلد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه  
رسول الله صلى الله عليه الحسين . ثم قال سميتهما باسمي<sup>(٢)</sup> ابني هارون : شبر وشبير<sup>(٣)</sup> .  
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدَّثنا محمد بن يحيى<sup>(٤)</sup>  
الأحول قال : حدَّثنا خلاد المقرئ قال : حدَّثنا قيس بن الربيع بن أبي حصين ،  
عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، قال :

كان علي الحسن والحسين تعويذتان حشوهما من زغب جناح جبريل  
عليه السلام .

وهذا الشعر يقوله الحسين بن عليّ في امرأته الرباب بنت امرئ القيس  
ابن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب بن وبرة بن تغلب  
[ابن حُلوان]<sup>(٦)</sup> بن عمران بن إلخاف بن قضاة ، وأمها هند بنت الربيع بن مسعود  
ابن معاذ بن حصين بن كعب بن عليم بن كلب ، وفي ابنته منها سكينه بنت الحسين .  
واسم سكينه : أمية ، وقيل أمينة ، وقيل آمنة ، وسكينه لقب لقببت به .

شعر الحسين  
في امرأته الرباب

- (١) كذا في ف ، مب وخلاصة تهذيب الكمال للزرجي . وفي سائر الأصول : أبي الجعد .  
(٢ — ٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول في موضعها : وكذلك الحسين .  
(٣ — ٣) العبارة عن ف ، مب . والضبط كما في اللسان .  
(٤ — ٤) العبارة عن ف ، مب . وفي مب أحمد بن يحيى الأحول .  
(٥) كذا في الأصول وكتب الأنساب . وفي مب : ثعلبة .  
(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : مروان .

قال مصعب فيما أخبرني به الطوسي عن زبير عنه :  
اسمها آمنة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة  
قال : حدثنا أبو نعيم ، عن عمر بن ثابت ، عن مالك بن أعين ، قال :  
سمعت سكينه بنت الحسين تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي ، فقال :  
لعمرك إني لأحب دارا \* تكون بها سكينه والرباب<sup>(١)</sup>  
أحبهما وأبذل جُلّ مالي \* وليس لعاتب عندي عتاب

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثنا  
العمري عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :  
١٦٤  
١٤

قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن : ما اسم سكينه بنت الحسين ؟ فقلت :  
سكينه . فقال : لا . اسمها آمنة<sup>(٣)</sup> .

وروي أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه . فقال : أمينة<sup>(٤)</sup> ،  
فقال له : إن ابن الكلبي يقول أمية . فقال : سل ابن الكلبي عن أمه ؟ وسألني  
عن أمي . وقال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي قال :  
سكينه لقب ، واسمها آمنة . وهذا هو الصحيح .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد<sup>(٥)</sup> قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال :  
حدثنا شيخ من قریش ، قال : حدثنا أبو حذافة أو غيره ، قال :  
١٥

أسلم امرؤ القيس بن عدى على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فما صلى لله  
صلاة حتى ولاه عمر ، وما أمسى حتى خطب إليه على عليه السلام ابنته الرباب<sup>(٦)</sup>

(١) ف : تحمل . هنا وفيما تقدم . (٢) ف : النهدي . (٣) ف ، ميب : لا ، أمية .  
(٤) ف : أمية . (٥) ف ، ميب : سعد . (٦) ف : ابن حذافة . (٧) ف : ركعة .

على ابنه الحسين ، فزوجه إياها . فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفي سكينة وأمها يقول :

لعمرك إنني لأحب دارا \* تحمل بها سكينة والرباب

وذكر البيت الآخر ، وزاد على البيتين :<sup>(١)</sup>

فلست لهم وإن غابوا مضيعا \* حياتي أو يغيبني التراب<sup>(٢)</sup>

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن الغلابي ، وهو أتم . قال :

حدثنا علي بن صالح ، عن علي بن مجاهد ، عن أبي المثني محمد بن السائب الكلبي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حسن بن حسن قال : حدثني خالي عبد الجبار ابن منظور بن زبّان بن سيّار الفزاري ، قال حدثني عوف بن خارجة المديني ، قال :

والله إني لعند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته ، إذ أقبل رجل أخفج<sup>(٣)</sup> أجلى أمعري ، يتخطى رقاب الناس ، حتى قام بين يدي عمر . فحياه بتحية الخلافة ، فقال له عمر : فمن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصراني ، أنا امرؤ القيس بن عدى الكلبي . قال : فلم يعرفه عمر . فقال له رجل من القوم : هذا صاحب بكر بن وائل ، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم فلّج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه

(١) ف ، م : فأولدها .

(٢) في الأصول : وذكر البيتين وزاد فيهما .

(٣) ف ، م : ولست لهم وإن غابوا مطيعا .

(٤) ف ، م : ابن .

(٥) الأخفج : الذي تتداني صدور قدميه ويتباعد عقباه إذا مشى . والأجلى : الذي انحسر مقدم

شعره . وفي ف ، م : أجلج ، وهو بمعناه . والأمعر : الذي سقط شعره .

(٦) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : فعرفه عمر .

عمر رضى الله عنه ، فقبله . ثم دعا له بُرُخ ، فعقد له على من أسلم بالشام من قضاة .  
فأدبر الشيخ واللواء يهتز على رأسه . قال عوف : فوالله ما رأيت رجلا لم يُصلِّ لله  
ركعة قطُّ أمر على جماعة من المسلمين قبله .

ونفض على بن أبي طالب رضوان الله عليه من المجلس ، ومعه ابنه الحسن  
والحسين عليهم السلام حتى أدركه ، فأخذ بثيابه . فقال له : يا عم ، أنا على بن  
أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وهذان ابناي الحسن  
والحسين من ابنته ، وقد رغبتا في صهرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا على  
الحياة بنت امرئ القيس ، وأنكحتك يا حسن سلمي بنت امرئ القيس ،  
وأنكحتك يا حسين الرباب بنت امرئ القيس .

وقال هشام بن الكلبي : كانت الرباب من خيار النساء وأفضلهن . فخطبت  
بعد قتل الحسين عليه السلام ، فقالت : ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

قال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي ، قال :

قيل لسكينة واسمها آمنة ، وسكينة لقب : أختك فاطمة ناسكة وأنت تمزجين  
كثيراً؟ فقالت : لأنكم سميتموها باسم جدتها المؤمنة — تعني فاطمة بنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم — وسميتوني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام . تعني آمنة  
بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أختك فاطمة ناسكة : كذا في مب . وفي ف : بأسلة . وهي العابسة ، وفي سائر الأصول :  
أمك فاطمة يا سكينة . تحريف .

اسمها شعارها

١٦٥  
١٤

قول الرباب ترقى  
زوجها الحسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكاظم<sup>(١)</sup> عن قعنب بن المحرز الباهلي ، عن محمد ابن الحكم ، عن عوانة ، قال :

رثت الرباب بنت امرئ القيس أم سكينه بنت الحسين ، زوجها الحسين عليه السلام حين قتل ، فقالت :

٥ إن الذي كان نوراً يُستضاء به \* بكرلاء قتيلاً غير مدفون  
سبط النبي جراك الله صالحاً \* عنا ، وجنبت خسران الموازين  
قد كنت لي جبلاً صعباً ألود به \* وكنت تصحبنا بالرحم والدين  
من لليتامى ومن للسائلين ومن \* يُغني ويأوي إليه كل مسكين  
والله لا أبتغي صمراً بصهركم \* حتى أغيب بين الرمل والطين

١٠ أخبرني الطوسي قال : حدثني الزبير عن عمه قال : أخبرني إسماعيل بن بكار قال : حدثني أحمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسين العلوي<sup>(٢)</sup> ، عن الزبير عن عمه ، قال : وأخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى ، قال :

كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين ، فقال له الحسين عليهم السلام : يا بن أخي ، قد كنت أنتظر هذا منك ، انطلق معي ، فخرج به حتى أدخله منزله ، فغيره في ابنته فاطمة وسكينه . فاختر فاطمة ، فزوجه إياها . وكان يقال : إن امرأة تختار على سكينه<sup>(٣)</sup> لمنقطة القرين في الحسن . وقال عبد الله بن موسى في خبره : إن الحسين خيره ، فاستحيا ، فقال له : قد اخترت لك فاطمة ، فهي أكثرهما شهما بأبي فاطمة بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(١) ف ، م : الكاظم .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : الحسن الغنوي .

(٣) ف ، م : مرذولها سكينه .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال :  
كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدي يحيى بن سليمان بن الحسين  
العلوي قال :

كانت سَكِينَة في مَآثِم فيه بنت عثمان ، فقالت بنت عثمان : أنا بنت الشهيد .  
فسكتت سَكِينَة : فلما قال المؤذن . أشهد أن محمدا رسول الله . قالت سَكِينَة :  
هذا أبي أو أبوك ؟ فقالت الثمانية : لا جرم لا أنخر عليكم أبدا .

أخبرني أحمد بن محمد بن محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا مروان بن موسى  
القروي قال : حدثنا بعض أصحابنا قال :

كانت سَكِينَة تجيء في ستارة يوم الجمعة ، فتقوم بإزاء ابن مُطَيَّرَة ، وهو خالد  
ابن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، إذا صعد المنبر ، فإذا شتم عليا ، شتمته هي  
وجواريتها ، فكان يأمر الحرس فيضربون جواريتها .

أخبرني الطوسي عن الزبير عن عمه مصعب ، قال :

كانت سَكِينَة عفيفة سَلِيمَة بَرَزَة من النساء ، تجالس الأَجَلَة من قريش ،  
وتجتمع إليها الشعراء ، وكانت ظريفة مزاحمة .

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير عن عمه قال : حدثني معاوية بن بكر ، قال :

قالت سَكِينَة : أدخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة .

(١) سَلِيمَة : مسالمة . وفي ف ، مب : مسالمة .

(٢) الشيوخ المسنين . وفي ف ، مب : الأجلاء .

بين سَكِينَة و بنت  
عثمان

سَكِينَة تَشْتَم من  
يَشْتَم عليا

كانت سَكِينَة  
عفيفة بَرَزَة

سَكِينَة تصف نفسها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن أبي أيوب المدني ،  
عن مصعب ، قال :

كانت سكينه تحسن  
تصفيف شعرها

كانت سكينه أحسن الناس شعرا ، فكانت تصفف بجمتها تصفيقا لم ير أحسن  
منه ، حتى عُرف ذلك . فكانت تلك الجملة تسمى السكينية . وكان عمر بن عبد العزيز  
إذا وجد رجلا قد صفف بجمته السكينية جلده وحلقه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه  
عن أبي سفيان الحميري ، قال :

أهدت إلى بعض  
أخوالها غالية

بعثت سكينه بنت الحسين عليهما السلام إلى حبيش بن دبلجة بغالية ، لأنه  
كان من أخوالها . فلما وصلت إليه قال : فأين كانت — حبيش بن دبلجة —  
عن الصياح<sup>(١)</sup>؟ يقدر أن الصياح أرفع من الغالية .

قال محمد بن سلام :

كانت سكينه مزاحمة ، فلسعتها دبيرة فولوات . فقالت لها أمها : مالك ياسيدي  
وجزعت ؟ فقالت : آسعتني دبيرة ، مثل الأبيرة ، فأوجعتني قطيرة<sup>(٢)</sup> .

مثال من مزاح  
سكينسة

وقال هارون بن أبي عبيد الله ، حدثني ضمرة بن ضمرة ، قال :

أجلست سكينه شيخة فارسية على سلّة بيض ، وبعثت إلى سليمان بن يسار ،  
كأنها تريد أن تسأله عن شيء . فخاءها إكراما لها ، فأمرت من أخرج إليه ذلك  
الشيخ جالسا على السلّة فيها البيض . فولّى يسبح .

(١) الصياح ككثبان : عطر أو غسل من الخلق ونحوه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : فضحكت وقالت .

(٣) قطيرة : أي إيجاعا يسيرا لا شديدا . وفي اللسان والتاج : (دبر) : وفي حديث سكينه بنت  
الحسين : « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت لها : مالك ؟ فقالت : مرتني دبيرة ، فلسعتني  
بأبيرة . وهي تصغير الدبرة : النحلة . ولم يذكر الفقرة الثالثة : « فأوجعتني قطيرة » . وفي التاج : الفقرة  
بالضم : الشيء النافه اليسير الخسيس . تقول : أعطني منه قطرة وقطيرة . والأخيرة : تصغير قطرة .



قال : وبعثت سَكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة : أنه دخل علينا شامى<sup>(١)</sup> ، فابعث إلينا بالشرط . فركب ومعه الشرط . فلما أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، وأمرت جارية من جواريا فأخرجت إليه برغوثا . فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا الشامى الذى شكواه . فأنصرفوا يضحكون .

مثال من طمع  
ابن أشعب

أخبرني محمد بن جعفر النحوى قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا أبو هَافان قال : حدثنا سيف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن المهدي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي :

أن الرشيد لما ولاه دمشق استوهبه صُحبة دُبَيَّة والغاضرى وعبيدة بن أشعب وحكم الوادى . فوهبهم له ، فأشخصهم معه .

قال : فكان فيما حدثني به عبيدة قال : قال إبراهيم :

ركبت حمارة وهو عديلي ، ونمت على ظهرها . فلما بلغنا ثنية العقاب ، اشتد على البرد ، فاحتجت إلى الزيادة من الدثار . فدعوت بدوّاج سمور ، فألقيته على ظهري ، ودعوت بمن كان معي في سمري في تلك الليلة ، وكانوا حولى . فقلت لابن أشعب : حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أهلك . فقال : أعجب من طمع أبى طمع ابنه . فقلت : وما بلغ من طمعك ؟ فقال : دعوت آنفا لما اشتد عليك البرد بدوّاج سمور ، لتستدفئ به ، فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على . فغلبني الضحك ، وخلعت عليه الدّواج . ثم قلت له : ما أحسب لك قرابة بالمدينة . فقال : اللهم غفرا ، لى بالمدينة قرابات وأى قرابات . قلت : أيتكونون عشرة ؟ قال : وما عشرة ؟ قلت : فعشرين ؟ قال : اللهم غفرا ، لا تذكر العشرات ولا المئين ،

(١) كذا في مب . وفي سائر الأصول : فركب معه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : يوسف .

وتجاوز ذكر الألوفا إلى ما هو أكثر منها . قلت : ويحك ! ليس بينك وبين  
أشعب أحد ، فكيف يكون هذا ؟ فقال :

- إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج سُكينة بنت الحسين . نخف أبي على  
قلبها ، فأحسنت إليه ، وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاه . فقال إليها بكليته .  
قال : وج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستأذن زيد بن عمرو سُكينة ،  
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة ، وأنه لا يمكنه التخلف عن الحج معه .  
وكانت لزيد ضيعة يقال له العرج ، وكان له فيها جوار . فأعلمته أنها لا تأذن له  
إلا أن يخرج أشعبُ معه ، فيكون عينا لها عليه ، وما نعا له من العدول إلى العرج ،  
ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدأته ورجعته . ففنع بذلك ، وأحج أشعب معه .  
وكان له فرس كثير الأوصاح ، حسن المنظر ، يصونه عن الركوب إلا في مسaire  
خليفة أو أمير أو يوم زينة ؛ وله سرج يصونه ، لا يركب به غير ذلك الفرس .  
وكان معه طيب لا يتطيب به إلا في مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه ؛ وحلة موشية  
يصونها عن اللبس إلا في يوم يريد التجمّل فيه بها . فحج مع سليمان ، وكانت له  
عنده حوائج كثير ، فقضاها ووصله ، وأجزل صلته . وانصرف سليمان من حجة ،  
ولم ينسلك طريق المدينة . وانصرف بن عثمان يريد المدينة ، فنزل على ماء لبنى عامر  
ابن صمصمة . ودعا أشعب ، فأحضره وصّر صرة فيها أربعمائة دينار ، وأعلمه  
أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال ؛ وأنه إن أذن له في المسير إليها ، والمبيت بها  
عند جواريه ، غلّس إليه ، فوافى وقت ارتحال الناس ، ووهب له أربعمائة دينار .  
فقبل يده ورجله ، وأذن له في السير إلى حيث أحب ، وحلف له أنه يحلف لسُكينة  
بالإيمان المحرّجة ، أنه ماسار إلى العرج ، ولا اتخذ جارية منذ فارق سُكينة إلى  
أن رجع إليها . فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

قال أبو إسحاق : قال ابن أشعب : حدثني أبي أنه لا يتوهم أن مولاه سار نصف ميل حتى رأى في المساء الذي كان عليه رجل زيد جاريتين عليهما قربتان . فألقتا القريبتين ، وألقتا ثيابهما عنهما ، ورمتا بأنفسهما في الغدير ، وعامتا فيه ، ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه . فسألها عند خروجهما من المساء عن نسبهما . فأعلمته أنهما من إماء نسوة خلوف ، لبني عامر بن صعصعة ، هن بالقرب من ذلك الغدير . فسألها : هل سبيل إلى موليائهما ، لمحادثة شيخ حسن الخلق ، طيب العشرة ، كثير النوادر ؟ فقالتا : وأنى لمن بمن هذه صفتة ؟ فقال لها : أنا ذلك . فقالتا : انطلق معنا . فوثب إلى فرس زيد ، فأسرجه بأسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه ، ودعا بخلته التي كان يضمن بها فلبسها ، وأحضر السقف الذي كان فيه طيبه ، فتطيب منه ، وركب الفرس ، ومضى معهما حتى وافى الحى ، فأقام في محادثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر . فأقبل في ذلك الوقت رجال الحى ، وقد انصرفوا غانمين من غزاتهم ، وأقبلت تمر به الرعلة بعد الرعلة ، فيقفون به فيقولون : ممن الرجل ؟ فينتسب في نسب زيد ، فيقول كل من اجتاز به : ما نرى به بأسا . وينصرفون عنه . إلى قرب غروب الشمس ، فأقبل شيخ وإن على حجر هزيمة هنزيل ، ففعل مثل ما كان يفعل من اجتاز ، فسأله مثلما يسألون عنه ، فأخبره بمثل ما كان يخبرن تقدمه ، فقال مثل قولهم .

قال ابن أشعب : قال أبي : ثم رأيت الشيخ وقد وقف بعد قوله ، فأوجست منه خيفة ، لأنى رأيت قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ، وفرعهما ، ثم استدار ليرى وجهى . فركبت الفرس ، فما استويت عليه حتى سمعته يقول : أقسم بالله ما هذا قرشى ، وما هذا إلا وجه عهد . فركضت وركض خلفى ، فرأى بحجره

- مقصرة <sup>(١)</sup> . فلما يئس من اللحاق بي ، انتزع سهمها فرماني به ، فوقع في مؤخرة السرج ، فكسرها . ودخلتني من صوته روعة <sup>(٢)</sup> أحدثت لها في الحلة . ووافيت رحل مولاى ، فغسلت الحلة ونشرتها ، فلم تجف ليلا . وغلس مولاى من العرج ، فوافاني في وقت الرحيل ، فرأى الحلة منشورة ، ومؤخرة السرج مكسورة ، والفرس قد أضربها الركض ، وسفط الطيب مكسور الختم .
- فسألني عن السبب ، فصددتته . فقال لى : ويحك ! أما كفأك ما صنعت بي حتى انتسبت في نسبي ، فجعلتني عند أشراف قومي من العرب جمّاشاً ، وسكت عني ، فلم يقل لى : أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة ، فلما وافاها سألتته سكينه عن خبره . فقال لها : يا بنت رسول الله ، وما سؤالك إياي ولم يزل ثقتك معي ، وهو أمين علىّ ، فسليه عن خبري يصدقك عنه . فسألتنى ، فأخبرتها أنى لم أنكر عليه شيئاً ، ولم أمكنه من ابتياع جارية ، ولم أطلق له الاجتياز بالعرج . فاستحلفتني على ذلك ، فلما حلفت لها بالأيمان المحرجة فيها طلاق أمك ، وثب فوقف بين يديها ، وقال : أى ابنة عم ، ويا بنت رسول الله ، كذبتك والله العليج ، ولقد أخذ منى أربعائة دينار ، على أن أذن لى في المصير إلى العرج ، فأقمت بها يوماً وليلة ، وغسلت بها حدة من جوارى ، وها أنا ذا تائب إلى الله مما كان منى ، وقد جعلت توبتي هبتن لك ، وتقدمت في حملهن إليك ، وهن موافيات المدينة في عشية اليوم ، فيبعهن أو عتقهن إليك الأمر فيه ، وأنت أعلم بما ترين في العبد السوء . فأمرتنى

$$\frac{168}{14}$$

- (١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : فركضت فرسي وهو يقول : من أنت ؟ واتبعني .  
 (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : ودخلتني روعة من ضربته أحدثت لها .  
 (٣) كذا في ف . وفي الأصول : مفضوض الخاتم . وفي مب : مكسورا مفضوض الخاتم .  
 (٤ - ٤) العبارة عن ف ، مب . والجماش : الذى يغازل النساء ويلاعهن .  
 (٥) ف : عينك . (٦ - ٦) عن ف ، مب .

بإحضار أربعمائة دينار، فأحضرتها . فأمرت بابتلاع خَشَبِ بئلمائة دينار، وأمرت بنشره ، وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه . ثم أمرت بأن يتخذ بيت كبير، وجعلت النفقة عليه في أجرة النجارين من المائة دينار الباقية . ثم أمرت بابتلاع بيض وتين وسرجين بما بقي من المائة دينار بعد أجرة النجارين . ثم أدخلتني البيت ، وفيه البيض والتين والسرجين ، وحلفت بحق جدّها ألا أنخرج من ذلك البيت حتى أحضن ذلك البيض كله إلى أن يُفقس ، ففعلت ذلك ، ولم أزل أحضنه حتى فُقس كله . فخرج منه الألو ف من الفراريج ، وربيت في دار سكيّنة ، فكانت تنسبهنّ إلى ، وتقول : بنات أشعب .

قال أبو إسحاق : قال لي : وبقي ذلك النسل في أيدي الناس إلى الآن ، فكلهم لإخواني وأهلي . قال : فضحكت والله حتى غلّيت ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فحملت بحضرتي إليه .

الخلاف في أزواج  
سكيّنة

أخبرني الطوسي<sup>(١)</sup> والحرمي قالوا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال :

تزوجت سكيّنة بنت الحسين عليه السلام عدّة أزواج ، أولهم عبد الله ابن الحسن بن عليّ ، وهو ابن عمها وأبو عذرتها ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الله بن عثمان الحزامي ، وزيد بن عمرو بن عثمان ، والأصبغ بن عبد العزيز ابن مروان ، ولم يدخل بها ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يدخل بها . قال مصعب ويحيى بن الحسن العلوي : إن عبد الله بن حسن زوجها كان يكنى أبا جعفر ، وأمه بنت السليل بن عبد الله البجليّ ، أنحى جرير بن عبد الله ، قال :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : أخبرني الفارسيّ .

ثم خلفه عليها مصعب بن الزبير، زوجه إياها أخوها علي بن الحسين، ومهرها مصعب ألف ألف درهم.

قال مصعب: وحدثني مصعب بن عثمان: أن علي بن الحسين أخاها حملها إليه، فأعطاه أربعين ألف دينار.

• قال مصعب: وحدثني معاوية بن بكر الباهلي قال: قالت سكينه:

دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القترة.

قال: فولدت من مصعب بنتاً، فقال لها: سميا زهراء<sup>(١)</sup>. قالت: بل أسميا باسم إحدى أمهاتى وسمتها الرباب<sup>(٢)</sup>. فلما قتل مصعب ولى أخوه عروة تركته، فزوجهما يعنى الرباب بنت مصعب ابنه عثمان بن عروة، فماتت وهى صغيرة، فورثها عثمان بن عروة عشرة آلاف دينار.

• قال الزبير: فحدثني محمد بن سلام عن شعيب بن صخر<sup>(٣)</sup>، عن أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم، قالت:

لقيت سكينه بين مكة ومي، فقالت: قفى لى يابنة عبد الله، فوقففت. فكشفت عن بطنها من مصعب، فإذا هى قد أثقلتها بالحلى واللؤلؤ، فقالت: ما ألبستها إياه إلا لتفضحه.

• قال الزبير: وحدثني عمى عن المساجشون<sup>(٥)</sup>، قال:

(١) كذا فى ف. وفى الأصول: دربا. وفى كتاب المردفات من قريش للدائنى (ص ٦٤): زبرا.

(٢) كذا فى الأصول. وفى كتاب المردفات (ص ٦٥) خديجة أوفاطمة.

(٣) كذا فى ف. وفى الأصول: سعد بن صخر.

(٤) كذا فى ف. وفى الأصول: سيدة.

(٥) كذا فى مب. وفى بقية الأصول: ابن المساجشون.

اختصاص سَكينة  
وعائشة بنت طلحة  
إلى عمر بن أبي  
ربيع

قالت سَكينة لعائشة بنت طلحة : أنا أجمل منك . وقالت عائشة : بل أنا .  
فاختصمنا إلى عمر بن أبي ربيعة ، فقال لأقضي بينكما ؛ أما أنت يا سَكينة فأملح  
منها ، وأما أنت يا عائشة فأجمل منها . فقالت سَكينة : قضيت لي والله . وكانت  
سَكينة تسمى عائشة ذات الأذنين ، وكانت عظيمة الأذنين .

١٦٩  
١٤

خطب عبد الملك  
سَكينة فلم ترض أمها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدّثني أحمد بن زهير<sup>(١)</sup> قال : حدّثنا المدائني ، قال :  
خطب سَكينة بنت الحسين عليه السلام عبد الملك بن مروان . فقالت أمها :  
لا والله لا يتزوجها أبدا وقد قتل ابن أخي<sup>(٢)</sup> ، تعني مصعبا .  
وأما محمد بن سلام الجمحي فإنه ذكر فيما أخبرني به أبو الحسن الأسدي عن  
الرياشي عنه :

٥

أن أبا عذرتها هو عندى عبد الله بن الحسن بن علي . ثم حلف عليها العثماني ،  
ثم مصعب بن الزبير ، ثم الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان . فقال فيه بعض  
المدنيين<sup>(٣)</sup> :

١٠

نَكَحَتْ سَكينة بالحساب ثلاثة \* فإذا دخلت بها فأنت الرابع

قال : وكان يتولى مصر ، فكتبته إليه : إن أرض مصر ونعمة . فبنى لها مدينة  
تسمى مدينة الأصمغ . وبلغ عبد الملك تزوجه إياها ، فنفس بها عليه . فكتب  
إليه . اختر مصر أو سَكينة : فبعث إليها بطلاقها ولم يدخل بها ، وتمعها بعشرين ألف  
دينار . ومروا بها في طريقها على منزل ، فقالت : ما اسم هذا المنزل ؟ قالوا :  
جوف الجمار . قالت : ما كنت لأدخل جوف الجمار أبدا .

١٥

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الحارث . (٢) مب : ابن أخي .

(٣) كذا في ف ؛ مب . وفي الأصول : المبعضين . والقائل هو أيمن بن خريم ( المبردات

٢٠

وذكر محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه الرياشي عن شعيب بن صخر أن الحزامي عبد الله بن عثمان خلف الأصبع عليها ، وولدت منه بنتا . وذكر عن أمه سعدة بنت عبد الله أن سكينه أرتها بتمها من الحزامي ، وقد أثقلتها باللؤلؤ ، وهي في قبة ، فقالت : والله ما ألبستها إياه إلا لتفضحه . تريد أنها تفضح الحلي بحسنها ، لأنها أحسن منه .

أخبرني ابن أبي الأزر قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم ابن عدي ، عن صالح بن حسان وغيره :

أن سكينه كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام ، ثم تزوجها بعده زيد بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، ثم تزوجها مصعب بن الزبير . فلما قتل مصعب ، خطبها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، فبعثت إليه : أبلغ من حقهك أن تبعث إلى سكينه بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطبها ؟ فأمسك عن ذلك .

قال : ثم تنقست يوما بئانة جارية سكينه وتهدت ، حتى كادت أضلاعها تحطم . فقالت لها سكينه : مالك ويلك ! قالت : أحب أن أرى في الدار جالبة .

تعني العرس . فدعت مولى لها تثق به ، فقالت له : اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، فقل له : إن الذي كنا ندفعك عنه قد بدا لنا فيه ؛ أنت من أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحضر بيتك . قال : بجمع عدة من بني زهرة ، وأفناء قریش من بني جمح وغيرهم ، نحو من سبعين رجلا أو ثمانين . ثم أرسل إلى علي بن الحسين ، والحسن بن الحسن ، وغيرهم من بني هاشم . فلما أتاهم الخبر اجتمعوا ، وقالوا : هذه السفينة تريد أن تترجج إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

بئانة تحب أن ترى  
جلبة في بيت  
مولاتها سكينه



١٧٠  
١٤

فتنادى بنو هاشم واجتمعوا، وقالوا : لا يخرجنَّ أحد منكم إلا ومعه عصا . فجاءوا وما بقى إلا الكلام . فقال : اضرخوا بالعصى . فاضطربوا هم وبنو زُهرة ، حتى تشاجروا ، فشجَّ بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان . ثم قالت بنو هاشم : أين هذه ؟ قالوا : في هذا البيت . فدخلوا إليها ، فقالوا : أبلغ هذا من صنعك ؟ ثم جاءوا بكساء طارق<sup>(١)</sup> ، فبسطوه ثم حملوها ، وأخذوا بجوانبه — أو قال : بزواياه الأربع — فالتفتت إلى بُنانة فقالت : يا بُنانة ، أرايت في الدار جَلْبَة ؟ قالت : إى والله إلا أنها شديدة . وقال هارون بن الزيات : أخبرنى أبو حذيفة عن مصعب ، قال :

كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن عليّ ، قتل عنها ولم تلد له . وخلف عليها مصعب ، فولدت له جارية . ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فنشزت عليه ، فطلقها . ثم خلف عليها الأصمغ بن عبد العزيز فأصدقها صداقا كثيرا . فقال الشاعر :

نكحت سَكينة بالحساب ثلاثة \* فإذا دخلت بها فأنت الرابعُ  
إن البقيع إذا نتابع زرعه \* خاب البقيع وخاب فيه الزارع

وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فغضب ، وقال : أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا ! فطلقها . فطلقها . خلف عليها العثماني ، وشرطت عليه ألا يطلقها ، ولا يمنعها شيئا تريده ، وأن يقيمها حيث خُتَّما أم منظور ، ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له : يا بن عثمان اخرج بنا إلى مكة . فإذا خرج بها فسارت يوما أو يومين ،

(١) طارق : كذا في جميع الأصول ، ولم نعر على شرحه في المعاجم اللغوية .

(٢) ف ، مب : كان أول أزواج سَكينة عبد الله بن الحسن بن عليّ ، وخلف عليها مصعب بن الزبير ،

قتل عنها ولم تلد له . ٢٠

(٣) ف : مب : ألا يغيرها ، أى يجعلها تغار ، باتخاذ الإماء ونحو ذلك .

قالت : ارجع بنا إلى المدينة . فإذا رجع يومه ذاك ، قالت : اخرج بنا إلى مكة . فقال له سليمان بن عبد الملك : أعلم أنك قد شرطت لها شروطاً لم تف بها ، فطلقها . فطلقها . خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ففكره ذلك أهلها ، وخاصموه إلى هشام بن إسماعيل . فبعث إليها يخبرها . بفاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه ، فقال لها : جُعِلَتْ فداءك ، قد خيرتك فاختاري<sup>(١)</sup>ني . فقالت : قلت ماذا بأبي ، تهزأ به . فعرف ذلك ، فانصرف . وخيروها ، فقالت : لا أريده . قال : وماتت فصلى عليها شعبة بن نصاح<sup>(٢)</sup> .

وأما ابن الكلبي فذكر فيما أخبرنا به الجوهري ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله ابن محمد بن حكيم ، عنه :

١٠ أن أول أزواجها الأصبح ، ومات ولم يرها ، ثم زيد بن عمرو العثماني ، قال : وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين ، ثم الحزامي ، ثم خلف عليها مصعب ، فولدت له جارية ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها . قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن يحيى قال :

١٥ تزوج مصعب سكينه وهو يومئذ بالبصرة ، عامل لأخيه عبد الله بن الزبير ، وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس ، وهو الذي جاء بنعيه ، فقال ابن قيس فيه :

قد أتانا بما كرهنا أبو السلاس \* س كانت بنفسه الأوجاع

(١ — ١) العبارة عن ف ، م وكتاب (المردفات ص ٦٦) .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : النطاح . وهو شعبة بن نصاح مولى أم سلمة ، المسدني

القاضي القاري . توفي سنة ثلاثين ومئة . (عن خلاصة الخزرجي) .

وفي هذا الشعر غناء قد ذكر في موضعه . وهذا غلط من محمد بن يحيى ، ليست قصة أبي السلاس مع مصعب ، وإنما هي مع ابن جعفر .

قال محمد بن يحيى : ولما تزوج مصعب سكينته على ألف ألف ، كتب عبد الله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبد الله بن الزبير :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة \* من ناصح لك لا يريد خداعا  
بضع الفتاة بألف ألف كامل \* وتبيت سادات الجنود جياعا  
ولأبي حفص أقول مقاتلي \* وأبث ما أثبتتكم لارتاعا

قال : وكان ابن الزبير قد أوصاه ألا يعطيه أحد كتابا إلا جاء به ، فلما أتاه بهذا الكتاب قال : صدق والله ، لو يقول هذه المقالة لأبى حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف درهم . ثم قال : إن مصعبا لما وليته البصرة أغمد سيفه ، وسل أيره ، وعزله عن البصرة ، وأمره أن يجيء على ذات الجليش ، وقال : إنى لأرجو أن يخسف الله بك فيها . فبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب ، فقال : لكن عبد الله والله أغمد سيفه وأيره وخيره .

قال ابن زيد أخبرني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري قال :

ذكر أن زيد : بن عمرو بن عثمان العثماني نخرج إلى مال له مغاضبا لسكينة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذ وإلى المدينة ، فأقام سبعة أشهر ، فاستعدته سكينة على زيد ، وذكر غيبته مع ولأئده سبعة أشهر ، وأنها شرطت عليه أنه إن مس امرأة ، أو حال بينها وبين شيء من ماله ، أو منعها مخرجا تريده ، فهي خلية<sup>(١)</sup> ، فبعث إليه عمر فأحضره ، وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما .

(١) خلية : كتابة عن مطابقة .

- قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : بعثني عمر ، وبعث معي محمد بن معقل ابن يسار الأشجعي ، إلى ابن حزم ، وقال : اشهدا قضاءه ، فدخلنا عليه وعنده زيد جالس ، وفاطمة امرأة ابن حزم في المحلة<sup>(١)</sup> جالسة ، وجاءت سكينه ، فقال ابن حزم : أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولأئدى ، فأدخلنا معها ، فلما دخلت قالت : يا جارية اثني لي هذه الوسادة . ففعلت ، وجالست عليها ، ولصق زيد بالسرير ، حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها . فقال لها ابن حزم : يا بنة الحسين ، إن الله عز وجل يحب القصد في كل شيء ، فقالت له : وما أنكرت مني ، إني وإياك والله كالذي يرى الشعرة في عين صاحبه ، ولا يرى الخشبة في عينه . فقال لها : أما والله لو كنت رجلا لسطوت بك . فقالت له : يا ابن قوتني ألا تزال تتوعدني ؟ وشتمة وشتمة . فلما بلغا ذلك قال ابن أبي الجهم العدوي : ما بهذا أمرنا ، فأمض الحكم ولا تُشاتم . فقالت لمولاة لها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر ابن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت برجال قريش ، وحضت ابن أبي الجهم ، وقالت : أما والله لو كان أصحاب الحرة أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي ، أي عدو الله ، تشتمني وأبوك الخارج مع يهود صباغة بدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أريحاء ، يا ابن قوتني . قال : وشتمة وشتمة .

قال : ثم أحضرنا زيدا ، فكلمها وخضع لها ، فقالت : ما أعرفني بك يا زيد ، والله لا تراني أبدا ، أترك تمسك مع جواريك سبعة أشهر لا تقرهم ؟ أملا عينك

(١) المحلة : مقصورة تجلس فيها النساء ، وترين بالثياب والستور .

(٢) ف ، م ، ب : ألا أراك ... الخ .

الآن منى ، فإنك لا ترائى <sup>(١)</sup> بعد الليلة أبدا ، وجعلت تردد هذا القول ومشله ، فكلما تكلمت ترفث لابن حزم وامراته فى المجلة ، وهو يقلق لسماع امرأته ذلك فيه . ثم حكم بينهما بأن سكينه إن جاءت بدينة على ما ادّعتة ، وإلا فاليمين على زيد . فقامت وقالت لزيد ، يا بن عثمان : تزود منى بنظرة ، فإنك والله لا ترائى بعد الليلة أبدا ، وابن حزم صامت . ثم خرجنا وجئنا إلى عمر بن عبد العزيز وهو ينتظرنا فى وسط الدار فى ليلة شاتية ، فسألنا عن الخبر ، فأخبرناه ، فجعل يضحك حتى أمسك بطنه ، ثم دعا زيدا من غد ، فأحلفه وردّ سكينه عليه .

أرادت سكينه أن  
تحدث فى الدار  
خبرا يتحدث به  
الناس

١٧٢

١٤

وأخبرنى الحرّمى بن أبى العلاء قال : حدّثنى الزبير بن بكار عن عمه قال :  
قالت سكينه لأمّ أشعب : سمعت للناس خبرا ؟ قالت : لا ، فبعثت إلى إبراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف فتزوجته ، وبلغ ذلك بنى هاشم فأنكروه ، وحملوا العصي ،  
وجاءوا فقاتلوا بنى زهرة حتى كثرت الشجاج ، ثم فُرق بينهم ، وحُيرت سكينه  
فأبت نكاح إبراهيم ، ثم التفتت إلى أمّ أشعب وقالت : أترين الآن أنه كان للناس  
اليوم خبر ؟ قالت ، إى والله — بأبى أنت — وأى خبر <sup>(٢)</sup> .

قال هارون بن الزيات : وجدت فى كتاب القاسم بن يوسف : حدّثنى الهيثم  
ابن عدى ، عن أشعب ، قال :

كان زوجها زيد  
ابن عمرو بن عثمان  
شديد البخل

تزوج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكينه ، وكان أبخل قرشى رأيتة ،  
نخرج حاجا وخرجت سكينه معه ، فلم تدع إوزة ولا دجاجة ولا خبيصا ولا فاكهة

(١) كذا فى ف . وفى م . سبعة أشهر ثم تطمع فى ، إملا عيبك الآن منى فإنك لن ترائى .  
وفى بقية الأصول : سبعة أشهر ثم أعود إليك . والله لا ترائى .

(٢) كذا فى ف ، أى تفحش فى القول . وفى بقية الأصول : برقت .

(٣) كذا فى ف ، م . وفى الأصول : بلى ، بأبى أنت وأى .

- إلا حملته معها ، وأعطتني مائة دينار ، وقالت : يا بن أم حميدة ، اخرج معنا<sup>(١)</sup> .  
 فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال ، فلما أتمينا السَّيَّالَةَ نزلنا ، وأمرت بالطعام  
 أن يقدم ، فلما جرى بالأطباق ، أقبل أغيلمة من الأنصار يسلمون على زيد ،  
 فلما رآهم قال : آوّه . خاصرتي . باسم الله ، ارفعوا الطعام ، وهاتوا الترياق والماء  
 الحار ، فأُتِيَ به بفعل يتوجَّههما حتى انصرفوا ، ورحلنا وقد هلكَتْ جوعاً ، فلم آكل<sup>(٢)</sup> .  
 إلا مما اشتريته من السَّويق<sup>(٣)</sup> . فلما كان من الغد أصبحت وبى من الجوع ما الله  
 أعلم به ، ودعا بالطعام وأُتِيَ به . قال : فأمر بإسكانه ، وجاءته مَشِيخة من قريس  
 يسلمون عليه ، فلما رآهم اعتل بالخاصرة ، ودعا بالترياق والماء الحار ، فتوجَّره  
 ورفع الطعام ، فلما ذهبوا أمر بإعادته ، فأُتِيَ به وقد برد ، فقال لى : يا أشعب ،  
 هل إلى إسكان هذا الدجاج سبيل ؟ فقلت له أخبرنى عن دجاجك هذا ؟ أمن<sup>١٠</sup>  
 آل فرعون ، فهو يُعرض على النار غُدُّوا وعشياً .

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدَّثنا سليمان بن أبى شيخ ، عن  
 محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال :

كانت سَكِينَةُ تَبْغِضُ  
 أَهْلَ الْكَوْفَةِ

- جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سَكِينَةَ فقالت لهم : الله يعلم أنى أبغضكم :  
 قتلتهم جدى علياً ، وأبى الحسين ، وأخى علياً ، وزوجى مصعباً ، فبأى وجه تَلَقَّونى ،  
 أَيْتَمُونى صغيرة ، وأرملتمونى كبيرة .

(١ - ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) توجر الدواء : صبه في حلقه شيئاً بعد شيء .

(٣) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : السوق .

حرص سكينه على  
معرفة أخبار الناس

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني قال: بينما سكينه ذات ليلة تسير، إذ سمعت حاديا يحدو في الليل يقول:

\* لولا ثلاث هنّ ميسُ الدهر \*  
فقلت لقائد قطارها: ألحق بنا هذا الرجل، حتى نسمع منه ما هذه الثلاث.

فقال طلبه لذلك حتى أتعبها. فقلت لغلام لها: سر أنت حتى نسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته يقول:

\* الماء والنوم وأم عمرو \*

فقلت: قبّحه الله! أتعبني منذ الليلة.

جج أشعب مع سكينه

قال: وحدثني المدائني أن أشعب جج مع سكينه، فأمرت له بجمل قوى يجمل أثقاله، فأعطاه القيم جملا ضعيفا، فلما جاء إلى سكينه قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال: عرسه الطلاق، لو أنه حمل قتباً على الجمل لما حمّله، فكيف يجمل بمجلا<sup>(١)</sup>.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة، عن نعيم بن سالم بن علي الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال:

كانت ترى الجمار  
فرمت خاتمها بدل  
حصاة سقطت منها

رأيت سكينه بنت الحسين عليه السلام ترمي الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابعة، فرمت بنحاتها مكانها.

استبدلت بمالها  
في الزوراء قصرا  
بلزق الجلاء أعجبها

وقال هارون بن الزيات: حدثني أبو حذافة السهمي قال: أخبرني غير واحد، منهم محمد بن طلحة:

حسنه

(١) ف، مب: فقال لها: امرأته الطلاق، لو أنه حمل قتب على الجمل ما حمّله، فكيف يجمل جملا. وقوله «عرسه الطلاق» يريد أنها طالق، فعبر بالمصدر بدل الصفة.

أن سَكِينَةً ناقلت بِمَالِهَا بِالزُّوراءِ ، إلى قصر يقال له الْبَرِيدَى<sup>(١)</sup> بَلَزَقَ الْجَماءُ ،  
فلما سأل العقيق ، خرجت ومعها جوارِيها تَمْشِي ، حتى جاءت السَّيْلُ ، بَخَسَتْ  
على حَرْفِهِ ، ومالت برجلِها في السَّيْلِ ، ثم قالت : هذا في استِ الْمَغْبُونِ<sup>(٢)</sup> . والله لهذه  
السَّاعَةِ من هذا القصر خير من الزُّوراءِ . قال : وكان الْبَرِيدَى<sup>(٣)</sup> قَصْرًا لا غِلَّةَ له ،  
وإنما يُتَنَزَّهُ فيه ، وكانت غِلَّةُ الزُّوراءِ غِلَّةً وافرةً عَظِيمَةً<sup>(٤)</sup> .

١٧٣  
١٤

وقال هارون : وحَدَّثَنِي على بن محمد النوفلي<sup>(١)</sup> عن أبيه ، وعمه وغيرهما من مشايخ  
الهاشِمِيِّينَ وَالطَّالِبِيِّينَ :

خرجت بها سلعة  
فأجريت لها جراحة

أن سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام ، خرجت بها سَلْعَةٌ<sup>(٢)</sup> في أسفل عَيْنِها ، فكَبُرَتْ  
حتى أخذت وجهها وعَيْنِها ، وعَظُمَ شأنُها ، وكان بدراقُوسَ منقطعًا إليها في خدمتها ،  
فَقَالَتْ له : ألا ترى ما قد وقعت فيه ؟ فقال : لها أَتَصْبِرِينَ على ما يَمَسُّكَ من الألمِ  
حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فأخضعها ، وشق جلد وجهها حتى ظهرت السَّلْعَةُ ،  
ثم كَشَطَ الجِلْدَ عنها أجمع ، وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروق السَّاعَةِ ، وكان  
منها شيء تحت الحَدَقَةِ ، فرفع الحَدَقَةَ عنه ، حتى جعلها ناحيةً ، ثم سل عروق السَّلْعَةِ  
من تحتها . فأخرجها أجمع ، ورد العين إلى موضعها ، وعالجها وسَكِينَةُ مضطجعة  
لا تتحرك ولا تن ، حتى فرغ مما أراد ، فزال ذلك عنها ، وبرئت منها . وبقي أثر تلك  
الجراحة في مؤخر عَيْنِها ، فكان أحسن شيء في وجهها ، وكان أحسن على وجهها  
من كل حَلَى وزينة ، ولم يؤثر ذلك في نظرها ، ولا في عَيْنِها .

٢٠

(١) ف ، م ب : الزينبي .

(٢) ف : الميت والله المغبون . والعبارة غامضة .

(٣ - ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) السَّلْعَةُ : ورم كالتخراج يحدث في أى موضع في الجسم ، يكون حجمه أولاً كاللحصة ، ثم يكبر إلى  
حجم البطيخة .



نقدها شعر جماعة  
من الشعراء  
ثم إجازتهم

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مِهْرُويه ، قال: أخبرني عيسى بن إسماعيل ، عن محمد بن سلام ، عن جرير المديني ، عن المدائني . وأخبرني به محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد بن سلام . وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن عُمر بن شبة موقوفا عليه ، قالوا :

اجتمع في ضيافة سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام ، جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب ، فمكثوا أياما ، ثم أذنت لهم ، فدخلوا عليها ، فقعدت حيث تراهم ولا يرونها ، وتسمع كلامهم ، ثم أخرجت وصيفة لها وضيفة وقد روت الأشعار والأحاديث ، فقالت : أيكم الفرزدق ؟ فقال لها : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامة \* كما انحط بازٍ أقتم الريش كاسرة  
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا \* أحى يرجى أم قنيسل نحاذرة  
فقلت ارفعوا الأمراس لا يشعروا بنا \* وأقبلت في أعجاز ليلٍ أبادرة  
أبادر بوايين قد وُكِّلا بنا \* وأحمر من ساج تبص مسامرة<sup>(١)</sup>

قال : نعم . قالت : فما دعاك إلى إفشاء سرها وسرك ؟ هلا سترتها وستر نفسك ؟<sup>(٢)</sup>  
خذ هذه الألف ، والحق بأهلك .

ثم دخلت على مولاتها وخرجت ، فقالت : أيكم جرير ؟ فقال لها : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

طرفتكَ صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيادة فارجعي بسلام  
تجري السوالك على أغر كأنه \* برّد تحدر من متون عمام

(١) مب : رأسم . وفي الديوان (١ : ٢٥٥ - ٢٦٢) خلاف في ترتيب الأبيات وبعض الكلام .

(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : هلا سترت عليك وعليها .

لو كان عهدك كالذي حدثنا \* لوصلت ذاك فكان غير رمام<sup>(١)</sup>  
إني أواصل من أردت وصاله \* بجبال لا صليف ولا آوام

قال : نعم . قالت : أفلا أخذت بيدها ، ورحبت بها ، وقلت لها ما يقال لمثلها ؟  
أنت عفيف وفيك ضعف . خذ هذه الألف والحق بأهلك . ثم دخلت على مولاتها  
وخرجت ، فقالت : أيكم كثير ؟ فقال : هأنذا . فقالت : أنت القائل :

وأعجبني ياعن منك خلائق \* كرام إذا عُدَّ الخلائق أربع<sup>(٢)</sup>  
ذنوك حتى يطعم الطالب الصبا \* ودفعك أسباب الهوى حين يطعم<sup>(٣)</sup>  
وقطعت أسباب الكريم ووصلك آل \* لئيم وخلات المكارم ترفع<sup>(٤)</sup>  
فوالله ما يدرى كريم مما طل \* أينسأك إذ باعدت أم يتضرع<sup>(٥)</sup>

١٧٤  
١٤

قال : نعم . قالت : ملحت وشككت . خذ هذه الثلاثة الآلاف ، والحق بأهلك .  
ثم دخلت إلى مولاتها وخرجت فقالت : أيكم نصيب ؟ قال : هأنذا . قالت :  
أأنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب \* لقلت بنفسى النشأ الصغار  
بنفسى كل مهضوم حشاها \* إذا ظلمت فليس لها انتصار

قال : نعم . قالت : ربيتنا صغارا ، ومدحتنا بكارا . خذ هذه الأربعة الآلاف ،  
والحق بأهلك .

(١) رمام : كذا في ف ، م ب . يريد المتقطع . وفي بقية الأصول : رمام .

(٢) كذا روى البيت في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

ذنوك حتى يدفع الجاهل الصبا \* ورفعك أسباب المنى حين يطعم

(٣) البيت عن ف وحدها .

(٤) أم يتضرع : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : أم يتضرع .

ثم دخلت على مولاتها ونحرت، فقالت : يا جميل، مولاتي تُقرئك السلام،  
وتقول لك : والله ما زلتُ مشتاقة لرؤيتك منذ سمعت قولك :

ألا ليت شعري هل أبين ليلة \* بوادي القرى إني إذا لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة \* وكل قتيل عندهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة، وقتلانا شهداء، خذ هذه الأربعة الآلاف الدينار، والحق  
بأهلك .

تحكيم الرواة لهاها  
في شعر الشعراء

أخبرني ابن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله  
الزبيرى قال :

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية  
الأحوص، فافتخر كل واحد منهم بصاحبه، وقال : صاحبي أشعر، فحكوا سكينه  
بنت الحسين بن علي عليهما السلام، لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر،  
فخرجوا يتقادون<sup>(٢)</sup>، حتى استأذنوا عليها، فأذنت لهم، فذكروا لها الذي كان من أمرهم،  
فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طوقتك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيارة فارجى بسلام<sup>(٣)</sup>

وأى ساعة أحلى للزيارة من الطروق، قبح الله صاحبك، وقبح شعره ! ألا قال :  
فادخلي بسلام !

(١) كذا في مب . وفي بقية الأصول : هذه الألف الدينار .

(٢) يتقادون : كذا في ف ، مب . أى يتبارون في التفاخر بأصحابهم . وفي الأصول : يتهادون .

يريد : يتهادون الشعر، أى يفخريه بعضهم على بعض . ( انظر اللسان : قدا ) .

(٣) حين : كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول والديوان : وقت .

ثم قالت لراوية كُثِيرٌ : أليس صاحبك الذى يقول :

يَقَرُّ بعينى ما يَقَرُّ بعينها \* وأحسن شئ ما به العين قَرَّتِ

فليس شئ أقَرَّ لعينها من النكاح ، أفيحب صاحبك أن يُنكحَ ؟ قَبَّحَ الله صاحبك ،

وقبح شعره ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فلو تَرَكْتُ عَقْلِي معى ما طَلَبْتُها \* ولكن طَلابِها لما فات من عَقْلِي

فما أرى بصاحبك من هَوًى ، إنما يطالب عقله ، قَبَّحَ الله صاحبك وقبح شعره !

ثم قالت لراوية نُصَيْبٌ : أليس صاحبك الذى يقول :

أهيم بدعد ما حييت فإن أَمْتُ \* فيا حَرِّبا من ذا يهيم بها بعدي<sup>(١)</sup>

فما أرى له همة إلا من يتعشقها بعده ! قَبَّحَ الله وقبح شعره ! ألا قال :

أهيم بدعد ما حييت فإن أَمْتُ \* فلا صَاحَت دعد لذي حُلَّةٍ بعدي

ثم قالت لراوية الأَحوص : أليس صاحبك الذى يقول :

من عاشقين تواعدا وتراسلا<sup>(٢)</sup> \* ليلًا إذا نجمُ الثريا حَلَّقَا

باتا بأنعم ليللة وألذها \* حتى إذا وَضَّح الصُّباحُ تَفَرَّقَا

قال : نعم ، قالت : قَبَّحَ الله وقبح شعره ! ألا قال : تعانقا .

قال إسحاق فى خبره : فلم تُثْنِ على أحد منهم فى ذلك اليوم ، ولم تقدِّمه .

قال : وذكر لى الهيثم بن عدى مثل ذلك فى جميعهم إلا جميلًا ، فإنه خالف

هذه الرواية ، وقال : فقالت ، لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فيا ليتنى أعمى أصمُّ تقودنى \* بُثينة لا يُخْفَى على كلامها

(١) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : فواحنا .

(٢) كذا فى ف ، م . وفى بقية الأصول : تراسلا وتواعدا .

قال : نعم . قالت : رحم الله صاحبك كان صادقا في شعره ، كان جميلا كاسمه ،  
فحكمت له .

\* \*

وفي الأشعار المذكورة في الأخبار أغان تذكر هاهنا نسيبتها .  
فمنها :

### صوت

هما دلتاني من ثمانين قامة \* كما انقض باز أقم الريش كاسره<sup>(١)</sup>  
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا \* أحيي يرحي أم قتيل نحاذره  
عروضه الطويل . الشعر للفرزدق ، والغناء للحجّي ، رمل بالينصر عن  
الهشام<sup>(٢)</sup> وحبش .

١٠

وأخبرني : أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدّثنا محمد بن سلام عن يونس ،  
وحدّثنا به اليزيدي قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثنا محمد بن سلام عن  
يونس قال :

شعر للفرزدق  
في غلامه وقاع

كان للفرزدق غلامان ، يقال لأحدهما وقّاع ، وللآخر زُنْقَطَة . قال : ولو وقاع  
يقول الفرزدق :

١٥

تغلغل وقّاع<sup>(٣)</sup> إليها فأقبلت \* تخوض خداريا من الليل أخضرا  
لطيف إذا ما انغل أدرك ما ابتغى \* إذا هو للظبي المروع تقترأ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أفتخ .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : الهشام ويونس .

(٣) خداريا : كذا في ف ، مب ، أي مظلما . وفي الأصول : صلابيا .

(٤) انغل : دخل . وفي الديوان : انسل . وتقتر : تهبأ وتلطف . وفي الديوان (٢ : ٤٢٧) :  
الطن . المحوف تقتر . والطن : الرينة .

٢٠

وله يقول أيضا :

فَأَبْلَغَهُنَّ وَحَى الْقَوْلِ عَنِّي \* وَأَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ  
أُسَيْدَ ذُو خُرَيْطَةٍ نَهَارًا \* مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرْدِ الْقَامِ  
فَقَلْبُ لَهُ نَوَاعِدُكَ الثَّرِيَا \* وَذَاكَ إِلَيْهِ مَجْتَمَعُ الرَّجَامِ

(٢)

### صوت

ثَلَاثَ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ نَحْمَسُ \* وَسَادِسَةَ تَمِيلُ مَعَ السَّنَامِ  
نَحْرَجْنَ إِلَى لَمْ يَطْمِئْنَ قَبْلِي \* فَهِنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النِّعَامِ  
فَبِتْنِ بِيحَانِيٍّ مُصَرَّعَاتٍ \* وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ<sup>(٣)</sup>

- في هذه الأبيات الثلاثة لابن جامع ، خفيف رمل بالبصر عن الهشامي ،  
وفيها هزج يمان بالوسطى عن عمرو بن بانه ، وذكر حبش أن الهزج لفليح ،  
وأن لحن ابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : قال الفرزدق وهو بالمدينة :

شعر للفرزدق  
وهو بالمدينة

- هَمَّا دَلَسَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً \* كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمَ الرِّيشَ كَاسِرُهُ  
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجَالِي بِالْأَرْضِ قَالَتَا \* أَحَى يُرْجَى أُمُّ قَتِيلٍ نَحَاذِرُهُ  
فَقُلْتُ ارْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَفْطُنُونَا بِنَا \* وَوَلِيَتْ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَبَادِرُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَبَادِرُ بَوَابِنٍ قَدْ وَكَّلَا بِنَا \* وَأَحْمَرَمَنْ سَاحِجُ تَيْصٍ مَسَامِرُهُ  
وَأَصْبَحْتُ فِي الْقَوْمِ الْجُلُوسِ وَأَصْبَحْتُ \* مُغْلَقَةً دُونِي عَلَيْهَا دَسَاكِرُهُ<sup>(٥)</sup>

- (١) البيت عن ف ، م . (٢) كلمة (صوت) : عن مب وحدها .  
(٣) البيت عن ف ، م . (٤) البيت عن ف ، م . (٥) البيت عن ف ، م .

قال : فأنكرت ذلك قريش عليه ، وأزعجه مروان عن المدينة وهو واليها لمعاوية ، وأجله ثلاثة أيام ، فقال :

يَا مَرَوَّاتَ مَطِيقِي مَحْبُوسَةٍ \* تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبَّهَا لَمْ يَبْأَسِ<sup>(١)</sup>  
وَأَتَيْتَنِي بِصَحِيفَةٍ مَخْتُومَةٍ \* أَخْشَى عَلَىَّ بِهَا حَبَاءَ النَّقْرِيسِ<sup>(٢)</sup>  
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرْزَدُقُ لَا تَكُنْ \* نَكَدَاءَ مِثْلَ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ

١٧٦  
١٤

وقال في ذلك :

وَأَخْرَجَنِي وَأَجَّلَنِي ثَلَاثًا \* كَمَا وَعَدْتَ لِمُهْلِكِهَا ثَمُودُ

وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه ، فقال :

وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى ثَمُودٍ \* فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ تَهْتَدِ

يعني تأجيل مروان له ثلاثا . وقال فيه أيضا جرير :

تَدْلَيْتَ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً \* وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعَلَاوِ الْمَكَارِمِ

وهما قصيدتان .

الفَرَزْدَقُ يُلْحِدُ  
سَلْيَانَ مِنْ أَشْعَارِهِ

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عُمر بن شبة قال : قال سليمان  
ابن عبد الملك للفَرَزْدَقِ : أنشدني أجود شعر قلته ، فأنشده قوله :

عَرَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدْتُ تَعْرِفُ \* وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَذَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

(١) الحباء : كذا في م . وفي بقية الأصول : الغناء .

(٢) كذا روى الشطر الثاني في ف ، م . وفي بقية الأصول :

\* في الصحف مثل صحيفة المتلمس \*

فقال له : زدني . فأنشده قوله :

ثلاث واثنان فنهن خمس \* وسادسة تميل إلى الشام<sup>(١)</sup>

فقال له سليمان : ما أظنك إلا قد أحللت بنفسك العقوبة ؛ أقررت بالزنا عندي وأنا إمام ، ولا بد لي من إقامة الحد عليك . قال : إن أخذت في قول الله عز وجل لم تفعل . قال : وما قال الله عز وجل ؟ قال : قال : « والشعراء يتبعهم الغاوون » . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فضحك سليمان ، وقال : تلافيتها ودرأت عن نفسك ، وأمر له بجائزة سنينة ، وخَلَع عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذ ؛ عن أبي عبيدة ، قال :

نزل الفرزدق هو ومن معه بقوم من العرب ، فأنزلوه وأكرموه ، وأحسنوا قراه ، فلما كان في الليل دب إلى جارية منهم ، فراودها عن نفسها ، فصاحت ، فتبادر القوم إليها ، فأخذوها من يده وأنبوه ، فجعل يفكروا هتم ، فقال له الرجل الذي نزل به : مالك ؟ أتحب أن أزوجه من هذه الجارية . فقال : لا ، والله . ما ذلك بي ، ولكني كأتى بابن المراغة قد بلغه هذا الخبر ، فقال في :

وكننت إذا حللت بدار قوم \* رحلت بخزية وتركت عارا<sup>(٢)</sup>

فقال له الرجل : لعله لا يظن لهذا . فقال : عسى أن يكون ذلك . قال : فوالله ما لبثوا أن مر بهم راكب ينشد هذا البيت ، فسأله عنسه ، فأنشدهم قصيدة لحرير يعيره بذلك الفعل ، وفيها هذا البيت بعينه .

حادث للفرزدق  
يخشى أن يعيره به  
بحرير

(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : مع الشام ، وقد مرت .

(٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : هشام .

(٣) ف : ظننت .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : ما بعد .



ومنها :

### صوت

من شعر جرير

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا \* حين الزيارة فارجعي بسلام  
تجري السوالك على أغر كأنه \* برد تحدر من متون غمام  
هيئات منزلنا يجو سوية \* ممن يحل بواطن الآجام<sup>(٢)</sup>  
إقر السلام على سعد وقل لها \* لوما ترد رسولنا بسلام<sup>(٣)</sup>

الشعر لجرير . والغناء لابن سريج : ثاني ثقیل بالسبابة في مجرى البنصر عن ابن المكي .  
وذكره إسحاق في هذه الطريقة أيضا ولم ينسبه إلى أحد ، وأظنه من منحول يحيى .  
وذكره عمرو بن بانه أيضا لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة ، وذكره علي<sup>(٤)</sup>  
ابن يحيى أن فيه لابن سريج ثقیل أول في الثاني والثالث ، وأنكر ذلك حبش ،  
وقال : هو بالوسطى . قال علي بن يحيى : ومن الناس من ينسبه إلى سباط .  
وذكر حبش أن فيه للهدلي خفيف ثقیل بالبنصر ، وللغريض ثاني ثقیل بالوسطى .  
ومنها :

### صوت

من عاشقين تراسلا وتواعدا \* يلقا إذا نجم الثريا حلقا<sup>(٦)</sup>  
بعثا أمامهما مخافة رقة \* رصدًا فمزق عنهما ما مزقا<sup>(٧)</sup>  
باتا بأنعم ليلة وألذا \* حتى إذا وضح الصباح تفرقا<sup>(٧)</sup>

الشعر للأحوص . والغناء لمعبد ، خفيف ثقیل أول بالبنصر ، عن يونس والهشامى .  
(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : وقت الزيارة . (٢) ف ، م : منزلنا بجمع برام .  
والآجام : كذا في م . وفي ف : الأحام . وفي بقية الأصول : الأحلام ، وهو تحريف .  
(٣) لوما : كذا في م . وفي بقية الأصول : يوما . (٤) ف ، م : ووافقه حبش .  
(٥ - ٥) العبارة عن ف ، م . (٦) تراسلا وتواعدا : كذا في ف . وفي سب :  
تواعدا وتراسلا . وفي بقية الأصول : ترايلا وتواعدا . وفي ف : ملنا ، في موضع : بلقا .  
(٧) وضح : كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : برق .

## رجع الحديث إلى أخبار سكيئة

سكيئة تسأل  
الفرزدق من أشعر  
الناس

وروى أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن  
صامٍ الشعبي؛ وذكر أيضا أبو عبيدة معمر بن المثنى :

أن الفرزدق خرج حاجا، فلما قضى حجه خرج إلى المدينة، فدخل على سكيئة  
بنت الحسين عليه السلام مسلما، فقالت له : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :  
أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تجنّب به عزيز \* على ومن زيارته ليأم

ومن أمسي وأصبح لا أراه \* ويطرقي إذا هجع النيام

قال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . قالت : أقيموه ، فأخرج <sup>(١)</sup>.

ثم عاد إليها من الغد ، فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :  
أنا . قالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لعادني استعمار <sup>(٢)</sup> \* ولزرت قبرك والحبيب يزأر

كانت إذا هجر الضجيع فراشها \* كتم الحديث وعقت الأسرار

لا يلبث القرناء أن يتفرقوا \* ليل يكثر عليهم ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعك أحسن منه . فأمرت به فأخرج؛ ثم عاد إليها  
في اليوم الثالث، وحوّلها مولدات كأنهن التماثيل، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن،  
فأعجب بها . فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . فقالت : كذبت  
صاحبك أشعر منك حيث يقول :

(١) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : قالت : لا أحب ، فأخرج عني .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : لها جني استعمار .

إن العيون التي في طرفها مَرَض \* قتلننا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا  
يَصْرَعن ذا اللب حتى لا حَراكَ به \* وهن أضعفُ خالق الله أركاناً

فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لي عليك حقاً عظيماً . ضربتُ إليك  
من مكة أريد التسليم عليك ، فكان في دخولي إليك تكذيبي ومنعك إياي أن أسمعك<sup>(١)</sup> ،  
وبى ما قد عيل معه صبرى ، وهذه المنايا تغدو وتروح ، ولعلى لا أفارق المدينة  
حتى أموت ، فإن أنا مت فمرى أن أدرج في كفى ، وأدفن في حر تلك الجارية ،  
يعنى الجارية التي أعجبتك ، فضحكك سَكينة ، وأمرت له بالجارية ، فخرج بها أخذاً  
بريظتها ، وأمرت الجوارى أن يدفَعن في أففأهما ، ثم قالت : يا فرزدق ، أحسنْ  
صحبتهما ، فإنى آتراك بها على نفسى .

١٧٨  
١٤

١٠ أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا :  
حدثنا على بن محمد النوفلى<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنى أبى عن أبيه وعمومته وجماعة من شيوخ  
بنى هاشم :

أنه لم يصل على أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سَكينة  
بنت الحسين عليه السلام ، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا  
إليه ، فأذنوه بالحنّاة ، وذلك في أول النهار في حر شديد ، فأرسل إليهم : لا تُحْدِثُوا  
حدثاً حتى أجيء فأصلى عليها ، فوضع النعش في موضع المصلى على الحنّات ، وجلسوا  
ينتظرونه حتى جاءت الظهر ، فأرسلوا إليه ، فقال : لا تُحْدِثُوا فيها شيئاً حتى أجيء ،  
بغاءت العصر ، ثم لم يزالوا ينتظرونه حتى صليت العشاء ، كل ذلك يرسلون إليه ،

(١) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : فكان جزأى منك تكذيبي ومنعني من أن أسمعك .

(٢) كذا في ف . وفي م : محمد النوفلى . وفي الأصول : أحمد بن علي النوفلى .

موت سَكينة  
والصلاة عليها

فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يحىء، ومكث الناس جلوسا حتى غلبهم النعاس،  
فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا وبنصر فون، فقال علي بن الحسين عليه السلام:  
من أمان بطيب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم،  
أن تُنتن. قال: فأتي بالمجامر، فوضعت حول النعش، ونهض ابن أختها محمد  
ابن عبد الله العُماني، فأتى عطارا كان يعرف عنده عودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار،  
ثم أتى به، فسُجِر حول السرير، حتى أصبح وقد فُرج منه، فلما صليت الصبح  
أرسل إليهم: صلوا عليها وادفنها. فصلي عليها شيبه بن نصاح<sup>(١)</sup>.

وذكري يحيى بن الحسين في خبره: أن عبد الله بن حسن هو الذي ابتاع لها  
العود بأربعمائة دينار.



### صوت

وأنا الأخضر من يعرفني \* أخضر الجِلدة من بيت العرب<sup>(٢)</sup>  
من يساجلني يساجل ماجدا \* يملأ الدلو إلى عقد الكرب<sup>(٣)</sup>  
إنما عبد مناف جوهر \* زين الجوهر عبد المطلب<sup>(٤)</sup>  
كل قوم صيغة من فضة \* وبنو عبد مناف من ذهب<sup>(٥)</sup>  
نحن قوم قد بنى الله لنا \* شرفا فوق بيوتات العرب  
بنى الله وابنى عمه \* وعباس بن عبد المطلب

(١) شيبه بن نصاح، بكسر النون: مولى أم سلمة، المديني القاضى القارى (ت ١٣٠).

(٢) كذا في ف، م. وفي الأصول: في بيت.

(٣) ف: إلى حد الكرب.

(٤) كذا في ف، م. وفي الأصول: من تبرهم.

الشعر للفضل بن العباس اللّهيّ، والغناء لمعبد، ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبنصر، في الأَوَّل والثاني والثالث . ولابن محرز في الأَوَّل والثاني خفيف ثَقِيلُ أَوَّلُ مطلق في مجرى البنصر . وذكر يونس أن فيهما لمعبد ومالك وآبن محرز وآبن مسجج وآبن سريج خمسة ألحان . وذكر الهشام أن لحن ابن سريج رَمَلٌ ، ولحن مالك خفيف رَمَلٌ ، ولحن معبد خفيف ثَقِيلٌ ، ولحن آبن محرز ثَقِيلُ أَوَّلُ . وذكر آبن المكي أن الثَقِيلُ الأَوَّل لمالك . وذكر عمرو بن بانه في كتابه الثاني أن لابن مسجج أولابن محرز فيه خفيف رَمَلٌ . وذكر الهشام أن فيه رملا آخر بالوسطى لأبي سعيد مولى فائد، ولأبي الحسن مولى سكينه، في الثالث والرابع، خفيف ثَقِيلٌ . وذكر حبش أن لآبن صاحب الوضوء في الأَوَّل والثاني ثَانِي ثَقِيلُ بالبنصر، ولآبن سريج ثَقِيلُ أَوَّلُ بالبنصر . وذكر حماد عن أبيه : أن لابن عائشة فيهما لحنان، ووافقه آبن المكي . وذكر أنه خفيف رَمَلٌ . قال : وقيل إنه لدُحْمَانُ<sup>(٣)</sup> . وذكر آبن خرداذبه أن لخليدة المكيّة في الرابع والثالث خفيف رَمَلٌ ، وفي الخامس والسادس والأَوَّل رَمَلٌ ، يقال إنه لإبراهيم ، ويقال إنه لإسحاق . والخامس والسادس من هذه الأبيات، وإن كان شعر الفضل بن العباس اللّهيّ، فليس من القصيدة التي فيها :

\* وأنا الأخضر من يعرفني \*

١٥

(١ — ١) العبارة عن ف ، م ب .

(٢) كذا في ف ، م ب . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الأغاني ٣ : ١١٦) .

وفي بقية الأصول : لأن الحاجب الصولي .

(٣ — ٣) العبارة عن ف ، م ب .

(٤) لخليدة المكيّة : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : لخلو يد .

لكن من قصيدة له أولها :

شاب رأسي ولداً لم تشب \* بعد لهو وشباب ولعب  
 شيب المقرق منى وبدا \* في حفاقٍ لحيتي مثل العطب  
 في هذين البيتين لهاشم ونقيلة خفيف رمّل بالوسطى ، والقصيدة التي فيها :  
 وأنا الأخضر من يعرفني \* أخضر الجلدة من نسل العرب  
 أولها قوله :

طرب الشيخ ولا حين طرب \* وتصابي وصبا الشيخ عجب

(١) ونقيلة : كذا في ف . وفي مب : لهاشم بن نقطة . وهي ساقطة من بقية الأصول .

٢  
١٥

## أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

اسمه ونسبه

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب ، وأسمه عبد العزى بن عبد المطالب  
آبن هاشم بن عبد مناف . وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحائهم .  
وكان شديد الأدمة . ولذلك قال .

\* وأنا الأخضر من يعرفني \*

وهو هاشميّ الأبوين ؛ أمه بنت العباس بن عبد المطالب .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيديّ ، عن عمه عبيد الله ، عن آبن حبيب .  
ولأنما أتاه السواد من قبل أمه : جدته ، وكانت حبشية .

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم زوج عتبة إحدى بناته . فلما بعثه الله تعالى  
نبياً ، أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها . فحاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ،  
فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني قد كفرت بربك ، وطلقت ابنتك . فدعا  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله عليه كلباً من كلابه يقتله . فبعث  
الله عز وجل عليه أسداً فافترسه .

(١) جدته : بدل من أمه .

(٢) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : أشهد أني نصراني . تحريف .

(٣) خالف بعض المؤرخين أبا الفرج فيمن أكله الأسد ، وصرحوا بأنه عنتبة بن أبي هب ، لا عتبة .  
قال السهيلي في الروض الأنف ( ٢ : ٨١ ) : وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة  
ابن أبي هب ، وأم كلثوم تحت عنتبة . فطلقاها بعزم أبيهما عليهما وأمهما ، حين نزلت : « تبث يدا  
أبي هب » . فأما عنتبة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فافترسه  
الأسد من بين أصحابه ، وهم نيام حوله . وأما عتبة ومعتب ابنا أبي هب فأسلما ، ولهما عقب .

قتل السبع عتبة  
بدعوة النبي عليه

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال : حدثنا علي بن إبراهيم  
أبن المعلى قال : حدثني الوليد بن وهب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة قال :

لما نزلت : « والنجم إذا هوى » ، قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أكفر  
برب النجم إذا هوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرسل عليه كلبا  
من كلابك . قال : فقال ابن عباس : نفخر إلى الشام في ركب فيهم هبار بن  
الأسود ، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة ، وهي مَسْبِعة ، نزلوا ليلا ، فافترشوا صففا  
واحدا ، فقال عتبة : أتريدون أن تجعلوني حجرة ؟ لا ، والله ، لا أبيت إلا وسطكم .  
فبات وسطهم . قال هبار : فما أنبئني إلا السبع يشم رؤوسهم رجلا رجلا ،  
حتى انتهى إليه ، فأنشأ أنيابه في صدغيه ، فصاح : أي قوم ، قتلني دعوة محمد ،  
فأمسكوه ، فلم يلبث أن مات في أيديهم .

٣  
١٥

أخبرني الحسن بن الهيثم قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني الوليد  
أبن وهب ، عن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله . إلا أنه قال :  
قال عتبة : أنا برئ من الذي « دنا فتدلى » . قال : وقال هبار : فضغمه الأسد  
ضغمة ، فالتقت أنيابه عليه .

نسخت من كتاب ابن النطاح عن الهيثم بن عدي . وقد أخبرنا به محمد بن العباس  
اليزيدي في « كتاب الجوابات » قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المسدائي ،  
إلا أن رواية ابن النطاح أتم ، واللفظ له ، قال :

بين الأحوص  
والفضل

(١) ف : فالتقت . مب : فالتقت إلى أنيابه .

(٢-٢) ف ، رب : قتلني قتلني ، دعوني أسمت به .



مر الفضل اللهي بالأحوص وهو ينشد، وقد أجمع الناس عليه، فحسده،  
فقال له : يا أحوص إنك لشاعر، ولكك لا تعرف الغريب، ولا تُعرب . قال :  
بلى ، والله إنى لأبصر الناس بالغريب والإعراب ، فأسألك ؟ قال : نعم . قال :  
ما ذات حبيل يراها الناس كلهم \* وَسَطَ الجحيم فلا تخفى على أحد<sup>(١)</sup>  
كل الجبال حبال الناس من شعير \* وحبلها وَسَطَ أهل النار من مسد  
فقال له الفضل بن العباس :

ماذا أردت إلى شتى ومنقصبتي \* ماذا أردت إلى حمالة الخطب ؟  
أذكرت بنت قروم سادة نجيب \* كانت حليلة شيخ ثاقب النسب  
فانصرف عنه .

قال ابن النطاح :

وحدثت أن الحزين الديلي مر بالفضل يوم الجمعة ، وعنده قوم ينشدهم ،  
فقال له الحزين : أتشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة ؟ فقال الفضل :  
ويلك يا حزين ! أنتعرض لى ، كأنك لا تعرفنى . قال : بلى والله ، إنى لأعرفك ،  
ويعرفك معى كل من قرأ سورة « تبت يدا أبى لهب » . وقال يهجو :  
إذا ما كنت مفتخرا بجحد \* فعرج عن أبى لهب قليلا  
فقد أنزى الإله أباك دهرًا \* وقلد عرسه حبلا طويلا  
فأعرض عنه الفضل ، وتكرم عن جوابه . وكان الحزين مغررى به وبهجائه .

حدثني الحسن بن على قال : حدثنا القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثنا  
أبو عكرمة عامر بن عمران ، قال :

(١) فأسألك : كذا فى ف ، م . وفى بقية الأصول : أسمع .

(٢) كذا فى الأصول . والصواب : الدولى ، نسبة إلى الدئل ، بضم فكسر ، فرع من كنانة قريش ،  
والله ينسب أبو الأسود الدؤلى المتوفى سنة ٦٩ وليس الحزين الشاعر منسوباً إلى الديلي ، بالدال  
المكسورة والياء ، لأن هذه قبيلة من عبد القيس . وهو عمرو بن عبيد بن وهب الكنانى الشاعر ،  
كما فى تاج العروس ( حزن ) .

دخل الفرزدق المدينة ، فنظر إلى الفضل بن العباس بن عتبة ينشد :

من يساجلني يساجل ما جدا \* يملأ الدلو إلى عقيد الكرب

فقال الفرزدق : مَنْ المُنشد ؟ فأخبر به ، فقال : ما يساجلك إلا من عَصَّ بظُر أمه .

حدّثني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدّثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :

حدّثنا محمد بن الحكم ، قال :

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً إلى مكة وهو خليفة ، فدخل عليه الفضل

سأل الوليد فأعطاه  
وسليمان حرره

أبن العباس بن عتبة ، فشكا إليه كثرة العيال ، وسأله فأعطاه مالا وإبلا ورقيقا .

فلما مات الوليد وليّ سليمان الحج ، فأتاه فسأله ، فلم يعطه شيئا ، فقال :

يا صاحب العيس التي رُجحت \* محبوسة لعشية النفر

أمرر على قبر الوليد فقل له \* صليّ الإله عليك من قبر

يا واصل الرّحم التي قُطعت \* وأصاها بالحقوات في الدهر

إني وجدت الخلل بعدك كاذبا \* فبرئت من كذب ومن غدر

ولقد مررت بنسوة يندبته \* بيض السواعد من بني فهر

تبكي لسيدها الأجل وما \* يبيكين من ناي ولا بكر

بيكينه ويقلن : سَيدنا \* ضاع الخلافة آخر الدهر<sup>(١)</sup>

ماذا لقيت ، جزيت صالحة \* من جفوة الإخوان لو تدري

أخبرني وكيع بهذا الخبر ، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدّثنا

كان منقطعاً إلى  
الوليد وسأله أن  
يفرض لجماره

أبو غسان قال : أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال :

(١) كذا روى البيت في ف ، مب ، وفي الأصول : يندبته ... تاج الخلافة .

كان الفضل بن العباس منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الوليد جفاه سليمان وحرمه ، فقال :

يا راكب العيس التي وقفت \* للنفير يوم صبيحة التحرير<sup>(١)</sup>

وذكر الأبيات . قال : وكان الوليد فرض له فريضة يعطاها كل سنة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الريح . قال : وما شارب الريح ؟ قال : حمارى ، افرض له شيئا . ففرض له خمسة دنانير ، فأخذها ولم يكن يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الجار ، وعلقها في عنقه ، وجاء بها إلى القاضى ، فأضحك منه الناس .

حدثنا اليزيدى ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبو الشكر مولى بنى هاشم ، كوفى ظريف ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، فقدم على بن عبد الله بن العباس حاجا ، فأثاه في منزله مسلما عليه ، فقال له : كيف أنت ، وكيف حالك ؟ قال : بخير ، نحن في عافية . قال : فهل من حاجة ؟ قال : لا والله ، وإنى لأشتهى هذا العنب ، وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج . فغمز غلاما له ، فذهب فأثاه بسلة عظيمة من عنب ، بفعل يغسل له عنقودا وعنقودا ، فكلما فعل ذلك قال : برّك ربحم .

أخبرني الحسن بن على قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، وكان ثقیل البدن ، إذا أراد أن يمضى في حاجة آستعار مركوبا ، فطال ذلك عليه وعلى أهل المدينة من فعله ، فقال له بعض

(١) كذا روى البيت في ف ، م ب ، وفي الأصول : يا صاحب ... صبيحة النصر .

(٢) أى علقها الرجل في عنق نفسه .

بني هاشم : أنا أشتري لك حمارا تركبه ، وتستغني عن العارية . ففعل ، وبعث به إليه ، فكان يستعير له سرجا إذا أراد أن يركبه ، فتواصى الناس بالألا يعيره أحد سرجا . فلما طال عليه ذلك ، أشتري سرجا بخمسة دراهم ، وقال :

ولما رأيت المال مألّف أهله \* وصان ذوى الأخطار أن يتبدلوا<sup>(١)</sup>

رجعت إلى مالي فأعتبت بعضه \* فأعتبني إني كذلك أفعل<sup>(٢)</sup> .

ثم قال للذي أشتري له الحمار : إني لا أطيق علّقه ، فلما أن تبعث إلى علّقه وإلا رددته . فكان يبعث إليه بعلف كل ليلة وشعير ، ولا يدع هو أيضا أن يطلب من كل أحد يأنس به علفا لحماره ، فيبعث به إليه ، فيعلفه التبن دون الشعير ، حتى هزل وعطب . فرفع الحزين الكنانى إلى ابن حزم أو عبد العزيز بن عبد المطلب رقعة ، وكتب في رأسها قصة حمار الفضل اللهي ، وذكر فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعير ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن ينصف منه . فضحك لما قرأ الرقعة ، وقال : لئن كنت مازحا إني لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار اللهي إلى إصطبله ، ليعلفه ويقضيمه ، فإذا أراد ركوبه دُفع إليه . أخبرني وكيع قال : حدثني محمد بن سعد الشامي ، عن ابن عائشة ، قال :

كان الفضل اللهي بغير سرج ، فاستعار سرجا ، فمطله الرجل ، حتى خاف أن تفوته حاجته ، فاشتري سرجا ومضى لحاجته ، وأنشأ يقول :

\* ولما رأيت المال مألّف أهله \*

وذكر البيهقي ولم يزد عليهما شيئا .

(١) كذا في ف ، وفي الأصول : الإحسان . ولعله : الأحساب ، بالياء .

(٢) كذا روى البيهقي في ف . ومعنى الإعتاب هنا طلب العتسي ، وهى الرضا ، يريد أنه طلب من ماله أن يرضيه فأرضاه . وفي مب : فعاتبت بعضه . وفي الأصول : فكاتب بعضه ... فأعجبني . تحريف .

(٣) كذا في مب . وفي بقية الأصول : سليمان .

يشان له في مدح  
بن هاشم

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :  
كان أبي عند إسحاق بن عيسى بن علي وهو والي البصرة ، وعنده وجوه أهل  
البصرة ، وقد كانت فيهم بقية حسنة في ذلك الدهر ، فأفاضوا في ذكر بني هاشم ،  
وما أعطاهم الله من الفضل بتدبيره صلى الله عليه وسلم ، فنشد شعرا ، ومتحدث  
حديثا ، وإذا كر فضيلة من فضائل بني هاشم . فقال أبي : قد جمع هذا الكلام  
الفضل بن العباس اللهي في بيت قاله ، ثم أنشد قوله :

ما بات قوم كرام يدعون يدا \* إلا لقوى عليهم منة ويد  
نحن السنام الذي طالت شظيته \* فما يخالطه الأدواء والعمد  
فن صلى صلاتنا ، وذبح ذبيحتنا ، عرف أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يدا عليه ،  
بما هداه الله عز وجل إلى الإسلام به ، ونحن قوم ، فتلك منة لنا على الناس .  
وفي هذين البيتين غناء لابن محرز ، هزج بالبنصر في رواية عمرو بن بانه .  
وقوله « وطالت شظيته » ، الشظية : الشظي ، قال دريد بن الصمة :  
سليم الشظي عبث الشوى شنج النسا \* أمين القوى نهى طويل المقلد  
والعمد : داء يصيب البعير من مؤخر سنامه إلى عجزه ، فلا يلينه أو يقتله .  
(١)

قدم على عبد الملك  
ومدحه

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ،  
قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران ،  
قال : أخبرني أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، قال :

(١) في اللسان : الشظية : كل فلق من شيء ، والقطعة المرتفعة في رأس الجبل ، جمعها : شظايا .  
وهذا المعنى هو المناسب لبيت الفضل . أما الشظي فمفطيم دقيق إذا زال عن موضعه شظي الفرس ،  
أى تألم له . وهذا المعنى مناسب لشعر دريد بن الصمة . ويبدو أن أبا الفرج خلط بين المعنيين .  
(٢) العمدة : صدر عمد البعير (بكسر الميم) أى ورم سنامه من عض القتب والحلس (انظر اللسان) .

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، على عبد الملك بن مروان ،  
فأنشده وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فقال الزيادي : والله ما أسمع شعرا ،  
فلما كان العشيّ راح إليه الفضل ، فوقف بين يديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين :  
أَتَيْتُكَ خَالاً وَابْنَ عَمٍّ وَعَمَّةٍ \* وَلَمْ أَكْ شَعْباً لَاطَهُ بِكَ مِشْعَبُ<sup>(١)</sup>  
فِصْلٍ وَاشْتَجَاتٍ بَيْنَنَا مِنْ قَرَابَةٍ \* أَلَا صِلَةُ الْأَرْحَامِ أَبْقَى وَأَقْرَبُ  
وَلَا تَجْعَلُنِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ بَيْنَهُ \* وَبَيْنَكُمْ قُرْبَى وَلَا مَتَنَسِّبُ  
أَتَحْدِبُ مِنْ دُونِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* فَأَنْتَ عَلَى مَوْلَاكَ أَحْنَى وَأَحْدَبُ

فقال الزيادي : هذا ، والله يا أمير المؤمنين ، الشعر ! فقال عبد الملك : النّخس  
يكفيك البطى<sup>(٢)</sup> . وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده<sup>(٣)</sup> ، وأحسن صلاته .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني النوفليّ قال : حدّثني  
عمى قال :

عطية المهدي  
للأحيجي

$\frac{6}{15}$

لما قدم الفضل اللّهّيّ على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ،  
ثم حج الوليد فأمر له بمثلها . فلما قدم الأحيجي على المهديّ فمدحه ، قال المهدي  
لمن حضر : كم كان عبد الملك أعطى الفضل اللّهّيّ لما مدحه ، فما أعلم هاشميا  
مدحه غيره ؟ ففيل له : أعطاه عشرة آلاف درهم . قال : فكم أعطاه الوليد ؟  
قالوا : مثل عطية أبيه . فأمر للأحيجي بثلاثين ألف درهم .

(١) لاطه : ألصقه ، وفي الشعر تعريض بزياد بن أبيه وقصة استلحاقه .

(٢) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطى الضعيف ، ويحمّله على السرعة . (الميداني ٢ : حرف النون) .

(٣) كذا في الأصول ، ومعنى العبارة غامض .

(٤) الأحيجي : شاعر ، ولعله ينسب إلى أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :  
حدثني أحمد بن معاوية ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي ، قال :  
خرج علي بن عبد الله بن العباس بالفضل اللهي إلى عبد الملك بن مروان  
بالشام ، فخرج عبد الملك يوما رائحا على نجيب له ، ومعه بغلة تُجَنَّب ، فحذا حادي  
عبد الملك به ، فقال :

يأيها البكر الذي أراك \* عليك سهل الأرض في مشاكا  
ويلك هل تعلم من علاكا \* إن ابن مروان على ذراكا  
خليفة الله الذي امطاك<sup>(١)</sup> \* لم يعمل بكرا مثل من علاكا  
فعارضه الفضل اللهي ، فحذا بعلي بن عبد الله بن عباس ، فقال :

يأيها السائل عن علي \* سألت عن بدر لنا بدرى  
أغلب في العلاء غالي<sup>(٢)</sup> \* ولين الشيمة هاشمي  
\* جاء علي بكر له مهري \*

فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم . فلما أعطى  
قريشاً مر به اسمه فخرمه ، وقال : يعطيه علي . هكذا رواية عمر بن شبة .  
وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد بن النوفلي عن عمه :

بينه وبين سليمان

أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد ، فناء إلى زمزم بفخاس عندها ،  
ودخل الفضل اللهي يستقي ، فجعل يرتجز ويقول :

يأيها السائل عن علي \* سألت عن بدر لنا بدرى  
مقدم في الخير أبطيحي \* ولين الشيمة هاشمي  
زمزمتنا بوركيت من ركي \* بوركيت للساق وللسقي

(١) ف : اصطفاكا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أغلب في العلاء غلابي .

فغضب سليمان ، وهم بالفضل . فكف عنه علي بن عبد الله ، ثم أتاه بقدر فيه  
نبيذ من نبيذ السقاية ، فأعطاه إياه ، وسأله أن يشربه ، فأخذه من يده كالمتعجب ،  
ثم قال : نعم إنه يستحب ، ووضعه في يده ولم يشربه . فلما ولي الخلافة وجج لقيه  
الفضل ، فلم يعطه شيئا .

نسخت من كتاب ابن النطاح ، قال :

ذكر أبو الحسن المسدائي أن الحارث بن خالد المخزومي ، كان يحسد الفضل  
اللهمي على شعره ويعاديه ، لأن أبا لُهب كان قاصر جده العاصي بن هشام على ماله  
فَقَمَرَه ، ثم قامره على رِقَّةٍ فَمَمَرَه ، فأسلمه قَيْنًا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر ، فقتله  
علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان إذا أنشد شيئا من شعره يقول : هذا شعر  
ابن «حمالة الخطب» . فقال الفضل في ذلك :

حسد الحارث بن  
خالد المخزومي له

١٠

ماذا تحاول من شتمى ومنقصتى \* ماذا تُعير من حمالة الخطب  
غراء سائلة في المجد غُرمتها \* كانت حليلة شيخ ثاقب النسب  
إنا وإن رسول الله جاء بنا \* شيخ عظيم شُؤن الرأس والنسب  
يا لعن الله قوما أنت سيدهم \* في جلدة بين أصل الثيل<sup>(٣)</sup> والذنب  
أباقيون توافيني تفانحني \* وتدعى المجد قدأفرطت في الكذب  
وفي ثلاثة رهط أنت رابعهم \* توعدنني واسطأ جرثومة العرب  
في أسرة من قریش هم دعائمها \* تشفني دماؤهم للخيّل والكب  
أما أبوك فعبدٌ لست تنكره \* وكان مالكه جدى أبو لُهب  
النبيع عيداننا والمجد شيمتنا \* لسنا كقوامك من مرخ ولا غريب

$\frac{7}{15}$

١٥

(١) قره : غلبه . (٢) الضمير يرجع إلى أبي لُهب ، كما هو ظاهر من البيت الثامن .  
(٣) الثيل : وعاء قضيب البعير والتميس ، وقد يقال للأنسان .

٢٠



داينه عقرب  
حناط فهجاه

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدّثني عبيد الله بن محمد ، عن  
ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :  
كان رجل من بني كنانة يقال له عقربُ حنّاط قد دأب الفضل اللّهيّ فطله ،  
ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ، ويقول :  
جاءت بها ضابطة التجّار \* صافية كقطع الأوتار

فقال الفضل :

قد تجرت عقربُ في سوقنا \* يا عجباً للعقرب التاجر  
قد صافيت العقرب واستيقنت <sup>(١)</sup> \* أن مالها دنيا ولا آخره  
فإن تعدّ عادت لما ساءها \* وكانت النعل لها حاضره  
إك عدوا كيده في استيه \* لغير ذي كيد ولا نائره <sup>(٢)</sup>  
كل عدو يتقّ مقبلا \* وعقرب تحشى من الدائرة  
كأنها إذ خرجت هودج \* شدّت قواه رفعة باكره

مفانرته مع عمر  
ابن ربيعة

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدّثنا دماذ أبو غسان ، عن أبي عبيدة ،  
ووجدته في بعض الكتب عن الرياشي عن زكويه العلّائي عن ابن عائشة عن أبيه ،  
والروایتان كالمتمفقتين :

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان ، فأدخل عليه ، فسأله  
عن نسبه ، فانتسب ، فقال له :  
لا أنعم الله بقرين عينا \* تحية السخط إذا التقينا  
أأنت لا أم لك القائل :

(١) لعله من صاف عن الشيء : إذا عدل عنه ، يريد عدلت عن الإيذاء . ويقال : أضاف الله  
عني شرفلان ، أي صرفه وعدل به ( انظر اللسان ) . وفي مب : ضاقت ،  
(٢) النائرة : العداوة والشحنا .

٥

١٠

١٥

٢٠

## صوت

نظرت إليها بالمحصب من منى \* ولى نظرا لولا التحرج عارم  
فقلت : أشمس أم مصابيح بيعة \* بدت لك خلف السجف أم أنت حالم  
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل \* أبوها وإما عبد شمس وهاشم<sup>(١)</sup>

- ٥ الغناء لابن سريج : رمل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ومن رواية حماد  
ابن إسحاق عن أبيه ، ولعبد فيه لحن من رواية إسحاق : ثقیل أول بالسبابة في مجرى  
البنصر ، أوله : <sup>(٢)</sup>

\* بعيدة مهوى القرط إما لنوفل \*

وفي لحن معبد خاصة قوله :

- ١٠ ومد عليها السجف يوم لقيتها \* على عجلى تباعها والحوادم  
وتمام الشعر :

فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا \* عشية راحت كفها والمعاصم  
معاصم لم تضرب على البهم بالضجى \* عصاها ، ووجه لم تلحج السمام  
نرجع إلى سياقة الخبر :

- ١٥ ثم قال له عبد الملك : قاتلك الله ! ما ألأمك ! أما كانت لك في بنات العرب  
مندوحة عن بنات عمك ! فقال عمر : بئست والله هذه التحية يا أمير المؤمنين  
لابن العم ، على شحط الدار ، ونأى المزار . فقال له عبد الملك : أراك مرتدعا عن  
ذلك ؟ فقال : إني إلى الله تعالى تائب . فقال عبد الملك : إذن يتوب الله عليك ،  
وسيحسن جائزتك . ولكن أخبرني عن منازعتك اللهي في المسجد الجامع ،

- ٢٠ (١) هاشم ليس معطوفا على (لنوفل) بالجر ، وإنما هو مرفوع على أنه خبر مبتدأ ، تقديره : وإما أبوها  
عبد شمس وهاشم . (٢) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : الوسطى .

فقد أتاني نبأ ذلك ، وكنت أحب أن أسمعك منك . قال عمر : نعم يا أمير المؤمنين ،  
بينما أنا جالس في المسجد الحرام ، في جماعة من قريش ، إذ دخل علينا الفضل  
ابن العباس بن عتبة ، فسلم وجلس ، ووافقني وأنا أتمثل بهذا البيت :

وأصبح بطن مكة مقشعراً \* كأن الأرض ليس بها هشام<sup>(١)</sup>

فأقبل عليّ وقال : يا أخا بني مخزوم ، والله إن بلدة تبجج بها عبد المطالب ، وبُعث<sup>(٢)</sup>  
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقر بها بيت الله عز وجل ، لحقيقة ألا تقشع  
لهشام ، وإن أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول :

إنما عبيد مناف جوهر \* زين الجوهر عبد المطالب

فأقبلت عليه فقلت : يا أخا بني هاشم ، إن أشعر من صاحبك الذي يقول :

إن الدليل على الخيرات أجمعها \* أبناء مخزوم ، للخيرات مخزوم<sup>(٣)</sup>

فقال لي : أشعر والله من صاحبك الذي يقول :

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها \* إذ أم هاشم لا أبناء مخزوم<sup>(٣)</sup>

فقلت في نفسي : غلبني والله . ثم حملني الطمع في انقطاعه عليّ ، فخطبته فقلت :  
بل أشعر منه الذي يقول :

أبناء مخزوم الحريق إذا \* حركته تارة ترى ضرماً<sup>(٤)</sup>

يخرج منه الشرار مع لهب \* من حاد عن حره فقد سلباً

(١) هو هشام بن إسماعيل المحرومي أمير الحجاز .

(٢) تبجج : تمكن في المقام والحلول .

(٣) مخزوم وهاشم : اسمان للقبيلتين ، فذلك معنا من الصرف .

(٤) في بدائع البداة لعلي بن ظاوص ١٥ : « حركت زيرانه »

فوالله ما تلثم<sup>(١)</sup> أن أقبل على وجهه فقال : يا أخا بنى مخزوم ، أشعر من صاحبك وأصدق الذى يقول :

هاشمٌ بحرٌ إذا سما وطما<sup>(٢)</sup> \* أحمد حتر الحريق واضطربا  
واعلم وخير المقال أصدقه \* بأن من رام هاشمًا هُشما

قال : فتمنيت والله يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بى ، ثم تجللت عليه  
فقلت : يا أخا بنى هاشم ، أشعر من صاحبك الذى يقول :

أبناء مخزوم أنجمٌ طلعت \* للناس تجلو بنورها الظلمات  
تجود بالنيل قبل تسأله \* جوداهنينا وتضرب البهما<sup>(٣)</sup>

فأقبل على بأسرع من اللخط<sup>(٤)</sup> ، ثم قال : أشعر من صاحبك وأصدق الذى يقول :

هاشمٌ شمسٌ بالسَّعدِ مَطْلَعُها \* إذا بدت أخفت النجومَ معاً  
اختار منها ربى النبىِّ فن \* فارعا<sup>(٥)</sup> بعد أحمدٍ قُرعا

فأسودت الدنيا فى عيني ، ودير بى ، وانقطعت ، فلم أخرجوا . ثم قلت له : يا أخا بنى هاشم ، إن كنت تفخر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يسعنا مفاخرتك . فقال : كيف ؟ لا أم لك ، والله لو كان منك لفخرت به على . فقلت : صدقت

وأستغفر الله ، إنه لموضع الفخار . وداخلنى السرور لقطعه الكلام ، ولثلا ينالنى عوز<sup>(٦)</sup> عن إجابته فأفتضح . ثم إنه ابتدأ بالمناقضة ، فأفكر هنية ، ثم قال : قد قلت فلم أجد بداً من الاستماع ، فقلت : هات . فقال :

(١) ما تلثم : ما توقف . (٢) بدائع البدائ : همى . ومضارعه يهوى .

(٣) جمع بهمة ، وهو الشجاع يأنهم أمره على قرنه ، فلا يدرى من أين يصيبه .

(٤) بدائع البدائ : أسرع من البرق . (٥) كذا فى ف . وفى الأصول وبدائع البدائ : فارعنا .

(٦) كذا فى ف ، مب . فى بدائع البدائ : عجز عن إجابته . وفى الأصول : خور عن إجابته .

نحربُ الذين إذا سما لفخارهم \* ذو الفخر أقعده هناك القعد<sup>(١)</sup>  
انخر بنا إن كنت يوما فاحرا \* تلق الألى نخرنا بفخرك أفردوا  
قل يا بن مخزوم لكل مفاجر \* منا المبارك ذو الرسالة أحمد  
ماذا يقول ذوو الفخار هنا لكم \* هيئات ذلك ، هل يُنال الفرقد  
فصبرت والله وتبليت ، وقلت له : إن لك عندي جوابا فأظنني . وأفكرت  
مليا ، ثم أنشأت أقول :

لا فخر إلا قد علاه محمد \* فإذا فخرت به فإني أشهد  
أن قد فخرت وفقت كل مفاجر \* وإليك في الشرف الرفيع المعمد  
ولنا دعائم قد بناها أول \* في المكرمات جرى عليها المولد  
من رامها حاشى النبي وأهله \* بالفخر غطمطه الخليج المزبد<sup>(٢)</sup>  
دع ذا ورح لغناء خوي بضية \* مما نطقته به وغنى معبد  
مع فتية تندى بطون أكفهم \* جودا إذا هسر الزمان<sup>(٣)</sup> الأنكد  
يتناولون سلافة عانية \* طابت لشاربها وطاب المقعد<sup>(٤)</sup>

فوالله يا أمير المؤمنين ، لقد أجابني بجواب كان أشد على من الشعر . قال لي :  
يا أخا بن مخزوم ، أريك السها وتريني القمر — قال أبو عبد الله الزيدي<sup>(٥)</sup> : أدلك  
على الأمر الغامض ، وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح . وهذا مثل — أخرج من  
المفاخرة إلى شرب الراح ، وهي الخمر المحرمة ؟ فقلت له : أما علمت أصابحك الله

(١) القعد : اللثيم الخامل القاعد عن المكارم . وفي بدائع البدائ : الزمان القعد .  
(٢) بالفخر : كذا في ف ، مب و بدائع البدائ . وفي الأصول : في الأرض . وغطمطه :  
اضطربت به أمواجه . (٣) هر : ساء خلقه واشتد . وفي بدائع البدائ : غليج الحرون الأنكد .  
ويقال غليج الفرس : خلط في سيره واضطرب . (٤) بدائع البدائ : لذت .  
(٥) هو محمد بن العباس الزيدي النحوي (ت ٣١٠ هـ) . ومن لفظه نقل أبو الصرح هذا الخبر ؛  
كما سيأتي في آخره . وفي الأصول : الزبيري . تحريف . والتصويب عن بدائع البدائ ، لعلي بن ظافر .

أن الله عز وجل يقول في الشعراء : « وأنهم يقولون مالا يفعلون » . فقال :  
 صدقت ، وقد استثنى الله قوما منهم ، فقال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ،  
 فإن كنت منهم فقد دخلت تحت الاستثناء ، وقد استحققت العقوبة بدعائك  
 إليها ؛ وإن لم تكن منهم فالشرك بالله عليك أعظم من شرب الخمر . فقلت : أصلحك  
 الله ، لا أجد للاستخذى شيئا أصالح من السكوت . فضحك وقال : أستغفر الله .  
 وقام عني .

قال : فضحك عبيد الملك حتى استلقى ، وقال يابن أبي ربيعة ، أما علمت  
 أن لبني عبيد مناف السنة لا تطاق ، ارفع حوائجك . قال : فرفعها ففضاها ،  
 وأحسن جائزتي وصرفني .<sup>(١)</sup>

واللفظ في هذا الخبر لمحمد بن العباس .<sup>(٢)</sup>

١٠

ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي ممن ذكرت صنعته في هذا الخبر  
 منهم خليدة المكية ، وهي مولاة لابن شماس ، كانت هي وعقيلة ورُبَيْحَة  
 يعرفن بالشماسيات ، وقد أخذن الغناء عن ابن سريج ومعبود ومالك .

$$\frac{10}{15}$$

خليدة المكية

فأخبرني الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء والطُّوسِيُّ قالا : حدثنا الزبير بن بكار ،  
 عن عمه قال :

١٥

كانت لهشام بن عروة جَفَنَة يُصِيبُ منها هو وبنوه ناحية ، وكان محمد  
 ابن هشام يصنع الطعام الرقيق ، فيشير إليهم ، فيمسكون عن الأكل ، فيفطن  
 هشام ، فيقول : لقد حدث شيء ، ثم يقوم محمد ، فيتسلل القوم إليه ، وجاءت

(١) قال علي بن ظافر في بدائع البسائط ص ١٧ تعليقا على هذه القصة : « وأحسب الحكاية  
 مصنوعة ، لأن أشعارها ضعيفة » . (٢) هو أبو عبد الله البريدي ( انظر ترجمته في هامش  
 ص ١٨٩ ) . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : وبنو ناجية . تحريف .

٢٠

خُلَيْدَةُ الْمَكِّيَّةُ ، فَصَعِدُوا غُرْفَةً ، فَلَمَّا غَنَّتْ إِذَا حَفَزَ وَنَفَسَ ، فَإِذَا هُوَ هَشَامٌ قَدْ طَلَعَ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا قَسْدِيَّ الْخَفَانِي بِالْقَوْمِ \* لَا تَعِدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فَلَمَّا رَأَاهُمْ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ قَدْ جَلَسَ مَعَهُمْ . وَقَالَ لَخُلَيْدَةَ : غَنِي . فَغَنَتْ . فَقَالَ لَهَا : اكْتَبِي فِي صَدْرِكَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ » لَا تَصِيبُكَ الْعَيْنُ .

كان ابن جامع  
يطرب لغنائها

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَاتِبُ ، عَنْ ابْنِ نُرْدَاذْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ ابْنَ جَامِعٍ يَطْرِبُ لَغَنَاءَ كَمَا يَطْرِبُ لَغَنَاءَ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ ،

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

فَتَنَّتْ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رِيَا حَا <sup>(٢)</sup> \* يَا لِقَوْمِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ

١٠

أرسل إليها محمد  
ابن عبد الله بن عمرو  
ابن عثمان يخطبها

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ ، وَنَسِخْتُ هَذَا الْخَبَرَ بَعِينَهُ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ :

بَلَّغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَرْسَلَ إِلَى خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ أَبَا عَوْنٍ مَوْلَاهُ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَتْ لَهُ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ لَا تَسْتَرُهَا ، ثُمَّ وَثَبَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا ظَنَنْتُكَ بَعْضَ سَفَهَائِكَ ، وَلَكِنِّي أَلْبَسُ لَكَ ثِيَابَ مِثْلِكَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْكَ . فَفَعَلْتُ . وَقَالَتْ : قُلْ . قَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ ، وَهُوَ مِنْ تَعَالِيمِ بَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَخْطُبُكَ . وَقَالَتْ : قَدْ نَسَبْتَهُ فَأَبْلَغْتُ ، فَاسْمَعْ نَسَبِي أَنَا ، بِأَبِي أَنْتَ .

١٥

(١) الحفز : الدفع ، ورتابع النفس في الصدر . وفي الأصول : صفر .

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : رباحا .

إن أبي يبيع على غير عقد الإسلام ولا عهده، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد ،  
وفي عنقه ساسلة ، وعلى الإباق والسريقة ؛ وولدتني أمي على غير رشدة ، وماتت وهي  
آبقة ، فأنا من تعلم . فإن أراد صاحبك نكاحاً مُباحاً ، أو زناً صَراحاً ، فهلم إليسه ،  
فنحن له . فقال : إنه لا يدخل في الحرام . قالت : ولا ينبغي أن يستحي من  
الحلال . فأما نكاح السرِّ فلا . والله لا فعلته ، ولا كنت عارا على القيان . قال :  
فأتيت محمداً فأخبرته ، فقال : ويلك ! أتزوجها مُعلناً وعندى بنت طلحة بن  
عبيد الله ! لا . ولكن ارجع إليها ، فقل لها تختلف إلى أردد بصرى فيها ،  
لعل أسلو . فرجعت فأبلغتها الرسالة ، فضحكت ، وقالت : أما هذا فنعم .  
لسنا نمنعه منه .

١٠

\*  
\* \*

## صوت

١٥

رُبَّ ليلٍ ناعمٍ أحييته \* في عفافٍ عند قباءِ الحشى  
ونهارٍ قد لهونا بالتي \* لا نرى شهباً لها فيمن مَشَى  
لطلوع الشمس حتى آذنت \* بغروب عند إبان العِشَا<sup>(١)</sup>  
لِسَلَمَى ما دعت قُمرية \* بهديل فوق غصن من غَضَى  
وعُقارٍ قهوةٍ باكرُها \* في ندائى كمصاييح الدجى  
وجوادٍ ساجٍ أقمته \* حومة الموت على زُرُق القنا

$$\frac{11}{15}$$

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول : « لغروب أنت تهوى من ثنا » .



الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد، فيما ذكر الزبير بن بكار . وذكر أبو عمرو الشيباني  
وخالد بن كلثوم : أنه لأبنة خالد بن المهاجر . والغناء لابن محرز ، ثقل أول بالسبابة  
في مجرى البنصر، عن إسحاق ؛ وفيه لإبراهيم الموصلي لحنان ، أحدهما هزج خفيف  
بالسبابة ، في مجرى البنصر، عن إسحاق وابن المسكي ، والآخر مل بالبنصر، عن عمرو  
وابن المسكي والهشامي . وفيه لمعبد خفيف ثقل بالخنصر والبنصر ، عن ابن المسكي .  
قال : وفيه لمالك خفيف ثقل آخر ، <sup>(١)</sup> نشيد ، ووافقه عمرو والهشامي ، وذكر  
عمرو في نسخته الأولى أنه لابن محرز ، والمعمول عليه الرواية الثانية .

(١) كذا في ب . وفي بقية الأصول : « نشيد مسجع » .

## أخبار المهاجر بن خالد ونسبه، وأخبار ابنه خالد

اسمه ونسبه

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة  
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وكان الوليد بن المغيرة سيدا من سادات  
قريش ، وجوادا من جودائها <sup>(١)</sup> . وكان يلقب بالوحيد . وأمه صخرة بنت الحارث  
ابن عبد الله بن عبد شمس ، امرأة من بجيللة ، ثم من قيس . ولما مات الوليد  
ابن المغيرة أرخت قريش بوفاته مدة ، لإعظامها إياه ، حتى كان عام الفيل ، فجعلوه  
تاريخا . هكذا ذكر ابن دأب .

وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر المؤملي ، أنها كانت تؤرخ بوفاته  
هشام بن المغيرة تسع سنين ، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة ، فأرخوها .  
ونخالد بن الوليد من الشهرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغناء  
في حروبه المحل المشهور ، ولقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله ، وهاجر  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاص وعثمان  
ابن طلحة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .  
وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان أول من دخلها في مهاجرة  
العرب من أسفل مكة ، وشهد يوم مؤتة . فلما قُتل زيد بن حارثة وجعفر  
ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، ورأى ألا طاقة للساميين بالقوم ، انحاز بهم ،  
وحامى عليهم حتى سلموا ، فللقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
سيف الله .

بلاء خالد  
في الإسلام

حدثنا بذلك أجمع الحرمي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار .

١٢  
١٥

وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بنو سليم ، فأصابته جراح كثيرة ، فأناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ، فنفت على جراحه ، فاندملت ونهض . وله آثار في قتال أهل الردة ، في أيام أبي بكر رضي الله عنه مشهورة ، يطول ذكرها . وهو فتّح الحيرة ، بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو ابن بَقِيلَة ، فكلّمه خالد ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من ورأى . قال : وأين تريد ؟ قال : أمامى . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فأين أفصى أثرك ؟ قال : منتهى عمري . قال : أتعتل ؟ قال : نعم ، وأُقيّد . قال : ما هذه الحصون ؟ قال : بنيناها نتقى بها السفه حتى يردعه الحليم . قال : لأمر ما اختارك قومك ، ما هذا في يدك ؟ قال : سَم ساعة . قال : وما تصنع به ؟ قال : أردت أن أنظر ما تردني به : فإن بلغت ما فيه صلاح لقومي عدت إليهم ، وإلا شربته ، فقتلت نفسي ، ولم أرجع إلى قومي بما يكرهون . فقال له خالد : أرنيه . فناوله إياه . فقال خالد : باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم ، ثم أكله ، فتجلّته غشية ، ثم أفاق يمسح العرق عن وجهه . فرجع ابن بَقِيلَة إلى قومه ، فأخبرهم بذلك ، وقال : ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ، وما لكم بهم طاقة ، فصالحوهم على ما يريدون . ففعلوا .

أخبرني بذلك إبراهيم بن السري ، عن يحيى التيمي ، عن أبيه ، عن شعيب ابن سيف . وأخبرني به الحسن بن عليّ عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد ، عن الواقدي .

وأمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ، وفيهم أبو عبيدة بن الجراح ومُعَاذ بن جَبَل ، فرضوا به وبإمارته .

قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلق رأسه ذات يوم ، فأخذ خالد شعره ، فجعله في قلنسوة له ، فكان لا يلقى جيشا وهي عليه إلا هزمه .

٥

١٠

١٥

٢٠

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ، وحمل عنه . وراه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا من هَرَشَى فقال : نِعَم الرجل خالد بن الوليد .

أخبرنا بذلك الطوسي والحارثي قالا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يعقوب بن محمد بن عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الواحد بن أبي عون ، عن أبي سعيد المقبري<sup>(١)</sup> ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك له .

قال الزبير : وحدثني محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان قال :

لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لِمَتِّها على قبره ، يعني حلق رأسها ، ووضعت شعرها على قبره .

ما صنعته النساء  
عند موت خالد

قال ابن سلام : وقال يونس النحوي : إن عمر رضى الله عنه قال حينئذ :

دعوا نساء بني المغيرة يبيكين أبا سليمان ، ويرقن من دموعهن بَجَلًا أو بَجَلِينَ ، ما لم يكن تقع أو لقلقة .

قال : والنقع : مد الصوت بالنحيب ، والقلقة : حركة اللسان بالولولة ونحوها .

قال الزبير ، فيما ذكره لي من رويته عنه : حدثني محمد بن الضحاك عن أبيه :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أشبه الناس بخالد بن الوليد ، فخرج عمرُ مَخْرًا ، فلقبه شيخ ، فقال له : مَرَحَبًا بك يا أبا سليمان ، فنظر إليه عمر ، فإذا هو عُلُقمة بن عُلثة ، فرد عليه السلام . فقال له عُلُقمة : عزلك عمر ابن الخطاب ؟ فقال له عمر : نعم . قال : ما شَبَّع ، لا أشبع الله بطنه ! قال له عمر : فما عندك ؟ قال : ما عندى إلا السمع والطاعة .

كان خالد أشبه  
الناس بعمر

(١) كذا في ف . وفي مب : سعد . وفي بقية الأصول : سعيد المقبري .

فلما أصبح عمر دعا بخالد ، وحضره علقمة بن علاثة ، فأقبل على خالد ، فقال له : ماذا قال لك علقمة ؟ قال : ما قال لي شيئا . قال : اصدقني . فخلف خالد بالله ما لقيه ، ولا قال له شيئا . فقال له علقمة : <sup>(١)</sup> حلا أبا سليمان . فتبسم عمر ، فعلم خالد أن علقمة قد غلط ، فنظر إليه ، وفطن علقمة ، فقال له : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فاعف عني ، عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثنا المدائني ، عن شيخ من أهل الججاز ، عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد ، وعن أبي ذئب <sup>(٢)</sup> ، عن أبي سهيل أو ابن سهيل :

أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد ، قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ورق جلده ، ودق عظمه ، واقترب أجله ، ويريد أن يستخلف عليكم ، فمن ترون ؟ فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت وأضرها ، ودس ابن أثال الطبيب إليه ، فسقاه سمّا فمات . وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة ، وكان أسوأ الناس رأيا في عمّه ، لأن أباه المهاجر كان مع علي عليه السلام بصفيين ، وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية ، وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه : هاشمي المذهب ، ودخل مع بني هاشم الشعب ، فاضطغن ذلك ابن الزبير عليه ، فألقى عليه زق نحر ، وصبّ بعضه على رأسه ، وشنع عليه بأنه وجده تميلا من النحر ، فضر به الحدد . فلما قُتِل عمه عبد الرحمن مرّ به

دس معاوية  
لعبد الرحمن بن  
خالد من يقتله

(١) حلا : أى تحلل من حلقك .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : سليمان بن أبي ذئب .

عُروة بن الزبير، فقال له : يا خالد ، أتدع ابن أُنال يَنْقِي<sup>(١)</sup> أوصال عمك بالشَّام وأنت بمكة مُسْبِل لزارك ، تجره وتخيّر فيه متخيلاً ؟ فخمى خالد ، ودعا مولى له يدعى نافعاً ، فأعلمه الخبر ، وقال له : لا بد من قتل ابن أُنال ، وكان نافع جليداً شهماً .

- فخرجوا حتى قدما دمشق ، وكان ابن أُنال يُمسِي عند معاوية ، فجلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة ، وجلس غلامه إلى أخرى ، حتى خرج . فقال خالد لنافع : إياك أن تعرض له أنت ، فإنني أضربه ، ولكن احفظ ظهري ، واكفني من ورأى ، فإن رأيتك شيء يريدني من ورأى فشأنك . فلما حاذاه وثب عليه فقتله ، وثار إليه من كان معه . فصاح بهم نافع فانفرجوا ، ومضى خالد ونافع ، وتبعهما من كان معه ، فلما عَشَوْهما حملاً عليهم ، ففترقوا ، حتى دخل خالد ونافع زُفَافاً ضيقاً ، ففاتا القوم . وبلغ معاوية الخبر ، فقال : هذا خالد بن المهاجر ، اقبلوا الزُفَاق الذي دخل فيه . ففُتِّش عليه ، فأُتِيَ به . فقال : لا جزاك الله من زائر خيرا ، قتلت طيبى . قال : قتلت المأمور وبقي الأمر . فقال له : عليك لعنة الله ! أما والله لو كان تشهد مرة واحدة لقتلتك به ، أمعك نافع ؟ قال : لا . قال : بلى والله ما اجترأت إلا به . ثم أمر بطلبه فوجد ، فأُتِيَ به ، فضربه مئة سوط . ولم يهيج خالداً بشيء أكثر من أن حبسه ، وألزم بنى مخزوم دية ابن أُنال ، اثني عشر ألف درهم . أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم ، وأخذ ستة آلاف درهم ، ولم يزل ذلك يجري في دية المعاهد ، حتى ولي عمر بن عبد العزيز ، فأبطل الذي يأخذه السلطان لنفسه ، وأثبت الذي يدخل بيت المال .

وخالد بن المهاجر الذي يقول :

- (١) ينقى : أى يستخرج المنخ من العظام . يريد أن يعيث بأعضاء الزبير بعد قتله إياه ، لأنه لا يعيا بأحد من أهله . والكلمة في غير واضحة تماماً ، وقد تقرأ : يفتى ، أو يقي ، ولا معنى لها هنا . وانظر الكلمة مرة ثانية في صفحة ( ٢٠٠ سطر ٢ ) .

### صوت

يا صاح يا ذا الضامير العنيس \* والرحل ذى الأنساع والجلس  
سیر النهار ولست تاركه \* وتجد سيرا كلما تمسى

في هذين البيتين وبیت ثالث لم أجده في شعر المهاجر، ولا أدري أهوله أم ألحقه به  
المغنون، لحنان : ثقیل أول ، وخفيف ثقیل . ذكر يونس أن أحدهما لمالك ،  
ولم يذكر طريقة لحنه ، ووجدته في جامع غناء معبد ، عن الهشامی . ويحيى  
المسكى له فيه خفيف ثقیل . وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضا ، ولعله رواه عن  
ابن المسكى . وإن كان هذا المعبد صحيحا ، فالحن مالك هو الثقیل الأول . وذكر  
حبش ، وهو ممن لا يحصل قوله : أن لحن معبد ثقیل أول بالوسطى .

١٤  
١٥

### رجع الخبر إلى سياقة خبر خالد

١٠

قال : ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس :

إما خطاي تقاربت \* مشى المقيّد في الحصار  
فما أمشي في الأبا \* طيح يفتني أثرى إزارى  
دع ذا ولكن هل ترى \* نارا تُشَبُّ بسدى مرار<sup>(١)</sup>  
ما إن تُشَبُّ لِقْرة \* للصطلين ولا قُتار  
ما بال ليس ين \* تقص طوله طول النهار<sup>(٢)</sup>  
لتقاصير الأزمان أم \* غرض الأسير من الإسار؟

١٥

خالد يمرض عروبة  
ابن الزبير على قتل  
ابن جرموز

(١) ذو المرار : أرض كثيرة المرار ، وهو حمض أو شجر مر من أفضل العشب وأضخمه ، إذا

أكلته الإبل قلصت مشاقرها ، فبدت أسنانها (تاج العروس) .

(٢) الغرض : مصدر عرض : إذا صجروا فلق .

٢٠

قال : فبلغت أبياته معاوية ، فرق له وأطلقه . فرجع إلى مكة . فلما قدمها لقي عروة بن الزبير ، فقال له : أما ابن أُنال فقد قتلته ، وذلك ابن جُرْموز يُنْقِي <sup>(١)</sup> أوصال الزُّبير بالبصرة ، فاقتله إن كنتَ ثائراً . فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، فأقسم عليه أن يمسك عنه ، ففعل .

- ٥ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثني يعقوب بن نعيم قال : حدّثني إسحاق بن محمد قال : حدّثني عيسى بن محمد القَحْطَبِيّ قال : حدّثني محمد ابن الحارث بن بُسْخَرٍ قال :

غنى إبراهيم  
ابن المهدي في شعر  
للهاجر

غنى إبراهيم بن المهدي يوماً بحضرة المأمون وأنا حاضر :

يا صايج يا ذا الضامير العذيس \* والرحل ذى الأفتاب والجلس

- ١٠ قال : وكانت لي جائزة قد خرجت ، فقلت : تأمر سيدي يا أمير المؤمنين بإلقاء هذا الصوت على مكان جائزتي ، فهو أحب إليّ منها ؟ فقال له : يا عم ، ألق هذا الصوت على محمد . فألقاه على حتى إذا كدت أن آخذه قال : اذهب فأنت أحقُّ الناس به . فقلت : إنه لم يصلح لي بعد . قال : فاغْدِ غداً على . فغدوت عليه ، فأعاده ملتوياً ، فقلت له : أيها الأمير ، لك في الخلافة ما ليس لأحد ؛ أنت ابن الخليفة ، وأخو الخليفة ، وعمّ الخليفة ، تجود بالزرائب ، وتبخل على بصوت ؟
- ١٥ فقال : ما أحملك ! إن المأمون لم يستبقني محبة لي ، ولا صلة لرحمي ، ولا ليبرِّ المعروف عندي ، ولكنه سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره . قال : فأعلمتُ المأمون بمقالته . فقال : إنا لا نكدر على أبي إسحاق عفونا عنه ، فدعه . فلما كانت

(١) انظر التعليق على هذه الكلمة في (ص ١٩٨ : سطر ١) . (٢) ف ، مب : مثلونا .



أبام المعتصم نشيط للصَّبوح يوما ، فقال : أحضروا عَمِّي . بجفاء في دُرّاعة بغير  
طَيَّاسان ، فأعلمت المعتصم بخبر الصوت سرا ، فقال : يا عَمَّ غَنَّنِي :

يا صباح يا ذا الضامِي العنيس \* والرحيل ذى الأفتاب والخلِيس

فغنّاه . فقال : ألقه على محمد ، فقال : قد فعلت ، وقد سبق مني قول ألا أعيدّه  
عليه . ثم كان يتجنب أن يغنيه حيث أحضر .



### صـوت

أفقر بعد الأحبة البلد \* فهو كأن لم يكن به أحد

شجّاك نُؤيَّ عَمّت معالمة \* وهامد في العِراض مُتَبِيد

أُمّك عَنَسِيَّة مَهْدَبَة \* طابت لها الأمّهات والقَصْد (١)

تُدعى زهيرية إذا انتسبت \* حيث تلاقى الأنساب والعَدَد

الشعر لحزة بن بيض ، والغناء لمعبد ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى  
عن إسحاق . وفيه لابن عباد ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشام وعمر بن وهب المكي .

(١) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : والنحد . والقصد : اسم جنس جمع واحد  
قصدة بالتحريك ، وهي من كل شجرة ذات شوك ، أن يظهر نباتها أول ما ينبت . يريد طابت  
أمهاتها ومنابتها .

### أخبار حمزة بن بيض ونسبه (\*)

حمزة بن بيض الحنفي : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي خلع ماجن ، من فحول طبقة . وكان كالمقطع إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما ، ولم يدرك الدولة العباسية .

هو شاعر إسلامي  
خليع

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان قال : أخبرني أبو محلم عن المفضل قال : أخذ حمزة بن بيض الحنفي بالشعر ألف ألف درهم ، من مال وحملان وثياب ورقيق وغير ذلك .

تكسبه بالشعر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني عبد الله بن أبي ساعد ، قال : حدثني أبو توبة ، قال :

بلال بن أبي بردة  
يمزج معه

قدم حمزة بن بيض على بلال بن أبي بردة ، فلما وصل إلى بابه قال لحاجبه : استأذن لحمزة بن بيض الحنفي ، فدخل الغلام إلى بلال ، فقال : حمزة بن بيض بالباب . وكان بلال كثير المزح معه ، فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه ، فقال له ذلك . فقال : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بنيان الحمام وأنت أمرد ، تسأله أن يهب لك طائرا ، فأدخلك وناكك ، ووهب لك طائرا . فشدته الحاجب . فقال له : ما أنت وذا ؟ بعثك برسالة ،

(\*) ضبطه ابن بري والمطرز بكسر الباء . وضبطه ابن حجر بالفتح . وقال القراء : إنه جمع أبيض وبيضاء (عن تاج العروس) .

(١) الحملان : الدواب التي تحمل الهبات خاصة .

(٢ - ٢) هذه العبارة في الأصول ، وسقطت من ف . والسباق بعدها يقتضيها .

فأخبره بالجواب . فدخل الحاجب وهو مغضب ، فلما رآه بلال ضحك ، وقال : ما قال لك قبّحه الله ؟ قال : ما كنت لأخبر الأمير بما قال . فقال : يا هذا ، أنت رسول فأدّ الجواب . قال : فأبى . فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى خفص برجله ، وقال : قل له : قد عرفنا العلامة فادخل ، فدخل فأكرمه ، ورفعاه ، وسمع مديحه ، وأحسن صلاته .

٥

قال : وأراد بقوله ( ابن بيض ابن من ؟ ) قول الشاعر فيه :  
أنت ابن بيض لعمرى است أنكره \* وقد صدقت ، ولكن من أبو بيض ؟

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدّثني محمد بن الحسن الأحول ، عن الأثرم ، عن أبي عمرو ، وأخبرني وكيع قال : حدّثني عبيد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ، قال : حدّثني أبو الحسن الشيباني قال : حدّثني شعيب بن صفوان ، قال :

١٠

يملح بخلد بن  
يريد فيثيه

قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب وعنده الكيت ، فأنشده قوله فيه :

أتيناك في حاجة فاقضها \* وقل مرحبا يَحِبُّ المرحبُ  
ولا تَكَلِّفْنَا إلى عَشْر \* متى يَعِدُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا  
فإنك في الفرع من أسرة \* لهم خضع الشرق والمغرب  
وفي أدبٍ منهم ما نشأت \* ونعمَ لعمرك ما أدبوا<sup>(١)</sup>  
بلغت لعشر مضت من سني \* بك ما يبلغ السيدُ الأشيب  
فهمك فيها جسام الأمور \* وهم لِدَانِكَ أن يلعبوا

١٥

(١) البيت ساقط من ف ، مب .

وَجُدَّتْ فَقَاتَ أَلَا سَائِلَ \* فَيُعْطَى وَلَا رَاغِبٌ يَرْغَبُ  
فَمَنْكَ الْعَطِيَّةَ لِلْسَائِلِينَ \* وَمَنْ يَنْوَبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا<sup>(١)</sup>

١٦  
١٥

فأمر له بمئة ألف درهم، فقبضها . قال وكيع في خبره : وسأله عن حوائجه ، فأخبره بها ، فقضى جميعها . وقال أيضا في خبره : فحسده الكيت . فقال له : يا حمزة ، أنت كنهدي التمر إلى حجر ، قال : نعم ، ولكن تمرنا أطيب من تمر حجر .

مرضه

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : قال الجاحظ : أصاب حمزة بن بيض حصار<sup>(٢)</sup> ، فدخل عليه قوم يعودونه وهو في كرب القولنج ، إذ شرط رجل منهم ، فقال حمزة : من هذا المنعم عليه ؟

نبوة شعرية له

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : قال علي بن الصباح : حدثني هشام بن محمد ، عن الشرق ، قال :

١٠

زعم هشام بن عروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مرّ فإذا هو بغلام أصبج الغلمان وأحسنهم ، ولم يكن لعبد الرحمن ولد ، فسأل عنه ، فقيل له : يتيم من أهل الشام ، قدم أبوه العراق في بعث فقتل<sup>(٣)</sup> ، وبقى الغلام هاهنا ، فضمه ابن عنبسة إليه ، وتبناه . فوقع الغلام فيما شاء من الدنيا ، ومرة يوما على بردون ومعه خدم على ابن بيض ، وحول ابن بيض عياله في يوم شات ، وهم شعث غبر عراة ، فقال ابن بيض : من هذا ؟ فقيل : صدقة يتيم ابن عنبسة . فقال :

١٥

يَشْعَثُ صَبِيَانُنَا وَمَا يَتَمَوَا \* وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةُ  
فَلَيْتَ صَبِيَانُنَا إِذَا يَتَمَوَا \* يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَةُ

(٢) الحصر : احتباس البطن أو البول .

(١) البيت عن ف ، م .

(٣) البعث : الجيش .

عَوْضَكَ اللَّهُ مِنْ أَبِيكَ وَمِنْ \* أُمِّكَ فِي الشَّامِ بِالْعِرَاقِ مِقَّةً  
كَفَّكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَدْ هُمَا \* فَأَنْتَ فِي كُسُوءَةٍ وَفِي نَفَقَةٍ  
تَظَلُّ فِي دَرْمِكٍ وَفَاكِهَةٍ \* وَلَحْمِ طَيْرٍ مَا شِئْتَ أَوْ مَرْقَةٍ  
تَأْوِي إِلَى حَاضِنٍ وَحَاضِنَةٍ \* زَادَا عَلَى وَالِدِكَ فِي الشَّفَقَةِ  
فَكُلْ هَنِيئًا مَا عَاشَ ثُمَّ إِذَا \* مَاتَ فَلَنُغْ فِي الدَّمَاءِ وَالْمِرْقَةِ  
وَحَالِفِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَتَهُمْ \* وَضَلَّ عَنْهُمْ وَخَادِنِ الْفَسَقَةِ  
وَاشْتَرِ نَهْدَ التَّلِيلِ ذَا خَصَلٍ \* لَصَوْتِهِ فِي الصَّهِيلِ صَهْلَقَةٍ  
وَاقْطَعْ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ تُلْفَ غَدَا \* رَبِّ دَنَانِيرَ جَمْعَةٍ وَرِقَةٍ

فلما مات عبد الرحمن، أصابه ما قال ابن بيض أجمع : من الفساد والسرقة وصحبة  
الصوص، ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق، فأخذ وصاب .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفلي عن أبيه .  
قال ابن عمار : وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبي عن  
أبي سفيان الحميري قال :

خرج حمزة بن بيض يريد سفرا ، فاضطره الليل إلى قرية عامرة ، كثيرة  
الأهل والمواشي ، من الشاء والبقر ، كثيرة الزرع ، فلم يصنعوا به خيرا ، فغدا عليهم ،  
وقال :

لَعَنَ الْإِلَهَ قَرْيَةَ يَمْمَتُهَا \* فَأَضَافَنِي إِلَيْهَا الْمَغْرِبُ  
الزَّارِعِينَ وَلَيْسَ لِي زَرْعُهَا \* وَالْحَالِبِينَ وَلَيْسَ لِي مَا أَحْلُبُ

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : همها . (٢) الدرمك : الدقيق الأبيض .  
(٣) النهْد : المرتفع . والتَّلِيل : العنق . والصَّهْلَقَةُ : شدة الصوت .  
(٤) الرِّقَّة : الدراهم المضروبة .

فلعل ذاك الزرع يُودى أهله \* ولعل ذاك الشاء يوما يجرب

ولعل طاعونا يصيب علوجها \* ويصيب ساكنها الزمان فتخرب

قال : فلم يمر بتلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون ، فأباد أهلها ، ونحرت إلى اليوم . فمر بهم ابن بيض ، فقال : كَلَّا ، زعمتُ أني لا أُعطى مُنيّ . قالوا : وأبيك لقد أعطيتها ، فلو كنت تمنيت الجنة كان خيرا لك . قال : أنا أعلم بنفسى ، لا أتمنى ما لست له بأهل ، وليكني أرجو رحمة ربي عز وجل .

١٧  
١٥

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن زكرياء الغلابيّ قال : قال ابن عائشة :

يهجو من لم يحسن  
ضيافته

نخرج ابن بيض في سفر ، فنزل بقوم ، فلم يحسنوا ضيافته ، وأتوه بنخبز يابس ، وألقوا لبغائنه تبنّا ، فأعرض عنهم ، وأقبل على بغائنه ، فقال :

١٠

أحسبها ليلة أدبجتُها \* فكلّ إن شئت تبنّا أو ذرى  
قد أتى ربك خبر يابس \* فتعزّى معه واصطبرى<sup>(١)</sup>

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، قال : حدثنا المدائني ، قال :

الفرزدق يفحّمه

١١

قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق : أيما أحب إليك ، تسبق الخير أو يسبقك ؟ قال : لا أسبقه ولا يسبقني ، ولكن نكون معا . فأيمأ أحب إليك ، أن تدخل إلى بيتك ، فتجد رجلا قابضا على حريم امرأتك ، أو تجد امرأتك قابضة على أيره ؟ فقال : كلام لا بد من جوابه ، والبادي أظلم ، بل أجدها قابضة على أيره ، قد أغبته عن نفسها .

(١) رواية الشطر الثاني في الأصول عدا ف ، م :

\* فتغذى وتعزى واصبرى \*

(٢) أغبته : أخرته وأبعدته .

نسخت من كتاب أبي إسحاق الشامي<sup>(١)</sup> : قال ابن الأعرابي : جنبه

وقع بين بني حنيفة بالكوفة ، وبين بني تميم شر ، حتى نشبت الحرب بينهم ، فقال رجل لحمزة بن بيض : ألا تأتي هؤلاء القوم ، فتدفعهم عن قومك ، فإنك ذوبان وعارضة<sup>٥</sup> فقال :

ألا لا تلمني يا بن ماهان إنني \* أخاف على نفاقتي أن تحطما<sup>(٢)</sup>  
ولو أنني أبتاع في السوق مثلها \* وجدك ما باليت أن أتقدم<sup>(٣)</sup>

قال : وكان لابن بيض صديق عامل من عمال ابن هبيرة ، فاستودع رجلا ناسكا ثلاثين ألف درهم ، واستودع مثلها رجلا نبيذا ، فأما الناسك فبني بها داره ، وتزوج النساء ، وأنفقها وحجده . وأما النبيذى فأدى إليه الأمانة في ماله ، فقال حمزة بن بيض فيهما :

ألا لا يغرنك ذو سجدة \* يظل بها دائبا يمدع  
كان يجبهته جلبة<sup>(٤)</sup> \* يسبح طورا ويسترجع  
وما للتقي لزم وجهه \* ولكن ليغتر مستودع  
فلا تنفرن من أهل النبيذ \* وإن قيل يشرب لا يقلع  
فعندك علم بما قد خبر \* ت أن كان علم بهم ينفع  
ثلاثون ألفا حواها السجود \* فليست إلى أهلها ترجع  
بني الدار من غير ما ماله \* وأصبح في بيته أربع<sup>(٥)</sup>  
مهائر من غير مال حواه \* يقانون أرزاقهم جوع

(١) الشامي : كلمة غير واضحة في الأصول . ولم نجد الاسم في المراجع . (٢) يريد : رأسي .  
(٣) ف ، ب : وعيشك . (٤) الجلبة : قشرة رقيقة تعلو الجرح عند البرء ، شبه بها أثر السجود .  
(٥) مهائر : أى حرائر يعطين المهر عند تزويجهن . ولسن إماء مملوكات .

وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن محمد بن زكريا الصَّحَّاف ، قال : حدَّثنا قَعْنَب بن الحريز ، قال : حدَّثنا أبو عبيدة والأصمعي ، وكيسان بن المعروف ، فذكروا نحو هذا الخبر ، إلا أنه حكى أن حمزة بن بيض هو الذي استودع الرجلين المال ، وقال : وأدى أخو الكأس ما عنده \* وما كنت في ردها أطمع

$$\frac{18}{15}$$

نقيضة بينه  
ورين أبا الجون  
السحيمي

- أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدَّثنا عبد الله بن شبيب قال : حدَّثني أحمد بن محمد ، عن ابن داجة ، قال :

اختصم أبو الجون السَّحيمي وحمزة بن بيض ، إلى المهاجر بن عبد الله الكلبي ، وهو على الإمامة ، فوثب عليه حمزة وقال :

نَحْمَضُ في حاجة كانت تُورقني \* لولا الذي قلتَ فيها قلَّ تغميضي

- ١٠ فقال : وما الذي قلتَ لك ؟ قال :

حلفت بالله لي أن سوف تنصفني \* فساغ في الحلق ربي بعد تجريضي

قال : وأنا أحلف لأنصفنك . قال :

سل هؤلاء إلى ماذا شهادتهم \* أم كيف أنت وأصحاب المعارض

قال : أوجعهم ضربا . فقال :

- ١٥ وسل سُجيا إذا وافك أجمعهم \* هل كان بالشرّ حوض قبل تحويضي

قال : ففضي له . فأنشأ السَّحيمي يقول :

أنت ابن بيض لعمرى لستُ أنكره \* حقا يقينا ، ولكن من أبو بيض ؟

إن كنت أنبضت لي قوسا لترميني \* فقد رميتك رميا غير تنبيض

أو كنت خضضت لي وطبا لتسقينني \* فقد سقيتك محضا غير ممخوض

- ٢٠ قال : فوجم حمزة وقطع به . فقيّل له : ويلك ! مالك لا تجيبه ؟ قال :

وبم أجيبه ؟ والله لو قلت له : عبد المطلب بن هاشم أبو بيض ما نفعت ذلك ،

بعد قوله : ولكن من أبو بيض ؟



وأخبرني بهذا الخبر ابن دُرَيْد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة بمثله . وقال فيه : إن المخاصم له أبو الحويرث السَّحِيمِي .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا السَّكْنُ بن سعيد، عن محمد ابن عباد، قال :

يُمَدح يزيد بن  
المهلب في السجن  
فيكافئه

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن، فأَنشده :

أَغْلِقْ دُونَ السَّمَّاحِ وَالْجُودِ وَالنَّجْدَةِ بَابَ حَدِيدِهِ أَشْبُ  
ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ \* لَا ضَرِيعَ وَاهِنٍ وَلَا نَكِبٍ<sup>(١)</sup>  
لَا يَطْرُقُ إِنِّ تَابَعْتَ نَعَمَ \* وَصَابِرٍ فِي الْبَلَاءِ مُحْتَسِبٍ  
بَرَزْتَ سَبْقَ الْجَوَادِ فِي مَهَلٍ \* وَقَصَّرْتَ دُونَ سَعِيكَ الْعَرَبِ

فقال : والله يا حمزة لقد أسأت، إذ توهت باسمي في غير وقت تنويه، ولا منزل لك، ثم رفع مقعدا تحته، فرمى إليه بخرقة مصرورة، وعليه صاحب خبر واقف، فقال : خذ هذا الدينار، فوالله ما أملك ذهباً غيره . فأخذه حمزة، وأراد أن يرده، فقال له سرا : خذه ولا تُخَدِّعْ عنه . فقال حمزة : فلما قال لي : لا تخدع عنه، قلت : والله ما هذا بدينار، فقال لي صاحب الخبر : ما أعطاك يزيد ؟ فقلت : أعطاني دينارا، فأردت أن أردّه عليه، فاستحييت منه . فلما صرت إلى منزلي حلت الصرة، فإذا فصّ ياقوت أحمر، كأنه سقط زُند، فقلت : والله لئن عرضتُ هذا بالعراق، ليعلمنّ أني أخذته من يزيد، فيؤخذ مني، فخرجت به إلى خراسان، فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفاً، فلما قبضت المال وصار القص في يده، قال لي :

(١) الضريع : يفتح الراء وكسرهما : الضعيف الجبان . وفي ف : لا سرف . وفي مب : لا ورع . والنكب ، بكسر الكاف : من يعدل عن الشيء كسلا أو جبنًا . (٢) ف ، مب : ولا تترك لك .

والله لو أبيت إلا نحسين ألف درهم، لأخذته منك، فكأنما قذف في قلبي جمرة،  
فلما رأى تغير وجهي قال : إني رجل تاجر، ولست أشك أني قد غممتك . قلت :  
إي والله وقتلتني . فأخرج إليّ مائة دينار ، فقال : أنفق هذه في طريقك ، لتتوفر  
عليك تلك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي :  
دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب ، وهو في حبس عمر بن عبد العزيز ،  
فأنشده قوله فيه :

أصبح في قيدك السباحة والـ\*ـسـاحل للعضلات والحسب  
لا بطر إن نتابعت نعم \* وصابر في البلاء محسب

فقال له : ويحك أتمدحنى على هذه الحال ؟ قال : نعم ، لئن كنت هكذا لطلما  
أثبت على الثناء ، فأحسن الثواب والرّفْد ، فهل بأس أن تُسلفك الآن . قال :  
أما إذ جعلته سلفاً فاقنع بما حضر ، إلى أن يمكن قضاء دينك . وأمر غلامه ، فدفع  
إليه أربعة آلاف درهم ، وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال : قاتله الله ! يعطى  
في الباطل ، ويمنع الحق ، يعطى الشعراء ، ويمنع الأمراء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الأول بن مَزِيد ، قال :  
حدثنا العُمري عن الهيثم بن عدي ، قال : أخبرني محمد بن حمزة بن بيض قال :  
قدم أبي على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله إليه ،  
فأنشده :

يمدح سليمان بن  
عبد الملك فيكائه

ساس الخلافة والداك كلاهما \* من بين سخطه ساخط أو طائع  
أبواك ثم أخوك أصبح ثالثا \* وعلى جبينك نور ملك الرابع .

سَرَّيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمَهْلَبِ بَعْدَمَا \* نَظَرُوا إِلَيْكَ بِسَمِّ مَوْتٍ نَاقِعِ  
لَيْسَ الَّذِي وَلَاكَ رَبُّكَ مِنْهُمْ \* عِنْدَ الْإِلَهِ وَعِنْدَهُم بِالضَّائِعِ  
فَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفًا .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْعَاصِمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ الْمِيْنَالِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي  
أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ قَالَ :

يفار من الكميث  
لمدحه بخلد بن  
يزيد ومكافاته إياه

قَالَ لِي حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : لَمَّا وَفَدَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمَهْلَبِ  
وَهُوَ يَخْلُفُ أَبَاهُ عَلَى خِرَاسَانَ ، وَكَانَ وَالِيَهَا وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ مَدَحَهُ  
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

\* هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ \*

وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَمْشِينَ مَشَى قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوُّدًا \* قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ  
وَقَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

\* هَلَا سَأَلْتَ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ \*

أَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، سِوَى الْعُرُوضِ وَالْجُمُلَانِ ، فَقَدِمَ الْكَوْفَةَ فِي هَيْئَةٍ  
لَمْ يُرَ مِثْلُهَا ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ لَأَنَا أَوْلَى مِنَ الْكُمَيْتِ بِمَا نَالَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ،  
وَأَنَا لِحَلِيفَتِهِ وَنَاصِرُهُ فِي الْعَصْبِيَّةِ عَلَى الْكُمَيْتِ ، وَعَلَى مُضَرٍّ جَمِيعًا . فَهَيَّأْتُ لِمُحَمَّدِ  
مَدِيحًا عَلَى رُؤْيِ قَصِيدَتَيْ الْكُمَيْتِ وَقَافِيَتَيْهِمَا ، ثُمَّ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ  
خُرُوجِي إِلَيْهِ بِيَوْمٍ ، أَتَنَى جَمَاعَةً مِنْ رِبْعَةٍ فِي خَمْسِ دِيَارٍ عَلَيْهِمْ لِمُضَرٍّ فِي الْبَدْوِ ،  
فَقَالُوا : إِنَّكَ تَأْتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ فَرَقِي الْعَرَبِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَكِنْ

٥

١٠

١٥

٢٠

إذا قَرَعَ من أمرك، فأعلمه مَمَشَانَا إِلَيْكَ، ومَسْأَلَتُنَا إِيَّاكَ كَلَامَهُ، فَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ  
عِنْدَ ظَنِّنَا . فلما قَدِمْتَ عَلَى مَخْلَدِ نَحْرَاسَانَ أَنْزَلْنِي، وَقَرَشَ لِي، وَأَخَذَ مِنِّي، وَحَمَانِي،  
وَكَسَانِي، وَخَلَطَنِي بِنَفْسِهِ، فَكُنْتُ أَسْمُرُ مَعَهُ، فَقَالَ لِي لَيْلَةً : أَعَلَيْكَ دِينَ يَابْنَ  
بَيْض ؟ قُلْتُ : دَعْنِي مِنْ مَسْئَلَتِكَ إِيَّايَ عَنِ الدِّينِ، لِأَنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَ الْكَمِيتَ  
عَطِيَّةً لَسْتَ أَرْضِي بِأَقْلٍ مِنْهَا، وَإِلَّا لَمْ أَدْخُلِ الْكَوْفَةَ، وَلَمْ أُعِيرَ بِتَقْصِيرِكَ بِي عَنْهُ .  
فَضَحَكَ، ثُمَّ قَالَ لِي : بَلْ أَزِيدُكَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ الْكَمِيتَ . فَأَمَرَ لِي بِمِئَةِ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ، كَمَا أَعْطَى الْكَمِيتَ، وَزَادَنِي عَلَيْهِ، وَصَنَعَ بِي فِي سَائِرِ الْأَلْطَافِ كَمَا صَنَعَ بِهِ،  
فَلَمَّا فَرَّغْتَ مِنْ حَاجَتِي أَتَيْتُهُ يَوْمًا وَمَعِيَ تَذَكُّرَةٌ بِحَاجَةِ الْقَوْمِ فِي الدِّيَاتِ، فَلَمَّا  
جَلَسَ أَتَشَدَّتْهُ :

- ١٠ أَتَيْنَاكَ فِي حَاجَةٍ فَاقْضِهَا \* وَقُلْ مَرْحَبًا يَجِبُ الْمَرْحَبُ  
وَلَا تَكَلِّفْنَا إِلَى مَعْشَرٍ \* مَتَى يَعِدُوا عِدَّةً يَكْذِبُوا  
فَإِنَّكَ فِي الْفَرْعِ مِنْ أَسْرَةٍ \* لَهُمْ خَضَعُ الشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ  
وَفِي أَدَبٍ مِنْهُمْ مَا نَشَأَتْ \* وَنِعْمَ لِعَمْرُكَ مَا أَدَّبُوا  
بَلَّغْتَ لِعَشِيرٍ مَضَتْ مِنْ سِنِيهِ \* لَكَ مَا يَبْلُغُ السَّيِّدُ الْأَشْيَبُ  
١٥ فَهَمُّكَ فِيهَا جِسَامُ الْأُمُورِ \* وَهَمُّ لِدَاتِكَ أَنْ يَلْعَبُوا

فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ وَبِحَاجَتِكَ، فَمَا هِيَ ؟ فَأَخْرَجْتَ إِلَيْهِ رُقْعَةَ الْقَوْمِ، وَقُلْتُ : حَمَالَاتُ  
فِي دِيَاتٍ، فَتَهَسَمَ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ . فَقُلْتُ : أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟  
قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : أَدُلَّ عَلَى قَبْرِ الْمَهْلَبِ، حَتَّى أَشْكُو إِلَيْهِ قَطِيعَةَ وَلَدِهِ . فَتَهَسَمَ،  
ثُمَّ قَالَ : زِدْهُ يَا غَلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ أُخْرَى، فَأَبَيْتُ، وَقُلْتُ : بَلْ أَدُلَّ عَلَى قَبْرِ الْمَهْلَبِ،  
٢٠ فَقَالَ : زِدْهُ يَا غَلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ أُخْرَى، فَمَا زِلْتُ أَكْرَرُهَا وَيَزِيدُنِي عَشْرَةَ آلَافٍ،

حتى بلغت سبعين ألفاً . نخشيت والله أن يكون يلعب أويهمزاً بي، فقلت :  
وصلك الله أيها الأمير، وآجرك، وأحسن جزاءك . فقال مخلد : أما والله لو أقيمت  
على كلامك ، ثم أتى ذلك على نجاج خراسان لأعطيته .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :  
حدثني النضر بن شميل ، قال :

مجلس المأمون  
والنضر بن شميل

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى أطمار مترعبة<sup>(٢)</sup> ، فقال لي :  
يا نضر ، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حرم مرو  
لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق . فقال : لا . ولكك رجل متقشف . فتجارتنا  
الحديث ، فقال المأمون : حدثني هشيم بن بشير<sup>(٣)</sup> ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن  
ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة  
لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » . هكذا قال : سداد بالفتح . فقلت :  
صدق ، يا أمير المؤمنين . حدثني عوف الأعرابي عن الحسن ، أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها ، كان فيه سداد من عوز » ،  
وكان المأمون متكئاً فاستوى جالساً ، وقال : السداد لحن يا نضر عندك ؟ قلت :  
نعم هاهنا يا أمير المؤمنين ، وإنما هشيم لحن ، وكان لحانة ، فقال : ما الفرق بينهما ؟  
قلت : السداد : القصد في الدين والطريقة والسبيل . والسداد : البلغة ، وكل  
ما سددت به شيئاً فهو سداد . وقد قال العرجي :

أضاعوني وأى فستى أضاعوا \* ليوم كريهة وسداد ثغر

(١) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : تسعين . (٢) مزقة .

(٣) ف ، مب : هشيم بن يسار . وانظره في خلاصة الخزرجي .

قال : فأطرق المأمون مَلِيًّا، ثم قال : قَبَّحَ اللهُ من لا أدب له ! ثم قال : أنشدني  
يا نضر أخلب بيت للعرب . قال : قلت : قول حمزة بن بيض يا أمير المؤمنين :

تقول لي والعيون هاجعة : \* أقم علينا يوما ، فلم أقم

قالت : فأى الوجوه ؟ قلت لها : \* لأى وجهه إلا إلى الحكم ؟

٥ متى يُقْلُ حاجبا سرادقه : \* هذا ابن بيض بالباب ، يتسم

قد كنت أسلمت فيك مُقْتَبِلًا \* فهات إذ حل أعطني سَلَمِي

فقال المأمون : لله ذلك ، كأنما شق لك عن قلبي ! فأنشدني أنصف بيت للعرب .

قال : قالت : قول أبي عروبة المدني :

لنى وإن كان ابن عمى عاتبا \* لَمَزَاحِمٍ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَائِهِ

١٠ ومُفِيدِهِ نَصْرِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا \* مَتَرَحْزَا عَنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

وأكون وإلى سره وأصونه \* حتى يحين على وقت أدائه

وإذا الحوادث أبجفت بسوامه \* قُرِنت صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ

وإذا دعا باسمي ليركب مَرَكَبًا \* صَعِبَا قَعْدَتُهُ لى عَلَى سَيْسَائِهِ

وإذا أتى من وجهه بطريفة \* لَمْ أَطْلَعْ مِمَّا وَرَاءَ خِبَائِهِ

١٥ وإذا ارتدى ثوباً جَمِيلًا لَمْ أَقْل : \* يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى حَسَنَ رَدَائِهِ

فقال : أحسنت يا نضر ، أنشدني الآن أقنع بيت قالت له العرب . فأنشدته قول

ابن عبد الله الأسدي :

(١) أسلمت : أسلفت . يريد أنه قدم إليه مديحه ولم يأخذ جائزته . ومقتبلا : مستأنفا . وسلمى :

سلمى ، يريد جائزتي . وفي الأصول : \* هات أدخان ذا وأعطني سلمى \*

٢٠ (٢) كذا في ف ومعجم الأدباء لياقوت « ترجمة النضر بن شميل » . وفي مب : ابن أبي عروبة .

وفي هامشها : المزني . وفي طبقات النحويين للزبيدي ص ٥٧ : « عروبة المدني » . ونسبت هذه الأبيات

في الحماسة إلى الهذيل بن مشجعة البولاني « شرح التبريزي » طبعة الأميرية ٤ : ١٠٤ . (٣) ف ،

مب : غائباً . (٤) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وإن كان . (٥) ف والأصول : فيها .

إني امرؤ لم أزل، وذاك من الد \* به قديما ، أعلم الأدبا  
أقيم بالدار ما اطمأنت بي الدا \* ر وإن كنت ما زحا طربا  
لا أجتوى خلة الصديق ولا \* أتبع نفسي شيئا إذا ذهبا  
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وأجمل الطلب  
وأحلب الثرة الصفى ولا \* أجهد أخلاف غيرها حلبا  
إني رأيت الفتى الكريم إذا \* رغبته فى صنعة رغب  
والعبد لا يطلب العلاء ولا \* يعطيك شيئا إلا إذا رهبا  
مثل الحمار الموقع السوء لا \* يحسن مشيا إلا إذا ضربا<sup>(١)</sup>  
قد يرزق الخافض المقيم وما \* شد يعيس رحلا ولا قتب<sup>(٢)</sup>  
ويحرم الرزق ذو المطية والر \* حل ومن لا يزال مغتربا<sup>(٣)</sup>  
ولم أجد علة الخلائق إلا \* الدين لما اعتبرت والحسبا

فقال : أحسنت يا نصر ! وكتب لى إلى الحسن بن سهل بنحسين ألفا ، وأمر خادما  
بإيصال رقعة ، وتجهيز ما أمر به لى ، فمضيت معه إليه ، فلما قرأ التوقيع ضحك ،  
وقال لى : يا نصر ، أنت الملحن لأمير المؤمنين ؟ قلت : لا ، بل لـهشيم . قال :  
فذاك إذن ، وأطلق لى الخمسين ألف درهم ، وأمر لى بثلاثين ألفا .

أخبرنى الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال :

بلغنى أن حمزة بن بيض الحنفى كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان

عبد الملك بن بشر  
يعبث به

(١) الموقع : الذى فى ظهره صحج ، وقيل فى أطراف عظامه ، من الركوب ؛ وربما انحص عنه  
الشعر ، ونبت أبيض . وفى اللسان : الموقع الظهر . وفى الأصول : لا يحمل شيئا .  
(٢) القتب : الرجل . (٣) فى الأصول عدا ف ، وب : لما اخبرت .  
(٤) فى الأصول عدا ف ، وب : الفضل .

- عبد الملك يعيث به عبثا شديدا ، فوجه إليه ليلة برسول ، وقال : خذه على أى حال  
وجدته عليها ، ولا تدعه يغيرها ، وحلفه على ذلك ، وعاظ الأيمان عليه . فضى الرسول ،  
فهجم عليه ، فوجده يريد أن يدخل الخلاء ، فقال : أجب الأمير . فقال : ويحك ،  
إنى أكلت طعاما كثيرا ، وشربت نبيذا حلوا ، وقد أخذنى بطنى . قال : والله  
لا تفارقنى أو أمضى بك إليه ، ولو سألحت فى ثيابك . بفهد فى الخلاص ، فلم  
يقدر عليه ، فضى به إلى عبد الملك ، فوجده قاعدا فى طارمة<sup>(١)</sup> له ، وجارية جميلة كان  
يتحطاها جالسة بين يديه ، تسجر النذ فى طارمته ، بفلس يحادثه وهو يعالج ما هو فيه .  
قال : فعرضت لى ريج ، فقلت : أسرحها وأستريح ، ففعل ريجها لا يتبين  
مع هذا البخور ، فأطلقتها ، فغلبت والله ريج النذ وغممته ، فقال : ما هذا  
يا حمزة ! قلت : على عهد الله وميثاقه ، وعلى المشى والهدى إن كنت فعلتها .  
وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة . فغضب واحتفظ ، ونجأت الجارية ، فإ قدرت  
على الكلام ، ثم جاءتنى أخرى فسرحتها ، وسطع والله ريجها . فقال : ما هذا ويلك !  
أنت والله الآفة . فقلت : امرأتى فلانة طالق ثلاثا إن كنت فعلتها . قال :  
وهذه اليمين لازمة لى إن كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال :  
ويلك ما قصتك ؟ قومى إلى الخلاء إن كنت تجددين حسا ، فزاد نجملها وأطرقت .  
وطمعت فيها ، فسرحت الثالثة ، وسطع من ريجها ما لم يكن فى الحساب ، فغضب  
عبد الملك ، حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : خذ يا حمزة بيد الزانية ، فقد  
وهبتها لك ، وامض فقد نغصت على ليلتى .
- فأخذت والله بيسدها ، وخرجت ، فلقينى خادم له ، فقال : ما تريد أن  
تصنع ؟ قلت : أمضى بهذه . قال : لا تفعل ، فوالله لئن فعلت لبيغضنك بغضا

(١) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، فارسى معرب ، عن تاج العروس .



لا تتنفع به بعدها أبدا ، وهذه مئة دينار ، نفذها ودع الجارية ، فإنه يتخطاها ، وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقصتك من خمس مئة دينار . فلم يزل يزايدني حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطب نفسي أن أضيعها ، فقلت : هاتها ، فأعطانيها ، وأخذها الخادم .

فلما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ، فقال : هل لك في مئة دينار وتقول ما لا يضرك ، ولعله أن ينفعك ؟ قلت : وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه ادعيت عنده الثلاث الفسوات ، ونسبتها إلى نفسك ، وتنفج<sup>(١)</sup> عن الجارية ما قرقتها به . قلت : هاتها . فدفعها إلى ، ودخلت على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألي الأمان حتى أخبرك بخبر يسرك ، وتضحك منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرأيت ليلة حضوري وما جرى ؟ قال : نعم . فقلت : فعلى وعلى إن كان فسا تلك الفسوات غيري . فضحك حتى سقط على قفاه . ثم قال : ويلك ! فلم لم تخبرني ؟ قلت : أردت بذلك خصالا ، منها أن قمت فقضيت حاجتي ، وقد كان رسولك منعني منها ، ومنها أني أخذت جاريته ، ومنها أن كادتك على أذاك لي بمثله . فقال : فأين الجارية ؟ قالت : ما برحت من دارك ولا نرجت حتى سلمتها إلى فلان الخادم ، وأخذت مائتي دينار . فسرت بذلك ، وأمر لي بمئتي دينار أخرى ، وقال : هذه لجميل فعلك بي ، وتركك أخذ الجارية .

٢٣  
١٥

سباق غريب

قال حمزة بن بيض : ودخلت إليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أثنى إبطا منه ، فقال لي : يا حمزة ، سابق غلامي حتى يفوح صنانكا ، فأيكما كان صنانه أثنى ، فله مئة دينار . فطمعت في المائة ، ويئست منها لما أعلمه من تن إبط الغلام ، فقلت : أفعَل . وتعادينا ، فسبقني ، فساحت في يدي ، ثم لطخت<sup>(٢)</sup> إبطي .

(١) تدفع . وفي ف ، مب : تنضح ، وهي بمعنى تدفع أيضا . (٢) ف ، مب : طليت .

٢٠

بالسُّلاح ، وقد كان عبد الملك جعل بيننا حكماً يخبره بالقصة ، فلما دنا الغلام منه فشمه ، وثب ، وقال : هذا والله لا يساجله<sup>(١)</sup> شيء . فصاحت به : لا تعجل بالحكم ، مكانك . ثم دنوت منه ، فألقمت أنفه لإبطى حتى علمت أنه قد خالط دماغه ، وأنا ممسك لرأسه تحت يدي . فصاح : الموت والله ! هذا بالكُنف أشبه منه بالآباط ! فضحك عبد الملك ، ثم قال : أخفكت له ؟ قال : نعم . فأخذت الدنانير .

رويا شعرية

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر العاصمي قال : حدثنا عبيدة بن المنهال ، عن الهيثم بن عدي ، عن أبي يعقوب الثقفي ، قال : قال حمزة بن يبيض :

دخات يوما على محمد بن يزيد ، فقلت :

إن المشارق والمغارب كلها \* تُجَبِّي وَأَنْتَ أَمِيرُهَا وَإِمَامُهَا<sup>(٢)</sup>

فضحك ثم قال : مه ؟ فقلت :

أغفيت قبل الصبح نوم مسهد \* في ساعة ما كنت قبل أنامها

قال : ثم ماذا كان ؟ قالت :

فرأيت أنك جدت لي بوصيفة \* موسومة حسن على قيامها

قال : قد فعلت . فقلت :

وببدره حملت إلى وبغلة \* سفواء ناجية يصل إلحامها<sup>(٣)</sup>

١٥

قال : قد حقق الله رؤياك . ثم أمر لي بذلك كله ، وما علم الله أنني رأيت من ذلك شيئا .

(١) ف ، م ب : لا يساجله . (٢) رواية الشطر الأول في الأصول غيرف :

\* ليت المشارق والمغارب أصبحت \*

(٣) السفواء : قليلة شعر الناصبة ، والسريعة . وفي م ب : شقراء . ويصل : بصوت لما فيه من الحلية .

٢٠

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد روى هذا الخبر بعينه لابن عبد الله الأسدي ، وذكرته في أخباره .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قال :

شعره في ابن  
عمه الذي حج معه

حج حمزة بن بيض الحنفي ، فقال له ابن عم له : أحمجج بي معك . فأخرجه معه ، فقول عليه بعد نشاطه ، فقال ابن بيض فيه :

وذي سنة لم يدر ما السير قبلها \* ولم يعتسف نرقا من الأرض مجهلا<sup>(٢)</sup>  
ولم يدر ما حل الحبال وعقدتها \* إذا البرد لم يترك لكفيه مَعْمَلَا  
ولم يقر مأجورا ولا حج حجة \* فيضرب سهمها أو يصاحب ميكلا<sup>(٣)</sup>  
غدونا به كالبلبل ينفض رأسه \* نشاطا بنه الخير حتى تفتسلا<sup>(٤)</sup>  
تري الحمّل المحسور ناء عرّامه \* وبابا إذا أمسى من الشر مَقْفَلَا<sup>(٥)</sup>  
وإن قلت ليلا : أين أنت لحاجة \* أجاب بأن لبيك عشرا وأقبلا  
يسوق مطى القوم طورا وتارة \* يقود وإن شئتنا حدا ثم جلبلا<sup>(٦)</sup>  
فأجلته خمسا وقلت له : انتظر \* رويدا ، وأجلنا المطى ليذبلا

(١) حوقل : مشى فأعيا وضعف .

(٢) اعتسف الطريق : ركب على غير هداية ولا دراية . والخرق : الأرض الواسعة يشهد فيها هبوب الرياح . والمجهل : المفاضة لأعلام فيها ، أولا يهتدى فيها .

(٣) المأجور : ما يستأجر في السفر من دابة أو خادم . والمكئل : الزنيل من نصوص . وفي ف ، مب : ولم يغز مأجورا ... فيصحب سهمها . (٤) تفتل : اشتد .

(٥) الحمّل : كذا في ف ، مب . ولعله يريد دابة الحمّل . أو لعل اللفظة محرفة عن : الجمل . والمحسور : المتعب المكثور . وناء : بعد ، وهو مقلوب نأى ، أولعة فيه . وعرامه : قوته ونشاطه . وفي غير ف ، مب : « وبأبي إذا أمسى من الشر مقبلا » .

(٦) سائق المطى : من يدفعها من خلفها . وقائدها : من يسحبها من قدامها .

٢٤  
١٥

- (١) فلما صدرنا عن زبالة وارتمت \* بنا العيس منها منقلا ثم منقلا  
(٢) ترامت به المومة حتى كأنما \* يسف بمسول الخزيرة حنظلا  
(٣) وحتى نبا عن مزود القوم ضرسه \* وعادى من الجهد الثريد المرعبا  
وحتى لو أن الليث ليث حفيفة \* يحاوله عن نفسه ما تحلحلا  
وحتى لو أن الله أعطاه سؤله \* وقيل له : ما تشتهي ؟ قال : محلا  
فقلت له لما رأيت الذي به \* وقد خفت أن ينضى لدينا ويهزلا  
أطعني وكل شيئا ، فقال معذرا \* من الجهد : أطعني ترابا وجندلا  
(٤) فلموت خير منك جارا وصاحبا \* فدعني فلا لبيك ثم تجدلا  
وقال : أفلني عثرتي وارع حرمي \* وقد فرمني مرتين ليقفلا  
فقلت له : لا - والذي أنا عبده - \* أقيلك حتى تمسح الركن أولا

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني عبد الله بن عمر بن سعد قال :  
حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، قال : حدثني أبو عمر العمري ، قال : حدثني  
عطاء بن مصعب ، عن عاصم بن الحذات قال :

يعاتب بخلد بن  
زيد لنا أخيره  
مكافأته فيرضيه

- قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب ، فوعده أن يصنع به  
خيرا ، ثم شغل عنه ، فاختلف إليه مرارا ، فلم يصل إليه ، وأبطأت عليه عده ،  
فقال ابن بيض :

أحمد إن الله ما شاء يصنع \* يجود فيعطى من يشاء ويمنع  
ولاني قد أملت منك سحابة \* فحالت سرايا فوق بيداء تلمع

- (١) زبالة : موضع من ضواحي المدينة (التاج) . والمنقل : الطريق في الجبل .  
(٢) أي صار دمه غزيرا كمن يسف الحنظل مع الخزيرة أو الحريرة ، وهي طعام من دقيق ولبن يحلى  
بالعسل أو التمر . يريد أنه ضجرو بكى من طول السفر ووعوره . (٣) المرعب : المقطع قطعاً كبيرة .  
(٤) تجدلا : سقط على الجذالة وهي الأرض ، من الإعياء .

فأجمعت صُرماً ثم قلت : لعله \* يشوب إلى أمر جميل فيرجع  
 فأيسنى من خير مخلد أنه \* على كل حال ليس لي فيه مطمع  
 يهود لأقوام يودون أنه \* من البغض والشئان أمسى يقطع  
 ويخجل بالمعروف عمن يوده \* فوالله ما أدري به كيف أصنع ؟  
 أصيرمه فالصرم شر مغبّة \* ونفسي إليه بالوصال تطلع  
 وشتان بلى في الوصال وبينه \* على كل حال أستقيم ويظال<sup>(١)</sup>  
 وقد كان دهرنا واصلاً إلى مودة \* ويمنعني من صرف دهرى أضرع  
 وأعقبني صُرماً على غير إحنة \* وبخلاً وقدما كان لي يتبرع  
 وغيره ما غير الناس قبالة \* فنفسي بما يأتي به ليس تقنع

١٠ ثم كتبها في قرطاس وختمه ، وبعث به مع رجل ، فدفعه إلى غلامه ، فدفعه الغلام  
 إليه ، فلما قرأه سأل الغلام : من صاحب الكتاب ؟ قال : لا أعرفه . فأدخل إليه  
 الرجل ، فقال : من أعطاك هذا الكتاب ؟ ومن بعث به معك ؟ قال : لا أدري ،  
 ولكن من صفته كذا وكذا ، ووصف صفة ابن بيض ، فأمر به فضرب عشرين  
 سوطاً على رأسه ، وأمر له بنجس مئة درهم ، وكساه ، وقال : إنما ضربناك  
 أدباً لك ، لأنك حملت كتاباً لا تدري ما فيه ، لمن لا تعرف ، فإياك أن تعود  
 ١٥ لمثلها . قال الرجل : لا والله ، أصالحك الله ، لا أحمل كتاباً لمن أعرف ، ولا لمن  
 لا أعرف . قال له محمد : احذر ، فليس كل أحد يصنع بك صنيعي ، وبعث  
 إلى ابن بيض ، فقال له : أتعرف ما لحق صاحبك الرجل ؟ قال : لا . فحدثه محمد  
 بقصته ، فقال ابن بيض : والله ، أصالحك الله ، لا تزال نفسه تتوق إلى العشرين

(١) رواية البيت في الأصول عدا ف .

سَوطاً مع الخمس مائة أبدا . فضحك مخلد ، وأمر له بخمسة آلاف درهم ، وخمسة أثواب ، وقال : وأنت والله لا تزال نفسك تتوق إلى عتاب إخوانك أبدا . قال : أَجَلٌ والله ، ولكن من لى بمثلك يُعْتَبَى إذا استعيتته ، ويفعل بى مثل فعلك ؟ ثم قال :

- وَأَبْيَضَ بِهِ لَوْلِ إِذَا جِئْتُ دَارَهُ \* كَفَانِي وَأَعْطَانِي الَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُ  
وَيُعْتَبِنِي يَوْمَا إِذَا كُنْتُ عَاتِبَا \* وَإِنْ قُلْتُ ، زِدْنِي : قَالَ : حَقًّا سَأَفْعَلُ  
تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ تَطْلُبُ النَّدَى \* كَأَنَّكَ تَعْطِيهِ الَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ  
فَلِلَّهِ أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ فَتِيَّةٌ \* إِذَا لَقَعَتْ حَرْبَ عَوَانٍ تَأْكُلُ  
هُمْ يَصْطَلُونَ الْحَرْبَ وَالْمَوْتَ كَانَعٌ \* بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّةِ مِنْ عَلِ  
تَرَى الْمَوْتَ تَحْتَ الْخَافِقَاتِ أَمَّا مَهُمٌ \* إِذَا وَرَدُوا عَالُوا الرِّمَاحَ وَأَنْهَلُوا  
يَجُودُونَ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهُمْ \* لَجُودِهِمْ نَذَرَ عَلَيْهِمْ يَحَالُ  
غِيوَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُمْ وَجُودَهُمْ \* سِمَامَ لَأَقْوَامٍ دُعَافٍ يُمْلُ  
وَقَى لِي أَبْنَاءُ الْمَهْلَبِ إِنْهُمْ \* إِذَا سَمَّوْا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَتَسَّعَلُوا  
فَذَلِكَ مِيرَاثُ الْمَهْلَبِ لِأَنَّهُ \* كَرِيمَ نَمَاهُ لِلْكَارِمِ أَوَّلُ  
جَرَى وَجَرَتْ أَبَاؤُهُ فَتَحَرَّرُوا \* عَنِ الذَّمِّ فِي عَيْطَاءٍ لَا تُتَوَقَّلُ

فلما أنشدته ابن يبيض هذه الأبيات ، أمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة أثواب ، وقال : نزيدك ما زدتنا ، ونضعف لك . فقال :

- (١) كانع : قريب ، متجمع للوثبة ، مترقب . (٢) ف ، مب : محال .  
(٣) دُعَاف : قاتل من ساعته . ويشمل : سم تقع أياما حتى اختبر . وفي الأصول : صحاة وثمل .  
(٤) ف : لم يتسألوا . مب : يتسألوا : أى يلجأوا .  
(٥) العيطاء : الهضبة المرتفعة . وتتوقل : يصعد فيها .

أَحْلَدَ لَمْ تَتْرِكْ لِنَفْسِي بُفْيَةً \* وَزِدْتَ عَلَى مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأَمَلُ  
فَكُنْتُ كَمَا قَدْ قَالَ مَعْنُ فَإِنَّهُ \* بِصِيرٍ بِمَا قَدْ قَالَ إِذْ يَتَمَثَّلُ  
وَجَدْتُ كَثِيرَ الْمَالِ إِذْ ضَنَّ مُعَدِّمًا \* يُدَمُّ وَيَلْحَاهُ الصَّدِيقُ الْمُؤَمِّلُ  
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْجُودِ مَنْ رَأَى \* أَبَاهُ جَوَادًا لِلْكَارِمِ يُجْزَلُ  
تَرَبُّبُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدَّمَ وَالِدَ \* أَغْرُ إِذَا مَا جِئْتَهُ يَتَهَمَّلُ<sup>(١)</sup>  
وَجَنَدَتْ يَزِيدًا وَالْمَهْلَبَ بَرًّا \* فَقُلْتُ : فَإِنِّي مِثْلَ ذَلِكَ أَفْعَلُ  
فَفَزَزْتُ كَمَا فَازَا وَجَاوَزْتَ غَايَةَ \* يَقْصُرُ عَنْهَا السَّابِقُ الْمُتَمَهِّلُ  
فَأَنْتَ غِيَاثُ اللَّيْسَامِ وَعِصْمَةٌ \* إِلَيْكَ جَمَالُ الطَّالِبِ الْخَيْرِ تُرْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
أَصَابَ الَّذِي رَجَى نَدَاكَ مُجْبِلَةً \* تَصُبُّ عَنِهَا عَلَيْهِ وَتَهْطَلُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ تُنَفِّ إِذْ رَجَّوْا نَوَالَكَ بِأَخْلَا \* تَضَنُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يَعْقَلُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَوْتَ الْفَتَى خَيْرَ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ \* إِذَا كَانَ ذَا مَالٍ يَضَنُّ وَيَنْخَلُ  
فَقَالَ لَهُ مَخْلَدٌ : احْتَكِمْ . فَأَبَى ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامًا وَبَرْدُونًا .  
أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ ،  
عَنِ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

الصدقة بينه وبين  
حماد بن الزرقان

٢٦

١٥

كَانَ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ شَاعِرًا ظَرِيفًا ، فَشَاتَمَ حَمَادَ بْنَ الزَّرْقَانَ ، وَكَانَ مِنْ  
ظُرَفَاءِ أَهْلِ الْكَوْفَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ شَرَابٍ ، وَكَانَ حَمَادُ يُتَمِّمُ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَخَشَى  
الرِّجَالَ بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا ، فَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى بَعْضِ وُلاَةِ الْكَوْفَةِ ، فَقَالَ لَابْنِ بَيْضٍ :

(١) مَب : « إِذَا مَا زَرْتَهُ » . وَالْبَيْتُ سَاقِطٌ كُلُّهُ مِنْ ف .

(٢) الْعَزَالَى : جَمْعُ عَزَلَاءَ ، وَهِيَ مَصْبُ الْمَاءِ مِنَ الْقُرْبَةِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ف : يَفْصَلُ . وَفِي مَب :

\* يَظَلُّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يَفْضَلُ \*

(٤) فِي الْأَصُولِ : أَلْفَى دِينَار .

أراك قد صالحت حمادا ، فقال ابن بيض : نعم ، أصالحك الله ، على ألا أمره بالصلاة ، ولا ينهاني عنها .

شعره في التشويق  
لأهله لظول مقامه  
بالبصرة

أخبرني محمد بن زكريا الصَّحَّاف قال : حدَّثنا قَعْنَب بن المحرز الباهلي قال : حدَّثني الهيثم بن عدي قال :

- ٥ قدم حمزة بن بيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، وبينهما مودة منذ الصَّبا ، فطال مقامه عنده ، فاشتاق إلى أهله وولده ، فكتب إلى بلال :
- كَلَّتْ رحالي وأعواني وأحراسي \* إلى الأمير وإدلاجي وإملاسي<sup>(١)</sup>  
إلى امرئٍ مُشَبَّعٍ مجدداً ومكَّمة \* عاديةً فهو حالٍ منهما كاسي<sup>(٢)</sup>  
فلستُ منك ولا مما مَنَنْتَ به \* من فضلٍ ودك كالمريحى في راسي  
إني وإياك والإخوانَ كلَّهم \* في العسر واليسر لو قيسوا بمقياس<sup>(٣)</sup>  
وذاك مما ينوبُ الدهرُ من حدَث \* كالورد في المثل المضروب والآس<sup>(٤)</sup>  
يبيد هذا فيبلى بعد جمته \* غَضًّا وآخره رهنٍ بلياس<sup>(٥)</sup>  
وأنت لى دائمٍ باقٍ بشاشته \* يهتري عود لا عَشٍّ ولا عاسي  
فجعل له بلال صلاته ، وسرَّحه إلى الكوفة .

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدَّثنا إسحاق بن محمد النَّخعي قال : حدَّثنا أبو المعارك الضُّبي قال : حدَّثني أبو مسكين قال :

يستكسى سليمان بن  
عبد الملك فيكسوه

دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

رأيتك في المنام شنت خزا \* على بَنَفْسَجَا وقضيت ديني  
فصديق يا فدتك النفس رؤيا \* رأتها في المنام لديك عينى

- ٢٠ (١) الإملاس : السوق الشديد . (٢) عادية : قديمة متأصلة .  
(٣) ف : كالجليل ، وهي محرفة عن الجليل ، بمعنى الورد يريد أنه كالورد سريع الذبول . وكالأس في طول خضرته ونضربه ، فإن ذبل طرف منه ، بقي آخره ناضرا ، صالحا للشم والإتياس .  
(٤) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : وغابره رهن بلياس .  
(٥) العش من الشجر : اللثيم المنبت ، ومن النخل القليل السعف . والعاسي : اليايس .



فقال سليمان : يا غلام أدخله خزانة الكسوة ، واشنن عليه كل ثوب خز بنفسيجي<sup>١</sup> فيها : فخرج كأنه مشجب . ثم قال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر له بها .



### صوت

من سره ضرب يُرعبل بعضه \* بعضا كعمعة الآباء المحرق<sup>(٢)</sup>  
فليأت مأسدة تُسن سيوفها \* بين المذاد وبين جزع الخندق  
ويروى : يجمع بعضه بعضا . والمعمة : اختلاف الأصوات وشدة زجلها .  
والمأسدة : الموضع الذي تجتمع فيه الأسد . وتسن : تحدد . يقال : سيف مسنون .  
والمذاد : موضع بالمدينة . والخندق : يعنى به الخندق الذى احتفروه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة . والشعر لكعب بن مالك الأنصاري .  
والغناء لابن محرز : خفيف رمل ، بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى ، عن إسحاق  
وعمره .

(١) المشجب : ما تعلق عليه الثياب من أعواد متشابكة .

(٢) يرعبل : يقع بعصه على بعض . والآباء : القصب . واحدته : أباءة .

## أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه

هو كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب : عمرو بن القَيْن بن كعب  
ابن سواد . وقيل : القَيْن بن سواد ( هكذا قال ابن الكلبي ) بن غنم بن كعب  
ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج بن حارثة  
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد  
ابن الغوث .

نسبه

$$\frac{٢٧}{١٥}$$

وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المعدودين ، وهو بدرى عَقِي . وأبوه مالك بن أبي كعب بن القَيْن شاعر ،  
وله في حروب الأوس والخزرج ، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر .  
وعنه قيس بن أبي كعب شهد بدرا ، وهو شاعر أيضا ، وهو الذي حالف  
جُهينة على الأوس . وخبره في ذلك يذكر في موضعه ، بعد أخبار كعب وأبيه .

أمره شاعرة  
محدثة

ولكعب بن مالك أصل عريق<sup>(١)</sup> ، وفروع طويل في الشعر : ابنه عبد الرحمن  
شاعر ، وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر ، والزبير بن خارجة بن عبد الله  
ابن كعب شاعر ، ومعن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر ، وعبد الرحمن  
ابن عبد الله بن كعب أبو الخطاب شاعر ، ومعن بن وهب بن كعب شاعر ،  
وكلهم مجيد مُقَدَّم .

وعمر كعب بن مالك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا ،  
وكل بني كعب بن مالك قد روى عنه الحديث .

(١) في الأصول : أصيل .

(٢) « وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر » : هذه العبارة ساقطة من ف ، م .

فما رواه ابن ابنه بشير<sup>(١)</sup> عن أبيه عنه : حدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا عتاب بن سامة عن إسحاق بن راشد عن الزهري قال : كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه : أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده ، لكأنما تنضحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر » .

ومما رواه عنه ابنه عبد الله : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ، ثم يرجع الناس إلى أهاليهم وهم يُبصرون مواقع النبل حين يرمون .

ومما رواه ابنه محمد : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن محمد بن كعب ، عن أبيه ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس<sup>(٣)</sup> ابن الحذثان أيام التشريق ، فنادى :

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

(١) ف : بشر . ونظنه محرفا ، لانفاق أكثر الأصول على « بشير » .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بعض الأصول : « غياث » .

(٣) الحذثان ، بفتح الحاء والدال ، كذا ضبطه في النسخ وقال : أوس بن الحذثان بن عوف

ابن ربيعة النصرى ، صحابي مشهور من هوازن ، نادى أيام منى : « لئنما أيام أكل وشرب » . روى عنه ابنه مالك . والحذثان : اسم منقول من حذثان الدهر ، أى صروفه ونوائبه . اهـ .

هواه مع عثمان  
آن عفان

ويقال : كان كعب بن مالك عثمانيا ، وهو أحد من قعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلم يشهد معه حروبه ، وخاطبه في أمر عثمان وقتلته خطابا نذكره بعد هذا في أخباره ، ثم اعتزله . وله مرثي في عثمان بن عفان رحمه الله ، وتحريض للأنصار على نصرته قبل قتله ، وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك ، منها قوله :

- فلو حُلِّمَ من دونه لم يزل لكم \* يد الدهر عز لا يبوخ ولا يسرى  
ولم تقعدوا والدار كاب دُخانها \* يحرق فيها بالسعير وبالجمر  
فلم أريوما كان أكثر ضيعة \* وأقرب منه للغواية والنكر

يعاون عثمان  
وبرثيه

٢٨  
١٥

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة قال :

- كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من عاون عثمان على المصريين ، وشهر  
سلاحه ، فلما ناشد عثمان الناس أن يغمدوا سيوفهم انصرف ، ولم ير أن الأمر  
١٠ يخص إليه ، ولا يجري القوم إلى قتله ، فلما قُتل وقف كعب بن مالك على مجلس  
الأنصار ، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدهم :

- من مبلغ الأنصار عني آية \* رسلا تقص عليهم النبينا  
أن قد فعلتم فعلة مذكرة \* كست الفُضوح وأبدت الشنآنا<sup>(١)</sup>  
١٥ بعودكم في دوركم وأميركم \* تحشى ضواحي داره النيرانا  
بلنا يرجي دفعكم عن داره \* ملئت حريقا كاييا ودخانا  
حتى إذا خلصوا إلى أبوابه \* دخلوا عليه صائما عطشانا  
يعلون قُلتَه السيوف وأتم \* متلبثون مكانكم رضوانا<sup>(٢)</sup>

(١) الشنآن : البغضاء . وفي ف ، م ب : الذلانا ، أى الأذلاء .

٢٠ (٢) رضوانا : مصدر رضى ، في محل الحال : أى راضين . وفي ف : إخالكم صوانا .

الله يَـلَمُ أَنِّي لَمْ أَرْضَهُ \* لَكُمْ صَنِيعًا يَوْمَ ذَاكَ وَشَانَا  
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَقُولُ: أَلَا أَرَى \* نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ لِي أَعْوَانَا  
وَاللَّهِ لَوْ شَهِدَ ابْنُ قَيْسٍ ثَابِتٌ \* وَمَعَاشِرُكَ كَانُوا لَهُ إِخْوَانَا  
يعنى ثابت بن قيس بن شماس .

٥ وأبو دُجَانَةَ وابنُ أَرْقَمِ<sup>(١)</sup> ثَابِتٌ \* وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ بَنِي عَجْلَانَ  
أبو دجانة : سيماك بن خَرَشَةَ . وابن أرقم : ثابت البلوي . وأخو المشاهد من  
بني عجلان : مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ ، عَقَبِيٌّ .  
ورِفَاعَةُ الْعُمَرِيُّ وابنُ مُعَاذِهِمْ \* وَأَخُو مُعَاوَى لَمْ يَخْفَ خِذْلَانَا  
رفاعة : ابن عبد المنذر العُمَرِيُّ . وابن معاذ : سعد بن معاذ . وأخو معاوية : المنذر  
ابن عمرو الساعدي ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ . ١٠

قَوْمٌ يَرْوُونَ الْحَقَّ نَصْرًا أَمِيرِهِمْ \* وَيَرُونَ طَاعَةَ أَمْرِهِ إِيْمَانًا  
إِنْ يُتْرَكُوا فَوْضَى يَرَوْنَ فِي دِينِهِمْ \* أَمْرًا يُضَبِّقُ عَنْهُمْ الْبُلْدَانَا  
فَلْيُعْلِلِينَ اللَّهَ كَعَبِّ وَلِيِّهِ \* وَلْيَجْعَلَنَّ عَدُوَّهُ الدُّلْلَانَا<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِخْتَارَهُ \* صِهْرًا وَكَانَ يَعُدُّهُ خُلُصَانَا<sup>(٢)</sup>  
مُخَصَّصَ الضَّرَائِبِ مَا جَدَا أَعْرَاقُهُ \* مِنْ خَيْرِ خَنْدِيفٍ مَنِيصِبَا وَمَكَانَا  
عَرَفْتُ لَهُ عَلِيًّا مَعَدِّ كُلِّهَا \* بَعْدَ النَّبِيِّ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَا  
مَنْ مَعَشَرَ لَا يَغْدِرُونَ بِجَارِهِمْ \* كَانُوا بِمَكَّةَ يَرْتَعُونَ زَمَانَا  
يُعْطُونَ سَائِلَهُمْ وَيَأْمَنُ جَارُهُمْ \* فِيهِمْ وَيُرْدُونَ النُّجْمَةَ طِعَانَا

(١) في هامش مب : ابن أرقم .

(٢) قطع همزة «اختاره» لصورة الشعر . والخلصان : الصديق الخالص ، يستوى فيه المفرد والجمع .

فَلَوْ أَنَّكُمْ مَعَ نَصْرِكُمْ لَنَبِيَّكُمْ \* يَوْمَ اللَّقَاءِ نَصَرْتُمْ عُمَانَا!  
 أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ \* وَلَقَدْ أَلَّظْتُ<sup>(١)</sup> وَوَكَّدَ الْإِيْمَانَا<sup>(٢)</sup>  
 قال : فجعل القوم يبكون ، ويستغفرون الله عز وجل .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهدي قال :  
 حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عامر ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ،  
 عن أبيه قال :

يناقض راجزا  
 من قرئش في  
 حذاء لها

رجز راجز من قرئش برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال :  
 لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ \* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ<sup>(٣)</sup>  
 لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ \* وَالْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ  
 قال : فاحتفظت الأنصار حيث ذكر المد والتمر ، فقالوا لكعب بن مالك : انزل ،  
 فنزل ، فقال :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ \* لَكِنْ غَذَاهَا الْحَنْظَلُ النَّقِيفُ  
 وَمَذْقَةُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ \* تَبَيْتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ<sup>(٤)</sup>  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجبا .

٢٩  
 ١٥

أخبرني الجوهري والمهدي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا هوزة  
 ابن خليفة قال : حدثنا عوف بن محمد ، عن محمد بن سيرين ، في حديث طويل قال :

(١) أَلَّظْتُ : أَلَحَّ . (٢) هُوَ سَلْبَةُ بْنُ الْأَكْعَعِ ، كَأَنَّ فِي (اللسان : عجف) .  
 (٣) المد : مِكَال . والنصيف : نصفه . والتعجيف : حبس الدواب عن الطعام حتى تهزل . أو هو  
 حبس الدابة عن الطعام وهوله مشته ، ليؤثر به غيره (اللسان) .  
 (٤) المذقة : الشربة من اللبن الممزوج . والطسرة : الحاشية . والخنيف : نوع غليظ من أردأ  
 الكنان . شبيه بحاشيته اللبن الممزوج في لونه ، لتغير لونه وذهابه بالمزج . والزرب : الخطيرة تأوى إليها  
 الأغنام . والكنيف : الموضع الساتر . يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا في المراعى .  
 و يلاحظ أن البيتين الأخيرين من الرجز فهما لاقواء .

المهاجرون لقريش  
من شعراء الأنصار

كان يهجوهم يعني قريشا، ثلاثة نفر من الأنصار ينجبونهم : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . وكان حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرانهم بالمنايا ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر ، وينسبهم إليه ، ويعلم أن ليس فيهم شيء شر من الكفر ، فكانوا في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب ، وأهون شيء عليهم قول ابن رواحة ، فلما أسلموا وفقهوا الإسلام ، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة .

يسأذن الرسول  
في هجاء قريش

أخبرني الجوهري والمهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله ابن بكر المسمى قال : حدثني حاتم بن أبي صغيرة قال : حدثنا سيماء بن حرب قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ف قيل : إن أبا سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب يهجوكم ، فقام ابن رواحة ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه . فقال له : أنت الذي تقول : فثبت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول : فثبت الله ما أعطاك من حسن \* تثبت موسى ، ونصرا كالذي نصرا فقال : وأنت فعل الله بك مثل ذلك . قال : فوثب كعب بن مالك فقال : يا رسول الله ، ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول : همت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول :

همت سخيئة أن تغالب ربها \* وليغلبن مغالب الغالب<sup>(١)</sup>  
فقال : أما إن الله لم ينس لك ذلك .

(١) سخيئة : طعام من دقيق وسمين أو دقيق وتمر أغلظ من الحساء . وكانت قريش تمكث من أكلاها

فغيرت بها ، حتى سموا سخيئة .

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثنا عبد الله  
ابن يحيى مولى ثقيف قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا مجالد ،  
عن الشعبي قال :

لما انهزم المشركون يوم الأحزاب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن  
المشركين لن يغزوكم بعد اليوم ، ولكنكم تغزونهم ، وتسمعون منهم أذى ويهجونكم ،  
فمن يحيى أعراض المسلمين ؟ فقال عبد الله بن رواحة ، فقال : أنا . فقال :  
إنك لحسن الشعر . ثم قام كعب فقال : أنا . فقال : وإنك لحسن الشعر .

الرسول يحكم  
بحسن شعره

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني محمد  
ابن منصور قال : حدّثني سعيد بن عامر قال : حدّثني جويرية بن أسماء قال :  
بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت عبد الله بن رواحة ،  
فقال وأحسن ، وأمرت حسّانا فشفي واشتفى .

حسان أجودهم  
شعرهم

أخبرني الجوهري والمهليّ قالا : حدّثنا عمر بن شبة قال : حدّثني أحمد  
ابن عيسى قال : حدّثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن سعيد  
حدّثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه ، وهي بنت كعب بن مالك :

٣٠  
١٥

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو في مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينشد ، فلما رآه كأنه انقبض ، فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كعب :  
كنت أنشد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنشد ، فأنشد حتى أتى على قوله :  
\* مُقَاتَلْنَا عَنْ جِدْمِنَا كُلَّ نَحْمَةٍ <sup>(١)</sup> \*

الرسول يغير كلمة  
في شعره

(١) هذا صدر بيت ويجزه : \* مدرّة فيها القوانس تلح \*  
وهو من قصيدة يحيب بها كعب بن مالك الأنصاري هبيرة بن أبي وهب الخزومي (انظر الشعر الذي قيل  
في غزوة أحد في السيرة لابن هشام ، طبعة الحلبي ٣ : ١٣٩ — ١٤١) . والفحمة : الكتيبة  
العظيمة . وفي السيرة : (مجالدنا) في موضع (مقاتلنا) . والجذم : الأصل .



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل عن جذمتنا ، ولكن قل : مُقاتلنا عن ديننا .

قال أبو زيد : وحديثي سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو عون عن ابن سيرين قال :

ينشد الرسول ثلاث  
مرات في موقف  
واحد

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب كعب بن مالك ، فخرج فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيْهِ ، فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده ( ثلاث مرات ) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لهذا أشد عليهم من مواقع النبيل .

٥

أخبرني أحمد بن حنبل بن عمار قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور الربيعي ، وذكر أنه إسناد شام ، هكذا قال ، قال ابن عمار في الخبر ، وذكر حديثا فيه طول ، لحسان بن ثابت ، والنعمان بن بشير ، وكعب بن مالك ، فذكرت ما كان لكعب فيه ، قال :

١٠

على بن أبي طالب  
يطرده من المدينة  
لمعارضته إياه

لما بُيع لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، بلغه عن حسان بن ثابت وكعب ابن مالك والنعمان بن بشير — وكانوا عثمانيه — أنهم يقدمون بني أمية على بني هاشم ، ويقولون : الشام خير من المدينة . واتصل بهم أن ذلك قد بلغه ، فدخلوا عليه ، فقال له كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن عثمان : أقتل ظالما ، فنقول بقولك ؟ أم قتل مظلوما ، فنقول بقولنا ، ونكلك إلى الشبهة فيه ، فالعجب من تيقننا وشكك ، وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاتِه نعرفه ، ثم قال :

١٥

كَفَّ يديه ثم أغلق بابه \* وأيقن أن الله ليس بغافل

وقال لمن في داره : لا تقاتلوا \* عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل

فكيف رأيت الله صب عليهم الد \* بعداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أدبر عنهم \* وولَّى كإدبار النعام الجوافل

٢٠

- فقال لهم عليّ عليه السلام: لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان فأساء الأثرة ،  
وجزّ عثم فأسأتم الجزع ، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة . فقالوا: لا ترضى  
بهذا العرب ، ولا تعذرنا به . فقال عليّ عليه السلام : أتردون عليّ بين ظَهْرَانِيِ  
المسلمين ، بلا بَيِّنَةٍ صادقة ، ولا حجة واضحة ؟ اخرجوا عني ، ولا تجاوروني  
في بلد أنا فيه أبدا . فخرجوا من يومهم ، فساروا حتى أتوا معاوية ، فقال لهم : لكم  
الولاية والكفاية . فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار ، وكعب بن مالك ألف  
دينار ، وولى النعمان بن بشير حصص ، ثم نقله إلى الكوفة بعد .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائنيّ عن  
عبد الأعلى القرشيّ قال :

- قال معاوية يوما لجلسائه : أخبروني بأشجع بيت وصّف به رجل قومه .  
فقال له رَوْح بن زِنْبَاع : قول كعب بن مالك :

نِصِلَ السِّیُوفَ إِذَا قُصِّرْنَ بِخَطُونَا \* قَدَمَا وَنُحِيقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ  
فقال له معاوية : صدقت .

بيته في الشجاعة

\*  
\* \*

- وأما أبوه مالك بن أبي كعب ، أبو كعب بن مالك ، فإنني أذكر قبل أخباره  
شيئا مما يعنى فيه من شعره ، فن ذلك قوله :

أبوه وشعره

## صوت

لَعَمْرُأَيِهَا لَا تَقُولْ حِلِيَّتِي : \* أَلَا فَرَّ عَنِي مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ  
وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ \* تَرَى حَوْلَهُ الْأَبْطَالُ فِي حَاقِي شُهْبٍ

٣١  
١٥

الشعر لمالك بن أبي كعب . والغناء لمالك ، ثقیل أول بالبنصر ، عن يونس  
والهشامی . وفيه لإبراهيم خفيف ثقیل بالوسطی ، جميعا عن الهشامی . وزعم  
ابن المكي أن خفيف الثقیل هو لحن مالك .

الخصومة بين أبيه  
وبرذع بن عدی

وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب في حرب كانت بينه وبين رجل من بني  
ظَفَر ، يقال له برذع بن عدی .

وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمي عن عيينة بن المنهال ، ونسخته من  
كتاب أعطانيه علي بن سليمان الأخفش :

أن رجلا من طيء قدم يثرب بإبل له يديعهما ، فنزل في جوار برذع بن عدی  
أنحى بني ظَفَر ، فباع إبله ، واقتضى أثمانها ، وكان مالك بن أبي كعب بن القين  
أخو بني سلمة ، اشترى منه جملا ، فجعله ناضحا ، فطله مالك بن أبي كعب بئمن  
جمله ، وحضر شخوص الطائي ، فشكا ذلك إلى برذع ، فمشى معه إلى منزل مالك ،  
ليكلمه أن يوفيه ثمن جمله ، أو يرده عليه ، فلم يجدا مالكا في منزله ، ووجدا  
الجل بباركا بالفناء ، فبعثه برذع ، وقال للطائي : انطلق بملك ، ثم خرجا مسرعين  
حتى دخلا في دار النبيت ، فأمنا ، فارتحل الطائي بالجل إلى بلاده ، وبلغ مالكا  
ما صنع برذع ، فكره أن ينشأ بين قومه وبين النبيت حرب ، فكف وقد أغضبه  
ذلك ، وجعل يسقه برذعا في جراته عليه وما صنع ، فقال برذع بن عدی في ذلك :

أمن شحط دار من لُبابة تجزُع \* وصرف النوى مما يَشْت وَيَجْعُ  
وليس بها إلا ثلاث كأنها \* مُسْفَعَة أو قد علاه <sup>(١)</sup> أَيْدَع  
قد اقتربت لو كان في قرب دارها \* جداء ولكن قد تَضَن وتمنع  
وكان لها بالمنحنى وجنويه \* مصيف ومشق قبل ذاك ومرجع

(١) مسفعة : علاها سواد وحمرة . والأيدع : الزعفران .

أتاني وعيد الخزر جي كأني \* ذليل له عند اليهودي مضرع

متى تلقى لا تلقى نهزة واجد \* وتعلم أنى فى الهزاهن أروع<sup>(١)</sup>

معى سمة صفراء من فرع نبعة \* ولين إذا مس الضريبة يقطع<sup>(٢)</sup>

ومطر دلدن إذا هن متنه \* متين نخرص الذابلات وأهنع

فلا وإلهى لا يقول مجاورى : \* ألا إني قد خاني اليوم برزع<sup>(٣)</sup>

وأحفظ جارى أن أختال عرسه \* ومولاي بالنكراء لا أطلع

وأجعل مالى دون عريضى إنه \* على الوجد والإعدام عرض ممنع

وأصير نفسى فى الكريهة إنه \* لى كل نفس مستقر ومصرع

وإني بحمد الله لا ثوب فاجر \* ليست ولا من نخزية أتقنع

فأجابه مالك بن أبى كعب ، فقال :

### صوت

هل للفؤاد لدى شنباء تنويل \* أم لا نوال فإعراض وتجميل<sup>(٤)</sup>

إن النساء كأشجار نبتن معا \* منهن مرر وبعض المثر ما كول<sup>(٥)</sup>

إن النساء ولو صؤرن من ذهب \* فيهن من هفوات الجهل تخييل

الغناء لسليم ، هزج بالوسطى عن الهشامى وبذل .

(١) الواجد : الغاضب الحاقده . وفى الأصول : واحد . الهزاهن : الشدائد ، لا واحده .

والأروع : الشهم الذكى . (٢) الخرص : الرمح القصير السنان . والذابلات : الرماح الدقيقة .

والأهنع : الرمح المضطرب المهتز . (٣) رواية ف ، مب :

ولا وإلهى لا يقول مجاورى : ألا إني قد خافنى اليوم برزع

(٤) رواية الشطر الثانى فى ف ، مب :

\* أم لا ، فياس وإعراض وتجميل \*

(٥) ف ، مب : وبعض النبت .

إنك إن تشه إحداهن عن خالق \* فإنه واجب لا بد مفعول  
 ونعجة من نجاج الرمل خاذلة \* كأن مأقيها بالحسن مكحول<sup>(١)</sup>  
 ودعتها في مقامى ثم قلت لها : \* حياك ربك إني عنك مشغول<sup>(٢)</sup>  
 وليلة من جمادى قد شربت بها \* والزق بيني وبين الشرج معدول<sup>(٣)</sup>  
 ومربحن على عمد دلفت به \* كأنه رجل في الصف مقتول  
 ولا أهاب إذا ما الحرب حرشها أذ \* بأبطال واضطربت فيها البهاليل<sup>(٤)</sup>  
 أمضى أمامهم والموت مكتنع \* قدما إذا ما بجا فيها التنايل<sup>(٥)</sup>  
 على فضفاضة كالنهي سابعة \* وصارم مثل لون الملح مصقول<sup>(٦)</sup>  
 ولدنته في يدي صفرء تعلها \* بعامل كشهاب النار موصول  
 إني من الخزرج الغر الذين هم \* أهل المسكارم لا يلفي لهم جيل  
 في الحرب أنك منهم للعدو إذا \* شبت وأعظم نيلا إن هم سيلوا  
 أشبهت من والدى عزرا ومكرمة \* وبرذع مدغم في الأوس مجهول  
 نبئتته يدعى عزرا ويوعدني<sup>(٧)</sup> \* نوكا وعندي له بالسيف تنكيل

- (١) النعجة هنا : كناية عن المرأة . والخاذلة : التي تركت أصحابها أو أولادها وانفردت .  
 وفي ف : « بالخير مكحول » . وفي مب : « بالخبر » .  
 (٢) الشرج : مسيل الماء من الحرة إلى السهل . يريد أنه يشرب مرة ثم يرسل الزق إلى مسيل  
 الماء البارد ، ليخلط الخمر ببعض مائه .  
 (٣) المربحن : المهتز ، وأمله يقصد به الرمح ، يصفه بالاهتراز ثم بالطول .  
 (٤) مكتنع : حاضر دان . وقدما : مخفف ، وأصله بضمين . يريد أتقدم في الحرب ولا أتأخر .  
 (٥) التنايل : جمع تنال ، وهو اللقيم الجبان . والبيت ساقط من ف .  
 (٦) الفضفاضة : يريد بها درعا واسعة . والنهي : الغدير .  
 (٧) الثعلب : طرف الرمح . والعامل : صدر الرمح الذي يلي السنان .  
 (٧) ف : عزرا ومكرمة .

١٠

١٥

٢٠

حيلة مالك  
في التخلص من  
برذع حين حاصره  
هو وآخرون

قال : ثم إن مالك بن كعب نرج يوما لبعض حاجته ، فبينما هو يمشى وحده ،  
إذ لقيه برذع ومعه رجلان من بني ظَفَر ، فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه ، فبَدَرَهُم مالك  
إلى مكان من الحَرَّة كثير الحجارة مُشْرِف ، فقام عليه ، وأخذ في يده أحجارا ،  
وأقبلوا حتى دنوا منه ، فشاتموه وراموه بالحجارة ، وجعل مالك يلتفت إلى الطريق  
الذي جاء منه ، كأنه يستبطئ ناسا ، فلما رآه برذع وصاحبا يكثر الالتفات ، ظنوا  
أنه ينتظر ناسا كانوا معه ، وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال ، فانصرفوا عنه ،  
فقال مالك بن أبي كعب في ذلك :

لعمري أيها لا تقول حليتي : \* ألا فرغني مالك بن أبي كعب  
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا \* وأنجو إذا غم الجبان من الكرب  
أبي لي أن أعطى الصغار ظلاما \* جدودي وآبائي الكرام أولوا السلب<sup>(١)</sup>  
هم يضربون الكيش يبرق بيضه \* ترى حوله الأبطال في حلق شهب  
وهم أورثوني مجدهم وفعالهم \* فأقسم لا يزري بهم أبدا عقي  
ويروى : لا يُخزِيهم .

وأرعى لجاري ماحييت ذمامه \* وأعرف ماحق الرفيق على الصحب<sup>(٢)</sup>  
ولا أسمع الندمان شيئا يريبه \* إذا الكأس دارت بالمدام على الشرب  
إذا ما اعتري بعض الندامى حاجة \* فقول له : أهلا وسهلا وفي الرحب  
إذا أنفدوا الزق الروى وصرعوا \* تشاوى فلم أقنع بقولهم : حسبي<sup>(٣)</sup>  
بعثت إلى حانوتها فاستبأته \* بغير مكاس في السوام ولا غضب

٣٣  
١٥

(١) في ف ، مب :

أبي لي أن أعطى ظلاما معشري جدودي وآبائي الكرام ذور الشغب  
(٢) ف ، مب : على لجاري . (٣) في الأصول عدا ف : أقطع .

وقلت : اشربوا رِيًّا هنيئًا فإنها \* كماء القلب في اليسارة والقرب  
يطاف عليهم بالسديف وعندهم \* قِيَانٌ يُلْهَيْنَ المَزهَرَ بالضرب  
فإن يصيروا لي الدهرَ أَصْبِرْهم بها \* وَيَرْحُبْ لهم باعِ وَيَغْزِرْ لهم شَرْبِي  
وكان أبي في المحل يطعم ضيفه \* وَيُرَوِّى نداماه ويصيرُ في الحرب  
ويمنع مـولاه ويدرك تَبَلَه \* ولو كان ذاك التبلُّ في مركبٍ صعب<sup>(١)</sup>  
إذا ما منعت المال منكم لثروية \* فلا يهني مالى ولا ينم لى كسبي

وقد روى أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب، لرجل من مراد، يقال له  
مالك بن أبي كعب، وذكر له خبر في ذلك .

قصة منتحلة  
عن شعر لأبيه

أخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان . قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس  
قال : حدثنا العُمريّ ، عن الهيثم بن عدى ، عن عبد الله بن عباس ، عن مجالد  
عن الشعبي ، قال :

كان رجل من مُراد يُكْنَى أبا كعب ، وكان له ابن يدعى مالكا ، وبنت  
يقال لها طَويَفة ، فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب ، فلم تزل معه حتى مات  
أبو كعب ، فقالت الأرحبية لمالك : إني قد اشتقت إلى أهلي ووطني ، ونحن  
هاهنا في جَدب وضيق عيش ، فلو ارتحلت بأهلك وبى ، فنزلت على أهلي ، لكان  
عيشنا أرغد ، وشملنا أجمع ، فأطاعها ، وارتحل بها وبأمه وبأخته إلى بلاد أرحب ،  
فمر بجى كان بينهم وبين أبيه نَار ، فعرفوا فرسه ، فخرجوا إليه ، وأحدقوا به ،

(١) في الأصول عدا ف : مطلب .

وقالوا له : استسلم وسلم الطعينة . فقال : أما وسيفى بيدي وفرسى تحتى فلا ،  
وقاتلهم حتى صُرع ، فقال وهو يجود بنفسه :

لعمر أبيها لا تقول حليلى \* ألا فرعى مالك بن أبى كعب

وذكر باقى الأبيات التى تقدم ذكرها قبل هذا الخبر .

قال مؤلف هذا الكتاب : وأحسب هذا الخبر مصنوعا ، وأن الصحيح

هو الأول .

\* \*

### صوت

خَيْرْتُ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا \* لِمَا الضَّيَاعُ وَلِمَا فِتْنَةُ عَمَمُ

فَقَدْ هَمَمْتُ مِرَارًا أَنْ أَسَاجِلَهُمْ <sup>(١)</sup> \* كَأَسَ الْمَنِيَةِ لَوْلَا اللَّهُ وَالرَّحْمُ

١٠

الشعر لعيسى بن موسى الهاشمي ، والغناء لمتيم الهاشمية ، خفيف رمل ، من رواية

ابن المعتز والهاشمي .

(١) ف : أخالهم .



## أخبار عيسى بن موسى ونسبه

- عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
 ابن هاشم بن عبد مناف . وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه  
 نسب هاشم إلى أقصى مدى الأنساب . وأمه وأم سائر إخوته وأخواته أم ولد .  
 وعيسى ممن ولد ونشأ بالحِمْيَمَة من أرض الشام ، وكان من فحول أهله  
 وشجعانهم ، وذوى النجدة والرأى والبأس والسُّودَدَ منهم . وقبل أن أذكر  
 أخباره ، فلنبدأ بالرواية في أن الشعر له ، إذ كان الشعر ليس من شأنه ،  
 ولعل منكرا أن ينكر ذلك إذا قرأه .
- أخبرني حبيب بن نصر المُنْهَلِيّ وعمي قالا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد .  
 ورأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد ، فقابلت به ما رواه ؛  
 فوجدته موافقا .
- قال ابن أبي سعد : حدثني علي بن النطاح قال : حدثني أبو عبد الله  
 محمد بن إسحاق بن عيسى بن موسى قال :  
 لما خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وبايع للهدى ، قال عيسى بن موسى :  
 خَيْرُتُ أُمْرِينَ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا \* إما صَغَارُ وإما فتنَة عَمَّمُ  
 وقد هممت مرارا أن أساقمهم \* كأس المنية لولا الله والرحم  
 ولو فعلت لزالَت عَنْهُمْ نِعَمٌ \* بكفر أمثالها تُسْتَنْزَلُ النِّقَمُ  
 على هذه الرواية في الشعر، رَوَى مِنْ ذَكَرَتْ . وعلى ما صَدَّرْتُ من الخلاف  
 في الألفاظ يُغْنَى .

نسبه  
 مولده ونشأته  
 شعره في خلع  
 المنصور لماياه  
 وبيعة المهدي

٣٤  
 ١٥

(١)  
أنشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال : أنشدني ابن بريهة المنصورى  
هذه الأبيات ، وحكى أن ناقدا خادما عيسى كان واقفا بين يديه ليلة أتاه  
خبر المنصور وما دبره عليه من الخلع ، قال : بفعل يتأمل على فراشه ويهمهمهم ،  
ثم جلس فأنشد هذه الأبيات ، فعلمت أنه كان يهمهم بها ، وسألت الله أن يلهمه  
العزاء والصبر على ما جرى ، شفقة عليه .

قال ابن أبي سعد في الجبر الذي قدمت ذكره عنهم : وحدثني محمد بن يوسف  
الهاشمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثتني كلثم بنت عيسى  
قالت : قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

روى موسى  
ابن محمد

رأيت في المنام كأنى دخلت بستانا ، فلم آخذ منه إلا عُقودا واحدا ، عليه من  
الحب المرصف ما الله به عليم ، فوُلد له عيسى بن موسى ، ثم وُلد لعيسى من قد رأيت .  
قال ابن أبي سعد في خبره هذا : وحدثني علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني  
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ، مولى عيسى بن موسى ، قال : حدثني  
أبي قال :

كنا مع عيسى بن موسى لما سكن الحيرة ، فأرسل إلى ليلة من الليالي ، فأخرجني  
من منزلي ، فجيئت إليه ، فإذا هو جالس على كرسي ، فقال لي : يا عبد الرحمن ،  
لقد سمعت الليلة في دارى شيئا ما دخل سمعى قط إلا ليلة بالحميمية واللييلة ،  
فانظر ما هو . فدخلت أستقري الصوت ، فإذا هو في المطبخ ، وإذا الطباخون  
قد اجتمعوا ، وعندهم رجل من أهل الحيرة يغنيهم بالعود ، فكسرت العود ،  
وأخرجت الرجل ، وعُدت إليه فأخبرته ، فخلف لي أنه ما سمعه قط إلا تلك الليلة  
بالحميمية وليلته هذه .

يكره الغناء

(١) ف : الأنصاري .

أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطّوسيّ، قالوا : حدّثنا الزّبير بن بكار قال :  
حدّثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن صفية بنت الزّبير بن هشام بن عروة ،  
عن أبيها ، قال :

كان عيسى بن موسى إذا حج ، يُحجّج ناس كثير من أهل المدينة : يتعرّضون  
لمعروفه فيصلهم ؛ قالت : فرأى أبي الشدائد الفزاريّ ، وهو ينشد بالمصلّى :

- \* عصابة إن حج عيسى حجّوا \*
- \* وإن أقام بالعراق دجّوا \*
- \* قد لعقوا لعيّة فلجّوا \*
- \* فالقوم قوم حجّهم معوج \*
- \* ما هكذا كان يكون الحج \*

١٠

قال : ثم لقي أبو الشدائد بعد ذلك أبي ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، فقال له :  
مالك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام عليّ ؟ فقال : ألم أسمعك تهجو حاج بيت الله  
الحرام ؟ فقال أبو الشدائد :

- \* إني وربّ الكعبة المبنية \*
- \* والله ما هجوت من ذي نية \*
- \* ولا امرئ ذي رعة نقيه \*
- \* ليكنني أُرعى على البرية \*
- \* من عصابة أغلوا على الرعية \*
- \* بغير أخلاق لهم سريّة \*

١٥



### صوت

آثار ربع قَدُّما \* أعيأ جوابا صَمَّما

سحت عليه دِيمٌ \* بمائها فأنهَدَمَا

كان لسُعْدَى علما \* فصار وحشا رَمَمَا

أيام سَعْدَى سَقَمٌ \* وهى تداوى السَّقَمَا

الشعر للرفاعي، والغناء لابن المكي، رَمَل بالوَسْطَى، عن عمرو بن بانة.

## أخبار الرقاشي ونسبه

نسبه ومكانته  
الشعرية

هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش . وهو من ربيعة ، وكان مطبوعا  
سهل الشعر ، نقي الكلام ، وقد ناقض أبا نواس ، وفيه يقول أبو نواس :  
وجدنا الفضل أكرم من رقاش \* لأن الفضل مولاه الرسول  
أراد أبو نواس بهذا نفيه عن ولائه ، لأنه كان أكرم ممن ينتمى إليه ، وذهب  
أبو نواس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مولى من لا مولى له .

وذكر إبراهيم بن تميم ، عن المعلّى بن حميد :

أن الرقاشي كان من العجم ، من أهل الرى .

وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه ، إلا أن انقطاعه كان إلى آل برمك ،

فأغنوه عن سواهم .

١٠

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال :

حدثني أبي ، قال :

كان الفضل الرقاشي منقطعاً إلى آل برمك ، مستغنيا بهم عن سواهم ، وكانوا  
يصولون به على الشعراء ، ويروون أولادهم أشعاره ، ويدنون القليل والكثير  
منها ، تعصبا له ، وحفظاً لخدمته ، وتنويها باسمه ، وتحريكا لنشاطه ، فحفظ  
ذلك لهم ، فلم يتركوا صار إليهم في حبسهم ، فأقام معهم مدة أيامهم ، ينشدهم  
ويسامرهم ، حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثروا<sup>(١)</sup> ونشر محاسنهم وجودهم وآثرهم فأفرط ،  
حتى نشر منها ما كان مطويا ، وأذاع منها ما كان مستورا ، وجرى على شاكلته

١٥

(١) سقطت بقية هذا الخبر والذي يليه من أخبار الرقاشي ، من جميع الأصول ما عدا ف ، مب .

انقطاعه للبرامكة  
ووفاءه لهم

بعدهم ، وكان كالموقوف المديح على جميعهم ، صغيرهم وكبيرهم . ثم انقطع إلى طاهر<sup>(١)</sup> ،  
ونخرج معه إلى خراسان ، فلم يزل بها معه حتى مات .

وكان مع تقدمه في الشعر ماجنا خليعا ، متهاونا بمروءته ودينه ، وقصيدته التي  
يوصي فيها بالخلاعة والمجون مشهورة ، سائرة في الناس ، مبتذلة في أيدي الخاصة  
والعامة ، وهي التي أولها :

أوصى الرقاشي إلى إخوانه \* وصية المحمود في ندمانه  
وقد رأيت هذه القصيدة بعينها بخط الجاحظ في شعر أبي نعام ، من جملة قصيدة  
له طويلة ، يهجو فيها جماعة ، ويأتي في وسطها بقصيدة الرقاشي .  
وقال عبد الله بن المعتز : حدثني ابن أبي الخنساء ، عن أبيه ، قال :  
لما قال أبو دلف :

### صوت

ناولني الريح قد طا \* ل عن الحرب جامي  
مرّ لي شهران مُذْلم \* أرم قوما يسهامي  
قال الرقاشي يعارضه :

جنيني الدرّ قد طا \* ل عن القصّف جامي  
واكسرى المطرد والبه \* يئس وأثني بالحُسام  
واقذف في جُلة البحر \* ير بقوسي وسهامي  
وبُرسى وبرمى \* ويسرجى وجامي  
فبحسبي أن تَريني \* بين فتيان كرام  
سادة نغسدو مجدي \* من على حرب المدام

(١) يريد طاهر بن الحسين القائد الفارسي الكبير .

(٢) م : بحام .

واصطفيا العود والنا \* يات في جوف الظلام  
هزم أرواح ذنان \* لم نلها باصطلام  
نهزم الراح إذا ما \* هم قوم بانهمزام  
ثم خلّ الضرب والطع \* بن لأجساد وهام  
لشقيّ قال : قد طا \* ل عن الحرب بحامي

يرثى العباس  
آبن محمد البرمكي

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنني محمد بن موسى ، عن ابن النطاح ، قال :  
توفيّ العباس بن محمد بن خالد بن برمك بالخلد ، والرشد بالرصافة ، في يوم  
جمعة ، فأخرجت جنازته مع العصر ، وحضر الرشد والأمين ، وأخرجت المضارب  
إلى مقابر البرامكة بباب البردان ، وقُرش للرشد في مسجد هناك ، وجاء الرشد  
في الحلق بالأعلام والحرا ، فصلى عليه ، ووقف على قبره حتى دفن ، فلما خرج  
يحيي ومحمد أخواه من القبر ، قبلاً يد الرشد ، وسألاه الانصراف ، فقال :  
لا ، حتى يسوي عليه التراب ، ولم يزل قائماً حتى فرغ من أمره ، وعزّاهما  
وأمرهما بالركوب ، فقال الرقاشي يرثي العباس بن محمد بن خالد بن برمك :

أتحيّسبني باكرت بعدك لذة \* أبا الفضل أوردت عن عاتق ستر  
أو انتفعت عيناي بعد بنظرة \* أو أدنيت من كأس بمشولة ثغرا  
جفاني إذن يوما إلى الليل مؤنسي \* وأضحت يميني من ذخائرها صفرا  
ولكنني استشعرت ثوب استكانة \* وبث كأن الموت يحفر لي قبرا

غني في الأول والثاني من هذه الأبيات الزف ، ثاني ثقيل بالبنصر ، عن الهشام  
وعبد الله بن موسى . وفيه ثقيل أول مجهول ، أحسبه لبعض جواري البرامكة .  
وفيها لإبراهيم بن المهديّ خفيف رمل ، عن عبد الله بن موسى .

٥

١٠

١٥

٢٠

ومن ذلك قوله في جعفر <sup>(١)</sup> :

رثاؤه جعفر  
البرمكي

كم هاتِف بك من بالك وبالكية \* يا طيبَ للضيف إذ تُدعى وللجارِ  
إن يُعَدَم القطر كنتَ المُنزَنَ بارِقُه \* لمعُ الدنانير لا ما خيَّل الساري  
وقوله :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى \* إذا لم تصمبه في الحياة المعاييرُ  
وما أحد حى وإن كان سالماً \* بأسلم ممن غيبته المقابرُ  
ومن كان مما يُحدث الدهر جازعاً \* فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر  
وليس لذى عيش عن الموت مقصرٌ \* وليس على الأيام والدهر غابر  
وكل شباب أو جديده إلى البلى \* وكل امرئ يوماً إلى الله صائر  
فلا يُبعدنك الله عن جعفرٍ \* بروحى ولو دارت على الدوائر  
فأليت لا أنفك أبكيك ما دعت \* على فنن ورقاء أو طار طائر

٣٦  
١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني  
أبو غسان ، عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن محمد بن عبد العزيز :  
أن الرقاشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى خيف عليه .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة ، قال :  
وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى ، عن إسماعيل  
ابن مجمع ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني <sup>(٢)</sup> .

حبه البرامكة

(١) يريد : من مرأى الرقاشي في البرامكة . وهذا الخبر وما بعده ساقطان من ف ، مب .

(٢) جاء السند الأول لرواية هذا الخبر في ف ، مب ، والسند الثاني في سائر الأصول ، بجمعنا بينهما ،



رثاؤه جعفر  
ابن يحيى البرمكي

(١) أنه لما دارت الدوائر على آل برمك ، وأمر بقتل جعفر بن يحيى وصليب ، اجتاز به الرقاشي الشاعر وهو على الخدع ، فوقف يبكى أحربكاء ، ثم أنشأ يقول :

أما والله لولا خوف وإش \* وعين الخليفة لا تنام

لطفنا حول جذعك واستلمنا \* كما للناس بالجحر استلام

فما أبصرت قبلك يا ابن يحيى \* حساما قسده السيف الحسام

على اللذات والدنيا جميعا \* ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كان لي محسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه ، فما ملكت نفسي حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان يُجرى عليك ؟ قال : ألف دينار في كل سنة . قال : فإننا قد أضعفناها لك .

شعره في أصدقائه  
المنفوقين

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي قال :

كان الفضل الرقاشي يجلس إلى إخوان له يحادثهم ، ويألفونه ويأمنون به ، فتفرقوا في طلب المعاش ، وترامت بهم الأسفار ، فسر الرقاشي يجلسهم الذي كانوا يجلسون فيه ، فوقف فيه طويلا ، ثم استعبر وقال :

لولا التطير قلت غيركم \* ريب الزمان نختم عهدي

درست معالم كنت آلفها \* من بعدكم وتغيرت عندي

أخبرني محمد بن جعفر الصبيداني النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم

قال : حدثني أبو هفان ، عن يوسف بن الداية قال :

(١) ف ، م : لما قتل جعفر بن يحيى وصاب ...

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : ختفه .

(٣) ف ، م : أحمد .

يمشق بأذنه

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين، فجاءهما عمرو الوراق، فقال: رأيت  
جارية خرجت من دور آل سليمان بن علي، فما رأيت جارية أحسن منها، هيفاء نجلاء،  
زجاء دجاء، كأنها خُوط بان، أو جدل عنان، نخطبتها فأجابتنى بأحلى لفظ،  
وأحسن لسان، وأجمل خطاب. فقال الرقاشي: قد والله عشقتهما، فقال أبو نواس:  
أو تعرفها؟ قال: لا والله، ولكن بالصفة، ثم أنشأ يقول:

صفاتٌ وظنُّ أورتنا القلب لوعة \* تضرَّم في أحشاء قلب متميم<sup>(١)</sup>  
تمثلها نفسي ليعني فأنتني \* إليها بطرف الناظر المتوسم  
يحمّاني حبي لها فوق طاقتي \* من الشوق دأب الحائر المتقسم<sup>(٢)</sup>

\* \*

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثني محمد بن القاسم  
ابن مهرويه قال: حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال:

$$\frac{37}{15}$$

قيل لابن دراج الطفيلي: استطفل على الرؤوس؟ قال: وكيف لي بها؟  
قيل: إن فلانا وفلانا قد اشترياهما، ودخلا بستان ابن بزيغ، فخرج يُحضر  
خوفا من فوتهما، فوجدهما قد لَوَّحَا بالعظام فوقف عليهما ينظر، ثم استعبر وتمثل  
قول الرقاشي:

١٥

آثار رُبُع قَدُما \* أعيأ جوابي صَمَمَا

وابن دراج هذا يقال له عثمان، وهو مولد لكتندة، وكان في زمن المأمون، وله  
شعر مليح، وأدب صالح، وأخبار طيبة، يجري ذكرها ههنا.

(١) كذا في ف، مب. وفي بقية الأصول: وحسن. وفي مب: صب منيم.

(٢) ف: الحائن.

## أخبار ابن دراج الطفيلي<sup>(١)</sup>

يخاف الكلب

أخبرني الجوهري عن ابن مهيويه، عن أبيه قال :

قيل لعثمان بن دراج : أتعرف بستان فلان ؟ قال : إى والله ، وإنه للجنة الحاضرة فى الدنيا . قيل له : فلم لا تدخل إليه ، فتأكل من ثماره ، تحت أشجاره ، وتسبح فى أنهاره ؟ قال : لأن فيه كلبا لا يتمضمض إلا بدماء عراقيب الرجال .  
أخبرني الجوهري قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عبد الرحيم بن أحمد ابن زيد الحزاني قال :

سبب عدم إقلاعه  
عن الطفل

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، أحد ولد زيد ابن الخطاب ، فقال له : ويحك ! إني أبخل بأدبك وعلمك ، وأصونك وأضن بك عما أنت فيه من التطفيل ، ولى وظيفة راتبه فى كل يوم ، فالزمنى وكن مدعوا أصلي لك مما تفعل . فقال : رحمك الله أين يذهب بك ؟ فأين لذة الحديد ، وطيب التنقل كل يوم من مكان إلى مكان ؟ وأين نيلك ووظيفتك من احتفال الأعراس ؟ وأين ألوانك من ألوان الوليمة ؟ قال : فأما إذ أبيت ذاك ، فإذا ضاقت عليك المذاهب فإني فيئة لك . قال : أما هذا فنعم .

يمنع الطفيلين

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أتت الخطابي مولاة له ، فقالت : جُعِلْتُ فداك . زوجت ابنتي من ابن عم لها ، ومنزلى بين قوم طفيليين ، لا آمنهم أن يهجموا على ، فيأكلوا ما صنعت ، ويبقى من دعوت ، فوجه معى بمن يمنعه . فقال : نعم ، هذا أبو سعيد ، قم معها يا أبا سعيد . فقال : مَرى بين يدي ، وقام وهو يقول : ضجت تميم أن تقتل عامر \* يوم الناسار فأعتبوا بالصيـلم

(١) أثبتنا هذا العنوان عن الأصول غير (ف ، م ، ب ، ف) فإنهما ذكرتا ابن دراج بلا عنوان .

قال : وقال الخطابي هذا لابن دراج : كيف تصنع بأهل العرس إذا لم يدخلوك ؟ قال : أنوح على بابهم ، فيتطرون بذلك ، فيدخلوني .

كيف يصنع بأهل العروس ليدخلوه

قال : وقال له رجل : ما هذه الصفرة في لونك ؟ قال : من الفترة بين القصفين ، ومن خوفي كل يوم من نفاد الطعام قبل أن أشبع .

سبب صفرة لونه

أخبرني أحمد قال : حدثنا ابن مهوريه ، عن عبد الرحيم بن أحمد :

أن ابن دراج صار إلى باب علي بن زيد ، أيام كان يكتب للعباس بن المأمون ، فحجبه الحاجب ، وقال : ليس هذا وقتك ، قد رأيت القواد يُحجبون ، فكيف يؤذن لك أنت ؟ قال : ليست سبيلي سبيلهم ، لأنه يجب أن يراني ، ويكره أن يراهم ، فلم يأذن له . فبيناهما على ذلك إذ خرج علي بن زيد ، فقال : ما منعك يا أبا سعيد أن تدخل ؟ فقال : منعي هذا البغيض . فالتفت إلى الحاجب ، فقال : بلغ بك بغضك أن تحجب هذا ؟ ثم قال : يا أبا سعيد ، ما أهديت إلي من النوادر ؟ قال : مرت بي جنازة ومعى ابني ، ومع الجنازة امرأة تبكيه تقول : بك يذهبون إلى بيت لا فرش فيه ولا وطاء ، ولا ضيافة ولا غطاء ، ولا خبز فيه ولا ماء . فقال لي ابني : يا أبة ، إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة . فقلت له : وكيف وبلك ! قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد وفر الله عليك نصفها على أن أتغدى معك . قال : وكان عثمان مع تطفيله أشبه الناس ، فقال : هي عليك مؤفرة كلها ، وتغدى معنا .

صفة بيته

٣٨  
١٥

وعثمان ابن دراج الذي يقول :

لذة التطفيل

لذة التطفيل دومي \* وأقيمي لا تريمي  
أنت تشفين غليلي \* وتسليين همومي

٢٠

## عود إلى الرقاشي :

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العكليّ قال :

خضاب الرقاشي

دخل الرقاشي على بعض أمراء الصدقة ، فقال له : قد أصبح خضابك قانيا .  
قال : لأنني أمسيت له معانيا . قال : وكيف تفعله ؟ قال : أنعم الحناء عجبنا ،  
وأجعل ماءه سخنا ، وأروى شعري قبله دهننا ، فإن بات قنا<sup>(١)</sup> ، وإن لم يفعل أغنى .



## صوت

من لعين رأت خيالا مطيفا \* واقفا هكذا علينا وقوفا  
طارقا موهنا ألم فحيا \* ثم ولّى فهاج قلبا ضعيفا  
ليت نفسى وليت أنفـس قـومي \* يا يزيد الندى تقيـك الخـتـوفا  
عـتـيـكـي مـهـلـيـكـي كـرـيـم \* حاتمى قد نال فرما منيفا  
عروضه من الخفيف ، والشعر لربيعه الرقى يمدح يزيد بن حاتم المهلبى . والغناء  
لعبد الرحيم الرف<sup>(٢)</sup> ، خفيف رمل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) فى اللسان : مغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها : أى احمر ، يقال : قنا لونها يقنوا قنوا ،

وهو أحرقان . وفى الأصول : « قنى » . والقنوا الذى هو حمر اللون واوى لا يأتى .

(٢) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : الدفاف .

## أخبار ربيعة الرقي ونسبه

هو ربيعة بن ثابت الأنصاري ، ويكنى أبا شَبَابَة . وقيل إنه كان يكنى  
أبا ثابت ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده ومنشؤه ، فأشخصه المهدي إليه ، فمدحه  
بعدة قصائد ، وأثابه عليها ثوابا كثيرا ، وهو من المكثرين المجيدين ، وكان ضريرا ،  
ولمّا أنجل ذكره وأسقطه عن طبقته ، بُعده عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ،  
ومخالطة الشعراء ، وعلى ذلك فما عديم مفضلا لشعره ، مقدما له .

بجمل أخباره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود ، عن  
ابن أبي خيثمة <sup>(١)</sup> عن دِعلج قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السَّمط ؟ .  
قال : أشعرنا أسيرنا بِلْتَا . قالت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :  
لَشَتَانِ ما بين اليزيديين في الندي \* يزيد سليم والأغر ابن حاتم  
وهذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلب ، وهما يزيد بن أسيد  
السلمي ، وبعد البيت الذي ذكره مروان :

أشعر المحدثين  
وأسيرهم بِلْتَا

يزيد سليم سالم المال والفتى \* أخوال الأزد للأموال غير مُسالم  
فهم الفتي الأزدى لآتلاف ماله \* وهم الفتي القيسي جمع الدراهم  
فلا يحسب التمتام أنى هجوتهُ \* ولكنني فضلت أهل المكارم  
فيا بن أسيد لا تسام ابن حاتم \* فتقرع لب ساميته سنّ نادم  
هو بالبحر إن كلفت نفسك خوضه \* تهالك في موج له متلاطم

٣٩  
١٥

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : أحمد بن أبي خيثمة .

استشهد أبو زيد  
بشعره

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،  
قال : حدثني أسيد بن خالد الأنصاري ، قال :

قلت لأبي زيد النحوي : إن الأصمعي قال : لا يقال : شتان ما بينهما ،  
إنما يقال : شتان ما هما ، وأنشد قول الأعشى :  
\* شتان ما يومى على كورها \*

فقال : كذب الأصمعي ، يقال : شتان ما هما ، وشتان ما بينهما ، وأنشدني  
لربيعه الرقي ، واحتج به :

لشتان ما بين اليزيديين في الندي \* يزيد سـأيم والأغر ابن حاتم  
وفي استشهد مثل أبي زيد على دفع مثل قول الأصمعي بشعر ربيعة الرقي ، كفاية  
له في تفضيله .

أغزل من  
أبي نواس

وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن  
في غزل أبي نواس برذا كثيرا ، وغزل هذا سـأيم سهل عذب .  
نسخت من كتاب لعمى : حدثنا ابن أبي فـنـن<sup>(١)</sup> قال :

جوارى المهدي  
يشتهن سماعه

اشتهى جوارى المهدي أن يسمعن ربيعة الرقي ، فوجه إليه المهدي من  
أخذه من مسجده بالرقّة ، وحمل على البريد حتى قدّم به على المهدي ، فأدخل عليه ،  
فسمع ربيعة حسا من وراء الستّر ، فقال : إني أسمع حسا يا أمير المؤمنين ، فقال :  
اسكت يا ابن اللّٰئناء ، واستنشد ما أراد ، فضحك وضحك منه . قال : وكان فيه  
لين ، وكذلك كان أبو العتاهية ، ثم أجازته جائزة سنية ، فقال له :

(١) كذا في ، مب . وفي بقية الأصول : ابن أبي ذئب ،

(١)  
يا أمير المؤمنين الله سَمَّاكَ الأَمِينَا  
سَرْقُونِي مِنْ بِلَادِي \* يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
سَرْقُونِي فَاقْضِ فِيهِمْ \* بِحِزَاءِ السَّارِقِينَ

قال : قد قضيت فيهم أن يردوك إلى حيث أخذوك . ثم أمر به فحمل على البريد  
من ساعته إلى الرقة .

وفي يزيد بن حاتم يقول أيضا :

يلح يزيد بن حاتم

(٢)  
يزيد الأزدي إن يزيد قومي \* سَمِيكَ لا يجود كما تجود  
(٣)  
يقود جماعة وتقود أخرى \* فترزق من تقود ومن يقود  
فما تسمعون يحقرها ثلاث \* يقيم حسابها رجل شديد  
وكف شئنة جِعت لوجء \* بأنك من عطائك يا يزيد

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :  
امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، بقصيدة  
لم يسبق إليها حسنا ، وهي طويلة يقول فيها :

كان السبب  
في غضب الرشيد  
على العباس بن محمد

## صوت

١٥ لو قيل للعباس يا بن محمد \* قل : (لا) وأنت مخلد ما قالها  
ما إن أعد من المكارم خصلة \* إلا وجدتكم عمها أو خالها

(١) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول :

يا أمين الله إن لا \* له سَمَّاكَ الأَمِينَا

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : لا يزيد كما يزيد .

٢٠ (٣) مب : من تريد ومن يريد . وفي خزائن الأدب للبغدادى ( ٣ : ٥٣ ) :

تقود كتيبة ويقود أخرى \* فترزق من تقود ومن يقود



وإذا الملوك تسايروا في بلدة \* كانوا كواكبها وكنيت هلالها<sup>(١)</sup>  
 إن المكارم لم تزل معقولة \* حتى حلت براحتيك عقالمها  
 في البيت الأول والبيت الأخير خفيف رملي بالوسطى ، يقال إنه لإبراهيم . ويقال  
 إنه للحسين بن محرز .

٤٠  
 ١٥

قال : فبعث إليه بدينارين ، وكان يقدر فيه ألفين ، فلما نظر إلى الدينارين  
 كاد يُجنّ غيظا<sup>(٢)</sup> ، وقال للرسول : خذ الدينارين ، فهما لك ، على أن ترد الرقعة  
 من حيث لا يدري العباس ، ففعل الرسول ذلك ، فأخذها ربيعة ، وأمر من  
 كتب في ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلّ \* لتجري في الكرام كما جريت  
 فهبها مدحة ذهبية ضياءعا<sup>(٣)</sup> \* كذبت عليك فيها وافترت  
 فأنت المرء ليس له وفاء \* كأني إذ مدحتك قد رثيت

١٠

ثم دفعها إلى الرسول ، وقال له ضعها في الموضع الذي أخذتها منه . فردها الرسول  
 في موضعها . فلما كان من الغد أخذها العباس ، فنظر فيها ، فلما قرأ الأبيات غضب ،  
 وقام من وقته ، فركب إلى الرشيد ، وكان أثيرا عنده ، يبجله ويقدمه ، وكان قد همّ  
 أن يخطب إليه ابنه ، فرأى الكراهة في وجهه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : هجاني  
 ربيعة الرقي . فأحضر ، فقال له الرشيد : يا ماصّ كذا وكذا من أمه ، أتهجو عمي ،  
 وآثر الخلق عندي ، لقد هممت أن أضرب عنقك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ،  
 لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثلها أحد من الشعراء ، في أحد من الخلفاء ، ولقد  
 بالغت في الثناء ، وأكثر في الوصف ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها .  
 فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه ، وأحب أن ينظر في القصيدة ، فأمر

١٥

٢٠

(١) مب : وأنت هلالها . (٢) ف ، مب : غضبا . (٣) ف : ضلالا .

- العباس بإحضار الرقعة ، فتدكأ عليه العباس ساعة ، فقال له الرشيد : سألتك بحق أمير المؤمنين إلا أمرت بإحضارها ، فعلم العباس أنه قد أخطأ وغلط ، فأمر بإحضارها فأحضرت ، فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها ، فاستحسنها واستجادها ، وأعجب بها ، وقال : والله ما قال أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء مثلاً ، لقد صدق ربعة وبر . ثم قال للعباس : كم أثبتته عليها ؟ فسكت العباس ، ٥ وتغير لونه ، وجرض بريقه ، فقال ربعة : أثابني عليها يا أمير المؤمنين بدينارين ، فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من المودة على العباس ، فقال : بحياتي يارقى ، كم أثابك ؟ قال : وحياتك يا أمير المؤمنين ما أثابني إلا بدينارين . فغضب الرشيد غضباً شديداً ، ونظر في وجه العباس بن محمد ، وقال : سوءة لك ! أيُّه حال قعدت بك عن إثابته ؟ أقللة المال ؟ فوالله لقد مولتكم جُهدى ، أم انقطاع المودة عنك ؟ فوالله ١٠ ما انقطعت عنك ، أم أصلك ؟ فهو الأصل لا يدانيه شيء ، أم نفسك ؟ فلا ذنب لي ، بل نفسك فعلت ذلك بك ، حتى فضحت أباك وأجدادك ، وفضحتني ونفسيك . فنكس العباس رأسه ولم ينطق . فقال الرشيد : يا غلام ، أعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخُلعة ، واحمله على بغلة ، فلما حمل المال بين يديه ، وألبس الخُلعة ، قال له الرشيد : بحياتي يارقى لا تذكره في شيء من شعرك تعريضاً ولا تصريحاً ، وفتر الرشيد ١٥ عما كان هم به أن يتزوج إليه ، وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير وأطراح .

يعبث بالعباس بن محمد

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أحمد بن أبي قنّ الشاعر ، قال : حدثني من لا أحصى من الجلساء :

- أن ربعة الرقي كان لا يزال يعبث بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد ، العبث الذي يبلغ منه ، منذ جرى بينهما في مديحه إياه ما جرى ، من حيث لا يتعلق عليه ٢٠

فيه بشيء ، بخاء العباس يوما إلى الرشيد بَرنِيَّة فيها غالية ، فوضعها بين يديه ، ثم قال : هذه يا أمير المؤمنين غالية ، صنعتها لك بيدي ، اختير عنبرها من شجر عمان ، ومسكها من مفاوز التَّيْت ، وبانها من قعر تهامة ؛ فالفضائل كلها مجموعة فيها ، والنعت يقصر عنها .

- ٥ فاعترضه ربيعة ، فقال : ما رأيت أعجب منك ، ومن صفتك لهذه الغالية ، عند من إليه كل موصوف يُجَلَّب ، وفي سوقه يَنفَق ، وبه إليه يَتَقَرَّب ، وما قَدَّرَ غاليتك هذه ، أعزك الله ، حتى تبلغ في وصفها ما بلغت ، أأجريت بها إليه نهرا ، أم حملت إليه منها وِقرًا ! إن تعظيمك هذا عند من تُجَبَّى إليه خزائن الأرض وأموالها من كل بلدة ، وتذل لهيبته جبابرة الملوك المطيعة والمخالفة ، وتتحفه بطُرف بلدانها ، وبدائع ممالكها ، حتى كأنك قد فقت به على كل ما عنده ، أو أبدعت له ما لا يعرفه ، أو خصصته بما لم يحوه ملكه ، لا تخلو فيه من ضعف أو قصر همة .
- ١٠ أَنشدك الله يا أمير المؤمنين ، إلا جعلت حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سنّي هذه الغالية ، حتى ألتقاها بحقها . فقال : ادفعوها إليه ، فدُفِعَتْ إليه . فأدخل يده فيها ، وأخرج ملئها ، وحل سراويله ، وأدخل يده فطلى بها استه ، وأخذ حَفْنَةً أخرى ، وطلّى بها ذكره وأنثيه ، وأخرج حَفْنَتَيْن ، فجعلهما تحت إبطيه ،
- ١٥ ثم قال : يا أمير المؤمنين ، مر غلامى أن يدخل إلى ، فقال : أدخلوه إليه ، وهو يضحك ، فأدخلوه إليه فدفع إليه البرنية غير مخنومة ، وقال : اذهب إلى جاريتي فلانة بهذه البرنية ، وقل لها : طيبي بها حرك واستك وإبطيك ، حتى أجيء الساعة وأنيكك ، فأخذها الغلام ومضى وضحك الرشيد حتى غَشِيَ عليه ، وكاد العباس يموت غيظا ، ثم قام فأنصرف ، وأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم .
- ٢٠

(١) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : وأمر الرشيد العباس أن يبعث لربيعة بثلاثين ألف درهم .

وذكر على بن الحسين بن عبد الأعلى ، أنه رأى قصيدة لربيعه الرقي مكتوبة  
في دَوْرٍ بِسَاطٍ من بُسُطِ السلطان قديم ، وكان مبسوطا في دار العامة بسر من رأى ،  
فنسخها منه ، وهى قوله :

شعره يطرز على  
بساط

### صوت

- وتزعم أنى قد تبدلت خُلَّةٌ \* سواها وهذا الباطل المتقوّل  
لحا الله من باع الصديق بغيره <sup>(١)</sup> \* فقالت نعم حاشاك إن كنت تفعل  
ستصيرم إنسانا إذا ما صرمتنى <sup>(٢)</sup> \* يحبك فانظر بعده من تبدل

في هذه الثلاثة الأبيات لحن من الثقيل الأول ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى  
إبراهيم بن المهدي ، وفيه لعريب رمل من رواية ابن المعتز .

- وكان سبب إغراق ربيعة في هجاء يزيد بن أسيد ، أنه زاره يستمعيه ، لقضاء <sup>(٣)</sup>  
دين كان عليه ، فلم يجد عنده ما أحب ، وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلبى ، فطفل <sup>(٤)</sup>  
على قضاء دينه وبره ، فاستفرغ ربيعة جهده في مدحه ، وله فيه عدة قصائد مختارة ،  
يطول ذكرها ، وقد كان أبو الشمقمق عارضه في قوله :

سبب هجائه ليزيد  
ابن أسيد

لشتان ما بين اليزيديين في الندى \* يزيد سليم والأغر ابن حاتم

- في قصيدة مدح بها يزيد بن مزيد ، وسلخ بيت الرقي ، بل نقله وقال :  
لشتان ما بين اليزيديين في الندى \* إذا عد في الناس المكارم والمجد  
يزيد بن شيبان أكرم منهما \* وإن غضبت قيس بن عيلان والأزد

٤٢  
١٥

(١) ف : الحبيب . (٢) ف : صرمته .

(٣-٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : دينا كان عليه ، فاستمعه .

(٤) طفل : ترفق وتلطف .

فَقِي لَمْ تَلِدْهُ مِنْ رُعَيْنِ قَبِيلِهِ \* وَلَا نَحْنُ تَنَمِيهِ وَلَمْ تَنَمِّهِ تَهْدُ  
وَلَكِنْ نَمَتَهُ الْغُرُّ مِنْ آلِ وَائِلٍ \* وَبَرَّةٌ تَنَمِيهِ وَمِنْ بَعْدِهَا هِنْدُ  
وَلَمْ يَسِرْ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْءٌ كَمَا سَارَ بَيْتُ رَبِيعَةَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ :  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ :

عَرَّضَ نَخَاسٌ عَلَى أَحْمَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي هَجَاهُ رَبِيعَةُ جَوَارِي ، فَاخْتَارَ  
جَارِيَتَيْنِ مِنْهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّخَاسِ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : بَيْنَهُمَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ  
كَأَنَّ الشَّاعِرَ :

لِشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى \* يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَغْرَةُ ابْنُ حَاتِمٍ  
فَأَمْرٌ بِجَرِّ رَجُلِهِ وَجَوَارِيهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ :

لَمَّا جَاءَ الرَّشِيدَ لَقِيَهُ قَبْلَ دَخُولِهِ مَكَّةَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَانْتَسَبَ لَهُ أَحَدُهُمَا ،  
ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَهَكْتَنَا النَّوَائِبَ ، وَأَجْحَفْتَ بِأَمْوَالِنَا الْمَصَائِبَ ، وَلَنَا بِكَ  
رَحِمٌ أَنْتَ أَوْلَى مِنْ وَصْلَاهَا ، وَأَمَلٌ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ صَدَقَتِهِ ، فَمَا بَعْدُكَ مَطْلَبُ ،  
وَلَا عَنْكَ مَذْهَبُ ، وَلَا فَوْقَكَ مَسْئُولُ ، وَلَا مِثْلَكَ مَأْمُولُ . وَتَكَلَّمُ الْآخِرُ ، فَلَمْ يَأْتِ  
بِشَيْءٍ فَوَصَلَهُمَا ، وَفَضَلَ الْأَوَّلُ تَفْضِيلًا كَثِيرًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ  
فَقَالَ : يَا فَضْلُ :

لِشْتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى \* يَزِيدُ سَلِيمٌ وَالْأَغْرَةُ ابْنُ حَاتِمٍ

تفصيل سبب هجائه  
يزيد بن أسيد

قال أحمد بن أبي طاهر: حدثني أبو دُعامة على بن زيد بن عطاء المَلَط قال :  
لما هجا ربعة يزيد بن أسيد السلمي ، وكان جليلا عند المنصور والمهدي ،  
وفضّل عليه يزيد بن حاتم ، قلت لربعة : يا أبا شَبَابَة ، ما حملك على أن هجوت  
رجلا من قومك ، وفضلت عليه رجلا من الأزد ؟ فقال : أخبرك .

- ٥ أملتُ فلم يبق لي شيء إلا دارى ، فرهنتها على خمس مئة درهم ، ورحلت إليه  
إلى إرمينية ، فأعلمته ذلك ومدحته ، وأقمت عنده حولا ، فوهب لي خمس مئة درهم ،  
فتحملت وصرت بها إلى منزلي ، فلم يبق معي كبير شيء ، فنزلت في دار بكراء ،  
فقلت : لو أنيت يزيد بن حاتم ، ثم قلت : هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل ، فكيف  
غيره ؟ ثم حملت نفسي على أن أتيتيه ، فأعلم بمكاني ، فتركني شهرا حتى ضجرت ،  
فأكرت نفسي من الجمالين ، وكتبت بيتا في رقعة وطرحتها في دهليزه ، والبيت :  
١٠ أُراني ولا كفران لله راجعا \* بَحْنِي حَتِينٍ مِنْ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمٍ<sup>(١)</sup>

- فوقعت الرقعة في يد حاجبه ، فأوصلها إليه من غير علمي ولا أمرى ، فبعث خلفي ،  
فلما دخلت عليه قال : هيه ، أنشدني ما قلت . فنممت ، فقال : والله لتُنشدني ،  
فأنشدته فقال : والله لا ترجع كذلك ، ثم قال : انزعوا خفيه ، فَنَزَعَا فحشاهما  
١٥ دنانير ، وأمر لي بغلمان وجوار وكُسا ، أفلا ترى لي أن أمدح هذا وأهجو ذاك !  
قلت : بلى والله . ثم قال : وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان سبب دخولي إليه .

أخبرني الحسن بن عليّ الأدمي قال : حدثني محمد بن الحسن بن عباد بن  
الشهيد القرقيسياني قال : حدثني عمي عبد الله بن عباد :

- أن ربعة بن ثابت الرقيّ الأسديّ كان يلقب الغاوى ، وكان يهوى جارية  
٢٠ يقال لها عثمة ، أمة لرجل من أهل قرقيسياء ، يقال له ابن مَرَّار ، وكان بنو هاشم

(١) مب : من نوال يزيد .

في سلطانهم قد وأوه مصر، فأصاب بها مالا عظيما، وبلغه خبر ربيعة مع جاريته، فأحضره، وعرض عليه أن يهبها له، فقال: لا تنهبها لي، فإن كل مبدول مملول، وأكره أن يذهب حبها من قلبي، ولكن دعني أواصلها هكذا، فهو أحب إليّ. قال: وقال فيها:

اعتاد قلبك من حبيبك عيده \* شوق عراك فأنت عنه تدوده  
والشوق قد غلب الفؤاد فقاده \* والشوق يغلب ذا الهوى فيقوده  
في دار مزار غزال كنيسته \* عطر عليه خروزه وبروده  
ريم أغر كأنه من حسنه \* صنم يحج بببيعة معبوده  
عيناه عينا جوذر بصريمة \* وله من الظبي المربب جيده  
ما ضر عثمة أن تلم بعاشق \* دنيف الفؤاد مقيم فتعوده  
وتلده من ريقها فلربما \* نفع السقيم من السقام لدوده  
وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب.

أخبرني يحيى بن عليّ قال: حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن أبي بشر الفزاريّ قال:

لقي ربيعة الرقيّ معن بن زائدة في قدمة قدمها إلى العراق، فامتدحه بقصيدة، وألشده إياها راويته، فلم يهش له معن، ولا رضى ربيعة لقاء إياه، وأثابه ثوابا نورا، فردده ربيعة، وهجاه هجاء كثيرا، فما هجاه به قوله:

معن يا معن يا بن زائدة الكلب \* ب التي في الذراع لافي البنان  
لا تفانح إذا نخرت بآبا \* لك وانفخر بعمك الحوفزان

(١) تلده: تسقيه اللود، وهو دراء.

فهشام من وائل في مكان \* أنت ترضى بدون ذاك المسكان  
ومتي كنت يا بن ظبية ترجو \* أن تُثني<sup>(١)</sup> على ابنة الغضبان  
وهي حوراء كالمهاة هجان \* لهجان وأنت غير هجان  
وبنات السليل عند بنى ظب \* ية ، أف لكم بنى شيبان  
قيل : معن لنا فلما اخترنا \* كان مرعى وليس كالسعدان

قال أبو بشر : ظبية التي غيره بها أمة كانت لبني نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، لقيها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ، وكانت راعية لأهلها ، وهي في غنمها ، فسرقها ووقع عليها ، فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن بن زائدة ، ودجاجة بنت عبد الله . قال : وبنت السليل التي عناها : امرأة من ولد الحيو فزان .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر الفزاري ، قال :  
كان ربيعة الرقي يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة ، يقال لها عثمة ،  
وكان أهلها ينزلون في جوار جعفي ، فقال فيها في أبيات له :

جعفي جيرانها فقد عطرت \* جعفي من نشرها وريها

فقال له رجل من جعفي : وأنا جار لها بيت بيت ، والله ما شيمت من دارهم  
ريحا طيبة قط . فتشتم ربيعة رائحته وقال : وما ذنب إذا كنت أخشم<sup>(٢)</sup> ، والله  
لأجد ريحها وريح طيبها منك ، وأنت لا تجده من نفسك .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إسحاق عن أبي بشر قال :

كنت حاضرا ربيعة الرقي يوما وجاءته امرأة من منزل هذه الجارية ،  
فقلت : تقول لك فلانة : إن بنت مولاي محبومة ، فإن كنت تعرف عودا  
تكتبها لها فافعل . فقال : أكتب لها يا أبا بشر هذه العود :  
(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : تبنى . (٢) الأخشم : الذي لا يجد ريح ما يشم في أنفه .

هواه

$$\frac{٤٤}{١٥}$$

رقبة شعرية



تَفُو تَفُو بِاسْمِ إلهى الذى \* لا يعرض السقم لمن قد شفى  
أعيذ مولاتى ومولاتها \* وابتها بعوذة المصطفى  
من شر ما يعرض من علة \* فى الصبح والليل إذا أسدفا  
قال : فقلت له : يا أبا ثابت ، لست أحسن أن أكتب : تَفُو تَفُو ، فكيف  
أكتبها ؟ قال : انضح المسدود من رأس القلم فى موضعين ، حتى يكون كالنفث ،  
وادفع العوذة إليها ، فإنها نافعة . ففعلت ودفعتها إليها ، فلم تلبث أن جاءتنا الجارية  
وهى لا تتألك ضحكا . فقالت له : يا مجنون ، ما فعلت بنا ؟ كدنا والله نفتضح  
بما صنعت . قال : فما أصنع بك ؟ أشاعر أنا أم صاحب تعاويد ؟

\*  
\* \*

### صوت

ألا من بين الأخوي \* من أمهما هى الشكلى  
تسائل من رأى ابنها \* وتستشفى فما تُشفى<sup>(١)</sup>  
فلما استياست رجعت \* بعبرة والله حرى  
تتابع بين ولولة \* وبين مدامع تترى  
عروضه من الهزج<sup>(٢)</sup> ، الشعر لجويرية بنت خالد بن قارظ الكنانية ، وتكنى أم حكيم ،  
زوجة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فى ابنها اللذين قتلهما بسر بن أرطاة ،  
أحمد بنى عامر بن لؤى باليمن .

والغناء لابن سريج ، ولحنه من القدر الأوسط ، من الثقيل الأول ، بالخنصر  
فى مجرى البنصر . وفيه لحنين الحيرى ، ثانى ثقيل عن الهشامى . وفيه لأبى سعيد  
مولى فائد ، خفيف ثقيل الأول ، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) كذا فى ف ، مب . وفى بقية الأصول : « وتستشفى فأتشفى » . (٢) هذه العبارة  
سقطت من ف ، مب ، وهى فى سائر الأصول . والأبيات ليست من الهزج ، لكن من مجزوء الوافر .

## ذكر الخبر في مقتل ابني عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب

- أخبرني بالسبب في ذلك محمد بن أحمد بن الطَّالَس<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جويرية ابن أسماء ، والصَّعْقَب بن زهير ، وأبي بكر الهذلي ، عن أبي عمرو الوقاصي :  
 أن معاوية بن أبي سفيان بعث بُسر بن أرطاة ، أحد بني عامر بن لؤي ، بعد تحكيم الحكمين ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ حي ، وبعث معه جيشا ، ووجه رجل من غامد ضم إليه جيشا آخر . ووجه الضحالك بن قيس الفهري في جيش آخر ، وأمرهم أن يسيروا في البلاد ، فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ، وأن يُغيروا على سائر أعماله ، ويقتلوا أصحابه ، ولا يكفُّوا أيديهم عن النساء والصبيان . فمضى بُسر لذلك على وجهه ، حتى انتهى إلى المدينة ، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام ، وأهل هواه ، وهدم بها دورا من دور القوم . ومضى إلى مكة ، فقتل نفرا من آل أبي لهب ، ثم أتى السَّراة ، فقتل من بها من أصحابه . وأتى نَجْران ، فقتل عبد الله بن عبد الممدان الحارثي وابنه ، وكانا من أصحاب بني العباس ، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس ، عاملا لعلي بن أبي طالب ، وكان ضائبا ، وقيل بل هرب لما بلغه خبر بُسر ، فلم يصادفه بُسر ، ووجد ابنين له صبيين ، فأخذهما بُسر لعنه الله ، وذبحهما بيده ، بمسدية كانت معه ، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية ، وفعل مثل ذلك سائر من بعث به . فقصد الغامد إلى الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وقتل رجالا ونساء من الشيعة .

حلة بسر بن  
أرطاة في الجواز  
واليمن

٤٥  
١٥

(١) ف : أحمد الطالاس .  
 (٢) كذا في الأصول : عامر وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ( ١ : ٤٤ ) أن معاوية وجه رجلا من غامد يقال له : سفيان بن عوف بن المغفل الغامدي ، فعل هذا تكون كلمة « عامر » تصحيحا .

فحدثني العباس بن علي بن العباس النسائي قال : حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، قال : حدثنا شيابة بن سقار قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو ابن قيس ، عن أبي صادق ، قال :

خطبة لعلي بن  
أبي طالب يعبر  
فيها أتباعه بالهزيمة

أغارت خيل معاوية على الأنبار، فقتلوا عاملاً لعلي عليه السلام، يقال له حسان ابن حسان<sup>(١)</sup>، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فخرج حتى أتى المنبر، فرفقه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال :

إني الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه ألبسه الله ثوب الذلة وشمله البلاء، وديث بالصغار<sup>(٢)</sup>، وسيم الخسف . وقد قلت لكم اغزوه قبل أن يغزوكم ، فإنه لم يغز قوم قط في عقردارهم إلا ذلوا، فتواكلتم وتخاذلتم ، وتركتم قولي وراءكم ظهر يا ، حتى شئت عليكم الغارات . هذا أخو غامد قد جاء الأنبار، فقتل عاملي عليها حسان بن حسان ، وقتل رجالاً كثيراً ونساء . والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة<sup>(٣)</sup>، فيزعم مجملها ورعاها ، ثم ينصرفون موفورين ، لم يكلم أحد منهم كلمة ، فلو أن امرأة مسلماً مات من دونه هذا أسفاً ، لم يكن عليه ملوماً ، بل كان به جديراً . يا عجبا ، عجبا يمت القلب ، ويشعل الأحرار ، من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم ، وفشائكم عن حقكم ، حتى صرتم غرضاً ، ترمون ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويعصى الله وترضون . إذا قلت لكم اغزوه في الحر ، قلتهم هذه حمازة القيظ فأمهلنا ، وإذا قلت لكم اغزوه في البرد ، قلتهم هذا أوان قز وصر فأمهلنا . فإذا كنتم من الحر والبرد تغزون ، فأنتم والله من السيف

٢٠ (١) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي الكامل للبرد ( ١ : ١٠٤ ) رغبة الأمل للرصني  
وسماه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في رواية : أشرس ابن حسان البكري . ( ٢ ) ديث : ذلل .  
( ٣ ) عقردارهم : أصلها . ( ٤ ) الجحل : الخلل . والرعات : جمع رعة ، وهي الشنف .  
( ٥ ) في الأصول : بين . وفي : في ، وأثبتنا : من ، عن م ، والكامل للبرد ، وشرح نهج البلاغة .

أشد فرارا . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا طغام الأحلام ، وعقول ربات الحجال ،<sup>(٢)</sup>  
وددت والله أنى لم أعرفكم ، بل وددت أنى لم أركم ، معرفة والله جرعت بلاء  
وندماء ، وملاّتم جوفى غيظا بالعصيان والحذلان ، حتى لقد قالت قريش : إن  
ابن أبى طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب . ويحهم ! هل فيهم أشد  
مراسا لها منى ؟ والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين ، وأنا الآن قد نيّفتُ  
على الستين ، ولكن لا رأى لمن لا يطاع .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا كما قال الله تعالى : « لا أملكُ  
إلا نفسي وأخي » فمُرْنَا بأمرك ، فوالله لنطيعنك ولو حال بيننا وبينك بحر الغصى ،<sup>(٣)</sup>  
وشوك القتاد . قال : وأين تبلغان مما أريد ، هذا أو نحوه ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدى قال : حدثنى عمى عبيد الله بن محمد قال :  
حدثنى جعفر بن بشير قال : حدثنى صالح بن يزيد الخراسانى ، عن أبى مخنف ،  
عن سليمان بن أبى راشد ، عن ابن أبى الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال :  
كتب عقيل بن أبى طالب إلى أخيه على بن أبى طالب عليه السلام :

« أما بعد ، فإن الله عز وجل جارك من كل سوء ، وعاصمك من المكروه .  
إنى خرجت معتمرا ، فلقيت عبد الله بن أبى سرح فى نحو من أربعين شابا من أبناء  
الطلقاء ، فقلت لهم ، وعرفت المنكر فى وجوههم : يا أبناء الطلقاء ، العداوة والله  
لنا منكم غير مستنكرة قديما ، تريدون بها إطفاء نور الله ، وتغيير أمره ، فأسمعنى

رسائل بين على  
وأخيه عقيل

(١) الطغام : من لا عقل له ، ولا معرفة عنده .

(٢) الحجال : جمع هجلة ، وهى بيت للعروس يزين بالثياب والستور .

(٣) الغصى : نبات من أجود وفود العرب .

القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدثون أن الضحاك بن قيس أغار على الحيرة ، فاحتمل من أموال أهلها ما شاء ، ثم انكفأ راجعا ، فأفّ الحياة في دهر جراً عليك الضحاك . وما الضحاك ؟ وهل هو إلا فقّع بقرقرة ، وقد ظننت<sup>(١)</sup> وبلغني أن أنصارك قد خذلوك ، فاكتب إلى يابن أتم برأيك ، فإن كنت الموت تريد ، تمحت إليك بنى أبيك وولد أخيك ، فعشنا ما عشت ، وميتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقى بعدك فواقا ، وأقسم بالله الأعز الأجل ، أن عيشا أعيشه في هذه الدنيا بعدك ، لعيش غير هنيء ولا مرىء ولا نجيع<sup>(٢)</sup> . والسلام<sup>(٣)</sup> .

فأجابه علي بن أبي طالب ، عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم :

« أما بعد ، كلاًنا الله وإياك كلاءة من يخشاه بالغيب ، إنه حميد مجيد ، فقد قدم علي عبد الرحمن بن عبيد الأزدى بكتابك ، تذكر فيه أنك لقيت ابن أبي سرح مقبلا من قديد ، في نحو من أربعين شابا من أبناء الطلقاء ، وإن بُنّي أبي سرح طال ما كاد الله ورسوله وكتابه ، وصدّ عن سبيله ، وبغها عوجا ، فدع بنى أبي سرح عنك ، ودع قريشا وتركاضهم في الضلالة ، وتجوأهم في الشقاق ، فإن قريشا قد أجمعت على حرب أخيك ، إجماعها على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم ، فأصبحوا قد جهلوا حقه ، وبجّـدوا فضله ، وبأدوه بالعداوة<sup>(٤)</sup> ، ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد ، وساقوا إليه جيش الأمرين . اللهم فاجز عني قريشا الجوازي ، فقد قطعت رحى ، وتظاهرت علي ، والحمد لله على كل حال .

(١) الفقّع : البيضاء الرخوة من الكمأة ، وهي أردؤها . القرقرة : أرض مطمئنة لينة . ويقال للذليل : هو أذل من فقّع بقرقرة ، لأنه لا يمتنع على من اجتناه ، ولأنه يوطأ بالأرجل .  
(٢) فواقا ، بفتح الفاء : ما بين الحلبتين من الوقت ، يريد وقتا قصيرا .  
(٣) نجيع : هنيء .  
(٤) باداه بالعداوة : كاشفه بها .

وأما ما ذكرت من غارة الضحاك بن قيس على الحيرة ، فهو أقل وأذل من  
 أن يقرب الحيرة ، ولكنه جاء في خيل جريده ، فلزم الظهر ، وأخذ على السماوة ،  
 فربوا قصة وشراف وما إلى ذلك الصقع ، فسرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ،  
 فلما بلغه ذلك جاز هاربا ، فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمعن في السير ،  
 وقد طفلت الشمس للإياب ، فاقتتلوا شيئا كلاً ولا ، فولى ولم يصبر ، وقُتِل من  
 أصحابه بضعة عشر رجلا ، ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمخنق ، فلأيا بلائى مانجا .  
 وأما ما سألت عنه أن أكتب إليك فيه برأى ، فإن رأيت قتال المحلين حتى ألقى  
 الله ، لا يزيدني كثرة الناس حولي عزّة ، ولا تفرقهم عنى وحشة ، لأني محق ، والله  
 مع الحق وأهله ، وما أكره الموت على الحق ، وما أخير كله إلا بعد الموت لمن  
 كان محقا .

١٠

وأما ما عرضته على من مسيرك إلى بنيك وبني أبيك ، فلا حاجة لي في ذلك ،  
 فأقم راشدا مهديا ، فوالله ما أحب أن تهلكوا معي إن هلكت ، ولا تحسبن ابن أبيك  
 لو أسلمه الزمان والناس متضرعا متخشعا ، لكنني أقول كما قال أخو بني سليم :  
 فإن تسأليني كيف أنت فإني \* صبور على ريب الزمان صليب  
 يعز علي أن ترى بي كتابة \* فيشمت عاد أو يسماء حبيب  
 والسلام » .

١٥

- (١) طفلت الشمس للغروب : دنت . (٢) كلا ولا : أي مدة قليلة .  
 (٣) جريضا : مشرفا على الهلاك ، من جرض بريقه : إذا ابتلعه على هم وحن بالجهد .  
 (٤) اللأى : المشقة والشدة والجهد . ولأيا بلائى مانجا : أي نجا بعد مشقة وجهد .  
 (٥) المحلون : الخارجون من الميثاق والبيعة ، يعنى البغاة ومخالفى الإمام . ويقال لكل من خرج  
 من إسلام ، أو حارب في الحرم ، أو في الأشهر الحرم : محل .  
 (٦) كذا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ١٥٥) وفي الأصول : بنى أبيك وولد أخيك .  
 (٧) ف : ولا . (٨) عاد : كذا في ف ، مب وشرح نهج البلاغة . وفي الأصول : باغ .

٢٠

٤٧  
١٥  
شعر أم حكيم  
في طفلها

### رجع الخبر إلى سياقة مقتل الصبيين

ثم إن بُسر بن أرطاة كر راجعا ، وانتهى خبره إلى عليّ عليه السلام ، أنه قتل  
عبد الرحمن وقُسمَ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ العباس ، فسرح حارثة بن قدامة السعديّ  
في طلبه ، وأمره أن يُغَدِّ السير ، فخرج مسرعا ، فلما وصل إلى المدينة ، وانتهى  
إليه قتل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبيعة الحسن رضى الله تعالى عنه ، ركب  
في السلاح ، ودعا أهل المدينة إلى البيعة للحسن ، فامتنعوا ، فقال : والله لتبايعنّ  
ولو بأستاهكم . فلما رأى أهل المدينة الحسد منه بايعوا للحسن ، وكر راجعا إلى  
الكوفة ، فأصاب أمّ حكيم بنت قارظ وطمى على ابنها ، فكانت لا تعقل  
ولا تُصغي إلى قول من أعلمها أنها قد قُتِلَا ، ولا تزال تطوف في المواسم ، تُشدّ  
الناس ابنها بهذه الأبيات :

### صوت

يا من أحس بُنيّ اللذين هما \* كالدَّرتين تَسْطَى عنهما الصدفُ  
يا من أحس بُنيّ اللذين هما \* سمعى وقلبي ، فقلبي اليوم مَحْتَطَفُ  
يا من أحس بُنيّ اللذين هما \* مُخُّ العظام فمخى اليوم مُزْدَهَفُ  
نُبئت بُسرا وما صدقت ما زعموا \* من قولهم ومن الإفك الذى اقترفوا  
أنهى على ودجى إبنى مُرَهَفَةً \* مشحونة وكذاك الإثم يقتترف  
حتى لقيت رجالا من أرومتيه \* شم الأنوف لهم في قومهم شرف  
فالآن ألن بُسرا حق لعنته \* هذا لعمر أبى بُسرٍ هو السرف  
من دَلّ والهة حرى مُدَلَّة \* على صبيين ضالا إذ هوى السلف  
الغناء لأبى سعيد مولى فائد ، ثقیل أول بالوسطى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقیل ،  
يقال إنه له أيضا . وفيه لعريب رمل نشيد .

قالوا : ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بُسر الصبيين ، جزع لذلك  
جزعا شديدا ، ودعا علي بُسر لعنه الله ، فقال : اللهم اسلبه دينه ، ولا تخرجه من  
الدنيا حتى تسلبه عقله ! فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذى بالسيف ويطلبه ،  
فيؤتى بسيف من خشب ، ويجمع بين يديه زِقْ منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى  
يسأم ، ثم مات لعنه الله .<sup>(١)</sup>

دعوة علي بن  
أبي طالب على بسر

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية ، دخل عليه عبيد الله بن العباس  
وعنده بسر بن أرطاة ، فقال له عبيد الله : أنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟  
قال بسر : نعم أنا قاتلتهما . فقال عبيد الله : أما والله لو ددت أن الأرض كانت  
أنبئتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : ألا سيف !  
فقال له بسر : هالك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله ، أخذه معاوية ،  
ثم قال لبسر : أخذك الله شيخا قد كبرت وذهب عقلك ، تعمد إلى رجل من  
بني هاشم قد وترته وقتلت ابنه ، تدفع إليه سيفك ، إنك لغافل عن قلوب بني هاشم ،  
والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل ، والله ، ثم إذن لثنت به .<sup>(٢)</sup>

عبيد الله بن العباس  
وبسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : أخبرني محمد بن مسروق قال :

قال الأصمعي :

سمع رجل من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب  
تندب ابنيها اللذين قتلتهما بسر بن أرطاة بقولها :  
يا من أحسن بني السدنين هما \* كالدرتين تشظي عنهما الصدف

٤٨  
١٥

يعني يتقدم من  
أبي بسر

(١) ف : يضربه ما يشاء . مب : يصربه ما شاء . حتى مات .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : وكنت أثني به .



فَرَّقَ لَهَا ، فَاتَّصَلَ بِبُسْرِ حَتَّى وَثِقَ بِهِ ، ثُمَّ احْتَالَ لِقَتْلِ ابْنَيْهِ ، فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى وَادِي  
أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ ، وَقَالَ :

يَا بُسْرُ بَسْرُ بَنِي أَرْطَاةَ مَا طَلَعْتَ \* شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا غَابَتْ عَلَى نَاسِ  
خَيْرٍ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ \* عَيْنُ الْهَدَى وَسِمَامُ الْأَشْوَسِ الْقَاسِيِ<sup>(١)</sup>  
مَاذَا أُرِدْتَ إِلَى طِفْلِي مُدَّةً \* تَبْكِي وَتَنْدُبُ مِنْ أَثَكْتِ فِي النَّاسِ  
إِنَّمَا قَتَلْتُهُمَا ظَالِمًا فَقَدْ شَرِقْتَ \* فِي صَاحِبَيْكَ قَتَايَ يَوْمَ أَوْطَاسِ<sup>(٢)</sup>  
فَاشْرَبْ بِكَاسِهِمَا تُكَلِّلَا كَمَا شَرِبْتَ \* أُمُّ الصَّبِيِّينَ أَوْ ذَاقَ ابْنِ عَبَّاسِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

### صوت

٢٠. أَلَا فَاسْقِيَانِي مِنْ شَرَابِكَا الْوَرْدِي \* وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْفَدْتُ فَاسْتَرْهِنَا بَرْدِي<sup>(٣)</sup>  
سِوَارِي وَدُمْلُوجِي وَمَا مَلَكَتْ يَدِي \* مَبَاحَ لَكُمْ نَهَبٌ فَلَا تَقْطَعُوا وَرْدِي  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالشَّعْرُ لَأُمِّ حَكِيمَ بِنْتِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ  
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْغَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيِّ ، رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو  
ابْنِ بَانَةَ .

(١) الْأَشْوَسُ : الشَّدِيدُ الْجَرَى ، فِي الْقِتَالِ .

(٢) ف : فِي دَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٣) هُنَا تَنْتَهَى مَصَوْرَةُ مَب .

ذكر أم حكيم وأخبارها<sup>(١)</sup>

قد مضى ذكر نسبها .

وأُمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكانت هي وأُمها  
من أبجل نساء قريش ، فكانت قريش تقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ،  
وقيل : الموصلة بنت الموصلة ، لأنهما وصلتا الجمال بالكمال .

أُمها وجمالها

وأُم زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : سُمُدى بنت عوف بن  
خارجة بن سنان بن أبي خارجة بن عوف بن أبي حارثة بن لأم الطائي . وكانت  
سُمُدى بنت عوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، فولدت له سَلَمَة ورَيْطة .  
ثم تُوفِّي عنها ، فخلف عليها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له يحيى وعيسى ، ثم قتل عنها ،  
نقطبها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فتكلم بنوها ، وكرهوا أن تتزوج وقد  
صاروا رجالا ، فقالت : إنه قد بقي في رحم أمكم فضيلة شريفة ، لا بد من خروجها ،  
فتزوجها . فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه ، وزينب ، وهى أم أم حكيم .  
وكان المغيرة أحد أجواد قريش والمطعمين منهم ، وقد قَدِم الكوفة على عبد الملك  
ابن بشر بن مروان ، وكان صديقه ، وبها جماعة يطعمون الناس من قريش وغيرهم ،  
فلما قدم تغيبوا ، فلم يظهر أحد منهم حتى خرج ، وبث المغيرة الخفان في السكك  
والقبائل يطعم الناس ، فقال فيه شاعر من أهل الكوفة :

أَتَاكَ الْبَحْرُ طَمَّ عَلَى قُرَيْشٍ \* مُغِيرَى فَقَدْ رَاغَ ابْنُ يُشْرِ

قال مصعب الزبيري : هو — يعنى المغيرة — مطعم الجيش بمنى ، وهو إلى الآن  
يطعم عنه . قال : وكانت أختها زينب أحسن الناس وجهها وقدا ، وكان أعلاها

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر من المخطوطة رقم ١٣١٩ أدب . (٢) ف : جوداء .

٤٩  
١٥

قضيب ، وأسفلها كثيب ، فكانت تسمى الموصلة . وسميت بنتها أم حكيم بذلك ، لأنها أشبهتها .

أخبرني عمي<sup>(١)</sup> قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني علي بن محمد بن يحيى الكناني عن أبيه قال :

كانت زينب بنت عبد الرحمن من لبن جسدها يقال لها الموصلة<sup>(١)</sup> :

حسن جسدها

زواجها من يحيى  
ابن الحكم

قال مصعب : فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم ، فولدت له عبد العزيز ابن أبان ، ثم مات عنها ، فخطبها يحيى بن الحكم وعبد الملك بن مروان ، فقالوا إلى عبد الملك ، فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن : كم الذي تأمل من عبد الملك ؟ والله لا يزيد لها على ألف دينار ، ولا يزيدك على خمس مئة دينار ، ولها عندي خمسون ألف دينار ، ولك عندي عشرة آلاف دينار إن زوجتها ، فزوجه إياها على ذلك . فغضب عليه عبد الملك . وقال : دخل علي في خطبتي . والله لا يخطب علي منبر مادمت حيا ، ولا رأى مني ما يجب ، فأسقطه . فقال يحيى : لا أبالي ، كهكتان وزينب .

١٠

قال ابن أبي سعد : وأخبرت عن محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني عبد الملك بن إبراهيم الطلحي :

١٠

أنها لما خطبت قالت : لا أتزوج والله أبدا إلا من يغني أخى المغيرة . فأرسل إليها يحيى بن الحكم : أيغنيه خمسون ألف دينار؟ قالت : نعم . قال : فهي له ، ولك مثلها . فقالت : ما بعد هذا شيء . أرسل إلى أهله شيئا من طيب ، وشيئا من كسوة .

(١-١) الخبر ساقط من ف . (٢) ف : درهم . (٣) ف : مادام .

٢٠

قال : ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال : لقد تزوجت أفوه غليظ الشفتين . فقالت زينب : هو خير من أبي الدَّبان فَمَا ، فما له يعيبه بفمه ؟ وقال يحيى : قولوا له أفبج من فى ما كَرِهَتْ من فك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو غسان ،

عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عمه محمد بن عبد العزيز :

أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخيها ، وكتب إليه أن يلحق به ، وكان بفلسطين أو بالأردن ، فعرض له يحيى بن الحكم ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد أمير المؤمنين . قال : وما تصنع به ؟ فوالله لا يزيدك على ألف دينار يكرمك بها ، وأربع مئة دينار لزينب ، ولك عندى ثلاثون ألف دينار ، سوى صداق زينب . فقال المغيرة : أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح ؟ قال : نعم ، فنقل إليه المال . فتجهز المغيرة ، وسير ثقله ، ثم دخل على يحيى فزوجه ، وخرج إلى المدينة ، بفعل عبد الملك ينتظر المغيرة ، فلما أبطأ عليه قيل له : يا أمير المؤمنين ، إنه زوج يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ، بثلاثين ألف دينار ، وأعطاه إياها ، ورجع إلى منزله . فغضب على يحيى ، وخلعه عن ماله ، وعزله عن عمله ، بفعل يحيى يقول : ألا لا أبالي اليوم ما فعل الدهر \* إذا بقيت لى كعكتان وزينب

قال : وكانت زينب تسمى الموصلة ، من حسن جسد لها ، وكانت أم حكيم تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها في حياة جده عبد الملك ، ولما عقد النكاح بينهما ، عقد في مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد ، ويقولوا في ذلك أشعارا كثيرة يرويها الناس ، فاختر منهم جرير وطلحة بن الرقاع ، فدخلا ، وبدأ عبدى بلوضعه منهم ، فقال : (

زواج أم حكيم  
من عبد العزيز  
ابن الوليد

قَمَرُ السَّمَاءِ وَشَمْسُهَا اجْتَمَعَا \* بِالسَّعْدِ مَا غَابَا وَمَا طَلَعَا  
مَا وَارَتْ الْأَسْتَارُ مِثْلَهُمَا \* مَنْ ذَا رَأَى هَذَا وَمَنْ سَمِعَا؟  
دَامَ السَّرُورُ لَهُ بِهَا وَلَهَا \* وَتَهَنَّا طَوْلَ الْحَيَاةِ مَعَا

وقال جرير :

جَمَعَ الْأَمِيرُ إِلَيْهِ أَكْرَمَ حَرِيَّةٍ \* فِي كُلِّ مَا حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ  
حَكْمِيَّةً عَلَتْ الرُّوَايَ كَأَنَّهَا \* بِمَفَاخِرِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ  
وَإِذَا النِّسَاءُ تَفَاخَرَتْ بِبِعُولَةٍ \* نَفَرَتْهُمْ بِالسَّيِّدِ الْمَفْضَالِ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَكْلَفُ نَفْسَهُ \* أَخْلَاقَهُ يَأْبَثُ بِأَكْثَرِ الْبَالِ  
هَنَأَتْكُمْ بِمَوْدَةِ وَنَصِيحَةٍ \* وَصَدَقَتْ فِي نَفْسِي الْكَمُّ وَمَقَالِي  
فَلْتَهْنِكِ النَّعَمُ الَّتِي حُوِّلَتْهَا \* يَا خَيْرَ مَا مَوْلٍ وَأَفْضَلَ وَالِ

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم ، ولعدي بن الرقاع بمثلها ، وقضى لأهله ومواليه يومئذ مئة حاجة ، وأمر لجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير عشرة دنانير . فلم تزل أم حكيم عند عبد العزيز مدة ، ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ، فملكته وأحبها ، وزهدت بقلبه كل مذهب ، فلم ترض منه إلا بطلاق أم حكيم ، فطلقها ، فتزوجها هشام بن عبد الملك ، ثم مات عبد العزيز ، فتزوج هشام ميمونة أيضا ، وكان شديد المحبة لأم حكيم ، فطلق لها ميمونة ، اقتصاصا لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز ، وقال لها : هل أرضيك منها؟ فقالت : نعم . فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام ، وكان من رجالات بني أمية ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويغري الناس به .

كأس أم حكيم  
وكانت أم حكيم منهومة بالشراب ، مدمنة عليه ، لا تنكاد تفارقه . وكأسها  
الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس إلى اليوم ، وهو في خزائن الخلفاء حتى  
الآن ، وفيه يقول الوليد بن يزيد :<sup>(١)</sup>

## صوت

- ٥ عَلَّانِي بَعَاتِقَاتِ الْكَرُومِ \* وَاسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ  
لَمَّا تَشْرَبُ الْمَدَامَةَ صِرْفًا \* فِي إِنْاءٍ مِنْ الزَّجَاجِ عَظِيمٍ  
جَنَّبُونِي أَذَاةَ كُلِّ لُئِيمٍ \* إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ شَرُّ نَدِيمٍ  
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي النَّدَائِي كَرِيمٍ \* فَأَذِيقُوهُ مَسَ بَعْضِ النَّعِيمِ  
لَيْتَ حَظِّي مِنَ النَّسَاءِ سُلَيْمِي \* إِنْ سَلَّمَايَ جَنَّتِي وَنَعِيمِي<sup>(٢)</sup>  
١٠ فَدَعُونِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا \* إِنْ مِنْ لَامَنِي لَغَيْرِ حَلِيمٍ  
عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ ، غَنَاءُ عَمْرِ الْوَادِي مِنْ رَوَايَةِ يُونُسَ . وَفِي رَوَايَةِ إِسْحَاقَ : غَنَاءُ  
الْعَزِيلِ أَبُو كَامِلٍ : خَفِيفُ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .  
فَيَقَالُ إِنْ هَذَا الشَّعْرُ بَلَغَ هَشَامًا ، فَقَالَ لَأُمِّ حَكِيمٍ : أَتَفْعَلِينَ مَا ذَكَرَهُ الْوَلِيدُ ؟  
فَقَالَتْ : أَوْ تَصْدَقَهُ الْفَاسِقُ فِي شَيْءٍ ، فَتَصْدَقَهُ فِي هَذَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : فَهُوَ  
كَبَعْضِ كَذِبِهِ .

١٥

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :  
كَانَ يَزِيدُ بْنُ هَشَامٍ هَجَا الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ :  
فَحَسْبُ أَبِي الْعَبَّاسِ كَأْسُ وَقِينَةٍ \* وَزِقَّ إِذَا دَارَتْ بِهِ فِي الذَّوَائِبِ  
وَمِنْ جُلَسَاءِ النَّاسِ مِثْلُ ابْنِ مَالِكٍ \* وَمِثْلُ ابْنِ بَرَّاءٍ وَالْغَلَامِ ابْنِ غَالِبٍ

يزيد بن هشام  
والوليد بن يزيد  
يتاجيان

٢٠

فَقَالَ الْوَلِيدُ يَهْجُوهُ ، وَيَعِيرُهُ بِشَرْبِ أُمِّهِ الشَّرَابِ :

(١) نصت كتب اللغة على أن الكأس مؤنثة . وقد جرى المؤلف في عبارته على تذكيرها . ولعله  
أراد معنى القدح أو الإناء . (٢) كذا في ف ، وفي الأصول : رحيم . (٣) ف : عمرو بن بانة .

٥١  
١٥

إن كأس العجوز كأسٌ رَوَاءُ \* ليس كأسٌ ككأس أمِّ حكيمٍ  
لأنها تشرب الرِّسَاطونَ صِرْفًا \* في إناء من الزجاج عظيمٍ  
لو به يشرب البعيرُ أو الفيل \* بل لظلاً في سكرة وغُـمُومٍ  
ولدتَه سَكْرَى فلم تحسن الطَّـؤُ \* بق فوافي لذاك غير حليم

أبو شاعر بن هشام  
وولاية العهد

وكان هشام منها ابن يقال له مسلمة، ويكنى أبا شاعر، وكان هشام ينوّه باسمه،  
وأراد أن يوليه العهد بعده، وولاه الحج، فحج بالناس، وفيه يقول عروة بن أذينة  
- لما وفد على هشام - وفرّق في الحجاز على أهلها مالا كثيرا، وأحبّه الناس ومدحوه :  
أتينا تَمُتْ بأرحامنا \* وجئنا بأمر أبي شاعر

وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه، وأشاع ذلك وغنى فيه ،  
وأراد أن يعيره بذلك :

### صوت

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين أبي شاعر  
نشرها صِرْفًا وممّوجة \* بالسخن أحيانا وبالقاتر

فقال بعض شعراء أهل الحجاز يجيبه :

يا أيها السائل عن ديننا \* نحن على دين أبي شاعر  
الواهي البُزْلُ بأرسانها \* ليس بزنديقي ولا كافر

فذكر أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هشام لما أراد أن يوليه العهد، كتب بذلك إلى خالد بن عبد الله القسري،  
فقال خالد : أنا برىء من خليفة يكنى أبا شاعر . فبلغ قوله هشاماً، فكان سبب  
إيقاعه به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن موسى قِمَطر ، عن إسماعيل بن مجمع قال :

نَحْنُ نَخْرِجُ مَا فِي خَزَائِنِ الْمَأْمُونِ<sup>(١)</sup> مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَنَزِغِي عَنْهُ ، فَكَانَ فَيَأْمُرُنِي عَنْهُ ، فَأَتِيهِمْ كَأْسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، وَكَانَ فِيهِ مِنَ الذَّهَبِ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : سَأَلْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَجْمَعٍ عَنْ صِفَتِهِ ، فَقَالَ : كَأْسٌ كَبِيرٌ مِنْ زَجَاجٍ أَخْضَرٍ ، مَقْمُضُهُ مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ .

كأس أم حكيم  
في خزائن المأمون  
والمعتمد

وقد حدثني علي بن صالح بن الهيثم<sup>(٢)</sup> ، قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد - المادرائي - قال :

لَمَّا أُخْرِجَ الْمُعْتَمِدُ مَا فِي الْخَزَائِنِ لِيُبَاعَ ، فِي أَيَّامِ ظَهْوِ النَّاجِمِ بِالْبَصْرَةِ ، أُخْرِجَ إِلَيْنَا كَأْسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَكَانَ كَأْسًا مَدَوَّرًا عَلَى هَيْئَةِ الْقِحْفِ<sup>(٣)</sup> ، يَسِعُ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ ، فُقُومٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ ، فَعَجِبْنَا مِنْ حَصُولِ مِثْلِهِ فِي الْخَزَانَةِ ، مَعَ خُسَاسَةِ قَدْرِهِ ، فَسَأَلْنَا الْخَازِنَ عَنْهُ . فَقَالَ : هَذَا كَأْسُ أُمِّ حَكِيمٍ ، فَرَدَدْنَاهُ إِلَى الْخَزَانَةِ . وَلَعَلَّ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْهُ حِينَئِذٍ ، ثُمَّ أُخْرِجَ لِيُبَاعَ .

قال محمد بن موسى : وَذَكَرَ لِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْأَغَرِّ ، قَالَ : نَحْنُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ الْخُتَلِيِّ أَيَّامَ الرَّشِيدِ ، فَشَرِبَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكَانَ صَوْتُهُ :

محمد بن الجنيد الختلي  
وكأس أم حكيم

عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ السُّكُورِ \* وَاسْقِيَانِي بِكَأْسِ أُمِّ حَكِيمٍ

فَلَمْ يَزَلْ يَقْتَرِحُهُ وَيَشْرِبُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّحَرِ ، فَوَافَاهُ كِتَابُ خَلِيفَتِهِ فِي دَارِ الرَّشِيدِ : إِنَّ الْخَلِيفَةَ عَلَى الرُّكُوبِ . وَكَانَ مُحَمَّدٌ أَحَدَ أَصْحَابِ الرَّشِيدِ ، وَمَنْ يَقْدَمُ دَابَّتَهُ ، فَقَالَ : وَيَحْكَمْ ! كَيْفَ أَعْمَلُ وَالرَّشِيدُ لَا يَقْبَلُ لِي عَذْرًا وَأَنَا سَكْرَانٌ . فَقَالُوا : لَا بَدَّ مِنْ

٥٢  
١٥

(١) ف : نَحْنُ نَخْرِجُ مِنْ دَارِ الْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ ...  
(٢) ف : كَبَلَةٌ .  
(٣) القحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة .



الركوب ، فركب على تلك الحال ؛ فلما قدّم إلى الرشيد دابته ، قال له : يا محمد ، ما هذه الحال التي أراك عليها ؟ قال : لم أعلم برأى أمير المؤمنين في الركوب ، فشربت ليلى أجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فأخبره .

فقال له : عدّ إلى منزلك ، فلا فضّل فيك ، فرجع إلينا وخبرنا بما جرى ، وقال : خذوا بنا في شأننا ، بخلصنا على سطح ، فلما متّع النهار إذا خادم من خدم أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على بردّون ، في يده شيء مغطّى بمنديل ، قد كاد ينال الأرض ، فصعد إلينا ، وقال لمحمد : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك : قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم ، لتشرب فيه ، وبألف دينار تنفقها في صبحوك . فقام محمد ، فأخذ الكأس من يد الخادم ، وقبلها ، وصب فيها ثلاثة أرطال ، وشربها قائماً ، وسقانا مثل ذلك ، ووهب للخادم مئتي دينار ، وغسل الكأس ، وردّها إلى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير ، حتى بقي معه أقلّها .



### صوت

(١) علقهم ما أنت إلى عامر \* الناقض الأوتار والوتر  
إن تسدّ الخوص فلم تعدّهم \* وما مر سادّ بنى عامر  
عهدي بها في الحى قد درّعت \* صفراء مثل المبهرة الضامر  
قد حجمّ الثدى على صدرها \* في مشرق ذى بهجة ناظر

(١) هذه الأبيات من قصيدة طويلة أولها :

شافتك من قتلة أطلها \* بالسط فالوتر إلى حاجر

وهي في الديوان وشرح شواهد المعنى للسيوطي ، مع اختلاف كثير في الترتيب والألفاظ .

(٢) كذا في ف والديوان . وفي الأصول : نحرها .

الأعشى يهجو  
علقمة بن علاثة

لو أسندت مَيِّتًا إلى نَحْرِهَا \* عاش ولم يُحْمَلْ<sup>(١)</sup> إلى قَابِرِ  
 حتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا \* يَا عَجَبًا لَلْيَتِّ النَّاشِرِ

عروضه من السريع . والشعر للأعشى : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، يمدح عامر  
 ابن الطفيل ، ويهجو علقمة بن علاثة .

والغناء لمعبد في الثالث وما بعده ، خفيف ثقیل الأول بالبنصر . وفي الأبيات  
 لحنين ثقیل أول مطاق ، في مجرى البنصر ، عن إسحاق . وفيها أيضا لحن آخر ذكره  
 في المجرد ولم يُجَنِّسه ، ولم ينسبه إلى أحد .

(١) كذا في ف : وفي الأصول والديوان وشرح شواهد المعنى : « ينقل » .

الخبر في هذه القصة ، وسبب منافة عامر وعلقمة

وخبر الأعشى وغيره معهما فيها

أسانيد هذه القصة

أخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إجازةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،  
ونسخت من روايات ابن الكلبي عن أبيه ، ومن رواية دَمَازٍ والأثرم عن أبي عبيدة  
والأصمعي ، ومن رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفصل ، ومن رواية  
أبي عمرو الشيباني عن أصحابه ، بجمعت رواياتهم ، ولكل امرئ منهم زيادة  
على صاحبه ، ونقصان عنه ، واللفظ مشترك في الروايات ، إلا ما حكته مفردا .

قال ابن الكلبي : حدثني أبي ومُحَرِّز بن جعفر ، وجعفر بن كلاب الجعفرى ،  
عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سَلَمَى بن مالك بن جعفر ، عن أبيه ، عن أشياخه  
وذكر بعضه أبو مسكين ، قالوا :

أول ما هاج النّفار بين عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وبين علقمة  
ابن علّثة بن عوف بن الأحوص —

٥٣  
١٥  
سبب المنافرة بين  
عامر وعلقمة

وأم عامر : كبشة بنت عمرو الرّحال بن عتبة بن جعفر ، وأمها أم الظباء بنت  
معاوية ، فارس الحرّار ، ابن عباد بن عَقِيل بن كعب بن ربيعة ، وأمها خالدة بنت  
جعفر بن كلاب ، وأمها فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وأم أبيه الطّفيل :  
أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة .

قال أبو الحسن الأثرم : وكانت أم علقمة ليسى بنت أبي سفيان بن هلال  
ابن النّخَع سَيِّية ، وأم أبيه ماوية بنت عبد الله بن الشّيطان بن بكر بن عوف بن  
النّخَع مَهيّرة —

(١-١) العبارة ساقطة من ف . (٢) مبتدأ ، خبره في أول الصفحة البالية . ٢٠

أن علقمة كان قاعدا ذات يوم يبول ، فبُصر به عامر ، فقال : لم أرَ كالـيوم  
عورة رجل أقبح . فقال علقمة : أما والله ما تنب على جاراتها ، ولا تنازل <sup>(١)</sup>كفاتها ؛  
يعرض بعامر . فقال عامر : وما أنت والقروم ! والله لفرس أبي « حنوة » <sup>(٢)</sup>أذكر  
من أبيك ؛ وافحل أبي « غيب » أعظم ذكرا منك في نجد . قال : وكان فرسه  
فرسا جوادا ، نجا عليه يوم بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان خله فخلا  
لبنى حرمة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

قال الأثرم : وأخبرني رجل من جهينة بدمشق ، قال : هو الأشعر بن صرمة <sup>(٣)</sup> .  
قال : الأثرم : سمي صرمة غيب لسواده <sup>(٤)</sup> .

قال ابن الكلبي : فاستعاره منهم يستطرقه <sup>(٥)</sup> ، فغلهم عليه ، فقال علقمة :  
أما فرسكم فعارة ، وأما خلكم فغدره . ولكن إن شئت نأفرك . فقال : قد شئت .  
فقال عامر : والله لأنا أكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول  
منك قصبا .

فقال علقمة : لأنا خير منك ليلا ونهارا .

فقال عامر : لأنا أحب إلى نساءك أن أصبح فيهن منك .

فقال علقمة : على ما ذا تنافرنى يا عامر ؟

فقال عامر : أنا فرك على أنى أنحدر منك للقاح ، وخير منك في الصباح <sup>(٦)</sup> ،  
وأطعم منك في السنة الشياح <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في الأصول . والكلمة : امرأة الابن أو الأخ . ولعل كلمة : تنازل ، محرفة عن « تنازل » .  
وفي سرج الميون (١٠٧) : ولا تنازل إلا كفاتها . (٢) حنوة : كذا في نسب الخليل لابن الكلبي  
٧٦ والمخصص (٦ : ١٩٦) وتاج العروس « حنو » . وفي الأصول : حيوة . (٣) كذا في الأصل .  
ولعله للأشعر . (٤) كذا في الأصل . ولعل صوابه : وسمى خله صرمة غيبا لسواده .  
(٥) يستطرقه : يتخذة فخلا لنوقه ، ليحسن نتائجها . (٦) عارة : عارية .  
(٧) في الصباح : أى عند الغارة على الأعداء . (٨) الشياح : القمح . يريد السنة المجيدة .

فقال علقمة : أنت رجل تقاتل والناس يزعمون أني جبان ، ولأن تلقى العدو وأنا أمامك ، أعزّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك . وأنت جواد والناس يزعمون أني بخيل ، ولست كذلك ، ولكن أنا فرك أني خير منك أثرا ، وأحدُ منك بصرا ، وأعزّ منك نفرا ، وأسرح منك ذِكْرا<sup>(١)</sup> .

فقال عامر : ليس لبنى الأحوص فضل على بني مالك في العدد ، وبصري ناقص ، وبصرك صحيح ، ولكني أنا فرك على أني أنشر منك أمة<sup>(٢)</sup> ، وأطول منك قِفة ، وأحسن منك لمة ، وأجعد منك جمّة ، وأبعد منك همّة .

قال علقمة : أنت رجل جسيم ، وأنا رجل قِصيف ، وأنت جميل ، وأنا قبيح ، ولكني أنا فرك بأبائي وأعمامي .

فقال عامر : آباؤك أعمامى ولم أكن لأنا فرك بهم ، ولكني أنا فرك أني خير منك عتبا ، وأطعمُ منك جدبا .

قال علقمة : قد علمت أن لك عتبا في العشيرة ، وقد أطعمت طيبا إذ سارت<sup>(٣)</sup> ، ولكني أنا فرك أني خير منك ، وأولى بالخيرات منك ؛ وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال : فخرجت أم عامر ، وكانت تسمع كلامهما ، فقالت : يا عامر ، نافره أيكبا أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر : قال أبو مسكين : قال عامر في مراجعته : والله لأنا أركب منك في الحماة ، وأقتل منك للحمّة ، وخير منك للولى والمولاة .

(١) أسرح : أبعد . وفي الأصول عدا ف : أشرف . (٢) أى أكثر قويا .

(٣) فى بعض الأصول : « طشا » .

فقال له علقمة : والله إني أعز منك . إني لبرّ وإنك لفاجر ، وإني لوفّ وإنك لغادر ، فقيم تفاخري يا عامر ؟ فقال عامر : والله إني لأُنزل منك للفقرة ، وأنحر منك للبكرة ، وأطعم منك للهبرة ، وأطعم منك للشجرة <sup>(١)</sup> .

فقال علقمة : والله إنك لكليل البصر ، نكد النظر ، وثأب على جارائك بالسحر .

٥٤  
١٥

فقال بنو خالد بن جعفر ، وكانوا يدا مع بني الأحوص على مالك بن جعفر :  
 لن تطيق عامرا ، ولكن قل له : أنافرك بخيرنا وأقربنا إلى الخيرات ، وخذ عليه بالكبر ، فقال له علقمة هذا القول .

فقال عامر : عز وتيس ، وتيس وعز ، فذهبت مثلاً . نعم على مئة من الإبل ، إلى مئة من الإبل يُعطاهما الحكم ، أينما نُقِرَّ عليه صاحبه أخرجها ، ففعلوا ذلك ، ووضعوا بها رهنا من أبنائهم ، على يدي رجل من بني الوحيد ، فسمى الضمين إلى الساعة ، وهو الكنفيل .

قال : ونخرج علقمة ومن معه من بني خالد ، ونخرج عامر فيمن معه من بني مالك ، وقد أتى عامر بن الطفيل عمه عامر بن مالك ، وهو أبو براء ، فقال : يا عماء ، أعني . فقال : يا بن أخي ، سُبَّني . فقال : لا أسبك وأنت عمي . قال : فسبَّ الأحوص . فقال عامر : ولا أسب والله الأحوص وهو عمي ، فقال : فكيف إذن أعينك ، ولكن دونك نعلي ، فإني قد ريمت فيها أربعين مِرباعاً ، فاستعن بها في نفارك .

(١) النطعة المحببة من اللحم .

(٢) ف : للبرة . ولعل صحتها : للثرة ، بمعنى الخيشوم وما والاها .

(٣) يريد : مثلي ومثلك كالعير والتيس ، أو كالتيس والعنز ، إذ التيس أقوى على النطاح من العنز .

اختيار الحكم  
بينهما

وجعلنا منافرتهم إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية ، فلم يقل بينهما شيئا ،  
وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما ، وقال : أنتما كركبتى البعير الأدرم ،<sup>(١)</sup> تقعان  
بالأرض . قالوا : فأينما اليمين ؟ فقال : كلاهما اليمين . وأبى أن يقضى بينهما .  
فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام ، فأبى أن يحكم بينهما ، فوثب مروان بن سُرَاقَة  
ابن قتادة بن عمرو بن الأخوص بن جعفر ، فقال :

يَا لَ قَرِيْشٍ يَنْبُوْا الْكَلَامَا \* إِنَا رَضِينَا مِنْكُمْ الْأَحْكَامَا  
فَيَبْنُوْا إِنْ كُنْتُمْ حُكَّامَا \* كَانَ أَبُونَا لَكُمْ إِمَامَا  
وَعَبْدَ عَمْرِو مَنِغِ الْفِئْسَامَا \* فِي يَوْمِ نَفَرَ مُعَلَّمُ الْإِعْلَامَا  
وَدَعَا جِجْ أَقْدَمَهُ لِقْدَامَا \* لَوْلَا الَّذِي أَجْشَمَهُمْ لِحْشَامَا  
\* لَا تَخْذَلْتُمْ مَدْرَجَ نَعَامَا \*

قال : فآبَوا أن يقولوا بينهما شيئا .

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش ، فأتيا عيينة بن حصن بن حذيفة ، فأبى  
أن يقول بينهما شيئا . فأتيا غيلان بن سلمة بن معتب الثقفي ، فردهما إلى حرملة  
ابن الأشعر المُرِّي ، فردهما إلى هَرم بن قطبة بن سنان بن عمرو الفزاري ، فانطلقا  
حتى نزلا به .

هرم بن قطبة  
يحكم بينهما

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلمى : إنهما ساقا الإبل معهما ، حتى  
أشنت وأربعت ، لا يأتیان أحدا إلا هاب أن يقضى بينهما ؛ فقال هرم :  
لعمري لأحكم بينكما ، ثم لأفصلان ، ثم لست أثق بواحد منكما ، فأعطيني  
موثقا أطمئن إليه أن ترضيا بما أقول ، وتسألما لما قضيت بينكما ، وأمرهما

(١) الأدرم : الذي تراكب لحمه وشحمه حتى غطى عظامه ، والذي ذهب جلد أسنانه ودنا

وقوعها ، أو الذي لا أسنان له .

بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل. فانصرفا حتى إذا باغ الأجل من قابل،  
 نرجعا إليه، نخرج علقمة بنى الأحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب  
 والجُزر والقدور، ينحرون في كل منزل ويطعمون، وجمع عامر بنى مالك، فقال:  
 إنما تخاطرون عن أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينهض أبو براء معهم،  
 وقال لعامر: والله لا تطلع نذية إلا وجدت الأحوص منيخا بها، وكره أبو براء  
 ما كان من أمرهما، فقال عامر<sup>(١)</sup> فيما كره من منافرتهما، ودعاء عامر إياه  
 أن يسير معه:

أأمر أن أسبَّ أبا شريح \* ولا والله أفعل ماحيثُ  
 ولا أهدي إلى هرم لقاحا \* فيحيي بعد ذلك أو يميتُ  
 أكلف سعي لقمان بن عاد \* فيال أبي شريح ما لقيتُ

٥٥  
١٥

قال: وأبو شريح: هو الأحوص. فكره كل واحد من البطنين ما كان بينهما.  
 وقال عبد عمرو بن شريح بن الأحوص:

لحى الله وفدينا وما ارتحلا به \* من السوء الباقي عليهم وبأهلها  
 ألا إنما بردى صفاق متينة \* أبي الضمير أعلاها وأثبت حالها

قال: فسار عامر وبنو عامر على الخيل مجنبين الإبل، وعليهم السلاح، فقال رجل  
 من غنى: يا عامر، ما صنعت؟ أخرجت بنى مالك تنافروا بنى الأحوص ومنهم  
 القباب والجُزر، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال  
 عامر لرجلين من بنى عمه: أحصيا كل شيء مع علقمة من قبة أو قدر أو لقحة.  
 ففعلاً. فقال عامر: يا بنى مالك، إنما المقارعة عن أحسابكم، فاشخصوا بمثل

(١) المراد به عامر بن مالك أبو براء، وهو عم عامر بن الطفيل.

(٢) ف: النبوة. (٣) ف \* ألا إنما تردى صفاء متينة \*



الشعراء مع  
المتنافرين

ما شَخَّصُوا بِهِ ، ففعلوا . وثار مع عامر لبيد بن ربيعة والأعشى ، ومع علقمة الخطيئة  
وفتيان من بني الأحوص ، منهم السندري بن يزيد بن شريح ، ومروان بن سُرَاقَة  
ابن قتادة بن عمرو بن الأحوص ، وهم يرتجزون ، فقال لبيد :

يا هَرِمًا وَأَنْتَ أَهْلٌ عَدِلٍ \* <sup>(١)</sup> إِنْ نُفِرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي  
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي \* لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي  
\* وَنَسْلَ آبَائِهِمْ وَنَسْلِي \*

وقال أيضا :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ \* عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتَ غَيْرَ مُنْقَرٍ  
\* نَافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرَصِ \*

فقال خفافة بن عوف بن الأحوص :

نَهْنَهُ إِلَيْكَ الشَّعْرَ يَا لَبِيدُ \* وَاصْدُدْ فَقَدْ نَفَعَكَ الصُّدُودُ  
سَادَ أَبُونَا قَبْلَ أَنْ تَسْوَدُوا \* سُودُكُمْ مُطَرَفٌ زَهِيدُ

وقال أيضا :

إِنِّي إِذَا مَا نُسِيَ الْحَيَاءُ \* <sup>(٢)</sup> وَضَاعَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ اللَّوَاءُ  
أُنْمَى وَقَدْ حُقَّ لِيَ النَّمَاءُ \* <sup>(٣)</sup> إِلَى ذِكْرِ ذِكْرَهَا سِنَاءُ  
إِذْ لَا تَزَالُ جَلْدُهُ كَوْمَاءُ \* <sup>(٤)</sup> مَبْقُورَةٌ لِسَقْبِهَا دَعَاءُ  
لَمْ يَنْهِنَا عَنْ نَحْرِهَا الصِّفَاءُ \* <sup>(٥)</sup> لَنَا عَلَيْكُمْ سُورَةٌ وَلَا  
\* الْمَجْدُ وَالسُّودُ وَالْعَطَاءُ \*

- (١) ف : يفز . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : \* إِنِّي إِذَا أَكْنَيْ الْجَفَاءُ \*  
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : كهول . (٤) جلدة : كذا في ف . وهى الناقة الغزيرة  
اللين ، أو الصلبة القوية على السير . وفي الأصول « جلّة » : والسقب : ولد الناقة . ودعاء : كذا في ف .  
وفي الأصول : رغاء ، وهما بمعنى . (٥) السورة بضم السين : المنزل الرفيعة .

وقال أيضا :

أَنتُمْ هَزَلْتُمْ عَامَرَ بْنَ مَالِكٍ \* فِي شَتَوَاتٍ مُضَرَّ الْهَوَالِكِ  
(١)  
\* يَا شَرَّ أَحْيَاءٍ وَشَرَّ هَالِكٍ \*

قال : وأنشدها السَّنْدَرِيُّ يومئذ ، ورفع صوته ، فقبل : من هذا ؟ فقال :

أنا لمن أنكر صوتي السَّنْدَرِيُّ \* أنا الفقي الجعد الطويل الجعفرى

\* من ولد الأحوص أخوالى غنى \*

فقال عامر : أجب يا لبيد . فرغب لبيد عن إجابته ، وذلك لأن السَّنْدَرِيَّ

كانت جدته أمة اسمها عيساء ، فقال :

لَمَّا دَعَانِي عَامِرٌ لِأَسْجِهِمْ \* آيْتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ ظَالِمًا

لَكَيْمَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي \* وَأَشْتَمَ أَعْمَامًا عُمُومًا عَمَامًا

وَأَنْشَرَ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أُبُوءَ \* كَرَامًا هُمْ شَادُوا عَلَى التَّمَامِ

لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ \* وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا

أَلَا أَيْنَمَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكٍ \* فَلَا زَالٌ فِي الدُّنْيَا مَلُومًا وَلَا ثِمًا

قال : ووثب الحُطَيْيئة ، فقال :

مَا يَحْجِسُ الْحُكَّامُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا (٥) \* بَدَأَ سَابِقُ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولٍ

(١) كذا في ف . وفي الأصول : يا شرنا حيا . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : لأجبيهم .

(٣) عموما : مجتمعين . والمعجم : الجماعات المتفرقة . ورواية الشطر الثاني في اللسان :

\* وأجعل أقواما عموما عماما \*

وشرحه فيه ، أى أ جعل أقواما مجتمعين فرقا .

(٤) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : وليدا .

(٥) كذا في الأصول ، وفي ف : بالفضل .

٥٦  
١٥

وقال أيضا :

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة \* لو أن مسعاة من جاريته أمم  
جارت قرما أجاد الأحوصان به \* سمح اليدين وفي عزمينه شمم  
لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه<sup>(١)</sup> \* ولا يبيت على مال له قسم  
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة \* وغاية كان فيها الموت لو قدموا  
وما أساءوا فرارا عن مجلحة<sup>(٢)</sup> \* لا كاهن يمتري فيها ولا حاكم

قال : وأقام القوم عنده أياما ، وأرسل إلى عامر ، فأتاه سرا ، لا يعلم به علقمة ،  
فقال : يا عامر ، قد كنت أرى لك رأيا ، وأن فيك خيرا ، وما حبستك هذه  
الأيام إلا لتصرف عن صاحبك . أتنافر رجلا لا تفخر أنت وقومك إلا بأبائه ؟  
فما الذي أنت به خير منه ؟

قال عامر : أنشدك الله والرحم أن لا تفضل على علقمة ، فوالله لئن فعلت  
لا أفلح بعدها أبدا . هذه ناصيتي فاجزها ، واحتكم في مالي ، فإن كنت لا بد  
فاعلا فسوق بيني وبينه . قال : انصرف ، فسوف أرى رأيي . فخرج عامر  
وهو لا يشك أنه ينقره عليه .

ثم أرسل إلى علقمة سرا ، لا يعلم به عامر ، فأتاه فقال : يا علقمة ، والله  
إن كنت لأحسب فيك خيرا ، وأن لك رأيا ، وما حبستك هذه الأيام إلا لتصرف  
عن صاحبك . أتنافر رجلا هو ابن عمك في النسب ؟ وأبوه أبوك ، وهو مع هذا  
أعظم قومك غناء ، وأحمدهم لقاء ؟ فما الذي أنت به خير منه ؟ فقال له علقمة :  
أنشدك الله والرحم ألا تنفر على عامرا . اجز ناصيتي ، واحتكم في مالي ،

(١) ف : حيث .

(٢) المجلحة : المصيبة التي تستأصل كل شيء . وفي ف : مجلحة ، أي مدوية بعيدة الذكر .

وإن كنت لا بد أن تفعل فسوق بني وبلنه . فقال : انصرف فسوف أرى رأيي .  
نخرج وهو لا يشك أنه سيفضل عليه عامرا .

قال أبي : وسمعت أن هيرما قال لعامر حين دماه : يا عامر ، كيف تفاضل  
علقمة ؟ فقال عامر : ولم يا هيرم ؟ قال : لأنه أنجل منك عينا في النساء ، وأكثر  
منك نفيرا عند ثورة الدماء . قال عامر : هل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أكثر  
منك نائلا في الثراء ، وأعظم منك حقيقة عند الدماء . ثم قال لعلقمة : كيف تفاضل  
عامرا ؟ قال : ولم يا هيرم ؟ قال : هو أنفذ منك لسانا ، وأمضى منك سنانا .  
قال لعلقمة : فهل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أقتل منك للكفاة ، وأفك منك للعناة .

قال : ثم إن هيرما أرسل إلى بنيه وبني أبيه : إني قائل غدا بين هذين  
الرجلين مقالة ، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فلينجحها عن علقمة ،  
ويطرد بعضكم عشر جزائر ، فلينجحها عن عامر ، وفرقوا بين الناس ، لا تكون  
لهم جماعة .

وأصبح هيرم ، بخلس مجلسه ، وأقبل الناس ، وأقبل علقمة وعامر حتى  
جلسا ، فقام ليبد فقال :

يا هيرم ابن الأكرمين منصبا \* إنك قد وليت حكما معجبا  
فاحكم وصوب رأس من تصوبا \* إن الذي يعلو علينا ترتبا<sup>(١)</sup>  
لخيرنا عما وأما وأبا \* وعامر خيرهما مرصبا  
\* وعامر أدنى لقيس نسبا \*

فقام هيرم فقال : يا بني جعفر ، قد تحاكمتما عندي ، وأنتما كركبتى البعير الأدرم : تقعان  
إلى الأرض معا ، وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم .

(١) ترتبا : أبدا ، أرجعيا .

دماء الحكم

٥٧  
١٥

الفصل في المناورة

وعَمد بنو هَرم وبنو أخيه إلى تلك الجُزر ، فنحروها حيث أمرهم هَرم  
عن علقمة عَشرا ، وعن عامر عَشرا ، وفرقوا الناس ، فلم يفضّل هَرم واحدا منهما  
على صاحبه ، وكره أن يفعل وهما ابنا عم ، فيجانب بذلك عداوة ، ويوقع بين  
الحين شرا .

سبب انضمام  
الأعشى إلى عامر

قال : وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه  
طلب الحوار والتخفّة من علقمة ، فلم يكن عنده ما طلب ، وأجاره وخفّره عامر ،  
حتى إذا أداه وماله إلى أهله قال :

عَلِّمَ ما أنت إلى عامر \* الناقِض الأوتارِ والوترِ

ثم أتمها بعد النّفار . فلما بلغ علقمة ما قال الأعشى ، وأشاع في العرب أن هَرم  
قد فضّل عامرا ، توّعد الأعشى ، فقال الأعشى :

\* لعمرى لئن أمسى من الحىّ شاخصا \*

الخليفة عمر  
وهَرم بن قُطبة

قال ابن الكلبي : حدّثنى أبي قال : فعاش هَرم حتى أدرك سلطانَ عُمَرَ بن  
الخطّاب رضى الله عنه ، فسأله عمر فقال : يا هَرم ، أىّ الرجلين كنت مفضّلا  
لو فضّلت ؟ فقال : لو قلت ذلك يا أمير المؤمنين لعادت جدّة ، ولبلغت شِعار  
هَجَرَ . فقال عمر : نعم مستودعُ السّرِّ ومسنّدُ الأمرِ إليه أنت يا هَرم ، مثلُ هذا  
فلَيْسَ العَشيّة . وقال : إلى مثلك فلَيْسَ تَبِضِعُ القوم أحكامهم .

قال مؤلف الكتاب<sup>١</sup> :

إسلام علقمة

وقد أدرك علقمة بنُ علّالة الإسلام ، فأسلم ، ثم ارتد فيمن ارتد من العرب .  
فلما وجه أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي إلى بنى كلاب ليوقع بهم ، وعلقمة يومئذ

(١) كنا في ف ، وفي بقية الأصول : « قال أبو الفرج الأصبهاني » .

رئيسهم ، هرب وأسلم ، ثم أتى أبا بكر رضى الله عنه ، فأعلمه أنه قد نزع عما كان عليه ، فقبل إسلامه وأمنه . هكذا ذكر المدائني .

وأما سيف بن عمر فإنه روى عن الكوفيين غير ذلك .

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا السري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب

ابن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف ، قال :

كان علقمة بن علاثة على كلاب ومن لاقها ، وقد كان علقمة أسلم ثم ارتد<sup>(١)</sup>

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج بعد فتح الطائف ، حتى لحق بالشام

مرتدا ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل مسرعا ، حتى عسكر في بني كعب ،

مقدما رجلا ومؤخرا أخرى ، وبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه ، فبعث إليه سرية ،

وأمر عليها القعقاع بن عمرو ، وقال : يا قعقاع ، سر حتى تغير على علقمة بن علاثة ،

لعلمك تأخذه لى أو تقتله . واعلم أن شفاء النفس الحوص ، فاصنع ما عندك .

فخرج في تلك السرية حتى أغار على المساء الذى عليه علقمة ، وكان لا يبرح أن يكون

على رحل ، فسابقهم على فرسه مراكضة ، وأسلم أهله وولده ، واستبى القعقاع

امراة علقمة وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال ، فاتقوه بالإسلام ، فقدم بهم

على أبي بكر رضى الله عنه ، فحدثت زوجته وولده أن يكونوا مالمثوا علقمة على أمره ،

وكانوا مقيمين في الدار ، ولم يكن بلغه عنهم غير ذلك . وقالوا لأبي بكر : ما ذنبنا

نحن فيما صنع علقمة ؟ فأرسلهم ، ثم أسلم علقمة ، فقبل ذلك منه .

أخبرنا الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا عمرو

ابن عثمان قال :

نهى النبي حسان  
عن إنشاده هجاء  
علقمة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه ، وربما تركهم يتحدثون ويصغى إليهم ويتبسم ، فبينما هم يوما على ذلك يتذاكرون الشعر وأيام العرب ، إذ سمع حسان بن ثابت ينشد هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة ، علقمة ابن علاثة ، ومديحه عامر بن الطفيل :

علقمَ ما أنت إلى عامرٍ \* الناقِضُ الأوتارِ والسواترِ  
إن تُسدَّ الحُوصَ فلم تعدْهمُ \* وعامرٌ سادَ بنى عامرِ  
ساد وألقى رهطه سادة \* وكابرا سادوك عن كابرِ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفَّ عن ذكره يا حسان ، فإن أبا سفيان لما شعث منى عند هرقل ، ردَّ عليه علقمة ، فقال حسان بن ثابت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، من نالتك يده فقد وجب علينا شكره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا المدائني ، عن أبي بكر الهذلي قال :

لما أطلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، اكتب لى كتابا إلى علقمة بن علاثة ، لأقصده به ، فقد منعنى التكسب بشعرى . فقال : لا أفعل . فقل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ؟ إن علقمة ليس بعاملك ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين ، تشفع له إليه . فكتب له بما أراد ، فمضى الخطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه ، ثم أنشد قوله :

لعمري لنعم المرء من آل جعفرٍ \* بحوران أمسى أعلقته الحبائلُ  
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت \* فما فى حياةٍ بعد موتك طائل  
وما كان بيني لو لقيتُك سالما \* وبين الغنى إلا ليالٍ قلائلُ

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : قومه . (٢) شعث منى : عابى .

الخطيئة وعلقمة  
ابن علاثة

فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مئة ناقة . قال :  
فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها . فأعطاها إياها .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر  
ابن أبي بكر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد والضحاك بن عثمان قالا :

علقمة وخالد  
وعمر بن الخطاب

- لما قدم علقمة بن مُلثة المدينة ، وكان قد ارتد عن الإسلام ، وكان لخالد  
ابن الوليد صديقا ، لقيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه في المسجد في جوف الليل ،  
وكان عمر يُشبه بخالد ، وذلك أن أمه حنثمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر  
ابن مخزوم ، فسلم عليه ، وظن أنه خالد ، فقال : أعز لك ؟ قال : كان ذلك . قال :  
والله ما هو إلا نفاسة عليك ، وحسد لك . فقال له عمر : فما عندك معونة على ذلك ؟  
قال : معاذ الله ، إن لعمر علينا سمعا وطاعة ، وما نخرج إلى خلافه . فلما أصبح  
عمر رضى الله عنه أذن للناس ، فدخل خالد وعلقمة ، فجلس علقمة إلى جنب خالد ،  
فالتفت عمر إلى علقمة فقال : إيه يا علقمة ، أنت القائل لخالد ما قلت ؟ فالتفت  
علقمة إلى خالد ، فقال : يا أبا سليمان ، أفعلتها ؟ قال : ويحك والله ما لقيتك قبل  
ما ترى ، ولاني لأراك لقيت الرجل . قال : أراه والله . ثم التفت إلى عمر فقال :  
يا أمير المؤمنين ، ما سمعت إلا خيرا . قال : أجل . فهل لك أن أولئك حوران ؟  
قال : نعم . فولاه إياها ، فمات بها . فقال الحطيئة يرثيه :

رثاء الحطيئة  
علقمة

لعمري لنعم الحى من آل جعفر \* بجوران أمسى أقصده الحبال  
لقد أقصدت جودا ومجدا وسوددا \* وحلما أصيلا خالفته المجاهل  
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت \* فما في حياة بعد موتك طائل

- وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة علقمة غناء نسبته :



### صوت

أرى العيسَ تحدى بين قَوْضَارِجٍ \* كما لاح في الصبح الأشاءُ الحوامِلُ  
فأتبعتهم عيني حتى تفرقت \* مع الليل عن ساق الفريد الجمائل  
فلأيا قصرتُ الطرفَ عنهم بحسرةٍ \* أمـونٍ إذا واكنتها لاتواكلُ  
غنى في هذه الأبيات سائب خاثر ثانی ثقیل بالوسطی ، من رواية حماد بن إسحاق  
والهشامی .



### صوت

رثاء لأبي العباس  
الأعمى في بني أمية

لَيْتَ شعري أفاح رائحة المسـ \* كِ وما إن إخال بالخيف أنبي  
حين غابت بنو أمية عنه \* والهاليل من بني عبد شمس  
خَطباءً على المنابر فوسا \* ن عليها وقاله غير مُحرس  
إخال : أظن . خلت كذا وكذا ، فأنا إخاله : إذا ظننته ، وإخال على الشيء يُخيل :  
إذا شككت فيه . وليت شعري : كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب علمه ،  
وتسأل عنه .  
وأخبرني حبيب بن نصر المهامي قال : حدثني عمر بن شبة قال : سأل رجل  
أبا عبيدة : ما أصل "ليت شعري" ؟ فقال : كأنه قال : ليتني شعرت بكذا وكذا ،  
ليتني علمت حقيقته .  
الشعر لأبي العباس الأعمى ، والغناء لابن سريج ، رمل بالبصرة في مجراها .

## أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه

هو السائب بن فروخ مولى بنى آيث . وقيل إنه مولى بنى الدليل ، وهذا القول هو الصحيح .

ذكر محمد بن معاوية الأسدي ، عن المدائني والواقدي :

- أن أبا العباس الأعمى الذي يروى عنه حبيب بن أبي ثابت ، مولى جديمة بن عليّ ابن الدليل بن بكر بن عبد مناة ، وكان من شعراء بنى أمية المعدودين ، المقدمين في مدحهم والتشيع لهم ، وانصباب الهوى إليهم ، وهو الذي يقول في أبي الطفيل عامر بن واثلة ، صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

لعمرك إنني وأبا طفيل \* لختلفان ، والله الشهيد

$$\frac{60}{10}$$

- أرى عثمان مهتديا ويأبى \* متابعتي وأبى ما يريد

أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي سعد .

وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث ، وروى عنه عطاء ، وعمرو بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت .

روايته الحديث

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن أبي العباس الأعمى الشاعر ، عن عبد الله بن عمر ، قال : إنما جمع منزل <sup>(١)</sup> تدلج منه إذا شئت .

- (١) ف : علي وبنو الدليل . وفي نكت الهميان للصفدي : مولى لبني جديمة بن علي بن الدليل . نقله عن المرتباني في معجمه . (٢) قال الخزر جي في الخلاصة : السائب بن فروخ المكي أبو العباس الشاعر . عن عبد الله بن عمرو وابن عمر . وعنه حبيب بن أبي ثابت ، وعمرو بن دينار . وثقه أحمد وزاد الصفدي في نكت الهميان : وروى له البخاري ومسلم وأبو دارد والترمذي والنسائي وابن ماجه . (٣) جمع : اسم لازدلفة .

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن دَلان الخَيْشِي<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو ضمرة قال : حدثني أبو الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ، عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٥ إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يغسل الخطايا غسلا .

حدثني : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا بشر بن عمر قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

١٠ سمعت أبا العباس السائب بن فروخ الأعمى الشاعر يحدث عن عبد الله بن عمر ، قال :

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحى والدك؟ قال : نعم . قال : فيهما بفاهد .

لقاؤه المنصور  
في طريقهما إلى  
الشام

١٥ أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال : حدثنا الفضل بن عبيد الله الخائنجي بجران قال : حدثني مسلم ابن الوليد الأنصاري قال : سمعت يزيد بن مزيرد يقول : سمعت هارون الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول :

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد ، فصحبني في الطريق رجل ضرير ، فسألته عن مقصده ، فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به ، فاستنشدته إياه ، فأنشدني :

٢٠ لَيْتَ شِعْرِي أَفَاحَ رَأْتِجَةَ الْمِسْ \* كَ وَمَا لِي إِذَا خَالَ بِالْخَيْفِ إِنْ سِ  
حِينَ غَابَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ \* وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
خُطْبَاءَ عَلَى الْمَنَابِرِ فُرْسًا \* نَّ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُ خُرْسٍ

(١) كذا في ف . وفي بقية الأصول : بلان .

لَا يُعَابُونَ صَامَتِينَ وَإِنْ قَا \* لَوْ أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بِأَبْس  
يُحْلُومُ إِذَا الْحُلُومُ تَقَضَّتْ <sup>(١)</sup> \* وَوَجُوهٌ مِثْلُ الدَّانَائِرِ مُلِيسٌ

ويروى مكان « تقضت » : اضمحلت . قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى  
توهمت أن العمى قد أدركني ، وافترقنا . فلما أفضت الخلافة إلى نخرجت  
حاجبا ، فنزلت أمشي يجبل زُرُود ، فبُصرت بالضرير ، ففرقت من كان معي ، ثم  
دنوت منه فقلت : أتعرفني ؟ قال : لا . فقلت : أنا رفيقك وأنت تريد الشام  
أيام مروان . فقال : أوه :

لقاؤه المنصور  
في طريق الحج

أَمْتُ نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْهُمْ \* وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةٍ أَيْتَامُ  
نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأُسْقُطُ نَجْمِهِمْ \* وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ <sup>(٢)</sup>  
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ \* فَعَلِيمٌ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ

١٠

٦١  
١٥

فقلت : وكم كان مروان أعطاك بأبي أنت ؟ قال : أغناني أن أسأل أحدا بعده .  
فهيمت بقتله ، ثم ذكرت حق الاسترسال والصحبة ، فأمسكت عنه ، وغاب عن  
عيني ، فبدأ لي فيه ، فأمرت بطلبه ، فكأنما البيداء بادت به .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثني عمر بن شبة قال :  
قال أبو عبيدة :

قصة له مع امرأة  
ذات بعل

١٥

هَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى امْرَأَةً ذَاتَ بَعْلٍ ، فَرَأَسَهَا ، فَأَعْلَمَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَ :  
أَطْمَعِيهِ . فَأَطْمَعْتَهُ . ثُمَّ قَالَ : أُرْسِلِي إِلَيْهِ فُلْيَأْتُكَ . فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهَا ، وَجَلَسَ  
زَوْجَهَا إِلَى جَانِبِهَا ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّكَ قَدْ وَصِفْتَ لَنَا وَمَا نَرَاكَ ، فَأَلْمَسِينَا .  
فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَوَضَعَتْهَا عَلَى أَيْرِ زَوْجِهَا ، فَتَفَرَّ ، وَعَلِمَ أَنَّ قَدْ كِيدَ ، فَتَنَهَضَ مِنْ  
عِنْدِهَا ، وَقَالَ :

٢٠

(١) ف : استخفت . (٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : « نيام » .

صوت

عَلَى الْيَسَّةِ مَا دَمَتْ حَيًّا \* أَمْسُكَ طَائِعًا إِلَّا بَعُودِ  
وَلَا أَهْدِي لِأَرْضٍ أَنْتِ فِيهَا \* سَلَامَ اللَّهِ إِلَّا مِنْ بَعِيدِ  
رَجَوْتُ غَنِيمَةً فَوَضَعْتُ كَفِّي \* عَلَى أَيْرٍ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ  
نَخِيرُ مِنْكَ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ \* وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودِي

وقرأت هذه الحكاية مروية عن الأصمعي غير مذكور راويها عنه . وزعم أن بشارا صاحب القصة ، وأنه كان له مجلس يسميه البردان ، يجتمع إليه فيه النساء ، فعشق هذه المرأة وقد سمع كلامها . ثم ذكر الخبر بطوله ، وقال فيه : فلما وصل إليها أنشأ يقول :

مَلِيكَةٌ قَدْ وُصِفَتْ لَنَا بِحَسَنِ \* وَإِنَّا لَا نَرَاكَ فَالْمَلِيسِينَا  
فَأَخَذَ زَوْجَهَا يَدَهُ ، فَوَضَعَهَا عَلَى أَيْرِهِ .

ذكر إسحاق أن في البيتين الأولين والرابع من هذه الأبيات ، لحنا من خفيف الثقل ، بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولم ينسبه إلى أحد . ووجدته في غناء عمرو ابن بانه في هذه الطريقة منسوباً إليه ، فلا أدري هو ذلك اللحن أو غيره .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :  
حدثني أيوب بن عمر أبو سلمة قال :

كان يحض بنى  
أمية على ابن الزبير

قال أبو العباس الأعمى ، مولى بنى الدليل بن بكر ، يحض بنى أمية على عبد الله ابن الزبير :

أَبْنَى أُمِيَّةَ لَا أَرَى لَكُمْ \* شِبْهًا إِذَا مَا التَفَّتِ الشَّيْعُ  
سَعَةً وَأَحْلَامًا إِذَا تَزَعَتْ \* أَهْلُ الْحُلُومِ فَضَرُّهَا التَّرْعُ<sup>(١)</sup>

(١) ف : فقصرها .

وحفيظة في كل نائبة \* شبهاء لا ينهى لها الربيع  
الله أعطاكم وإن رغمت \* من ذاك أنف معاشير رتّعوا  
أبني أمية غير أنكم \* والناس فيما أطعموا طمعوا  
أطعمتم فيكم عدوكم \* فسموا بهم في ذاكم الطمع  
فلو أنكم كنتم لقولكم \* مثل الذي كانوا لكم رجعوا  
عما كرهتم أو لردهم \* حذر العقوبة إنها تزغ

وله أشعار كثيرة في مدائح بني أمية ، وهجاء آل الزبير ، وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ، ليس ذكرها مما قصدنا له .

ونسخت من كتاب قعنب بن الحُزْز قال : حدثنا المدائني ، عن جويرية بن أسماء :

أن ابن الزبير رأى رجلاً من حلفاء بني أسد بن عبد العزى في حالة رثة ، فكساه ثوبين ، وأمر له بوبر وتمر ، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك :

٦٢  
١٥

أبو العباس يهجو  
ابن الزبير

### صوت

كسّت أسد إخوانها ولو أني \* ببلدة إخواني إذا لكسيت  
فلم ترعيني مثل حيّ تهمّلوا \* إلى الشام مظلومين منذ بُرئت

غنى في هذين البيتين دحمان ثقیل أول بالبنصر ، من رواية ابن المكي ، ورأيت في بعض الكتب لزرزور غلام المارق فيهما صنعة أيضا .

وقال محمد بن معاوية : حدثني المدائني قال :

قديم البعيث المجاشعي مكة ، وكان أبو العباس الأعمى الشاعر لا يكاد

يفارقها ، وكانت جوائز أمية تأتيه من الشام ، وكانت قریش كلّها تبهه لسانه ،

أبو العباس يهجو  
البعيث المجاشعي

(١) كذا في ف : وفي الأصول : رنّوا .

وتقربا إلى بني أمية ببره . قال : فصلى البعيث مع الناس ، وسأل في حمالة كانت عليه ، وكان سؤولا ملحا شديدا الطمع ، وكان الرجل من قریش يأتيه بالشئ يتحمّله عنه ، فيقول : لا أقبله إلا أن تجيء معي إلى الصراف حتى ينقده ويزنه ، فإن لم يفعل ذمه وهجاه . فشكوه إلى أبي العباس الأعمى ، فقال : قودوني إليه ، ففعلوا . فلما عرف مجلسه رفع عصاه ، فضرب بها رأسه ، ثم قال له :

فهل أنت إلا مُلصِقٌ في مجاشيع \* نفاك جرير فاضطُررت إلى نجد

ويروى : \* نفاك جرير بالهجاه إلى نجد \*

تظُلُّ إذا أُعطيت شيئا سألته \* تطالب من أعطاك بالوزن والنقد

فلا تظمعن من بعد ذا في عطية \* وثق بقبيح المنع والدفع والرد

فلست بمسبق في قریش خزاية \* تدم ولو أبعدت فيه مدى الجهد<sup>(١)</sup>

قال فتضاحك به من حضر ، واستجيا ولم يُجر جوابا . فلما جن الليل عليه هرب من مكة .

وقال قعنب بن المحرز : حدثني المدائني قال :

عبد الملك يستنشد  
مديحه في مصعب

قال عبد الملك بن مروان لأبي العباس الأعمى مولى بني الدّيل : أنشدني

مديحك مُصْعَبًا . فاستغفاه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما رثيته بذلك لأنه كان صديقي ،

وقد علمت أن هواي أموي . قال : صدقت ، ولكن أنشدني ما قلته . فأنشده :

يرحمُ الله مصعبًا فلقد ما \* ت كريمًا ورامَ أمرا جسيما

فقال عبد الملك : أَجَلٌ ، لقد مات كريمًا . ثم تمثل :

ولكنه رام التي لا يرومها \* من الناس إلا كلَّ نحرٍ مَعَمِّم<sup>(٢)</sup>

(١) ف : فلست بمسبق قریشا خزاية \* ... ولو أبعدت فيه مدى الدهر

(٢) نحر : كذا في ف ، وهو السيد الكريم . وفي بعض الأصول : حر .

أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبان . قال حدثني إسحاق بن محمد الأموي  
قال :

لما حج عبد الملك بن مروان جلس للناس بمكة ، فدخلوا إليه على مراتبهم ،  
وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ، ودخل أبو العباس الأعمى ، فلما رآه عبد الملك  
قال : مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس ، أخبرني بخبر المُنْجِدِ المُحَلِّ حيث كسا  
أشياعه ولم يكسك ، وأنشدني ما قلت في ذلك .

عبد الملك يقسم  
على بني أمية أن  
يخلعوا على أبي  
العباس

فأخبره بخبر ابن الزبير ، وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه ، وأنشده  
الآبيات . فقال عبد الملك : أقسم على كل من حضرني من بني أمية وأحلافهم  
ومواليهم ، ثم على كل من حضرني من أوليائي وشيعتي على دعوتهم ، إلا كسا  
أبا العباس .

٦٣  
١٥

نفعلت والله حلال الوشي والخز والقوي ، وجعلت تُرعى عليه ، حتى  
إذا غطته نهض بفلس فوق ما اجتمع منها وطرح عليه ، قال : حتى رأيت  
في الدار من الثياب ما ستر عني عبد الملك وجلساءه ، وأمر له عبد الملك بمئة  
ألف درهم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان  
النوفلي . قال : حدثني أبي وأهلي :

أن عبيد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز ، جعل يتتبع شيعة بني مروان ،  
فينقيهم عن المدينة ومكة ، حتى لم يبق بهما أحد منهم ، ثم بلغه عن أبي العباس  
الأعمى الشاعر نبذ من كلام ، وأنه يكتب بني مروان بعوراته ، ويمدح  
عبد الملك ، وتجيئه جوائزه ويصلاته ، فدعا به ، ثم أغلظ له ، وهم به ، ثم كُلم

أبو العباس بهجو  
ابن الزبير لما نفاه  
إلى الطائف



فيه ، وقيل له : رجل مضرور . فعفا عنه ، ونفاه إلى الطائف ، فأنشأ يقول  
يهجوه ويهجو آل الزبير :

بنى أسد لا تذكروا الفخر إنكم \* متى تذكروه تُكذَّبوا وتُحَمَّقوا  
بُعِيدَاتِ بَيْنٍ خَيْرُكُمْ لَصْدِيقَكُمْ \* وشركم يغدو عليه وَيَطْرُقُ  
مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلاً تَضَيُّوا وَتَبْخُلُوا \* ونيرانكم بالشر فيها تَحْرُقُ  
إذا استبقت يوماً قریش نرجم \* بنى أسد سَكَنَّا وذو المجد يسبق  
تجئئون خلف القوم سودا وجوهكم \* إذا ما قریش للأضاميم أَصْفَقُوا  
وما ذاك إلا أن للؤم طابعا \* بلوح عليكم وشمه ليس يَحُلُقُ

بينه وبين عمر  
ابن أبي ربيعة

أخبرني الحرَمي بن أبي العلاء قال : حدثني عمي مُصْعَب قال :  
قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بنى الدليل بن بكر :  
أَفْتِنِي إِنْ كُنْتَ ثَقُفَا شَاعِرَا \* عَنْ فَتَى أَعْرَجَ أَعْمَى مُخْتَلِفِ  
سَيِّئِ السَّحْنَةِ كَابٍ لَوْنُهُ \* مِثْلَ عُودِ الْخُرُوجِ الْبَالَى الْقِصْفِ

فقال أبو العباس يرد عليه :

أَنْتَ الْفَقِي وَابْنُ الْفَقِي وَأَخُو الْفَقِي \* وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَائِقُ أَرْبَعُ  
نُكُولُكَ فِي الْهَيْجَا وَتَقْوَالُكَ انْخَلْنَا \* وَشَتَمَكَ لِلْوَلَى وَأَنْتَ تُبْعُ

قال الزبير : يقال رجل تبع نساء وتبع نساء : إذا كان كلفا بهن .

أخبرني الحرَمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني عمي قال : حدثني المكِّيون :

- (١) في (اللسان : بعد) : أبو عبيد : يقال : « لقيته بعيدات بين » : إذا لقيته بعد حين .  
وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ، ولا تستعمل إلا ظرفا . (٢) الأضاميم : الجماعات ، واحداها  
إضمامة . وأصفقوا لهم : جاءوهم من الطعام بما يشبههم . (٣) الثقف : الحاذق الخفيف .  
(٤) الشعر من الطويل . وفي الشطر الأول منه خرم .

أن عمر بن أبي ربيعة كان يرأى جارية لأبي العباس الأعمى ببندق الغالية ،  
فبلغ ذلك أبا العباس ، فقال لقائده : قفنى على باب بنى مخزوم ، فإذا مر عمر  
ابن أبي ربيعة ، فضع يدي عليه ، فلما مر عمر وضع يده عليه ، فأخذ بحجزته ،  
وقال :

٥<sup>٥</sup>      الأمان يشتري جارا نثوما \* بجار لا ينام ولا يذم  
ويلبس بالنهار ثياب ناس \* وشطر الليل شيطان رجيم  
فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا فيه ، وضموا له عن عمر أن لا يعاود ما يكرهه .



### صوت

١٠      ألا حتى من أجل الحبيب المغانيا \* ليسن البلى لما ليسن الليالي  
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة \* تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا  
الشعر لأبي حنيفة الثميري . والغناء لأحمد بن يحيى المكي ، خفيف رمل بالنصير ،  
عن الهشامى .

صوت لأبي حنيفة  
الثميري

$\frac{64}{15}$

## أخبار أبي حية الثميري ونسبه

أبو حية : الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك  
ابن عامر بن ثُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن  
عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار .

وكان يقال لمالك الأصقع . وقال قوم : إن الأصقع هو الأصمّ بن مالك بن  
جناب بن كعب .

وأبو حية شاعر مُجيد مُقدّم ، من مُحَضَّرى الدولتين : الأموية والعباسية ،  
وقد مدح الخلفاء فيهما جميعاً ، وكان فصيحاً مُقَصِّداً راجزاً ، من ساكني البصرة ،  
وكان أهوج جباناً بخيلاً كذاباً ، معروفًا بذلك أجمع . وكان أبو عمرو بن العلاء  
يقدمه . وقيل إنه كان يُصرَع .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثني محمد بن  
سَلَام الجهمي . وأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدّثنا محمد بن يزيد .  
وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، قالوا :

كان لأبي حية سيف يسميه لعاب المنية ، ليس يئنه وبين الخشببة فرق ،  
وكان من أجبن الناس .

قال : فحدّثني جاره قال : دخل ليلة إلى بيته كلب ، فظنه لصاً ، فأشرفتُ  
عليه وقد انتضى سيفه لعاب المنية ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها  
المُغتَرَّبُ بنا ، والمُجْتَرى علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف  
صقيل ، لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تُخاف نبوته . اخرج

نسبه

مكائنه في الشعر

سيفه لعاب المنية

بالعفو عنك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . إني والله إن أدعُ قيسا إليك لا تُقم لها ، وما قيس ؟ تملأ والله الفضاء خيلا ورجلا ، سبحان الله ! ما أكثرها وأطيبها ! فبينما هو كذلك إذ نخرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي مسخك كلبا ، وكفاني حربا .

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو عثمان المازني قال : حدثني سعيد بن مسعدة الأخفش قال :

طرائف من أخباره

قال أبو حية النخعي : أتدرى ما يقول القدريون ؟ قلت : لا . قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ، ولا يسألهم ما لا يجِدون ، وصدق والله القدريون ، ولكني لا أقول كما يقولون .

- ١٠ قال محمد بن علي بن حمزة : وحدثني أبو عثمان قال : قال سلمة بن عياش لأبي حية النخعي : أتدرى ما يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إني أشعر منك . قال : إنا لله ! هلك والله الناس ! قال : وكان أبو حية النخعي مجنونا يصرع ، وقد أدرك هشام بن عبد الملك . أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي قال : سمعت عمي يقول :

- ١٥ أبو حية في الشعراء كالرجل الربعة ، لا يمدّ طويلا ولا قصيرا . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو أشعر في عظم الشعر من الراعي .

أخبرني الحسن بن علي وعلي بن سايان الأخفش ، قالا : حدثنا محمد بن يزيد البرد قال : حدثني عبد الصمد بن المعذل . وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قالوا :

كان من أكذب  
الناس  
٦٥  
١٥

كان أبو حية النيرى من أكذب الناس ، فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء ،  
فيدعو الغربان فتقع حوله ، فيأخذ منها ما شاء . فقيل له : يا أبا حية ، أرايت  
إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوها فلم تأتك ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها  
الله إذن !

قال : وحدثنا يوما قال : عن لى ظبي يوما فرمته ، فراغ عن سهمى ، فعارضه  
السهم ، ثم راغ ، فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه ببعض  
الجبانات .

قال : وقال يوما : رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمى عن القوس ، ذكرت  
بالظبية حبيبة لى ، فعدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قذذه قبل أن يدركها .  
وذكر يحيى بن على عن الحسن بن عمار العنزي قال : قال الرباشي ، عن  
الأصمعي قال :

يمدح المنظور  
ويهجو بنى حسن

وفد أبو حية النيرى على المنصور وقد امتدحه ، وهجا بنى حسن بقصيدته  
التي أولها :

عوجا نحى ديار الحى بالسند \* وهل بتلك الديار اليوم من أحد  
يقول فيها :

أحين شيم فلم يترك لهم ترّة \* سيف تقلده الرئبال ذو اللبد  
سللتموه عليكم يا بنى حسن \* ما إن لكم من فلاح آنحرا لأبد  
قد أصبحت لبنى العباس صافية \* لجدع آناف أهل البغى والحسد  
وأصبحت كلهاة الليث فى فمه \* ومن يحاول شيئا فى فم الأسد ؟

نزوله عند نخارة  
بالخيرة

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ، فاحتجن لعياله أكثره ، وصار إلى  
الخيرة ، فشرب عند نخارة بها ، فأعجبه الشرب ، فكره إنقاد ما معه ، وأحب أن

يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمار أن تليعه بنسيئة ، وأعلمها أنه مدح الخليفة  
وجماعة من القواد ، ففعلت وشرفت إلى فضل النسيئة ، وكان لأبي حية أين  
كعتق الظلم ، فأبرز لها عنه ، فتدلّجت ، وكانت كلما سقته خَطَّتْ في الحائط ،  
فأنشأ أبو حية يقول :

- إذا أسقيتني كُوزاً بخَطٍّ \* تُخَطِّي ما بدا لك في الجدار  
(١)  
فإن أعطيتني عينا بدين \* فهاتي العين وانتظري ضماري  
نحرق مقلداً من جنب ثوي \* حيال مكان ذاك من الإزار  
(٢)  
فقات ويلها : رجل ويمشي \* بما يمشي به عَجَرُ الخمار  
وقالت : ما تريد؟ فقات : خيرا \* نسيئة ما على إلى يساري  
فصدت بعد ما نظرت إليه \* وقد ألحمتها عنق الحوار

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

بينه وبين ابن  
مناذر

لقي ابن مناذر أبا حية ، فقال له : أنشدني بعض شعرك . فأنشده :

\* ألا حي ، من أجل الحبيب المغانبا \*

فقال له ابن مناذر : وهذا شعر؟ فقال أبو حية : ما في شعري عيب هو شر من

- أنك تسمعه . ثم أنشده ابن مناذر شيئاً من شعره ، فقال له أبو حية : قد عرفتك  
ما قصبتك ؟

وهذه القصيدة يفخر فيها أبو حية ، ويذكر يوم النشاش<sup>(٣)</sup> ، وهو يوم لبني نُمير .

(١) الضمار : الودع المسوف ، أو الدين لا يرجى حصوله .

(٢) العجر : جمع عجرة : العروق المتعقدة في الجسد ، يريد أير الخمار ، لما فيه من التعقيد .

(٣) النشاش : وإدلبني نُمير كانت به وقعة بين بني نُمير وأهل الإمامة (التاج) .

## أخبار أحمد بن يحيى المكي

التعريف به

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي<sup>(١)</sup> ، ويكنى أبا جعفر . وكان يلقب ظنيناً . وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره . وهو أحد المحسنين المبرزين ، الرواة للغناء ، المحكي الصنعة . وكان إسحاق يقدّمه ويؤثره ، ويُسّيد بذكره ، ويَجهر بتفضيله ، وكتابه «المجرد» في الأغاني ونسبها أصل من الأصول المعمول عليها ، وما أعرف كتاباً بعد كتاب إسحاق الذي ألفه لشبعا<sup>(٢)</sup> ، يقارب كتابه ، ولا يقاس به ، وكان مع جودة غنائه وحسن صنعته ، أحد الضراب الموصوفين المتقدمين .

٦٦  
١٥

أخبرني عمي قال : حدثني أبو عبد الله الهشامي ، عن محمد بن أحمد المكي : أن أباه جمع لمحمد بن عبد الله بن طاهر ديواناً للغناء ونسبه وجنسه ، فكان محتويًا على أربعة عشر ألف صوت .

١٠

أخبرني جحظة قال : حدثني علي بن يحيى ، ونسخت من بعض الكتب : حدثني محمد بن أحمد المكي قال : حدثني علي بن يحيى قال :

بكم كانوا يقومون  
فيه

قلت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي : يا أبا محمد ، لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي مملوكاً ، كم كان يساوي ؟ فقال : أخبرك عن ذلك .

١٥

(١) في نهاية الأرب (٤ : ٣٢١) : ظنيناً ، بالطاء المهملة .

(٢) كذا في الأصول . وإسحاق أكثر من كتاب ، ولعله يقصد أحد كتّابيه له : ما ألفه للوائق وكتاب الشركة الذي كتب مقدمته وأكمله سندي بن علي ( انظر مصادر الموسيقى العربية ٢٤ — ٢٨ ) .

(٣) سقط من ( ف ) بقية هذا الخبر وما بعده إلى ٣١٣ .

أنصرفت ليللة من دار الوائق ، فاجتزت بدار الحسن بن وهب ، فدخلت إليه ، فإذا أحمد عنده ، فلما قام لصلاة العشاء الآخرة ، قال لى الحسن بن وهب : كم يساوى أحمد لو كان مملوكا ؟ قلت : يساوى عشرين ألف دينار . قال : ثم رجع فغنى صوتا ، فقال لى الحسن بن وهب : يا أبا محمد ، أضعفها . قال : ثم تغنى صوتا آخر ، فقلت للحسن : يا أبا على أضعفها . ثم أردت الانصراف ، فقلت لأحمد : غنى :

## صوت

لولا الحياء وأن السّتر من خلُق \* إذن قعدتُ إليك الدهر لم أقم  
أليس عندك شكر للتي جعلت \* ما يبضّ من قادات الرأس كالحميم  
١٠ الغناء فيه لمعبد ، خفيف ثقیل أول فى مجرى البصر ، عن إسحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لمالك ، وليس كما قال ، لحن مالك ثقیل أول ذكره الهشامى ودنانير وغيرهما . قال : فغناه أحمد بن يحيى المكي ، فأحسن فيه كل الإحسان . فلما قمت للانصراف قلت للحسن : يا أبا على ، أضعف الجميع . فقال له أحمد : ما هذا الذى أسمعكما تقولانه ، ولست أدري ما معناه . قال : نحن نبيعك ونشتريك منذ الليلة وأنت لا تدري .

١٥

وأخبرنا بهذا الخبر يحيى بن على بن يحيى ، عن أخيه أحمد بن على ، عن عافية ابن شبيب ، عن أبي حاتم ، قال :

كان إسحاق عندنا فى منزل أبى على الحسن بن وهب ، وعندنا ظنين بن المكي ، وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : إنه قومه مئة ألف درهم ، وذكر أن الصوت الذى غناه آخر :  
٢٠



صوت

أَمِنْ دَمِنْ وَخَمِنْ بِالْيَاثِ \* وَسُفِعَ كَالْحَمَائِمِ جَائِمَاتٍ  
أَرِقَّتْ لَهْنَ شَطَرَ اللَّيْلِ حَتَّى \* طَلَعْنَ مِنَ الْمَنَاقِبِ مُنْجِدَاتٍ

وَأَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا سَمِعَهُ قَالَ : كَمْ كُنْتَ قَوِّمْتَهُ ؟ قَالَ : مِئَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ . قَالَ :  
أَضْعَفُوا الْقِيَمَةَ . قِيَمْتَهُ مِئَتَا أَلْفِ دِرْهَمٍ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الْوَسْطَى ، يَنْسَبُ إِلَى ابْنِ مَسْجَعٍ ، وَإِلَى ابْنِ مَحْرُزٍ . وَفِيهِ لَا بَنَ سَرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٍ  
بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرٍو . وَلِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ .

أَخْبَرَنِي جَمْحُظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّي قَالَ :

نَاطَرَ أَبِي بَعْضُ الْمَغْنِينِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَعْتَصِمِ ، وَطَالَ تَلَا حَيْهَمَا فِي الْغَنَاءِ ،  
فَقَالَ أَبِي لِلْمَعْتَصِمِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَلْيَغَنَّ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ لَا أَعْرِفُ  
مِنْهَا ثَلَاثَةً ، وَأَنَا أَغْنِي عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةً ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَوْتًا مِنْهَا . فَقَالَ  
إِسْحَاقُ : صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاتَّبَعَهُ ابْنُ بَسْخَرٍ وَعُلُوِيَّةُ ، فَقَالَا : صَدَقَ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ إِسْحَاقُ فِيمَا يَقُولُهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

مناظرته للمغنين  
٦٧  
١٥

قَالَ مُحَمَّدٌ : ثُمَّ عَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى مِمَّا ظَنَّمَهُ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ دَعَوْتُكَ إِلَى النَّصْفَةِ ،  
فَلَمْ تَقْبَلْ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَبْدَأُ بِمَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، فَانْدَفَعَ فَغَنَى عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ ، فَلَمْ  
يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا ، كُلُّهَا مِنَ الْغَنَاءِ الْقَدِيمِ ، وَالْغَنَاءِ الْلاحِقِ بِهِ مِنْ  
صَنْعَةِ الْمَكِّيِّينَ الْحُدَّاقِ الْحَامِلِي الذِّكْرَ ، فَاسْتَحْسَنَ الْمَعْتَصِمُ مِنْهَا صَوْتًا ، وَأَسَكَتَ الْمَغْنِينِ  
لَهُ ، وَاسْتَعَادَهُ مَرَاتٍ عَدَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ عَلَيْهِ سَجَابَةَ يَوْمِهِ ، وَأَمَرَ الْأَيَّامَ أَنْ يَرِاجَعَ أَحَدًا

(١) إِلَى هُنَا يَنْتَهِي السَّاقِطُ ، ن (ف) .

من المغنين كلاما ، ولا يعارضه أحد منهم ، إذ كان قد أبر عليهم ، وأوضح الحجة في انقطاعهم ، وإدحاض حججهم .

كان الصوت الذي اختاره المعتصم عليه ، وأمر له لما سمعه بألفي دينار :

### صوت

• لعن الله من يلوم محباً \* ولحق الله من يحب فيأبى  
رُبَّ إلفين أضمر الحب دهرًا \* فعفنا الله عنهما حين تابا  
الغناء ليحيى المكي رمل .

قال محمد ، قال أبي :

وكان المعتصم قد خلع علينا في ذلك اليوم مماطر لها شأن من ألوان شتى ، فسألني عبد الوهاب بن علي أن أرد عليه هذا الصوت ، وجعل لي مظهره ، فغنيت له إياه ، فلما خرجنا للانصراف إلى منازلنا ، أمر غلمان به بدفع المطر إلى غلماننا ، فسلموه إلينا .

أخبرني عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك قال :

• سألت إسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما : من بقي من المغنين ؟ قلت : وجه القرعة محمد بن عيسى ، مولى عيسى بن جعفر ، فقال : صالح كريس ، ومن أيضا ؟ قلت : أحمد بن يحيى المكي . قال ينج بخ ! ذاك المحسن الجمل الضارب المغني القائم بجلسه ، لا يجوز أهل المجلس إلى غيره . ومن بأبي أنت ؟ قلت : ابن مقامرة . قال : لا والله ما سمعت بهذا قط . فمن مقامرة هذه ؟ زامرة أم نائحة أم مغنية ؟ قلت : لا . ولكنها من الناس ، وليست من أهل صناعته . قال : ومن أيضا

ثناء إسحاق  
الموصلي عليه

بأبي أنت ؟ قلت : يحيى بن القاسم ابن أخي سامة . قال : الذي كان له اخ يغنى  
مرتجلا ؟ قلت : نعم . قال : لم يحسن ذلك ولا أبوه شيئا قط ، ولا أشك أن هذا  
كذلك ، لأنهما مؤدباه .

وذكر ابن المكي عن أبيه قال :

شناؤه في مدح  
خالد بن يزيد بن  
مزيد

قال المعتصم يوما لجلسائه ونحن عنده : خلعتُ اليوم على فتى شريف ظريف  
نظيف ، حسن الوجه ، شجاع القلب ، ووليته المصيصية ونواحيها . فقلنا : من هذا  
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : خالد بن يزيد بن مزيد . فقال علويته : يا أحمد غن  
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد ، فأمسكت عنه . فقال المعتصم : مالك لا تهجيه ؟  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس هو مما يغنى بحضرة الخليفة . فقال : ما تمن أن تغنيه  
بد . قال : فغنيته صنعة لي في هذا الشعر :

### صوت

علم الناس خالد بن يزيد \* كل حلم وكل باس وجود

فقرى الناس هيبته حين يبدو \* من قيام ورُكع وسجود

فقال المعتصم : يا سمانة ، خذ أحمد بإلقاء هذا الصوت على الجوارى في غد ،  
وأمر لي بعشرة آلاف درهم .

٦٨  
١٥

قال : وغنى أبي يوما مجدا الأمين :

فناؤه الأمين

### صوت

فعش عمر نوح في سرور وغبطة \* وفي خفيض عيش ليس في طوله لائم

تساعدك الأقدار فيه وتثنى \* إليك وترعى فضلك العرب والعجم

فأمر له بخمسة مئة دينار .

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : ثمانية .

٥

٦

١٠

١٥

٢٠

وفاته

وتوفي أحمد بن يحيى المكي في خلافة المستعين في أولها .

أخبرني بذلك بحظّة البرمكي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي : أن أباه  
توفي في هذا الوقت .

انقضت أخباره .



## صوت

صوت من غزل  
بلسير

إن الذين غدّوا بلُبّيك غادروا \* وشّلا بعينك ما يزال مَعِينَا

غَيَّضَن من عبراتهن وقلن لي : \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا؟

غادروا : تركوا . والوشل : الماء القليل . والمعِين : الماء الصافي الجارى .

وغَيَّضَن من عبراتهن : أى كففنها ومسحها حتى تغيب .

١٠

الشعر بلجير ، والغناء لإسحاق ، رَمَل بالوسطى ، عن عمرو . وهو من طريف

أرمال إسحاق وعيونها . وفيه لابن سريج ثقل أول بالنصر ، عن الهشامى وعمرو .

وذكر على بن يحيى أن فيه لابن سريج رملا آخر . وذكر عيسى أن الثقل الأول

لإبراهيم ، وأن فيه للهذلي ثانى ثقل بالوسطى ، ولإبراهيم أيضا ما خورى بالنصر .

## [من غزل جرير]

تنازع العلماء  
في هذا الشعر

وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصائغ قال : حدثنا عبد الله بن مسلم  
ابن قتيبة :

أن هذين البيتين للعلوط ، وأن جريرا سرقهما منه ، وأدخلهما في شعره .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني  
عمى وغيره قالوا :

أبو السائب  
المخزومي وغزل  
جرير

غدا عبد الله بن مسلم بن جندب أهداني على أبي السائب المخزومي في منزله ،  
فلما خرج إليه أبو السائب أنشده قول جرير :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا \* وشاعلا بعينك لا يزال مَعِينَا

البيتين . خلف أبو السائب ألا يرد على أحد سلاما ، ولا يكلمه إلا بهذين البيتين ، ١٠

حتى يرجع إلى منزله . فخرجا ، فلقهما عبد العزيز بن المطّلب وهو قاض ، وكانا  
يُدْعَيَان القرينين لملازمتهما ، فلما رآهما قال : كيف أصبح القرينان ؟ فغمز أبو السائب  
ابن جندب : أن أخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب :  
ما لأبي السائب ؟ فجعل أبو السائب يغمزه ، أي أخبره بميني<sup>(١)</sup> . قال ابن جندب :

أحمد الله إليك ، ما زلت منكرا لفعله منذ خرجنا . فانصرف ابن المطّلب إلى منزله ١٥  
والخصوم ينتظرونه ، فصرفهم<sup>(٢)</sup> ودخل منزله مغتما . فلما أتى أبو السائب منزله ،  
وبرت يمينه ، خرج إلى ابن جندب فقال : اذهب بنا إلى ابن المطّلب ، فإني أخاف  
أن يردّ شهادتي . فاستأذنا عليه ، فأذن لهما فقال له أبو السائب : قد علمت —

(١-١) كذا في ف . وفي الأصول : بميني ، فأنشده أبو السائب البيتين ، ولم يرد سلاما ، وجعل

يغمز ابن جندب أن يخبره بالقصة ، وابن جندب يتغافل ، فقال لابن جندب : ما لأبي السائب ، فجعل  
أبو السائب يغمز ابن جندب أن يخبره بميني . (٢) ف : فصرفهم الخبر . ٢٠

أعزك الله — غرامى بالشعر ، وإن هذا الضال جاءنى حين خرجت من منزلى ،  
فأنشدنى بيتين ، خلفت ألا أرد على أحد سلاما ، ولا أكلمه إلا بهما . حتى أرجع  
إلى منزلى . فقال ابن المطلب : اللهم غفرا ! ألا تترك المحبون يا أبا السائب .

أخبرنى : الحرمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عبد المطلب  
بن عبد العزيز قال :

أنشدت أبا السائب قول جرير :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فقال : يا بن أختى ، أتدرى ما التغييض ؟ قالت : لا . قال : هكذا ، وأشار بأصبعه  
إلى جفنه ، كأنه يأخذ الدمع ثم ينضح به .

أخبرنى الحرمى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا المدائنى . وأخبرنا  
محمد بن العباس اليزيدى ، عن أحمد بن زهير ، عن الزبير بن بكار قال : عن  
المدائنى قال :

شهد رجل عند قاضٍ بشهادة ، ف قيل له : من يعرفك ؟ قال : ابن أبى عتيق .  
فبعث إليه يسأله عنه . فقال : عدل رضاء . ف قيل له : أكنت تعرفه قبل اليوم ؟  
قال : لا . ولكنى سمعته ينشد :

غَيْضَنَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فعلمت أن هذا لا يرشح إلا فى قلب مؤمن ، فشهدت له بالعدالة .

أخبرنى الحرمى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن ومحمد

ابن الضحالك قالا :

ابن أبى عتيق  
وريت جرير

أبو السائب  
المحزومي يذهب  
بعقله غزل جرير

كان أبو السائب المحزومي واقفا على رأس بر، فأنشده ابن جندب :

إن الذين غدّوا بلبك غادروا \* وشـالاً بعينك لا يزال مـعينا

فرمى بنفسه في البرّ بثيابه، فبعد لأي ما أخرجه .

أشعب وسالم  
ابن عبد الله  
ابن عمر

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدّثنا محمد بن الحسن الزرقى قال :

حدّثنا العلاء بن عمرو الزبيري ، من ولد عمرو بن الزبير ، قال : حدّثنا يحيى بن

أبي قتيلة<sup>(١)</sup> قال : حدّثنى إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهم

السلام ، عن أشعب قال :

جاءني فتية من قريش ، فقالوا لي : نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر

صوتا من الغناء ، وتعلمنا ما يقول لك ، وجعلوا لي في ذلك جُعلا . فدخلت عليه ،

فقلت : يا أبا عمرو ، لي بمجالسة وحرمة ، ومودة وسنّ ، وأنا مولع بالترنم . قال :

وما الترنم ؟ قلت : الغناء . قال : وفي أي وقت ؟ قلت : في الخلوة ، ومع الإخوان

في الخارج . وأحب أن أسمعك ، فإن كرهته أمسكت عنه . ثم غنيته ، فقال :

ما أرى بأسا . فخرجت إليهم ، فأعلمتهم ، فقالوا : وما غنيته ؟ فقلت :

غنيته :

قَرَّبَا مَرَبَّطَ النَّمَامَةِ مِنِّي \* لِقَحَّتْ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حِيَالِ

قالوا : هذا بارد لا حركة فيه ، ولستنا نرضى . فلما رأيت دفعهم إياي ، وخفت

ذهاب ما جعلوا لي ، رجعت إليه ، فقلت : يا أبا عمرو ، آنر . قال : مالي ولك ؟

ولم أمّاكّه أمره حتى غنيت ، فقال : ما أرى بأسا . فخرجت إليهم فأعلمتهم .  
قالوا : وما غنيته ؟ قلت :

لم يُطيقوا أن ينزلوا ونزلنا \* وأخو الحرب من أطاق التزولا  
قالوا : وليس هذا بشيء . فرجعت إليه ، فقالت : آتّر . فاستكفني ، فلم أمّاكّه  
القول حتى غنيته :

غَيَّضَنَ من عَبرَاتهن وقُلن لى \* ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا؟

فقال : مهلاً مهلاً . قلت : لا والله إلا بذلك الذى فيه تمر عجوة من صدقة عمر .  
فقال : هو لك . فخرجت عليهم به ، وأنا أخطر . فقالوا : مه . فقلت : أطربتُ  
الشيخ حتى أعطاني هذا ، وقال مرة أخرى : حتى فرض لى هذا <sup>(١)</sup> . قال : ووالله  
ما فعل ، وإنما كان فدية لأصمت ، وأخذت منهم الجُمْل .

$\frac{٧٠}{١٥}$

أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم ، قال : حدثت عن حماد بن إسحاق  
قال : حدثني علويه الأعرس قال :

بين علويه المغنى  
وإسحاق الموصلى

أتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى إيوانها وسائرها خراب ، فجلسنا على  
تلٍّ من تراب ، فغناني لحنه في :

غَيَّضَنَ من عَبرَاتهن وقُلن لى \* ماذا لقيت من الهوى ولقيتنا!  
فسأله أن يعيده علىّ ، ففعل . وأتانا رسول أبيه بطبق رطب ، فقال للرسول :  
قل له : سأرسل إليك برطب أطيب من الرطب الذى بعثت به لى ، فأبلغه الرسول

(١) فرض له : أعطاه عطية لا يريد بها الثواب .

(٢) ف : « حتى فرض لى » ، يعنى تقطى » . وكلمة « تقطى » لم ينقطع من حروفها فى الأصل

غير القاف .



ذلك ، فقال له : ومن عنده ؟ فأخبره أنني عنده . فقال : ما أخلقه أن يكون  
قد أتانا بأبدة<sup>(١)</sup> ، ثم أتانا رسوله بعد ساعة فقال : ما أن لربكم أن يأتينا ؟  
فأرسلني إليه وقد أخذت الصوت ، فغنيته إياه ، فقال : أجاد والله . ألام  
على هذا وحبه ، والله لو لم يكن بيني وبينه قرابة لأحببته ، فكيف وهو ابني ؟



### صوت

ألسـت ترى يا ضبُّ بالله أننى \* مصاحبة نحو المدينة أركباً<sup>(٢)</sup>  
إذا قطعوا حزننا نحبُّ ركابهم \* كما حرَّكت ريح يراعاً منقَّباً

صوت لثلاثة بنت  
الغرافصة

عروضه من الطويل . والشعر لثلاثة بنت الغرافصة . والغناء لابن عائشة ، ولحنه  
من الثقيل الأول بالوسطى . ووجدت في كتاب بخط عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
أنه مما نخله يحيى المكي لابن عائشة .

١٠

(١) الآبدة : الأمر الفائق الغريب . (٢) أركب : جمع ركب ، من جوع القلة .

## أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

نسبها

هي نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو ، وقيل : ابن عقر بن ثعلبة ،  
وقيل : عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى بن جناب الكلبيّة ،  
زوجة عثمان بن عفان رضى الله عنه ، تقوله لأخيها لما نقلها إلى عثمان .

زواجها من عثمان

أخبرني بخبره وخبرها أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا  
عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ،  
عن أبيه قال :

تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الأحوص بن  
عمرو بن ثعلبة ، فبلغ ذلك عثمان ، فكتب إليه .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب ، فكتب إلى بنسبها  
وجملها .

فكتب إليه :

« أما بعد ، فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص . وجملها أنها بيضاء

مديدة القامة » .

١٥

فكتب إليه : « إن كانت لها أخت فزوجنيها » .

فبعث سعيد إلى الفرافصة ، يخطب إحدى بناته على عثمان . فأمر الفرافصة  
أبنته ضيا ، فزوجها إياه . وكان ضب مسلما ، وكان الفرافصة نصرانيا ، فلما أرادوا  
حملها إليه ، قال لها أبوها : يا بنية ، إنك تقدمين على نساء من نساء قريش ، هن

أقدر على الطيب منك ، فاحفظي عني خصلتين ، تكحلي ، وتطّبي بالماء ، حتى يكون ريحك ريح شت<sup>(١)</sup> أصابه مطر .

فلما حملت كرهت الغربة ، وحزنت لفراق أهلها ، فأنشأت تقول :

ألست ترى يا ضبُّ بالله أنى \* مصاحبةً نحو المدينة أركبا

إذا قطعوا حزنا نتجّب ركابهم \* كما زعزعت ريح يراعا مُتقّب

لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم \* لك الويل ما يغني الحباء المطنبا

٧١  
١٥

فلما قدمت على عثمان رضى الله عنه ، قعد على سريريه ، ووضع لها سريرا حباله ، وبخاست عليه ، فوضع عثمان قلنسوته ، فبدا الصّاع ، فقال : يا بنّة الفرافصة ، لا يهولنك ما ترين من صليّ ، فإن وراءه ما تحبين . فسكتت . فقال : إما أن تقوى إلى ، وإما أن أقوم إليك . فقالت : أما ما ذكرت من الصّاع ، فإني من نساء أحب بعولتهن إلهن السادة الصّاع . وأما قولك : إما أن تقوى إلى ، وإما أن أقوم إليك ، فوالله ما تجشمت من جنّات السماوة أبعد مما بيني وبينك ، بل أقوم إليك . فقامت ، وبخاست إلى جنبه ، فمسح رأسها ، ودعاها بالبركة ، ثم قال لها : اطرّحي عنك ردائك ، فطرحتّه ، ثم قال لها : اطرّحي نمارك ، فطرحتّه ، ثم قال لها : انزعى درّعك ، فنزعته ، ثم قال : حلّ إزارك . فقالت : ذاك إليك . فحلّ إزارها ، فكانت من أحظى نسائه عنده .

هجرم الناس  
على عثمان

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ قال : حدّثنا عمر بن شبة قال :

حدّثنا علي بن محمد بن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد بن عمير ، عن أبي الجراح

مولى أم حبيبة ، قال :

(١) الشن : القرية الخلق .

كنت مع عثمان رضى الله عنه فى الدار ، فلما شَعَرْتُ وقد خرج محمد بن أبى بكر، ونحن نقول : هم فى الصباح ، إذ أنا بالناس قد دخلوا من الخُوخة<sup>(١)</sup> ، ونزلوا بأمراس الحبال من سور الدار ، معهم السيوف ، فرميت بسيفي ، وجالست عليه ، وسمعت صياحهم ، فكأنى أنظر إلى مصحف فى يد عثمان ، وإلى حرة أديمه ، فنشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها ، فقال لها عثمان : خذى نمارك ، فلعمرى لدخولهم على أعظم من حرمة شعرك . وأهوى رجل إليه رضى الله عنه بالسيف ، فاتفقته نائلة بيدها ، فقطع إصبعين من أصابعها ، ثم قتلوه ، وخرجوا يكبرون ، ومضى محمد بن أبى بكر ، فقال : مالك يا عبد أم حبيبة ؟ ومضى فخرجت .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا  
عبد الله بن حكيم الطائى ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :  
لما قُتل عثمان رحمة الله عليه ، قالت نائلة بنت الفرافصة :  
ألا إن خير الناس بعد ثلاثة<sup>(٢)</sup> \* قتيلُ التَّجِيبِ الذى جاء من مصر  
ومالى لا أبكى وتبكى قرابتى \* وقد غُيِّت عنا فضولُ أبى عمرو  
هكذا فى هذه الرواية . وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عُقبة .

شعر نائلة عند  
مقتل عثمان

أخبرنى أحمد قال : حدثنى عمر قال : حدثنا على بن محمد ، عن أبى مخنف ،  
عن ثُمير بن وُلاة ، عن الشعبيّ وسلامة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد  
ابن معاوية :

كتاب نائلة إلى  
معاوية تصف  
مقتل عثمان

(١) الخوخة فى لغة أهل الحجاز : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب . وهى أشبه بالمر  
يسلك بين الدارين . (٢) بسيفي : كذا فى ف . وفى الأصول : بنفسى .  
(٣) ثلاثة : تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان ، وبعثت بقميص  
عثمان مع النعمان بن بشير ، أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة :

« من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان .

أما بعد ، فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم ، وعلحكم الإسلام ، وهذاكم من  
الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، ونصركم على العدو ، وأسبغ النعمة ؛ وأنشدكم بالله ،  
وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه ، وبعزمة الله عليكم ، فإنه عز وجل  
يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْحَبَا بَيْنَهُمَا إِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا  
عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ . وإن أمير المؤمنين يُغَيِّ  
عليه ، ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ، ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على  
كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره ، لقدمه في الإسلام ، وحسن بلائه ، وأنه  
أجاب داعي الله ، وصدق كتابه ، والله أعلم به إذ انتخبه ، فأعطاه شرف الدنيا  
وشرف الآخرة .

وإني أقص عليكم خبره ، لأنني كنت شاهدة أمره كله ، حتى أُضي إليه :  
وإن أهل المدينة حصروه في داره ، يحرسونه ليلاً ونهارهم ، قيام على أبوابه  
بسلحهم ، يمنعونه كل شيء قَدَرُوا عليه ، حتى منعوه المساء ، يُحْضِرُونَهُ الْأَذَى ،  
ويقولون له الإفاك ، فمكث هو ومن معه خمسين ليلة ، وأهل مصر قد أسندوا  
أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكان على مع المحرضين من أهل المدينة ،  
ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ، ولم ينصره ، ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى  
به . فظلت تقاتل خراة وسعد بن بكر وهذيل ، وطوائف من مُزَيْنَة وجُهَيْنَة ،

(١) ف : وأوسع عليكم النعمة . (٢) ف : وحق خليفته أن تنصروه .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : رسوله .

- وأنباط يثرب ، ولا أرى سائرهم ، ولكنى سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه  
 فى أول أمره وآخره . ثم إنه رُمى بالنبل والحجارة ، فقتل من كان فى الدار ثلاثة نفر ،  
 فأتوه يصرخون إليه ، ليأذن لهم فى القتال ، فنهاهم عنه ، وأمرهم أن يردوا عليهم  
 نبلهم ، فردوها إليهم ، فلم يزددهم ذلك على القتال إلا جراءة ، وفى الأمر إلا اغراء .  
 ٥ ثم أحرقوا باب الدار ، بجاءه ثلاثة نفر من أصحابه ، فقالوا : إن فى المسجد ناسا  
 يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل ، فانخرج إلى المسجد حتى يأتوك ، فانطلق  
 بخلس فيه ساعة ، وأسلحة القوم مُطلّة عليه من كل ناحية ، وما أرى أحدا يعدل ،  
 فدخل الدار ، وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح ، فلبس درعه ، وقال  
 لأصحابه : لولا أتم ما لبست درعا ، فوثب عليه القوم ، فكلّمهم ابن الزبير ، وأخذ  
 عليهم ميثاقا فى صحيفة ، بعث بها إلى عثمان : إن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تعرّوه  
 ١٠ بشيء ، فكلّموه وتخرجوا ، فوضع السلاح ، فلم يكن إلا وضعه ، حتى دخل عليه القوم  
 يقدّمهم ابن أبى بكر ، حتى أخذوا بليحيته ، ودعّوه باللقب . فقال : أنا عبد الله  
 وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه فى صدره ثلاث طعنات ،  
 وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرع فى العظم ، فسقطت عليه  
 ١٥ وقد أنخنوه وبه حياة ، وهم يريدون قطع رأسه ، ليذهبوا به ، فأنتنى بنت شيبه  
 ابن ربيعة ، فألقت نفسها معى عليه ، فوطئنا وطئا شديدا ، وعمرّينا من ثيابنا ،  
 وحرمة أمير المؤمنين أعظم . فقتلوه رحمة الله عليه فى بيته ، وعلى فراشه . وقد أرسلت  
 إليكم بثوبه ، وعليه دمه ، وإنه والله لئن كان أتم من قتله ، لمّا يسلم من خذله .  
 فانظروا أين أتم من الله جل وعز ، فإننا نشكى ما مسنا إليه ، ونستنصر وليه وصالح  
 ٢٠ عباده . ورحمة الله على عثمان ، ولعن الله من قتله ، وصرعهم فى الدنيا مصارع  
 الخزى والمذلة ، وشفى منهم الصدور .

خلف رجال من أهل الشام ألا يطأوا النساء حتى يقتلوا قتلاته ، أو تذهب  
أرواحهم .

\* \*

### صوت

شعر لعبد يغوث  
ابن وقاص الحارثي  
وهو في الأسر

٧٣  
١٥

فيا راكبا إما عرضت فبلغن<sup>(١)</sup> \* ندماي من نجران أن لا تلاقيا  
أبا كرب والأهمين كليهما \* وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا  
وتضحك مني شبيخة عبشمية<sup>(٢)</sup> \* كأن لم ترأ قبلي أسيرا يمانيا  
أقول وقد شدوا لساني بنسعة<sup>(٢)</sup> \* أمعشر تميم أطلقوا عن لساني

الشعر لعبد يغوث بن صلاءة الحارثي . والغناء لإسحاق ، ثقیل أول :

(١) أتيت العروض ، وهي مكة .

(٢) نسعة : قطعة من الجلد .

## أخبار عبد يغوث ونسبه

نسبه

- هو عبد يغوث بن صلاءة . وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص  
ابن صلاءة — وهو قول ابن الكلبي — بن المغفل ، واسم المغفل : ربيعة  
ابن كعب الأرت<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة  
ابن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان  
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .  
قال ابن الكلبي : قحطان بن عابر بن شالح بن أرئقشذ بن سام بن نوح . قال :  
وكان يقال ليعرب : المرعف .

- وكان عبد يغوث بن صلاءة شاعرا من شعراء الجاهلية ، فارسا سيدا لقومه  
من بني الحارث بن كعب ، وهو كان قائدهم في يوم الكلاب الثاني ، إلى بني تميم ،  
وفي ذلك اليوم أسرفقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعير معرق لهم في الجاهلية  
والإسلام ، منهم التجلج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاءة ،  
وأخوه مشير فارس شاعر ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم قيئف  
الريح . ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن عتبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث  
ابن الحارث بن معاوية بن صلاءة ، وكان فارسا شاعرا صعلوكا ، أخذ في دم ، فخرس  
بالمدينة ، ثم قتل صبها . وخبره يذكر منفردا ، لأن له شعرا فيه غناء .

منزله في قومه  
وشاعريته

والشعر المذكور في هذا الموضع لعبد يغوث بن صلاءة ، يقوله في يوم الكلاب  
الثاني<sup>(٢)</sup> ، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزوا بني تميم ، فظفرت به بنو تميم ، وأسروه  
وقُتل يومئذ .

شعره في يوم  
الكلاب



حديث يوم  
الكلاب

وكان من حديث هذا اليوم، فيما ذكر أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء، وهشام بن الكلبي عن أبيه، والمفضل بن محمد الضبي، وإسحاق بن الحصص عن العنبري، قالوا :

لما أوقع كسرى بنى تميم يوم الصفا بالمشقر، فقتل المقاتلة، وبقيت الأموال والذراري، بلغ ذلك مذججا، فشى بعضهم إلى بعض، وقالوا : اغتصموا بنى تميم، ثم بعثوا الرسل في قبائل اليمن وأحلافها من قضاة، فقالت مذجج للأور الحارثي، وهو كاهن : ما ترى ؟ فقال لهم : لا تغزوا بنى تميم، فإنهم يسيرون أغيابا، ويردون مياه جبابا، فتكون غنيمتكم ترابا. قال أبو عبيدة : فذكر أنه اجتمع من مذجج ولقها اثنا عشر ألفا، وكان رئيس مذجج عبد يغوث بن صلاء، ورئيس همدان يقال له مسرح<sup>(٢)</sup>، ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث. فأقبلوا إلى تميم، فبلغ ذلك سعدا والرباب، فانطلق ناس من أشرافهم إلى أكرم بن صيفي، وهو قاضي العرب يومئذ، فاستشاروه، فقال لهم : أقلوا الخلاف على أمرائكم، واعلموا أن كثرة الصياح من القمل، والمرء يعجز لا محالة. ياقوم تثبتوا، فإن أحزم الفريقين الركين، ورب عجلة تهب ريثا. واتزروا للحرب، وأدرعوا الليل، فإنه أخفى للويل، ولا جماعة لمن اختلف.

٧٤  
١٥

فلما انصرفوا من عند أكرم تهيئوا، واستعدوا للحرب، وأقبل أهل اليمن، من بنى الحارث من أشرافهم يزيد بن عبد المسدان ويزيد بن محترم، ويزيد بن الطيثم ابن المسامور، ويزيد بن هوبر، حتى إذا كانوا بتيمن نزلوا قريبا من الكلاب،

(١) أغيابا : كذا في النقائض (١ : ١٤٩) يعني أنهم يسيرون منقلبين في منقلة واحدة، أخذ من الغب. وفي الأصول : أعقابا. (٢) النقائض : مشرح. (٣) النقائض : وبرزوا للحرب. (٤) ف : الطييم. النقائض : الكيشم. (٥) ف : بشير. ونين : ما بين نجران إلى بلاد بنى تميم.

ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع ، يقال له مُشَمَّت بن زنباع في إبل له ، عند  
خال له من بني سعد ، يقال له زهير بن بؤ ، فلما أبصرهم المشمَّت قال لزهير : دونك  
الإبل ، وتنح عن طريقهم ، حتى آتَى الحى فَأَنْذَرَهُمْ . قال : فركب المشمَّت  
نافقة ، ثم سار حتى أتى سعدا والرباب وهم على الكلاب ، فَأَنْذَرَهُمْ ، فَأَعْدُوا  
للقوم ، وَصَبَّحُوهُمْ ، فَأَغَارُوا عَلَى النعم فطردوها ، وجعل رجل [ من أهل اليمن ]  
يرتجز ويقول :

في كل عام نَعَمٌ تَنْتَابُهُ \* على الكلاب غِيَا أَرْبَابُهُ

قال : فَأَجَابَهُ غلام من بني سعد كان في النعم ، على فرس له ، فقال :  
عما قليل سَتَرَى أَرْبَابَهُ \* صُلْبَ القناة حازمًا شَبَابَهُ

١٠ \* على جيادِ ضَمِيرِ عِيَابِهِ \*

قال : فأقْبَلَت سعد والرباب ، ورئيس الرباب النعمان بن جَسَّاس ، ورئيس بني سعد  
قيس بن عاصم المِنْقَرِي . قال أبو عبيدة : اجتمع العلماء على أن الرئيس كان يومئذ  
قيس بن عاصم . فقال ضَبِيّ حين دنا من القوم :

في كلِّ عام نَعَمٌ تَحْوُونُهُ \* يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْجُونُهُ

١٥ أَرْبَابُهُ نَوَكِي فَلَا يَحْمُونُهُ \* وَلَا يَلْقَوْنَ طِعَانًا دُونَهُ  
أَنْعَمَ الْأَنْبَاءِ تَحْسِبُونُهُ \* هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تَرْجُونُهُ

فقال ضَمْرَةُ بن لَيْسَد الجَمَاسِي<sup>(٢)</sup> : أَنْظَرُوا إِذَا سَقَمَ النعم ، فَإِنْ أَتَيْتُمْ الخيل عُصْبَا  
عُصْبَا ، وَثَبَّتِ الْأُولَى لِلْأُخْرَى ، حَتَّى تَلْحَقَ ، فَإِنْ أَمَرَ الْقَوْمُ هِيَّ . وَإِنْ لَحِقَ

(١) النقائض : ومعه رجل يقال له زهير . وذكر ابن عبد ربه ( العقد الفريد ٥ : ٢٢٦ ) أن

٢٠ الذي حذرهم ابن لجزء بن جزة الباهلي . (٢) كذا في النقائض ( ١ : ١٥٠ ) والعقد الفريد

( ٥ : ٢٢٦ ) وهو الصحيح كما يلى . وفي الأصول : ضمرة بن أسد الحارثي .

بكم القوم ، فلم ينظروا إليكم حتى يردوا وجوه النعم ، ولا ينتظر بعضهم بعضا ،  
 فإن أمر القوم شديد . وتقدمت سعد والرباب ، فالتقوا في أوائل الناس ، فلم  
 يلتفتوا إليهم ، واستقبلوا النعم من قبل وجوهها ، فجعلوا يصرفونها بأرماحهم ،  
 واختلط القوم ، فاقتتلوا قتالا شديدا يومهم ، حتى إذا كان من آخر النهار قُتل  
 النعمان بن جساس ، قتله رجل من أهل اليمن ، كانت أمه من بني حنظلة ،  
 يقال له عبد الله بن كعب ، وهو الذي رماه ، فقال للنعمان حين رماه : خذها وأنا  
 ابن الحنظلية . فقال النعمان : نيكلتك أمك ، رب حنظلية قد غاظتني . فذهبت<sup>(١)</sup>  
 مثلا ، وظن أهل اليمن أن بني تميم سيهدم قتل النعمان ، فلم يزد لهم ذلك إلا جراءة  
 عليهم ، فاقتتلوا حتى حجز بينهم الليل ، فباتوا يحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا  
 غدوا على القتال ، فنادى قيس بن عاصم : يال سعد ، ونادى عبد يغوث :  
 يال سعد . قيس بن عاصم يدعو سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد يغوث يدعو  
 سعد العشيرة . فلما سمع ذلك قيس نادى : يال كعب ، فنادى عبد يغوث :  
 يال كعب . قيس يدعو كعب بن سعد ، وعبد يغوث يدعو كعب بن عمرو .  
 فلما رأى ذلك قيس من صديع عبد يغوث ، قال : ما لهم أنزاهم الله ما ندعو  
 بشعار إلا دعوا بمثله . فنادى قيس : يال مقاعس ، يعنى بنى الحارث بن عمرو  
 ابن كعب ، وكان يلقب مقاعسا ، فلما سمع وعلة بن عبد الله الجرمي الصوت ،  
 وكان صاحب اللواء يومئذ ، طرحه ، وكان أول من انهزم من اليمن ، وحملت عليهم  
 بنو سعد والرباب ، فهزموهم أفضع هزيمة ، وجعل رجل منهم يقول :  
 يا قوم لا يفلتكم اليزيدان \* مخبرما أعنى به والدیان

٧٥  
١٥

(١) النقائص : رب ابن حنظلية قد غاظني .

(٢) العقد الفرید ( ٥ : ٢٢٧ ) : كعب بن مالك .

وجعل قيس بن عاصم ينادى : يالَ تميم : لا تقتلوا إلا فارسا ، فإن الرجالَ لكم .  
وجعل يرتجز ويقول :

لَمَّا تَوَلَّوْا عُصَبًا شَمَازِبًا <sup>(١)</sup> \* أَقْسَمْتُ لَا أُطْعِمُ إِلَّا رَاكِبًا

\* إِنِّي وَجَدْتُ الطَّعْنَ فِيهِمْ صَائِبًا \*

- وجعل يأخذ الأسارى ، فإذا أخذ أسيرا قال له : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى زَعْبِل ،  
وهو زَعْبِل بن كعب ، أخو الحارث بن كعب ، وهم أنذال ، فكأن الأسارى  
يريدون بذلك رخص الفساد ، فجعل قيس إذا أخذ أسيرا منهم ، دفعه إلى من  
يليه من بنى تميم ، ويقول : أمسك حتى أصطاد لك زعبله أخرى ، فذهبت مثلا .  
فما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون ، حتى أسر عبد يغوث ، أسره فتى من  
بنى عُمَيْر بن عبد شمس . وقُتِل يومئذ علقمة بن سَبَاع <sup>(٢)</sup> الْقُرَيْبِيّ ، وهو فارس هَبُود ،  
وهَبُود فارس عمرو بن الجُعَيْد المرادى [ وكان عاتمة قتل عمرا وأخذ فرسه من تحته ] ،  
وأسر الأهتم ، واسمه سنان بن سُمَيّ بن خالد بن منقر ، ويومئذ سُمِّي الأهتم —  
رئيس كندة البراء بن قيس ، وقتلت التيم الأوبر الحارثي ، وآخر من بنى الحارث  
يقال له معاوية ، قتلها النعمان بن جَسَّاس ، وقتل يومئذ من أشرفهم خمسة ،  
وقتل بنو ضَمَّة ضَمْرَةَ بن لَيْد الجُمَاسِي الكاهن ، قتله قبيصة بن ضرار  
ابن عمرو الضبي .

وأما عبد يغوث فانطلق به العَبْشَمِيُّ إلى أهله ، وكان العَبْشَمِيُّ أهوج ،  
فقال له أمه — ورأت عبد يغوث عظيما جميلا جسيما — : من أنت ؟ قال :

(١) شواذب : جمع شاذب ، وهو الشاحب الضامر . وفي المقدم الفرید ( ٢٢٧ : ٥ ) : حواربا .

(٢) القنائض ( ١ : ١٥٢ ) : سباح .

أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قَبَحَكَ اللهُ من سيد قوم حين أسرك هذا  
الأهوج . فقال عبد يغوث :

وَتَضَحَّكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشِيمِيَّةٌ \* كَأَن لَّمْ تَرَ قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا

ثم قال لها : أيتها الحرة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : أعطى  
ابنك مئة من الإبل وينطلق بي إلى الأهم ، فإني أتخوف أن تنزعني سعد والرباب  
منه ، فضمن له مئة من الإبل ، وأرسل إلى بني الحارث ، فوجهوا بها إليه ،  
فقبضها العيشمي ، فانطلق به إلى الأهم ، وأنشأ عبد يغوث يقول :

أُأْهِمُّ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَالْإِنْسَانِ \* وَرَهْطًا إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا الْمَسَاعِيَا

تَدَارِكُ أُسِيرًا عَانِيَا فِي بِلَادِكُمْ \* وَلَا تَتَّقِفِي التَّيْمُ الْقِيَّ الدَّوَاهِيَا<sup>(١)</sup>

فرشت سعد والرباب فيه . فقالت الرباب : يا بني سعد ، قُتِلَ فارسنا ولم يقتل  
لكم فارس مذكور ، فدفعه الأهم إليهم ، فأخذوه عصمة بن أبيير التيمي<sup>(٢)</sup> ، فانطلق  
به إلى منزله ، فقال عبد يغوث : يا بني تيم ، اقتلونني قتلة كريمة . فقال له عصمة :  
وما تلك القتلة ؟ قال : اسقوني الخمر ، ودعوني أنخ على نفسي ، فقال له عصمة :  
نعم . فسقاه الخمر ، ثم قطع له عرقا يقال له الأكل ، وتركه ينزف ، ومضى عنه  
عصمة ، وترك معه ابنين له ، فقالا : جمعت أهل اليمن وجئت لتضطامنا ، فكيف  
رأيت الله صنع بك ؟ فقال عبد يغوث في ذلك :

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَنِي اللَّوْمَ مَا بِيَا \* فَكَلِمَا فِي اللَّوْمِ نَفْعٌ وَلَا لِيَا<sup>(٣)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا \* قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أَنَحَى مِنْ شِمَالِيَا<sup>(٤)</sup>

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي \* نَدَامَايَ مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

قصيدة عبد يغوث  
المشهورة

٧٦  
١٥

(١) ثقفه : ظفربه . (٢) ف : أنير . (٣) الشمال : الخلق ،  
يريد شمالي . (٤) عرضت : أبيت العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

- أبا كَرِبٍ والأَيَّهَمِينَ كليهما \* وقَيْسًا بأعلى حضر موتَ اليمانيَا  
 جزى الله قومي بالكُلابِ مَلامَةً \* صريحهم والآخِرِينَ المَواليَا  
 ولو شئتُ نَجَّنتُ من الخيلِ نَهْدَةً \* ترى خَلْفَهَا الحَوَّ الجِيَادَ تواليَا<sup>(١)</sup>  
 ولكنني أحمى ذمار أبيكم \* وكان الرماح يَخْتطفن الحاميا  
 ونَضَحَك مني شَيْخَةُ عَيْشُمِيَّة \* كَأَن لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرَا يَمَانِيَا  
 وقد علِمْتُ عرسي مُلَيْكَةً أَنِّي \* أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًا عَلَيْهِ وَعَادِيَا  
 أقول وقد شَدُّوا لِسَانِي بِسَعَةٍ \* أَمَعِشْرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا<sup>(٢)</sup>  
 أَمَعِشْرَ تَيْمٍ قَدْ مَلَكْتُمْ فَاسْجِحُوا \* فَإِنْ أَخَاكُم لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بَنِي سَيْدَا \* وَإِنْ تَطْلُقُونِي تَحْرُبُونِي بِمَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
 أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَا \* نَشِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِبِينَ الْمُتَالِيَا<sup>(٥)</sup>

(١) الكلاب، بضم الكاف : اسم موضع كانت فيه الموقعة ، قال البكري : وهو قدة بعينها ، أعلاه مما يلي اليمن ، وأسفله مما يلي العراق .

(٢) النهدة : المرتفعة . والحو من الخيل : التي تضرب إلى الخصرة ، وإنما خص الحو ، لأنه يقال لها أصبر الخيل وأخفها عظاما إذا عرقت لكثرة الجري .

(٣) قال ابن السيد : قوله « كأن لم ترى » : رجوع من الإخبار إلى الخطاب ، ويرى على الإخبار ، وفي إثبات الألف وجهان : أحدهما : أن يكون ضرورة . والثاني : أن يكون على لغة من قال « راء » مقلوب « رأى » . فجزم ، فصار « راء » ، ثم خفف الهمزة ، فقلبها ألما ، لانفتاح ما قبلها . وهذه لفظة مشهورة .

(٤) ف : من لسانيا . والنسعة : سير متسوج . وفي شد اللسان بها قولان : الأول : أن هذا مثل ، لأن اللسان لا يشد بنسعة ، وإنما أراد : افعلوا بي خيرا ينطلق لسانى بشركم ، فإن لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم . والثاني أنهم شدوه بنسعة خفيفة ، وإليه ذهب الجاحظ في البيان والتبيين ؛ وحكى ابن الأثير أنهم ربطوه بنسعة مخافة أن يهجوهم .

(٥) أصبحوا : سهلوا ويسروا . البواء : السواء ، أى لم يكن أخوكم نظيرا لى ، فأكون بواء له .

(٦) تحربونى : تسلبونى وتغلبونى .

(٧) الرعاء : جمع راع . والمعزب : المنعجى بأبله . والمتالى : جمع مثلية ، وهى التى يتبعها أولادها .

وقد كنت نهار الجزور ومعمل آل \* سخطى وأمضى حيث لا حي ماضيا  
(١)  
وأنحر للشرب الكرام مطيق \* وأصدع بين القينتين ردائيا  
(٢)  
وعادية سوم الجراد وزعتها \* بكفى وقد أنحوا إلى العوالي  
(٣)  
كأنى لم أركب جوادا ولم أقل \* لخليلى كرى نفسى عن رجاليا  
(٤)  
ولم أسبأ الزق الروى ولم أقل \* لأيسار صدق أعظموا ضوء ناريا

قال : فضحكت العيشمية ، وهم أسروه . وذلك أنه لما أسروه شدوا لسانه  
بنسعة ، لئلا يهجوهم ، وأبوا إلا قتله ، فقتلوه بالنعمان بن جساس .

فقال صفية بنت الخريز ترثى النعمان :

نطاقه هندوانى وجبته \* فضفاضة كاضاة الهى موضونه  
(٥)  
لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت \* وما قتلنا به إلا امرأ دونه

وقال صلقمة بن سباع لعمر بن الجعيد :

لما رأيت الأمر مخلوجة \* أكرهت فيه ذابلا مارنا  
(٦)  
قلت له : خذها فإنى امرؤ \* يعرف رعى الرجل الكاهنا

(١) أصدع : أشق . والقيته هنا : الأمة المغنية .

(٢) العادية : القوم يركضون . وسوم الجراد : أى كدومه ، وهو انتشاره فى المرمى . وزعتها :  
كففتها ومنعتها . وأنحوا الرماح : أمالوها وقصدوا بها . والعوالى : جمع عالية ، وهى من الرمح أعلاه  
أو ما دون السنان بذراع . (٣) نفسى : وسعى . وروى : قاتلى .

(٤) أسبأ الزق : أشترىه للشرب لا للبيع . والأيسار : جمع ياسر ، وهو الذى يضرب قداح الميسر .  
وقد ذكرت قصيدة عبد يغوث بتمامها فى المفضليات . وساق ابن عبد ربه فى العقد آخر الكلام على  
يوم « الصفقة » الأبيات التى أنشدها المؤلف هنا . وذكر كلاما عن أبى عبيدة شير الشك فى قصيدة  
عبد يغوث هذه ، وأنها صنعت فى الإسلام .

(٥) الأضاة : مسيل المساء إلى الغدير . والنهى : الغدير . وموضونة : منثن بعضها على بعض ،  
لسمتها . (٦) يقال : أمرهم مخلوج : غير مستقيم ، وقعوا فى مخلوجة من أمرهم : أى اختلاط .  
والذابل : الرخ . والماسن : اللين فى صلابة .

ما قيل من الشعر  
بعد الوقعة

١٥

٢٠

٢١

- قوله : « يعرف رمحي الرجل المكا هنا » يريد : أن عمرو بن الجُعيد كان كاهنا . وهو أحد بنى عامر بن الدَّيل بن شَثَّ بن أَفْصَى بن عبد القيس ، ولم يزل ذلك في ولده . ومنهم الرَّبَّاب بن البراء ، كان يتكهن ، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية ، فصار على دين المسيح عليه السلام ، فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه مناديا ينادي في الليل ، وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم : خير أهل الأرض رَبَّابُ الشَّثَّى ، ويحيرا الراهب ، وآخر لم يأت بعد . قال : وكان لا يموت أحد من ولد الرَّبَّاب إلا رأوا على قبره طَشًا <sup>(١)</sup> . ومن ولده مَخْرَبَة ، وهو أحد أجواد العرب ، وإنما سمي مَخْرَبَة لأن السلاح نَحَر به ، لكثرة لبسه إياه ؛ وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجَسَّاندي العُماني . وابنه المَشَنَّى بن مَخْرَبَة أحد وجوه أصحاب المختار ، وكان قد وجهه إلى البصرة ليأخذها ، فخاربه عباد بن الحَصين فهزموه ، وكان ابنه بَلَج بن المَشَنَّى جوادا ، وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس :
- ألا يا بَلَجُ بَلَج بن المَشَنَّى \* وأنت لكل مَكْرُمَة كَفَاءُ  
ألومك طائعا ما دمتُ حيًّا \* على إِذْن من الله العَفَاءُ <sup>(٢)</sup>  
كفَى قوما مكارمَ ضَيَّعوها \* وأحسن حين أبصرهم أساءوا

٧٧  
١٥

- رجع الخبر إلى سياقة حديث عبد يغوث والوقعة
- قال : فأما وعلَة بن عبد الله الجرمي ، فإنه لحقه رجل من بنى سعد ، فعقر به ، فنزل ، وجعل يُخَيِّر على رجله ، فاحق رجلا من بنى نهد يقال له سَلَيْط بن قَتَب ، من بنى رفاعَة ، فقال له لما لحقه : أَرْدَفني ، فأبى ، فطرحه ، عن فرسه ، وركب عليها ، وأدركت الخيلُ النهدى فقتلوه ، فقال وعلَة في ذلك :

(١) الطش : المطر الضعيف . (٢) ألومك : أى لا ألومك .



ولما سمعت الخيل تدعو مقاعساً \* علمتُ بأن اليوم أغبرُ فاجرُ  
 نجوتُ نجااً ليس فيه وتيرة <sup>(١)</sup> \* كأني عقاب دون <sup>(٢)</sup> تيمن كاسر  
 خدارية صقعاء لبّد ريشها \* بطخفة يوم ذو أهاضيب ماطر <sup>(٣)</sup>  
 وقد قلت للنهدي: هل أنت مرديني \* وكيف رداف الفلّ أمك عائر <sup>(٤)</sup>  
 فإن أستطع لا تبتئس بي مقاعس \* ولا يرني باديهـمُ والخواضر  
 فِدَى لكما رجلى أمى وخالتي \* غداة الكلاب إذ تحز الحناجر  
 فن كان يرجو في تيم هوادة \* فليست لحرم في تميم أواصر

وقالت نائحة عمرو بن الحميد :

أشاب قذال الرأس مصرعُ سيّد \* وفارس هبّود أشاب النواصيا

وقال محرز بن مَكْعَبَر الضَّبِّي :

فِدَى لقومى ما جمعت من تشب <sup>(٥)</sup> \* إذ سافت الحرب أقواماً لأقوام  
 قد حدثت مذج عنا وقد كذبت <sup>(٦)</sup> \* أن لا يورع عن نسواننا حام  
 دارت رحاهم قليلاً ثم واجههم <sup>(٧)</sup> \* ضرب يصبح منهم مسكن الهام  
 ساروا إلينا وهم صييد رءوسهم <sup>(٨)</sup> \* فقد جعلنا لهم يوماً كأيام

(١) وتيرة : توان .

(٢) في الأصول : تيماء . والتصويب عن النقائض (١ : ١٥٥) والخزانة (١ : ١٩٩) رمجم  
 البلدان : رسم تيم (١ : ٩٠٩) ، والعقد الفريد (٥ : ٢٣١) .  
 (٣) الخسارية : العقاب لسوادها . والصقعاء : ذات بياض في وسط رأسها . وطخفة :  
 موضع . والأهاضيب : جمع أهضوبة ، وهي الدفعة من المطر .

(٤) الفل : المنهزم . (٥) ف : سبد .

(٦) يورع : يكف . (٧) ف والنقائض : يصيح منه .

(٨) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذى يرفع رأسه كبرا .

ظَلَّتْ ضَبَاعُ مَجِيرَاتِ بَعْدَهُمْ \* وَالْجُوهَنُ مِنْهُمْ أَى الْحَامِ  
ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنَى كَعْبٍ بِكَلْكَلِهَا \* وَهُمْ يَوْمُ بَنَى نَهْدٍ بِإِظْلَامِ  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذَا عَتَرْتَنَا <sup>(٣)</sup> \* قِبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَنَاسِينَا  
قِبَائِلُ مَذْجِ اجْتَمَعَتْ وَجَرِمِ \* وَهَمْدَانٍ وَكِندَةَ أَجْمَعِينَا  
وَحَمِيرُ سَارُوا فِي هَامِ \* عَلَى جُرْدٍ جَمِيعَا قَادِرِينَا  
فَلَمَّا أَنْ أَوْنَا لَمْ نُكْذَبْ \* وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ أَنْ يُمِهلُونَا  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى وَوَلَى <sup>(٤)</sup> \* شَرِيدُهُمْ شَعَاعَا هَارِبِينَا  
وَفَاظَتْ مِنْهُمْ فِينَا أُسَارَى <sup>(٥)</sup> \* لَدِينَا مِنْهُمْ مُتَخَشِّعِينَا

٧٨  
١٥

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ فِي ذَلِكَ <sup>(٦)</sup> :  
وَعَلَى الَّذِي قَادَ الرَّبَابَ جَمَاعَةً \* وَسَعَدَهُمُ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ  
عَشِيَّةً أَعْطَيْنَا أَرْمَةً أَمْرَهَا \* ضِرَارُ بْنُو الْقَرْمِ الْأَغْرَ وَمِنْقَرُ  
وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ \* قَدْ احْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمَذْكُورُ  
الْعُرْشَانُ : عِرْقَانُ فِي الْعَنْقِ :

عَشِيَّةً فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا \* قَضَى نَجْبَهُ فِي مَعْرَكِ الْخَيْلِ هَوْبَرُ  
وَقَالَ أَخْنَسُو جَرِمَ إِلَّا لَا هَوَادَةَ \* وَلَا وَزَرَ إِلَّا الْبُهْجَاءُ الْمَشْهُورُ

(١) كذا في ف : وفي الأصول : « ظلت مطايا لحراز تعذبهم » وفي العقد الفريد (٥ : ٢٣٣) :

تجروهم ، والجوهن : أطعموهن اللحم ، ومجيرات : موضع . (٢) تدوس : كذا في النقائض .

والعقد . وفي الأصول : روس . (٣) ف : اعترتنا : أى جاءتنا . وفي الأصول : إذا عترتنا .

(٤) شعاعا : متفرقين في كل ناحية . (٥) فاظت : هلكت .

(٦) ديوانه ٢٣٢ . وفيه اختلاف في الرواية .

أبى الله إلا أنسا آل خندف \* بنا يسمع الصوت الأنام ويصغر  
إذا ما تمضرنا فلا ناس غيرنا<sup>(١)</sup> \* ونضعف أحيانا ولا نتمضرز

وقال أيضا<sup>(٢)</sup> :

فما شهدت خيل امرئ القيس غارة \* بهلان تحمى عن ثغور الحقائق  
أثرنا به تقع الكلاب وأنتم \* تشيرون تقع الملتقى بالمعازق  
أدرنا على جريم وأفناء مذحج \* رعى الموت فوق العائلات الخوافق  
صدمناهم دون الأمانى صدمة \* عماسا بأطواد طوال شواهي  
إذا نطحت شهباء شهباء بينها \* شعاع القنا والمشرق البوارق

وقال البراء بن قيس الكندي :

قتلنا تميم يوما جديدا<sup>(٣)</sup> \* قتل عاد وذاك يوم الكلاب  
يوم جئنا يسوقنا الحين سوقا \* نحو قوم كأنهم أسد غاب<sup>(٤)</sup>  
سرت في الأزد والمذاحج طرا \* بين صلل وكاشير الأنبياب  
وبنى كندة الملوكة ولحم \* وجذام وحمير الأرباب  
ومرايد وختمهم وزبيد \* وبني الحارث الطوال الرقاب  
وحشدنا الصميم نرجونها \* فلقينا البوار دون النهاب  
لقيتنا أسود سعد وسعد \* خلقت في الحروب سوط عذاب  
تركوني مسهدا في وثاق \* أرقب النجم ما أسخ شرابي  
خائفا للردى ولولا دفاعي \* بمئين عن مهجتي كالهضاب

(١) فلا ناس : كذا في ف . وفي الأصول والديوان : فـ الناشر .

(٢) ديوانه (٤٠٧) . وفيه اختلاف في الرواية . (٣) ف : يوم جديد

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : « وبكيل وحاشد الأنبياب » .

لُسْقِيَتِ الرَّدَى وَكُنْتُ كَقُومِي \* فِي ضَرْيَحٍ مَغِيَّبًا فِي السُّتْرَابِ  
تَذَرُفُ الدَّمْعَ بِالْعَوِيلِ نِسَائِي \* كَنَسَاءٍ بَكَتْ قَتِيلَ الرُّبَابِ  
فَلِعَيْنِي عَلَى الْأُلَى فَارْقُونِي \* دِرَرٌ مِنْ دُمُوعِهَا بَانْسَكَابِ<sup>(١)</sup>  
كَيْفَ أَبْنَى الْحَيَاةَ بَعْدَ رَجَالٍ \* قُتِلُوا كَالْأَسْوَدِ قَتَلَ الْكَلَابِ  
مِنْهُمْ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ يَغُوثٍ \* وَيزِيدُ الْفَتَيَانِ وَابْنُ شَهَابِ  
فِي مِثْلَيْنِ نَعْتَهَا وَمِثْلَيْنِ \* بَعْدَ أَلْفِ مَنْوَا بِقَوْمِ غِيضَابِ  
بِرَجَالٍ مِنَ الدَّرَائِنِ شُئِمَّ \* أَسَدِ حَرْبٍ مَحْضُوعَةِ الْأَنْسَابِ

$$\frac{٧٩}{١٥}$$

وَقَالَ وَهْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ :

عَذَّلْتَنِي نَهْدٌ فَقُلْتُ لِنَهْدٍ \* حِينَ حَاسَتْ عَلَى الْكُلَّابِ أَخَاهَا<sup>(٢)</sup>  
يَوْمَ كَمَا عَلَيْهِمْ طَيْرَ مَاءٍ \* وَتَمِيمٌ صُقُورَهَا وَبِزُهَا  
لَا تَلُومُوا عَلَى الْفِرَارِ فَسَعْدٌ \* يَالِ نَهْدٍ يَخَافُهَا مَنْ يَرَاهَا  
إِنَّمَا هُمُهَا الطَّعْمَانِ إِذَا مَا \* كَرِهَ الطَّعْنَ وَالضَّرَابَ سِوَاهَا  
تَرَكَوْا مَذْحِجًا حَدِيثًا مَشَاعًا \* مِثْلَ طَسْمٍ وَجَحْيٍ وَصُدَاهَا  
يَالِ قِطَانٍ وَادِّعُوا حَتَّى سَعْدٍ \* وَابْتَغُوا سَلَمَهَا وَفَضْلَ نَدَاهَا  
إِنْ سَعِدَ السَّعُودُ أَسَدٌ غِيَاضٍ \* بَاسِلٌ بِأَسْمَا شَدِيدٍ قُضَاهَا  
فُضِّحَتْ بِالْكُلَّابِ حَارِثُ بْنُ كَعْبٍ<sup>(٣)</sup> \* وَبَنُو كَعْدَةَ الْمَالُوكِ أَبَاهَا  
أَسْلَمُوا لِلنُّزُونِ عَبْدُ يَغُوثٍ \* وَلِعَضُّ الْكَبُولِ حَوْلًا يَرَاهَا  
بَعْدَ أَلْفِ سُقُوا الْمَنِيَّةَ صِرْفًا \* فَأَصَابَتْ فِي ذَلِكَ سَعْدٌ مَنَاهَا  
لَيْتَ نَهْدًا وَجَرَمَهَا وَمُرَادًا \* وَالْمَذْحِجَ ذُو أُنَاقٍ نَهَاها

(١) الدرر : جمع درة ، وهي الدفعة من المطر . (٢) حاست : وطئت .

(٣) حار : يريد حارث بن كعب . وقد رنجه في غير النداء شذوذًا .

عن تميم فلم تكن فقع قايح \* تبندرها ربابها ومنها  
قل لبكر العراق تستر عمرا \* عمرو قيس فرأى عمرو قراها  
عن تميم ولو غزتها لكانت \* مثل فطان مستباحا حماها

\*  
\*

### صوت

صوت لإبراهيم  
الموصلى في شعره

ما بال شمس أبي الخطاب قد جُحِبَتْ \* أَظُنُّ يا صاحبي الساعة أَقْتَرَبَتْ<sup>(٢)</sup>  
أولا فما بال ريح كنت آنسها \* عادت على بصري بعد ما جُنِبَتْ<sup>(٣)</sup>  
أشكو إليك أبا الخطاب جارية \* غريرة بفؤادي اليوم قد لَبِيتُ<sup>(٤)</sup>  
وأنت قيمها فانظر لعاشقها \* يا ليت قد قَرَّبَتْ مني وما بَعُدَتْ<sup>(٥)</sup>

١٠ عروضة من البسيط . الشعر والغناء لإبراهيم الموصلى ، رَمَلَ بالنصر ، عن الهشامى  
وعلى بن يحيى . وذكر محمد بن الحارث بن بُسْخُثَر أن فيه هَزَجًا بالنصر لإبراهيم  
ابن المهدي . وذكر عمرو بن بانه أنه لإبراهيم الموصلى أيضا .

وأبو الخطاب الذى عناه إبراهيم الموصلى في شعره هذا : رجل نحاس يعرف  
بقرين ، مولى العباسة بنت المهدي ، وكان إبراهيم يهوى جارية له ، يقال لها خنث<sup>(٦)</sup> ،  
وكانت من أجمل النساء وأكلمهن ، وكان لها خال فوق شفتها العليا ، وكانت تعرف  
١٥ بذات الخال ، ولإبراهيم ولغيره فيها أشعار كثيرة . نذكر منها كل ما كان فيه غناء  
بعد خبرها إن شاء الله .

(١) فقع القاع : ضرب من الكماة ، تطؤه الإبل ، ويضرب به المثل في الحفارة والدلة . وحزم  
تبندرها ضرورة . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : \* يا صاحبي لعل الساعة أَقْتَرَبَتْ \*  
(٣) ف : كنت قيمها . والصر : البرد . وجنبت الريح : هبت جنوبا . (٤) كذا في ف .  
وفي الأصول : « إليك أشكو » . (٥) كذا في ف . وفي الأصول : ياليتها قربت .  
(٦) ف ونهاية الأرب ( ٥ : ٩١ : خشف .

## أخبار ذات الحال

عشق إبراهيم لها  
وشراء الرشيد لهاها

- أخبرني بخبرها الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي :  
أن جمدي كان يتعشق جارية لقيرين ، المسكنى بأبي الخطاب النخاس ، وكان  
يقول فيها الشعر ويُغنى فيه ، فشمهرها بشعره وغنائه ، وبلغ الرشيد خبرها ، فاشتراها  
بسبعين ألف درهم . فقال لها ذات يوم : أسألك عن شيء ، فإن صدقتني وإلا صدقتني  
غيرك وكذبتك . قالت له : بل أصدقك . قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي  
شيء قط ، وأنا أحلفه أن يصدقني . قال : فتلكأت ساعة ، ثم قالت : نعم ، مرة  
واحدة . فأبغضها وقال يوما في مجلسه : أيكم لا يبالي أن يكون كسرخانا ، حتى أهب  
له ذات الحال . فبدرحمويه الوصيف ، فقال : أنا . فوهبها له ، وفيها يقول إبراهيم :  
أتحسب ذات الحال راجية رباً \* وقد فتنت قلباً يهيم بها حباً  
وما عذرها نفسي فداها ولم تدع \* على أعظمي لها ولم تبق لي لباً  
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .

وذكر أحمد بن أبي طاهر :

الرشيد يشاقها  
بعد أن وهبها  
لحمويه

- أن الرشيد اشتراها بسبعين ألف درهم ، وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد ،  
وقال في خبره : فاشتاقها الرشيد يوما بعد ما وهبها لحمويه ، فقال له : ويلك يا حمويه ،  
وهبنالك الجارية على أن تسمع غناءها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مرفيها بأمرك .  
قال : نحن عندك غدا . فمضى فاستعد لذلك ، واستأجر لها من بعض الجوهريين  
بدنة وعقودا ثمنها اثنا عشر ألف دينار . فأخرجها إلى الرشيد وهو عليها ، فلما رآها

(١) الكشخان : الدبوث . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : سلبت .  
(٣) خفيف : ساقطة من ف . (٤) البدنة : قبض لا كمي له ، من ملابس النساء .  
(٥) ف : داء .

أنكره، وقال : ويلك يا حمويه ! من أين لك هذا وما وليك عملاً تكسب فيه مثله،  
ولا وصل إليك منى هذا القدر ! فصَدَقَه عن أمره ، فبعث الرشيد إلى أصحاب  
الجوهر فأحضرهم ، واشترى الجوهر منهم ، ووهبه لها ، ثم حلف ألا يسأله يومه  
ذلك شيئاً إلا أعطاه ، ولا حاجة إلا قضاها ، فسألته أن يولي حمويه الجرب والخراج  
بقارس سبع سنين ، ففعل ذلك ، وكتب له عهده به ، وشيئاً على ولي العهد بعده  
أن يتمها له إن لم تتم في حياته .

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن عبيد الله العاصمي قال :  
حدثني أحمد بن عبد الله طائس ، عن عبد الله وإبراهيم أخى العباس الصولي قال :

نصها خالها وشعر  
العباس بن  
الأحنف فيها

كانت للرشيد جارية تعرف بذات الحال ، فدعته يوماً ، فوعدها أن يصير إليها ،  
ونخرج يريدها ، فاعترضته جارية ، فسألته أن يدخل إليها ، فدخل وأقام عندها ،  
فشق ذلك على ذات الحال ، وقالت : والله لأطلبنَّ له شيئاً أغيظه به ، وكانت  
أحسن الناس وجهاً ، ولها خال على خدها لم ير الناس أحسن منه في موضعه ،  
فدعت بمقراض ، فقصت الحال الذي كان في خدها ، وبلغ ذلك الرشيد ، فشق  
عليه ، وبلغ منه ، فخرج من موضعه ، وقال للفضل بن الربيع : أنظر من الباب  
من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت العباس بن الأحنف . فقال : أدخله ، فأدخله ،  
فعرّفه الرشيد القصبة وقال : اعمل في هذا شيئاً ، على معنى رسمه له ، فقال :

### صوت

تخلّصتُ ممن لم يكن ذا حَفِظَةٍ \* ومأت إلى من لا يغيّر حال<sup>(٢)</sup>  
فإن كان قطعُ الحال لما تطلعتُ \* إلى غيرها نفسي فقد ظلم الحال

(١) كذا في ف . وفي الأصول : الخير . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : تعظفت على

غناه إبراهيم . فنهض الرشيد إلى ذات الخلال مسرعا مسترضيا لها ، وجعل هذين البيتين سببا ، وأمر للعباس بالفتى دينار ، وأمر لإبراهيم الموصلي فغناه في هذا الشعر .

٨١  
١٥

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن الفضل قال :  
كان محمد بن موسى المنتجم يعجبه التقسيم في الشعر ، ويُشغف بجيد الأشعار ،  
فكان مما يعجبه قول نصيب :

محمد بن موسى  
المنتجم يعجبه  
التقسيم في الشعر

### صوت

أيا بعل آيتي كيف تجمع سلمها \* وحرّبي وفيما بيننا شبت الحربُ  
لها مثل ذنبي اليوم إن كنت مذنباً \* ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنبُ  
عروضه من الطويل . والشعر لنصيب ، ويروى للجنود ، ويروى لكعب  
ابن مالك الخثعمي . والغناء لمالك ، ثاني ثقليل بالوسطى عن عمرو .  
قال : وكان محمد بن موسى ينشد كثيرا للعباس بن الأحنف :

### صوت

ألا ليت ذات الخلال تلقى من الهوى \* عشير الذي ألقى فيلنم الشعبُ  
إذا رصيت لم يهني ذلك الرضا \* لعلمي به أن سوف يتبعه العتبُ  
وأبكي إذا ما أذنبت خوف صدها \* وأسألها مرضاتها ولها الذنب  
وصالكم صرم وحبكم قلى \* وعطفكم صدد وسلمكم حربُ  
ويقول : ما أحسن ما قسم ، حتى جعل بإزاء كل شيء ضده ، والله إن هذا  
لأحسن من تقسيمات إقليدس .

الغناء في هذه الأبيات الأربعة لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثقليل بالوسطى ، عن

الهشامي



جوارى الرشيد  
الثلاث اللاتي  
هوين

وكانت ذات الحال إحدى الثلاث الجوارى اللواتي كان الرشيد يهواهن ،  
ويقول الشعر فيهن ، وهن سحر ، وضياء ، وخُنث ؛ وفيهن يقول الرشيد :

إن سحرًا وضياءً وخُنثٌ \* هنَّ سحر وضياء وخُنثٌ<sup>(١)</sup>  
أخذت سحرٌ ولا ذنب لها \* ثلثي قلبي وترباها الثلث

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال : حدثنا  
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدوسي قال : حدثني محمد بن  
إسماعيل بن صبيح قال :

وجه الرشيد إلى جاريته سحر لتصير إليه ، فاعتلت عليه ذلك اليوم بعلة ، ثم  
جاءته من الغد ، فقال الرشيد :

أيا من ردّ ودّي أمّ \* سيس لا أعطيكَ اليومًا  
ولا والله لا أعطي \* لك إلا الصمد واللومًا  
وإن كان بقلبي من \* لك حبٌ يمنع النوما<sup>(٢)</sup>  
أيا من ستمته الوصل \* فأغلى المهر والسوما

قال : وفيهن يقول ، وقد قيل إن العباس بن الأحنف قالها على لسانه :

### صوت

ملك الثلاث الأنسات عِناني \* وحلّان من قلبي بكلّ مكان  
ما لي تطاوعني البرية كلها \* وأطيعهن وهن في عصياني  
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى \* وبه عزّزن<sup>(٣)</sup> أعزّ من سلطاني  
غنته عريبٌ خفيف ثقیل الأول بالوسطى .

(١) الخنث : المتثنى والمنكسر ، وضم النون اتباعا للوزن .

(٢) ف : وإن كان بقلبي من \* لك ما يمنعني النوما

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : قوين .

٥

١٠

١٥

٢٠

مجلس غناء وسهر

٨٢  
١٥

وروى أحمد بن أبي طاهر عن إسحاق قال :

وجه الرشيد إلى ذات الخال ليلة وقد مضى شطر الليل ، فحضرت ، فأخرج إلى

جارية كأنها المَهْجاء ، فأجلسها في حجره ، ثم قال : غنى ، فغنته :

جَنَّ مِنَ الرُّومِ وَقَالَيْسَقَلًا \* يَرْفُلْنَ فِي الْمِرْطِ وَلَيْنَ الْمُسَلَّا

مَقْرَطَقَاتُ بَصْنُوفِ الْحُلَى \* يَا حَبِّدَا الْبَيْضُ وَتِلْكَ الْحُلَى

فاستحسنه وشرب عليه ، ثم استؤذن للفضل بن الربيع ، فأذن له ، فلما دخل قال :

ما وراءك في هذا الوقت ؟ قال : كل خير يا أمير المؤمنين ، ولكن جري الساعة لي

سبب لم يجوز لي كتمانهُ أمير المؤمنين . قال : وما ذاك ؟ قال : أُخرج إليّ في هذا

الوقت ثلاث جوارلي : مكية ، ومَدِينِيَّة ، وعِراقِيَّة . فَقَبَضَتِ الْمَدِينِيَّةُ عَلَى ذَكَرِي ،<sup>(٢)</sup>

فلما أُنْعِظْتُ وَثَبَتِ الْمَكِّيَّةُ فَقَعَدَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهَا الْمَدِينِيَّةُ : ما هذا التعدى ؟

ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهري عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحيا أرضاً ميتة فهي له » ؟ فقالت

الأخرى : أُولم تعلمي أن سفيان حدثنا ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصيِّدُ لِمَنْ صَادَهُ لَا لِمَنْ أَثَرَهُ » .

فدفعتهما العراقية عنه ، ووثبت عليه ، وقالت : هذا لي ، وفي يدي حتى تصطبحا .

فضحك الرشيد ، وأمره بحملهن إليه ، ففعل ، وحَظَّيْنِ عنده ، وفيهن يقول :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْآنَسَاتُ عِنَانِي \* وَحَلَّانُ مَنْ قَلْبِي يَكُلُ مَكَانِي

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي بن سنان قال :

حججنا مع الرشيد آخر حجة ، فكان الناس يتناشدون له في جواريه :

إعجاب الناس  
بشعر الرشيد  
في جواريه

(١) ثلاث قد حَلَّيْنِي فِئَادِي \* وَيُعْطِينِ الرغائب من ودادي  
 نظمت فلو بهن بخييط قلبي \* فهن قرابتى حتى التنادي  
 فمن يك حل من قلب محلاً \* فهن مع النواظر والسَّوَادِ<sup>(٢)</sup>  
 ومما قاله إبراهيم وغيره في ذات الحال وغنى فيه :

غناء لإبراهيم  
 الموصلى في ذات  
 الحال

## صوت

أذات الحال أقصيت \* محباً بك صَباً  
 فلا أنسى حياتي ما \* عبت الدهر لى رباً  
 وقد قلت أنيلينى \* فقالت أفرق الذنباً  
 الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالوسطى عن عمرو . ومنها :

## صوت

(٣) أذات الحال قد طال \* بمن أسقمتيه الوجع  
 وليس إلى سواكم فى آل \* لئلى يلقى له فزع  
 أما يمتنعك الإسلام \* م من قتل ولا الورع  
 وما ينفك لى فيك \* هووى تغتره خدع  
 الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالوسطى ، عن عمرو . ومنها :

## صوت

تغلب يا هذا الكثير العبيث \* بالله لما قلت لى عن خنث  
 عن ظبية تيمس فى مشيتها \* أحسن من أبصرته فى شعث

(١) كذا فى ف . وفى الأصول : « فى ودادى » . (٢) كذا فى ف . وفى الأصول :

(٣) سقط من أول هذا الشعر مقدار صفحتين من ف . من النواظر .

فقال : قالت قل له أنت امرؤ \* مؤكّل فيما ترى بالعبيث  
والله لولا خَصْمَلَةُ أَرْقُبُهَا \* لَقَلَّ في الدنيا لما بي لَبَّيْ  
الشعر لإبراهيم ، وله فيه لحنان : أحدهما ثَقِيلُ الأَوَّل ، عن أبي العنيدس . والآخر  
هزج بالبصير عن عمرو . وفيه لعريب ثَقِيلُ أول آخر . وذكر حَبَش أن فيه  
لابن جامع هزجا آخر بالوسطى .

وذكر هارون بن الزيات أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :  
أن ثعلبا هذا ، كان مملوكا لإبراهيم ، فقال هذه الأبيات في خُنْث جارية  
جزء بن مَغُول الموصلي ، وكانت مغنية محسنة ، وخاطب ثعلبا فيها مستخبرا له .  
وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :  
أنه قال في خُنْث جارية جزء بن مَغُول الموصلي ، وخاطب في شعره غلاما يقال  
له ثعلب ، وكانت خُنْث مغنية محسنة ، وكانت تعرف بذات الخال .

### صوت

ثعلبُ يا هذا الكثير الخُبْث \* بالله إلا قلت لي عن خُنْث  
وذكر الأبيات .

١٥

قال : وقال له أيضا :

### صوت

أبدي لذات الخال يا ثعلبُ \* قول امرئ في الحب لا يكذبُ  
إني أقول الحق فاستيقني<sup>(١)</sup> \* كل امرئ في حبّه يلعبُ  
الشعر والغناء لإبراهيم ، له فيه لحنان : رمل وخفيف ثَقِيل ، عن ابن المكي .  
ومنها :

٢٠

(١) أ : الشعر .

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه \* وليس به إلا الموه من حبي  
وقالوا : قلوب العاشقين رقيقة \* فما بال ذات الخلال قاسية القلب؟  
وقالوا لها : هذا محبك معرضا \* فقالت: أرى إعراضه أيسر الخطيب<sup>(١)</sup>  
فما هو إلا نظرة بتبسم \* فتشرب رجلاه ويسقط للجنب  
ومنها :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخلال عتاني \* إذن فحوت في مسك ابن زيدان<sup>(٢)</sup>  
فإن هذى يمين ما حلفت بها \* إلا على الحق في سرى وإعلاني  
الشعر والغناء لإبراهيم ، هزج بالبنصر .  
ومنها :

صوت

لقد أخلو بذات الخا \* ل الحراس قد هجموا  
فمن يبيصر أبا الخطا \* ب يطلبها ويتبع<sup>(٣)</sup>  
ألا لم تر محزونا \* تسنم صبره الجزع  
وقارعى ففزت بها \* وحازتها لي القرع  
غناه إبراهيم ، من رواية بديل عنه ، ولم تذكر طريقته .

٨٤  
١٥

(١) أ : ألا . (٢) المسك : الجلد . يريد : مسخت وصيرت ابن زيدان .  
أى فى مسلاخه وشبهه . (٣) إلى هنا ينتهى الساقط من نسخة (ف) .  
(٤) جواب الشرط محذوف ، تقديره : ير منظرا مؤلما ، وفسره فى البيت الذى يليه ، بأنك  
لم تر محزونا غلبه الجزع مثله .

قال علي بن محمد الهشامي : حدثني جدي ، يعني ابن حمدون ، قال : حدثني  
مخارق قال :

إبراهيم الموصلي  
بعد ذات الخال  
دنياه ودينه

كنت عند إبراهيم الموصلي ومعي ابن زيدان صاحب البرامكة ، وإبراهيم  
يلاعبه بالشطرنج ، فدخل علينا إسحاق ، فقال له أبوه : ما أفدت اليوم ؟ فقال :  
أعظم فائدة . سألتني رجل ما أنعم كلمة في الفم ؟ فقلت : لا إله إلا الله . فقال  
له أبوه إبراهيم : أخطأت . هلا قلت : دُنْيا وديننا <sup>(١)</sup> . فأخذ ابن زيدان الشاه ،  
فضرب به رأس إبراهيم ، وقال له : يا زنديق ، أتكفر بحضرتي ؟ فأمر إبراهيم  
غلمانَه فضربوا ابن زيدان ضرباً شديداً ، فأنصرف من ساعته إلى جعفر بن يحيى ،  
فحدثه بخبره . قال : وعلم إبراهيم أنه قد أخطأ وجنى ، فركب إلى الفضل بن يحيى ،  
فاستجار به ، فاستوهبه الفضل من جعفر ، فوهبه له ، فأنصرف وهو يقول :

### صوت

إن لم يكن حب ذات الخال عَنّاني \* إذا خُفِّضْتُ في مَسْكِ ابن زَيْدَانِ  
فإن هَذِي يَمِينُ ما حَلَقْتُ بِهَا \* إلا على الصِّدْقِ في سِرِّي وإِعْلَانِي  
قال : وله في هذين البيتين صنعة ، وهي هَرْج .  
منها :

### صوت

مَنْ يَرْحُمُ <sup>(٢)</sup> مَحْزُونًا \* بذات الخالِ مَفْتُونًا  
أبَى فِيهَا فَمَا يَسْلُو \* وكل الناس يَسْلُونَا

شعر إبراهيم  
الموصلي في  
ذات الخال

(١) يشير إبراهيم إلى قوله في ذات الخال :

لا تَلْفَنِي إِنْ ذَاتُ الـ \* بخال دنياي ودينِي

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : مَجْنُونًا . (انظر صفحة ٣٥١ من هذا الجزء) .

فقد أودى به السُّقْمُ \* وقد أصبح مجنوناً  
 فإن دام على هذا \* نوى في اللحد مدفوناً  
 الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل ، عن الهشامى .

ومنها :

## صوت

لذات الحال أرقى \* خيالٌ بات يلثمى  
 بكى وجرى له دمع \* لما بالقلب من حزن  
 فلا أنساه أو أنسى \* إذا أدرجت في كففى  
 الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالوسطى ، عن الهشامى .

ومنها :

## صوت

هل علمت اليوم يا عا \* صم يا خير خدين  
 أن ذات الحال تأتد \* بنى على رَغَمِ قرين  
 لا تلمنى إن ذات ال \* يخال دنيائى ودينى  
 وإلى حفيص خليلي \* ووزيرى وأمينى  
 بحت لا أكتمه شيد \* ثا من الداء الدفين<sup>(١)</sup>  
 إن بي من حب ذات ال \* يخال شيئاً كالجنون

فيه لإبراهيم هنج بالوسطى ، عن ابن المكي :

ومنها :

(١) ف : السر .

## صوت

تقول ذات الخلال \* لي : يا خَلِيَّ البَالِ  
 فقلتُ : حاشاك من أن \* يكونَ حالكُ حالي  
 أعرضت عني لما \* أوقعني في الحبال  
 إن الخليَّ هو الغا \* فإل الذي لا يُبالي  
 لإبراهيم من كتابه عن حبش فيه لحن . وذكر ابن المكي أنه رمل .  
 ومنها :

## صوت

أما تعلم ذات الخلا \* لي فوق الشفة العليا  
 بأنني لست أهوى غي \* رها شيئاً من الدنيا  
 وأني عن جميع الد \* اس إلا عنهم أعمى  
 وأني لو سقيت الده \* ر من ريقك لا أروى  
 الشعر والغناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى ، عن عمرو وابن المكي وغيرهما . وقد  
 روى « أما تعلم ياذا الخلال » ، وهذا هو الصحيح .  
 ومنها :

## صوت

ياليت شعري كيف ذات الخلال \* أم أين تحسبُ حالها من حالي  
 هل أنسين منها وضمت مرة \* رأسي إليها ثم قالت : مالي  
 ألزلة أفصيتني نفسي الفدا \* لك أم أطعت مقالة العذال<sup>(١)</sup>  
 والله ما استحسنْتُ شيئاً مؤقفاً \* ألتذُّه إلا خَطَرْتُ ببالي

(١) كذا في ف . وفي الأصول : نفسي فداؤك .



الشعر والغناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان : هزج بالأصابع كلها ، عن ابن المكي ،  
وثقيل أول بالوسطى ، عن حبش .  
ومنها :

صوت

- ٥ يا لَيْتَ شِعْرِي وَالنِّسَاءُ غَوَادِرُ \* خَلْفَ الْعِدَاتِ وَفَأُوْهُنَ قَلِيلُ  
هل وصل ذات الخلال يوما عائد \* فتزول لوعاتي وحَرْ غليلي<sup>(١)</sup>  
أم قد تناست عهدنا وأحالفنا \* عن ذلك ملك حال دون خليل  
الشعر والغناء لإبراهيم من كتابه ، ثقیل أول بالنصر ، عن إسحاق بن إبراهيم ،  
وابن المكي والهشامی .  
١٠ انقضت أخبارها .



صوت

- صوت الحنين  
في شعر لجبر بن عمرو  
١٥ إن من غَرَّه النساءُ بشيء \* بعد هندی لجأهل مغرور  
حُلوة القول واللسان ومُر \* كل شيء أجَنَّ منها الضمير  
كل أنثى وإن بدا لك منها \* آية الحب حبها خيتـعـور<sup>(٢)</sup>  
الشعر لجبر بن عمرو آكل المُرار . والغناء الحنين ، ثاني ثقیل بالنصر ، عن  
الهشامی . وفيه لُتْبِيه ثقیل أول بالوسطى ، عن حبش . وفيه رمل له .<sup>(٣)</sup>

(١) في الشعر إقواء .

(٢) الخيتعور : الباطل ، أو الذي لا يدوم على حال .

(٣) إلى هنا ينتهي الباب السادس عشر من نسخة ف .

٨٦  
١٥

نسبه

نسب جُحْر بن عمرو، والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

هو جُحْر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتَع<sup>(١)</sup>، واسمه عمرو بن ثور، وقيل : ابن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان<sup>(٢)</sup>.

القتال بينه وبين  
ابن الهبولة

أخبرني بخبره محمد بن الحسن بن دريد إجازة، قال : حدثني عمي، عن ابن الكلبي، عن أبيه، عن الشَّرق بن القُطامي قال :

أقبل تُبَع أيام سار إلى العراق، فَنَزَلَ بِأَرْضِ مَعَدٍّ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ جُحْرُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ آكِلُ الْمَرَارِ، فَلَمْ يَزَلْ مَلِكًا حَتَّى نَحَرَفَ، وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَمْرٍو وَمَعَاوِيَةُ وَهُوَ الْجَسُونُ. ثُمَّ إِنَّ زِيَادَ بْنَ الْهَبُولَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَوْفِ بْنِ ضُجَّعَمَ بْنَ حِمَاطَةَ بْنَ سَعْدِ بْنِ سَلَيْحِ الْقَضَاعِيِّ، أَغَارَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَلِكٌ فِي رِبْعَةِ بَنِي نَزَارٍ، وَمَنْزِلُهُ بِغَمَرِ ذِي كَنْدَةَ، وَكَانَ قَدْ غَزَا بِرِبْعَةِ الْبَحْرَيْنِ. فَبَلَغَ زِيَادًا غَزَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَغَارَ فِي مَمْلَكَةِ جُحْرٍ، فَأَخَذَ مَالًا كَثِيرًا، وَسَبَى أَمْرَأَةً جُحْرِيًّا، وَهِيَ هِنْدُ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَأَخَذَ نِسْوَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي وَائِلٍ.

فَلَمَّا بَلَغَ حَجْرًا وَبَنِي وَائِلٍ مَغَارَهُ وَمَا أَخَذَ أَقْبَلُوا مَعَهُ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَشْرَافُ بَنِي وَائِلٍ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ مَحَلَّمِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَصَلَيْعُ بْنُ عَبْدِ غَنَمِ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، وَسُدُوسُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلِ، وَضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَطَامِرُ

(١) مرتع : ضبطه في التاج كحسن ومحدث .

(٢) في كتب التراجم اختلاف كثير في أسماء آباء جحر، وفي ترتيبهم .

ابن مالك بن تيم الله بن ثعلبة . فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم ، قالا لحجر :  
إنا متعجلان إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا . فلقياه دون عين  
أباغ ، فكله عوف بن محم ، وقال : يا خير الفتيان ، اردد على ما أخذته مني .  
فأعطاه إياه . وكله عمرو بن معاوية في خلل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،  
وكان قويا . فجعل الفحل ينزع إلى الإبل ، فاعتقله عمرو ، فصرعه . فقال له  
ابن الهبولة : أما والله يا بني شيبان ، لو كنتم تعتقلون الرجال كما تعتقلون الإبل  
لكنتم أتم أتم . فقال عمرو : أما والله لقد وهبت قليلا ، وشممت قليلا . ولقد  
جررت على نفسك شرا ، واتجدني عند ما ساءك . ثم ركض حتى صار إلى حجر ،  
فأخبره الخبر .

فأقبل حُجر في أصحابه ، حتى إذا كان بمكان يقال له « الحفير » بالبر ،  
وهو دون عين أباغ ، بعث سدوسا وصليعا يتجسسان له الخبر ، ويعلمان  
له علم العسكر . فخرجا حتى هجما على عسكره ، وقد أوقد نارا ، ونادى  
مناد له : من جاء بحزمة من حطب فله فِدرة<sup>(١)</sup> من تمر . وكان ابن الهبولة  
قد أصاب في عسكر حُجر تمرا كثيرا ، فضرب قبابه ، وأجج ناره ، ونثر التمر بين  
يديه ، فمن جاء بحطب أعطاه تمرا . فاحتطب سدوس<sup>(٢)</sup> وصليع ، ثم أتيا به  
ابن الهبولة ، فطرحاه بين يديه ، فناولهما من التمر ، وجلسا قريبا من القبة .  
فأما صليع فقال : هذه آية وعلم ما يريد ، فأنصرف إلى حُجر ، فأعلمه بعسكره ،  
وأراه التمر . وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلي . فلما ذهب هيزبع  
من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه ، وقد تفرق أهل العسكر في كل ناحية ،  
فضرب سدوس بيده إلى جليس له ، فقال له : من أنت ؟ مخافة أن يستنكر .

(١) فِدرة : قطعة . (٢) سدوس : ضبيعة . (٣) م : على .

فقال : أنا فلان ابن فلان . قال : نعم . ودنا سدوس من القبة ، فكان حيث  
يسمع الكلام ، فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال  
لها فيما يقول : ما ظنك الآن بحجر لو علم بمكانى منك ؟ قالت : ظنى به والله أنه  
لن يدع طلبك حتى يطالع القصور المحرّ ، وكأنى أنظر إليه في فوارس من بنى  
شيبان يذمرهم ويذمرونه ، وهو شديد الكلب ، سريع الطلب ، يزيد شدّاه كانه  
بغير آكل مُرار . فسعى حجر آكل المُرار يومئذ . قال : فرفع يده فلطمها . ثم  
قال : ما قلت هذا إلا من تُحبك به ، وحبك له . فقالت : والله ما أبغضتُ  
ذا نَسمة قطّ بغضى له ، ولا رأيت رجلا قطّ أحزم منه نائما ومنتيقظا ، إن كان  
لتنام عيناه وبعض أعضائه حتى لا ينام ، وكان إذا أراد النوم أمرنى أن أجعل  
عندي عَسا مملوءا لبنا ، فبينما هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر إليه ، إذ أقبل  
أسود سانخ إلى رأسه ، فنحى رأسه ، فقال إلى يديه ، وإحادهما مقبوضة ، والأخرى  
مبسوطة ، فأهوى إليها فقبضها ، فقال إلى رجله وقبض واحدة ، وبسط  
الأخرى ، فأهوى إليها ، فقبضها ، فقال إلى العسّ : شربه ثم مجّه ، فقلت : يستيقظ  
فيشرب فيموت ، فأستريح منه . فالتبّه من نومه ، فقال : علىّ بالإيناء ، فناولته ،  
فشخه فاضطربت يده ، حتى سقط الإيناء فأهريق . وذلك كله بأذن سدوس .  
فلما نامت الأحراس نرج يسرى ليلته ، حتى صبح حجر . فقال :

أتاك المرجفون برجم غيب \* على دَهَش وجشك باليقين

فمن يَكُ قد أتاك بأمر لئس \* ففقد آتى بأمر مُستبين

ثم قص عليه جميع ما سمع .

فأسف ونادى فى الناس : الرحيل . فساروا حتى انتهوا إلى عسكر ابن الهبولة ،  
فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزم أصحاب ابن الهبولة ، وعرفه سدوس ، فحمل عليه ،

فاعتنقه وصرعه فقتله . وبصر به عمرو بن معاوية ، فشدد عليه ، فأخذ رأسه منه ،  
وأخذ سدوس سلبه ، وأخذ حجر هندا فربطها بين فرسين ، ثم ركضا بها حتى  
قطعاها قطعا .

هذه رواية ابن الكلبي .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غنم عسكر حجر ، غنم مع ذلك  
زوجته هند بنت ظالم ، وأم أناس بنت عوف بن محمّل الشيباني ، وهي أم الحارث  
ابن حجر وهند بنت حجر ، ولابنها الحارث ابن يقال له عمرو ، وله يقول بشر  
ابن أبي خازم :

فإلى ابن أم أناس أعْمِلْ ناقتي \* عمرو فتنجح حاجتي أم تُرجِفْ  
ملك إذا نزل الوفودُ ببابه \* غرّفوا غوارب مُزبد ما يُترَفْ

قال : وبنتها هند هي التي تزوجها المنذر بن ماء السماء الخمي . قال : وكان ابن الهبولة  
بعد أن غنم يسوق ما معه من السبايا والنعم ، ويتصيد في المسير ، ولا يمشي بواحد  
إلا أقام به يوما أو يومين ، حتى أتى على ضريبة ، فوجد لها معشبة ، فأعجبته ،  
فأقام بها أياما . وقالت له أم أناس : إني لأرى ذات ودك<sup>(١)</sup> ، وسوء درك ، كأنني  
قد نظرت إلى رجل أسود أدلم ، كأن مشافره مشافر بعير آكل مُرار قد أخذ  
برقبته ، فسمى مُحْجَر آكل المُرار بذلك . وذكر باقي القصة نحو ما مضى .

وقال في خبر ابن الهبولة : إن سدوسا أسرد ، وإن عمرو بن معاوية لما رآه  
معه حسده ، فطعنه فقتله : فغضب سدوس لذلك ، وقال : قتلت أسيرى وديته دية

(١) الودك : الدسم من اللحم والشحم .

المالوك . وتحاكما إلى حُجْرٍ ، فحكتم لسدوس على عمرو وقومه بديعة ملك ، وأعانهم  
في ذلك بماله . وقال سدوس في ذلك يعاتب بنى شيبان :

٨٨  
١٥

ما بعدكم عيش ولا معكم \* عيش لذي أنف ولا حسب  
لولا بنو ذهل وجمع بنى \* قيس وما جمعت من تشب  
ما سئتموني خطّة غبنا \* وعلى ضريبة رمم غلي

قال : وقد روي أن حُجْرًا ليس بأكل المُرار ، وإنما أبوه الحارث أكل المُرار .  
وروي أيضا أنه إنما سُمي أكل المُرار لأن سدوسا لما أتاه بنجر ابن الهبولة  
ومداعبته لهند ، وأن رأسه كان في حجرها ، وحدثه بقولها وقوله ، بفعل يسمع  
ذلك وهو يعمث بالمُرار ، وهو نبت شديد المرارة ، وكان جالسا في موضع فيه منه  
شيء كثير ، بفعل يأكل من ذلك المُرار غَضَبًا وهو يسمع من سدوس ولا يعلم  
أنه يأكله من شدة الغضب ، حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث ، فعلم حينئذ  
بذلك ، ووجد طعمه ، فسمى يومئذ أكل المُرار .

قال ابن الكلبي : وقال حُجْر في هند :

لمن النار أوقدت بحفير \* لم تسم عند مضطيل مَقْرور<sup>(١)</sup>  
أوقدتها إحدى الهنود وقالت \* أنت ذا مَوْثِقٌ وَثاق الأسير  
إك من غره النساء بشيء \* بعد هند لجاهل مغرور

وبعده باقي الأبيات المذكورة متقدما وفيها الغناء .

(١) هذا البيت والذي بعده فيهما إقراء ، لأنهما مخالفان للبيت الثالث وللابيات التي تقسمت

في الصوت .



### صوت

شعر لمحمد بن صالح  
العلوى فيه غناء

طَيرَبَ الفِؤَادُ وعَاوَدَتْ أَحْزَانُهُ \* وَتَفَرَّقَتْ فِرْقَانُهُ أَشْجَانُهُ  
وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى \* بَرْقٌ تَأَلَّقَ مَوْهِنًا لَمَعَانُهُ  
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ الرِّدَاءِ وَدُونَهُ \* صَعْبُ الذَّرَى مَتَمِّنٌّ أَرْكَانُهُ  
فَالنَّارُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ \* وَالْمَاءُ مَا جَادَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ  
الشعر لمحمد بن صالح العلوى . والغناء لرذاذ ، ويقال إنه لبنان . خفيف ثقيل .  
وفيه ثقيل أول ، يقال إنه لأبى العنبس ، ويقال إنه للقاهم بن زرزور . وفيه  
لعمر الميبدانى رمل طنبورى ، وهو لحن مشهور .

## أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي  
 ابن أبي طالب . ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازي طريف ، صالح الشعر ،  
 من شعراء أهل بيتته المتقدمين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم  
 ٥٥ أبني عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا  
 هند بنت أبي عبيدة .

هذه ومنزلة  
 الشعرية

أخبرني الحرشي بن أبي العلاء والطوسي قالا : حدثنا الزبير بن بكار  
 وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي  
 قال : حدثني الزبير بن بكار :

جده موسى بن  
 عبد الله

١٠ أن هنداً حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة . قال : ولا تحمل لستين  
 إلا قرشية ، ولا تحمل لخمسين إلا عصرية . قال : وكان موسى آدم شديد الأدمة ،  
 وله تقول أمه هند :

إنك أن تكونَ جَوْنَا أنزعا \* أجدرُ أن تضرهم وتنفعا  
 وتسلك العيش طريقاً مهيباً \* فرداً من الأصحاب أو مُشيماً

٨٩  
 ١٥

١٥ وكان موسى آسئراً بعد قتل أخويه زمانا ، ثم ظفر به أبو جعفر ، فضربه بالسوط ،  
 وحبسهُ مدة ، ثم عفا عنه وأطلقه .  
 وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها .

وكان محمد بن صالح خرج على المتوكل مع من بيّض في تلك السنة ، فظفر به وبجماعة  
 من أهل بيتته أبو الساج ، فأخذهم وقيدهم ، وقتل بعضهم ، وأحرب سويقة ،

خروجه على  
 المتوكل وحبسهُ



وهي منزل للسَّيِّين ، ومن جملة صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، وقعر بها نخلا كثيرا ، وحرَّق منازل لهم بها ، وأثر فيهم وفيها آثارا قبيحة ، وحمل محمد بن صالح فيمن حمل منهم إلى سر من رأى ، فحس ثلاث سنين ، ثم مدح المتوكل ، فأنشده الفتح قصيدته بعد أن غنى في شعره المذكور ، فطرب ، وسأل عن قائله فعرفه ، وتلا ذلك إنشاد الفتح قصيدته ، فأمر بإطلاقه .

٩٥

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال :

شعره في الحبس

أنكر موسى بن عبدالله بن موسى على ابن أخيه محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى ، بعض ما ينكره العمومة على بني أخيهـم ، في شيء من أمور السلطان ، وكان محمد ابن صالح قد خرج بسويقة ، فصار أبو الساج إلى سويقة ، فأسامه عمه موسى وبنوه بعد أن أعطاه أبو الساج الأمان ، فطرح سلاحه ، ونزل إليه فقيده ، وحمله إلى سر من رأى ، فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين ، ثم أطلق ، وأقام بها إلى أن مات . وكان سبب موته أنه جدير ، فمات في الجديري ، وهو الذي يقول في الحبس :

١٠

طرب الفساد وعاودت أحزانه \* وتشعبت شعبا به أشجانه  
وبدأ له من بعد ما اندمل الهوى \* برق نالقي موهنا لمعانه  
يبدو كحاشية الرداء ودونه \* صعب الذرا متمنع أركانه  
فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق \* نظرا إليه ورده سجنانه  
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه \* والماء ما سحت به أجفانه<sup>(١)</sup>  
ثم استعاذ من القبيح وردّه \* نحو العزاء عن الصبا إيقانه  
وبدا له أن الذي قد ناله \* ما كان قدّره له ديانه  
حتى اطمأن ضميره وكأني \* هتك العلائق عامل وسنانه<sup>(٢)</sup>

١٥

٢٠

(١) م : جادت . (٢) العامل من الرخ : صدره ، وهو ما يلى السنان .

يا قلب لا يذهب بجاهلك باخل \* بالنَّيْلِ باذلُ تافِهٍ مَنانِه  
يَعِدُ القضاءَ وليس ينجِزُ موعداً \* ويكونُ قبلَ قضائه لِيانِه<sup>(١)</sup>  
خَدِلُ الشَّوَى حَسَنَ القَوامِ مُحَصَّرُ<sup>(٢)</sup> \* عَذْبُ لَمَّاه طيِّبُ أَرْدانِه  
وَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الإلهُ فَأَمْرُهُ \* ما لا يزالُ على الفَتَى لِيانِه  
والبؤسُ ماضٍ ما يدومُ كما مضى \* عَصْرُ النعيمِ وزالَ عنكَ أوانِه

أخبرني عمي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شجاعته

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا، فأقمنا إلى أن  
أنتصف الليل ، وأنا أرى أنه يبيت ، فإذا هو قد قام ، فتقلد سيفه ، ونحرج ،  
فأشفقت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسألته المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي  
عليه ، فألتفت إلى متبسما وقال :

$\frac{90}{10}$

إذا ما اشتملتُ السيفَ والليلَ لم أَهْلُ \* لشيءٍ ولم تَقَرَّعْ فؤادى القوارِعُ

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدّثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شعره في الجوارى  
الباقيات

مرّ محمد بن صالح بقبر لبعض ولد المتوكل ، فرأى الجوارى ياطمن عنده ،

فأشددني لنفسه :

رأيت بسامراً صبيحةً جمعة \* عيوناً يروق الناظرين فتورُها  
تزور العظام الباليات لدى الثرى \* تجاوز عن تلك العظام غفورُها  
فلولا قضاء الله أن تعمّر الثرى \* إلى أن يُنادى يوم ينفخ صورُها  
لقلت عساها أن تعيش وأنها \* ستُنشَرُ من جرّ عيون تزورها

(١) ليانه : إخلاف موعده ، وهو مصدر لواه بحقه : إذا ما طله .

(٢) م ، أ : القيام .

أَسِيلَاتٍ مَجْرَى الدَّمْعِ إِذَا تَهَلَّلَتْ \* شُئُونُ الْمَأَقِي ثُمَّ سَخَّ مَطِيرُهَا  
بُوَيْلٍ كَأَتْوَامِ الْجَمَانِ يُفِيضُهُ \* عَلَى رِجْلِهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا  
فِيَارِحَمَةً مَأَقَدَ رَحْمَتِ بَوَاكِمَا \* ثَقَالًا تَوَالِيهَا إِطَافًا خُصُورُهَا

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :  
حدثني إبراهيم بن المدبر قال :

ترجمه من أخت  
عيسى بن موسى  
الحري

جاءني محمد بن صالح الحسنيّ ، فسألني أن أخطب عليه بنت عيسى بن موسى  
أبن أبي خالد الحريّ ، أو أخته حمدونة . ففعلت ذلك ، وصرت إلى عيسى ،  
فسألته أن يجيبه ، فأبى ، وقال لي : لا أكذبك ، والله ما أردته لأنني لا أعرف  
أشرف وأشهر منه لمن يصاهره ، ولكنني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي  
ونفسي ، فرجعت إليه ، فأخبرته بذلك ، فأضرب عن ذلك مدّة ، ثم عاودني بعد  
ذلك ، وسألني معاودته ، فعاودته ورفقت به ، حتى أجاب ، فزوجه أخته ،  
فأنشدني بعد ذلك محمد :

خَطَبْتُ إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى فَرَدَّنِي \* فَبِاللَّهِ وَالِي حُرَّةٍ وَعَاقِبُهَا  
لَقَدْ رَدَّنِي عَيْسَى وَيَعْلَمُ أَنِّي \* سَلِيلُ بَنَاتِ الْمُصْطَفَى وَعَرِيقُهَا  
وَمِنْ لَنَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ نَبْعَةٌ \* نَبِيُّ الْإِلَهِ صِنُوهَا وَشَقِيقُهَا  
فَلَمَّا أَبَى بُخْلًا بِهَا وَتَمَنُّعًا \* وَصَيَّرَنِي ذَا خُلَّةٍ لَا يُطِيقُهَا  
تَدَارِكُنِي الْمَرْءُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ \* مِنَ الْمَكْرُمَاتِ رَحْبًا وَطَلِيقُهَا  
سَمِيَّ خَلِيلِ اللَّهِ وَابْنُ وَلِيهِ \* وَجَمَالُ أَعْبَاءِ الْعُلَا وَطَرِيقُهَا  
وَزَوْجُهَا وَالْمَنْ عِنْدِي لَغَيْرِهِ \* فَيَا بَيْعَةً وَفَتْنَى الرَّجْ سَوْقُهَا  
وَيَا نِعْمَةً لِابْنِ الْمَدْبَرِ عِنْدَنَا \* يَجِدُّ عَلَى كَرِّ الزَّمَانِ أُنِيقُهَا

قال ابن مهرويه : قال لي إبراهيم بن المدبر :

شعره في حمدونة

زوجته

فلما نُقِلْتُ حمدونة إليه شُغِفَ بها ، وكانت امرأة جميلة عاقلة ، فأنشدني لنفسه فيها :

لعمُرُ حمدونةٍ لآني بها \* لمغرُمُ القلبِ طويْلُ السَّقامِ  
بجائزٍ للقدَرِ في حبِّها \* مَبِينٌ فيها لأهلِ المِسلامِ  
مُطَرِّحٌ للعِذلِ ماضٍ على \* مخافةِ النفسِ وهولِ المَقامِ  
مُشايِعِي قلبٍ يخافُ الخِنا \* وصارمٌ يقطعُ صُمَّ العِظامِ  
جَسَمُنِي ذاكَ وَجَدَدي بها \* وفضلُها بينَ النساءِ الوِسامِ  
مَمْكُورةُ السَّاقِ رُدِّيئَةٌ \* معَ الشَّوَى الخَدَلِ وحسنِ القَوامِ  
صامِتةُ الجِجَلِ خَفُوقُ الحِشا \* مائِرَةُ السَّاقِ ثِقَالُ القِيامِ  
ساجِيَةِ الطَّرَفِ نثُومُ الضُّحَى \* منيرةُ الوجهِ كَبَرَقِ النِّعَامِ  
زِينُها اللهُ وما شأنها \* وأُعْطيتُ مُنِيئَتِها من تَمَامِ  
تلكَ التي لولا غرامِي بها \* كُنْتُ بِسامِرا قليلَ المِقَامِ

هكذا روى ابن مهيويه عن ابن المدبر، في خبر محمد بن صالح وترويه حمدونة .

وحدثني عمي عن أبي جعفر بن الدهقانة النديم قال : حدثني إبراهيم ابن المدبر قال :

قصته مع حمدونة

زوجته

جاءني يوما محمد بن صالح الحسني العلوي بعد أن أُطْلِقَ من الحبس ، فقال لي :  
إني أريد المِقَامَ عندك اليوم على خلوة ، لأبُتِّك من أمرى شيئا لا يصلح أن يسمعه  
غيرنا . فقلت : أفعل . فصرفت من كان بحضرتي ، وخلوت معه ، وأمرت  
برد دابته ، وأخذ ثيابه ، فلما اطمأن وأكلنا واضطجعنا ، قال لي : أعلمك أني  
خرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي على القافلة الفلانية ، فقاتلنا من كان فيها ،  
فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنيخ الجِمال ، إذ طلعت على المرأة

من العَمَارِيَّة<sup>(١)</sup>، ما رأيت قط أحسن منها وجهاً، ولا أحلى منطقاً، فقالت : يا فتى، إن رأيت أن تدعوني بالشريف المتوَلَّى أمر هذا الجيش ، فقلت : وقد رأيته وسمِعَ كلامك . فقالت : سألتك بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت هو ؟ فقلت : نعم بحق الله وحق رسوله إني لهُوَ . فقالت : أنا حدونة بنت عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرّريّ، ولأبي محَلٌّ من سُلْطانه ، ولنا نِعْمَةٌ، إن كنت ممن سمع بها فقد كفّاك ما سمعت ، وإن كنت لم تسمع بها فسل عنها غيري ، والله لا استأثرت عنك بشيء أملكه ، ولك بذلك عهد الله وميثاقه عليّ، وما أسألك إلا أن تصونني وتسترني ، وهذه ألف دينار معي لنفقتي ، نخذها حالاً ، وهذا حلٌّ عليّ من خمس مئة دينار، نخذها وصمّني ما شئت بعده، آخذه لك من تجار المدينة أو مكة أو أهل الموسم ، فليس منهم أحد يمنعني شيئاً أطلبه ، وادفع عني ، واحمني من أصحابك، ومن عار يلحقني . فوقع قولها من قلبي موقعا عظيما ، فقلت لها : قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك ، وهب لك القافلة بجميع ما فيها . ثم خرجت فنادت في أصحابي ، فاجتمعوا ، فنادت فيهم<sup>(٢)</sup> : إني قد أجزت هذه القافلة وأهلها ، وخفّرتها وحميتها ، ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي ، فمن أخذ منها خيطاً أو عقلاً فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معي ، وانصرفت .

فلما أخذت وحُيِّست ، بينا أنا ذات يوم في محبسي إذ جاءني السَّجَّان وقال لي : إن بالبواب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك ، وقد حُظِرَ عليّ أن يدخل عليك أحد ، إلا إنهما أعطتاني دُمْلَجَ ذهب ، وجعلتا لي إن أوصاتهما إليك ، وقد أذنت لهما ، وهما في الدهليز ، فانخرج إليهما إن شئت . ففكرت فيمن يجيئني في هذا البلد

(١) العَمَارِيَّة : لعله يريد المظلة ، نسبة إلى العَمَارَة ، وهي رقعة مزينة تخاط في المظلة علامة على الرئاسة أو الوجهة ( انظر تاج العروس ) . (٢) ١ ، ٢ : م : فأعلمتهم .

وأنا به غريب ، لا أعرف أحدا ، ثم قلت : لعلهما من ولد أبى أو بعض نساء أهلى ، فخرجت إليهما ، فإذا بصاحبتى ، فلما رأتنى بكت لما رأته من تغير خلقى ، وثقل حديدى ، فأقبلت عليهما الأخرى فقالت : أهو هو؟ فقالت : إى والله ، إنه لهو هو ، ثم أقبلت على فقالت : فإدراك أبى وأمى ، والله لو استطعت أن أفيك مما أنت فيه بنفسى وأهلى لفعلت ، وكنت بذلك منى حقيقا ، والله لا تركت المعاونة لك ، والسعى فى حاجتك ، وخلاصك بكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنائير وثياب وطيب ، فاستعن بها على موضعك ، ورسولى يأتىك فى كل يوم بما يصلحك ، حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلى كسوة وطيبا ومائتى دينار ، وكان رسولها يأتينى فى كل يوم بطعام نظيف ، وتواصل<sup>(١)</sup> برّها بالسَّجَّان ، فلا يمتنع من كل شىء أريده .

١٠

فمن الله بخلاصى ، ثم راسلتها نخطبتها ، فقالت : أما من جهتى فأنا لك متابعة مطيعة ، والأمر إلى أبى ، فأتيته ، نخطبتها إليه ، فردنى ، وقال : ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع فى الناس عنك فى أمرها ، وقد صيرتها فضيحة ، فقامت من عنده منكسا مستحيا ، وقلت له فى ذلك :

رَمَوْنِي وَإِيَّاهَا بِشِعَاءِ هُمُ بِهَا \* أَحَقُّ أَدَالِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَعِجَّالًا  
بِأَمْرِ تَرْكَنَاهُ وَرَبِّ مُحَمَّد \* عَيَانَا فِيمَا عَقَّةٌ أَوْ تَجْمُلَا  
فقلت له : إن عيسى صنيعة أنى ، وهولى مطيع ، وأنا أكفيك أمره .

١٥

فلما كان من الغد لقيت عيسى فى منزله ، وقلت له : قد جئتكم فى حاجة لى ؛ فقال : مقضية ، ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتنى بخيئتكم ، وكان أسرا لى .  
فقلت له : قد جئتكم خاطبا إليك ابنتك . فقال : هى لك أمة ، وأنا لك عبد ،

٢٠

(١) كذا فى ١ ، م . وفى سائر الأصول : يتواصل .

وقد أجبتك . فقلت : إني خطبتُها على من هو خير مني أبا وأما ، وأشرف لك صهرا  
ومتصلا ، محمد بن صالح العلوي . فقال لي : ياسيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه  
ظنة ، وقيت فينا أقوال . فقلت : أفليست باطلة ؟ قال : بلى ، والحمد لله . قلت :  
فكأنها لم تقل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتشنيع ، ولم أزل أرفق به حتى  
أجاب ، وبعثت إلى محمد بن صالح فأحضرتة ، وما برحت حتى زوجته ، وسُقت  
الصداق عنه .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

مدحه إبراهيم  
ابن المدبر

وقد مدح محمد بن صالح إبراهيم بن المسدبر مدائح كثيرة ، لما أولاد من هذا  
الفعل ، ولصداقة كانت بينهما ، فن جيد ما قاله فيه قوله :

١٠ أتخير عنهم الدمن الدور \* وقد ينبي إذا سئل الخبير  
وكيف تبين الأنبياء دار \* تعاقبها الشائل والدبور

يقول فيها في مدحه :

١٥ فهالاً في الذي أولاك عرفاً \* تسدى من مقالك ما تنير<sup>(١)</sup>  
نشأ غير مختلق ومدحا \* مع الركان يُجسد أو يغور<sup>(٢)</sup>  
أخ واساك في كلب الليالي \* وقد خذل الأقارب والنصير<sup>(٣)</sup>  
حفاظا حين أسلمك الموالى \* وضن بنفسه الرجل الصبور<sup>(٣)</sup>  
فإن تشكر فقد أولى جميلا \* وإن تكفر فإنك للكفور<sup>(٣)</sup>  
وما في آل خاقان اعتصام \* إذا ما عم الخطب الكبير

(١) تسدى : تقوى لجة الثوب بالسدى . وتنير : تنسج النير ، وهو لجة الثوب .

(٢) م : غير مخلوق . (٣) م ، ١ : م . وصد .

لثام الناس لإثراء وفقرا \* وأعجزهم إذا حى القَتِير  
فَوَيْمٌ لَا يَرْجُوهُمْ كَرِيمٌ \* وَلَا تُسْنَى لِنُسُوتِهِمْ مُهَوَّرٌ

ولمّا ذكر آل خاقان ههنا لأن عبید الله بن یحیی قَصَّره وتحامل علیه ، وكان  
يقول ما یكره ، ویؤكد ما یوجب حَسْسه ، وكان فیهِ وفی ولده نصب شديد .

ولمحمد بن صالح فی آل المدبر مدائح كثيرة ، لا معنى لذكرها فی هذا الكتاب .

أخبرني علی بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني عبد الله  
ابن طالب الكاتب قال :

صداقته لسعيد  
ابن حميد

كان محمد بن صالح العلوي حُلُو اللسان ، ظريفا أديبا ، فكان بسر من  
رأى مخالطة السراة الناس ، ووجوه أهل البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد  
ابن حميد ، وكانا يتقارضان الأشعار ، ويتكاتبان بها . وفي سعيد يقول محمد  
ابن صالح العلوي :

أصاحِبٌ مِنْ صَاحِبَتٍ ثُمَّتَ أَنْثَى \* إِلَيْكَ أبا عِثَانَ عَطِشَانَ صَادِيَا  
أَبِي الْقَلْبُ أَنْ يَرَوْى بِهِمْ وَهُوَ حَائِمٌ \* إِلَيْكَ وَإِنْ كَانُوا الْفُرُوعَ الْعَوَالِيَا  
وَلَكِنْ إِذَا جُمُنَاكَ لَمْ نَبْغِ مَشْرَبًا \* سِوَاكَ وَرَوَيْنَا الْعِظَامَ الصَّوَادِيَا  
قال عبد الله بن طالب :

١٥

وكان بعض بني هاشم دعاه ، فضى إليه ، وكتب سعيد إليه يسأله المصير  
إليه ، فأخبر بموضعه عند الهاشمي ، فلما عاد عرف خبر سعيد وإرساله إليه ،  
فكتب إليه بهذه الأبيات .

(١) كذا في أ ، م ، وفي بقية الأصول : لثام . (٢) نصب : كره لآل عليّ ومداوة .

(٣) أ ، م : العواريا ، ولعله يريد عظام آبائه الذين ماتوا ، وكان بينهم وبين آباء المدوح

٢٠

صلوات مودة . (٤) أ ، م : ابن أبي طالب .



قال عبد الله : وشرب يوما هو وسعيد بن حميد ، فسكر محمد بن صالح قبله ،  
فقام لينصرف ، والتفت إلى سعيد وقال له :

لعمرك إني لما افترقنا \* أخو ضنّ بخأصاني سعيد

تبقت المدام وأزعجتني \* إلى رحلي بتعجيل الورود

سعيد بن حميد  
يرثيه

قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهّد في أن يؤذن له في الرجوع  
إلى الحجاز ، فلا يجاب إلى ذلك ، فقال سعيد يرثيه :

بأي يد أسطو على الدهر بعدما \* أبان يدي غضب الذباين قاض

وهاض جناحي حادث جَلّ خطبه \* وسدت عن الصبر الجميل المذهب

ومن عادة الأيام أن صروفها \* إذا سر منها جانب ساء جانب

لعمري لقد غال التجلّد أننا \* فقدناك فقد الغيث والعأم جادب

فما أعرف الأيام إلا ذميمة \* ولا الدهر إلا وهو بالنار طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشر \* فوجه له راض ووجه مغاضب

فقدت قتي قد كان للأرض زينة \* كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لئن كان الردى بك فاتي \* وكل أمرئ يوما إلى الله ذاهب

لقد أخذت مني النوائب حكها \* فما تركت حقا على النوائب

ولا تركتني أرهب الدهر بعده \* لقد كلّ عني نابه والنخالب

سقى جدنا أمسى الكريم ابن صالح \* يحلّ به ، دان من المزن ساكب

إذا بسر الرواد بالغيث برقه \* مرته الصبا واستحلبته الجنائب

فغادر باقي الدهر تأثير صوبه \* ربيعا زهت منه الربا والمذائب

(١) م : وان . يريد الثقيل من السحاب الذي لا يسرع في سيره .

إطلاقه من الحبس

أخبرني أحمد بن جعفر بحمزة قال : حدثني المبرّد قال :

لم يزل محمد بن صالح محبوباً حتى آوَصِل بُنَانُ لَهُ ، بَأَن غَنَى بَيْن يَدَيِ الْمُتَوَكِّل  
فِي شَعْرِهِ :

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى \* بِرَقِ تَأَلَّقَ مَوْهِنَا لِمَعَانُهُ

- ٥ فاستحسن المتوكل الشعرَ والخن ، وسأل عن قائله ، فأخبر به ، وكلم في أمره ،  
وأحسنَت الجماعة رِفْدَهُ ، وقام الفتح بأمره قياماً تاماً . فأمر بإطلاقه من حبسه ،  
على أن يكون عند الفتح وفي يده ، حتى يقيم كفيلاً بنفسه ألا يبرح من سرٍّ مَنْ  
رأى ، فأطلق ، وأخذ عليه الفتح الأيمان الموثقة ألا يبرح من سرٍّ مَنْ رأى  
إلا بإذنه ، ثم أطلقه .

- ١٠ ولمحمد بن صالح في المتوكل والمتنصر مدائح جيدة كثيرة ، منها قوله  
في المتوكل :

مدحه المتوكل  
والمتنصر

- أَلَفَ التُّقَى وَوَقَى بَنُودَ النَّادِرِ \* وَأَبَى الْوُقُوفَ عَلَى الْمَحَلِّ الدَّائِرِ  
وَلَقَدْ تَهَيَّجَ لَهُ الدِّيَارُ صَبَابَةً \* حِينَا وَتَكَلَّفَ بِالْخَلِيطِ السَّائِرِ  
فَرَأَى الْهَدَايَةَ أَنَّ أَنْابَ وَأَنَّهُ \* قَصَرَ الْمَدِيحَ عَلَى الْإِمَامِ الْعَاشِرِ  
١٥ يَا بَنَ الْخُلَائِفِ وَالَّذِينَ يَهْدِيهِمْ \* ظَهَرَ الْوَفَاءَ وَبَانَ غَدْرُ الْغَادِرِ  
وَابْنَ الَّذِينَ حَوَّوْا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ \* دُونَ الْأَقَارِبِ بِالنَّصِيبِ الْوَافِرِ  
نَطَقَ الْكَتَابُ لَكُمْ بِذَلِكَ مُصَدِّقًا \* وَمَضَتْ بِهِ سُنَنُ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ  
وَوَصَلَتْ أَسْبَابُ الْخِلَافَةِ بِالْمُهْدَى \* إِذْ نَلَتْهَا وَأَمَّتَ عَيْنُ السَّاهِرِ  
أَحْيَيْتَ سَنَةً مِنْ مَضَى فَتَجَدَّدَتْ \* وَأَبْنَتْ بِدَعَا ذِي الضَّلَالِ الْخَاسِرِ  
٢٠ فَانْفَرَّ بِنَفْسِكَ أَوْ بَجَدَّ مُعَلِنًا \* أَوْ دَعَا فَقَدْ جَاوَزْتَ نَحْرَ الْفَاحِشِ

ما للكارم غيركم من أول \* بعد النبي وما لها من آخر  
إني دعوتك فاستجبت لدعوتي \* والموت مني قيد شهر الشابر  
فانتشيتني من قعر ماردة الردى \* أمنا<sup>(١)</sup> ولم تسمع مقالة زاجر  
وفككت أسرى والبلاء موكل \* وجبرت كسرا ما له من جابر  
وعظفت بالرحم التي ترجوها \* قرب المحل من المليك القادر  
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى \* غرضا ببابك للمسلم الفقير<sup>(٢)</sup>  
أو أن أضيّع بعدما أنقذتني \* من ريب مهلكة وجدّ عاثر  
ولقد منذت فكنت غير مكدّر \* ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قالوا : حدثنا  
الفضل بن سعيد بن أبي حرب قال : حدثني أبو عبد الله الجهنّي قال :

دخلت على محمد بن صالح الحسنّي في حبس المتوكل، فأشمدني لنفسه يهجو  
أبا الساج :

ألم يحزنك يا ذلقاء أتي \* سكنت مساكن الأموات حيّا  
وأنت حمائل ونجاد سيني \* علون مجدّا أشروسنيّا<sup>(٣)</sup>  
فقصرهن لما طلن حتى اس \* يتوين عليه لا أمسى سويّا  
أما والراقصات بذات عرق \* تريد البيت تحسبها قسيّا  
لو أمكنتني غداً تشدّ جلالد \* لألفوني به سمحاً سخيّا

(١) م : منا .

(٢) المسلم الفقير : الحادث الذي يكسر فقار الطهر .

(٣) أبو الساج الأشروسني : أحد قواد المعتمد العباسي . توفي سنة ٢٦٦ .

وله في الغزل  
والحنين

قال ابن عمار : وأنشدني عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَيْضًا :  
نَظَرْتُ وَدُونِي مَاءً دَجَلَةً مَوْهِنًا \* بِمَطْرُوفَةِ الْإِنْسَانِ مُحْسُورَةً جَدًّا  
لُتُونِيسَ لِي نَارًا بِلَيْلٍ تَوَقَّدَتْ <sup>(١)</sup> \* وَتَالَهُ مَا كَلَفَتْهَا نَظْرًا قَصَصًا  
فَلَوْ أَنَّهَا مِنْهَا لَقَلْتُ كَأَنِّي \* أَرَى النَّارَ قَدْ أَمْسَتْ تَضِيءُ لِنَاهِنًا  
تَضِيءُ لَنَا مِنْهَا جَبِينًا وَمَحْجِرًا \* وَبِمَتَسَمَا عَذْبًا وَذَا غُدْرٍ جَعْدًا  
انقضت أخباره .



### صوت

شعر لأبي ذؤاد  
فيه غناء

يَا عَيْدِيَا لِقَلْبِكَ الْمَهْتَاجِ \* أَنْ عَفَا رَسْمُ مَنَزِلٍ بِالنَّبَاجِ  
غَيْرَتِهِ الصَّبَّاءُ وَكُلُّ مُلْتٍ \* دَائِمُ الْوَدْقِ ذِي أَهَاضِيبٍ دَاجِ  
وَحَمَلْنَا غِلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا \* هَاجِرُ الْعَيْسِ لَيْسَ مِنْكَ بِنَاجِ  
فَانْتَحَى مِثْلَ مَا انْتَحَى بَارُ دَجْنٍ \* جَوَّعَتَهُ الْقُنَاصُ لِلدُّرَاجِ

الشعر لأبي ذؤاد الإيادي ، والغناء لحنين ، ثاني ثقیل بالبنصر في مجراها ، عن  
إسحاق . وذكر عمرو بن بانة أنه لابن عائشة ، وفيه أعريب هنرج . وفيه ثقیل  
أول ، ينسب إلى يزيد الحذاء ، وإلى أحمد النصيبی .

(١) معجم البلدان : « نارا بتلاوت أوقدت » . وتثليث : موضع قرب مكة .

## ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه

نسبه وشعره

هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت : جارية بن المجاج . وكان المجاج يلقب  
سحران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذاقة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد . وقال  
ابن حبيب هو جارية بن المجاج أحد بني برد بن دُعَيْم بن إياد بن نزار . شاعر قديم من  
شعراء الجاهلية ، وكان وصافاً للخيال ، وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير وصفها  
تصريف بين مدح ونخر وغير ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .

جار أبي دؤاد

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : حدثني الهيثم بن عديّ  
وابن الكلبيّ ، عن أبيه ، والشرقيّ :

أن أبا دؤاد الإياديّ مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،  
فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لأبي دؤاد وهو في جواره فوداه ، فمدحه  
أبو دؤاد ، فخلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولا يذهب له مال  
إلا أخلفه ، فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد ، وفيه يقول قيس بن زهير :  
أطوف ما أطوف ثم آوى \* إلى جار بكار أبي دؤاد  
هذه رواية هؤلاء ، وأبو عبيدة يخالف ذلك .

أخبرني ابن دريد قال : أخبرني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : جاور  
أبو دؤاد الإياديّ كعب بن مامة الإياديّ ، فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ،  
وفيه يقول طرفة يمدح عمرو بن هند :

(١) \* جار بكار الحذاق الذي انتصفا \*

(١) الشطر الأول من البيت هو : « إني كفاني من هم همت به » . والحذاق : هو أبو دؤاد ،

نسبه إلى حذاق ، قيلة من إياد .

وكان لأبي دؤاد ابن يقال له دؤاد شاعر ، وهو الذي يقول يرثى أباه :

فبات فينا وأمسي تحت هائرة<sup>(١)</sup> \* ما بعد يومك من ممسي وإصباح  
لا يدفع السقم إلا أن نفديه \* ولو ملكنا مسكنا السقم بالراج

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الصباح

هو وزوجته وابنه

قال : أخبرنا أبو المنذر ، عن أبيه قال :

تزوج أبو دؤاد امرأة من قومه ، فولدت له دؤادا ثم ماتت ، ثم تزوج أخرى ،  
فأولعت بدؤاد ، وأمست أباه أن يحفوه ويبعده ، وكان يحبها ، فلما أكثرت عليه  
قالت : أخرجه عني ، فخرج به وقد أردفه خلفه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرداء  
ليس فيها شيء ، فألقى سوطه متعمدا ، وقال : أي دؤاد ، انزل فناولني سوطي .  
فتزل ، فدفع بعيره وناداه :

أدؤاد إن الأمر أصبح ما ترى \* فانظر دؤاد لأي أرض تعمد ؟

فقال له دؤاد : على رسلك . فوقف له فناده :

وبأى ظنك أن أقيم ببلدة \* جرداء ليس بغيرها متلد<sup>(٢)</sup>

فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقا ، ثم رده إلى منزله ، وطلق امرأته .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

لوم زوجته إياه  
لماحه بالمال

كانت لأبي دؤاد امرأة يقال لها أم حَبْر ، وفيها يقول :

في ثلاثين ذعدعتها حقوق<sup>(٣)</sup> \* أصبحت أم حَبْر تشكوني

زعمت لي بأنني أفسد الما<sup>(٤)</sup> \* لَ وأزويه عن قضاء ديوني

أملت أن أكون عبد المالى \* وتَهَنَّا بنافع المال دُوني

(١) م : هائرة ، ولعلها محرقة عن هائرة بمعنى ساقطة ، يريد الأرض أو الحفرة . وفي بقية

الأصول : هادية . ولعلها محرقة عن هاوية . (٢) تلدد في المكان : تلبث .

(٣) بلدتها وقرتها . (٤) أنجبته .

وهي طويلة . قال : ولها يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يعتبها ، فصرمته <sup>(١)</sup> :

حاولتُ حين صرَفْتِنِي \* والمرءُ يعجزُ لا محالة  
والدهرُ يلعبُ بالفتى \* والدهرُ أروعُ من نُعاله <sup>(٢)</sup>  
والمرءُ يكسِبُ ماله \* والشُّحُّ يورثُ الكلالة  
والعبدُ يُقرعُ بالعصا \* والحرُّ تكتميه المقالة <sup>(٣)</sup>  
والسَّكْتُ خيرُ للفتى \* فالحينُ من بعض المقالة

وصاف الخيل  
من الشعراء

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي عن إسحاق ، عن الأصمعيّ قال :  
ثلاثة كانوا يصفون الخيل ، لا يقار بهم أحد : طفيل ، وأبودؤاد ، والجمعديّ .  
فأما أبو دؤاد فإنه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . وأما طفيل فإنه كان <sup>(٤)</sup>  
يركبها وهو أغرل إلى أن كبر . وأما الجمعديّ فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء ،  
فأخذ عنهم .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :  
أبو دؤاد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والإسلام ، وبعده طفيل الغنويّ  
والنابعة الجمعديّ .

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ،  
عن ابن الأعرابيّ قال :

لم يصف أحد قطّ الخيل إلا احتاج إلى أبي دؤاد ، ولا وصف الخمر  
إلا احتاج إلى أوس بن حجر ، ولا وصف أحد نعامة إلا احتاج إلى علقمة بن  
عبدة ، ولا اعتذر أحد في شعره إلا احتاج إلى النابغة الذبياني .

(١) لم يرضها . (٢) نعاله : الثعلب . (٣) هامش أ عن نسخة أخرى : الحالة ، وهي الظن .  
(٤) في هامش أ : ليس من المأذرة من نسبه هكذا . فله محرف عن المنذر بن ماء السماء ، وسيصرح  
بذلك قريباً . (٥) الأغرل : الصبي الذي لم يجتن . (٦) أ ، م : فإنه سمع من الشعراء .

رأى على وأبى  
الأسود في أشعر  
الناس

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال : حدثنا عُمينة  
أَبْنُ المنهال قال : حدثنا شداد بن عبيد الله قال : حدثني عبيد الله بن الحر العنزي  
القاضي ، عن أبي عَرادة قال :

كان على صلوات الله عليه يُفطر الناس في شهر رمضان ، فإذا فرغ من  
العشاء تكلم ، فأقل وأوجز ، فأبلغ . فاختم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم  
في أشعر الناس ، فقال على عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي : قل يا أبا الأسود .  
فقال أبو الأسود ، وكان يتعصب لأبي دُواد الإيادي : أشعرهم الذي يقول :  
ولقد أغتدي يدافع ركني \* أَحْوَذِي ذُو مِيعَةٍ لِضَرْيَجٍ<sup>(١)</sup>  
مُخْلَطٍ مِزِيلٍ مِكَرٍ مَقَرٍّ \* مِثْقَحٍ مِطْرَحٍ سَبُوحٍ خَرُوجٍ<sup>(٢)</sup>  
سَلَهَبٍ شَرْجَبٍ كَأَنَّ رِمَاحًا \* حَمَلَتْهُ فِي السَّرَاةِ دُمُوجٌ<sup>(٣)</sup>

١٠

وكان لأبي الأسود رأى في أبي دُواد ، فأقبل على الناس ، فقال : كل شعرائكم  
محسن ، ولو جمعهم زمان واحد ، و غاية واحدة ، ومذهب واحد في القول ، لعلمنا  
أيهم أسبق إلى ذلك ، وكلهم قد أصاب الذي أراد ، وأحسن فيه ، وإن يكن

١٥

(١) الأحوذى هاهنا : من قولهم : حاذ الإبل يحوذها إذا ساقها ؛ ويريد به السرعة ، وفي وصف  
الرجال : الأملئ . والميعة : النشاط والسرعة . والإضريج : السريع . (٢) يقال : رجل  
مُخْلَطٌ مِزِيلٌ : كيس لطيف ، أو هو الجدل في الخصومات ، يزول من حجة إلى حجة ، كذا في اللسان  
والنجاج والنهاية لابن الأثير ، ولم يصفوا الخيل بذلك ، ولكن يمكن أن يفهم منه أن أبا دواد يصف  
الحصان بأنه يحسن الجري ، ويأتي منه بغير بعد فن ، أو يحسن مباراة الخيل في السير ، وينتقل فيه من  
حال إلى حال أحسن منها . والمثقح : الذي يفتح بقوائمه في العدو ، أي يرمى بحذ حوافره ويدفع .  
والمطرح : السريع . والخروج : الذي يسبق الخيل ، فيخرج من بينها . (٣) السلهب والشرجب :  
الطويل . وفي هامش أ : يقال : فرس سلهبة ، ولم أسمع بالمؤنث من الشرجب . والسراة : الظاهر .  
والدموج : الإحكام والملاسة .

٢٠



أحد فضائلهم ، فالذى لم يقل رغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حجر ، فإنه كان أحدهم بادرة ، وأجودهم نادرة .

إهمال الرواة لشعره

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن الأصمعي قال : كانت الرواة لا تروى شعر أبي دواد ولا عدى بن زيد ، لمخالفتهم مذهب الشعراء<sup>(١)</sup> ، قال : وكان أبو دواد على خيل المنذر بن ماء السماء ، فأكثر وصفه للخيال .

٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني ابن أبي الهيثم قال :

افتراق الإياديين  
ثلاث فرق

اسم أبي دواد الإيادي جويرية بن الحجاج . وكانت له ناقة يقال لها الزباء ، فكانت بنسو إياد يتبركون بها . فلما أصابتهم السنة تفرقوا ثلاث فرق ، فرقة سلكت في البحر فهلكت ، وفرقة قصدت اليمن فسامت ، وفرقة قصدت أرض بكر بن وائل ، فنزلوا على الحارث بن همام .

١٠

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباء ، وقالوا إنها ناقة ميمونة ، نخلوها ، فحيث توجهت فاتبعوها ، وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا نجعة . فخرجت نحو أرض العرب ، حتى بركت بفناء الحارث بن همام ، وكان أكرم الناس جوارا ، وهو جار أبي دواد المضروب به المثل . فقال أبو دواد يمدح الحارث ، ويذكر ناقته الزباء :

١٥

فإلى ابن همام بن مرة أصعدت \* طعن الخليط بهم قتل زياها  
أنعمت نعمة ماجد ذي منة \* نصبت عليه من العلاء أظلالها  
وجعلتنا دون الولي فأصبحت \* زباء منقطعا إليك عقالها

(١) صرح ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ١٢١ بهذه المخالفة ، فقال : لأن ألفاظهما ليست

بجدية . وكذلك قال المرزباني في الموشح .

نفر إِيَاد على العرب  
أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدّثنا سايان بن أبي شيخ قال :  
حدّثنا يحيى بن سعيد قال :

كانت إِيَادُ تفيخر على العرب ، تقول : منا أجود الناس كعب بن مامة ،  
ومنا أشعر الناس أبو دوداد ، ومنا أنكح الناس ابن الغز<sup>(١)</sup> .

أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ قال : حدّثنا عيسى بن إسماعيل ثينة قال :  
حدّثني القحذميّ قال :

كان ابن الغزّ آيّرًا ، فكان إذا أنعظ احتكت الفصّال بأيره ، قال : وكان في إِيَاد  
أمرأة تستصغر أيور الرجال ، فغامعها ابن الغزّ ، فقالت : يا معشر إِيَاد ،  
أبالرّكب تجامعون النساء ؟ قال : فضرب بيده على أليتها وقال : ما هذا ؟ فقالت  
وهي لا تعقل ما تقول : هذا القمر . فضرب العربُ بها المثل : « أريها استّها  
وتريني القمر » . وأنشد ، وقد كان الججاج منع من لحوم البقر خوفًا من قِلّة العيارة  
في السواد ، ف قيل فيه :

شكونا إليه نراب السواد \* فخرم فينا لحوم البقر  
فكنا كمن قال من قبلنا \* أريها استّها وتريني القمر

أخبرني عمي عن الكزاني ، عن العمريّ ، عن الهيثم بن عديّ بنحوه .  
وأخبرني عمي قال : حدّثنا محمد بن سعد الكزاني قال : حدّثني العمريّ عن  
لقيط قال : أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال :

كان الحطيئة عند سعيد بن العاص ليلة ، فتذاكروا الشعراء ، وفضلوا بعضهم  
على بعض وهو ساكت ، فقال له : يا أبا مليكة ما تقول ؟ فقال : ما ذكركم والله أشعر  
الشعراء ، ولا أنشدتم أجود الشعر . فقالوا : فن أشعر الناس ؟ فقال الذي يقول :

(١) قال في تاج العروس : واسمه سعد أو عروة بن أشيم ... أو الحارث . ولا خلاف في اسم أبيه أشيم .

رأى الحطيئة في  
أشعر الشعراء

لا أعدُّ الإقتارُ عدما ولكن \* فقد من قد رزنته الإعدامُ  
والشعر لأبي دواد الإيادي . قالوا : ثم من ؟ قال : ثم عبيد بن الأبرص . قالوا :  
ثم من ؟ قال : كفاكم والله بي إذا أخذتني رغبة أو رهبة ، ثم عويت في إثر  
القوافي عواء الفصيل في إثر أمه .

أسرة أبي دواد  
تصف الدور

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعيّ ،  
قال : حدثني عمي ، وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا الأصمعيّ ، عن أبي عمرو بن  
العلاء ، عن هجّاس بن سريّر الإيادي ، عن أبيه ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال :  
بينما أبو دواد وزوجته وابنه وابنته على ربة ، وإياد إذ ذاك بالسواد ،  
إذ خرج ثور من أجمة ، فقال أبو دواد :

(١)  
وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوَجُّسُ حُرَّةً وَأَحْمٌ وَارِدٌ  
(٢)  
وقَوَائِمُ عُوجٍ لها \* من خلفها زَمَعُ زوائد  
(٣)  
كمقاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِدَضْبِ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدِ

ثم قال : أنفِذِي يا أمّ دُوداد ، فقالت :

وبَدَّتْ له أُذُنٌ تَوَجُّسُ حُرَّةً وَأَحْمٌ مَوْلَى  
وقَوَائِمُ عُوجٍ لها \* من خلفها زَمَعُ مَعَلَى  
كمقاعِدِ الرِّقَبَاءِ لِدَضْبِ رَبَاءِ أَيْدِيهِمْ تَأَلَّقَى

(١) توجّس : تسمع إلى الصوت الخفي ، وحرة : صادقة السمع مرهفة . والأحم : القرن الأسود .  
والوارد : الطويل . (٢) الزمع : الشعر الذي في مؤخرة رجل الشاة أو الظبي ، واحدة زمعة .  
(٣) الرقباء : الذين يمسكون عيونهم وينظرون سمات القداح . والضرباء : الذين يضربون القداح .  
(٤) يريد بالإفناذ هنا : محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه ، تمرينا على القول ، والتمرس  
بالقوافي .

ثم قال : أنفذ يا دُوداد . فقال :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ\* حرة وأحم مرهفٌ

وقوائم عوج لها \* من خلفها زمع ملقفٌ

كمقاعد الرقباء للـ مضـ رباء أيديهم تلقفٌ

ثم قال : أنفذ يا دُودادة . قالت : وما أقول مع من أخطأ . قالوا : ومن أين أخطأناه ؟ قالت : جعلتم له قرنا واحدا ، وله قرنان . قالوا : فقولى . قالت :

وبدت له أذنٌ تَوَجُّسُ\* حرة وأحمتان

وقوائم عوج لها \* من خلفها زمع ثمان

كمقاعد الرقباء للـ مضـ رباء أيديهم دوانٌ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرني عمي عن العباس بن هشام ،  
عن أبيه قال :

نزاعه مع البهراني  
وقتل أولاده

كان أبو دُوداد الإياديّ الشاعر جارا للمنذر بن ماء السماء . وإن أبا دوداد  
نازع رجلا بالحيرة من بهراء ، يقال له رقبعة بن عامر بن كعب بن عمرو ،  
فقال له رقبعة : صالحني وحالفني . فقال أبو دوداد : فمن أين تعيش إياد إذا ،  
فوالله لولا ما تصيب من بهراء لهلك ، وانصرفا على تلك الحال .

ثم إن أبا دوداد أخرج بنين له ثلاثة في تجارة إلى الشام ، فبلغ ذلك رقبعة البهراني ،  
فبعث إلى قومه فأخبرهم بما قال له أبو دوداد عند المنذر ، وأخبرهم أن القوم ولد  
أبي دوداد ، فخرجوا إلى الشام ، فلحقوهم فقتلوه . وبعثوا برءوسهم إلى رقبعة ، فلما أتته  
الرءوس صنع طعاما كثيرا ، ثم أتى المنذر ، فقال له : قد اصطنعت لك طعاما

كثيرا ، فأنا أحب أن تتغذى عندي ، فأتاه المنذر وأبو دؤاد معه ، فبينما الحفان  
تُرفع وتوضع ، إذ جاءت جفنة عليها بعض رؤوس بني أبي دؤاد ، فوثب وقال :  
أبيت اللعن ! إني جارك ، وقد ترى ما صنع بي ، وكان رقبة أيضا جارا للمنذر .  
فوقع المنذر منهما في سوءة ، وأمر برقبة فحبس ، وقال لأبي دؤاد : أما يرضيك  
توجيهي بكتيبي الشهاب والدوسر إليهم ؟ قال : بلى . قال : قد فعلت . فوجه  
إليهم بالكتيبتين .

فلما بلغ ذلك رقبة قال لامراته : ويحك ! الحق بقومك فأندريهم .  
فعمدت إلى بعض إبل زوجها فركبته ، ثم خرجت حتى أتت قومها ، فلما  
قربت منهم تعرت من ثيابها ، وصاحت وقالت : أنا النذير العريان . فأرسلتها  
مثلا . فعرف القوم ما تريد ، فصعدوا إلى أعالي الشام ، وأقبلت الكتيبتان فلم تصيبا  
منهم أحدا ، فقال المنذر لأبي دؤاد : قد رأيت ما كان منهم ، وأنا أدري كل ابن  
لك بمئتي بعير ، فأمر له بست مئة بعير ، فرضى بذلك ، فقال فيه قيس بن زهير  
العبسي :

سأفعل ما بدا لي ثم آوى \* إلى جارٍ بخار أبي دؤاد

(١) كذا في أ ، م ، وفي نسخة الأصول : أحد .



### صوت

وركب كأطراف الأسمّة عرسوا \* على مثلها والليل داج غياهبه

لأمر عليهم أن تتمّ صدوره \* وليس عليهم أن تتم عواقبه

- الشعر لأبي تمام الطائي . والغناء للقاسم بن زرور ، ثاني ثقيل بالوسطى في مجرى  
البنصر . وفيه لجعفر بن رفة خفيف ثقيل .

أخبرني : إبراهيم بن القاسم بن زرور عن أبيه ، وحديثي المظفر بن كيغلغ

عن القاسم أيضا :

أن المكتفى بالله أخرج إليهم هذين البيتين بالرفعة في رقعة ، وهو أمير ، وأمر

أن يصنع فيهما لحن . فصنع القاسم هذا اللحن ، وصنع جعفر خفيف الثقيل .

شعر لأبي تمام  
فيه غناء

نسبه ومذهبه  
الشعرى

## أخبار أبي تمام ونسبه

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، من نفس طيِّء صليبية <sup>(١)</sup> . مولده ومنشؤه  
منبج ، بقرية منها يقال لها جاسم . شاعر مطبوع ، لطيف الفطنة ، دقيق المعاني ،  
غواص على ما يستصعب منها ، ويعسر متناوله على غيره . وله مذهب في المطابق ،  
هو كالسابق إليه جميع الشعراء ، وإن كانوا قد فتحوه قبله ، وقالوا القليل منه ،  
فإن له فضل الإثكار فيه ، والسلوك في جميع طرقه . والسليم من شعره النادر شيء  
لا يتمانق به أحد . وله أشياء متوسطة ، ورديئة رذلة جدا .

١٠٠  
١٥

الخلاص حوله

وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفريط ، حتى يفضل على كل سالف وخالف ،  
وأقوام يتعمدون الردى من شعره فينشرونه ، ويطوون محاسنه ، ويستعملون  
القحة والمكابرة في ذلك ، ليقول الجاهل بهم : إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب  
فاضل ، وعلم ثاقب . وهذا مما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويجعلونه  
وما جرى مجراه من تلب الناس ، وطلب معانيهم ، سببا للترفع ، وطلبا للرياسة .  
وليست إساءة من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير ، مُسْقِطَةً لإحسانه ، ولو كثرت  
إساءته أيضا ثم أحسن ، لم يُقَلَّ له عند الإحسان أسأت ، ولا عند الصواب  
أخطأت ، والنوسط في كل شيء أجمل ، والحق أحق أن يتبع .

١٠

١٥

مبزة شعره عنده

وقد روى عن بعض الشعراء أن أبا تمام أنشده قصيدة له أحسن في جميعها ،  
إلا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا تمام ، لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك  
عيب . فقال له : أنا والله أعلم منه مثل ما تعلم ، ولكن مثل شعر الرجل عنده  
مثل أولاده ، فيهم الجميل والقبيح ، والرشيد والساقط ، وكلهم حلوا في نفسه ، فهو  
وإن أحب الفاضل ، لم يبخس الناقص ، وإن هوى بقاء المتقدم ، لم يهوى موت المتأخر .

٧

٢٠

(١) أى ليس من موالها ولا من حلفائها .

واعتذاره بهذا ضد لما وصف به نفسه في مدحه الواثق ، حيث يقول :

جاءتك من نظم اللسان قلادة \* سمطان فيها اللؤلؤ المكنون  
أخذاً كها صنع اللسان يمهده \* جفراً إذا نصب الكلام معين  
ويُسىء بالإحسان ظناً لا كمن \* هو بابنسه وبشعره مفتون

فلو كان يسيء بالإساءة ظناً ولا يفتن بشعره ، كما في غنى عن الاعتذار له .

المفضلون له

وقد فضل أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء ، من لا يشق الطاعنون عليه غباره ، ولا يدركون — وإن جدوا — آثاره ، وما رأى الناس بعده إلى حيث انتهوا له في جيده نظيراً ولا شكلاً ؛ ولولا أن الرواة قد أكثروا في الاحتجاج له وعليه ، وأكثر متعصبوه الشرح لجسد شعره ، وأفرط معادوه في التسطير لردئه ، والتنبية على رذله وذنبيه ، لذكرت منه طرفاً ، ولكن قد أتى من ذلك مالا مزيد عليه .

١٠

أخبرني عمي قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات يقول : أشعر الناس طراً الذي يقول :

لإعجاب ابن الزيات  
والصولى بشعره

وما أبالي وخير القول أصدق \* حقنت لى ماء وجهى أوحقنت دمي  
فأحببت أن أستثبت إبراهيم بن العباس<sup>(١)</sup> ، وكان في نفسى أعلم من محمد وآدب ،  
بخلست إليه ، وكنت أجرى عنده تجرى الولد ، فقلت له : من أشعر أهل زماننا هذا ؟ فقال : الذى يقول :

١٥

مطر أبوك أبواهالةً وائل \* ملاً البسيطة عُدَّةً وعديداً  
نسب كأن عليه من شمس الضحى \* نوراً ومن فلق الصباح عموداً  
ورثوا الأبوة والحظوظ فأصبحوا \* جمعوا جدوداً في العلاء وجدوداً<sup>(٢)</sup>

٢٠

فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولى من كبار الكتاب والشعراء في صدر الدولة العباسية .

(٢) جدود : جمع جد ، الأولى بمعنى الآباء ، والثانية بمعنى الحظوظ .



إعجاب عمارة  
أن عقيل بشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، وعلى بن سليمان الأخفش قالاً : حدثنا محمد ابن يزيد النحوي قال :

قدم عمارة بن عقيل بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، فكتبوا شعره وشعر أبيه ، وعرضوا عليه الأشعار . فقال بعضهم : ها هنا شاعر يزعم <sup>(١)</sup> [قوم] أنه أشعر الناس طراً ، ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني قوله . فأنشدوه :

غَدْتُ تَسْجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ \* وَعَادَ قَتَادَا عِنْدَهَا كُلُّ مَرَقِدٍ  
وَأَنْقَضَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ \* صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صَدُودُ تَعَمُّدٍ  
فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعاً مُورِداً \* مِنْ الدَّمِ يَجْرَى فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ  
هِيَ الْبَدْرُ يَغْنِيهَا تَوَدُّدٌ وَجْهَهَا \* إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّدِ

ثم قطع المشد . فقال له عمارة : زدنا من هذا . فوصل نشيده وقال :  
ولكنني لم أحـو وفرا مجمعا \* ففـزت به إلا بشمل مبدد  
ولم تعطني الأيام نوما مسكنا \* اللـه به إلا بنوم مشرد  
فقال عمارة : لله دره ! لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه إليه ، على كثرة القول فيه ، حتى لقد حُبب إلى الاغتراب ، هـيه . فأنشده :

وطولُ مقام المرء في الحى مُخْلِقٌ \* لِدِيَابِجَتِيهِ فَاغْتَرَبْتُ تَجْدِدُ  
فإنى رأيت الشمس زبدت محبةً \* إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

فقال عمارة : كَلَّ والله ، لئن كان الشعر بجودة اللفظ ، وحسن المعاني ، واطراد المراد ، واتساق الكلام <sup>(٢)</sup> ، فإن صاحبكم هذا أشعر الناس .

(١) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الأموي المشهور (الخرابة ١ : ٣٦) .

(٢) زيادة يقتضها المعنى . (٣) أ ، م : واستواء .

تفضيل على بن  
الجهم له

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : سمعت علي بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله ، فقال له رجل : والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت على مدحك هذا . فقال : إن لم يكن أخا بالنسب ، فإنه أخ بالأدب والمودة ؛ أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول :

أَنْتَ يُكَيِّدُ مَطَرُفُ الْإِخَاءِ فَإِنَّا \* نَغْدُو وَنَسْرَى فِي إِخَاءِ تَالِهٍ <sup>(١)</sup>  
أَوْ يَخْتَلِفُ مَاءُ الْوِصَالِ فَمَاؤُنَا \* عَدْبٌ تَحْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ  
أَوْ يَفْتَرِقُ نَسَبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا \* أَدَبٌ أَقْنَاهُ مَقَامَ الْوَالِدِ

زعم دعبل أنه  
يسرق معانيه

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال :

كنا في حلقة دعبل ، بخرى ذكر أبي تمام ، فقال دعبل : كان يتبع معاني<sup>١</sup> فيأخذها . فقال له رجل في مجلسه : وأى شيء من ذلك ، أعزك الله ؟ قال : قولي :  
وإن امرأ أسدي إلى بشافع \* إليه ويرجو الشكر مني لأحق  
شفيعة فاشكر في الحوائج إنه \* يصونك عن مكروهها وهو يخلق

فقال الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ فقال : قال :

فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوَ عَطَائِهِ <sup>(٢)</sup> \* وَلَقِيتَ بَيْنَ يَدَيَّ مَرَّ سُؤَالِهِ  
وَإِذَا امْرَأُ أَسْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً <sup>(٣)</sup> \* مِنْ جَاهِهِ فَكُنْهَا مِنْ مَالِهِ

١٠٢  
١٥

فقال له الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كان أخذه منك ، لقد أجاد ، فصار أولى به منك . وإن كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه . فغضب دعبل وانصرف .

(١) أكدي : خاب ولم ينفع . والمطرف ، المستحدث . والتالذ : القديم .

(٢) كذا في أ ، م والديوان . وفي بقية الأصول : « يديه » . (٣) أ ، م : إلى .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني ابن مهرويه قال : حدثني عبد الله ابن محمد بن جرير قال :

سمعت محمد بن حازم الباهليّ يقدم أبا تمام ويفضله ، ويقول : لو لم يقل إلا مرثيته التي أولها :

\* أصمّ بك الناعى وإن كان أسمعا \*

وقوله :

لويقدرون مشوا على وجناتهم \* وجباههم فضلاً عن الأقدام  
إكفتاه .

إعجاب عمارة بن عقيل بشعره

أخبرني عمي قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :  
كان عمارة بن عقيل عندنا يوماً ، فسمع مؤذناً كان لولد أنى يرويههم قصيدة  
أبي تمام :

\* الحق أبلج والسيوف عوار \*

فلما بلغ إلى قوله :

سودّ اللباس كأنما نسجت لهم \* أيدي السموم مدارعا من قار<sup>(١)</sup>  
بكرّوا وأسروا في متون ضوامر \* قيدت لهم من مربط النجار  
لا يبرحون ومن رآهم خالهم \* أبدا على سفر من الأسفار  
فقال عمارة : لله دره ! ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه .

استحسن الصولي لشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ قال : حدثني أبو ذكوان قال : قال لي إبراهيم ابن العباس : ما اتكلت في مكاتبتى قط إلا على ما جاش به صمدري ، وجلبه  
خاطري ، إلا أني قد استحسنيت قول أبي تمام :

(١) المدارع : جمع مدرعة ، وهي جبة مشقوفة المقدم .

(١) فإن باشر الإصحار فالبيص والقنا \* قِراءُ وأحواضُ المنايا مَنَاهِلُهُ  
(٢) ولَمَّا بَيْنَ حَيْطَانَا عَلَيْهِ فِإِنَّمَا \* أولئك عُقَالَاتُهُ لَا مَعَاقِلُهُ  
وإلا فأعلمه بأنك ساخط \* عليه، فإن الخوف لاشك قاتله

فأخذت هذا المعنى في بعض رسائل، فقلت : « فصار ما كان يُحرزهم يُبرزهم ،  
وما كان يعقلهم يعتقلهم » . قال : ثم قال لي إبراهيم : إن أبا تمام اختُرِمَ وما استمتع  
بخطره ، ولا نزح رِيَّ فكره ، حتى انقطع رِشَاءُ عمره .  
(٣) (٤)

أخبرني محمد قال : حدثني أبو الحسين بن السخني قال : حدثني الحسين  
ابن عبد الله قال :

سمعت عمي إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أنشد شعره في المعتصم :  
يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحسانك .

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن جابر  
الأزدی ، وكان يتعصب لأبي تمام :

أنشدت دِعْبَلُ بن علي شعرا لأبي تمام ولم أعلمه أنه له ، ثم قلت له : كيف  
تراه ؟ قال : أحسن من عافية بعد ياس . فقلت : إنه لأبي تمام . فقال :  
لعله سرقه !

أخبرني محمد قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبی عن أبيه قال :

ما كان أحد من الشعراء يقدر على أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام ،  
فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه .

(١) الإصحار : البروز إلى الصحراء . (٢) عقالاته : قيوده . (٣) الركي : البئر .

(٤) الرشاء : الحبل يستقى عليه من البئر . (٥) أ ، م : فلانا ، في موضع : دعبل بن علي .

تعصب دعبل  
عليه

الشعراء لا يتكسبون  
إلا بعد موته

إعجاب شعراء  
خراسان به وأنفته

١٠٣  
١٥

أخبرني عمي والحسن بن عليّ ومحمد بن يحيى وجماعة من أصحابنا ، وأظن  
أيضا بحظّة حدثنا به ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

لما قدم أبو تمام إلى خراسان اجتمع الشعراء إليه ، وسألوه أن ينشدهم ،  
فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده خدا ، وستسمعون<sup>(١)</sup> . فلما دخل على عبد الله  
أنشده :

هـ  
هـنّ عوادي يوسف وصواحبهُ \* فعزما فقيما أدرك السؤل طالِبهُ  
فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل نايّ من خراسان جاشمها \* فقلت أطمئن أنصر الروض عازِبهُ  
وركب كأطراف الأسنة عرسوا \* على مثلها والليل تسطو غياهبهُ  
لأمر عليهم أن تم صدوره \* وليس عليهم أن تتم عواقبهُ

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحقّ مثل هذا الشعر غير الأمير أعزّه  
الله ! وقال شاعر منهم يُعرف بالرياحي : لي عند الأمير أعزّه الله جائزة وعدني بها ،  
وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للامير . فقال له : بل نضعفها لك ،  
ونقوم له بما يجب له علينا . فلما فرغ من القصيدة نثر عليه ألف دينار ، فلقطها  
الغلمان ، ولم يمسّ منها شيئا ، فوجد عليه عبد الله وقال : يترفع عن برّى ،  
ويتهاون بما أكرّمته به . فلم يباغ ما أراد منه بعد ذلك .

أخبرني أبو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعمي ، عن الخزّنبَل ، عن سعيد  
ابن جابر الكرخيّ ، عن أبيه :

أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائيّ ، وقد  
أنشده قصيدته :

تقدير أبي دلف  
لشعره

(١) كذا في الأصول بحذف إحدى النونين .

على مثلها من أربع وملاعب \* أذيلت مصونات الدموع السواكب  
فلما بلغ إلى قوله :

إذا افتخرت يوما تميم بقوسها \* وزادت على ما وطدت من مناقب  
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم \* عروش الذين استترهنوا قوس حاجب  
محاسن من مجد متى تقررنا بها \* محاسن أقوام تكن كالمعائب

فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ، ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط ، فما عندكم  
لقائله ؟ فبادروه بمطارفهم يرمون بها إليه . فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم  
لئسها ، وسأنوب عنكم في ثوابه . تم القصيدة يا أبا تمام . فتممها ، فأمر له بنجسين  
ألف درهم ، وقال : والله ما هي بلزاء استحفاك وقدرك . فاعذرنا ، فشكره وقام  
ليقبل يده ، خلف ألا يفعل ، ثم قال له : أنشدني قولك في محمد بن حميد :

وما مات حتى مات مضرِب سيفه \* من الضرب واعتلت عليه القنا السهم  
وقد كان فوت الموت سهلا فردّه \* إليه الحفاظ المسر والخلق الوعر  
فأنبت في مستنقع المسوت رجلاه \* وقال لها من تحت أنحاصك الحشر  
غدا غدوة والحمد تسج ردائه<sup>(١)</sup> \* فلم ينصرف إلا وأكفاه الأجر

كأن بني نهران يوم مصايه \* نجوم سماء خرو من بينها البدر  
يعزون عن ثاوي عزى به العلى \* ويبكى عليه البأس والجود والشعر  
فأنشده إياها ، فقال : والله لوددت أنها في . فقال : بل أودى الأمير بنفسى  
وأهلى ، وأكون المقدم ، فقال : إنه لم يمت من رثي بهذا الشعر ، أو مثله .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :  
حدثني إسحاق بن يحيى الكاتب قال :

(١) م : حشور دائه .

١٠٤  
١٥

مدحه الواثق  
وابن أبي دراد

قال الواثق لأحمد بن أبي دؤاد : بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي  
في قصيدة مدحك بها ألف دينار . قال : لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ، ولكني  
أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للعنصم :  
فأشدُّ بهارونَ الخلافةَ إنَّه \* سَكَنَ لَوْحَ شَها ودارُ قَرارِ  
ولقد علمت بأن ذلك معصمٌ \* ما كنتَ تتركه بغير سوارِ  
فابتسم وقال : إنه لحقيق بذلك .

أخبرني علي بن سليمان قال : حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي قال :  
خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بأرمينية ، فأعطاه  
عشرة آلاف درهم ونفقةً لسفره ، وقال : نكون العشرة الآلاف موفورة ، فإن  
أردت الشيوخ فاعجل ، وإن أردت المقام عندنا فلك الحياء والبر . قال :  
بل أخص . فودَّعه ، ومضت أيام ، وركب خالد يتصيد ، فراه تحت شجرة ،  
وبين يديه زُكْرَةٌ فيها شرابٌ ، وغلّام يغنيه بالطنبور . فقال : أبو تمام ؟ قال :  
خادمك وعبدك . قال : ما فعل المال ؟ فقال :

علمني جودُك السَّماحَ فما \* أبقيت شيئاً لدى من صِلَتِكَ  
ما مرَّ شهر حتى سمحتُ به \* كأنَّ لي قدرةً كمقدِّرتِكَ  
تُنْفِقُ في اليوم بالهبات وفي الد \* ساعة ما تجتديسه في سنَّتِكَ  
فلمستُ أدري من أين تنفق لو \* لا أن ربي يمدَّ في هبتِكَ  
فأمر له بعشرة أخرى ، فأخذها وخرج .

(١) زكوة : وعاء من جلد الخمر .

مدحه خالد بن  
يزيد الشيباني

١٠

١٥

لمعجابه الحسن بن  
رجاء بمدحه فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال :  
حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ، وكان يكتب للحسن بن رجاء ، قال :  
قَدِمَ أَبُو تَمَامٍ مَادِحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا عَقْلَهُ وَعِلْمَهُ فَوْقَ  
شَعْرِهِ ، فَاسْتَنْشَدَهُ الْحَسَنُ وَنَحْنُ عَلَى نَبِيذٍ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ الَّتِي امْتَدَحَهُ بِهَا ، فَلَمَّا  
انْهَى إِلَى قَوْلِهِ :

(١) أَنَا مَنْ عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَفْتَكَ جَهَالَةٌ \* فَأَنَا الْمَقْسِيمُ قِيَامَةَ الْعُدَالِ  
عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسْوَدَّةٌ \* حَتَّى تَوْهَمَ أَنَّهُمْ لِيَالٍ  
فَقَالَ الْحَسَنُ : وَاللَّهِ لَا تَسْوُدُ عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَلَمَّا قَالَ :

لَا تَشْكُرِي عَطْلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى \* فَالَسِيلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي  
(٢) وَتَنْظُرِي حَيْثُ الرِّكَابُ يَنْصَحُهَا \* مَحْيَى الْقَرِيضِ إِلَى مِمْتَ الْمَالِ  
فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءَ عَلَى رَجْلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَتَمَّتْهَا إِلَّا وَأَنَا قَائِمٌ . فَقَامَ  
أَبُو تَمَامٍ لِقِيَامِهِ ، وَقَالَ :

لَمَّا بَاغَيْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى \* عَنَّا تَمَلُّكَ دَوْلَةِ الْإِمْحَالِ  
بَسْطَ الرِّجَاءَ لَنَا بِرَغْمِ نَوَائِبِ \* كَثُرَتْ بَيْنَ مَصَارِعِ الْأَمَالِ  
أَغْلَى عَذَارَى الشَّعْرِ إِبْقَ مَهْوَرَهَا \* عِنْدَ الْكِرَامِ وَإِنْ رَخُصْنَ غَوَالِ  
(٣) تَسْرِدُ الظُّنُونُ بِنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا \* وَيُحْكَمُ الْأَمَالُ فِي الْأَمْوَالِ  
أَضْحَى سَمِيَّ أُنْبِيكَ فَيْسُكَ مَصْدَقًا \* بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيْمِنَ فَالِ  
وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتُ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا \* لِيْ ثُمَّ جُدْتُ وَمَا انتَظَرْتُ سَوَالِي  
كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ — أُرِيدُ غَمَامَهُ \* أَوْ لَمْ يَرِدْ — بُدٌّ مِنَ التَّهْطَالِ

١٠٥  
١٥

(١) أ ، م والديوان : أنا ذو ، وهي بمعنى « من » في لغة طي .  
(٢) الديوان : خبب الركاب ، والخبب : ضرب من السير السريع . و ينصها : يسوقها .  
(٣) بنا : كذا في الديوان . وفي الأصول : به .



فتعانقا وجلسا . وقال له الحسن : ما أحسن ما جآوت هذه العروس ! فقال :  
والله لو كانت من الحُور العين لكان قيامك لها أوفى مهورها .

قال محمد بن سعد : وأقام شهرين ، فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم ،  
وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ؛ على بنخل كان في الحسن بن رجاء .

أخبرني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

دعبل يعتذر عن  
تعصبه عليه

شهدت دِعْبِلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام ، فاعترضه عصابةُ  
الجرجرائي<sup>(١)</sup> ، فقال : يا أبا علي ، اسمع مني ما قاله ، فإن أنت رضيته فذاك ؛  
ولما وافقتك على ما تذهبه منه ، وأعوذ بالله فيك من ألا ترصاه ، ثم أنشده قوله :  
أما إنه لولا الخليطُ المودعُ \* ومغنى عفا منه مصيفٌ ومرجعُ

فلما بلغ إلى قوله :

هو السيلُ إن واجهته انقذت طَوْعَهُ \* وتقتأده من جانبيه فيتبعُ  
ولم أر نفعاً عند من ليس ضائراً \* ولم أر ضراً عند من ليس ينفعُ  
معادُ الورى بعد الممات وسيبهُ \* معادُ لنا قبل الممات ومرجعُ

فقال له دِعْبِلُ : لم ندفع فضل هذا الرجل ، ولكم ترفعونه فوق قدره ، وتقدمونه  
على من يتقدمه ، وتُسبِّون إليه ما قد سرقه . فقال له عصابة : إحسانه صيرك له  
عائبا ، وعليه عاتبا .

أخبرني الصولي قال : حدثنا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال :

مدحه محمد بن  
الهيثم ومكافأته

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بالجليل وأبو تمام ينشده :  
أسقى ديارهم أجش هزيم \* وغدت عليهم نضرة ونعيمُ

(١) الجرجرائي : نسبة إلى جرجرايا ، من بلاد العراق ، بين واسط وبغداد ، من الجانب الشرقي .

قال : فلما فرغ أمر له بألف دينار ، وخلع عليه خلعة حسنة ، وأقمنا عنده يومنا ، فلما كان من غد كتب إليه أبو تمام :

قد كسانا من كسوة الصيف نحرُق \* مكثيس من مكارم ومساج<sup>(١)</sup>  
 حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وِرْدَاءٌ \* كَسَحَا الْقِيْضُ أَوْ رَدَاءِ الشُّجَاعِ<sup>(٢)</sup>  
 كالسَّرابِ الرَّقْوَاقِ فِي الْحَسَنِ إِلَّا \* أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْخِدَاعِ<sup>(٣)</sup>  
 قَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحُ مَتْنِيَّةً \* هـ بِأَمْرِ مِنَ الْمُبُوبِ مَطَاعِ<sup>(٤)</sup>  
 رَجَفْنَا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ \* كَيْدُ الضَّبِّ أَوْ حَشَا الْمُرْتَاعِ<sup>(٥)</sup>  
 لَازِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسِبُهُ جُزْءًا \* عَا مِنْ الْمَتْنَتَيْنِ وَالْأَضْلَاعِ<sup>(٦)</sup>  
 يَطْرُدُ الْيَوْمَ ذَا الْحَجِيرِ وَلَوْ شَاءَ \* فِي حَرِّهِ بِيَوْمِ الْوَدَاعِ<sup>(٧)</sup>  
 خِلَاعَةً مِنْ أَعْرَ أَرْوَاعِ رَحْبِ الدَّحْصِ \* يَدْرَحِبُ الْفُؤَادَ رَحْبَ الذَّرَاعِ<sup>(٨)</sup>  
 سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يُعْفَى عَلَيْهَا \* مِنْ ثَنَاءٍ كَالْبُرْدِ بُرْدِ الصَّنَاعِ<sup>(٩)</sup>  
 حَسَنَ هَاتِيكَ فِي الْعَيُونِ وَهَذَا \* حَسَنَهُ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

فقال محمد بن الهيثم : ومن لا يُعطى على هذا ملأه ؟ والله لا بقي في داري ثوب إلا دفعته إلى أبي تمام ، فأمر له بكل ثوب كان يملكه في ذلك الوقت .

١٠٦  
١٥

- ١٥ (١) النحرُق : السخى . (٢) السابرية من الثياب : الرقيقة السج الجيدة . وبها القبيض : قشر البيض الذى تحت القشرة الصلبة . والشجاع : الحية . (٣) الرقراق : الملائى . (٤) القصى من الثياب : الرقيق الناعم من الكتان . وفى س : « وقسبا » ، ولا يتفق مع وزن البيت إلا بتخفيف سينه ، ولا يلائم المعنى هنا إلا « القسى » بشد السين ، وهى ثياب من كتان مخلوط بحورير . وتسترجف : تحرك . (٥) المتنتان : ما يجاور العمود الفقرى من يمينه وشماله . (٦) الأعر : الأبيض الوجه ، يريد أنه سيد شريف كريم الفعال . والأروع : الشهم الذكى ، ومن يعجبك بحسنه أو شجاعته . (٧) يعى عليها : يفوقها في القيمة . والصناع : المرأة الحاذقة في العمل يندبها ، يقال رجل صنع ، وامرأة صناع .
- ٢٠

رضا عبد الله  
ابن طاهر عنه  
بعد عتبه

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :  
لما شَخَّصَ أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، أقبل الشتاء وهو  
هناك ، فاستثقل البلد ، وقد كان عبد الله وجد عليه ، وأبطأ بجائزته ، لأنه نثر  
عليه ألف دينار فلم يمسسها بيده ، ترفعا عنهما ، فأغضبه وقال : يحتقر فعلى ،  
ويترفع على . فكان يبعث إليه بالشئ بعد الشئ كالقوت ، فقال أبو تمام :  
لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل \* ولا قشيب فيستكسى ولا سمل<sup>(١)</sup>  
عدل من الدمع أن يئس المصيف كما \* يئس الشباب ، ويئس اللهو والغزل  
يئس الزمان انقضى معروفها وغدت \* يسراه وهي لنا من بعدها بدل  
فبلغت الأبيات أبا العميث شاعر آل عبد الله بن طاهر ، فأتى أبا تمام ،  
واعتذر إليه لعبد الله بن طاهر ، وعاتبه على ما عتب عليه من أجله ، وتضمن له  
ما يحب . ثم دخل إلى عبد الله ، فقال : أيها الأمير ، أتهاون بمثل أبي تمام  
وتجفوه ؟ فوالله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره ، والإحسان في شعره ،  
والشائع من ذكره ، لكان الخوف من شره ، والتوقُّ لذمه ، يوجب على مثلك  
رعايته ومراقبته ، فكيف وله بنزوعه إليك من الوطن ، وفراقه السكَن ، وقد  
قصدك عاقدا بك أمله ، مُعملا إليك ركابه ، متعبا فيك فكره وجسمه ، وفي ذلك  
ما يلزمك قضاء حقه ، حتى ينصرف راضيا ، ولو لم يأت بفائدة ، ولا سُمع فيك منه  
ما سُمع إلا قوله :

تقول في قوميس صحي وقد أخذت \* منا السرى وخطا المهرية القود<sup>(٢)</sup>  
أمطاع الشمس تبغي أن تؤم بنا \* فقلت كلاً ولكن مَطْلِع الجود

(١) القشيب : الجديد من الثياب . والسمل : البالي .

(٢) قومس : صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل . والمهرية : الإبل المنسوبة إلى مهرة بن

حيدان من اليمن ، وكانت لا يعدل بها شيء في سرعتها ( عن تاج العروس ) .

فقال له عبد الله : لقد نَهَيْتَ فأحسنْتَ ، وشفعتَ فَلَطُفْتَ ، وعاتبتَ فأوَجَعْتَ ،  
ولك ولأبي تمام العُتْبَى ، ادعه يا غلام . فدعاه ، فنادمه يومه ، وأمر له بألفَى  
دينار ، وما يَحْمِلُهُ مِنَ الظَّهْرِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً تَامَةً مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَمَرَ بِبِدْرَقَتِهِ <sup>(١)</sup> إِلَى  
إِلَى آخِرِ عَمَلِهِ .

أبو تمام لافط  
للعماني

أخبرني بَحْظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي . يُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

مَرَّ أَبُو تَمَامٍ بِخَنْثَ يَقُولُ لِآخِرٍ : جِئْتُكَ أَمْسٍ فَأَحْتَجِبْتَ عَنِّي ، فَقَالَ لَهُ :  
السَّمَاءُ إِذَا احْتَجِبَتْ بِالْغَيْمِ رُجِّي خَيْرُهَا . فَتَبَيَّنْتُ فِي وَجْهِ أَبِي تَمَامٍ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ  
الْمَعْنَى ، لِيَضْمِنَهُ فِي شَعْرِهِ ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى أُنْشِدْتَ قَوْلَهُ :  
لَيْسَ الْجَحَابُ بِمَقْصُوعٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا \* إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ <sup>(٢)</sup>

أخبرني أبو العباس أحمد بن وصيف ، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن  
أَبْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ :

اتهامه بسرقة  
قصيدة

كُنَّا عِنْدَ دِصْبَلٍ أَنَا وَالْقَاسِمُ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِئَتَيْنِ ، بَعْدَ قَدْوَمِهِ  
مِنَ الشَّامِ ، فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَثَلَبَهُ ، وَقَالَ : هُوَ سَرُوقٌ لِلشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِهِ :  
يَا ثَقِيفُ ، هَاتِ تِلْكَ الْحِجْلَةَ . بِجَاءِ بِحِجْلَةٍ فِيهَا دِفَاتِرٌ ، بِجَعْلٍ يُرِيهَا عَلَى يَدِهِ ، حَتَّى  
أُخْرِجَ مِنْهَا دِفَاتِرًا ، فَقَالَ : اقْرَءُوا هَذَا . فَنَظَرْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ مُكْنِيفُ <sup>(٣)</sup>  
أَبُو سُؤْلَى ، مِنْ وَلَدِ زَهِيرِ بْنِ أَبِي سُؤْلَى ، وَكَانَ هَاجِرًا دُفَافَةً الْعَبْسِيَّ بِأَبْيَاتِ مِنْهَا :  
إِنَّ الضَّرَاطَ بِهِ تَصَاعَدَ جَدُّكُمْ \* فَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا بَنَى الْقَعْقَاعِ

قَالَ ثُمَّ مَاتَ دُفَافَةً بَعْدَ ذَلِكَ ، فَرِثَاهُ فَقَالَ :

أَبَعْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ <sup>(٤)</sup> \* فَمَا بَعْدَهُ لِلدَّهْرِ حَسَنٌ وَلَا عُدْرٌ

أَلَا أَيُّهَا النَّاعِيُّ دُفَافَةٌ وَالنَّدَى \* تَعَسَّتْ وَشَلَّتْ مِنْ أَنَا مَلِكِ الْعَشْرِ <sup>(٥)</sup>

١٠٧  
١٥

(١) بدرقته : حراسته . (٢) م : لم ينظمه . (٣) م : والمعمراني .

(٤) الدهر : كذا في م . وفي بقية الأصول : الشعر .

أتنبى لنا من قيس عيلان صخرة \* تفلق عنها من جبال العدا الصخر  
إذا ما أبو العباس خلى مكانه \* فلا حملت أثنى ولا نالها طهر  
ولا أمطرت أرضاً سماء ولا جرت \* نجوم ولا لذت لشاربها الخمر  
كأن بنى القمعقاع يوم مصابه \* نجوم سماء نحر من بينها البدر  
توقيت الآمال يوم وفاته \* وأصبح في شغل عن السفر السفر

٥

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فأدخلها في قصيدته :  
كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر \* وليس لعين لم يفض مأوها عذر

مداعبة بينه وبين  
الحسن بن وهب

أخبرني الصولي قال : حدثني محمد بن موسى قال :

كان أبو تمام يعشق غلاماً نحريراً للحسن بن وهب ، وكان الحسن يتعشق  
غلاماً رومياً لأبي تمام ، فرآه أبو تمام يوماً يعبت بغلامه ، فقال له : والله لئن أعنقت<sup>(١)</sup>  
إلى الروم ، لتركضن إلى الخزر . فقال له الحسن : لو شئت حكمتنا واحتكمت .  
فقال أبو تمام : أنا أشبهك بداود عليه السلام ، وأشبهه نفسى بخصمه ، فقال  
الحسن : لو كان هذا منظوماً خفناه ، فأما وهو منتشر فلا ، لأنه عارض لا حقيقة  
له ، فقال أبو تمام :

١٠

أبا على لصرف الدهر والغير \* وللحوادث والأيام والعير<sup>(٢)</sup>  
أذكرتني أمر داود وكنت فتى \* مصرف القلب في الأهواء والفكر  
أعندك الشمس لم يحظ المغيب بها \* وأنت مضطرب الأحشاء للقمر  
إن أنت لم تترك السير الحثيث إلى \* جأذر الروم أعنقنا إلى الخزر  
إن القطوب له منى محل هوى<sup>(٣)</sup> \* يحل منى محل السمع والبصر

١٥

(١) الإعناق : السير الواسع الفسيح المتند . (٢) الديوان (طبعة بيروت ١٨٨٩) .  
(٣) الديوان : النفور .

وَرُبَّ أَمْنَعٍ مِنْهُ جَانِبًا وَحِيٍّ \* أَمْسَى وَتَكَلَّهَ مَنِيَّ عَلَى خَطَرٍ  
 جَرَدْتُ فِيهِ جَنُودَ الْعِزِّ فَانْكَشَفْتُ \* مِنْهُ غِيَابَتُهُا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 سَبَّحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ \* مَا فِيكَ مِنْ طَمَحَانَ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْتَ الْمَقِيمُ فَمَا تَغْدُو رَوَاحِلُهُ \* وَأَيُّهُ أَبْدَأُ مِنْهُ عَلَى سَمَرٍ<sup>(٤)</sup>

أخبرني الصولي قال : حدثني عبد الله بن الحسين قال : حدثني وهب  
 ابن سعيد قال : سبب غضب دعبل  
 منه

جاء دعبيل إلى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام ، فقال له  
 رجل في المجلس : يا أبا علي ، أنت الذي تطعن على من يقول :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْوَتْ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي \* وَحَتَّ كَمَا حَتَّ وَشَائِعُ مِنْ بَرْدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَنْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْهَامِ دَارِكُمْ \* فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ

فصاح دعبيل : أحسن والله ! وجعل يردد « فَيَا دَمْعُ أَنْجِدْنِي عَلَى سَاكِنِي نَجْدٍ »  
 ثم قال : رحمه الله ! لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت إنه أشعر الناس .

١٠٨  
 ١٥

أخبرني علي بن سليمان ومحمد بن يحيى قالوا : حدثنا محمد بن يزيد قال :

مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَخْبِرُ سَائِلًا \* أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا<sup>(٦)</sup>  
 مَجْدٌ تَأْوَبَ طَارِقًا حَتَّى إِذَا \* قَلْبُنَا أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلًا<sup>(٧)</sup>

رثاؤه ابني  
 عبد الله بن طاهر

(١) في الأصول : ولكنه . (٢) الديوان \* عنه غيابه عن بخرة هدر \* والهدر : الباطل .

(٣) الديوان \* ما فيك من طمحان العين بالنظر \* (٤) الديوان \* وفعله أبدا منه على سفر \*

(٥) حمت : درست وانحمت . والرشائع : جمع وشيعة ، وهي الطريقة في البرد ، وهي تخالط

يخالف لونه سائر لون البرد . (٦) مسهلا : نازلا في السهل . وعاقلا : ممنعا في الجبل العالي .

(٧) تأوب : ورد ليلا ، وهو بمعنى طرق .

نجان شاء الله ألا يطأعا \* إلا آرتداد الطرف حتى يافلا  
 إن العجيرة بالرياض ناضرا \* لأجل منها بالرياض ذوايلا  
 لو ينسبان لكان هذا غاربا \* للكرمات وكان هذا كاهلا<sup>(١)</sup>  
 لهفى على تلك المحاليل منها \* لو أمهلت حتى تكون شمائل  
 لغدا سكوها حجى وصباها \* حملها وتلك الأريحية نائل  
 إن الهلال إذا رأيت نموّه \* أيقنت أن سيكون بدرا كاملا<sup>(٢)</sup>



### صوت

شعر لأبي الشيص  
 فيه غناه

بالله قل يا طائل \* أهلك ماذا فعلوا  
 فإن قلبي حذر \* من أن يبينوا وجل

عروضه من الرجز . الشعر لأبي الشيص . والغناء لأحمد بن يحيى المكي .  
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو بن بانة الثانية . ومن رواية الهشامى .

(١) ينسبان : كذا فى جميع الأصول . يريد أنهما لونسبا أى أضيقا إلى شئ . لأضيما إلى المنكرات ،  
 فكانا بمنزلة السنام والكنف من البعير . وفى الديوان : لو ينسآن ، أى يؤخر أجلهما .  
 (٢) الديوان : « أيقنت أن سيعود » .

١٠

١٥

## أخبار أبي الشَّيْص ونسبه

- نسبه  
 اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نَشل — وقيل : ابن بهيش —  
 ابن خراش بن خالد بن عبد بن دَعِيل بن أَنَس بن خُزَيْمَة بن سَلامان بن أسلم  
 ابن أَفصَى بن حارثة بن عمرو مَزيقيا ابن عامر بن ثعلبة .
- منزله الشعرية  
 ٥ . وكان أبو الشَّيْص لقبا غالب عليه . وكُنيتُه أبو جعفر ، وهو ابن عم دَعِيل بن  
 عليّ بن رزين <sup>(٢)</sup> . وكان أبو الشَّيْص من شعراء عصره ، متوسط المحلّ فيهم ، غير  
 نبهه الذكر ، اوقعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس ، فحمل وأنقطع إلى عُبَبة  
 ابن جعفر بن الأشعث الخُزاعيّ ، وكان أميرا على الرِّقّة ، فدحه بأكثر شعره ، فقاما  
 يروى له في غيره . وكان عُبَبة جوادا فأغناه عن غيره .
- ابنه عبد الله  
 ١٠ . ولأبي الشَّيْص ابن يقال له عبد الله شاعر أيضا ، صالح الشعر ، وكان منقطعا  
 إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ، ومن جهته خرج إلى الناس .  
 وعمي أبو الشَّيْص في آخر عمره ، وله مراثٍ في عينيه قبل ذهابهما وبعده ،  
 نذكر منها مختارها مع أخباره .
- تفضيل ابن  
 المعتز له  
 ١٥ . وكان سريع الهاجس جدا ، فيما ذكر عنه . فحكي عبد الله بن المعتز أن أبا خالد  
 العامريّ قال له : مَنْ أخبرك أنه كان في الدنيا أشعرُ من أبي الشَّيْص فكذب .  
 والله لكان الشعرُ عليه أهون من شرب الماء على العطشان . وكان من أوصاف  
 الناس للشراب ، وأمدحهم للسلوك .  
 وهكذا ذكر ابن المعتز ، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ،  
 ولا هو بساقط ، ولكن هذا سرف شديد .
- ٢٠ . (١) في الأصول : وهو عم دَعِيل . ولكن المترجمين لأبي الشَّيْص أجمعوا على أنه ابن عمه .  
 (٢) يقال : هو ابن عمي لحا : أي لاصق النسب .



مدحه لعقبة بن  
جعفر ومكافأته

١٠٩  
١٥

أخبرني عمي قال : حدثنا السيراني عن النضر بن عمر قال :  
قال لي أبو الشيص : لما مدحت عُقْبَةَ بن جعفر بقصيدتي التي أوقها :  
لا تُنْكَرِي صَدَى ولا إِعْرَاضِي \* ليس المقلُّ عن الزمان براضٍ  
أمر بأن تُمدد، وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

هو والخريجي  
يرثيان بصرهما

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :  
أنشدت إبراهيم بن المهديّ<sup>(١)</sup> أبيات أبي يعقوب الخريجيّ التي يرثي بها عينه ،  
يقول فيها :

إذا ما مات بعضك فابك بعضاً \* فإن البعض من بعض قريب  
فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينيه :

يا نفس بكّي بأدمع هُتِرٍ \* ووا كيف كالجُمان في سَنَنِ  
على دليلي وقائدي ويدي \* ونور وجهي وسائس البدن  
أبكي عليها بها مخافة أن \* تَقْرُنِي والظلام في قَرَنِ

يدعو على امرأة  
عيرته بالعسى

وقال أبو هيفان : حدثني دِعبِل أن امرأة لقيت أبا الشيص ، فقالت : يا أبا الشيص :  
عَمِيتَ بعدي . فقال : قَبَحَكَ الله ، دعوتني باللقب ، وعيرتني بالضرر !

مجلس شعري

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن  
عبيد قال :

اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو الشيص ودِعبِل في مجلس ، فقالوا :  
لِيُنْشِدْ كل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر . فاندفع رجل كان معهم فقال :  
اسمعوا مني أخبركم بما يُنْشِدُ كل واحد منكم قبل أن يُنْشِدَ . قالوا : هات .  
فقال لمسلم : أما أنت يا أبا الوليد فكأن بك قد أنشدت :

(١) م ، م : إبراهيم بن المدبر .

إذا ما علّت منا ذؤابةً واحدٍ \* وإن كان ذا حلم دعته إلى الجهل  
 هل العيش إلا أن تروح مع الصبا \* وتغدو صريع الكأس والأعين النجيل  
 قال : وبهذا البيت لقّب « صريع الغواني » ، لقبه به الرشيد ، فقال له مسلم : صدقت .  
 ثم أقبل على أبي نواس فقال له : كأني بك يا أبا عليّ قد أنشدت :  
 لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هندٍ \* واشرب على الورد من حمراء كالورد  
 تسقيك من عينها حمرا ومن يدها \* حمرا فما لك من سُكرين من بُد  
 فقال له : صدقت .

ثم أقبل على دعبل فقال له : وأنت يا أبا عليّ ، فكأني بك تنشد قولك :  
 أين الشبابُ وأيّّة سلكا \* لا أين يطلب ضلّ بل هلكا  
 لا تعجبي يا سلم من رجلٍ \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
 فقال : صدقت . ثم أقبل على أبي الشيص ، فقال له : وأنت يا أبا جعفر ،  
 فكأني بك وقد أنشدت قولك :  
 لا تنكري صدى ولا إعراضى \* ليس المقلّ عن الزمان براض  
 فقال له : لا . ما هذا أردت أن أنشد ، ولا هذا بأجود شيء قلت . قالوا :  
 فأنشدنا ما بدا لك . فأنشدهم قوله :

## صوت

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخّر عنه ولا متقدّم  
 أجد الملامة في هوائك لذينة \* حبا لذكرك فليعلمني اللوم  
 أشبهت أعدائي فصرت أحبهم \* إذ كان حظي منك حظي منهم  
 وأهنتني فأهنت نفسي صاغرا<sup>(١)</sup> \* ما من يهون عليك من يكرم<sup>(٢)</sup>  
 لعريب في هذا الشعر لحنان : ثقیل أول ، ورمل .

$$\frac{110}{15}$$

(١) م : عامدا . (٢) م : أكرم .

قال : فقال أبو نواس ، أحسنت والله وجودت ! وحياتك لأسرقن هذا المعنى منك ، ثم لأغلبك عليه ، فيشتهر ما أقول ، ويموت ما قلت . قال : فسرق قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخراً عنه ولا متقدماً  
سرقاً خفياً ، فقال في الخصيب :<sup>(١)</sup>

فما جازه جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

فسار بيت أبي نواس ، وسقط بيت أبي الشيص .

مجلس شعري آخر

نسخت من كتاب جدى لأبى يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه :

حدثني الحسن بن سعد قال : حدثني رزين بن علي الخزاعي أخو دعبل قال :  
كنا عند أبي نواس أنا ودعبل وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الأنصاري ،  
فقال أبو نواس لأبي الشيص : أنشدني قصيدتك المخزية . قال : وما هي ؟  
قال : الضادية . فما خطر بخلدى قولك :

\* ليس المقل عن الزمان براض \*

إلا أنزيتك استحسنانا لها ، فإن الأعشى كان إذا قال القصيدة عرضها على ابنته ،  
وقد كان تفقها وعلمها ما بلغت به استحقاق التحكيم والاختيار لجسد الكلام ،  
ثم يقول لها : عددي لي المخزبات ، فتعد قوله :

أغرأروع يستسقى الغمام به \* لو فارغ الناس عن أحسابهم قرعاً  
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيص : لا أفعل . لأنها ليست عندي عقد دُرّ  
مفصل ، ولكني أكاثر بغيرها ، ثم أنشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي \* متأخراً عنه ولا متقدماً

(١) كذا في ١ ، م . وفي بقية الأصول : خفيفا . (٢) أنزيتك : قلت : أنزاه الله ! .

الأبيات المذكورة . فقال له أبو نواس : قد أردت صرفك عنها ، فأبيت أن  
تَحَلِّيَ عن سَلَكِ ، أو تُدْرِكَ في هَرَبِكَ . قال : بل أقولُ في طلبِي ، فكيف رأيتَ  
هذا الطراز ؟ قال : أرى تَمَطُّا خُسْرُوانِيَا مُدْهَبَا حَسَنًا ، فكيف تركتَ :  
في رِداء من الصَّفِيحِ صَقِيلٍ \* وقِيصٍ من الحديدِ مُذَالٍ<sup>(١)</sup>  
قال : تركته كما ترك مختار الدُّرَّتين إحداهما ، بما سبق في الحَظِّ ، وزُينَ  
في ناظره .

تفضيل  
أبي نواس له

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثني ابن مَهْرُويه قال : حدّثني أبي قال :  
حدّثني من قال لأبي نواس : من أشعر طبقات المُحَدِّثِينَ ؟ قال : الذي يقول :  
يطوِّفُ علينا بها أَحْـوَرُ \* يَدَاهُ من الكَأْسِ مَخْضُوبَتَانِ  
والشعرُ لأبي الشَّيْصِ .

١٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبيّ قال : حدّثني الفضل بن موسى بن  
معروف الأصمّهانيّ قال : حدّثني أبي قال :

شعره في خادم  
أبي دلف العجلي

دخل أبو الشَّيْصِ على أبي دَلْفٍ وهو يُلَاعِبُ خادما له بالشَّطْرَنْجِ ، فقليل له :  
يا أبا الشَّيْصِ ، سل هذا الخادم أن يَحُلَّ أزرار قميصه . فقال أبو الشَّيْصِ : الأمير  
أعزّه الله أحق بمسألته . قال : قد سألته ، فزعم أنه يخاف العين على صدره .  
فقل فيه شيئا . فقال :

١٥

وشادنٍ كالبدْرِ يَحِلُّو الدُّجَى \* في الفرقِ منه المسكُ مَذْرُورُ  
يُحَاذِرُ العينَ على صَدْرِهِ \* فالجيبُ منه الدهرُ مَزْرُورُ

(١) يريد : أبيت أن يدركني أحد في طلي لمعان الشعر المبكرات .

(٢) يظهر من السياق أن هذا البيت من قصيدة لأبي الشَّيْصِ أعجب بها أبو نواس ، ولكن  
أبا الشَّيْصِ لم يذكرها في هذا المجلس .

٢٠

فقال أبو دُلف : وحياتي لقد أحسنت ! وأمر له بخمسة آلاف درهم . فقال الخادم : قد والله أحسن كما قلت ، ولكك أنت ما أحسنت ! فضحك ، وأمر له بخمسة آلاف أخرى .

عشقه  
لقية بغدادى

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال :

تعشق أبو الشيص محمد بن رزين قينة رجل من أهل بغداد ، فكان يختلف إليها ، وينفق عليها في منزل الرجل ، حتى أتلف مالا كثيرا . فلما كُف بصره ، وأخفق ، جعل إذا جاء إلى مولى الجارية تحببه ، ومنعه من الدخول ، بغضائي أبو الشيص ، فشكا إلى وجدّه بالجارية ، واستخفاف مولاها به ، وسألني المضي معه إليه ، فمضيت معه ، فاستؤذن لنا عليه ، فأذن ، فدخلت أنا وأبو الشيص ، فعاتبته في أمره ، وعظمت عليه حقه ، وخوفته من لسانه ومن إخوانه ، بفعل له يوما في الجمعة يزورها فيه ، فكان يأكل في بيته ، ويحمل معه نبيذه ونقله ، فمضيت معه ذات يوم إليها ، فلما وقفنا على بابهم ، سمعنا صراخا شديدا من الدار ، فقال لي : ما لها تصرخ ؟ أترأه قد مات لعنه الله ! فزلنا ندق الباب حتى فُتِح لنا ، فإذا هو قد حَسَرَ كفيه وبسده سوط ، وقال لنا : ادخلا ، فدخلنا ، وإنما حمله على الإذن لنا الفرق مني ، فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضر بها ، فاستمعنا عليه واطلعنا ، فإذا هي مشدودة على سُلّم وهو يضر بها أشد ضرب ، وهي تصرخ ، وهو يقول : وأنت أيضا فاسرق الخبز . فاندفع أبو الشيص على المسكان يقول في ذلك :

يقول والسوط على كفه \* قد حَزَّ في جلدتها حَزًّا

وهي على السُلّم مشدودة \* «وأنت أيضا فاسرق الخبز»

قال : وجعل أبو الشَّيْص يُرَدِّدُهُمَا ، فسمعَهُمَا الرجل ، فخرج إلينا مبادرا ، وقال له :  
 أنشدني البيتين اللذين قلتَهما ، فدافعهُ ، فحلف أنه لا بد من إنشادهما ، فأَنشده  
 لِيَاهُمَا ، فقال لي : يا أبا الحسن ، أنت كنت شفيح هذا ، وقد أسعفتك بما تحب ،  
 فإن شاع هذان البيتان فضحتني ، فقل له يقطع هذا ، ولا يُسمعُهُمَا ، وله على يومان  
 في الجمعة . ففعلت ذلك ، ووافقته عليه ، فلم يزل يتردد إليه يومين في الجمعة  
 حتى مات .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ،  
 عن أبيه قال :

شعره في حارية  
 سوداء عشقها

كانت لأبي الشَّيْص جارية سوداء اسمها تَبْرُ ، وكان يتعشقها ، وفيها يقول :  
 لم تُنصِني يا سَيِّمَةَ الذَّهَبِ \* تَتَلْفُ نفسي وَأَنْتِ في لَعِبِ  
 يابنة عم المسك الذكي وَن \* لولاك لم يُتَخَذْ ولم يَطِبْ  
 ناسَبُك المسك في السَّواد وفي الـ \* رِيحٍ فأكرم بذلك من نَسِبِ

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثنا  
 عليّ بن محمد النُّوفليّ ، عن عمه قال :

شعره في محمد بن  
 إسحاق لما تغير له

كان أبو الشَّيْص صديقا لمحمد بن إسحاق بن سليمان الهاشميّ ، وهما حينئذ  
 مُملكان ، فنال محمد بن إسحاق مرتبة عند سُلطانهِ ، واستغنى ، فحفا أبا الشَّيْص ،  
 وتغير له ، فكتب إليه :

١١٢  
 ١٥

الحمد لله رب العالمين عليّ \* قُرْبِي وبعْدِكَ مني يا بن إسحاقِ  
 ياليت شعري متى تُجِدِّي عليّ وقد \* أصبحت رب دنانير وأوراقِ  
 تُجِدِّي عليّ إذا ما قيلَ مَنْ راقٍ \* والتفت السائق عند الموت بالساقِ  
 يومَ لعمري تهم الناس أنفسهم \* وليس ينفع فيه رُقِيَّة الرّاقِ

وصفه

حدثني محمد بن العباس اليزيدي<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات قال : كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان ، فاستقبله جعفر بن حمص على دابة هنزيل ، وخلفه غلام له ، وشيخ على بغل له هريم ، وما فيهم إلا نضو ، فأقبل على عبيد الله ابن سليمان فقال : كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :

أكل الوجيف لحومها ولحومهم \* فأتوك أنقاضا على أنقاض

وقته

وقال عبد الله بن المعتز : حدثني أبو مالك عبد الله قال : قال لي عبد الله ابن الأعمش :

كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب ، فلما تميل نام عنده ، ثم انتبه في بعض الليل ، فذهب يدب إلى خادم له ، فوجاه بسكين ، فقال له : ويحك ! قتلني والله ! وما أحب والله أن أفتضح أني قُتِلت في مثل هذا ، ولا تمضح أنت بي ، ولكن خذ دسْتِيجة<sup>(٢)</sup> فاكسرهما ولوئها بدمي ، واجعل زجاجها في الجرح ، فإذا سئلت عن خبري ، فقل : إني سقطت في سكرى على الدسْتِيجة فانكسرت ، فقتلني ، ومات من ساعته . ففعل الخادم ما أمره به ، ودفن أبو الشيص ، وجزع عقبة عليه جزعا شديدا . فلما كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن خبره ، وأنه هو قتله ، فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه ، فلم يزل يضربه حتى قتله .

١٠

١١٥

\* \*

صوت

مدح الكيت مخلد  
ابن يزيد بن  
المهلب وفيه غناء

هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ \* وَالرَّسْمَ بَعْدَ تَقَادُمِ الْأَحْوَالِ  
دِمْنًا تَهَيَّجَ رَسُومُهَا بَعْدَ الْبَسْلِ \* طَرَبًا وَكَيْفَ سَأْوَالُ أَعْجَمَ بِالِ

(١) ↑ : علي بن العباس . (٢) الوجيف : السير السريع .

(٣) الدسْتِيجة : الإناء الكبير من الزجاج .

يمشِين مَشَى قَطَا الْبِطَاحِ تَأَوُّدَا \* قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاحِجِ الْأَكْفَالِ  
 مِنْ كُلِّ آنَسَةِ الْحَدِيثِ حَيَّيَّةٍ \* لَيْسَتْ بِفَاحِشَةٍ وَلَا مِتْفَالِ  
 أَقْصَى مَذَاهِبِهَا إِذَا لَاقِيَتْهَا \* فِي الشَّهْرِ بَيْنَ أُسْرَةٍ وَحِجَالِ  
 وَتَكُونُ رِيْقَتُهَا إِذَا نَهَيْتَهَا \* كَالشَّهِدِ أَوْ كَسُلَافَةِ الْجُرْيَالِ

- المتفأل : المنتنة الريح . والجريال فيما قيل : اسم للون الخمر . وقيل : بل هو من  
 أسمائها . والدليل على أنه لونها قول الأعشى :

وَسُلَافَةٍ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلَ \* كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبَتَهَا جُرْيَالَهَا

قال سيمك بن حرب : حدثني يَحْيَى بْنُ مَتَّى الْخَيْرِيُّ رَاوِيَةَ الْأَعْشَى : أَنَّهُ سَأَلَهُ  
 عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : سَلْبَتُهَا لَوْنُهَا : شَرِبَتْهَا حُمْرَاءُ ، وَبَلَّتْهَا بَيْضَاءُ .

- الشعر في هذا الغناء المذكور للسكيت بن زيد ، والغناء لابن سريج ، ثقیل أول  
 بالبئصر ، عن عمرو بن بانه . وذكر المكي أنه لابن محرز . وفيه لعطرد خفيف ثقیل .  
 وهذا الشعر من قصيدة للسكيت ، يمدح بها محمد بن يزيد بن المهلب ، يقول فيها :

قَادَ الْجِيُوشَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً \* وَلِدَائُهُ عَنْ ذَاكَ فِي أَشْغَالِ

قَعَدَتْ بِهِمْ هِمَاتُهُمْ وَتَمَّتْ بِهِ \* هَمُّ الْمُلُوكِ وَسَوْرَةُ الْأَبْطَالِ

- فَكَأَنَّمَا عَاشَ الْمُهَلَّبُ بَيْنَهُمْ \* بَاغِرٌ قَاسَ مِثَالَهُ بِمِثَالِ

فِي كَيْفِهِ قَصَبَاتُ كُلِّ مُقَالِدٍ \* يَوْمَ الرَّهَانِ وَفَوْزُ كُلِّ نِصَالِ

وَمَتَى أَزْنُكَ بِعَشْرِ وَأَزْنَهُمْ \* بِكَ أُلْفِ وَزَنْكَ أَرْجَحَ الْأَنْقَالِ

١١٣  
١٥

تم الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني



# فهرس

الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني



## التراجم التي في هذا الجزء

أخبار شارية	... .. ٣ — ١٦
أخبار الحسين بن مطير ونسبه	... .. ١٧ — ٢٧
أخبار النعمان بن بشير ونسبه	... .. ٢٨ — ٥٥
أخبار مقتل ربيعة بن مكدم ونسبه	... .. ٥٦ — ٧٨
أخبار المغيرة بن شعبه ونسبه	... .. ٨٩ — ١٠١
أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه	... .. ١٠٢ — ١٣٤
ذكر سديف وأخباره	... .. ١٣٥ — ١٣٦
أخبار الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ونسبه	... .. ١٣٧ — ١٦٩
ربيع الحديث إلى أخبار سكينه بنت الحسين (رضي الله عنهما) (١)	... .. ١٧٠ — ١٧٤
أخبار الفضل بن العباس الالهي ونسبه	... .. ١٧٥ — ١٩٣
أخبار المهاجر بن خالد ونسبه ، وأخبار أبيه خالد	... .. ١٩٤ — ٢٠١
أخبار حمزة بن بيض ونسبه	... .. ٢٠٢ — ٢٢٥
أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه	... .. ٢٢٦ — ٢٤٠
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	... .. ٢٤١ — ٢٤٤
أخبار الرقاشي ونسبه	... .. ٢٤٥ — ٢٥٠
أخبار ابن دراج الطفيلي	... .. ٢٥١ — ٢٥٣
أخبار ربيعة الرقي ونسبه	... .. ٢٥٤ — ٢٦٥
ذكر الخير في مقتل ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب	... .. ٢٦٦ — ٢٧٣
ذكر أم حكيم وأخبارها	... .. ٢٧٤ — ٢٨٢
مناقرة عامر وعلقمة	... .. ٢٨٣ — ٢٩٧
أخبار أبي العباس الأعمى	... .. ٢٩٨ — ٣٠٦
أخبار أبي حية النخري	... .. ٣٠٧ — ٣١٠
أخبار أحمد بن يحيى المكي	... .. ٣١١ — ٣١٦
من غزل جرير	... .. ٣١٧ — ٣٢١
أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها	... .. ٣٢٢ — ٣٢٧

أخبار عيسى بن ميثم ونسبه	٣٢٨ — ٣٤١
أخبار رذات الخال	٣٤٢ — ٣٥٣
نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر	٣٥٤ — ٣٥٩
أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه	٣٦٠ — ٣٧٢
ذكر أخبار أبي دراد الإيادي ونسبه	٣٧٣ — ٣٨٢
أخبار أبي تمام ونسبه	٣٨٣ — ٣٩٩
أخبار أبي الشيص ونسبه	٤٠٠ — ٤٠٨

## فهرس الموضوعات

صفحة	أخبار الحسین بن مطیر ونسبه	صفحة	أخبار شارفة
١٧ ...	نسبه وشعره ...	٣ ...	نسبها وتعليلها الغناء
١٧ ...	مسكنه ...	٤ ...	ابن المعتز يؤلف عنها
١٧ ...	إدراكه بنى أمية ...	٤ ...	يرمها ...
١٨ ...	يفد على معن بن زائدة فينقله شعره ...	٦ ...	خبث أمها ...
٢٠ ...	دعبل يأخذ من شعره ...	٩ ...	حسن وجهها وغنائها
٢٠ ...	أبياته تنهر المهدي ...	١٠ ...	عقوبتها ...
٢٢ ...	يمدح المهدي فيمنحه سبعين ألف درهم ...	١٠ ...	شارفة تضرب بالعود
٢٣ ...	يمدح المهدي بأبيات فيعطيه عن كل بيت ألف درهم ...	١٠ ...	إبراهيم يمتنع من يرمها ...
٢٣ ...	المهدي يطرده لمدحه ابن زائدة ...	١١ ...	نسبها ويرمها ...
٢٤ ...	كان أشعر العباسيين ...	١١ ...	رأى في غنائها ...
٢٥ ...	أبو عبيدة يعجب بشعره ...	١١ ...	تلاعب الزرد مع ريق ...
٢٥ ...	وصفه للسحاب والمطر ...	١١ ...	إبراهيم لم يدخل بها ...
	أخبار النعمان بن بشير ونسبه	١٢ ...	جوارى المعتصم ...
٢٨ ...	نسبه ...	١٢ ...	شارفة أحسن الناس غناء ...
٢٨ ...	أبووه ...	١٢ ...	افتضا المعتصم ...
٢٨ ...	هواه مع عثمان بن عفان ...	١٢ ...	كانت تعلم الغناء ...
٢٩ ...	أول مولود للأشعر بعد الهجرة ...	١٢ ...	كان المعتمد يعشق جارية لها ...
٢٩ ...	يروى الحديث العدل بين الأولاد ...	١٣ ...	ابن وصيف يودع جوهرة عندها ...
	يرفض أن يعطى الكوفيين زيادتهم في العطاء لخواهم	١٣ ...	كانت من أكرم الناس ...
٢٩ ...	مع على ...	١٤ ...	تخرب أهل سرمن رأى للغنين ...
٣٢ ...	يسمع غناء عزة الميساء ...	١٤ ...	كان المعتمد لا يأكل إلا طعامها ...
٣٤ ...	أعشى همدان يمدحه ...	١٤ ...	كان إبراهيم بن المهدي يدهوها « بتي » ...
٣٤ ...	الأخطل يهجو الأنصار ...	١٤ ...	المعتمد يمنحها ألف ثوب ...
		١٥ ...	ضنت بشعر تلديجة بنت المأمون ...

صفحة	صفحة
٧٩ ... .. ولايته وحروبه	٣٨ تهابى عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
٨٠ ... .. إسلامه	٣٩ امرأته الكلبيّة
٨٣ ... .. أول ما عرف من دهائه	٤٠ مقتله
٨٤ ... .. أول من خضب بالسواد	٤٠ يغضب من معاوية فيرضيه
٨٤ ... .. يغضب لأبي بكر الصديق	٤٠ أول شعر قاله
٨٥ ... .. يخطب هند بنت النعمان فترفض	٤٢ الأنصار خير القاب أهل المدينة
٨٦ ... .. يسمع هجاء من حسان بن ثابت فيجيزه	٤٣ الشعراء من آل النعمان
٨٦ ... .. تزوج أكثر من ثمانين امرأة	٤٥ غلبه من هجاء الأخطال للأنصار
٨٧ ... .. يخاف العزل فيقدم العيّد	٤٧ ينصر عبد الرحمن بن حسان
٨٧ ... .. رجل مطلق	٤٨ لقب الأنصار
٨٧ ... .. يصف النساء	٤٨ مختار شعره
٨٧ ... .. تزوج تسعا وثمانين امرأة	٥١ ولده عبد الله بن النعمان
٨٧ ... .. يصف العربيات	٥١ ولده عبد الخالق بن أبان
٨٨ ... .. رأى امرأة له تحال في الصباح فطلقها	٥١ شبيب بن يزيد بن النعمان
٨٨ ... .. عمر يغير كنيته	٥٢ إبراهيم بن بشير أخو النعمان
٨٨ ... .. أعرابي يصف عور الكوفة	٥٣ حميدة بنت بشير
٨٩ ... .. حوار له مع ابن لسان الحمزة	أخبار مقتل ربيعة بن مكرم ونسبه
٩١ ... .. ينصح علياً ثم يغشه	٥٦ نسبه ومقتله
٩٢ ... .. يتخذ مصقلة بن هبيرة الشيباني	٥٨ أشعار في رثائه
٩٣ ... .. يحاول أن يتخذ عمر بن الخطاب فلا يتخذ	٦٥ يقتل فارسين من أصحاب دريد بن الصمة فيهب له رحمه
٩٤ ... .. قضية الزنا	٦٨ أحبل الناس وأجبنهم وأشجعهم
١٠٠ ... .. حسان يهجو المغيرة بن شعبة	٧٧ أجود بيت في وصف الطعنة
١٠٠ ... .. يتزوج وهو في طريقه إلى المحاكمة	أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه
١٠١ ... .. صيفته	٧٩ نسبه
١٠١ ... .. وفاته	٧٩ دهاؤه
	٧٩ مشأه

صفحة	
١٢٨	ردّه على شعر لعروة بن أذينة ... ..
١٢٩	قوله يعاتب أخاه بشارا ... ..
١٣٠	قوله في زوجته سعادى ... ..
١٣٠	قوله يعاتب أخاه أيضا ... ..
١٢١	قوله يرثى زيد بن حسن ... ..
١٣٣	قوله في بنت عم له تزوجها واستخفت به ... ..

### ذكر سديف وأخباره

١٣٥	اسمه ونسبه وولائه لبني هاشم ... ..
١٣٥	حجازه متعصب لبني هاشم ... ..
١٣٥	بينه وبين أبي جعفر المنصور وقد سمع قصيدة له ... ..
١٣٦	لأنكار بعض بنى عبد الدار انتسابه إلى قريش ... ..

### أخبار الحسين بن علي ونسبه

١٣٧	اسم الحسين ونسبه ... ..
١٣٨	شعر الحسين في امرأته الرباب ... ..
١٣٩	الخلاص في اسم سكينه ... ..
١٣٩	أسلم أبو الرباب على يد عمر ... ..
١٤١	اسمها شعارها ... ..
١٤٢	قول الرباب ترى زوجها الحسين ... ..
١٤٣	بين سكينه وبنت لعثمان ... ..
١٤٣	سكينه تشتم من يشتم عليا ... ..
١٤٣	كان سكينه عفيفة برزة ... ..
١٤٣	سكينه تصف نفسها ... ..
١٤٤	كانت سكينه تحسن تصفيف شعرها ... ..
١٤٤	أهدت إلى بعض أخوالها غالية ... ..
١٤٤	مثال من مزاح سكينه ... ..
١٤٥	مثال من طمع ابن أشعب ... ..
١٤٩	الخلاص في أزواج سكينه ... ..

### صفحة

### أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

١٠٢	نسبه وشعره ... ..
١٠٢	رواة أخباره ... ..
١٠٢	يخطب عائشة بنت يحيى فترفض السفر معه ... ..
١٠٤	قصيدته في زوجه أم سعد ... ..
١٠٦	يفضّل لعربية تزوجت من مولى ويفرق بينهما ... ..
١٠٧	كان له عبد غيروفى ... ..
١٠٧	يتزوج ثالثة إذ تأخر عنه زوجته ... ..
١٠٨	فأرثته زوجته المزنية فقال فيها شعرا ... ..
١٠٩	رفضت قضاية أن تزوجه فقال فيها شعرا ... ..
١١١	خطب امرأة فطلبت إليه أن يطلق زوجته ... ..
١١١	يحتال على الأنصار ليحدث نساءهم ... ..
١١٣	مات سليمان بن الحصين فرثاه ... ..
١١٣	شعر حسن في امرأة كريمة ... ..
١١٤	يتحدث إلى أيم فيهاها قومها عن ذلك ... ..
١١٥	عابته أسلمية فأحبها ... ..
١١٦	تغيره زوجته بقول الأنصارية له فيثقل فيها ... ..
١١٦	نهام رجل عن حديث النساء وهو محرم فقال شعرا ... ..
١١٨	قصيدته في الغفارية بعد فراقها ... ..
١١٩	ندمه على طلاق زوجته العبدوانية ... ..
١٢١	يرثى أبا عبيدة بن عبد الله بن زععة ... ..
١٢٣	قوله يذم من ماله ويمسح زيد بن الحسن ... ..
١٢٤	يبكى سليمان بن الحصين ... ..
١٢٥	أرجوزة له في المسولى الصائد ... ..
١٢٦	يعاتب زوجته ... ..
١٢٦	أسنت زوجته فترج بأخرى ... ..
١٢٧	استعطف إبراهيم بن هشام الخزوي فوصله ... ..





صفحة	صفحة
٢٣١ ... .. يستأذن الرسول في هجاء قریش	٢٠٤ ... .. مرضه
٢٣٢ ... .. الرسول يحكم بحسن شعره	٢٠٤ ... .. نبوءة شعرية له
٢٣٢ ... .. حسان أجودهم شعرا	٢٠٥ ... .. نبوءة أخرى
٢٣٢ ... .. الرسول يغير كلمة في شعره	٢٠٦ ... .. يهجو من لم يحسن ضيافته
٢٣٣ ... .. يشد الرسول ثلاث مرات في موقف واحد	٢٠٦ ... .. الفرزدق يفحمه
٢٣٣ ... .. علي بن أبي طالب يطرده من المدينة لمعارضته إياه	٢٠٧ ... .. جبنه
٢٣٤ ... .. يتنه في الشجاعة	٢٠٧ ... .. مقاضلة بين ناسك وشارب للنبيد
٢٣٤ ... .. أبوه وشعره	٢٠٨ ... .. نقيضة يذنه وبين أبي الجون السجيمى
٢٣٥ ... .. الخصومة بين أبيه وبرذع بن عدى	٢٠٩ ... .. يمدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
٢٣٨ ... .. حيلة مالك في التخلص من برذع حين حاصره هو وآخرون	٢١٠ ... .. يمدح سليمان بن عبد الملك فيكافئه
٢٣٩ ... .. قصة متحلة عن شعر لأبيه	٢١١ ... .. يغار من الكيت لمده مخلد بن يزيد ومكافأته إياه
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	
٢٤١ ... .. نسبه	٢١٣ ... .. مجلس المسامون والنضر بن شميل
٢٤١ ... .. مولده ونشأته	٢١٥ ... .. عبد الملك بن بشر يعث به
٢٤١ ... .. شعره في حلق المنصور إياه وبيعة المهدي	٢١٧ ... .. سياق غريب
٢٤٢ ... .. رؤيا موسى بن محمد	٢١٨ ... .. رؤيا شعرية
٢٤٢ ... .. يكره الغناء	٢١٩ ... .. شعره في ابن عمه الذى حج معه
٢٤٣ ... .. يهجو الناس بحجه	٢٢٠ ... .. يعاتب محمد بن زيد لتأخير مكافأته فيرضيه
أخبار الرقاشى ونسبه	
٢٤٥ ... .. نسبه ومكانته الشعرية	٢٢٣ ... .. الصداقة يذنه وبين حماد بن الزبرقان
٢٤٥ ... .. انقطاعه للبرامكة ووفائه لهم	٢٢٤ ... .. شعره في التشوق لأهله لطول مقامه بالبصرة
٢٤٦ ... .. مجونه	٢٢٤ ... .. يستكسى سليمان بن عبد الملك فيكسوه
٢٤٧ ... .. يرثى العباس بن محمد البرمكى	أخبار كعب بن مالك الأنصارى ونسبه
٢٤٨ ... .. رثاؤه جعفر البرمكى	٢٢٦ ... .. نسبه
٢٤٨ ... .. حبه للبرامكة	٢٢٦ ... .. أسرة شاعرة محدثة
٢٤٩ ... .. رثاؤه جعفر بن يحيى البرمكى أيضا	٢٢٨ ... .. هواه مع عثمان بن عفان
	٢٢٨ ... .. يعاون عثمان ويرثيه
	٢٣٠ ... .. يناقض راجزا من قریش في حذاء لها
	٢٣١ ... .. المهاجرون لقریش من شعراء الأنصار

صفحة

ذكر الخبر في مقتل ابن عبيد الله بن  
العباس بن عبد المطالب

حملة بسر بن أرطاة في الجواز واليمن ... ٢٦٦  
خطبة لعل بن أبي طالب يعبر فيها أتباعه بالهزيمة ... ٢٦٧  
رسائل بين علي وأخيه عقيل ... ٢٦٨  
شعر أم حكيم في طفلها ... ٢٧١  
دعوة علي بن أبي طالب على بسر ... ٢٧٢  
عبيد الله بن العباس وبسر ... ٢٧٢  
يمسقى ينتقم من ابن بسر ... ٢٧٢  
صوت لأم حكيم بنت يحيى ... ٢٧٣

ذكر أم حكيم وأخبارها

أمها وجمالها ... ٢٧٤  
جدها ... ٢٧٤  
حسن جسدتها ... ٢٧٥  
زواجها من يحيى بن الحكم ... ٢٧٥  
زواجها من عبد العزيز بن الوليد ... ٢٧٦  
صفة كأسها ... ٢٧٨  
يزيد بن هشام والوليد بن يزيد يتهاجيان ... ٢٧٨  
أبو شاذ بن هشام وولاية العهد ... ٢٧٩  
كأس أم حكيم في خزائن المأمون والمعتمد ... ٢٨٠  
محمد بن الجنيد الخنثى وكأس أم حكيم ... ٢٨٠  
الأعشى يهجو ملقمة بن علالثة ... ٢٨١

منافرة عامر وعلقمة

أسانيد هذه القصة ... ٢٨٣  
سبب المنافسة بين عامر وعلقمة ... ٢٨٣  
اختيار الحكم بينهما ... ٢٨٧

صفحة

شعره في أصدقائه المتفرقين ... ٢٤٩  
يعشق بأذنه ... ٢٥٠

أخبار ابن دراج الطفيلي

يخاف الكلب ... ٢٥١  
سبب عدم إقلاعه عن التطفل ... ٢٥١  
يمنع الطفيليين ... ٢٥١  
كان يصنع بأهل العروس ليدخلوه ... ٢٥٢  
سبب صفرة لونه ... ٢٥٢  
صفة بيته ... ٢٥٢  
لذة التطفل ... ٢٥٢  
خضاب الرقاشي ... ٢٥٣

أخبار ربيعة الرقي ونسبه

مجل أخباره ... ٢٥٤  
أشعر المحدثين وأسبرهم بينا ... ٢٥٤  
استنهاد أبي زيد بشعره ... ٢٥٥  
كان أغزل من أبي نواس ... ٢٥٥  
جوارى المهدي يشتهين سماعة ... ٢٥٥  
يمدح يزيد بن حاتم ... ٢٢٦  
كان السبب في غضب الرشيد على العباس بن محمد ... ٢٥٦  
يعيب بالعباس بن محمد ... ٢٥٨  
شعره يطرد على بساط ... ٢٦٠  
سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٢٦٠  
تفصيل سبب هجائه ليزيد بن أسيد ... ٣٦٢  
هواه ... ٢٦٢  
يمدح معن بن زائدة ويهجو ... ٢٦٣  
هواه أيضا ... ٢٦٤  
رقية شعرية ... ٢٦٤

صفحة

أخبار أبي حية النهرى

نسبه	٣٠٧
مكانته فى الشعر	٣٠٧
سيفه لعاب المنية	٣٠٧
طرائف من أخباره	٣٠٨
كان أكذب الناس	٣٠٩
يلدح المنصور ويهجو بنى حسن	٣٠٩
نزوله عند خمارة بالحيرة	٣٠٩
بينه وبين ابن مناذر	٣١٠

أخبار أحمد بن يحيى المكي

التعريف به	٣١١
بكم كانوا يقومون فنه	٣١١
مناظرته للغنين	٣١٣
ثناء إسحاق الموصلى عليه	٣١٤
غناؤه فى مدح خالد بن يزيد بن مزيد	٣١٥
غناؤه للأمين	٣١٥
صوت من غزل جرير	٣١٦
من غزل جرير	٣١٧
تنازع العلماء فى هذا الشعر	٣١٧
أبو السائب المخزومى وغزل جرير	٣١٧
ابن أبى عتيق ويبت جرير	٣١٨
أبو السائب المخزومى يذهب بعقله غزل جرير	٣١٩
أشعب وسالم بن عبد الله بن عمر	٣١٩
بين علويه المغنى وإسحاق الموصلى	٣٢٠
صوت لثالثة بنت الفرافصة	٣٢١

صفحة

هرم بن قطبة يحكم بينهما	٢٨٧
الشعراء مع المتنافرين	٢٨٩
رفق الحكم ودهائه	٢٩١
من دهائه أيضا	٢٩٢
الفصل فى المنافرة	٢٩٢
سبب انضمام الأعشى إلى عامر	٢٩٣
بين عمر بن الخطاب وهرم بن قطبة	٢٩٣
إسلام علقمة	٢٩٣
نهى النبي حسان بن ثابت عن إنشاده هجاء علقمة	٢٩٤
الخطبة وعلقمة بن علاثة	٥٩٥
علقمة وخالد وعمر بن الخطاب	٢٩٦
الخطبة يرى علقمة	٢٩٦
أبو العباس الأعمى يرى بنى أمية	٢٩٧

أخبار أبي العباس الأعمى

نسبه	٢٩٨
روايته الحديث	٢٩٨
لقائه للمنصور فى طريقهما إلى الشام	٢٩٩
بينه وبين المنصور فى طريق الحج	٣٠٠
قصة له مع امرأة ذات بعل	٣٠٠
كان يحض بنى أمية على ابن الزبير	٣٠١
أبو العباس يهجو ابن الزبير	٣٠٢
أبو العباس يهجو البعيث الجاشعى	٣٠٢
عبد الملك يستنشد مديحه فى مصعب	٣٠٣
عبد الملك يقسم على بنى أمية أن يخلعوا على أبي العباس	٣٠٤
أبو العباس يهجو ابن الزبير لما فاه إلى الطائف	٣٠٤
بينه وبين عمر بن أبي ربيعة	٣٠٥
صوت لأبى حية النهرى	٣٠٦

صفحة	أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها	صفحة
٣٤٣ ...	نسبها ... ..	٣٢٢ ...
٣٤٤ ...	زواجها من عثمان بن عفان ... ..	٣٢٢ ...
٣٤٥ ...	لقاء عثمان إياها ... ..	٣٢٣ ...
٣٤٦ ...	هجوم الناس على عثمان ... ..	٣٢٣ ...
٣٤٦ ...	شعر نائلة عند مقتل عثمان ... ..	٣٢٤ ...
٣٤٧ ...	كتاب نائلة إلى معاوية تصف مقتل عثمان ... ..	٣٢٤ ...
٣٥٠ ...	شعر لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وهو في الأسر ... ..	٣٢٧ ...
٣٥٠ ...	أخبار عبد يغوث ونسبه	
٣٥٣ ...	نسبه ... ..	٣٢٨ ...
	منزلته في قومه وشاهريته ... ..	٣٢٨ ...
	شعره في يوم الكلاب ... ..	٣٢٨ ...
	حديث يوم الكلاب ... ..	٣٢٩ ...
	قصيدته المشهورة ... ..	٣٣٣ ...
	ما قيل من الشعر بعد الواقعة ... ..	٣٣٥ ...
	شعر لنائحة عمرو بن الجعيد ... ..	٣٣٧ ...
	شعر لمحزب بن مكعب الضبي ... ..	٣٣٧ ...
	شعر لأوس بن مقرن في يوم الكلاب ... ..	٣٣٨ ...
	شعر لذي الرمة في ذلك ... ..	٣٣٨ ...
	شعر له أيضاً ... ..	٣٣٩ ...
	شعر للبراء بن قيس الكندي في ذلك ... ..	٣٣٩ ...
	شعر لوعلة بن عبد الله الجري في ذلك ... ..	٣٤٠ ...
	صوت لإبراهيم الموصلي في شعره ... ..	٣٤١ ...
	أخبار ذات الخال	
	عشق إبراهيم الموصلي لها وشراء الرشيد إياها ... ..	٣٤٢ ...
	الرشيد يشاقها بعد أن وهبها لمرويه ... ..	٣٤٢ ...
	قصه خاطها وشعر العباس بن الأحنف في ذلك ... ..	٣٤٣ ...
	محمد بن موسى المنجم يعجبه التقسيم في الشعر ... ..	٣٤٤ ...
	جوارى الرشيد الثلاث اللاتي هو يهن ... ..	٣٤٥ ...
	مجلس غناء وسمر ... ..	٣٤٦ ...
	إعجاب الناس بشعر الرشيد في جواريه ... ..	٣٤٦ ...
	غناء لإبراهيم الموصلي في ذات الخال ... ..	٣٤٧ ...
	إبراهيم الموصلي يعد ذات الخال دنياه ودينه ... ..	٣٥٠ ...
	شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخال ... ..	٣٥٠ ...
	صوت لحنين في شعر لجبر بن عمرو ... ..	٣٥٣ ...
	نسب حجر بن عمرو والسبب الذي من	
	أجله قال هذا الشعر	
	نسبه ... ..	٣٥٤ ...
	القتال بينه وبين ابن الهبولة ... ..	٣٥٤ ...
	شعر لبشر بن أبي خازم ... ..	٣٥٧ ...
	شعر لجبر في هند ... ..	٣٥٨ ...
	شعر لمحمد بن صالح العلوي فيه غناء ... ..	٣٥٩ ...
	أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه	
	نسبه ومنزلته الشعرية ... ..	٣٦٠ ...
	جدّه موسى بن عبد الله ... ..	٣٦٠ ...
	خروجه على المنوكل وحبسه ... ..	٣٦٠ ...
	شعر له في حبسه ... ..	٣٦١ ...
	شجاعته ... ..	٣٦٢ ...
	في الجوارى الباكيات ... ..	٣٦٢ ...
	تزوجته من أخت عيسى بن موسى الحرّزي ... ..	٣٦٣ ...
	شعره في حمدونة زوجته ... ..	٣٦٤ ...
	قصته مع حمدونة زوجته ... ..	٣٦٤ ...

صفحة

أخبار أبي تمام ونسبه

٣٨٣	نسبه ومذهبه الشعرى
٣٨٣	الخلاف حوله
٣٨٣	منزله الشعرية
٣٨٤	إعجاب ابن الزيات والصولى بشعره
٣٨٥	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره
٣٨٦	تهليل على بن الجهم له
٣٨٦	زعم دعلب أنه يسرق معانيه
٣٨٧	تقديم الباهلى له
٣٨٧	إعجاب عمارة بن عقيل بشعره أيضا
٣٨٧	استحسان الصولى لشعره
٣٨٨	تعصب دعلب عليه
٣٨٨	الشعراء لا يتكسبون إلا بعد موته
٣٨٩	إعجاب شعراء خراسان به وبألفته
٣٨٩	تقدير أبي دلف لشعره
٣٩٠	مدحه الواثق وابن أبي دواد
٣٩١	مدحه خالد بن يزيد الشيباني
٣٩٢	إعجاب الحسن بن رجاء بمدحه فيه
٣٩٣	دعلب يعتذر عن تعصبه عليه
٣٩٣	مدحه محمد بن الهيثم ومكافأته
٣٩٥	رضا عبد الله بن طاهر عنه بعد عتبته
٣٩٦	أبو تمام لافظ للعافى
٣٩٦	اتهامه بسرقة قصيدة
٣٩٧	مداعبة بينه وبين الحسن بن وهب
٣٩٨	سبب غضب دعلب منه
٣٩٨	رثائه ابن عبد الله بن طاهر
٣٩٩	شعر لأبي الشيبس فيه غناء

صفحة

٣٦٧	مدحه لإبراهيم بن المسدبر
٣٦٨	صداقته لسعيد بن حميد
٣٦٩	سعيد بن حميد يرثيه
٣٧٠	إطلاقة من الحبس
٣٧٠	مدحه المتوكل والمتنصر
٣٧١	هجائه أبا الساج
٣٧٢	وله فى الغزل والحنين
٣٧٢	شعر لأبي دواد فيه غناء

ذكر أخبار أبي دواد الإيادى ونسبه

٣٧٣	نسبه وشعره
٣٧٣	جارأبي دواد
٣٧٤	هو وزوجته وابنه
٣٧٤	لوم زوجته لإياه سماحه بالمال
٣٧٥	الشعراء الوصافون للخيال
٣٧٦	رأى على بن أبي طالب وأبي الأسود فى أشعر الناس
٣٧٢	إهمال الرواة لشعره
٣٧٧	إفتراق الإياديين ثلاث فوق
٣٧٨	نخر لإياد على العرب
٣٧٨	ابن الغز
٣٧٨	رأى الخطيئة فى أشعر الشعراء
٣٧٩	أسرة أبي دواد تصف الثور
٣٨٠	نزاعه مع البهراني وقتل أولاده
٣٨١	شعر لقيس بن زهير العبسى فى ذلك
٣٨٢	شعر لأبي تمام فيه غناء

صفحة	صفحة
٤٠١ ... .. مجلس شعري	أخبار أبي الشيص ونسبه
٤٠٣ ... .. مجلس شعري آخره	نسبه ... .. ٤٠٠
٤٠٤ ... .. تفضيل أبي نواس له	منزله الشعرية ... .. ٤٠٠
٤٠٤ ... .. شعره في خادم أبي دلف المعلى	ابنه عبد الله ... .. ٤٠٠
٤٠٥ ... .. عشقه لقينة بغدادى	مراثيه في عينيه ... .. ٤٠٠
٤٠٦ ... .. شعره في جارية سوداء عشقها	تفضيل ابن المعتز له ... .. ٤٠٠
٤٠٦ ... .. شعره في محمد بن إسحاق لما تغير له	مدحه لعقبة بن جعفر ومكافأته ... .. ٤٠١
٤٠٧ ... .. وصفه	هو والخريمى يرثيان بصريهما ... .. ٤٠١
٤٠٧ ... .. مقتل	يدعو على امرأة عيرته بالعمى ... .. ٤٠١
٤٠٧ ... .. مدح الكميت مخلد بن يزيد بن المهلب وفيه غناء	

## فهرس الشعراء

- (١)
- إبراهيم بن بشير ٥٢ : ٦  
 إبراهيم بن العباس ٣٨٤ : ١٥  
 إبراهيم بن المهدي ١٤ : ١٥ : ١١  
 إبراهيم الموصلي ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٦١٠  
 ٣ : ٣٥٠  
 ابن أبي ربيعة = عمر .  
 ابن يعض = حمزة .  
 ابن ثابت = ربيعة بن ثابت .  
 ابن جندب الطعان = عبد الله .  
 ابن جندب ٣١٩ : ١  
 ابن دراج الطفيلي ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ١٧  
 ابن راحة = عبد الله .  
 ابن صالح ٣٦٩ : ١٧  
 ابن عبد الأسد ٢١٤ : ١٧  
 ابن مطير = الحسين بن مطير .  
 ابن المعز = عبد الله .  
 ابن مقبل ١٨ : ٣  
 أبو الأسود الدؤلي ١٧٧ : ٢٢ : ٣٧٦ : ٦  
 أبو تمام = حبيب بن أوس الطائي .  
 أبو ثابت = ربيعة بن ثابت .  
 أبو جعفر = أبو الشيص .  
 أبو الحويرث السحيمي ٢٠٩ : ٢  
 أبو حية النيري ٣٠٦ : ١٢ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٧  
 ٣٠٩ : ١ : ٣١٠
- أبو الخطاب = عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب .  
 أبو دلف ٢٤٦ : ١٠ : ٣٨٩ : ١٩  
 أبو دواد الإيادي ٣٧٢ : ١٣ : ٣٧٣ : ٢ : ٣٧٤  
 ٣٧٥ : ١ : ٣٧٦ : ٨ : ٣٧٧ : ٤ : ٣٧٩  
 ٢ : ٨ : ٣٨٠ : ١ : ١٢ : ٣٨١ : ١  
 أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .  
 أبو السمط ٢٥٤ : ٩  
 أبو شابة ٢٥٤ : ٢ : ٢٦٢ : ٣  
 أبو الشمق ٢٦٠ : ١٣  
 أبو الشيص ٢٤ : ٢١ : ٣٩٩ : ١ : ٤٠٠ : ١ : ٤٠١ : ٤  
 ٢ : ٤٠٢ : ١ : ٤٠٣ : ٤ : ٤٠٤ : ١٠ : ٤٠٥  
 ٦ : ٤٠٦ : ١ : ٤٠٧ : ٤  
 أبو العباس الأعمى ٢٩٧ : ١٨ : ٢٩٨ : ١ : ٢٩٩ : ٩  
 ٣٠٠ : ٢١ : ٣٠١ : ١٧ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٤  
 ٥ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٠٥  
 أبو عبد الله = محمد بن صالح العلوي  
 أبو العتاهية ٢٥٥ : ١٨  
 أبو عروبة المدني ٢١٤ : ٨  
 أبو علي = أبو نواس .  
 أبو العميل ٣٩٥ : ٩  
 أبو نعام ٢٤٦ : ٧  
 أبو نواس ٢٥ : ١٧ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٥ : ٤  
 ١ : ٤٠٠ : ٧ : ٤٠١ : ١٧ : ٤٠٢ : ٤  
 ٣ : ٤٠٤ : ١ : ٤٠٣

أبو الوليد = مسلم بن الوليد .

أبو يعقوب الخريجي ٤٠١ : ٦

الأحوص ١٦٣ : ١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٩ : ١٨

١٧٧ : ١٠ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٦

الأخطل ٣٥ : ١١ : ٣٦ : ٧ : ٣٨ : ٢ : ٤٥ : ٥٥

٤٧ : ٣

أشجع ٤٠٠ : ٧

الأعشى = أعشى بن قيس بن ثعلبة .

أعشى بن قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٢٨٩ : ٣ : ٢٩٣ : ٥ : ٥٥

٢٩٥ : ٢ : ٤٠٣ : ٤ : ٤٠٨ : ٦

أعشى همدان ٣٤ : ١

أم حكيم = جويرية بنت خالد

أم عمرو أخت ربيعة بن مكرم ٦٢ : ٥

امرؤ القيس بن حجر ٣٧٧ : ١

أهبان بن عادياء ٧٧ : ١٥

أوس بن مغراء ٣٣٨ : ٣

أمين بن خريم ١٥١ : ٢٠

(ب)

البراء بن قيس ٣٣٩ : ٩

بشار بن برد ٣٠١ : ٦

بشر بن أبي خازم ٣٥٧ : ٧

بشير بن سعد ٤٣ : ٧

بشير بن عبد الرحمن ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ٣

بلعاء ٥٩ : ٨

(ج)

جارية بن الحجاج = أبو دواد الإبادي .

حظة البرمكي ٤ : ١٩

جرير بن عبد الله ٨٩ : ١ : ١٠٠ : ١٨ : ١٦١ : ٥٥

١٦٣ : ٩ : ١٦٧ : ٨ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٧

٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ : ٣١٦ : ١١

٣١٧ : ١ : ٣١٨ : ٦

الجلعي ٣٧٥ : ٨

جعفر بن طلبة ٣٢٨ : ١٤

جميل ٥٠ : ١ : ١٦١ : ٦ : ١٦٣ : ١ : ١٦٤ : ٤

جويرية بن الحجاج = أبو دواد الإبادي

جويرية بنت خالد بن قارظ ٢٦٥ : ١٥ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢٧٤

٢٧٤ : ١ : ٢٧٥ : ١ : ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣

٢٧٩ : ١ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٨١ : ٨

(ح)

حبيب بن أوس الطائي ١٧ : ٧ : ١٥ : ٥٥ : ٣٨٢ : ٥٥

٣٨٣ : ٢ : ٣٨٤ : ٦ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٣

٣٨٨ : ٥ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٠ : ٨ : ٣٩١ : ١

٣٩٢ : ٣ : ٣٩٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ١

٣٩٦ : ٢ : ٣٩٧ : ٦ : ٣٩٨ : ٧

حجر بن عمرو ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١ : ٣٥٥ : ١

٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ٣٥ : ١٨ : ٤٣ : ١٤ : ٥٥ : ٥٥

٥٧ : ٢ : ٥٩ : ٦ : ٦٤ : ٩ : ٨٦ : ٨ : ١٠٠ : ٥٥

١١١ : ٢٢ : ١٢٣ : ١ : ٢٣٢ : ١١ : ٢٣٣ : ٥

١٠ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٢

الحسين بن سعد ٤٣ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٤ : ١٣٧ : ١

١٤٠ : ١ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٤ : ٨

الحسين بن مطير الأسدي ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١ : ١٨ : ١١

٢٠ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٥ : ٢٥ : ٤



(ر)

الراعى القيرى ١٧:٣٠٨  
الرباب بنت امرئ القيس ٣:١٤٢  
ربعة بن ثابت الأنصارى ٢٥٣:١٢:٢٥٤:٢٥٥:٢٥٥  
٢٥٦:٢٥٧:٢٥٨:٢٥٩:٢٥٩  
٢٦٠:٢٦١:٢٦٢:٢٦٣:٢٦٣  
٢٦٤:٢٦٤:٢٦٤  
ربعة الرقى = ربعة بن ثابت .  
الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد .  
الرياحى ١٢:٣٨٩

(ز)

الزبير بن خارجة = أبو العباس .  
زهير بن أبي سلمى ١٦:٣٩٦

(س)

السائب بن قزوخ = أبو العباس الأعمى .  
سديف مولى بنى هاشم ١٣٤:١٣٥:١٣٦:١٣٦  
سعد بن الحصين ٤:٤٣  
سكينة بنت الحسين بن على ٣:١٤٤  
السندرى ٤:٢٩٠

(ش)

شبيب بن يزيد ١١:٥١

(ص)

صريع الغواني = مسلم بن الوليد .  
صفية بنت الخروع ٧:٣٣٥

(ض)

ضرار بن الخطاب ١:٥٩:٧:٥٥

الخطيئة ٢٨٩:١:٢٩٠:١٤:٢٩٥:١٢:٢٩٦

١٨:٣٧٨:١

حفص بن الأحنف النخافى ١٦:٥٥

حماد الراوية ١٦:١٧

حماد بن الزرقان ١٥:٢٢٣:١٥:٢٢٤:١

حجرة بن بيض ٢٠١:٢٠٢:٢٠٣:٢٠٣:٢٠٣:٢٠٣

٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩

٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩:٢٠٩

٢١٤:٢١٤:٢١٤:٢١٤:٢١٤:٢١٤

٢١٩:٢١٩:٢١٩:٢١٩:٢١٩:٢١٩

٢٢٣:٢٢٣:٢٢٣:٢٢٣:٢٢٣:٢٢٣

حميدة بنت النعمان بن بشير ٥٣:٤

(خ)

خالد بن المهاجر ١٩٣:٢:١٩٤:١:١٩٧:١٥:١٥

١٩٨:١٠:١٩٩:١٠

خديجة بنت المأمون ٦:١٦

الخنساء ١٣:٢١

(د)

دريد بن الصمة ١٨١:١٢

دعلج بن على الخزاعى ٢٠:٣٨٦:٣٨٨:٣٨٨:٣٨٨

٣٩٣:٣٩٦:٣٩٦:٣٩٦:٣٩٦:٣٩٦

١٧:٤٠٢:٨

دواد بن أبي دواد ١:٣٧٤

(ذ)

ذو الرمة فيلان بن عقبة ١٠:٣٣٨

## (ط)

طرفة ٣٧٣ : ١٧

طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧ : ١٢

طفيل بن يزيد ٣٢٨ : ١٢ : ٣٧٥ : ٨

## (ع)

عامر بن لؤي ٥٩ : ٦

العباس بن الأحنف ٣٤٣ : ١٥ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٤٥ : ١٤

عبد الله بن جذل الطعان ٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٠ : ٦٣ : ٦

عبد الله بن راحة ٢٨ : ٤ : ٢٣١ : ٢ : ٣٣٢ : ٦

عبد الله بن المعتز ١٣ : ٤٠٠ : ١٨

عبد الله بن النعمان ٥١ : ١

عبد الله بن همام السلولى ٣١ : ١

عبد الخالق بن أبان ٥١ : ٤

عبد الرحمن بن حسان ٣٤ : ١٤ : ٣٥ : ٣ : ٣٨ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم ٣٨ : ٥ : ٣٩ : ٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ٢٢٦ : ١٤

عبد يفيوث بن صلاة ٣٢٧ : ٩ : ٣٢٨ : ١ : ٣٢٩ : ٩

٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٢ : ٣٣٦ : ١٥

عبد العزى بن عبد المطلب ١٧٥ : ٢

عبيد بن الأبرص ٣٧٩ : ٢

عثمان = ابن ذراح .

عدي بن الرقاع ٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ١١

عدي بن زيد ٣٧٧ : ٤

العرجى ٢١٣ : ١٧

عروة بن أذينة ١٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ٦

علقمة بن سباع ٣٣٥ : ١١

علقمة بن عبدة ٣٧٥ : ١٨ هـ

علي بن الجهم ٣٨٦ : ٢

عمارة بن عقيل ٣٨٥ : ٣ : ٣٨٧ : ١٠

عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٢ : ١٨٥ : ١٦ : ١٩٠ : ٧

٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ١

عمرو بن ثور ٣٥٤ : ٣

عمرو بن شريح ٢٨٨ : ١٢

عمرو بن شقيق ٥٥ : ١٠

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ٦٨ : ١٣

عنرة العبسى ٧٨ : ١٢

هيسى بن موسى ٢٤٠ : ١١ : ٢٤١ : ١ : ٢٤٣ : ٤

## (غ)

غيلان بن عقبة = ذو الرمة .

## (ف)

الفرزدق ١٦١ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٧ : ٥

١٦٨ : ٩ : ١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ٨ : ١٧٨ : ١

٢٠٦ : ١٥

الفضل الرقاشى = الفضل بن عبد الصمد .

الفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ١ : ١٧٥ : ١ : ١٧٧ : ١

١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ١ : ١٨١ : ٦

١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٤ : ١ : ١٨٥ : ٣

١٨٦ : ١٩ : ١٨٧ : ٢

الفضل بن عبد الصمد الرقاشى ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ٢

٢٤٦ : ٦ : ٢٤٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٠ : ١

٢٥٣ : ١

## (ق)

القاسم بن عيسى ٣٨٩ : ١٩

لقاة بن عوف الأحوص ٢٨٩ : ١٠

١١١٤٣ : ١١٥٣ : ١١٦٤١٢ :

١١٧٤١ : ١١٨٤١ : ١٢٠٤١ : ١٢١٤١ : ١٢٢٤١ :

١٢٣٤٦ : ١٢٤٤٧ : ١٢٥٤٦ : ١٢٦٤٦ :

١٢٧٤٢ : ١٢٨٤٨ : ١٢٩٤٨ : ١٣٠٤٨ :

١٣٠٤١٢ : ١٣١٤١ : ١٣٣٤١ :

محمد بن رز بن سليمان = أبو الشيص .

محمد بن صالح الحسنى = محمد بن صالح العلوى .

محمد بن صالح العلوى ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ :

٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ :

٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ :

مروان بن أبي حفصة ٢٥٤ : ٢٥٥ :

مسلم بن الوليد ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ :

٤٠٣ : ٤٠٤ :

مسهر (بن صلاة) ٣٢٨ : ٣٢٩ :

المعلوط ٣١٧ : ٣١٨ :

معن بن زائدة ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ :

معن بن عمرو بن عبد الله ٢٢٦ : ٢٢٧ :

معن بن وهب بن كعب ٢٢٦ : ٢٢٧ :

المغيرة بن شعبة الثقفى ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ :

مكرز بن حفص ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ :

مكنف أبو سلمى ٣٩٦ : ٣٩٧ :

المهاجر بن خالد بن الوليد ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ :

المهاجر بن عبد الله الكلابى ٢٠٨ : ٢٠٩ :

مهلهل بن ربيعة ٩٢ : ٩٣ :

(ن)

الناطقة الذبياني ٣٧٥ : ٣٧٦ :

ناثلة بنت القرافصة ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ :

٣٢٥ : ٣٢٦ :

قيس بن أبي كعب ٢٢٦ : ٢٢٧ :

قيس بن الخطيم ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ :

قيس بن زهير العبسى ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ :

(ك)

كثير ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ :

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ :

كرز بن خالد الفهرى ٥٥ : ٥٦ :

كعب بن الجعيل ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ :

كعب بن زهير ٦١ : ٦٢ :

كعب بن مالك الأنصارى ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ :

٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ :

٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ :

كعب بن مالك الخثعمى ٣٤٤ : ٣٤٥ :

الكبيت بن زيد ٤٠٨ : ٤٠٩ :

(ل)

ليد بن ربيعة ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ :

الجلال الحارثى ٣٢٨ : ٣٢٩ :

اللاهى = الفضل بن العباس .

(م)

مالك بن أبي كعب بن القين ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ :

٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ :

مالك بن أسماء ٥٤ : ٥٥ :

المجنون (قيس بن الملوح العامرى) ٣٤٤ : ٣٤٥ :

محرز بن مكعب الضبى ٣٣٧ : ٣٣٨ :

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمرى ١٢ : ١٣ :

محمد بن بشير بن عبد الله الخاريجى ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ :

١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ :

( هـ )	نصيب ١٦١ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٣ : ٩ : ١٦٤ : ٧
	٥ : ٣٤٤
الهميم بن الربيع ٢ : ٣٠٧	النضر بن شميل ١٢ : ٢١٥
( و )	النعمان بن بشير الأنصاري ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ١
	٢٩ : ٥ : ٣٢ : ٣ : ٣٣ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ٣٦ : ٥
وعلة بن عبد الله الجرمي ٨ : ٣٤٠	٣٧ : ٧ : ٣٨ : ١٠ : ٣٩ : ٣ : ٤٠ : ٢ : ٤١ : ١
	٤٢ : ١٣ : ٤٣ : ٢ : ٤٥ : ٥ : ٤٧ : ٧ : ٤٨ : ٥
الوليد بن عقبة ١٤ : ٣٢٤	٥٠ : ٤ : ٥١ : ١ : ٥٢ : ٦ : ٥٣ : ٤ : ٥٤ : ١٣
	٧ : ٢٣٤ : ١٠ : ٢٣٣
( ي )	نهار بن توسعة ١ : ١٩
يزيد بن معاوية ١٢ : ٢٦	نوفل بن أسد بن عبد العزى ١٤ : ٢٦

## فهرس رجال السند

ابن أبي الهيثم ٣٧٧ : ٧	(١)
ابن أشعب ١٤٧ : ١	أبان بن عثمان ١٩٦ : ٦
ابن الأعرابي ٧٧ : ١٤ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن أحمد المسدري ٢٨٠ : ٧
٣٧٥ : ١٦	إبراهيم بن أيوب ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٠ : ١١
ابن جريح : ٢٣٠ : ٢٩٨ : ١٦	٣١٧ : ٢
ابن حبيب ٤٠ : ١٨ : ١٧٥ : ٧ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥	إبراهيم بن تميم ٢٤٥ : ٧
ابن حدود ٣٥٠ : ١	إبراهيم بن حميد الرواسي ٨٤ : ٩
ابن خرداذبه ١٩١ : ٦	إبراهيم بن السري ١٩٥ : ١٦
ابن داجة ٢٠٨ : ٦	إبراهيم بن سعد ٩٩ : ٦
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد .	إبراهيم بن سعيد بن شاهين ٩٢ : ١
ابن زيد ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن طهمان ٢٢٧ : ١٢
ابن سلام = محمد بن سلام .	إبراهيم بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨
ابن سميل ١٩٧ : ٨	إبراهيم بن القاسم بن زرزور ٣٨٢ : ٧
ابن سيرين ٢٣٣ : ٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب = إبراهيم بن أيوب .
ابن شهاب الزهري ١٥٥ : ١٤	إبراهيم بن المدبر ٣٦٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ٢١ : ٥
ابن عائشة ١٨٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ٨	إبراهيم بن المهدي ١٤٥ : ٧
ابن عباس ٢١٣ : ١٠	ابن أبي الأزهر = محمد بن مزيد .
ابن عمار ٢٠ : ٢٠ : ٨٨ : ٦ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٠ : ٣	ابن أبي الخنساء ٢٤٦ : ٩
١٨٣ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢٣٣ : ٩ : ٣٧٢ : ١	ابن أبي خيثمة ١٠٢ : ٨ : ٢٥٤ : ١٧
ابن عمر ١٣٨ : ٩	ابن أبي ذئب ٢٥٥ : ١٩
ابن قتيبة ٣٠٧ : ١٣	ابن أبي ذريق ٣٤ : ١٣
ابن الكلبي ١٣٩ : ١٥٤ : ٨ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٩٣ : ١٢	ابن أبي سعد ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٧٥ : ٣
٣٥٤ : ٣٥٨ : ١٣ : ٣٧٣ : ٨	ابن أبي فنن = أحمد .
ابن مهزيه ٢٤ : ٢٥١ : ٧ : ٢٥٢ : ٢ : ٣٦٣ : ٢١	ابن أبي الكتود ٢٦٨ : ١٢
٣٨٧ : ٤٠٤ : ٧	ابن أبي ليل ٢٢٧ : ٨

أبو الحسين بن السخى ٧:٣٨٨	ابن الطلاح ١٧٦: ١٧٧٦١٥: ١٠: ١٨٤٠٥٥
أبو حمزة الثمالي ٢:١٧٦	٦: ٢٤٧
أبو الخطاب ٤:٣٨	أبو إسحاق المسالكي ١٣٩: ١٤١٦١٤: ١٣: ١٤٧٦١٠
أبو خليفة ٢٥: ٣: ٥٥٦٩: ١١: ١٦٦٦١٢	٩: ١٤٩
أبو دعامه على بن زيد ١: ٢٦٢	أبو الأغر ١٤: ٢٨٠
أبو ذكوان ١٨: ٣٨٧	أبو أيوب المديني ١: ١٤٤
أبو ذئب ١٩٧: ٢٩٩٦٨: ٢	أبو بشر الفزاري ٢٦٣: ٢٦٤٦١٤: ١٠: ٦٠٦
أبو الزبير ١٢: ٢٢٧	أبو بكر بن أبي شيبة ٢٩: ٢٢٧٦١٠
أبو الزناد ١٣: ٣٤٦	أبو بكر بن عبد الله ١: ١٥٦
أبو زيد ٣: ٢٣٣	أبو بكر العليعي ١٣: ٩٤
أبو زيد عمر بن شبة ١٧: ٩٤	أبو بكر الهذلي ٣٧: ٢٦٦٦٩: ٢٩٥٦٥: ١١
أبو السائب المخزومي ٦: ٣٢	أبو بكره ١٤: ٩٤
أبو سعيد السكري ١١: ٨٩	أبو البلاد الغطفاني ١٢: ٦٨
أبو سعيد المقبري ٥: ١٩٦	أبو توبة ١٠: ٢٠٢
أبو سفيان الحميري ١٤٤: ٢٠٥٦٧: ١٣	أبو الجراح ١٨: ٣٢٣
أبو سهيل ٨: ١٩٧	أبو جعفر ١٨: ٩٩
أبو الشكر مولى بني هاشم ٩: ١٧٩	أبو جعفر بن الدهقانة ١٤: ٣٦٤
أبو صادق ٣: ٢٦٧	أبو جعفر بن منصور الربيعي ٨: ٢٣٣
أبو ضمرة ٢: ٢٩٩	أبو حاتم ٣٨: ٣: ٥٦٦٧: ٢٠٩٦١: ٢١٩٦٣: ٣
أبو عاصم ١٦: ٢٩٨٦١: ٨٨	٢٨٣: ٣: ٣١٢٦١٧: ٣٧٣٦١٥: ٣٧٥٦
أبو عامر ٥: ٢٣٠	٦: ٣٧٩٦١٢
أبو العباس ٣: ٢٩٩	أبو الحارث بن عبد الرحمن ٢: ٢٩٩
أبو العباس أحمد بن وصيف ١٠: ٣٩٦	أبو حذافة السهمي ١٦: ١٥٩٦١٧: ١٣٩
أبو العباس بن القرات ١: ٤٠٧	أبو حذيفة ٧: ١٥٣
أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الأصهباني ١٠: ٣٩٦	أبو الحسن الأثرم ١٧: ٢٨٣
أبو عبد الله الجهنّي ١٠: ٣٧١	أبو الحسن الأسدي ١٩: ٣٩٠٦٨: ١٥١
أبو عبد الله الرقي = محمد بن سعد	أبو الحسن الشيباني ١٠: ٢٠٣
أبو عبد الله الزيري ٧: ١٦٣	أبو الحسن المدائني ٦: ١٨٤



أحمد بن علي ١٦: ٣١٢	١٣: ٢٢٣ : ١٣ : ٢٣٤ : ٨ : ٢٤٨ : ١٧
أحمد بن عيسى العجلي ١٢: ٩١ : ٢٣٢ : ١٢	١١: ٢٥٦ : ١١: ٢٦٦ : ٣ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٠
أحمد بن القاسم ٩٣ : ١ : ١٤٥ : ٥	١٥ : ٣٧٥
أحمد بن محمد ١٤٣ : ٧ : ٢٠٨ : ٥	أحمد بن الحسن بن محمد الأصماني = أبو عبد الله .
أحمد بن محمد الأسدي ٥ : ٣٤٥	أحمد بن زهير ١٠٢ : ١٠٨ : ١٦ : ١٠٩ : ١٥
أحمد بن محمد بن الجعد ٢٩ : ١٠	١١٤ : ١٣ : ١١٥ : ٨ : ١٢٦ : ١٢٧ : ٦
أحمد بن محمد بن دنان ١ : ٢٩٩	١٢٨ : ٣ : ١٢٩ : ٤ : ١٥١ : ٥ : ١٥٩ : ١
أحمد بن محمد بن سعيد ١٦: ١٣٩ : ١٤٣ : ١ : ٢٩٩ : ٧	١٦٥ : ١٢ : ٣٠٧ : ١١ : ٣١٨ : ١١
أحمد بن محمد بن سعيد الطمداني ٨ : ٣٦٠	أحمد بن سعيد الدمشقي ١٦: ١٧٩ : ١١: ١٤٢
أحمد بن معاوية ١٨٣ : ٢	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣ : ١٣ : ١٤٤ : ٦ : ٢٠٥
أحمد بن نعيم ١٢ : ١٤	١٢
أحمد بن هاشم بن عتبة ١٧ : ١٨١	أحمد بن عبد الله طلاس ٨ : ٣٤٣
أحمد بن الهيثم القراسي ٤٨ : ٣ : ٨٣ : ١ : ١٣٣ : ١	أحمد بن عبد الله بن علي ١٨ : ٩ : ٣٤٥ : ٦
٩ : ٢٣٩	أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ٧ : ٤٠٦
أحمد بن وصيف = أبو العباس .	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٣٢ : ٤٤ : ٣٤ : ١٢ : ٧١
أحمد بن يحيى الأحول ٢٠ : ١٣٨	٤٤ : ٨٨ : ٥٥ : ٩٤ : ١٣٥ : ١٦ : ١٣٩ : ٣
أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٧ : ٢٤	١٥٩ : ١٢ : ١٦١ : ٤ : ١٦٧ : ١٣ : ١٧١
أحمد بن يزيد المهلهي ٢٤٥ : ١١ : ٣٨٨ : ١٦	١٠ : ١٨١ : ١٥ : ١٨٣ : ١ : ٢٣٠ : ٤
أحمد بن يوسف الكاتب ٩ : ٢٤	٢٤٨ : ١٢ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٨
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٧ : ١١ : ١٦٤ : ١٥ : ١٩١ :	١٦ : ٢٩٨ : ١٥ : ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ١٥
٣ : ٣٧٧ : ٧ : ٣٧٥ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧	٣٢٢ : ٥ : ٣٢٣ : ١٧ : ٣٢٤ : ٩
إسحاق بن الحصص ٢ : ٣٢٩	أحمد بن عبد الملك ٢ : ٢٢٧
إسحاق بن راشد ٣ : ٢٢٧	أحمد بن عبيد ١٥ : ٤٠١
إسحاق بن عبد الله ٩٦ : ١٦	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٧ : ٧ : ١٨ : ٢٣ : ١٣
إسحاق بن عيسى بن موسى ٢٢ : ٩ : ٢٣ : ٧	٦٤ : ٧ : ٨٧ : ١٢ : ٩٤ : ٤ : ١٤٤ : ٦ : ١٥٨
إسحاق بن محمد ٢٠٠ : ٦	١٢ : ١٧١ : ١٠ : ١٨١ : ١ : ١٨٢ : ١٠
إسحاق بن محمد الأموي ٣٠٤ : ١	٢٠٠ : ٥ : ٢٠٢ : ٩ : ٢٠٥ : ١١ : ٢٣٣ : ٨
إسحاق بن محمد النخعي ٢٢٤ : ١٥	٢٥٤ : ٧ : ٢٥٥ : ١ : ٢٦١ : ٤ : ٢٧٢ : ١٤
	٢٩٩ : ١٢ : ٣٠٤ : ١٥ : ٣٧١ : ٩ : ٣٧٨ : ١





الحكم بن موسى ١٥:٩٦  
 حاد بن إسحاق ١٦١:١٥٢:١٤:٣٣:٣٧:٣٢  
 ٢٩٨:١٦:٢١٥:٤٥:٢١٠:٤٧:١٦٣:٤٣  
 ٤١١:٣٢٠:١١:٣٤٢:٢:٣٤٨:٤٦:٤٩

١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣  
 حاد بن سلة ١٥:٩٤:٤٦:٨٨  
 حمدون بن إسماعيل ٩:٩

(خ)

خالد بن سعيد ١٠:٣٢٤:٤٦:٣٢٢  
 خالد بن كلثوم ٤:٤٥:١٩:٤٠:٤١:٢٧  
 الخراز ١١:٩١  
 خلاد المقرئ ٨:١٣٨  
 الخليل بن أسد ٨:١٣٩

(د)

داود بن خالد ٥:٨٤  
 دعلج ١٣:٤٠١:٤٨:٢٥٤  
 دماذ أبو غسان ٤:٢٨٣:١٣:١٨٥

(ر)

رزق بن علي الخزاعي ٩:٤٠٣  
 الرياشي (أبو العباس) ١٤:١٨٥:١:١٥٢:٤٩:١٥١  
 ١٠:٣٠٩:١١:٢٤٩  
 ريق ١٢:١٤:١٣:١٢

(ز)

زاجر بن عبد الله الثقفي ٣:٩٢  
 الزبير بن بكار ٥:١٠٦:١٥:١٣:١٠٢  
 ٤١:١١١:١٥:١٠٩:١٧:١٠٨:٤٣:١٠٧

الحنبل ١٧:٣٨٩  
 حسان بن العلاء الرياحي ٢:٨٥  
 الحسن بن سعد ٩:٤٠٣

الحسن بن علي ٤١٢:٣٩٤:٣:٢٥٤٨:٢٢:٤٨:١٨  
 ٤١٦:١٠٨:٤١٢:١٠٢:٤١:٩٢:٤١٠:٦٨  
 ٤١٣:١١٦:٤٨:١١٥:٤١٣:١١٤:٤١٥:١٠٩  
 ٤٤:١٢٩:٤٣:١٢٨:٤٦:١٢٧:٤٧:١٢٦  
 ٤١:١٦١:٤١:١٥٩:٤٥:١٥١:٤١:١٤٤  
 ٩:٢٠٤:٤١٧:١٩٥:٤١٦:١٧٩:٤١٨:١٧٧  
 ٤١١:٢٥٦:٤٦:٢٤٧:٤١٢:٢١٣:٤٧:٢٠٦  
 ٤٤:٣٦٣:٤١٨:٣٠٨:٤١١:٣٠٧:٤١٠:٢٩٥  
 ٤٥:٤٠١:٤١:٣٨٩:٤١:٣٨٧:٤٦:٣٧٧  
 ١٣:٤٠٦:٤٧:٤٠٤

الحسن بن علي الادبي ١٧:٢٦٢  
 الحسن بن علي بن العزى ١٩:٣٩٠:٤١٠:٣٠٩:٤٩:١٨  
 ٤:٤٠٥

الحسن بن القاسم البجلي ١:١٧٦  
 الحسن بن نصر ١٢:٩١  
 الحسن بن الهيثم ١١:١٧٦  
 الحسن بن وداع ١٧:٣٩٣  
 الحسين بن أبي الحصيب ٨:٢٤  
 حسين بن زيد ١٠:١٣٧  
 الحسين بن عبد الله ٧:٣٨٨  
 الحسين بن القاسم الكوكبي ١١:٤٠٤:١٢:٣٦٢  
 الحسين بن محمد بن زكريا ١:٢٠٨  
 الحسين بن يحيى المرداسي ٢:١٠:٤١٤:٣٣:٣٢:٣٧:٣٢  
 ١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣:٢:٣٤٢:١٦:٢١٥:٤٥

الحصين ١١:٢٩



عباد بن العوام ۲۹: ۱۱

عباد بن یعقوب ۱۴۳: ۲

العباس بن عبد الله ٨٤ : ٦

العباس بن علي بن العباس النسائي ٢٦٧ : ١

العباس بن هشام ٣٣: ١٣ ٣٨٠٦: ١٠

عبد الأعلى القرشي ٢٣٤ : ٩

عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨: ٦٤

عبد الله بن أبي بكر ۷: ۲۹

عبد الله بن أبي سعد ١٥ : ٢٢٦١٣ : ٢٣٦٩ : ٣٣٦٧

612:29A 69:2E1 69:2-2 61:22

$$V: \text{ }^3V \text{ }^4V \text{ }^6V: \text{ }^3V \text{ }^4V$$

عبد الله بن الأعمش ٦ : ٤٠٧

عبد الله بن أنيس ۲۳۲ : ۱۴

عبد الله بن حسن بن حسن ٨ : ١٤٠

عبد الله بن الحسين ٣٩٨ : ٥

عبد الله بن حكيم الطائي ٣٢٤ : ١٠

عبد الله بن الربيع ٣١٤ : ١٣

عبد الله بن سلم الفهری ۱۰۰:۱۰

١١٠٠:١٠٨

عبد الله بن ظالم ٣٤٦ : ١١

عبد الله بن عباد ٢٦٢: ١٨

عبد الله بن عباس ۲۳۹ : ۱۰

عبد الله بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ٩٦: ١٦

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ٨٠ : ١٠

عبد الله بن عبد الرحيم ٢٤٢ : ٧

- عبد الله بن عمر ٢٩٨ : ٢٩٩ ١٧ : ٩  
عبد الله بن عمرو ٢١١ : ٢٢٠ ٤٤ : ١١  
عبد الله بن كعب ٢٢٧ : ٨  
عبد الله بن محمد بن جرير ٣٨٧ : ١٠  
عبد الله بن محمد بن حكيم ٣٢٢ : ٦  
عبد الله بن محمد بن المنذر ٢٤٣ : ٢  
عبد الله بن مسلم ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٠ ١١ : ٣١٧  
عبد الله بن المعتز ٢٤٦ : ٩ : ٤٠٧ ٦ : ٦  
عبد الله بن موسى ١٤٢ : ١٢  
عبد الله بن وهب ٢٣٢ : ١٣  
عبد الله بن يحيى ٢٣٢ : ٢  
عبد الأول بن يزيد ٢١٠ : ١٥  
عبد الجبار بن منظور ١٤٠ : ٨  
عبد الرحمن بن أبي بكر ٩٤ : ١٦ ٢٢  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٢٩٦ : ٤  
عبد الرحمن بن أبي الأصمى ٣٠٨ : ١٤ : ٣٧٩ ٥ : ٥  
عبد الرحمن بن صالح ١٣٨ : ١  
عبد الرحمن بن عبد العزيز ٨٠ : ٩  
عبد الرحيم بن أحمد بن زيد ٢٥٠ : ١١ : ٢٥١ ٦ : ٦  
٥ : ٢٥٢  
عبد الصمد بن المغنل ٣٠٨ : ١٩  
عبد العزيز بن أبي ثابت ١٧٨ : ١٨ : ٢٤٨ ١٣ : ١٣  
٥ : ٢٧٦  
عبد العزيز بن صهيب ٩٥ : ٢  
عبد العزيز بن عمران ١٨١ : ١٦  
عبد العزيز بن محمد ١٩٦ : ٤  
عبد الكريم بن رشيد ٩٧ : ١٧  
عبد المطالب بن عبد العزيز ٣١٨ : ٤
- عبد الملك بن إبراهيم الطالحي ٢٧٥ : ١٥ : ٢٧٦ ١ : ١  
عبد الملك بن عيسى الثقفي ٨٠ : ٩  
عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصيب ٦ : ٨  
عبد الواحد بن أبي عون ١٩٦ : ٤  
عبد الواحد بن زياد ٢٣٢ : ٢  
عبد الواحد بن عبيد ٣٢٣ : ١٨  
عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٢٤٢ : ١٢  
عبد الله بن الجرعزي ٣٧٦ : ٢  
عبد الله بن عبد الله بن طاهر ١١ : ٣ : ٢٨٧ ٦٩ : ٦٩  
٢ : ٣٨٩  
عبد الله بن محمد ٩١ : ١١ : ١٧٥ ٦٧ : ١٨٥ ٦١ : ٦١  
٢٠٣ : ٩ : ٢٦٨ ١٠ : ٢٨٠ ١٤ : ١٤  
عقاب بن سلمة ٢٢٧ : ٢  
عثمان بن إبراهيم الحاطي ١٨٣ : ٢  
عطاء بن مصعب ٢٢٠ : ١٣ : ٢٩٨ ١٦ : ١٦  
عفان ٩٧ : ١٦  
عكرمة ١٧٦ : ٢  
العكلى ٢٥٣ : ٢  
العلاء بن جرير العنبري ٨٦ : ٧  
العلاء بن عمرو الزبيري ٣١٩ : ٥  
علي بن الأعسر ٣٢٠ : ١٢  
علي بن إبراهيم بن المعل ١٧٦ : ١  
علي بن أبي هاشم ٩٥ : ١  
علي بن الحسين بن عبد الأعلى ٢٦٠ : ١  
علي بن زيد = أبو دعامة  
علي بن سعد بن إلياس الشيباني ٤٠٥ : ٥  
علي بن سليمان الأخفش ٢٥ : ٨ : ٧٧ ١٣ : ٨٩ ١١ : ١١  
٢٠٣ : ٨ : ٢٠٤ ٦ : ٢٣٥ ٧ : ٢٤٨ ١٦ : ١٦

١٨١ : ١٣ : ١٦٧ : ٤ : ١٦١ : ١٢ : ١٥٩ : ١٣

٢٣١ : ٥ : ٢٣٠ : ١١ : ١٩١ : ١ : ١٨٣ : ١٦

١٦ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٧٦ : ١٢ : ٢٤٨ : ١ : ٢٣٢ : ٧

٣٠١ : ١٩ : ٣٠٠ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٥ : ٢٩٧

٩ : ٣٢٤ : ١٧ : ٣٢٣ : ٦ : ٣٢٢ : ١٥

عمر بن عبيد الله ١٦ : ١٣٥

عمر بن أبي بكر المؤمل ٨ : ١٩٤

عمر بن بانه ١٤ : ١١

عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ ١٤ : ٨٨ : ٢٠٤ : ١

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٣٢

عمر بن دينار ١٨ : ٩٩

عمر الشيباني ١٥ : ٣٧٤

عمر بن عامر ١٥ : ٩٤

عمر بن عثمان ١٨ : ٢٩٤

عمر بن قيس ٢ : ٢٦٧

العمرى ٢٩ : ٢٩ : ٣٣ : ١٥ : ٤٨ : ٤ : ٨٣ : ٢

١٦ : ٢١٠ : ٩ : ١٣٩ : ٢ : ١٣٣ : ٣ : ٩٣

١٥ : ٣٧٨ : ١٠ : ٢٣٩

العنبري ٣ : ٣٢٩

عوانة بن الحكم ٨٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٢ : ١٥٨ : ١٣

عوف الأعرابي ١٢ : ٢١٣ : ١٩ : ٩٤

عوف بن خارجة المري ٩ : ١٤٠

عوف بن محمد ١٦ : ٢٣٠

العوفي ٦ : ١٣٦

عون بن محمد الكندي ٥ : ٣٩٣ : ١ : ٣٩٢

عيسى بن اسماعيل العنكي ٢ : ١٦١ : ١٥ : ٨٦

عيسى بن اسماعيل نيفة ٥ : ٣٧٨

عيسى بن الحسن الوراق ١٥ : ١٠٢

٣٨٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٢ : ٣٠٧ : ١ : ٢٨٠

١٣ : ٣٩٨ : ٧ : ٣٩١ : ١

علي بن صالح بن الهيثم ١٤٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٧

٧ : ٢٨٠

علي بن الصباح ٤ : ٣٧٤ : ١٠ : ٢٠٤

علي بن العباس بن أبي طاحه ٦ : ٣٦٨

علي بن عبد العزيز الكاتب ٦ : ١٩١

علي بن عبيد الكوفي ٨ : ٢٤

علي بن مجاهد ٧ : ١٤٠

علي بن محمد بن حبيب بن موسى ١٧ : ٩٤

علي بن محمد بن عيسى ٥٨ : ٣٢٣

علي بن محمد المدائني ٤ : ٢٦٦

علي بن محمد النوفلي ٩٤ : ٥ : ٩٩ : ١١ : ١٦٠ : ٦

٣٠٤ : ١٥ : ١٨٣ : ١ : ١٨١ : ١١ : ١٧١

١٤ : ٤٠٦ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٥

علي بن محمد الهشاشي ١ : ٣٥٠

علي بن محمد بن يحيى ٣ : ٢٧٥

علي بن مسلم الهاشمي ١١ : ٢٤٢

علي بن النطاح ١٢ : ٢٤١

علي بن يحيى ١١ : ٣١١ : ٨ : ٢٢

علي بن يزيد ١٦ : ٩٤

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤ : ٢١٩

عمر بن أبي بكر ٣ : ٢٩٦

عمر بن ثابت ٤ : ١٣٩

عمر بن سعد ١٣ : ٩١

عمر بن شبة ٣٢ : ٤ : ٣٤ : ١٣ : ٧١ : ٥ : ٨٥ : ٢

١٠٠ : ١٠ : ٩٩ : ٥ : ٩٤ : ١ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧

١٥٤ : ٨ : ١٥٤ : ٣ : ١٣٩ : ١٧ : ١٣٥ : ٣

قرية العمريه ٧٧ : ٨  
قيس بن أبي خازم ٨٤ : ١٠  
قيس بن الربيع بن أبي حصين ١٣٨ : ٨ : ٢٦٧ : ٢

(ك)

الكراني = محمد بن سعد  
الكلي ٢٣ : ١٤  
كلم بن عيسى ٢٤٢ : ٧  
الكناني ٤٢ : ١  
كيسان بن المعروف ٢٠٨ : ٢

(ل)

لقبط ١٣٣ : ٢ : ٣٧٨ : ١٧

(م)

الماجشون ١٥٠ : ١١  
مالك ٣٤٦ : ١١  
مالك بن أعين ١٣٩ : ٤  
مالك بن أوس بن الحذثان ٩٤ : ٣١  
المبرد = محمد بن يزيد  
مجالد ٢٩ : ١٧ : ٨٣ : ٢ : ٩٣ : ٢ : ٩٤ : ١٨  
٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٩ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٠

محرز بن جعفر ٢٨٣ : ٨  
محمد بن أبي الأزهر = محمد بن مزيد  
محمد بن أبي السري ٨٩ : ١٢  
محمد بن أحمد بن الطلاس ٢٦٦ : ٣  
محمد بن أحمد المكي ٣١١ : ٨ : ٣١٦ : ٢  
محمد بن إسحاق المسيبي ٢٧٥ : ١٤  
محمد بن إسماعيل بن صبيح ٣٤٥ : ٦  
محمد بن جابر الأزدي ٣٨٨ : ١١

عيسى بن الحسين ١٠٦ : ٥٥ : ١٠٧ : ١٢ : ١١١ : ١  
١١٣ : ١٦ : ١١٩ : ١١ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ٥٥  
١٢٤ : ٥٥ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ١ : ١٣٠ : ١  
١٣١ : ٨

عيسى بن محمد القحطبي ٢٠٠ : ٦  
عيسى بن المختار ٢٢٧ : ٧  
عيسى بن هارون المنصوري ٤ : ٧  
عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن ٩٤ : ١٣  
عبيدة بن المنال ٢١١ : ٥٥ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٥ : ٦  
٣٧٦ : ١

(غ)

الغلابي ٣٤٦ : ١٨  
غنيم بن قيس ٩٤ : ٦

(ف)

الفضل بن الربيع ١٩١ : ٧  
الفضل بن سعيد بن أبي حرب ٣٧١ : ١٠  
الفضل بن عبد الله الخلعجي ٢٩٩ : ١٣  
الفضل بن موسى بن معروف الأصبهاني ٤٠٤ : ١١  
فليح بن اسماعيل ١٣٥ : ١٧

(ق)

القاسم بن محمد الأنباري ١٧٧ : ١٨  
القاسم بن يوسف ١٥٧ : ١٤  
قبيصة بن ميمون الصادري ٦٨ : ١٢  
قنادة ٩٤ : ٦  
القحطبي ٣٧٨ : ٦  
قسامة بن زهير ٩٤ : ١٩  
قنعب بن المحرز الباهلي ١٤٢ : ١ : ٢٠٨ : ١ : ٢٢٤ : ٣

محمد بن جرير الطبري ٤ : ٢٩٤  
 محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧ : ٢٤٩  
 محمد بن جعفر النحوي ٥ : ١٤٥  
 محمد بن الجهم ١ : ٩٥  
 محمد بن الحارث بن بسخر ٦ : ٢٠٠  
 محمد بن حسان الأزرق ١ : ٢٦٧  
 محمد بن الحسن الأحول ٨ : ٢٠٣ ، ١٣ : ٧٧  
 محمد بن الحسن بن الحرون ٨ : ١٧  
 محمد بن الحسن بن دريد ٦٩ : ٥٩٦ ، ٣٨ : ١٣ ، ٣٣ : ٣٨  
 ٢١٩٦ : ١٥ : ٢١٠ ، ٣٦١ : ٢٠٩ ، ١ : ٦٥  
 ٣١٨٦ : ١٤ : ٣٠٨ ، ٣١ : ٢٨٣ ، ٦٢ : ٢٥٣ ، ٦٣ : ٣١٨  
 ٦٥ : ٣٧٩ ، ١٢ : ٣٧٥ ، ٤٦ : ٣٥٤ ، ١٨ : ٣٨٠  
 محمد بن الحسن بن زبالة ٨ : ٦٤  
 محمد بن الحسن الزرق ٤ : ٣١٩  
 محمد بن الحسن بن عباد ١٧ : ٢٦٢  
 محمد بن الحسن بن مسعود ٢ : ٤٢  
 محمد بن الحكم ٥ : ١٧٨ ، ١٣ : ١٥٨ ، ١ : ١٤٢  
 محمد بن خلف بن المرزبان ٤ : ٢٣٩ ، ١ : ١٣٣ ، ١ : ٩٣  
 ٧ : ٤٠٦ ، ١ : ٣٠٤ ، ٩  
 محمد بن خلف وكيح ٨٣ : ٣٢٤ ، ٤٨ : ١٦ ، ٢٩ : ٦٦ ، ٢٣ : ٢٩  
 ٣٠٨ : ١٥ : ٢٢٤ ، ٥٥ : ٢٠٨ ، ٤٦ : ٨٦ ، ١  
 ٩ : ٣٧١ ، ٦ : ٣٦١ ، ٤ : ٣١٩ ، ٥  
 محمد بن داود بن الجراح ٤ : ٢٦١ ، ٧ : ٢٥٤ ، ٩٧ : ١٧  
 محمد بن راشد ٦ : ٥  
 محمد بن زكريا الصحاف ٣ : ٢٢٤  
 محمد بن زكريا الغلابي ٧ : ٢٠٦  
 محمد بن سابق ١٢ : ٢٢٧

محمد بن سعد ٣ : ٣٩٣ ، ١٧ : ١٩٥  
 محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ٢ : ٣٩٢  
 محمد بن سعد الشامي ١٤ : ١٨٠  
 محمد بن سعد كاتب الواقدي ٨ : ٨٠  
 محمد بن سعد الكزاني ٦١٦٦ : ١٥ : ٣٧٨ ، ١٥ : ٣٣  
 ١ : ٤٠١  
 محمد بن سعيد الثقفي ٨ : ٨٠٦ ، ٢٩ : ٨٠٦  
 محمد بن سلام ١٥٠ : ١٦٦ ، ٨٦ : ٢٢ : ٨٥ ، ٩٩ : ٥٥  
 ٦٢ : ١٦١ ، ١ : ١٥٢ ، ٨ : ١٥١ ، ١١ : ١٥١  
 ٦٦ : ١٩٦ ، ١٢ : ١٦٦ ، ١١ : ١٦٥ ، ٦٣ : ١١  
 ١١ : ٣٠٧  
 محمد بن سليمان الباقاني ٥ : ٩٤  
 محمد بن سهل بن عبد الكريم ١٠ : ١٠  
 محمد بن سيرين ١٦ : ٢٣٠  
 محمد بن الضحاك ١٨ : ٣١٨ ، ١٣ : ١٩٦  
 محمد بن طلحة ١٧ : ١٥٩  
 محمد بن عباد ٣ : ٢٠٩ ، ١٧ : ٩٩  
 محمد بن العباس اليزيدي ١٧٦ : ٦٧ : ١٧٥ ، ٨ : ١٣٩  
 ٢٠٦ : ١٠ : ١٩٠ ، ١ : ١٨٥ ، ٤ : ١٧٨ ، ١٥ : ١٧٨  
 ٦١٥ : ٣٧٥ ، ١١ : ٣١٨ ، ١٠ : ٢٦٨ ، ١٣ : ٦١٥  
 ١ : ٤٠٧ ، ١ : ٣٩٥ ، ٥٥ : ٣٧٨  
 محمد بن عبد الله الأسدي ١٦ : ١٠٠  
 محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣ : ٩٦ ، ١٩ : ٩٤  
 محمد بن عبد الله الرازي ٥ : ٩٣  
 محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٧ : ١٣٨  
 محمد بن عبد الله العاصمي ٧ : ٣٤٣  
 محمد بن عبد الله بن مالك ١٣ : ٣١٤  
 محمد بن عبد العزيز ٥ : ٢٧٦ ، ١٣ : ٢٤٨



محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤  
 محمد بن علي بن حزة ١٧٨: ١٧: ٣٠٨ ٥  
 محمد بن عمر الأزدي ٦٨: ١١: ٨٠ ٨  
 محمد بن عمران الصيرفي ٤٠٥: ٤  
 محمد بن عمران الضبي ٢٠: ١٧  
 محمد بن عيسى ١٠٧: ٢٠  
 محمد بن غسان الضبي ٩٢: ٢  
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤  
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨  
 محمد بن القاسم الدينوري ١٦: ٢٠  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٦: ٢٠ ٩: ٢٢ ٩: ٢٣ ٦: ٢٠  
 ١٦١: ١: ٢٠٤ ٩: ٢٤٩ ١٧: ٢٥٠  
 ١٠: ٢٥٥ ١: ٣٦٣ ٤: ٣٧٧ ٦: ٤٠١  
 ١٣: ٤٠٦ ٥٥  
 محمد بن كعب ٢٢٧: ١٣  
 محمد بن مالك الخزازي ١٥: ١٤  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٥٢: ١٦١ ٦: ٣  
 ١٦٣: ٧: ٢١٣ ٤: ٢٦١ ٥  
 محمد بن مسروق ٢٧٢: ١٤  
 محمد بن مسلم ٢٢٧: ٨  
 محمد بن معاوية ٢٩٨: ٣٠٢ ٤: ١٨  
 محمد بن معاوية النيسابوري ٨٤: ٥  
 محمد بن منصور ٢٣٢: ٨  
 محمد بن موسى الثقفي ١٠١: ٣  
 محمد بن موسى بن حماد ٣٨٦: ٣٩٦ ١١  
 محمد بن موسى قطر ١٤٤: ١: ٢٤٧ ٦: ٢٤٨  
 ١٦: ٢٨٠ ١: ٣٩٧ ٨  
 محمد بن موسى الهذلي ٧١: ٥  
 محمد بن يحيى الأحول ١٣٨: ١٥٤ ٦٧: ١٥٥  
 ١٦: ١٨١ ٤: ١٤٤١  
 محمد بن يحيى الصولي ٣٤٣: ٧: ٣٤٤ ٣: ٣٤٥ ٥٥  
 ٣٤٦: ١٨: ٣٨٥ ١: ٣٨٦ ١: ٣٨٧ ١٨  
 ٣٨٩: ١: ٣٩٢ ١: ٣٩٨ ١٣  
 محمد بن يزيد النحوي المبرد ٢٥: ٨: ٢٠٤ ٦: ٣٠٧  
 ١٢: ٣٠٨ ١٨: ٣٧٠ ١: ٣٨٥ ١: ٣٩١  
 ١٣: ٣٩٨ ٦٧  
 محمد بن يعقوب ٦٨: ١١: ٨٠ ١٠  
 محمد بن يوسف الهاشمي ٢٤٢: ٦  
 محمد بن يونس الشرازي ٩٢: ٢  
 شارق ٣٥٠: ٢  
 محمد بن حزة بن بوض ٢١٠: ١٦  
 المسداني ٣٧: ٩: ٣٩ ١٣: ٩١ ١١: ٩٣ ٥٥  
 ٩٥: ١٥: ١٠٠ ٤: ١٣٩ ١٤: ١٤١ ١٣: ١٤١  
 ١٥١: ٥٥: ١٥٩ ١: ١٦١ ٢: ١٧٠  
 ١٧٦: ١٦: ١٩٧ ٦: ٢٠٦ ١٤: ٢٢٣  
 ٢٣٤: ٨: ٢٤٨ ١٧: ٢٥٦ ١١: ٢٧٩  
 ١٧: ٢٩٤ ٢: ٢٩٥ ١١: ٢٩٨ ٤: ٢٩٨  
 ٣٠٢: ٩: ٣٠٣ ١٣: ٣١٨ ١٠  
 مروان بن أبي حفصة ١٧: ١١  
 مروان بن موسى القروي ١٤٣: ٧  
 مسعر ١٠٠: ١٦  
 مسلم بن الوليد الأنصاري ٢٩٩: ١٣  
 مسابة بن محارب ٩٣: ٦: ٣٢٤ ١٦  
 مصعب الزبيري ١٠٢: ١٣: ١٤ ١٠٨: ١٦  
 ١٣٦: ٧: ١٢٨ ٣: ١٢٩ ٤: ١٣٩ ١  
 ١٤٣: ١٢: ١٤٤ ٢: ١٤٩ ١٣: ١٥٣ ٧  
 ٢٧٤: ١٨: ٢٧٥ ٥

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤  
 محمد بن علي بن حزة ١٧٨: ١٧: ٣٠٨ ٥  
 محمد بن عمر الأزدي ٦٨: ١١: ٨٠ ٨  
 محمد بن عمران الصيرفي ٤٠٥: ٤  
 محمد بن عمران الضبي ٢٠: ١٧  
 محمد بن عيسى ١٠٧: ٢٠  
 محمد بن غسان الضبي ٩٢: ٢  
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤  
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ١٥: ٢٤٨  
 محمد بن القاسم الدينوري ١٦: ٢٠  
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٦: ٢٠ ٩: ٢٢ ٩: ٢٣ ٦: ٢٠  
 ١٦١: ١: ٢٠٤ ٩: ٢٤٩ ١٧: ٢٥٠  
 ١٠: ٢٥٥ ١: ٣٦٣ ٤: ٣٧٧ ٦: ٤٠١  
 ١٣: ٤٠٦ ٥٥  
 محمد بن كعب ٢٢٧: ١٣  
 محمد بن مالك الخزازي ١٥: ١٤  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر ١٥٢: ١٦١ ٦: ٣  
 ١٦٣: ٧: ٢١٣ ٤: ٢٦١ ٥  
 محمد بن مسروق ٢٧٢: ١٤  
 محمد بن مسلم ٢٢٧: ٨  
 محمد بن معاوية ٢٩٨: ٣٠٢ ٤: ١٨  
 محمد بن معاوية النيسابوري ٨٤: ٥  
 محمد بن منصور ٢٣٢: ٨  
 محمد بن موسى الثقفي ١٠١: ٣  
 محمد بن موسى بن حماد ٣٨٦: ٣٩٦ ١١  
 محمد بن موسى قطر ١٤٤: ١: ٢٤٧ ٦: ٢٤٨  
 ١٦: ٢٨٠ ١: ٣٩٧ ٨  
 محمد بن موسى الهذلي ٧١: ٥

هارون بن عبد الله المهلبى ٣٨٦ : ٣٨٨ : ١١  
 هارون بن محمد بن عبد الملك ٦٨ : ١٠ : ٣٤٨ : ٩  
 هاشم بن محمد أبودلف الخزاعى ٤٠ : ٨٦ : ١٥ : ١٥  
 ٨٨ : ١٣ : ١٦٨ : ٨ : ١٨٥ : ١٣ : ٢٢٨ : ٨  
 ١١ : ٢٤٩  
 هجاس بن مرير الإيادى ٧ : ٣٧٩  
 هشام بن عروة ١٧٦ : ١٢ : ٢٣٠ : ٥  
 هشام بن الكلبي ٢ : ٢٢٩  
 هشام بن محمد ٨٩ : ١٣ : ٩٠ : ٩٤ : ١٣ : ١٣  
 ١٠ : ٢٠٤  
 الهشامى ٩ : ١١٦ : ٥  
 هشيم بن بشير ٩ : ٢١٣  
 هوزة بن خليفة ١٥ : ٢٣٠  
 الهيثم بن عدى ٢٩ : ١٧ : ٣٣ : ١٥ : ٤٨ : ٤٤ : ٨٣ : ٢  
 ٩٣ : ٢ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٧ : ١٤ : ١٦٤ : ١٦ : ١٦  
 ١٧٦ : ١٥ : ١٠ : ٢١٠ : ١٦ : ٢١١ : ٢١٨ : ٥ : ٢  
 ٤٧ : ٢٢٤ : ٤ : ٢٣٩ : ١٠ : ٣٧٣ : ٧ : ٣٧٨ : ١٥

(و)

الواقدي ٩٤ : ٢١ : ١٩٥ : ١٨ : ٢٩٨ : ٤  
 وكيع ١٧٨ : ١٧ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ : ٩ : ٢٠٤ : ٣  
 ١١ : ٢٩٨  
 الوليد بن المغيرة ٣ : ١٩٤  
 الوليد بن وهب ٢ : ١٧٦  
 وهب بن سعيد ٥ : ٣٩٨

(ى)

يحنس بن مئى الحيرى ٨ : ٤٠٨  
 يحيى بن أبى قتيلة ٥ : ٣١٩

مصعب بن سعد ١٧ : ٩٦  
 مصعب بن عثمان ٣ : ١٥٠  
 مطير الوراق ١٣ : ٨٧  
 المظفر بن كيتلغ ٧ : ٣٨٢  
 معاوية بن بكر الباهلى ١٤٣ : ١٥ : ١٥٠ : ٥  
 معاوية بن محارب ١٣ : ٣٩  
 المعلى بن حميد ٧ : ٢٤٥  
 المغيرة بن شعبة ١٠ : ٨٤  
 المفضل الضبي ٢١ : ٦ : ٢٠٢ : ٦ : ٢٨٣ : ٥٥  
 ٢ : ٣٢٩  
 ملح المطارة ١٤ : ١٥  
 المهاجر بن خالد بن الوليد ٧ : ١٩٧  
 مهدي بن سابق ١٨ : ٣٤٦  
 المهلبى ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٧ : ٢٣٢ : ١  
 موسى بن إسماعيل ٦ : ٨٨  
 موسى بن جهم ١١ : ٢٢  
 موسى بن محمد بن على ٨ : ٢٤٢  
 ميون بن هارون ٥ : ٣٩٦

(ن)

النضر بن شميل ٥ : ٢١٣  
 النضر بن عمر ١ : ٤٠١  
 نعيم بن سالم بن على الأنصارى ١٢ : ١٥٩  
 نعيم بن وعلة ١٦ : ٣٢٤  
 النوفلى ١١ : ٢٠٥ : ١٨٢ : ١٠

(هـ)

هارون بن أبى عبيد الله ١٤ : ١٤٤  
 هارون بن الزيات ١٥٣ : ١٥٧ : ١٤ : ١٥٩ : ١٦  
 ٦ : ٣٤٨ : ١٦٠

يحيى بن عيسى ١٣٨ : ٢	يحيى التميمى ١٩٥ : ١٦
يحيى بن وثاب ١٣٨ : ٩	يحيى بن الحسن العلوى ١٣٩ : ١٦ : ١٤٢ : ١١ : ١٤٣ :
اليزيدى ١٦٥ : ١٢ : ١٧٩ : ٩	١٤٩ : ١٨ : ١٧٢ : ٨ : ٣٦٠ :
يعقوب بن اسرائيل ٦٤ : ٧ : ٢٩٩ : ١٢	يحيى بن حمزة ٩٦ : ١٥
يعقوب بن داود الثقفى ٣٩ : ١٣	يحيى الزبيرى ٣٤ : ١٣
يعقوب بن محمد ١٩٦ : ٤	يحيى بن زكريا ٩٩ : ١١
يعقوب بن نعيم ٢٠٠ : ٥	يحيى بن سعيد ٢٣٢ : ١٣ : ٣٧٨ :
يوسف بن ابراهيم المصرى ٦ : ٩	يحيى بن على بن يحيى ١٧ : ١٠ : ١٨ : ٨ : ٢٠ : ٦ :
يوسف بن الداية ٢٤٩ : ١٨	٢٢ : ٨ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ١٠ : ٣٠٩ :
يونس النحرى ١٦٥ : ١١ : ١٩٦ : ٩	١٠ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٧٥ :
	٧ : ٣٧٧ : ٣

## فهرس المغنين

(١)

ابن مرجس — غنى في شعر الحسين بن إسحاق ٧٧ : ٧

ابن سريج — غنى في شعر الحسين بن علي ١٣٦ : ١٤ ؛ غنى

في شعر بلخير ١٦٩ : ٧ ؛ غنى في شعر الفضل بن العباس

١٧٣ : ٣ ؛ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

٥ ؛ أخذت خليدة المكية الغناء عنه ١٩٠ : ١٣ ؛

غنى في شعر بلوربية بنت خالد ٢٦٥ : ١٨ ؛ غنى

في شعر لأبي العباس الأعمى ٢٩٧ : ١٨ ؛ صوت له

فيه غناء ٣١٣ : ٧ ؛ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٢ ؛ غنى في شعر الكميث بن زيد ٤٠٨ : ١٠

ابن صاحب الوضوء — غنى في شعر الفضل بن العباس اللهي

٩ : ١٧٣

ابن عائشة — غنى في شعر الفضل بن العباس ١٧٣ : ١٠ ؛

غنى في شعر لثلاثة بنت الفرافصة ٣٢١ : ٩ ؛ غنى

في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ١٤

ابن عباد — غنى في شعر لحجرة بن بيض ٢٠١ : ١٣

ابن محرز — غنى في شعر الفضل بن العباس اللهي ١٧٣ : ٢ ؛

غنى في بيتين للفضل بن العباس أيضا ١٨١ : ١١ ؛

غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٢ ؛ غنى في شعر

لكعب بن مالك الأنصاري ٢٢٥ : ١٢ ؛ صوت

نسب إليه ٣١٣ : ٧ ؛ غنى في شعر للكميث بن زيد

٤٠٨ : ١١

ابن مسجح — غنى في شعر الفضل بن العباس ١٧٣ : ٣ ؛

غنى في شعر لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٧

ابن المكي — غنى في شعر لأبي الشدائد ٢٤٤ : ٧

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغناء عنه ٩ : ٣ ؛

تفوقه على عبد الله بن إسماعيل المراكبي في العلم ٢ : ٤ ؛

يسمع حمدون بن إسماعيل شيئا من غناء شارية ٩ : ٩ ؛

كان سهل الأحول من كتابه ١٠ : ١٠ ؛ خبر شرائه

لشارية ١١ : ٢ ؛ عمرو بن بانه يعجب من عدم زواجه

بشارية وهي من جواريه ١٢ : ١ ؛ كان يدعو شارية

ببنتي ١٤ : ١٢ ؛ غنى في شعر لعمد بن بشير الخاربي

١٠١ : ١٠ ؛ غناء نسب إليه ١٧٣ : ١٣ ؛ شعر له

فيه غناء ٢٠٠ : ٨ ؛ غنى في شعر للرقاشي ٢٤٧ :

٢٠ ؛ لحن له فيه غناء من شعر لبيعة الرقي ٢٦٠ :

٩ ؛ غنى في شعر لإبراهيم الموصلي ٣٤١ : ١١

إبراهيم الموصلي — لحنان ينسبان إليه ١٩٣ : ٣ ؛ صوت له

فيه غناء ٢٣٥ : ٢ ؛ غنى في شعر لبيعة الرقي ٢٥٧ :

٣ ؛ لحن له فيه غناء ٢٦٠ : ٨ ؛ غنى في شعر

لأم حكيم ٢٧٣ : ١٣ ؛ غنى في شعر بلخير ٣١٦ :

١٤ ؛ شعر له فيه غناء ٣٤١ : ١٠ ؛ قصة له

مع الرشيد ٣٤٢ : ٦ ؛ غنى في شعر للعباس بن الأحنف

٣٤٤ : ١ ؛ شعر له فيه غناء ٣٤٧ : ٤ ؛ ٣٤٨ : ٣ ؛

٣٤٩ : ١٠ ؛ يعد ذات الخلال ديناه ودينه ٣٥٠ : ٣

ابن البقال — خبره مع شرة زوجة المعتمد ١٣ : ٥

ابن جامع — غنى في شعر للقرزدي ١٦٦ : ٩ ؛ لم يطرب

لغناء كطربه لغناء خليدة المكية ١٩١ : ٨ ؛ غنى في شعر

لإبراهيم الموصلي ٣٤٨ : ٥

(ج)

جعفر بن رقة — غنى في شعر لأبي تمام ٦ : ٣٨٢

(ح)

الحجبي — غنى في شعر للفرزدق ٩ : ١٦٥

الحسين بن محرز — غنى في شعر لربيعه الرقي ٤ : ٢٥٧

حنين — غناؤه في صوت ٦ : ٧٧ ؛ غنى في شعر للفيرة

ابن شعبة ٧ : ٧٨ ؛ غنى في شعر للأعشى ٦ : ٢٨٢

غنى في شعر لجبر بن عمرو ١٦ : ٣٥٣ ؛ غنى في شعر

لأبي دواد الإيادي ١٣ : ٣٧٢

حنين الحيري — غنى في شعر لجويرية بنت خالد ١٩ : ٢٦٥

(خ)

خديجة بنت المأمون — غنت في شعر لها ٦ : ١٦

خليدة المكية — غنت في شعر للفصل بن العباس ١٢ : ١٧٣

أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠ ؛ بقية الخبر

١ : ١٩١

خنث — كانت تحسن الغناء ٧ : ٣٤٨

(د)

الدارمي — غنى في شعر لمحمد بن بشير ٥ : ١٢١

دحان — غنى في شعر للفضل بن العباس ١١ : ١٧٣ ؛ غنى

في صوت لأبي العباس الأعمى ١٦ : ٣٠٢

(ر)

ربعة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٢ : ١٩٠

رذاذ — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

الرف = عبد الرحيم

أبو الحسن (مولى سكينه) — غنى في شعر للفضل بن العباس

٨ : ١٧٣

أبو سعيد (مولى فائد) — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي

٧ : ١٧٣ ؛ غنى في شعر لجويرية بنت خالد ٢٦٥ :

١٩ ؛ غنى في شعر لأم حكيم ٢٠ : ٢٧١

أبو العيس بن حدون — غنى في شعر لسديف مولى بني هاشم

٤ : ١٣٤

أبو العباس — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٨ : ٣٥٩

أحمد النصيبي — غنى في شعر لأبي دواد الإيادي ١٥ : ٣٧٢

أحمد بن يحيى المكي — غناؤه في مدح خالد بن يزيد بن مزيد

٧ : ٣١٥ ؛ غنى في شعر لأبي حية النعمري ٣٠٦ :

١٢ ؛ نسبه والتعريف به ١١ : ٣١١ ؛ إعجاب إسماعيل

ابن إبراهيم الموصل بضره وعنايه ٣١٤ : ١٧ ؛

غنى في شعر لأبي الشيص ١١ : ٣٩٩

إسماعيل بن إبراهيم الموصل — قصة ابتياعه شارية ٩ : ٤ ؛

بقية الخبر ١٥ : ٥ ؛ غنت شارية في لحن له ١١ : ٩ ؛

غنى في شعر للحسين بن مطير الأسدي ١٥ : ١٦ ؛

غنى في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٣ : ١٧٣ ؛

كان يقدم أحمد بن يحيى المكي على غيره في روايته للغناء

٣١١ : ٤ ؛ غنى في صوت لأحمد المكي ١٠ : ٣١٢ ؛

بقية الخبر ٣١٣ : ٣ ؛ مبالغته في الثناء على أحمد بن يحيى

المكي وإجاده لرواية الغناء ١٥ : ٣١٤ ؛ غنى في شعر

لجوير ١١ : ٣١٦ ؛ غنى في شعر لعبد يقوث بن صلاة

٩ : ٣٢٧

(ب)

بنان — غنت في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٧ : ٣٥٩

ريق — تتحدث عن شارية المغنية ١٠: ٥ ؛ كانت تلعب  
بالتردهى وشارية بين يدي إبراهيم بن المهدي ١١ :  
٩ ؛ كانت من جوارى المعتصم ١٢ : ٤

## (ز)

· زرزور (غلام المسارقي) — غنى في شعر لأبي العباس الأعمى  
١٧ : ٣٠٢

## (س)

سائب خاثر — غنى في شعر للخطبة ٢٩٧ : ٥

سليم — غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ٢٣٦ : ١٥  
سياط — غنى في شعر لجريز ١٦٩ : ١١

## (ش)

شارية — أخذت الغناء عن إبراهيم بن المهدي ٣ : ٤ ؛  
ابتاعها من إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤ : ٨ ؛ بقية  
الخبر ٥ : ٦ ؛ كانت مغنية لميمونة بنت إبراهيم  
ابن المهدي ١٥ : ٦ ؛ بقية الخبر ٧ : ٢ ؛ حسن  
وجهها وغنائها ٩ : ١٠ ؛ قصة لها مع ريق ١٠ : ٥ ؛  
نمبها وبيعها ١١ : ١ ؛ كانت أحسن الناس غناء  
١٢ : ١١ ؛ بقية الخبر ١٣ : ٤ ؛ غنت في شعر  
لإبراهيم بن المهدي ١٥ : ١١ ؛ طرب المتوكل لغنائها  
١٦ : ٣

## (ع)

عبد الله بن إسماعيل المراكبي — كان مولى لعريب المغنية  
وقد أخذت الغناء عنه ٤ : ١٤  
عبد الرحيم الرف — غنى في شعر لربيعة الرقي ٢٥٣ : ١٣ ؛  
غنى في شعر للرقاشي ٢٤٧ : ١٨

عريب — قدما بعضهم على شارية في الغناء ٣ : ١٠ ؛  
بقية الخبر ٤ : ١ ؛ اتصال الشر بينا وبين شارية  
المغنية ١٠ : ٩ ؛ خلافها مع شارية المغنية ١٤ :  
٢ ؛ غنت في شعر لمحمد بن بشير ١٢١ : ٥ ؛  
غنت في شعر لربيعة الرقي ٢٦٠ : ٩ ؛ غنت في شعر  
لأم حكيم ٢٧١ : ٢١ ؛ غنت في شعر للعباس  
ابن الأحنف ٣٤٥ : ١٩ ؛ غنت في شعر لإبراهيم  
ابن المهدي ٣٤٨ : ٤ ؛ غنت في شعر لأبي دواد  
الإبادي ٣٧٢ : ١٤ ؛ غنت في شعر لأبي الشيص  
٤٠٢ : ٢١

عزة الميلاء — النعمان بن بشير يتشوق لسباع غنائها ٣٢ : ١١  
عطرد — غنى في شعر للكثير بن زيد ٤٠٨ : ١١  
عقيلة — أخذت الغناء عن ابن سريج ١٩٠ : ١٢  
علوية — غنى في شعر لإبراهيم بن المهدي ١٥ : ١١  
عمر الوادي — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١١  
عمرو بن بانه — غنى في شعر لبشار بن برد ٣٠١ : ١٤ ؛  
غنى في شعر لأبي الشيص ٣٩٩ : ١٢  
عمرو الميبداني — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوي  
٣٥٩ : ٩

## (غ)

الغريض — كانت شارية أحسن منه وجهها وغناء ٩ : ٧ ؛  
غنى في شعر للنعمان بن بشير ٢٧ : ٩ ؛ غنى في صوت  
لأحمد بن يحيى المكي ٣١٣ : ٨

الغزير أبو كامل — غنى في شعر للوليد بن يزيد ٢٧٨ : ١٢

## (ف)

فريدة — أخذت الغناء عن شارية ١٢ : ١٦  
فليح — غنى في شعر للفرزدق ١٦٦ : ١٠

(ق)

القاسم بن زرور — غنى في شعر لمحمد بن صالح العلوى

٣٥٩ : ٨ غنى في شعر لأبي تمام ٣٨٢ : ٥

قراريط = ابن سرجيس .

قريص = محمد بن إبراهيم قريص .

قريه — كانت جارية لشارية ٦ : ١٤

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر عمرو بن شقيق ٥٥ :

١٢ غنى في شعر للفصل بن العباس ١٧٣ : ٣

أخذت خليدة المكية وعقيلة ورجعة الغناء عنه ١٩٠ :

١٣ غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٦

١٩٩ : ٥ غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ٢٣٥ :

١ غنى في شعر لأحمد بن يحيى المسكى ٣١٢ : ١١

غنى في شعر لنصيب ٣٤٤ : ١٠

منيم الهاشمية — عنت في شعر لعيسى بن موسى ٢٤٠ : ١١

محمد بن إبراهيم قريص — كان يتحدث عن شارية ويروى

أخبارها ١٧٤ : ٣ : ٤

محمد بن عيسى = وجه القرعة .

مخارق — قصة له مع عمرو بن بانة ١٥ : ١١ غنى في شعر

لأحمد بن يحيى المسكى ٧٧ : ١٠

المراكبي = عبد الله بن إسماعيل المراكبي .

مطرب — إحدى جوارى شارية ٦ : ١٤

معيد — غنى في شعر للنعمان بن بشير ٨ : ٢٧ غنى في شعر

للاحوص ١٦٩ : ١٨ غنى في شعر للفضل بن العباس

١٧٣ : ١ غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٨٦ :

١٨٩ : ١١ غنى في شعر لخليدة الغناء عنه ١٩٠ :

١٣ غنى في شعر للهاجر بن خالد ١٩٣ : ٥ غنى

في شعر للهاجر أيضا ١٩٩ : ٢٠١ : ٢٠٢ غنى في شعر

للاعشى ٢٨٢ : ٥ غنى في شعر لأحمد بن يحيى المسكى

٣١٢ : ١٠

ملح العطارة — كانت أحسن الناس غناء ١٤ : ١٥

مهرجان — كانت جارية لشارية المغنية ١٤ : ٦

(ن)

نبيه — غنى في شعر لجز بن عمرو ٣٥٣ : ١٧

نميلة — غنى في شعر للفضل بن العباس اللهم ١٧٤ : ٤

(هـ)

هاشم — غنى في شعر للفضل بن العباس ١٧٤ : ٤

الهللى — غنى في شعر للحسين بن علي ١٣٦ : ١٥ غنى

في شعر لجزير ٣١٦ : ١٤

(و)

وجه القرعة محمد بن عيسى — كان أحسن الناس غناء

٣١٤ : ١٦

(ي)

يحيى بن القاسم بن أنى سلمة — كان أحسن الناس غناء

٣١٥ : ١

يحيى المسكى — أخذ عنه ولده أحمد بن يحيى صوتا فيه غناء

٧٧ : ١١

يزيد الخذاء — غنى في شعر لأبي دواد الإيادى ٣٧٢ : ١٥

## فهرس رواة الألمان

- (أ)
- إبراهيم الموصلي — ٨: ٧٨
- ابن خرداذبه — ١١: ١٧٣
- ابن دأب — ٧: ١٩٤
- ابن الكلبي — ٤: ٣٥٧، ٣: ٢٢٦
- ابن المدير — ١٣: ٣٦٤
- ابن المعتز = عبد الله .
- ابن المكي = أحمد بن يحيى .
- ابن مهوريه — ١٣: ٣٦٤
- أبو عبيدة (معمري المثنى) — ١٤: ٣٧٣، ٥: ٣٥٧
- أبو عمرو الشيباني — ١: ١٩٣، ١٥: ٢٦
- أبو العنيس — ٣: ٣٤٨
- أحمد بن أبي طاهر — ١: ٣٤٦، ٨: ٣٤٢
- أحمد بن الغلاء — ٨: ٧٧
- أحمد بن يحيى المكي — ٥: ١٧٣، ٧: ١٦٩، ٦: ٧٧
- ١٩٣: ١٤: ٢٠١، ١٣: ٢٣٥، ٣: ٢٠٢، ١٦: ٣٠٢
- ١٣٤٨: ١٩: ٣٥١، ١٨: ٣٥٢، ٦: ٣٥٣، ١: ٣٥٣
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ١٣٦: ٦: ٣٣، ٨: ٢٧
- ١٥: ١٦٩، ٨: ١٨٦، ٦: ١٩٣، ٣: ٢٠١
- ١٣: ٢٢٥، ١٢: ٢٧٨، ١١: ٢٨٢، ٦: ٢٨٢
- ٣٠١: ١٢: ٣٤٦، ١: ٣٥٣، ٨: ٣٧٢، ١٤: ٣٧٢
- (ب)
- بذل — ١٧: ٣٤٩، ١٥: ٢٣٦
- (ت)
- التوزي — ٣: ٢٥
- (ج)
- جعفر بن محرز الدوسي — ٨: ٣٢
- (ح)
- حبش — ١٦٥: ١٠: ١٦٦، ١٠: ١٦٩، ١٠: ١٠
- ١٧٣: ٨: ١٩٩، ٩: ٣٤٨، ٤: ٣٥٢، ٦: ٣٥٢
- ٣٥٣: ٢
- حماد بن اسحاق — ١٧٣: ١٠: ١٨٦، ٥: ٢٩٧، ٥: ٢٩٧
- ٣٤٢: ٩
- حنين — ١٠: ٢٧
- (خ)
- خالد بن كلثوم — ٤٨: ١٨، ٢: ١٩٣
- (د)
- دنانير — ١١: ٣١٢
- (ز)
- الزبير بن بكار — ١: ١٩٣
- (س)
- سيف بن عمر — ٣: ٢٩٤
- (ع)
- عبد الله بن المعتز — ١١: ٢٥٥، ١١: ٢٤٠، ١٢: ٢٦٠، ٩: ٢٦٠
- عبد الله بن موسى — ١٩: ٢٤٧



(هـ)

الهذلي — ١٦٩ : ١٢

الحشامى — ٢٧ : ١٠ : ٧٧ : ٧٨ : ٨ : ١٠١ :

١٠ : ١٢١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٦ : ٩ : ١٦٩ :

١٨ : ١٧٣ : ٤ : ١٩٣ : ٥ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠١ :

١٣ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٠ : ١٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٢٩٧ : ٦ : ٣٠٦ : ١٣ :

١٢ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٦ : ٨ : ٣١٦ : ١٢ : ٣٤١ : ١٠ :

٢٤٤ : ٢٠ : ٣٥١ : ٣ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٩٩ : ١٢ :

(ى)

يحيى المكي — ١٦٩ : ٨ : ١٩٩ : ٦ :

يونس الكاتب — ١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ٣ : ١٩٩ : ٥ :

٢٣٥ : ١ : ٢٧٨ : ١١ :

على بن يحيى المنجم — ١٦٩ : ٩ : ١٩٩ : ٧ : ٣١٦ : ١٣ :

٣٤١ : ١١ :

عمر بن بانه — ٢٧ : ٨ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ٩ :

١٧٣ : ٦ : ١٨١ : ١١ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٣ : ٤ :

٢٠١ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٥٣ :

١٣ : ٢٧١ : ٢٠ : ٢٧٣ : ١٣ : ٣١٢ : ١٠ :

٣١٣ : ٨ : ٣١٦ : ١١ : ٣٤١ : ١٢ : ٣٤٤ :

١٠ : ٣٤٧ : ٩ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٥٢ : ١٣ : ٣٦٢ :

٤٠٨ : ١١ :

(غ)

الفريض — ١٦٩ : ١٢ :

(م)

محمد بن الحارث بن بسفر — ٣٤١ : ١١ :

## فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار = حجر بن عمرو .

آمنة = سكينه بنت الحسين .

آمنة بنت وهب — كانت أم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٦ : ١٤١

أبان بن مروان — كان زوجا لزينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٥

أبان بن الوليد — كان حمزة بن بيض منقطعا إليه

٤ : ٢٠٢

إبراهيم بن العباس — كان أعلم من محمد بن عبد الملك

الزيات بالشعر ١٥ : ٣٨٤ ؛ كان يعجب بشعر حبيب

ابن أوس الطائي ١٨ : ٣٨٧ ؛ بقية الخبر ٥ : ٣٨٨

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — ذكر في قصة للهدى

مع المفضل الضبي ٩ : ٢١ ؛ كان من ولد عبد الله

ابن الحسن بن الحسن ٩ : ١٠٢ ؛ كان من أجداد

محمد بن صالح العلوي ٤ : ٣٦٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — تزوج سكينه

بنت الحسين ولم يدخل بها ١٧ : ١٤٩ ؛ تزوج

سكينه بنت الحسين بعد قتل مصعب بن الزبير ١٥٢ :

٩ ؛ يعرض على سكينه زواجها ، أنه فتأبى ذلك ١٥٤ :

٣ ؛ لم يرضه بنوها ثم زوجها لسكينه ٩ : ١٥٧

إبراهيم بن المدبر — مدحه محمد بن صالح العلوي مدائح

كثيرة شعرية ٣٦٧ : ٢٠٤ ٨٠٥ :

إبراهيم بن المهدي — أخذت شارية الغناء عنه ٩ : ٣ ؛

يمرض على إسحاق بن إبراهيم شراءه لشارية ٤ : ٥ ؛

كانت أم زوجها تعمل على التفريق بينهما ٥ : ٦ ؛

كانت شارية مولاة له ٤ : ٧ ؛ بقية الخبر ١ : ٨ ؛

كان سيف بن إبراهيم المحدث من أصحابه ٦ : ١٤٥ ؛

غناؤه في شعر الهاجر ٨ : ٢٠٠ ؛ أنشد محمد بن القاسم

ابن مهوريه أمانه بيتا للزبي في رثائه عينه فأعجب به

٦ : ٤٠١

إبراهيم بن هشام — كان من ولادة المدينة ١٠٦ :

٩ ؛ استعطفه محمد بن بشير الخارجي بشعره فأعجب به

٨ : ١٢٧

الابشيهي ( صاحب المستطرف ) — ذكر مرضا

١٦ : ٧٢

أبضعة بن معد يكره — ارتد فطلبه المهاجر بن أمية

فتحصن منه بالنجير ١٩ : ٧٩

ابن أبي بكر = محمد .

ابن أبي الجهم = أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم .

ابن أبي دواد — ذكر في قصة ابتاع شارية من إبراهيم

ابن المهدي ١٦ : ٦

ابن أبي ربيعة = عمر .

ابن أبي سرح = عبد الله .

- ابن أبي سعد = عبد الله .  
 ابن أبي سفيان = معاوية .  
 ابن أبي طالب = علي .  
 ابن أبي عتيق — شهادة المدائني له بالعدالة ١٣: ٣١٨  
 ابن أنال الطيب — دس لعبد الرحمن بن خالد العمّ  
 فات لوقته ١٢: ١٩٧ ؛ بقية الخبر ١٩٨: ١ ؛  
 قصة قتله ٢: ٢٠٠  
 ابن أرقم = ثابت البلوي .  
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق الهاشمي .  
 ابن أسيد = يزيد .  
 ابن أشعب — ذكر عرضا ١٤: ١٤٥  
 ابن الأعرابي (محمد بن زياد) — روايته قصة  
 تتضمن جبن حمزة بن بيض ١: ٢٠٧  
 ابن ألغز — كان أنسكح الناس ٤: ٣٧٨  
 ابن أم حميدة = أشعب .  
 ابن برقي — رأي في ضبط حمزة بن بيض بكسر الباء  
 ١٧: ٢٠٢  
 ابن بريهة المنصوري — إنشاده أبياتا لعيسى بن موسى  
 في خلع المنصور ١: ٢٤٢  
 ابن بزيع — ذكر في قصة تطفيل ابن دراج وإنشاده بيتا  
 للرقاشي ١٣: ٢٥٠  
 ابن بسخنر — ذكر في خبر لمحمد بن أحمد المكي ١٣: ٣١٣  
 ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان .  
 ابن بقبيلة = عبد المسيح بن عمرو .  
 ابن بيض = حمزة بن بيض .
- ابن جندل الطعان = عبد الله .  
 ابن جرموز — كان يعيث بأعضاء الزبير بعد قتله  
 ٢: ٢٠٠  
 ابن جزء — ذكر في شعر يزيد بن هشام هجا به الوليد  
 ابن يزيد ٢: ٢٨٧  
 ابن جعفر — قصته مع أبي السلاس ٢: ١٥٥  
 ابن الجندى العمانى — ذكر عرضا ٩: ٣٣٦  
 ابن جندب = عبد الله بن مسلم .  
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم .  
 ابن الحاجب الصولي — ذكر عرضا ١٨: ١٧٣  
 ابن حبيب — تصحيحه اسم أبي دؤاد الإيادي ٤: ٣٧٣  
 ابن حجر — ضبط اسم حمزة بن بيض بفتح الباء ١٧: ٢٠٢  
 ابن حرب = الأخطل .  
 ابن حزم — ذكر في قصة مغاضبة زيد بن عمرو العناني  
 لسكينة ١٥٥: ١٩ ؛ بقية الخبر ١٥٦: ٩  
 ١٥٧: ٢ ؛ رفع الحزين الكافي إليه رقعة يذكر فيها  
 قصة حمار الفضل بن العباس اللهي ٩: ١٨٠  
 ابن حسان = عبد الرحمن .  
 ابن حسان البكري — قتله رجل من غامد ١٩: ٢٦٦  
 ابن حمالة الخطب = أبو لهب .  
 ابن دراج الطفيلي — يتنل بيت للرقاشي ١٢: ٢٥٠  
 ابن دريد (محمد بن الحسن أبو بكر) — ذكر عرضا  
 ١٥: ٢٨ ؛ رأى له في بعض الأنساب ١٧: ٩٠ ؛  
 رواية له في بيت من الشعر ١٨: ٩٢

ابن قتيبة — نقل عنه من كتاب أدب الكاتب له ٥٤ :

١٩ : ٣٧٧ — نقل عنه من كتاب الشعر والشعراء له

ابن قيس — شعر له فيه غناء ١٦ : ١٥٤

ابن الكلبي — نقل عنه من تاج العروس للزبيدي

٣ : ١٤٤ — ذكر عرضا ٣٣ : ٢١١ قول له في تسمية

سكينة بنت الحسين بن علي ١٣ : ١٣٩ : سرده نسب

عبد يغوث بن صلاء ٣ : ٣٢٨

ابن لسان الحمرة = عبد الله بن حصين بن ربيعة .

ابن ليلى = سليمان بن الحصين .

ابن ماجدة — ذكر عرضا ٢١ : ٢٩٨

ابن مالك — ذكر في شعر ليزيد بن هشام يهجو به الوليد

ابن يزيد ١٩ : ٢٧٨

ابن مالك = مسمع بن مالك .

ابن ماهان — ذكر في شعر لحمة بن بيض يدل على جبهته

٥ : ٢٠٧

ابن مخزوم — ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي

٣ : ١٨٩

ابن المدبر = إبراهيم بن المدبر .

ابن مزار — كانت أمته عثمة هوى لربيعة بن ثابت

الرقى ٢٠ : ٢٦٢

ابن المراغة = جرير .

ابن مروان = عبد الملك .

ابن المصطفى = زيد بن الحسن .

ابن مصعب — أعجب للرشد بانشاده شعرا لمحمد بن بشير

الخارجي وقال : هذا والله الشعر ١١ : ١١٤

ابن ذى الإكليل = عمرو بن معديكرب .

ابن ذى التقليد = عمرو بن معديكرب .

ابن زاد الركب = زمعة بن الأسود .

ابن زائدة = معن .

ابن الزبير = عبد الله .

ابن زيدان — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي ٨ : ٣٤٩

توجهه صحة مخارق إلى إبراهيم الموصلي ٣ : ٣٥٠

ابن زينب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة .

ابن شماس — كانت خالدة المكية من مواله ١٢ : ١٩٠

ابن شهاب — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي

٥ : ٣٤٠

ابن ظبية = معن بن زائدة .

ابن عباس = عبيد الله بن العباس .

ابن عباس (رضي الله عنهما) — ذكر في قصة قتل

السبع عتبة بدعوة النبي عليه ٥ : ١٧٦

ابن عباس بن عبد المطلب — ذكر عرضا ٨ : ٢

ابن عبيد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٢٠ : ٨٨

ابن عيذل الأسدي — رؤيا شعرية ينسبها المؤلف

له لا لحمة بن بيض ١ : ٢١٩

ابن عثمان = زيد بن عمرو بن عثمان .

ابن عنيسة = عبد الرحمن .

ابن عيساء = السندي .

ابن غالب — ذكر في شعر ليزيد بن هشام ١٩ : ٢٧٨

ابن فرتى = ابن حزم .

ابن الفريعة = حسان بن ثابت .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .

ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .

ابن معاذ = سعد بن معاذ .

ابن المعتز = عبد الله .

ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .

ابن مكدم = ربيعة بن مكدم .

ابن منذر — بنه وبين أبي حية النمرى ١٢ : ٣١٠

ابن الهبولة = زياد .

ابن هبيرة — كان حزة بن بيض صديقا لعامل من عماله

٧ : ٢٠٧

ابن الهشامين = إبراهيم بن هشام .

ابن همام = الحارث بن همام .

ابن يحيى = جعفر بن يحيى .

ابنا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب —

ذكر خبر مقتلهما ١ : ٢٦٦

ابنا هارون — هما شبر وشير ٦ : ١٣٨

ابنة الحسين = سكينه .

ابنة النعمان — ذكرت في شعر المغيرة بن شعبة ٤ : ٨٦

أبو أحيحة = سعيد بن العاص .

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .

أبو إسحاق الشامي — نقل المؤلف خبرا عنه ١ : ٢٠٧

أبو الأسود الدؤلى — ذكر عرضا ٢٢ : ١٧٧

أبو أمية بن المغيرة — من أزداد الركب الذين لم يكن

يتزود معهم أحد في سفرا بدا ١٨ : ١٢٢

أبو براء = عامر بن مالك .

أبو بشر ( كاتب ربيعة الرقى ) — يستمل عوذة

شعرية من ربيعة الرقى ٢٠ : ٢٦٤

أبو بكر ( رضى الله عنه ) — أزل من بابه يوم السقيفة

من الأنصار بشير بن سعد ٢٨ : ٢٩ : ٤٧ : ١٧ ؛

كان المغيرة بن شعبة مبعوثا له إلى أهل النجير ٧٩ :

١١ ؛ قصة له مع المغيرة بن شعبة ٨١ : ١٦ ؛ بقية الخبر

٨٢ : ١ ؛ كان المغيرة بن شعبة يغضب لغضبه ٨٤ :

١١ ؛ قصة زواج ابنته أم كلثوم من عمر بن الخطاب

٩٣ : ٨ ؛ كان خالد بن الوليد من أنصاره يوم

قتال أهل الردة ١٩٥ : ٣ ؛ قصة بعثه خالد بن الوليد

المخزومى إلى بنى كلاب ٢٩٣ : ١٩ ؛ بقية الخبر

١ : ٢٩٤

أبو بكر الأصم — كان أحمد بن يعقوب ولدا لأخته

٧ : ٢٠

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم — ذكر في قصة

مغاضبة زيد بن عمرو لسكينة ١١ : ١٥٦

أبو بكر بن عبد الرحمن — شك عروة بن الزبير خالد

ابن المهاجر لأبيات قالها فيه ٣ : ٢٠٠

أبو بكر — قصته مع المغيرة بن شعبة حينما كان يختلف

إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٨ ؛ الخبر بعينه ٩٥ : ٣ ؛

تأديته الشهادة على المغيرة بن شعبة أمام عمر بن الخطاب

٩٦ : ١٨ ؛ بقية الخبر ٩٧ : ٥ ؛ إقامة الحد عليه

٩٨ : ١٤ ؛ مبالغة في بخوره ٩٩ : ٢

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .

أبو جعفر = أبو الشيص محمد بن رزين .

- أبو جعفر = أحمد بن يحيى المكي .  
 أبو جعفر = عبد الله بن حسن .  
 أبو جعفر = المنصور .  
 أبو جهل بن هشام — أبي أن يقصى بين عامر وعلقمة  
 ٤ : ٢٨٧  
 أبو الجولن السحيمي — شمت امرأة من الأنصار  
 محمد بن بشير به ١١٥ : ١٧ ؛ نحو من هذا الخبر  
 ٧ : ١١٦ ؛ قصة خلافه مع حمزة بن بيض ٧ : ٢٠٨  
 أبو الحسن = الأثرم .  
 أبو الحسن = علي بن سعد بن إياس .  
 أبو الحسن علي بن الحسين — كان من معاشري  
 شارية المغنية ١٦ : ١٣  
 أبو الحسين محمد بن الهيثم — أنشده أبو تمام شعرا  
 كافاه عليه مكافأة سنية ١٨ : ٣٩٣  
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .  
 أبو خالد العامري — قصته في تفضيل ابن المعتز  
 لأبي الشيص ١٤ : ٤٠٠  
 أبو الخطاب = قرين مولى العباسية .  
 أبو الخطاب الأخفش — يسب شعرا لحسان بن ثابت  
 ١٣ : ٥٩  
 أبو داود — ذكر عرضا ٢١ : ٢٩٨  
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .  
 أبو دلف = القاسم بن عيسى العجلي .  
 أبو دواد الحذاق — كان ينسب إلى حذاق قبيلة من  
 إباد ١٨ : ٣٧٣
- أبو الذبان = عبد الملك بن مروان .  
 أبو رياش — ينسب صوتا إلى حفص بن الأحنف  
 العامري ١٦ : ٥٥  
 أبو زيد (عمر بن شبة) — يتحدث عن قصة للغيرة  
 ابن شبة ١٦ : ٨٧ ؛ تكلمة الخبر ٩٦ : ١٥ : ٩٧٤  
 ١٦ ؛ حديث له أيضا ٢٤ : ١٠٠  
 أبو زيد الأنصاري — نقل من النوادر له ١٠ : ٣١  
 أبو زيد النحوي — رأى له في اللغة ٣ : ٢٥٥  
 أبو الساج الأشروسي — قبضه على محمد بن صالح  
 العلوي وحبر ذلك ١٩ : ٣٦٠ ؛ نحو من الخبر السابق  
 ٩ : ٣٦١ ؛ هجاه محمد بن صالح بشعر ١٢ : ٣٧١  
 أبو السائب المخزومي — أنشد عبد الله بن مسلم بن جندب  
 بيتا لجرير أعجب به ٦ : ٣١٧ ؛ ابن عبد المطلب ينهاه  
 عن المجون ٣ : ٣١٨ ؛ كان غزل جرير يذهب بعقله  
 ١ : ٣١٩  
 أبو سعيد = عثمان بن دراج .  
 أبو سعيد السكري — نقل للؤلؤف من كتابه ١ : ٢٧ ؛  
 نسخ للؤلؤف من كتابه أيضا ١٨ : ٤٠ ؛ ينسب أبياتا  
 إلى حسان بن ثابت ٢٤ : ٤٣  
 أبو سفيان بن الحارث — قصة هجائه لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ٩ : ٢٣١  
 أبو سفيان بن حرب — تروج المغيرة بن شعبة ثلاثا  
 من بناته ١٨ : ٨٦ ؛ اختير حكما بين عامر وعلقمة  
 فأبى ذلك ١ : ٢٨٧ ؛ ذكر في قصة نهى النبي صلى الله  
 عليه وسلم حسان عن إنشاده هجاء علقمة ٧ : ٢٩٥

أبو السلاس — كان رسولا بين مصعب بن الزبير وأخيه عبد الله ١٥٤: ١٥٥ المؤلف يتقضى خبرا عنه ٢: ١٥٥

أبو سليمان = خالد بن الوليد .

أبو سليمان = محمد بن بشير الخارجي .

أبو شاكر = مسلمة بن هشام .

أبو الشدائد الفزاري — نصته مع الزبير بن هشام ابن عروة ٥: ٢٤٣

أبو شريح = الأحوص .

أبو الشيص محمد بن رزين — نسبه وأخباره ١: ٤٠٠ مدحه عقبة بن جعفر ومكافاته ٤٠١ : ٢ شعر له فيه غناء ١١: ٤٠٢

أبو الصقر إسماعيل بن بلبل — كان من مناصري عريب المغيرة ٣: ١٤

أبو طالب (جد الحسين) — ذكر في نسب الحسين ابن علي ٤: ١٣٧

أبو الطفيل = عامر بن وائلة .

أبو العباس = ذفافة .

أبو العباس = عبد الله بن طاهر .

أبو العباس = الوليد بن يزيد .

أبو العباس (الأمير) — أنشد أبو تمام شعرا أمام الشعراء أعجبوا به وطلبوا أن ينسب هذا الشعر إليه ١١: ٣٨٩

أبو العباس السائب بن فروخ — نسبه وأخباره ١: ٢٩٩

أبو عبد الله = الزبير بن هشام .

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .

أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح — كان قريص الجراح في جلته ٤: ١٨

أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .

أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .

أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعا إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩٩ كانت ابنته هند زوجا لعبد الله بن حسن ٥: ١٢٢

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) — كان يعجب بشعر الحسين بن مطير ٢٥: ٤٤ كلام له في مقتل ربيعة ابن مكدم ٥٦: ٩٩ بقية الخبر ٥٧: ١٥ بقية الخبر أيضا ٥٨: ١٠٩ ينسب شعرا لضرار بن الخطاب ٥٩: ١٠٩ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل قاتل أبيه ٦٠: ١٠٩ تفسير لغوى له ٢٩٧: ١٦٦ كلام له مشكوك فيه ٣٣٥: ٢٠

أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ١٩٥: ٢٠

أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر ابن الخطاب في هولها وشأنها ٩٨: ١٠

أبو العلاء — ذكر عرضا ٦٨: ١٧

أبو علي = الحسن بن وهب .

أبو علي = دعبل الخزاعي .

أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر .

أبو عمرو — ذكر في شعر لائل بنت الفرافصة ٣٢٤: ٨٣

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .

أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح — كان قريص الجراح في جلته ٤: ١٨

أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .

أبو عبد الرحمن = الهيثم بن عدي .

أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير منقطعا إليه ١٠٢: ١٠٣، ١٢١: ٩٩ كانت ابنته هند زوجا لعبد الله بن حسن ٥: ١٢٢

أبو عبيدة (معمر بن المثنى) — كان يعجب بشعر الحسين بن مطير ٢٥: ٤٤ كلام له في مقتل ربيعة ابن مكدم ٥٦: ٩٩ بقية الخبر ٥٧: ١٥ بقية الخبر أيضا ٥٨: ١٠٩ ينسب شعرا لضرار بن الخطاب ٥٩: ١٠٩ أنشد قصيدة لقيس بن الخطيم حين قتل قاتل أبيه ٦٠: ١٠٩ تفسير لغوى له ٢٩٧: ١٦٦ كلام له مشكوك فيه ٣٣٥: ٢٠

أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بعثها إلى الشام لحرب الروم ١٩٥: ٢٠

أبو عثمان النهدي — كانت صبيحته تشبه صبيحة عمر ابن الخطاب في هولها وشأنها ٩٨: ١٠

أبو العلاء — ذكر عرضا ٦٨: ١٧

أبو علي = الحسن بن وهب .

أبو علي = دعبل الخزاعي .

أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمر .

أبو عمرو — ذكر في شعر لائل بنت الفرافصة ٣٢٤: ٨٣

أبو عمرو بن العلاء — نقل عنه ٥٦ : ٩ ؛ مدحه  
لريبعة بن مكرم ٥٨ : ١ ؛ كان يقدم أبا حية النخري  
على غيره من الشعراء ٣٠٧ : ٩ ؛ كان يفضل شعر  
أبي حية على شعر الراعي ٣٠٨ : ١٧

أبو العنيس = محمد بن إسحاق الصيمري .

أبو عون — كان مولى لمحمد بن عبد الله بن عمرو  
ابن عثمان بن عفان ١٩١ : ١٤

أبو عيسى = المغيرة بن شعبه .

أبو غسان دماذ — كان صاحباً للجاد الراوية والأصمعي  
٥٦ : ٨

أبو الفارعة = الحارث بن مكرم .

أبو الفرج علي بن الحسين — وصفه لشارية المغنية  
٥ : ٣ ؛ خالفه بعض المؤرخين فيمن أكله الأسد  
١٧٥ : ١٦ ؛ يخلط بين معنيين ١٨١ : ٢٠ نقل خبر  
عنه ١٨٩ : ٢٢ ؛ ورد عرضاً ٢٩٣ : ٢٠

أبو الفرعة = الحارث بن مكرم .

أبو الفضل = العباس بن محمد بن خالد بن برمك .  
أبو كرب — ذكر في شعر لعبد يثوث بن صلاة ٣٢٧ :  
٤٦ : ٣٣٤

أبو كعب = عمرو بن القين .

أبو كعب (رجل من مراد) — خبر تزويجه ابنة  
امرأة من أرحب وقصة ذلك ٢٣٩ : ١٢  
أبو لطب (ابن حمالة الخطب) — ذكر في آية من  
القرآن الكريم ١٧٥ : ١٩ ؛ ١٧٧ : ١٤ ؛ كان محمد

ابن بشير إذا أنشد شعراً نسبته إليه ١٨٤ : ١٠ ؛  
قاصر جدّه العاصي بن هشام على ماله فقمره ١٨٤ : ٧ ؛  
قتل بسر بن أوطاة نفراً من آلّه وخبر ذلك ٢٦٦ : ١٣  
أبو محمد = إسحاق بن إبراهيم الموصلي .

أبو مليكة = الخطيئة .

أبو موسى الأشعري — كان مبعوثاً لعمر على البصرة  
٩٥ : ١٥٠ ؛ بقية الخبر ٩٦ : ٢

أبو هالة — كان ابناً لخديجة أم هند ١٣٧ : ١٨

أبو هريرة — روى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ٣٤٦ : ١٤

أبو هلال العسكري — نقل عنه من جمهرة الأمثال له  
٣٠ : ١٣

الأثرم (أبو الحسن) — كان من أصحاب حماد الراوية  
٥٦ : ٨ ؛ ورد عرضاً ٥٩ : ٣ ؛ تفسير لغوي له  
٦٠ : ٦

أحمد = (محمد صلى الله عليه وسلم) .

أحمد بن أبي دواد — أعطى مكافأة لأبي تمام عن قصيدة  
مدحه بها ٣٩١ : ١

أحمد بن يحيى المسكي — التعريف به وأخباره  
٣١١ : ١

أحمد بن يزيد بن أسيد — شاع ربيعة الرقي بشعر  
٢٦١ : ٦

أحمد بن يوسف الكاتب — كان يكثر من إنشاء  
المرل بين يدي المأمون ٢٥ : ١

الأحوص — يرفض عامر بن مالك سبه ويقول : لا أسبه  
وهو عبي ٢٨٦ : ١٥ ؛ حرج علقمة بينه وخبر ذلك  
٢٨٨ : ٥





- أم أناس — كانت من بنات عوف بن محم الشيباني  
٦ : ٣٥٧
- أم البنين بنت ربيعة — كانت جدة للطفيل بن مالك  
١٦ : ٢٨٣
- أم جميل — حرضت عتبة على تطلق إحدى بنات رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله عليه فافترسه أسد  
١٠ : ١٧٥
- أم جميل بنت عمر — كان المغيرة بن شعبه يرى بها  
١٢ : ٩٩
- أم الحارث بن حجر — كانت من غنم ابن الهبولة حينما  
غنم عسكر حجر ٦ : ٣٥٧
- أم حبيتر — كانت زوجة لأبي دؤاد الإيادي وله فيها شعر  
١٦ : ٣٧٤
- أم حبيبة — كانت من موالى أبي الجراح ٣٢٣ :  
١٩ : ذكرت في خبر مقتل عثمان بن عفان ٨ : ٣٢٤
- أم الحسين بن علي بن أبي طالب = فاطمة بنت  
رسول الله .
- أم حكيم بنت قارظ — شعرها في طفليها المقتولين  
٨ : ٢٧١
- أم الحويرث — ذكرت في شعر مختار للنعمان بن بشير  
١٩ : ٤٨
- أم دؤاد — شعرها تصف الثور فيه ١٣ : ٣٧٩
- أم سعد — كانت زوجا لمحمد بن بشير الخارجي وقال فيها  
شعرا ١٢ : ١٠٤
- أم سلمة — كان شيبه بن نصاح من موالها ١٩ : ١٥٤  
نحو مما سبق ١٨ : ١٧٢
- أم سيار — كانت أما لربيعة بن مكدم ٧ : ٥٧
- أم شارية — كانت خديجة منكزة ١٢ : ٦ : كانت تدعى  
أنها من بني زهرة زورا ١٠ : ٧
- أم الطباء بنت معاوية — كانت جدة عامر بن الطفيل  
لأمه ١٣ : ٢٨٣
- أم عامر بن الطفيل — كانت اسمها كبشة بنت عروة  
الرحال ١٥ : ٢٨٥
- أم عنزة بنت مكدم — كانت أختا لربيعة بن مكدم  
١ : ٥٧
- أم علي بن أبي طالب = فاطمة بنت أسد .
- أم كلثوم بنت أبي بكر — عدول عمر بن الخطاب عن  
زواجها ٧ : ٩٣
- أم كلثوم بنت علي — مثل المغيرة بن شعبه عن أم جميل  
بنت عمر التي كان يهتم بها فادعى أنها هي ١٤ : ٩٩
- أم كلثوم بنت محمد رسول الله — كانت زوجة لعنبة  
١٨ : ١٧٥
- أم مالك — ذكرت في شعر لائل خلط ١٤ : ٣٦
- أم المعتز — توسعها في شراء شربة جارية شارية لاعتمد  
الخليفة ٣ : ١٣
- أم منظور — كانت حلة لسانية بنت الحسين ١٦ : ١٥٣
- أم هند = خديجة بنت خويلد .
- امرؤ القيس — ذكر في شعر لذي الرمة سيلان بن عقبة  
٤ : ٣٣٩

بجيرا الراهب — كان خير أهل الأرض ٣٣٦ : ٦  
بدراقس — كان منقطعا إلى سكية بنت الحسين وكان  
يطبها من مرضها ١٦٠ : ٩

البراء بن قيس — كان رئيس كندة ٣٢٩ : ١٠  
برذع بن عدى — من بني ظفر ٢٣٥ : ٥ ؛ شعر له  
٢٣٦ : ٥ ؛ ٢٣٧ : ١٢ ؛ حيلة مالك بن كعب  
في التخلص منه حين حاصره هو وآخرون ٢٣٨ : ٢

برّة — ذكرت في شعر لربعة الرقي ٢٦١ : ٢  
بسر بن أرطاة — قاتل ابني جويرية بنت خالد ٢٦٥ :  
١٦ ؛ كان من بني عامر بن لؤي ٢٦٦ : ٦ ؛ بلغ  
على من أبي طالب أنه قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبيد الله  
ابن العباس فأمر بإشغافه إليه ٢٧١ : ٢ ؛ اشتد جزع  
على بن أبي طالب لقتل الصبيين ودعا عليه فاستجيب  
دعوته فيه ٢٧٣ : ١

بشار بن بشير — كان أخا لمحمد بن بشير الخارجي وكان  
يجالس أعداءه فقال شعرا في ذلك ١٢٩ : ٥ ؛ الخبر  
المتقدم ١٣٠ : ١٢

بشير بن سعد بن ثعلبة — كان والدا للنعمان بن بشير  
٢٨ : ٢ ؛ كان الحسين بن سعد أخاه ٤٣ : ٧ ؛  
كان أول أنصاري بايع أبا بكر بالخلافة ٤٧ : ١٧  
بشير بن عبد الرحمن بن كعب — كان يحدث عن  
أبيه ٢٢٧ : ١ ؛ ٣

البعيث المجاشعي — أبو العباس الأعمى بهجوه ٣٠٢ :  
١٩ ؛ كان سنولا ملحا شديد الطمع ٣٠٣ : ١

أمرؤ القيس بن عدى — كان صهر الحسين بن علي  
على ابنته الرباب ١٣٨ : ١٢ ؛ كان إسلامه على يد  
عمر بن الخطاب ١٣٩ : ١٨ ؛ كان صاحب بكر  
ابن وائل ١٤٠ : ١٢

أميمة — ذكرت في شعر لكعب بن زهير في به ربيعة  
ابن مكرم ٦١ : ٩

أميمة = سكية بنت الحسين .

الأمين (محمد بن الرشيد) — تشييع جنازة العباس  
ابن محمد بن خالد بن برمك صحبة أبيه ٢٤٧ : ٨

أمينة = سكية بنت الحسين .

الأنصارية (زوجة محمد بن بشير) — خبرها مع  
روجه الأممية ١١٦ : ٧

أهسان بن عدياء — أجود بيت قاله في وصف الطعنة  
١٥ : ٧٧

الأهتم سنان بن سمي .

الأوبر الخارثي — كان من قلى النيم ٣٣٢ : ١٣

أوس بن الحداث — كان من صحابة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ٢٢٧ : ١٣

إياد — ذكر عرسا ٣٧٩ : ٨

الأيهمان — ذكر في شعر لعبد يغوث بن سلامة قاله  
حين كان أسيرا ٣٢٧ : ٦ ؛ ٣٣٤ : ١

( ب )

بجيدل — كان والدا لميسون أم يزيد بن معاوية ٣٩ :  
٢٠

ثعلب — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخال  
٣٤٧ : ١٧ ؛ كان مملوكا لإبراهيم الموصلي ٣٤٨ : ٧  
ثقيف — كان غلاما للدعل ٣٩٦ : ١٤

(ج)

الجاحظ — نقل عنه ٢٠ : ٦ ؛ رأى المؤلف قصيدة  
في شعر أبي نعام مكتوبة بخطه وخبر ذلك ٢٤٦ : ٧  
جبريل عليه السلام — كان على الحسن والحسين  
تمويذتان حشوهما من زعب جناحه ١٣٨ : ١٠ ؛  
ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٨٧ : ١٢  
جديلة بنت مر — كانت أما لعدوان وفهم ١٠٢ : ٥  
جذل الطعان — ذكر في شعر منسوب الى حسان بن ثابت  
يحض على قتلة ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٥ ؛ كانت ربيعة  
من بناته ٦٧ : ١٤

جذيمة بن علي — كان أبو العباس الأعمى من مواليه  
٥ : ٢٩٨

جبر بن عبد الله — كانت عائشة ابنته من روحيات  
المعيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩ ؛ كان ممن ينتمى الى الجبال  
اليهم ٨٩ : ١ ؛ قال اقوم المعيرة بن شعبة حين مات :  
استغفروا لأمي ثم ١٠٠ : ١٨ ؛ كان أحدا للسابل  
ابن عبد الله الحلي ١٤٩ : ١٩

جزء بن مغول الموصلي — كانت حث المعيرة من  
جواريه ٣٤٨ : ٨

جعفر البرمكي — رثاء الرفاثي بشعر ٢٤٨ : ١

جعفر بن أبي طالب — حبر مقتنه ١٩٤ : ١٥

بلال بن أبي بردة — كان حمزة بن بيض مقطعا لآليه  
٢٠٢ : ٤ ؛ قصة مزاحه مع حمزة ٢٠٣ : ١ ؛  
قدوم حمزة بن بيض لزيارته ٢٢٤ : ٥ ؛ اشتاق  
حمزة بن بيض إلى أهله وولده بعد إقامته معه مدة طويلة  
فكتب إليه شعرا ٢٣٤ : ٥

بلج بن المغني — كان جوادا وقال بعض شعراء عبد القيس  
فيه شعرا ٣٣٦ : ١١

بنان المغني — غنى بين يدي المتوكل في شعر محمد بن صالح  
العلوي وكان محبوبا فأمر بإطلاقه ٣٧٠ : ٢

بنانة — كانت جارية لسكينة ١٥٢ : ١٣ ؛ كانت  
تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكينة ١٥٣ : ٦

(ت)

تبر (الجارية) — كانت من جوارى أبي الشيب  
٤٠٦ : ٩

تبع اليماني — خبر سيره إلى العراق وزوله بأرض معد  
٣٥٤ : ٨

التيجي — هو قاتل عثمان بن عفان رضى الله عنه  
٣٢٤ : ١٢

(ث)

ثابت اليلوي — كان يدعى ابن أرقم ٢٢٩ : ٦

ثابت بن سمالك — أقسم على النعمان بن بشير أن يقول  
شعرا فأجابه إلى طلبه وكان أول شعر قاله ٤١ : ٥

ثابت بن قيس بن شماس — ذكر في شعر لكعب  
ابن مالك بعد قتل عثمان ٢٢٩ : ٤

جعفر بن حفص — خبر له مع عبد الله بن سليمان  
٢:٤٠٧  
جعفر بن سليمان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات  
بصرية من ولده ٨:٤  
جعفر بن يحيى — رثاه الرقاشى بشعر بعد قتله وصلبه  
٥٤١:٢٤٩ ذهاب ابن زيدان إليه يشكو إبراهيم  
الموصلى لضربه إياه هو وغلبلانه ٨:٣٥٠  
الجون — كان من ولد آكل المرار حجر بن عمرو  
١٢:٣٥٤  
(ح)  
الحارث — كان يدعى آكل المرار ٦:٣٥٨  
الحارث بن خالد المخزومي — تزوج من حيدة بنت  
النعمان بن المنذر ٥:٥٣ كانت يحسد الفضل  
ابن العباس اللهم على شعره ويعاديه ٦:١٨٤  
الحارث بن الخزرج — ذكر عرضا ٥:٤١  
الحارث بن سامية بن لؤى — ذكر عرضا ١٤:٣  
الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والحيلة  
٢:٧٦  
الحارث بن كعب — كان من أنذال بن زعل  
٦:٣٣٢ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي  
١٦:٣٤٠  
الحارث بن كلدة الثقفي — قصة طلاقه لزوجته الفارعة  
١٧:٨٨  
الحارث بن مكدم — كان يدعى أبا الفارعة ١٤:٥٦  
ذكر في شعر لكعب بن زهير يرثى فيه ربيعة بن مكدم  
٣:٦٢ قصة قتله ٧:٥٨  
الحارث بن همام — مدحه أبو دراد الإيادي فأجزل  
صلته ٩:٣٧٣ ذخر نزول فرقة من الإياديين عليه  
١١:٣٧٧  
الحارث بن هند — ذكر في قصة ابن الهبولة لما غم  
عسكر حجر ٧:٣٥٧  
حارثة بن قدامة السعدي — كان مبعوث على لاسر  
ابن أوطاة حين قتل عبد الرحمن وقثم ابني عبد الله  
ابن العباس ٣:٢٧١  
الحارثي = عبد يغوث .  
حبیب بن أبی ثابت — كان أبو العباس الأعمى يرى  
عنه ٥:٢٩٨  
حبیب بن مسلمة — خبر تزوجه بميسون أم يزيد بن معاوية  
١:٤٠  
حبیش بن دلجة — بعثت سكية إليه بغالبه لأنه كان  
من أخوالها ٨:١٤٤  
الحجاج — كان والد البخارية (أبي دراد الإيادي) وكان  
يلقب حمران ٢:٣٧٣  
الحجاج بن يوسف الثقفي — تزوج من هند بنت  
أسماء فقال أخوها مالك شعرا في ذلك ١٠:٥٤  
ذكر عرضا ١٦:٨٨ كان زاجرا عبد الله الثقفي  
من مواله ٣:٩٢ منع لحوم البقر خوفا من قلة  
العامة في السواد فقبل فيه شعر ١١:٣٧٨  
حجر بن عدي — كان ممن يلقب باليم الجمال ٢:٨٩  
حجر بن عمرو — شعر نسب إليه ١٦:٣٥٣ نسبه  
وأخباره ٣٥٤—٣٥٩

جعفر بن حفص — خبر له مع عبد الله بن سليمان  
٢:٤٠٧  
جعفر بن سليمان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات  
بصرية من ولده ٨:٤  
جعفر بن يحيى — رثاه الرقاشى بشعر بعد قتله وصلبه  
٥٤١:٢٤٩ ذهاب ابن زيدان إليه يشكو إبراهيم  
الموصلى لضربه إياه هو وغلبلانه ٨:٣٥٠  
الجون — كان من ولد آكل المرار حجر بن عمرو  
١٢:٣٥٤  
(ح)  
الحارث — كان يدعى آكل المرار ٦:٣٥٨  
الحارث بن خالد المخزومي — تزوج من حيدة بنت  
النعمان بن المنذر ٥:٥٣ كانت يحسد الفضل  
ابن العباس اللهم على شعره ويعاديه ٦:١٨٤  
الحارث بن الخزرج — ذكر عرضا ٥:٤١  
الحارث بن سامية بن لؤى — ذكر عرضا ١٤:٣  
الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والحيلة  
٢:٧٦  
الحارث بن كعب — كان من أنذال بن زعل  
٦:٣٣٢ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي  
١٦:٣٤٠  
الحارث بن كلدة الثقفي — قصة طلاقه لزوجته الفارعة  
١٧:٨٨  
الحارث بن مكدم — كان يدعى أبا الفارعة ١٤:٥٦  
ذكر في شعر لكعب بن زهير يرثى فيه ربيعة بن مكدم  
٣:٦٢ قصة قتله ٧:٥٨

الحسن بن رجاء — كان محمد بن سعد أبوعبد الله الرقي  
من كتابه ٢: ٣٩٢  
الحسن بن زيد — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا  
إليه ١٢: ١٢١ ؛ مات ابنه زيد فرثاه محمد  
ابن بشير بشعر ١١: ١٣١  
الحسن بن سهل — أنشد النضر بن شميل أمام المأمون  
شعرا أعجبه فكتب المأمون إليه أن يكافئه ففعل  
١٢: ٢١٥  
الحسن بن علي — ذكر عرضا ١٢٥: ٢٤ ؛ سماه أبوه  
حرثا فسماه رسول الله الحسن ١١: ١٣٧ ؛ نحو من  
هذا الخبر ١٣٨: ٤ ؛ عاتبه أخوه الحسين بن علي  
في الرباب زوجته فقال شعرا في ذلك ١٣٩: ٥ ؛  
خبر تزوجه من سلمى بنت امرئ القيس أخت الرباب  
١٤١: ٤ ؛ خبر قتل أبيه والبيعة له ٢٧١: ٥  
الحسن بن وهب — عن أحمد المكي بداره أمام إسحاق  
ابن إبراهيم فيبالغ في الثناء على غنائه ٣١٢: ١ ؛  
كان أبو تمام يعشق غلاما له وخبر ذلك ٣٩٧: ٩ ؛  
طلب دعبل إليه حاجة بعد موت أبي تمام فقضاها له  
٣٩٨: ٧  
الحسين بن سعد — شعر له في العفة والقناعة ٤٣: ٧  
الحسين بن علي — شعر له غنى فيه ١٣٦: ١٤ ؛  
ترجمته وأخباره ١٣٧ — ١٧٤ ؛ خطبته الرباب  
بنت امرئ القيس وخ. ذلك ١٤١: ٥ ؛ رثته الرباب  
زوجه بشعر بعد قتله ١٤٢: ٣ ؛ رفضت ابنته سكينه  
تزوجها من إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف لشرفها  
١١: ١٥٢ ؛ كانت ابنته سكينه تبغض أهل الكوفة  
لقتلهم لآيها ١٥٨: ١٥ ؛ سكينه بنته تسأل الفرزدق  
عن أشعر الناس فيجيبها عن ذلك ١٧٠: ٥

خبره مع عوف بن محلم ٣٥٥: ١ ؛ ذكر عرضا  
٢: ٣٥٦ ؛ خبره مع هند بنت أسماء وقتلها ٣٥٧: ٢ ؛  
شعر له في هند بنت أسماء ٣٥٨: ١٣  
حدراء — ذكرت في شعر للفرزدق أنشده بين يدي سليمان  
ابن عبد الملك ١٥: ١٦٧  
الحذاق = أبو دواد الحذاق .  
حذيفة — وصية عمر بتوليته الإمارة بعد النعمان ٢: ٨٠  
حرب = الحسن بن علي .  
حرملة بن الأشعر المروى — اختياره حكما بين عامر  
وعلقمة ١٣: ٢٨٧  
الحزاعي = عبد الله بن عثمان .  
الحزين الدليل — بينه وبين الفضل بن العباس وكان  
الحزين مغرى به وسهجا ١١: ١٧٧  
الحزين الكفاني — رفع إلى ابن حزم رقعة يذكر فيها قصة  
حمار الفضل بن العباس ٩: ١٨٠  
حسان بن ثابت — كان يكنى ابن الفريفة ٣٥: ١٤ ؛  
كان أجودهم شعرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم له ١١: ٢٣٢  
حسان بن حسان — كان عاملا لعلي بن أبي طالب  
قتلته خيل معاوية ٢٦٧: ٤  
الحسن بن الحسن بن علي — تزوجه من فاطمة بنت  
الحسين بن علي ١٤٢: ١٣ ؛ كان ممن أنكر علي  
سكينه تزوجه من إبراهيم بن عبيد الرحمن بن عوف  
١٩: ١٥٢

حصن بن ضمضم — ذكر في شعر لائله تشوق فيه  
إلى أهلها ٦: ٣٢٣

الخطيئة — بينه وبين سعيد بن العاص ١٩: ٣٧٨

حفص بن الأحنف العامري — شعر نسبة أبو تمام  
له ١٧: ٥٥

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص — كانت زوجة  
للغيرة بن شعبة وهي أم ابنه حمزة ١٨: ٨٦

الحكم — ذكر في شعر للعرجي ٤: ٢١٤

حكم الوادي — كان هو وديبة والغاصري ممن استوهب  
الرشيدهم من ابراهيم المهدي ٩: ١٤٥

حماد — كان صاحب أبي غسان دما ذوالأثرم ٧: ٥٦

حمالة الخطب — ذكرت في شعر للفضل بن العباس الهلبي  
١١: ١٨٤

حمدونة بنت عيسى — خطبها محمد بن صالح فأبى عليه  
ذلك فقال شعرا ٧: ٣٦٣ ؛ قصة زواجها من محمد  
ابن صالح العلوي ١٣: ٣٦٤ ؛ بقية الخبر ٤: ٣٦٥  
حمران بن بحر — كان الججاج والد أبي دودا يلقب به  
٣: ٣٧٣

حمزة بن بيض — شعر له غنى فيه ١٢: ٢٠١ ؛  
أخباره ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥ ؛ خبر قدومه على محمد  
ابن يزيد بن المهلب وشعره فيه ومكافأة محمد له  
١٢: ٢٠٣ ؛ نبوءة له ١٤: ٢٠٥ ؛ حجا قوما  
أساءوا ضيافته ٩: ٢٠٦ ؛ شعر له ينم عن جبنه  
٣: ٢٠٧ ؛ بينه وبين أبي الجون السحيمي ٧: ٢٠٨  
مدح يزيد بن المهلب وهو في السجن بشعر فكافاه

٥: ٢٠٩ ؛ مدحه سليمان بن عبد الملك بشعر فكافاه  
على ذلك ١٧: ٢١٠ ؛ يغار من الحكيم لمدحه محمد  
ابن يزيد ومكافأته إياه ٧: ٢١١ ؛ طاب المأمون  
إلى النضر بن شميل أن يشده أخلب بيت للعرب فأشده  
أبياتا من شعره أعجبه ٢: ٢١٤ ؛ عبث عبد الملك  
ابن بشر به ١٧: ٢١٥ ؛ رؤيا شعرية له ٢١٨: ٢١٨  
٧ ؛ شعره في ابن عمه الذي حج معه ٥: ٢١٩ ؛  
يعاتب محمد بن زيد لتأخيره مكافأته فيرضيه ٢٢٠: ٢٢٠  
١١ ؛ صداقته لمحمد بن الزبير ١٥: ٢٢٣ ؛ طالت  
إقامته بالبصرة فتشوق إلى أهله وقال شعرا في ذلك  
٥: ٢٢٤

حمزة بن المغيرة — كانت أمه تدعى حفصة بنت سعد  
ابن أبي وقاص ١٨: ٨٦

حمويه الوصيف — ذكر في قصة لذات الخال ٣٤٢: ٣٤٢  
٩ ؛ بقية الخبر ١: ٣٤٣

حميدة (بنت النعمان بن بشير) — كانت شاعرة ذات  
لسان وعارضة وهجت أزواجها بشعر ٤: ٥٣ ؛  
نسبة شعر إلى هند بنت النعمان أختها ٢٠: ٥٤  
حنتمة بنت هاشم — كانت أم أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب ٧: ٢٩٦

الخوفزان — ذكر في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن بن  
زائدة ويعجوه في آن واحد ١٩: ٢٦٣ ؛ كانت  
بنت السليل امرأة من ولده ٩: ٢٦٤

(خ)

الخارجي = محمد بن بشير

خالد بن عبد الله القسري — كتاب هشام إليه بتولية  
ابنه مسلمة المهدي بعده وقصة ذلك ١٨: ٢٧٩

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —

كان إذا صعد المنبر شتم علياً فقتلته سكينة ١٤٣ :

١٠ ؛ إسماعيل لسكينة بعد وفاتها ١٧١ : ١٤ ؛ روى

بنين حميدة بنت النعمان بن بشير، وعبره رواها لغيره

٩ : ٥٤

خالد بن المهاجر بن خالد — كان ابن أمي عبد الرحمن

ابن خالد بن الوليد ١٩٧ : ١٢

خالد بن الوليد — استشهد بشير بن سعد معه يوم عين

التمر ٢٨ : ١١ ؛ كان يدعى سيف الله وسيف

رسوله ٧١ : ١٦ ؛ بلاؤه البلاء الحسن في الإسلام

١٩٤ : ١٠ ؛ كان في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم حنين ١٩٥ : ١ ؛ قال عنه رسول الله

صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خالد بن الوليد ١٩٦ :

٢ ؛ خبره مع عمر وعلقمة بن علاثة ١٩٧ : ١ ؛

بقية الخبر ١٩٨ : ١ ؛ وجهه أبو بكر لم يحنى كلاب

ليوقع سهم وقصة ذلك ٢٩٣ : ١٩ ؛ كان صديقا

لعلقمة بن علاثة ٢٩٦ : ٥

خالد بن يزيد بن مزيد — مدحه أحمد بن يحيى المكي

بشعر ٣١٥ : ٧ ؛ مدحه أبو تمام فأعطاه عشرة

آلاف درهم ونفقة لسفره فقال شعرا في ذلك ٣٩١ : ٨

خالدة بنت جعفر بن كلاب — كانت جدة لكعبة

أم عامر بن الطفيل لأ. ٢٨٣ : ١٤

خديجة بنت خويلد — كانت أم فاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٣٧ : ٨

الخصيب — مدحه أبو الشيص بيت شعر وجبر ذلك

٥ : ٤٠٣

الخطابي = سعيد بن عبد الكريم الخطابي .

خفاف — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة

ربيعة بن مكرم ٦٠ : ٩

خنث = ذات الخال .

( د )

داود ( عليه السلام ) — ذكر في قصة لأبي تمام مع

الحسن بن وهب ٣٩٧ : ١٢

دبية — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي دمشق واستوهمه

صحبته هو والغاضري وعبيدة بن أشعب وحكم الرازي

فوههم له ١٤٥ : ٨

دجاجة بنت عبد الله — كانت أختا لعبد الله من زائدة

٢٦٤ : ٩

دريد بن الصمة — قتل ربيعة بن مكرم فارسي من

أصحابه وخبر ذلك ٦٥ : ٣ ؛ بقية الخبر ٦٦ : ١

٦٧ : ٨ ؛ ذكر في شعر لريطة بنت جندل الطعان

٦٨ : ١

دعبل الخزاعي أبو علي — يعتذر عن تعصه على أبي

تمام ٣٩٣ : ٧ ؛ ذكر في شعر لنصيب ١٦٤ : ٨

دعلج — ذكر في شعر لروان بن سرافة ٢٨٧ : ٩

دوادة ( بنت أبي دواد ) — وصفها للنور ٣٨٠ : ٥

الديان — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب

٣٣١ : ١٩

( ذ )

ذات الأذنين = عائشة بنت طلحة .

ذات الخال — كان يقال لها خنث ٤١ : ٣٤١ ؛

أخبارها ٤٢ : ٣٥٣ ؛ كانت من جواري

الرشيد ٤٣ : ٣٤٣ ؛ قصة قطع خالها ٤٤ : ١٠٣



ربيعة بن مكدم — ذكر في شعر لحسان بن ثابت

الأنصاري ٥: ٥٥ ؛ خبر مقتله ونسبه ٥٦ — ٧٨ ؛

أشعار في رثائه ٥٨: ٥٩، ٥٨: ٥٩، ٥٨: ٥٩، ٥٨: ٥٩ ؛

أم عمرو أخته ترضيه بشعر ٦٢: ٥ ؛ رثائه أيضا

٦٣: ٧ ؛ شعر لحسان بن ثابت يرضيه به ٦٤: ٩ ؛

نجدة دريد بن الصمة له حين وجده أعزل لا سلاح

معه وقال شعرا في ذلك ٦٦: ٢ ؛ خبر إغارة رهطه

على بني جشم وقصة ذلك ٦٧: ٧ ؛ شعر لربيعة بنت

جذل الطعان في إغارة رهطه على بني جشم ٦٨: ١ ؛

كان من بني كنانة ٧١: ٣ ؛ مثال من حكمه ٧٣:

١٥ ؛ كان يوصف بالجدانة والفتنة ٧٦: ٢ ؛

أجود بيت في وصف الطعنة لقائه أهبان بن عادية

٧٧: ١٥ ؛ ذكر عرضا ٧٨: ١٢

رستم — خبر مراسلة المغيرة بن شعبة له ٧٩: ١٣

الرشيد — غنت قرية العمريه صوتا أطربه فوهب ليحيى

المكي عشرة آلاف درهم ٧٧: ١١ ؛ يطلب من جلسائه

أن ينشدوه شعرا في امرأة خفزة وخبر ذلك ١١٣:

١٧ ؛ بقية الخبر ١١٤: ١١ ؛ خبر توليته إبراهيم

ابن المهدي دمشق ١٤٥: ٨ ؛ مدحه الرقاشي بشعر

وأجازه ٢٤٥: ٩ ؛ وقف على قبر العباس بن محمد

ابن خالد بن برمك حتى ووري التراب وقال الرقاشي

شعرا في ذلك ٢٤٧: ٧ ؛ أضعف مكافأة الرقاشي

حين سمع رثاءه بلخفر بن يحيى البرمكي ٢٤٩: ٧ ؛ ذكر

عرضا ٢٥٧: ١٤ ؛ كان ربيعة الرقي سببا

في غضبه على العباس بن محمد ٢٥٨: ١ ؛ عبث العباس

ابن محمد بريئة الرقي بحضرته ٢٥٩: ١ ؛ يجوز

صلة رجلين من قریش مدحاه ٢٦١: ١٢ ؛ ذكر

كانت هوى للرشيد وقال الشعر فيها ٣٤٥: ١ ؛

مجلس غناء وسمر ٣٤٦: ٢ ؛ غناء لإبراهيم الموصلي

فيها ٣٤٧: ٤ ؛ شعر لإبراهيم فيها ٣٤٩: ٣ ؛

شعر لإبراهيم أيضا فيها ٣٥٢: ٢ ؛ نحو عما تقدم

٣٥٣: ٦

ذفافة العيسى — هجاه مكذف أبو سلبى بشعر وخبر ذلك

٣٩٦: ١٦ ؛ بقية الخبر ٣٩٧: ٢

ذلفاء — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح الحسني يهجو به

أبا الساج الأثروسي لحبسه إياه وكان أحد قواد

المعتد العباسي ٣٧١: ١٣

ذورمين — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢: ٩

ذو نواس — ذكر في شعر لعمر بن معد يكرب ٧٢: ٩

(ر)

رباب بن البراء = رباب الشنى .

الرباب بنت امرئ القيس — ذكرت في شعر للحسين

ابن علي بن أبي طالب غنى فيه ١٣٦: ١٢ ؛ شعر

لحسين فيها ١٣٨: ١٢ ؛ نحو ما تقدم ١٣٩: ٦ ؛

خبر ترويحها من الحسين بن علي ١٤١: ٩ ؛ رثاؤها

لزوجها الحسين ١٤٢: ٣ ؛ ذكر السبب في تسميتها

كذلك ١٥٠: ٨

رباب الشنى — خير أهل الأرض هو وبجيرا الراهب

٣٣٦: ٥٣

ربيعة بن كعب الأرت — من أجداد عبيد يغوث

ابن صلاة ٣٢٨: ٤

ربيعة بنت عبد الله — كانت أمها سعدى بنت عوف  
٨ : ٢٧٤

( ز )

زائدة بن عبد الله — كان والدها لعن بن زائدة الشيباني  
٨ : ٢٦٤

الزبيدي — صاحب تاج العروس في اللغة ١٥ : ٣

الزبير — رأى له في اللغة ١٦ : ٣٠٥

الزبير بن بكار — ذكر عرضا ١٤ : ٣

زعبيل بن كعب — كان أخا للحارث بن كعب  
٦ : ٣٣٢

الزخشري — ذكر عرضا ١٨ : ٩٢

زمنة بن الأسود بن المطالب — كان يدعى زادا لركب  
١٧ : ١٢٢

زنقطة — كان من غلبان الفرزدق ١٤ : ١٦٥

زهراء — بنت سكينه من مصعب بن الزبير ٧ : ١٥٠

الزهري — ذكر عرضا ١١ : ٣٤٦

زهير بن يق — ذكر في حديث يوم الكلاب ٢ : ٣٣٠

زياد ( أخو أبي بكر ) — قصة أخيه مع المعيرة  
ابن شعبة وتفصيل ذلك ٧ : ٩٥ ؛ بقية الخبر ٩٧ :  
٤ : ٩٨ ؛ ١٢

زياد بن الهبولة — القتال بينه وبين حجر بن عمار آكل

المرار ١٠ : ٣٥٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥٥ ؛ تقيله  
ومداعبه لهند امرأة حجر ٢ : ٣٥٦ ؛ قتله لها  
٧ : ٣٥٧ ؛ بقية الخبر ٣٥٨ : ٧

عرضا ١٥ : ٢٨٠ ؛ شراؤه ذات الخال بسبعين ألف  
درهم ٤ : ٣٤٢ ؛ بقية الخبر ٢ : ٣٤٣ ؛ استرضاه لها  
٣ : ٣٤٤ ؛ كانت ذات الخال هوى له ١ : ٣٤٥ ؛  
وجه إلى ذات الخال ذات لبلة فحضرت إليه وغنت  
جاريته ٢ : ٣٤٦ ؛ هو الذي لقب مسلم بن الوليد  
بصرع الفواني ٣ : ٤٠٢

رفاعة بن عبد المنذر العمري = رفاعة العمري .  
رفاعة العمري — ذكر في شعر لكعب بن مالك الأنصاري  
٨ : ٢٢٩

رقية بن عامر بن كعب — خبر خلافه مع أبي دود  
الإبادي ١٣ : ٣٨٠

الرقطاء ( امرأة من ثقيف ) — خبر اختلاف المغيرة  
ابن شعبة إليها وإنكار أبي بكر عليه ذلك ٧ : ٩٤  
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
كانت زوجة لعن بن أبي لهب ١٧ : ١٧٥

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب  
بها في شعره ٣٤ : ١٤ ؛ بقية الخبر ٦ : ٣٥

روح بن زنباع — كان زوجا لحيدة بنت النعمان بن بشير  
١٠ : ٥٣ ؛ طلاقه لحيدة ١ : ٥٤ ؛ يستشهد لمعاوية  
بأنه يبيت وصف به رجل قومه من شعر كعب بن  
مالك الأنصاري ١١ : ٢٣٤

ريا — ذكرت عرضا ١٢ : ١٩

رياح — كان كاتب الأمير ١٠ : ١٩١

ربيعة بنت جذل الطعان — ذكرت في شعر قيسل  
في رثاء ربيعة بن مكدم ٢ : ٦٤ ؛ ٦٧ : ١٤ ؛ كانت  
طلعية ربيعة بن مكدم وأمراته ٨ : ٦٨

زيد بن حارثة — خبر مقتله ١٥ : ١٩٤

زيد بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي منقطعا إليه

١٢ : ١٢١ ؛ بكاه الخارجي لبكاه هند واعتراضه عليه

١٢٣ : ٨ ؛ بلغته أبيات للخارجي فبعث إليه بصلاة

١٢٤ : ١ ؛ ذكر عرضا ٢٤ : ١٢٥ ؛ محمد بن بشير

يرثيه بشعر ١٣١ : ١٠ ، ١٣٢ : ١

زيد بن الخطاب — كان سعيد بن عبد الكريم الخطابي

من ولده ٨ : ٢٥١

زيد بن عمرو بن عثمان — خبر زواجه من سكيئة بنت

الحسين بن علي ١٤٦ : ٣ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٢ ؛

كان ممن تزوج بسكيئة ١٤٩ : ١٦ ؛ تزوج سكيئة

بعد عمرو بن حكيم بن حزام ١٥٢ : ٨ ؛ خروجه بسكيئة

إلى مكة ١٥٣ : ١٧ ؛ كان له ولد من سكيئة يقال

له قرين ١٥٤ : ١٠ ؛ مغاضبته لسكيئة ١٥٥ : ١٥ ؛

خضوعه لسكيئة ١٥٦ : ١٧ ؛ بقية الخبر ١٥٧ : ٣ ؛

زينب — تزوجها الخارجي ثم طلقها فندم وتذكرها فقال

شعرا في ذلك ١٢٠ : ٧

زينب بنت عبد الرحمن — كانت أما لأم حكيم

٢٧٤ : ٣ ؛ كانت تدعى بالموصلة ٢٧٥ : ٥ ؛

لم يرض عبد الملك زواجها من يحيى فأجابته بجواب

أسكته ٢٧٦ : ٢ ، ٢

(س)

سالم بن عبد الله بن عمر — مع أشعب ٣١٩ : ٨

سامية بن لؤي بن غالب — هو الجد السادس لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ١١ : ٣

سائب بن ذكوان — كان راوية كثير ١١٦ : ١٥

سباب — من موالى بني أمية ١٣٥ : ٩

سبحر — جارية كان الرشيد يهواها ويقول فيها الشعر

٣٤٥ : ٢

سدوس بن شيبان — كان من أشرف بكر بن وائل

٣٥٤ : ١٧ ؛ قصة له مع حجر بن عمرو ٣٥٥ : ١١ ؛

بقية الخبر ٣٥٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢

سعاد — ذكرت في شعر الجري ١٦٩ : ٦

سعد أبو درة — كان حاجبا لعبد الملك بن مروان

٤٢ : ٤ ؛ بينه وبين معاوية والنعمان بن بشير ٤٨ : ٥

سعد بن أبي وقاص — كان من شهد القادسية مع

المغيرة بن شعبة ٧٩ : ١٢

سعد بن الحصين — كان جدا للنعمان بن بشير ٤٣ : ٤

سعد بن زيد مناة — خبر له مع قيس بن عاصم

٣٣١ : ١١

سعد العشيرة — خبره مع عبد يفيث بن صلاة ٣٣١ : ١٢

سعد بن معاذ — هو ابن معاذ المذكور في شعر لكعب

ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٩

سعدة بنت عبد الله — كانت أما لعبد الله بن عثمان

الجزامي ١٥٢ : ٣ ؛ ذكرت في شعر الرقاشي ٣٤٤ : ٥

سعدى (زوجة محمد بن بشير الخارجي) —

ذكرت في شعره ١٠٥ : ٧ ؛ غاضبت زوجها

فاعترضها وعاد إلى زوجته الأخرى وبعد ذلك اشتاق

إلى سعدى فرجع إليها وقال شعرا في ذلك ١٣٠ : ٣

سعدى بنت عوف — كانت أم زينب بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٤

سعيد بن حميد — كان هو ومحمد بن صالح العلوي يتقارضان

الأشعار ويتكاتبان بها ٩ : ٣٦٨ كان هو ومحمد

ابن صالح سكيرين وخبر ذلك ١ : ٣٦٩

سعيد الزبيرى — ذكر عرضا ٧ : ٣٣

سعيد بن العاص — كتاب من معاوية إليه وكان عامله

على المدينة ٣٨ : ٦ بقية الخبر ٣٩ : ٤ كان يكنى

أبا أحيدة ١٨٢ : ٢٠ زواجه من هند بنت

الفرافصة ٣٢٢ : ٨ الخطيئة عنده ورأيه في أشعر

الشعراء ٣٧٨ : ١٨

سعيد بن عبد الرحمن — كان من الأنصار ١١١ : ٢٢

سعيد بن عبد الكريم الخطابي — كان عثمان بن دراج

يلازمه ٢٥١ : ٨

سفيان الثوري — يروى حديثا عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٣٤٦ : ١٣

سفيان بن عوف بن المغفل — من وجهه معاوية

إلى الأنبار ٢٦٦ : ٢٢

السكري = أبو سعيد .

سكينة بنت الحسين — ذكرت في شعر الحسين بن علي

والدها ١٣٦ : ١٢ شعر الحسين في أمراته الرباب

وفيا ١٣٨ : ١٥ الخبر بعينه ١٣٩ : ٥ كان لها

أخ يدعى عبد الله بن الحسين ١٤٠ : ١ كانت تدعى

آمنة ١٤١ : ١٤ رثاؤها لأبيها الحسين بن علي حين

قتل بشعر ١٤٢ : ٣ بينها وبين بنت لعثمان بن عفان

١٤٣ : ٤ كانت أحسن الناس شعرا ( بفتح الشين )

١٤٤ : ٣ مثال من مزاحها ١٤٥ : ١ كان زيد

ابن عمرو بن عثمان بن عفان زوجا لها ١٤٦ : ٣ قصة

لها مع أشعب ١٤٨ : ٨ بقية الخبر ١٤٩ : ٨

تصف نفسها حين دخولها على مصعب بن الزبير ١٥٠ :

٥ بينها وبين عائشة بنت طلحة ١٥٢ : ٣ كان

عبد الله بن الحسن بن علي أول أزواجها ١٥٣ : ٨

زواجها من مصعب بن الزبير ١٥٤ : ١٤ تزوجها

مصعب على ألف ألف ١٥٥ : ٣ تكريم ابن خنم

القاضي لإياها ١٥٦ : ٣ بقية الخبر ١٥٧ : ٣

كانت تفض أهل الكوفة لقتلهم والدها ١٥٨ : ١٤

كانت شديدة الحرص على تعرف أخبار الناس ١٥٩ :

١ استبدلت بما لها في الزوراء قصرا بلزق الجماء أعجبها

حسنه ١٦٠ : ١ كانت ناقدة للشعر ١٦١ : ٥

تحكيم الرواة لإياها في شعر الشعراء ١٦٣ : ١٠

تسأل الفزدق عن أشعر الناس فيجبها ١٧٠ : ١

وفاتها والصلاة عليها ١٧١ : ٧

سلمة — ذكر عرضا ٩٣ : ٢٠

سلمة بن الأكوع — كان من رجال زقرش ٢٣٠ : ١٧

سلمة بن عبد الله بن الوليد — أمها سعدى بنت عوف

٢٧٤ : ٨

سلمى — ذكرت في شعر الحسين بن مطير الأسدي

١١ : ١٦ ذكرت في شعر إبراهيم بن بشير ٥٢ : ١١

سلمى بنت امرئ القيس — كانت زوجة للحسن

ابن علي بن أبي طالب ١٤١ : ٨

سليط بن قتب — من بني نهد ٣٣٦ : ١٧

السندري بن يزيد — كان من بني الأحوص ٢٨٩ :  
٢ ؛ إنشاده أبياتا لقحافة بن عوف بن الأحوص  
٤ : ٢٩٠

سندى بن على — ذكر عرضا ١٨ : ٣١١

السميلي — ذكر عرضا ١٧ : ١٧٥

سيف الله = خالد بن الوليد .

( ش )

شبر — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨  
شبل بن معبد — خبره مع المغيرة بن شعبة والمرأة التي  
كان يخلف إليها في حجرة مجاورة لأبي بكر ٧ : ٩٥

شبير — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦ : ١٣٨

شرة (الجارية) — كانت من جوارى شارية وقد

تعشقها المعتمد الخليفة ١٣ : ٢

شريح القاضي — يضرب مصقلة بن هيرة الحسد لشتمه

المغيرة بن شعبة ٦ : ٩٢

شيبة = عبد المطالب .

شيبعة بن ربيعة — ذكر عرضا ١٥ : ٣٢٦

شيبعة بن نصاح — صلى على سكينه بعد وفاتها ١٥٤ :

٧ ؛ هذا الخبر بعينه ٧ : ١٧٢

( ص )

صالح بن وصيف — كان يودع جوهرة عند شارية

المغنية ٩ : ١٣

صخر بن عمرو — ذكر في شعر للنساء ١٤ : ٢١

السهيل بن عبد الله البجلي — كانت أمها بنتا

لعبد الله بن الحسن بن علي زوج سكينه ١٩ : ١٤٧

سليمان بن الحصين — حكاية له مع محمد بن بشير

الخارجي ١١١ : ١٤ ؛ موقفه الكريم من الخارجي

وإبائه الضيم ١١٢ : ٢ ؛ كان خليلا للخارجي فات

فرثاه بشعر ١١٣ : ٧ ؛ كان من بني أسلم ١١٥ :

١٠ ؛ شعر للخارجي فيه حين نظر إلى نعشه ١٢٤ : ٦

سليمان بن عبد الملك — خروج زيد بن عمرو معه

إلى الحج ١٤٦ : ٥ ؛ يشير على زيد بن عمرو بتطبيق

سكينه فيجيبه إلى طلبه ١٥٤ : ٢ ؛ الفرزدق ينشده

من أشعاره ١٦٧ : ١٤ ؛ يأمر بإقامة الحسد على

الفرزدق فيعتذر إليه فيجيزه ويخلع عليه ١٦٨ : ٣ ؛

سأله الفضل بن العباس عطاء فنهه فجهاه بشعر ١٧٨ :

٨ ؛ هذا الخبر بعينه ١٧٩ : ٢ ؛ حجه في خلافة الوليد

١٨٣ : ١٦ ؛ غضبه على الفضل بن العباس حين سمع

شعره له ١٨٤ : ١ ؛ مدحه حمزة بن بيز فأكافاه

٢١٠ : ١٧ ؛ استكساه حمزة بن بيز فكساه

٢٢٤ : ١٧ ؛ بقية الخبر ٢٢٥ : ١

سليمان بن علي — ذكر عرضا ٢ : ٢٥٠

سليمان بن يسار — إرسال سكينه إليه ١٥ : ١٤٤

سليمي — ذكرت في شعر لإبراهيم بن بشير ١٠ : ٥٢ ؛

١٩٢ : ١٥ ؛ ٢٧٨ : ٩

سماك بن خرشة — كان يكنى أبا دجاجة ٢٢٩ : ٦٥٥

سمانة — كان من حاشية المعتمد الخليفة ١٤ : ٣١٥

سنان بن سمي بن خالد — أسرته علقمة بن علاثة

٣٣٢ : ١٣ ؛ ٣٥٣ : ٥

صحف بنت الحارث — كانت أم المهاجر بن خالد  
ابن الوليد ٤ : ١٩٤

صدقة (يقيم ابن عنيسة) — شعر لحزة بن بيض فيه  
١٦ : ٢٠٤

صريع الغواني = مسلم بن الوليد .

صليح بن عبيد غم — كان من أشرف بكر بن وائل  
٣٥٤ : ١٦ ؛ هو وسدوس بنحيسان لجبر بن عمرو  
١١ : ٣٥٥

### (ض)

ضب بن الفرافصة — شعر لنائلة بنت الفرافصة غنى  
فيه ٣٢١ : ٧ ؛ كان من أبناء الفرافصة ؛ ٣٢٢ :  
١٨ ؛ ذكر في شعر لنائلة بنت الفرافصة ٣٢٣ : ٤  
ضبيعة بن أسد بن ربيعة — هو ضبيعة أخصم  
١٦ : ٩٠ ، ١٥ : ٩٠

ضبيعة بن قيس — كان من أشرف بكر بن وائل  
١٧ : ٣٥٤

الضحالك بن قيس — كان قتله بمرج راهط ٢٩ : ٢ ؛  
أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حصص بعد مقتله  
٣ : ٤٠ ؛ كان من أمره معاوية يقتل كل من وجده  
من شيعة على بن أبي طالب وقصة ذلك ٢٦٦ : ٨ ؛  
خبر إغارة على الحيرة ٢٦٩ : ١ ؛ الخبر بعينه  
١ : ٢٧٠

ضرار بن الخطاطب الفهري — شعر نسب إليه وإلى  
حسان بن ثابت ٧ : ٥٥

ضمرة بن ليبيد الحماسي — ذكر في حديث يوم الكلاب  
١٧ : ٣٣٠ ؛ خبر قتل بني ضبة بإياه ٣٣٢ : ١٥

ضمياء (جارية الرشيد) — شعر للرشيد فيها ٢ : ٣٤٥

### (ط)

طاهر بن الحسين — كان قائدا فارسيا كبيرا وكان  
الفضل بن عبد الصمد بن رقاش منقطعا إليه ، ولازمه  
حتى مات ٢٤٦ : ١

طاهر بن عبد الله الهاشمي — إنشاده شعرا لعيسى  
ابن موسى ٢٤٢ : ١

طريقة — كانت بنتا لأبي كعب (رجل من مراد)  
١٣ : ٢٣٩

الطفيل — أمه تدعى أم البنين بنت ربيعة بن عمرو  
ابن عامر بن صعصعة ٢٨٣ : ١٥

طلحة بن عبيد الله — كانت زوجة لمحمد بن عبد الله  
ابن عمرو بن عثمان بن عفان وأراد أن يتزوج بخليدة  
المكية عليها سرا فأبى وخبر ذلك ١٩٢ : ٦ ؛ تزوج  
من سمدة بنت عوف وأولدها يحيى وعيسى ٢٧٤ : ٩

### (ظ)

ظبية — كانت أمة لبني نهار بن أبي ربيعة لقيها عبد الله  
ابن زائدة فوقع عليها فولدت له زائدة بن عبد الله أبا من  
ابن زائدة ٢٦٤ : ٦

ظنين بن المكي — ذكر عرضا ٣١٢ : ١٨

### (ع)

عاصم — ذكر في شعر للسندري ٢٩٠ : ١٢

عائشة بنت طاحه — مفخرة بينهما وبين سكية بنت الحسين واختصامهما إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٤٠١

عائشة بنت يحيى — خطبة الخارجى إياها وإياها زواجه ١٠٣ : ٣

عباد بن الحصين — هزم المنفى بن مخربة أحد وجوه أصحاب الخنار فى بعض حروبه ٣٣٦ : ١٠

العباس بن الأحنف — صوت له غنى فيه أمام الرشيد ٣٤٣ : ١٥٠ مكافأة الرشيد له على غنائه له ٣٤٤ : ٢

عباس بن عبد المطلب — ذكر فى شعر الفضل بن العباس ١٧٢ : ١٧٠ كانت أم الفضل بن العباس اللهم ابنته ١٧٥ : ٦

العباس بن المأمون — كان على بن زيد من كتابه ٢٥٢ : ٦

العباس بن محمد بن خالد — خبر وفاته بالخلد ٢٤٧ : ١٤٦٧

العباس بن محمد بن على — مدحه ربيعة الرقى بشعر لم يسبق إليه حسناً فكافأه على ذلك ٢٥٦ : ١٢٠ بقية الخبر ٢٥٧ : ٢٥٨ ١ : ٢٥٩

العباسية بنت المهدي — كانت من موالى أبي الخطاب قرين النخاس ٣٤١ : ١٤

عبد الأراقم — ذكر فى شعر للنعمان بن بشير ٤٥ : ٨

عبد الله بن أبي سرح — بنه وبين عقيل بن أبي طالب ٢٦٨ : ١٥ بقية الخبر ٢٦٩ : ١٠

العاصى بن هشام — كان من أجداد الفضل بن العباس اللهم ١٨٤ : ٧

عاصر — ذكر فى شعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٣٨ : ١٣

عاصر الشعبي — يروى قصة عن النعمان بن بشير واشتياقه للغناء ٣٣ : ٨

عاصر بن الطفيل — كان مشهوراً بالسن والتجربة ٧٦ : ٢ ذكر فى شعر لأعشى بهجويه علقمة بن علاثة

٢٨١ : ١٤ مدحه أعشى بن قيس بن ثعلبة بشعر وحجا علقمة بن علاثة ٢٨٢ : ٣ منافرة بينه وبين

علقمة بن علاثة ٢٨٣ : ١ ذكر السبب فى منافرة لعلقمة ٢٨٤ : ١ بقية الخبر ٢٨٥ : ٥

مفخرة علقمة له ٢٨٦ : ٢ الخبر بهجته ٢٩٥ : ٣ طعنه مسهر بن صلالة فى عينه يوم فبث الریح ٣٢٨ : ١٣

عاصر بن مالك — كان عما لعاصر بن الطفيل ٢٨٦ :

١٣ ذكر عرضاً ٢٨٩ : ١ ذكر فى شعر لقحافة بن عوف ٢٩٠ : ٢ تفضيله على علقمة ابن علاثة ٢٩٢ : ٢ بحر بنوهرم عنه عشر حذود ٢٩٣ : ٢ كان من أشرف بكر بن وائل ٣٥٤ : ١٧

عاصر بن وائلة — كان من أصحاب على بن أبي طالب ٢٩٨ : ٨

عائشة (أم المؤمنين) — خبر لها مع عمر بن الخطاب ٩٣ : ٩ بقية الخبر ٩٤ : ١

عائشة بنت جرير بن عبد الله — كانت من زوجات المغيرة بن شعبة ٨٦ : ١٩

عبد الله بن جندل الطعان — ذكر في خبر مقتل ربيعة  
ابن مكدم ١٣: ٥٦

عبد الله بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي من  
أجداده ٨: ١٠٢ ؛ كان زوجا لهند بنت أبي عبيدة  
١٢٢: ٥ ؛ يلوم الخارجي على بكائه أمام هند بنت  
أبي عبيدة وقد جاء إليها يعزبها عن أبيها ٢: ١٢٣ ؛  
يصحح أم سكينه بنت الحسين ١٠: ١٣٩ ؛ كان  
من أزواج سكينه بنت الحسين ١٨: ١٤٩ ؛ هو  
أبو عذرة سكينه رضي الله عنها ١٠: ١٥١ ؛ قتل  
عن سكينه ولم تلد له ٨: ١٥٣ ؛ هو الذي ابتاع  
عودا لسكينه بعد وفاتها بأربعمائة دينار ٨: ١٧٢ ؛  
كان ابن عم سكينه رضي الله عنها ١٤: ١٤٩

عبد الله بن حسن بن حسن — من أجداد محمد بن  
صالح العلوي ٥: ٣٦٠

عبد الله بن الحسين — كان أخا لسكينه بنت الحسين  
١: ١٤٠

عبد الله بن حصين بن ربيعة — كان يدعى ابن  
لسان الحرة ١٩: ٨٩

عبد الله بن رباحة — قتل يوم مؤتة ١٦: ١٩٤

عبد الله بن زائدة — لقي أمة لبنى نهار بن أبي ربيعة  
فوقع عليها فأولدها زائدة بن عبد الله ٧: ٢٦٤

عبد الله بن الزبير — يقال إنه أول مولود ولد بالمدينة  
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ٢٩: ٢٩

٦ ؛ تشوق النعمان بن بشير إلى الغناء بالمدينة في أيامه

٩: ٣٢ ؛ ذكر في خبر مقتل النعمان بن بشير ٤٠: ٤٠

٥ ؛ كان بينه وبين أخيه مصعب رسول يقال له

أبو السلاس ١٤: ١٥٤ ؛ كتاب من عبد الله بن  
همام إليه ٤: ١٥٥ ؛ اضطغانه على خالد بن المهاجر  
وقصة ذلك ١٦: ١٩٧ ؛ شعر لأبي العباس الأعمى  
يحض بن أمية عليه ١٧: ٣٠١ ؛ العباس الأعمى  
يهجوه ١١: ٣٠٢ ؛ عبد الملك بن مروان يدعو  
إلى كسائه ٧: ٣٠٤ ؛ ذكر في كتاب نائلة إلى معاوية  
تصف فيه مقتل عثمان ٩: ٣٢٦

عبد الله بن طاهر — هو وأحمد بن يوسف عند المأمون  
١٠: ٢٤ ؛ شخص أصاب أبي تمام إليه وهو بنجراسان  
٢: ٣٩٥ ؛ رثاء أبي تمام له عن ولدين ماتا له  
١٤: ٣٩٨

عبد الله بن عبد الممدان الحارثي — قتله بسر بن أرطاة  
بنجران ١٤: ٢٦٦

عبد الله بن عثمان الخزاعي — كان من أزواج سكينه  
١٦: ١٤٩ ؛ هو الذي خلف الأصمغ بن عبد العزيز  
على سكينه ٢: ١٥٢ ؛ نشوز سكينه عليه وطلاقها  
منه ٩: ١٥٣

عبد الله بن كعب — هو الذي قتل النعمان بن حسان  
٦: ٣٣١

عبد الله المأمون — كان من أولاد الرشيد ١٢: ١١٤

عبد الله بن مسلم — قصة له مع أبي السائب المخزومي  
٦: ٣١٧

عبد الله = عثمان بن عفان .

عبد الله بن المعتز — كان يؤلف عن شارية ٤: ٤ ؛

يقول إن المعنصم ابتاع شارية بثلاثمائة ألف درهم

١٩: ٨ ؛ كان يفضل شعره ويثني عليه ١٨: ٤٠٠



عبد الله بن همام — كتابه إلى عبد الله بن الزبير على يد

أبي السلاس ٤: ١٥٥

عبد الله بن الوليد بن المغيرة — تزوج من سعدى بنت

عوف وأولدها سلة وريطة ٨: ٢٧٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — خطبته سعدى

بنت عوف بعد وفاة طلحة بن عبيد الله ١٠: ٢٧٤

عبد الرحمن بن حاطب — هو الذي بعثته نائلة بنت

الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ومعه قيص عمان

٢: ٣٢٥

عبد الرحمن بن حسان — كان يشيب بزملة بنت معاوية

وشعره فيها ١٤: ٣٤ ؛ ضربه مروان بن الحكم الحلة

ولم يضرب أخاه حين تهاجبا وتقاذفا ٦: ٤٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — معاوية يدبر قتله

١١: ١٩٧

عبد الرحمن بن عبيد الأزدى — ذكر في كتاب لعل

ابن أبي طالب ١٠: ٢٦٩

عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس — قتله هو وثم

أخوه وشعر أم حكيم أمهما في ذلك ٣: ٢٧١

عبد الرحمن بن عتبسة — تبنيه صدقة ١١: ٢٠٤ ؛

موته ٩: ٢٠٥

عبد الرحمن بن مالك — ذكر في قصة عيسى بن موسى

حين دخل الحيرة ١٥: ٢٤٢

عبد العزيز بن أبان — زواج أمه زينب بنت عبد الرحمن

من أبيه أبان بن مروان بن الحكم ٦: ٢٧٥

عبد العزيز بن مروان — نعى إلى أخيه عبد الملك فتمثل

بأبيات لخارجي وجعل يرددها ويكي ١٤: ١١٣

عبد العزيز بن المطالب — بينه وبين عبد الله بن مسلم

ابن جندب الهدلى وأبي السائب المخزومي ١٠: ٣١٧

عبد العزيز بن عبد المطالب — خبره مع الحزب

الكناني وحمار الفضل اللهي ٩: ١٨٠

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك — زواجه من

أم حكيم ١٧: ٢٧٦ ؛ ذكر في شعر لحرير ٨: ٢٧٧

عبد عمرو بن شريح — ذكر في شعر لمروان بن سراقه

٨: ٢٨٧ ؛ شعر له في منافرة عامر وعلقمة ٢: ٢٨٨

١٢

عبد الكريم بن رشيد — ذكر في قصة للغيرة بن شعبة

٢: ٩٨

عبد المسيح بن عمرو بن بقبيلة — بينه وبين خالد

ابن الوليد ٤: ١٩٥

عبد المطالب بن هاشم — كان يدعى شعبة ١٣٧ :

٤ ؛ ذكر في شعر للفضل بن العباس ١٤: ١٧٢ ؛

ذكر في خبر للفضل بن العباس اللهي مع عمرو جماعة من

قريش ٥: ١٨٧ ؛ ذكر في قصة لخمزة بن بيض

٢١: ٢٠٨

عبد الملك بن بشر بن مروان — خبر عبته لخمزة

ابن بيض ١٧: ٢١٥ ؛ قدم المغيرة بن شعبة عليه

بالكوفة ١٤: ٢٧٤

عبد الملك بن مروان — كان سعد أبودرة من حجاب

٤: ٤٢ ؛ الخبر بعينه ٦: ٤٨ ؛ تمثّل بأبيات

للخارجي حينما بلغه نبأ وفاة أخيه عبد العزيز وجعل  
يرددها ويكي ١٤: ١١٣ ؛ خطب سكية بنت  
الحسين فرفضت أمها خطبته ٦: ١٥١ ؛ يأمر  
الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان بطلاق سكية فيطلقها  
١٤: ١٥٣ ؛ ذكر في قصة زواج سكية من مصعب  
١٢: ١٥٥ ؛ قدوم الفضل بن العباس باللهي عليه  
 وإنشاده شعرا بين يديه ١٨٢ : ١ ؛ خروج على  
ابن عبد الله بن العباس بالفضل باللهي إليه بالشام ١٨٣ :  
٧٦٣ ؛ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ١٨٥ : ١٦ ؛  
بقية الخبر ١٨٦ : ١٥ ؛ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة أيضا  
١٩٠ : ٧ ؛ خطبته أم حكيم وتزوجها من يحيى بن  
الحكم ٢٧٥ : ٧ ؛ ٢٧٦ : ٢ ؛ مكافأته بلجور على  
شعر قاله بعد زواج أم حكيم من عبد العزيز بن الوليد  
٢٧٧ : ١١ ؛ استنشد أبا العباس الأعمى شعرا  
في مديحه مصعبا فاستغفاه ٣٠٣ : ١٤ ؛ جهه  
وجلسه للناس بمكة ٣ : ٣

عبد مناف — هو الاسم الأول لأبي طالب ١٣٧ : ٤ ؛  
ذكر في شعر الفضل بن العباس باللهي ١٧٢ : ١٤ ؛  
٨ : ١٨٧

عبد الوهاب بن علي — كان رسول أم شارية إلى  
المتنصم ٦ : ٦ ؛ يقرأ عمه سلام المتنصم ويخبره خبر  
أم شارية ٧ : ٧ ؛ بقية الخبر ٨ : ٣ ؛ يطلب  
إلى يحيى المكي أن يرد عليه صوتا فيغنيه إياه ٣١٤ :  
١٠

عبد يغوث الحارثي — ذكر في شعر للبراء بن قيس  
٣٤٠ : ٥ ؛ ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي  
٣٤٠ : ١٧

عبدة بنت حسان المزنية — كان محمد بن بشير  
الخارجي معجبا بجمالها وحديثها بلطفته ومنمته من الذهاب  
إليها فقال شعرا في ذلك ١١٤ : ١٥

عبيد الله بن الحصين — خبر ولديه محمد وسليمان مع  
امراة من الأنصار ١١٥ : ١٠

عبيد الله بن زياد — الفضل بن العباس باللهي ينشد  
معاوية شعرا وهو عنده ١٨٢ : ٢

عبيد الله بن سليمان — سيره مع أبي العباس بن الفرات  
واستقبالها جمعفر بن حفص وخبر ذلك ٤٠٧ : ٢

عبيد الله بن العباس — زواجه من جويرية بنت خالد  
ابن قارظ وخبر ذلك ٢٦٥ : ١٦ ؛ هو ريدر بن أرمطة  
أمام معاوية ٢٧٢ : ٦

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — نقل لأوائف من  
تخا به ٣٢١ : ١٠ ؛ ينشد ابن عمار شعرا لمحمد  
ابن صالح العلوي ٣٧٢ : ١

عبيد الله بن محمد الرازي — ذكر عرضا ٩٣ : ١٩  
عبيد الله بن يحيى — تحامله على محمد بن صالح العلوي  
٣٦٨ : ٣

عبيدة بن أشعوب — ول الرشيد إبراهيم بن المهدي  
دمشق واستنوبه صحبته وخبر ذلك ١٤٥ : ٨

عتبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ابنته رقية ١٧٥ : ٩ ؛ قنسله السبع بدعوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ١٧٦ : ٣

عتيبة بن أبي لهب — زوجه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من ابنته أم كلثوم ١٧٥ : ١٦

عثمان بن دراج = ابن دراج الطفيلي .

عثمان بن زيد — كان يقال له قرين ١١: ١٥٤

عثمان بن طلحة — كان ممن هاجر إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع خالد بن الوليد قبل الفتح وبعد الحديبية

١٢: ١٩٤

عثمان بن عروة — ورث من الرباب بنت مصعب

عشرة آلاف دينار ٩: ١٥٠

عثمان بن عفان — ذكر في خطبة محمد بن عبد الله بن عمرو

ابن عثمان خليفة المكية وقصة ذلك ١٩١ : ١٧

رثاه كعب بن مالك بشعر ٢: ٢٢٨ ؛ كعب بن مالك

يستفهم من علي بن أبي طالب عن كيفية قتله ٢٣٣ :

١٥ ؛ علي بن أبي طالب يقول عنه استأثر فأساء الأثرة

٢٣٤ : ١ ؛ ذكر في شعر لأبي الطفيل عامر بن وائلة

٢٩٨ : ١٠ ؛ بين سكينته وبين بنت من بناته ١٤٣ :

٤ ؛ زواجه من نائلة بنت الفرافصة ٣٢٢ : ٤ ؛ لقاءه

لنائلة واستحيائه من صلعه ٣٢٣ : ٧ ؛ هجوم الناس

عليه وقتلهم إياه ٣٢٤ : ١ ؛ بعثت نائلة بقميصه مع

النعمان بن بشير وكتبت بذلك إلى معاوية ٣٢٥ : ٢

بقية الخبر ٣٢٦ : ١٠

عشمة — جارية كانت هوى لربيعة بن ثابت الرقي ٢٦٢ :

٢٠ ؛ ذكرت في شعر لربيعة يتنزل به فيها ٢٦٣ : ١٠ ؛

شعر له فيها أيضا ٢٦٤ : ١١

عدى — ذكر في شعر لأبي دواد الإيادي ٣٧٢ : ٩

عروة بن أذينة — عثر حماره به فقال شعرا في ذلك

١٢٨ : ٥

عروة الرحال بن عتبة بن جعفر — كانت كبشة

أم عامر بن الطفيل من بناته ٢٨٣ : ١٣

عروة بن الزبير — بينه وبين خالد بن المهاجر ١٩٨ : ١ ؛

بقية الخبر ٢٠٠ : ٢

عروة بن مسعود — كان من أعمام المغيرة بن شعبة

٨٠ : ١٤ ؛ ذكر في خبر لإسلام المغيرة بن شعبة ٨٢ :

١٠ ؛ قال مصقلة للشعبي : إني لأعرف شبيهي فيه

٩٣ : ٣

عزرة الميلاء — اشتياق النعمان بن بشير إلى الغناء وذها به

إلى منزله للسباع ٩: ٣٣

عصمة بن أبي التيمى — ذكره في خبر لعبد بن غوث

ابن صلاء ٣٣٣ : ١١

عصية بن مريض — ذكر في شعر لعبد الله بن جندل

الطعان ٥٩ : ٩

عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي —

كان أبو الشيبس محمد بن رزين منقطعا إليه وكان أميرا

على الرقة ٤٠٠ : ٧ ؛ مدحه أبو الشيبس بشعر كافأه

عليه ٤٠١ : ٢ ؛ حكاية لأبي الشيبس مع غلام من

غلمانه ٤٠٧ : ٨

عقرب حناط — دأب الفضل الهبي فطله فهجاه بشعر

١٨٥ : ٣

عقيل بن أبي طالب — رسائل بينه وبين أخيه علي

ابن أبي طالب ٢٦٨ : ١٣

علقمة بن سباع القريني — خرم قتله ٣٣٢ : ١٠

علقمة بن علاثة — كان يشبه خالد بن الوليد في صمته

١٩٦ : ١٦ ؛ بقية الخبر ١٩٧ : ١ ؛ الأعشى

يهجوه بشعر ٢٨١ : ١٤ ؛ هجاء أعشى بن قيس بن ثعلبة  
بشعر ٢٨٢ : ٤ ؛ منافرة بينه وبين عامر بن الطفيل  
٢٨٣ : ١ ؛ بصر به عامر فاستقيح منظر عورته ورد  
علقمة عليه ٢٨٤ : ١ ؛ بقية الخبر ٢٨٥ : ١ ؛  
افتخاره على عامر ٢٨٦ : ١ ؛ خروجه بيني الأحوص  
لقتال عامر وقصة ذلك ٢٨٨ : ٢ ؛ ذكر في شعر الليث  
٢٨٩ : ٨ ؛ رفق الحكم ودهاؤه ٢٩١ : ٧ ؛ بينه  
وبين هرم ٢٩٢ : ٤ ؛ بقية الخبر ٢٩٣ : ٢ ؛  
خبر إسلامه ٢٩٣ : ١٨ ؛ أسلم ثم ارتد في حياة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٤ : ٥ ؛ هجاء أعشى  
بن قيس بشعر أيضاً ٢٩٥ : ٢ ؛ بقية الخبر ٢٩٦ : ١  
صلويه — شهد ليحيى المكي بالتقدم في الغناء أمام المنعم  
فكافأه على ذلك مكافأة عظيمة ٣١٣ : ١٣ ؛ يطلب  
إلى أحمد المكي غناء بين يدي المنعم في صوت مدح  
به خالد بن يزيد بن مزيد فغناه فأمر له بعشرة آلاف  
درهم ٣١٥ : ٧

علي بن أبي طالب — كان معاوية ينفذ أهل الكوفة  
لخواهم معه ٢٩ : ٢٠ ؛ قتل في سنة أربعين من الهجرة  
٨٧ : ٢ ؛ جاءه المغيرة بن شعبه يقول له : اكتب  
إلى معاوية فوله الشام فيرفض الخ الخبر ٩١ : ١٤ ؛  
يلوم المغيرة بن شعبه على ارتكابه جريمة الزنا ٩٧ : ٨ ؛  
يقول لعمر بن الخطاب إن ضربت المغيرة رجعت صاحبك  
٩٨ : ١٦ ؛ ينسب المغيرة بن شعبه عن ارتكابه الفحشاء  
١٠٠ : ١ ؛ كان محباً للحرب ١٣٨ : ٣ ؛ يخطب  
إلى امرئ القيس ابنته الرباب لابنه الحسين ١٣٩ :  
١٩ ؛ نحو من هذا الخبر ١٤١ : ٤ ؛ ذكر في قصة  
حسد الحارث بن خالد المخزومي للفضل بن العباس  
١٨٤ : ٩ ؛ ذكر في خطبة أبي عون خليفة المكية لمحمد

ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٩١ : ١٧ ؛ كان معه  
المهاجر أبو خالد يوم صفين ١٩٧ : ١٤ ؛ قعد عنه  
كعب بن مالك فلم يشهد حروبه لأنه كان عثامياً  
٢٢٨ : ١ ؛ طرد كعب بن مالك من المدينة لمعارضته  
إياه ٢٣٣ : ١٢ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ١ ؛ ذكر  
في حملة بسر بن أرطاة في الججاز واليمن ٢٦٦ : ٧ ؛  
خطبته التي عير فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧ : ٤ ؛ قریش  
يقول : إنه رحل شجاع ولكنه لا علم له بالحرب ٢٦٨ :  
١٣ ؛ رسائل بينه وبين أخيه عقيل بن أبي طالب  
٢٦٩ : ٨ ؛ تأثره لقتل ابن عبيد الله بن العباس  
٢٧١ : ٢ ؛ دعا على بسر قاتل الصبيبين لعنة الله وفقد  
عقله فاستجيبت دعوته فيه ٢٧٢ : ١ ؛ كان أبو الطفيل  
عامر بن رائلة من أصحابه ٢٩٨ : ٨ ؛ يروى حديثاً  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسباغ الوضوء  
٢٩٩ : ٣ ؛ كان مع المخزومين من أهل المدينة على قتل  
عثمان ٣٢٥ : ١٧ ؛ كان سريقة من جملة صدقاته  
٣٦١ : ١ ؛ رأيه في أشهر الناس ٣٧٦ : ٤

علي بن أبي هاشم — ذكر عرضاً ٩٥ : ١٧

علي بن الحسين — ذكر في قصة تحزب أهل سر من  
رأى للغنم ١٤ : ٣ ؛ هو الذي زوج مصعب بن  
الزبير من أخته سكينه وقد مهرها مصعب ألف  
درهم ١٥٠ : ١ ؛ لا يرضى أن يزوج أخته سكينه  
من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢ : ١٩ ؛  
كان سكينه تبغض أهل الكوفة لقتلهم إياه ١٥٨ :  
١٥ ؛ يأمر بشراء طبيب لأخته سكينه بعد وفاتها  
١٧٢ : ٢ ؛ ابن دراج يطلب الدخول إليه فيمنعه  
الحاجب ٢٥٢ : ٦

علي بن ظافر — صاحب كتاب بدائع البداة ١٨٧ :

١٨٩ ، ٢٣ : ١٩٠ ، ١٩ :

علي بن العباس — ذكر عرضا ٤٠٧ : ٢٠ :

علي بن عبد الله بن العباس — قدومه على الفضل بن

العباس وكان بخيلا فيبالغ في إكرامه ١٧٩ : ١١ :

خروجه مع الفضل بن العباس اللهم إلى عبد الملك بن

مروان ١٨٣ : ٣ : بقية الخبر ١٨٤ : ١ :

علي بن هشام — يقرض إبراهيم بن المهدي عشرة آلاف

درهم لشراء شارية ٥ : ١٤ : يأمر ويكبله بدفع

عشرين ألفا إلى خادم إبراهيم بن المهدي ليدفعها ثمنها

لشارية ١ : ٦ : ذكر عرضا ٩٥ : ٢١ :

علي بن يحيى المنجم — كان أخا للحسن بن يحيى

١٢ : ٣ : يعجب لمنح المعتمد شارية المغنية ألف

ثوب ١٥ : ٣ :

عمار بن ياسر — كان ممن أسند إليه المصريون أمرهم

حين حصر أهل المدينة عثمان في داره ٣٢٥ : ١٧ :

عمار بن عقيل — لماجابه بشعر أبي تمام ٣٨٥ : ٣ :

عمر بن أبي ربيعة — وفوده على عبد الملك بن مروان

١٨٦ : ١٦ : بقية الخبر ١٨٧ : ١ :

عمر بن الخطاب — يستفهم من عمرو بن معد يكرب

الزبيدي عن أشجع الناس فيجيبه ٦٨ : ١٣ :

دخول عمرو بن معد يكرب عليه ٧١ : ٧ :

يسأل عمرو بن معد يكرب ويقول له هل لك علم

بالسلاح ٧٢ : ٢ : بقية الخبر ٧٣ : ٢ :

كان قد عهد إن هلك النعمان فالأمير حذيفة فإن

هالك حذيفة فالأمير المغيرة بن شعبة ٨٠ : ١ :

قصة تغييره كنية المغيرة بن شعبة ٨٨ : ٧ :

حضضه رجل من قریش على زواجه أم كلثوم بنت أبي بكر

فأجابه إلى طلبه ٩٣ : ٧ : بقية الخبر ٩٤ : ١ :

بأمر بإشخاص المغيرة بن شعبة والشموذ الدين شهدرا

عليه بالزنا فيجاب إلى طلبه ٩٥ : ١٣ : قدوم المغيرة

ابن شعبة عليه ومحااجة عمر له ٩٦ : ١٣ : بقية الخبر

٩٧ : ٢ : ٩٨ ، ١ : ٩٩ ، ١ : يطلب المغيرة

ابن شعبة للحاكم فيترج وهو في طريقه إليه ١٠٠ :

١١ : إسلام امرئ القيس بن عدي بين يديه ١٣٩ :

١٨ : بقية الخبر ١٤٠ : ١٠ : ١٤١ ، ١ :

يقول دعوا نساء بني المغيرة يبيكين خالد بن الوليد

١٩٦ : ٩ : كان خالد بن الوليد أشبه الناس به

١٩٧ : ١ : عاش هرم بن قطبة حتى أدرك سلطانة

٢٩٣ : ١٢ : إطلاقه الخطيئة من حبسه ٢٩٥ :

١٢ : لقاءه لعلمة بن علاثة حين قدم المدينة ٢٩٦ :

٦ : ذكر عرضا ٣٢٠ : ٧ :

عمر بن عبد العزيز — كان إذا وجد رجلا قد صف

جنته السكينة جلده وحلقه ١٤٤ : ٤ : كان من

ولاة المدينة ١٥٥ : ١٦ : بعث أبا بكر بن عبد الله

ومحمد بن معقل بن يسار الأشجعي إلى ابن حزم وقال لهما

اشهدا قضاء بين سكينة وزيد ١٥٦ : ١ : سمعاه

لما عايناه وضحكك لذلك ضحكا شديدا واستدعاؤه زيدا

ورده سكينة عليه ١٥٧ : ٥ : هو الذي أبطل ما كان

يأخذه السلطان لنفسه من بيت المال ١٩٨ : ١٧ :

يزيد بن المهلب في حبسه ٢١٠ : ٦ :

عمران — ذكر في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل  
الأنصار ٤٥ : ١٣

عمرة بنت رواحة — كانت أم النعمان بن بشير وأخت  
عبد الله بن رواحة ٢٨ : ٣ ؛ تأبى إلا أن تشهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عطية أعطاهها والد  
النعمان بن بشير فيقول رسول الله لو الله أعطيت كل  
ولدك مثل هذا فيقول لا فيقول اتقوا الله واعدوا بين  
أولادكم ٢٩ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر لعزة الميلاء  
٣٣ : ٢

عمرو بن بانة — كانت قرية العمرية من جواريه ٧٧ :  
٨ ؛ ذكر عرضا ٢٧٨ : ٢٢

عمرو بن ثور = حجر بن عمرو .

عمرو بن الجعيد — كان يهود من أفراسه  
٣٣٢ : ١١ ؛ شعر لعقمة بن سباع فيه ٣٣٥ : ١١ ؛  
كان يعرف بالكاهن ٣٣٦ : ١ ؛ نأثحته تنديه  
٣٣٧ : ٨

عمرو بن حكيم بن حزام — كان من أزواج سكية  
بنت الحسين ١٥٢ : ٨

عمرو بن الزبير — هجاه أبو العباس الأعمى وأكثر من  
هجائه ٣٠٢ : ٧ ؛ كان العلاء بن عمرو الزبيري من  
ولده ٣١٩ : ٥

عمرو بن العاص — استأذن الأنصار على معاوية  
فاعترض عمرو على تلقيهم بهذا اللقب وقصة ذلك ٤٢ :  
٥ ؛ نحو من هذا الخبر ٤٨ : ٧ ؛ هاجر هو وخالده  
ابن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد  
الحديبية ١٩٤ : ١٢

عمرو بن عامر — أمر معاوية ولده بالدخول عليه  
إلا الأنصار فنههم من ذلك ٤٢ : ٩ ؛ بقية الخبر  
٤٣ : ١ ؛ ذكر في شعر للنعمان بن بشير حين غضب  
من هجاه الأخطل الأنصار ٤٥ : ١٣ ؛ معاوية  
يأمر حاجبه بالنداء على ولده ويأذنهم بالدخول عليه  
ماعد الأنصار ٤٨ : ١٠ ؛ ذكر في شعر لعبد الخالق  
ابن أبان ولد النعمان بن بشير ٥١ : ٦

عمرو بن عبيد بن وهب — ذكر عرضا ١٧٧ :  
٢٣

عمرو بن القين بن كعب — هو اسم أبي كعب بن مالك  
الأنصاري ٢٢٦ : ٢

عمرو بن معاوية — ذكر في قصة لجبر بن عمرو مع  
ابن الهبولة والقتال بينهما ٣٥٥ : ١ ؛ بقية الخبر  
٣٥٧ : ٧ ؛ ٣٥٨ : ١

عمرو بن معد يكرب الزبيدي — سأله عمر بن الخطاب  
عن أشجع الناس فأجابه ٦٨ : ١٣ ؛ بقية الخبر  
٦٩ : ٢ ؛ بينه وبين عمرو بن الخطاب حين قدومه  
من عند سيده بن مخزوم خالده بن الوليد ٧١ : ٧ ؛  
ضرب عمر بن الخطاب إياه بالدرة ٧٢ : ٧ ؛ ذكر  
في شعر لربيعة بن مكدم ٧٤ : ١٤ ؛ ذكر عرضا  
٧٥ : ٦ ؛ ١٧٤ : ٦ ؛ بينه وبين ربيعة بن مكدم ٧٦ : ٤

عمرو بن هند — مدح طرفة إياه بشعر ٣٧٣ : ١٧  
عمرو الوراق — مع أبي نواس والفضل الرقاشي ٢٥٠ : ١  
عوف بن خارجة — ذكر في شعر لحسان بن ثابت يحض  
على قسلة ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٩ ؛ ذكر في شعر

(ف)

الفارعة — كانت زوجة للحارث بن كلدة الثقفي ١٧: ٨٨

فاطمة — كانت امرأة لابن حزم القاضي ٣: ١٥٦

فاطمة بنت أسد بن هاشم — هي أم علي بن أبي طالب  
أمير المؤمنين ١٣٧: ٥

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كانت تكنى أم أيها ٧: ١٣٧؛ كانت جدة لسكينة

بنت الحسين بن علي ١١: ١٥٢

فاطمة بنت عبد شمس — كانت أما لخالد بنت

جعفر بن كلاب ١٥: ٢٨٣

فاطمة الحسينية — كانت بنتا للحسين بن علي بن أبي طالب

وكانت ناسكة بخدمتها المؤمنة فاطمة بنت رسول الله

١٤١: ١٤؛ كانت أختا لسكينة وزوجها أبوها من

الحسن بن الحسن بن علي ١٤٢: ١٥، ١٨

الفتح — أنشد المتوكل قصيدة من شعر محمد بن صالح

العلوي فطرب ٣٦١: ٤؛ كان سببا في إطلاق محمد

ابن صالح من حبس المتوكل ٣٧٠: ٦

الفراء — ذكر عرضا ١٧: ٢٠٢

الفرافصة بن الأحوص — زواج ابنته هند من سعيد

ابن العاص ٣٢٢: ١٤

الفريفة بنت خالد — كانت أما لحسان بن ثابت

الأنصاري ٣٥: ١٨

الفضل بن الربيع — بنته وبين الرشيد في الحج ٢٦١:

١٦؛ مع الرشيد في قصة ذات الخال وقطعها خالها

رثى به كعب بن مالك ربيعة بن مكدم ١٢: ٦١

يقول: ما رأيت رجلا لم يصل لله ركعة قط أمر على

جماعة المسلمين قبل امرئ القيس بن عدي ١٤١: ٢

عوف بن محلم بن ذهل — كان من أشرف بكر بن وائل

٣٥٤: ١٦؛ قصته مع حجر بن عمرو ٣٥٥: ١؛

كانت بنته أم أناس ممن غنمه عسكر حجر بن عمرو

٣٥٧: ٦

عيساء — كانت جدة للسندري الشاعر ٢٩٠: ٨

عيسى بن جعفر — كان وجه القرعة محمد بن عيسى من

مواليه ٣١٤: ١٦

عيسى بن طلحة — كان من أبناء طلحة بن عبيد الله

٢٧٤: ٩

عيسى بن موسى بن أبي خالد — زواج محمد بن صالح

العلوي من أخته حمدونة ٣٦٣: ٦؛ بقية الخبر

٣٦٦: ١٧

عينينة بن حصن بن حذيفة — اختير حكا بين عامر

وعلقمة فأبى ذلك ٢٨٧: ١٢

(غ)

الغاضري — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي واستوهبه

صحبه ١٤٥: ٨

غالب — من ولد سامة بن لوى ٣: ١٤

غيلان بن سلمة — أبى أن يكون حكا بين عامر وعلقمة

ابن علاثة ٢٨٧: ١٣

بمقراض ١٤: ٣٤٣ ، يستأذن على الرشيد فيؤذن له  
٦: ٣٤٦

الفضل بن العباس اللهي — اسمه ونسبه ١٥: ١٧٥ ؛  
بينه وبين الأحوص ١٥: ١٧٦ ؛ بينه وبين الحزين  
الدلي ١١: ١٧٧ ؛ بينه وبين الفرزدق ١٥: ١٧٨ ؛  
كان يهتم بالبخل ٩: ١٧٩ ؛ بيتان له في مدح بني هاشم  
١: ١٨١ ؛ قدم على عبد الملك ومدحه ١: ١٨٢ ؛  
بينه وبين سليمان بن عبد الملك ١٦: ١٨٣ ؛ حسد  
الحارث بن خالد المخزومي له ٦: ١٨٤ ؛ دأبه عقرب  
حناط فهجاه ٣: ١٨٥ ؛ مفاخرته عمر بن أبي ربيعة  
١: ١٨٦

الفضل بن يحيى — أمر إبراهيم الموصل غلبانه فضرخوا  
ابن زيدان ضربا مبرحا فذهب يشكو ذلك إليه  
٩: ٣٥٠

الفيض بن أبي عقيل — شعر لحيدة بنت النعمان بن بشير  
فيه ٢: ٥٤

### (ق)

القاسم بن عيسى — كان يكنى أبا دلف ٦: ٣٩٠ ؛  
هو ومحمد بن موسى بن حماد عند دعلج ١٢: ٣٩٦ ؛  
شعر لأبي الشيص في خادم له وقصة ذلك ١٣: ٤٠٤ ؛  
بقية الخبر ١: ٤٠٥

قبيصة بن ضرار — قتله ضمرة بن لبيد الحماسي الكاهن  
١٥: ٣٣٢

قتيبة بن مسلم — هجاه نهار بن توسمة بن أبي عتبان  
من بني حنم ١٧: ١٩

قثم بن عبيد الله بن العباس — خبر مقتله هو وأخوه  
عبد الرحمن ٣: ٢٧١

قطان بن عابر — كان نوح عليه السلام من أجداده  
٧: ٣٢٨

قرين = عثمان بن زيد .

قرين ( مولى العباسية ) — كان يكنى أبا الخطاب  
٣: ٣٤١ ؛ ذكر في خبر لذات الخال ٣: ٣٤٢

القرينان — عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي  
وأبو السائب المخزومي ملازمتهما ١١: ٣١٧

الققعاع بن عمرو — أمره أبو بكر على سرية له وقصة  
ذلك ١٠: ٢٩٤

قريبة الجارية — من جوارى شارية المغنية ٦: ١٤

قيس — ذكر في شعر لعبد يغوث بن صلاة ٦: ٣٢٧ ؛  
١: ٣٣٤

قيس بن أبي كعب — كان من أعمام كعب  
ابن مالك الأنصاري ١٠: ٢٢٦

قيس بن عاصم المنقري — كان رئيس بني سعد  
١٢: ٣٣٠ ؛ نداءه آل سعد ١٠: ٣٣١ ؛

نداءه آل تميم ١: ٣٣٢

قيس بن معد يكرب — طلب الأعشى حين رجع من عنده  
الجوار والخفرة من علقمة ٥: ٢٩٣

القين بن سواد — من أجداد كعب بن مالك الأنصاري  
٣: ٢٢٦



(ك)

كبشة بنت عروة — أمها أم الطباء بنت معاوية  
١٣: ٢٨٣

كسرى أنوشروان — ذكر في شعر لمحمد بن بشير وكان  
قد غضب لمر بية تزوجت من مولى و يفرق بينهما  
١٠٧: ١؛ أوقع بيني تميم يوم الصفا بالمشقر ٤: ٣٢٩

كعب بن الجعيل — يزيد بن معاوية يطلب منه أن  
يهجو الأنصار ٣٥ : ١٠ ؛ ردّه على يزيد بقوله :  
أرادى أنت الى الكفر بعد الإسلام ١١: ٣٧

كعب بن زهير — كانت أمه من بني أشجع بن عامر  
ابن الليث ٥: ٦١

كعب بن لؤى — أخوه سامة بن لؤى بن غالب  
١١: ٣

كعب بن مالك الخثعمي — شعر نسب اليه ١٠: ٣٤٤

كعب بن مامة الإيادي — كان جارا لأبي دراد  
الإيادي ١٦: ٣٧٣ ؛ كان أجود الناس ٣: ٣٧٨

كليب بن ربيعة — شعر لأخيه مهلهل فيه ١٣: ٩٢  
الكميت — قدوم حزة بن بيض على مخلد بن يزيد بن المهلب

وهو عنده ٢٠٣ : ١٢ ؛ حسده لحزمة بن بيض

٤: ٢٠٤ ؛ حزة بن بيض يغار منه لمدحه مخلد بن يزيد

ومكافأته إياه ٢١١ : ٧ ؛ بقية الخبر ٤: ٢١٢

كنانة بن عفير — من أجداد حجر بن عمرو ٣: ٣٥٤

(ل)

لقمان بن عاد — ذكر في شعر لعامر بن مالك ١٠: ٢٨٨

لقيط — ذكر عرضا ٧: ٣٣

لؤى بن غالب — ذكر في شعر لمحمد بن بشير يرثى به زيد  
ابن حسن ٦: ١٣٢

ليلى — ذكر في شعر لمحمد بن بشير حين عاتبه أسلمية  
فأحبا ١١٦ : ٢ ؛ ذكرت في شعر لنصيب ٧: ٣٤٤  
ذكرت في شعر لأبي الشيص ٥: ٤٠٢

ليل بنت أبي سفيان — كانت أما لعلقة بن علاثة  
وكانت سبية ١٧: ٢٨٣

ليل القينينة — قدمت هدية للنعمان بن بشير حين نزل هو  
وقومه بالأردن وقصة ذلك ٣: ٤١

(م)

مأجوج — ذكر عرضا ١٦: ١٢٨

مالك — كان يدعى الأصقع ٥: ٣٠٧

مالك بن أبي كعب — أبلى في حروب الأوس والخزرج  
التي كانت بينهم قبل الإسلام بلاء حسنا ٨: ٢٢٦ ؛  
شئ من شعره ١٥: ٢٣٤ ؛ بقية الخبر ١: ٢٣٥ ؛  
شعر منسوب إليه وإلى رجل من مراد يدعى باسمه  
٨: ٢٣٩

مالك بن أسماء — بيتان ينسبان إليه ٩: ٥٤

المسأمور الحارثي — كان كاهنا من مذبح ٦: ٣٢٩

المأمون الخليفة — كان له بنت تدعى خديجة ٤: ١٦

أحمد بن يوسف الكاتب وعبد الله بن طاهر عنده

١٠: ٢٤ ؛ ورد في قصة غناء إبراهيم بن المهدي في شعر

للهاجر ١٦: ٢٠٠ ؛ دخول النضر بن شميل عليه بمرور

محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي — تغير لأبي  
الشيخ بعد أن كانا أصدقاء، فكذب إليه شعرا ٤٠٦ :  
١٥

محمد الأمين — كان من أولاد الرشيد ١٢٤ : ١٢ :  
غناء لأحمد بن يحيى المكي بين يديه ٣١٥ : ١٦ .  
محمد بن برمك — كان أخا للعباس بن محمد بن خالد  
ابن برمك ٢٤٧ : ١١

محمد بن بشير — كان شهرا بالخارجي ١٠٣ : ١ :  
ذكر في شعره في زوجه أم سعد ١٠٤ : ١١ :  
قصته مع عبد له كان غيروفي ١٠٧ : ٤ : رفضت  
قضاية زواجه فقال فيها شعرا ١١٠ : ٥ : خطب  
امراة فطلبت إليه أن يطلق زوجته فقال شعرا في ذلك  
١١١ : ٣ : بقية الخبر ١١٢ : ٧ : مات سليمان  
ابن الحصين فرثاه بشير ١١٣ : ٧

محمد بن الجنيد الختلي — كان موجودا في أيام الرشيد  
٢٨٠ : ١٥

محمد بن الحارث بن بسخر — ذكر في خبر غناء إبراهيم  
ابن المهدي في شعر للهاجر ٢٠٠ : ١٢ : بقية الخبر  
٢٠١ : ٤

محمد بن حازم الباهلي — كان يقدم أبا تمام و يفضله  
على غيره من الشعراء ٣٨٧ : ٣

محمد بن حاطب الجمحي — كان ملها بأخبار محمد  
ابن بشير الخارجي وأشعاره ١١١ : ٩

محمد بن حميد — شعر أبي تمام فيه ٣٩٠ : ١٠

محمد بن رزين = أبو جعفر .

وكان ذا أطوار بالية الخ القصة ٢١٣ : ٦ : يستفهم  
من النضر عن أخلب بيت للعرب فيجيبه ٢١٤ : ١ :  
كان ابن دراج الشاعر في زمانه ٢٥٠ : ١٧ :  
كانت كأس أم حكيم في خزائنه ٢٨٠ : ٣

ماوية بنت عبد الله بن الشيطان — كانت جدة  
علقمة بن علاثة لأبيه ٢٨٣ : ١٨

المتلمس — ذكر في شعر للفرزدق ١٦٧ : ٥

المتوكل الخليفة — لم تضرب شارية المغنية العود إلا في  
أيامه ١٠ : ٨ : ذكر عرضا ١٤ : ١١ : غناء شارية  
بين يديه ١٥ : ١٦ : طربه لسباع غنائها ١٦ : ٣ :  
خروج محمد بن صالح عليه وجبسه ٣٦٠ : ١٨ :  
مدحه محمد بن صالح وأمر باطلاقه من حبسه ٣٦١ : ٤ :  
مر محمد بن صالح العلوي بقبر لبعض ولده فقال شعرا فيه  
٣٦٢ : ١٣ : ذكر في خبر زواج محمد بن صالح من أخت  
عيسى بن موسى ٣٦٣ : ٩ : يستحسن شعرا لمحمد  
ابن صالح العلوي ٣٧٠ : ١ : أشد لنفسه شعرا يهجو  
به أبا الساج وهو في حبسه ٣٧١ : ١١

المنفي بن مخربة — أحد وجوه أصحاب المختار  
٣٣٦ : ٩

محمد بن أبي بكر — ذكر في قصة هجوم الناس على عثمان  
وقتل ٣٢٤ : ١ : أسند أهل مصر إليه أمرهم هو  
وعمار بن ياسر حين حصر أهل المدينة عثمان في داره  
٣٢٥ : ١٧ : بقية الخبر ٣٢٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري — تعريف به  
٢٢ : ١٢

محمد بن عبيد الله بن الحصين — كان أخا لسليمان  
ابن عبيد الله بن الحصين ١٠: ١١٥

محمد بن معقل بن يسار — أرسله عمر هو وأبو بكر  
ابن عبد الله إلى ابن حزم القاضي ليشهدا قضاءه  
٢: ١٥٦

محمد بن موسى المنجم — كان يعجبه التقسيم في الشعر  
٤: ٣٤٤

محمد بن هشام — كان يصنع الطعام الرقيق ١٩٠ :  
١٦

محمد بن الهيثم — يأمر لأبي تمام بثيابه جميعها لإعجابه  
بشعره ١٣: ٣٩٤

محمد بن يحيى — كان من الكتاب ١٠: ١١١

الحياة بنت امرئ القيس — كانت امرأة اعلى بن  
أبي طالب ٨: ١٤١

الخارق — هو الذي أسر ربيعة بن مكرم ١٦: ٦٧ ؛  
ذكر في شعر لريطة بنت جدل الطعان ترى به ربيعة  
بعد مقتله ٧: ٦٨

مخربة — كان أحد أجواد العرب ٧: ٣٣٦

مخترم — ذكر في شعر لرجل من بني ساعد والرباب  
١٩: ٣٣١

مخلد بن يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض  
فأثابه ٢٠٣: ١٢ ؛ حمزة بن بيض يغار من الكمية  
لمدحه لإياه ٢١١: ٧ ؛ بقيسة الخبر ٢١٢: ٤٢ ؛  
٢١٣: ٢ ؛ حمزة بن بيض ينشد رثيا شعرية له  
٢١٨: ٨ ؛ وعد حمزة بن بيض أن يصنع به خيرا

محمد بن زيد — كانت أم شارية تدعى أنها من بناته  
٧: ٥

محمد بن طالب — كان ابن أبي الشيص مقطعا إليه  
١١: ٤٠٠

محمد بن العباس اليزيدي — ذكر عرضا ١٨٩ :  
٢٠: ١٩٠ ٢٢

محمد بن عبيد الله (صلى الله عليه وسلم) —  
يقول لعروة: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في الضلال  
١٨٨: ١٨٩ ؛ بقية الخبر ٨٢: ٥ ؛ عتبة يطلق إحدى بناته  
١٧٥: ١١ ؛ دعا على عتبة فاستجبت دعوته فيه  
١٧٦: ٩ ؛ ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهي  
١٨٨: ١١ ؛ ١٨٩: ٧ ؛ ذكر في شعر لمحمد بن صالح  
العلوي يمدح به المتوكل والمنتصر ٣٧٠: ١٦

محمد بن عبد الله بن الحسن — كان أخا لإبراهيم  
وموسى من هند بنت أبي عبيدة ١٠٢: ٩ ؛ شعر للنصور  
أنشده بعد قتله لإياه ١٣٦: ٢

محمد بن عبد الله بن طاهر — جمع له أحمد المكي  
ديوانا للفناء ونسبه وكان محتويا على أربعة عشر  
ألف صوت ٩: ٣١١

محمد بن عبد الله العثماني — كان ابن أخت سكية  
بنت الحسين ٤: ١٧٢

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — خطبته خليفة  
المكية ١٩١: ١٣ ؛ زواجه من خليفة المكية  
١٩٢: ٦

محمد بن عبد الله بن موسى — من أجداد محمد بن  
صالح العلوي ٤: ٣٦٠

مسلم — ذكر عرضا ٢١:٢٩٨  
مسلم بن الوليد — كان يلقب صريع الغواني ٣:٤٠٢  
مسلمة بن محارب — ذكر عرضا ٢٠:٣٩  
مسلمة بن هشام — كان يكنى أبا شاعر ٥:٢٧٩  
مسمع بن مالك — مدحه نهار بن نوسعة من بني تميم الله  
ابن ثعلبة بشعر ٢:١٩  
المسيح عليه السلام — كان الرباب بن البراء يتكهن  
وطلب خلاف أهل الجاهلية فصار على دينه ٤:٣٣٦  
مشميت بن زنباع — من بني زيد بن رباح بن يربوع  
١:٣٣٠  
المصطفى — محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
مصعب بن الزبير — كان من أزواج سكينه بنت الحسين  
١٥:١٤٩ قصة زواجه منها ١:١٥٠ ؛ ترفض  
أم سكينه خطبة عبد الملك بن مروان لابنتها لقتله إياه  
١٥:١٥١ ؛ تزوج سكينه بعد زيد بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان ٩:١٥٢ ؛ الخبر المتقدم ١١:١٥٤  
١٥:١٥٥ ؛ كانت سكينه تبغض أهل الكوفة لقتلهم  
إياه ١٥:١٥٨ ؛ عبد الملك بن مروان يستشهد  
أبا العباس الأعمى شعرا فإله في مدحه فيجيب طلبه  
١٥:٣٠٣  
مصقلة بن هبيرة الشيباني — حلاف بيه وبين المغيرة  
ابن شعبه ٤:٩٢ ؛ بقية الخبر ٣:٩٣  
مطر — ذكر في شعر لأبي تمام ١٨:٣٨٤  
مطرب — كانت إحدى جوارى شارية المغنية ٦:١٤

ومطله فقال شعرا في ذلك ١٤:٢٢٠ ؛ ورد في شعر  
لخزعة بن بيض فيه ٤٢:٢٢١ ؛ بقية الخبر ٢٢٢ :  
١٢٣٦ ؛ شعر الكهيت بن زيد بمدحه به  
١٢:٤٠٨  
مرار — كان له أمة تدعى عثمة وكانت هوى لربيعه بن  
ثابت الرقي فذكره في شعر له فيها ٧:٢٦٣  
مروان بن الحكم — عمر النعمان بن بشير إلى خلافته  
١:٢٩ ؛ خروج أعشى همدان إلى الشام في ولايته  
ومدحه له بشعر ١:٣٤ ؛ ضرب عبد الرحمن بن حسان  
مائة سوط فكتب إلى النعمان بن بشير بشعر ١٠:٣٩  
قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط في خلافته ٤:٤٠ ؛  
لما ضرب عبد الرحمن بن حسان الخلد ولم يضرب أخاه  
حين تهاجيا وتقادفا كتب إلى النعمان بن بشير يشكي  
إليه ذلك ، فدخل إلى معاوية وقال شعرا ٥:٤٧ ؛  
يقصى الفرزدق عن المدينة وكان واليا لمعاوية ١:١٦٧  
مروان بن سراقمة — شعر له في منافرة عامر وعلقمة  
٢٨٧:٤ ؛ ذكر في قصة منافرة عامر وعلقمة مع الشعراء  
المتنافرين ٢:٢٨٩  
مروان بن محمد — رجل ضرير بمدحه بشعر ٢٩٩ :  
١٦ ؛ بقية الخبر ٧:٣٠٠  
مسافر بن أبي عمرو — كان من أزواد الركب الذين  
يكفون المسافرين معهم زاده ١٨:١٢٢  
المستعين الخليفة — وفاة أحمد بن يحيى المكي في أول  
خلافته ١:٣١٦  
مسرح — كان رئيس همدان ١٠:٣٢٩

مطيرة = خالد بن عبد الملك بن الحارث  
ابن الحكم .

معاذ بن جبل — كان ممن وجهه أبو بكر مع خالد  
ابن الوليد لحرب الروم ٢٠ : ١٩٥

معاوية بن أبي سفيان — شهد النعمان بن بشير معه وقعة

صفين ٢٨ : ١٢ ؛ يأمر لأهل الكوفة بزيادة

أعطيتهم في أبي النعمان ذلك لكرهه لهم ٢٩ : ١٨ ؛

عبد الرحمن بن حسان يشبب بابنته ٣٤ : ١٤ ؛

يزيد ابنه يحرقه على عبد الرحمن بن حسان وينشد أباه

شيئا من شعره ٣٥ : ١ ؛ دخول النعمان بن بشير عليه

حين هجا الأختل الأنصار ٣٦ : ٥ ؛ جلد عبد الرحمن

ابن حسان وعبد الرحمن بن الحكم كل واحد منهما مائة

سوط ٣٨ : ٦ ؛ بقية الخبر ٣٩ : ٣ ؛ إعجابه برجل

من الأنصار وقضاء جميع حوائجه ٤٠ : ١٠ ؛ حضور

وفود الأنصار ببابه واستئذنتهم عليه ٤٢ : ٣ ؛ بقية الخبر

٤٣ : ١ ؛ النعمان بن بشير يدخل عليه حين هجا الأختل

الأنصار ويقول شعرا في ذلك ٤٥ : ٥ ؛ يأمر بدفع

الأختل إليه ليقطع لسانه لهجائه الأنصار ٤٧ : ٣ ؛

الخبر بعينه ٤٨ : ٥ ؛ توليته المغيرة بن شعبة الكوفة

٨٠ : ٥ ؛ توليته الشام ٩١ : ١٥ ؛ مات المغيرة

ابن شعبة في خلافته ١٠١ : ٤ ؛ كان مروان واليا

على المدينة من قبله ١٦٧ : ١ ؛ دس لعبد الرحمن

ابن خالد من يقتله فقتله ١٩٧ : ٩ ؛ بينه وبين

ابن أمثال ١٩٨ : ٤ ؛ يجلس خالد بن المهاجر فيقول

شعرا في ذلك ١٩٩ : ١١ ؛ تبلغه أبيات المهاجر فيرق

له ويطلقه من حبسه ٢٠٠ : ١ ؛ ذكر في شعر لكعب

ابن مالك الأنصاري يرقى به عثمان بن عفان بعبد مقتله

وقصة ذلك ٢٢٩ : ٨ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٥ ؛

بعثه بسر بن أرطاة بعد تحكيم الحكمين ٢٦٦ : ٦ ؛

إغارة خيل له على الأنبار وخطبة علي بن أبي طالب

يعبر فيها أتباعه بالهزيمة ٢٦٧ : ٤ ؛ دخول عبيد الله

ابن العباس عليه وعنده بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ٦ ؛

كتاب نائلة بنت الفرافصة إليه بعد مقتل عثمان بن عفان

٣٢٥ : ١

معاوية الحارثي — قتلته التميم هو والأوربر الحارثي يوم

الكلاب ٣٣٢ : ١٤

معاوية بن حجر — كان من ولد حجر بن عمرو ٣٥٤ : ٩

معتب بن أبي طهب — ذكر عرضا ١٧٥ : ٢٠

المعتز — بينه وبين عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١١ : ٤

خبر مقتله ١٣ : ١٠

المعتصم ( الخليفة ) — بينه وبين أم شارية الخديجة

٦ : ٦ ؛ بقية الخبر ٧ : ٨ ؛ أعطى إبراهيم

ابن المهدي سبعين ألف دينار ثمنا لشارية فامتنع من

بيعها له ١٠ : ١٢ ؛ عناه شارية في مجلسه ١١ :

١٥ ؛ يطلب من إبراهيم بن المهدي استزادة جواريه

١٢ : ٥ ؛ ذكر في خبر عناه إبراهيم بن المهدي بحضرة

المأمون من شعر للمهاجر ٢٠١ : ١ ؛ مناظرة أحمد

المكي لبعض المعنين بين يديه ٣١٣ : ١٠ ؛ سمع صوتا

لأحمد المكي فكافأه عليه بألفي دينار ٣١٤ : ٣ ؛

ولي خالد بن يزيد بن مزيد المصيصية ٣١٥ : ٥ ؛

شعر لأبي تمام فيه ٣٨٨ : ٩ ؛ أكثر أبو تمام من

مديحه له ومكافأته إياه ٣٩١ : ٣

المعتصم الخليفة — كان يعشق شرة جارية شارية

المغنية ١٣ : ٢ ؛ كان لا يأكل إلا طعام شارية لوثوقه

١٢ : يحيى بن الحكم يعده بمشرة آلاف دينار إن زوجه  
من زينب أخته ٢٧٥ : ٨ : عبد الملك بن مروان  
يخطب أخنه زينب منه ٢٧٦ : ٦

المفضل الضبي — يقول له المهدي : أسهرتني البارحة  
أبيات الحسين بن مطير وينشدها ٢٠ : ١٨ :  
شيء من إملأه ٢١ : ٤ : ينشد المهدي شيئا من  
شعر الحسين بن مطير فيكافئه بثلاثين ألف درهم ٢٢ : ١  
مفيد — ذكر في شعر للبيد ٢٩٠ : ١٢

مقاعس — كان لقباً لقيس ٣٣١ : ١٦ : ذكر في شعر  
لوعلة بن عبد الله الجرمي ٣٣٧ : ١  
مقاصرة — ذكرت عرضاً ٣١٤ : ١٩

المقوقس — أجمع نفر من بني مالك على الوفود عليه ٨٠ : ١٣  
المكتفى بالله — أمر أن يصنع في بيتين لأبي تمام لمن  
فأجيب إلى طلبه ٣٨٢ : ٩

مكمل — من أجداد الحسين بن مطير الأسدي ١٧ : ٣  
مكثف أبو سلمى — من ولد زهير بن أبي سلمى  
٣٩٦ : ١٥

مليكة — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠١ : ١٠  
ذكرت في شعر لعبد يثوث بن سلامة ٣٣٤ : ٦  
المتنصر — مدحه محمد بن صالح العلوي مدائح كثيرة  
٣٧٠ : ١٠

المنذر بن عمرو الساعدي — كان من شهد العقبة  
وبدرا ٢٢٩ : ٩

بها ١٤ : ١٠ : أخرج كأس أم حكيم من خزائنه  
ليبعه وقصة ذلك ٢٨٠ : ٩ : كانت أبو الساج  
الأشروسي أحد قواده ٣٧١ : ٢٠

معن بن زائدة — الحسين بن مطير يمدح عليه ويمدحه بشعر  
١١ : ١٨ : ذكر في شعر لحزرة بن بيض ٢٢٣ : ٢  
ربعة الرق يمدحه ٢٦٣ : ١٥

معن بن عدى — من بني عجلان ذكر في شعر لكعب  
ابن مالك الأنصاري ٢٢٩ : ٧

المغيرة بن شعبة — ذكر عرضاً ٧٣ : ٢١ : شعر نسب  
إليه ٧٨ : ٤ : أخباره ونسبه ٧٩ — ١٠١ :  
ولايته وحروبه ٨٠ : ١ : أقام مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى اعتمر عمرة الحديبية سنة ست من الهجرة  
٨٢ : ١١ : كان يشمر بالخزم والدهاء ٨٣ : ٢ :  
كان أول من خضب بالسواد ٨٤ : ٧ : خطبته لمند  
بنت النعمان بن بشير فرفض ٨٥ : ٤ : يسمع هجاء من  
حسان فيجيزه عليه ٨٦ : ٨ : خاف العزل فقدم العيد  
٨٧ : ٢ : رأى امرأة له تخال في الصباح فطلقها  
٨٨ : ٢ : كان ممن ينتهي الجمال إليهم ٨٩ : ١ :  
ينصح علياً ثم يفشه ٩١ : ١١ : يتخذ مصقلة بن هبيرة  
الشيباني ٩٢ : ٤ : يحاول أن يتخذ عمسراً فلا يتخذ  
٩٣ : ١١ : اختلافه إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٧ :  
بقية الخبر ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ١ : يتنزل بمنزل  
لزياد ٩٨ : ٣ : كان يرمى بأم جميل بنت عمرو وقصة  
ذلك ٩٩ : ١٢ : حسان بن ثابت يهجو ١٠٠ : ٣  
صفته ووفاته ١٠١ : ١

المغيرة بن عبد الرحمن — كان ابناً لعبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام من سعدى بنت عوف ٢٧٤ :

المنذر بن ماء السماء اللخمي — خبر تزويجه من هند  
وقصة ذلك ٣٥٧ : ١١ ، كان أبو دواد الإيادي  
على خيله ٣٧٥ : ٤٩ : ٣٧٧ ؛ كان جارا لأبي  
دواد الإيادي الشاعر ٣٨٠ : ١٢ ، مع أبي دواد  
٣٨١ : ١

المنصور الخليفة — خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن  
العلوي عليه ١٩ : ٢١ ؛ أنشد سديف أبياتا بعد قتله  
محمد بن عبد الله بن حسن فاتهمه المنصور بتخصيضم  
عليه ١٣٦ : ١

المنصور (أبو جعفر) — خبر خلعه عيسى بن موسى ومبايعته  
للهدي ٢٤١ : ١٤ ؛ شعر لعيسى بن موسى في خلعه  
وبيعة المهدي ٢٤٢ : ٣ ؛ كان يزيد بن أسيد السلمي  
جليلا عنده ٢٦٢ : ٢ ؛ كان يعقوب بن إسرائيل  
مولى له ٢٩٩ : ١٣ ، أبو حوثة النخري يفد عليه  
ويمدحه ٣٠٩ : ١٢ ؛ كان موسى جد محمد بن صالح  
العلوي في أيامه ٣٦٠ : ٥

منصور بن محمد بن واضح — زعم أن إبراهيم بن المهدي  
اقترض ثمن شارية من ابنته ٨ : ٢٠

المهاجر بن أبي أمية — ذكر عرضا ٧٩ : ٢٠

المهاجر بن خالد — كان مع علي بن أبي طالب بصعين  
١٩٧ : ١٣

المهاجر بن عبد الله بن خالد — خبر زواجه من حميدة  
بنت النعمان بن بشير ٥٣ : ٦

المهدي (الخليفة) — مع المفضل الضبي ٢٠ : ١٨ ؛  
طلبه إلى المفضل الضبي أن يحصر إليه وكان مملقا وقصة  
ذلك ٢١ : ٤٨ ؛ يأمر للمفضل الضبي بثلاثين ألف درهم

حين أنشده بيتا من شعر الحسين بن مطير ٢٢ : ٥ ؛  
يمنح الحسين بن مطير سبعين ألف درهم وحصان جواد  
حين أنشده قصيدته فيه ٢٣ : ٤ ؛ قدم الأحمي  
عليه فدحه فكافاه بثلاثين ألف درهم ١٨٢ : ١٣ ؛  
خلع أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى وباع له فقال  
عيسى شعرا ٢٤١ : ١٤ ؛ مدحه ربيعة الرقي مدائح  
كثيرة وأثابه عليها ثوابا كثيرا ٢٥٤ : ٣ ؛ جسواريه  
يشتمن سماع ربيعة الرقي فيأمر باحضاره وقصة ذلك  
٢٥٥ : ١٤ ؛ كان ربيعة الرقي جليلا عنده هو والمنصور  
٢٦٢ : ٢ ؛ ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٥

مهرجان الجارية — من جوارى شارية المغنية ١٤ : ٦٠

المهلب بن أبي صفرة — كان حمزة بن بيض الشاعر  
كائن قطع إليه ٢٠٢ : ٣ ؛ ذكر في خبر حمزة بن بيض  
ونسبه ٢١٢ : ١٨ ؛ ذكر في شعر حمزة بن بيض  
٢٢٢ : ٢٢٣ ، ٨ ؛ ذكر في شعر الكمي بن زيد  
يمدح به فخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٥

مهلهل بن ربيعة — شعر له في أخيه كليب ٩٢ : ١٣  
موسى بن بغا — ذكر في خبر ابن وصيف حين أودع  
جوهرة عند شارية المغنية ١٣ : ١٠

موسى بن عبد الله — كان ابنا لهند بنت أبي عبيدة  
ابن زعة القرشي ١٠٢ : ٩

موسى (عليه السلام) — ذكر في شعر لابن ربيعة  
٢٣١ : ١٢ ؛ كان جدا لمحمد بن صالح العلوي  
الشاعر الحجازي ٣٦٠ : ٤ ؛ ذكر في قصيدة شعر محمد  
ابن صالح في الحبس ٣٦١ : ٧

الموصلية بنت الموصلية — أم حكيم

ميسون أم يزيد — كانت زوجة لمعاوية بن أبي سفيان

١٤ : ٣٩

ميونة بنت إبراهيم بن المهدي — كانت شارية

المغنية صدقة عليها ١٥ : ٦ ؛ ابتاع والدها منها شارية

بعشرة آلاف درهم ١٢ : ٨

ميونة بنت عبد الرحمن — كانت زوجة لعبد العزيز

ابن الوليد بن عبد الملك ١٣ : ٢٧٧

( ن )

ناجية — ذكرت عرضا ١٢ : ٣

نافع — كان أخا لأبي بكر جارا للمغيرة بن شعبة ٧ : ٩٥ ؛

شهادته على المغيرة بن شعبة بالزنا ٥ : ٩٧ ؛ كان غلاما

لخالد بن المهاجر ٣ : ١٩٨

ناقد — كان خادما لعيسى بن موسى ٢ : ٢٤٢

نبيشة بن حبيب السامي — قتل ربيعة بن مكرم يوم

الكديد ٤ : ٥٦ ؛ بقية الخبر ٥٧ : ٥٨ ٣ :

النضر بن شميل — يسأله المأمون عن أخب بيت للعرب

فيجيبة ٢ : ٢١٤ ؛ ينشد المأمون شعرا لابن عبدل

الأسدي فيستحسنه ويحيزه ١٢ : ٢١٥

النعمان — ذكر في شعر لعبد الله بن همام السلولي ٣ : ٣١ ؛

ذكر في شعر للمغيرة بن شعبة ٢ : ٧٨

النعمان بن بشير — كان من ولاية حصن من قبل معاوية

٢٣٤ : ٧ ؛ بعث نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية

ابن أبي سفيان بقميص عثمان معه ٢ : ٣٢٥

النعمان بن جساس — كان رئيسا للرباب ٣٣٠ :

١١ ؛ قتله رجل من أهل اليمن اسمه عبد الله بن كعب

٣٣١ : ٥ ؛ قتل عبد يغوث به ٧ : ٣٣٥

النعمان بن المقرن — خروج المغيرة بن شعبة معه إلى المشرق

١ : ٨٠

النعمان بن المنذر — بخطب المغيرة بن شعبة بنته هنسدا

فرفض ٩ : ٨٥

نهار بن أبي ربيعة — ذكر عرضا ٦ : ٢٦٤

النهدى — ذكر في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي ٤ : ٣٣٧

نوح عليه السلام — ذكر في شعر غناه يحيى المكي مجدا

الأمين فأجازه ١٨ : ٣١٥

( ه )

هارون الرشيد — ذكر عرضا ٢٩٩ : ١٤ ؛ ذكر

في شعر لأبي تمام ٤ : ٣٩١

هارون بن شعيب العكبري — كان أنظف خلق الله

طعاما وهو الذي استمرت شارية عمده حين معاشرتها

لأبي الحسن علي بن الحسين ١٢ : ١٣

هاشم — ذكر في شعر للنعمان بن بشير أنشده بين يدي معاوية

١٥ : ٤٦

هاشم بن عبد مناف — اسمه عمرو ٥ : ١٣٧

هبار بن الأسود — يروي قصة قتل السبع عتبة بن أبي لهب

بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ١٧٦ : ٥



هند — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح العلوي ٣٧٢ :  
 ٤ : ذكرت في شعر لأبي نواس ٤٠٢ : ٥  
 هند بنت أبي عبيدة — ولدت لعبد الله بن الحسن  
 محمدا وإبراهيم وموسى ١٠٢ : ٨ : محمد بن بشير  
 يحضضا على مبالغتها في حبها على أبيها بشير له ١٢٢ :  
 ٣ : صكت وجهها وعينها بعد سماعها شعر محمد بن بشير  
 وكان يكي معها ١٢٣ : ١ : من جدات محمد بن صالح  
 العلوي ٣٦٠ : ٦  
 هند بنت أسماء — زواج الحجاج بن يوسف منها  
 ١٠ : ٥٤  
 هند بنت الربيع بن مسعود — كانت زوجة لامرئ  
 القيس بن عدى وهي أم الرباب زوجة الحسين بن علي  
 ١٣٨ : ١٤  
 هند بنت ظالم — كانت من سبا يا زياد بن الهبولة بن  
 عمرو بن عوف ٣٥٤ : ١٣ : تقبيل ابن الهبولة لها  
 ومداعبته إياها ٣٥٦ : ٢ : أخذها زوجها وربطها  
 بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعها قطعا ٣٥٧ : ٢  
 هند بنت القرافصة — بلغ عنان بن عفان زواجها من  
 سعيد بن العاص وهو على الكوفة فكتب إليه ٣٢٢ : ٨  
 هند بنت معاوية — ذكرت في قصة هجاء الأنخل  
 الأنصار ٣٥ : ٧  
 هند بنت النعمان — شعر المغيرة بن شعبه فيها وكان قد  
 أغرم بها وخطبها فأبت عليه ذلك ٧٨ : ٥ : ركوب  
 المغيرة إليها وخطبته إياها ٨٥ : ٤

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي — يرسله أبوه إلى علي  
 ابن هشام يطلب إقراضه عشرة آلاف درهم ليشتري بها  
 شارية المغنية ١١ : ٥ : بقية الخبر ٦ : ١٥ :  
 ١٦ : ٨  
 هبيرة بن أبي وهب — بينه وبين كعب بن مالك  
 الأنصاري ٢٣٢ : ٢٠  
 هرقل — ذكر عرضا ٢٩٥ : ٨  
 هرم بن قطبة — كان حكا بين عامر وعلقمة وقصة ذلك  
 ٢٨٧ : ١٤ : ذكر في شعر لعامر بن الطفيل ٢٨٨ :  
 ٩ : ذكر في شعر للبيد ٢٨٩ : ٤ : مع عامر بن الطفيل  
 ٢٩٢ : ٣ : بقية الخبر ٢٩٣ : ٢  
 هشام — ذكر في شعر للفضل بن العباس اللهم ١٨٧ :  
 ٤ : ذكر في شعر لربيعة الرق ٢٦٤ : ١  
 هشام بن عبد الملك — زواجه من أم حكيم ٢٧٧ :  
 ١٥ : بداهة وبين أم حكيم ٢٧٨ : ١٣ : أدرك أيامه  
 أبو حية النيرى ٣٠٨ : ١٣  
 هشام بن عروة — قصته مع خليدة المكية ١٩٠ :  
 ١٦ : بقية الخبر ١٩١ : ١ : ذكر في قصة نبوة شعرية  
 لخمزة بن بيض ٢٠٤ : ١١  
 هشام بن الكلبي — حديثه عن الرباب بنت امرئ القيس  
 ١٤١ : ١٠  
 هشام بن المغيرة — ذكر في أخبار المهاجرين خالد ونسبه  
 ١٩٤ : ٩  
 هشيم — ذكر عرضا ٢١٥ : ١٤

الهيثم بن الأسود النخعي — قصته مع المغيرة بن شعبة  
وحواره مع ابن لسان الحرة ١٤ : ٨٩ ؛ بقية الخبر  
٧ : ٩١

( و )

الوائق ( الخليفة ) — كانت شارية أحسن الناس غناء  
منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافته وقصة ذلك ١٢ : ١٢  
بقية الخبر ١٣ : ١٤ ، ذكر عرضا ٣١١ : ١٧ ،  
اجتياز إسحاق الموصلي بداره ٣١٢ : ١٤ ، مدحه أبو تمام  
بشعر ٣٨٤ : ١ ، بينه وبين أحمد بن أبي دواد  
١ : ٣٩١

الواصلة بنت الواصلة = أم حكيم .

وراد بن عمرو — كان ابن عم لمحمد بن بشير الخارجي  
وكان يعمل بمشورته ٢ : ١٠٤

ورقاء بن الأشعر — ذكر عرضا ٢٠ : ٨٩

ورلة بن عبد الله الجرمي — ذكر في حديث الكلاب  
٣٣١ : ١٦ ؛ ذكر في حديث عبد يغوث ٣٣٦ :  
١٦

وقاع — كان غلاما للفرزدق الشاعر وقال فيه شعرا  
١٤ : ١٦٥

الوليد بن عبد الملك — خبر قدمه حاجا إلى مكة وهو  
خليفة ١٧٨ : ٦ ؛ كان الفضل بن العباس باللهي  
منقطعا إليه ١٧٩ : ١ ؛ أمر للفضل باللهي بعشرة  
آلاف درهم حين حج ١٨٢ : ١٣ ؛ حج سليمان  
ابن عبد الملك في خلافته ١٨٣ : ١٦

الوليد بن يزيد — ذكر في خبر الحسين بن مطير ١٧ : ١٣  
عائب شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير بن أمية على

اختلاف أمرهم في أيامه ٥١ : ١٢ ؛ كان الوليد  
ابن هشام يبالغ في طعنه عليه ٢٧٧ : ١٩ ؛ شعر له  
في كأس أم حكيم ٢٧٨ : ٣ ؛ شعره في أبي شاعر  
مسئلة بن هشام ٢٧٨ : ٣

( ي )

يأجوج — ذكر عرضا ١٢٨ : ٦

يحيى بن الحكم — زواجه من زينب بنت عبد الرحمن  
٢٧٥ : ٧ ، عبد الملك يعيب عليه زواجه من زينب  
فنفق له : هو خير من أبي الذبان وكانت تعنيه ٢٧٦ : ١  
يحيى بن طلحة — كان ابنا لسمدي بنت عوف بن خازجة  
ابن سنان ٢٧٤ : ٩

يحيى بن محمد بن ثوبة — كان جد أبي الفرج لأمه  
٣ : ٨٤

يحيى بن محمد البرمكي — كان أخا للعباس بن محمد  
ابن خالد بن برمك ٢٤٧ : ١١

يحيى بن يعمر — خطب الخارجي عائشة ابنته فأبت أن  
تتزوج له إلا أن يقيم معها بالبصرة ويترك الجواز ويكون  
أمرها في الفرقة إليها فأبى وقال شعرا ١٠٣ : ٣ ؛  
بقية الخبر ١٠٤ : ٣

يزيد بن أسيد السلمي — هجاه ربيعة الرقي بشعر  
٢٥٤ : ١٢ ؛ السبب في هجاه ربيعة الرقي له ٢٦٠ :  
١٠ ؛ تفصيل سبب هجاه ربيعة له ٢٦٢ : ٢

يزيد بن حاتم — ربيعة الرقي بمدحه ٢٥٣ : ١٠ ،  
مدحه ربيعة الرقي بشعر وهجا يزيد بن أسيد ٢٥٤ : ١٢  
ربيعة الرقي بمدحه أيضا ٢٥٦ : ٦ ؛ كان ير ربيعة

الرقى ووصله فكانت ربيعة يستفرغ جهده في مدحه  
٢٦٠ : ١١ ؛ كان ربيعة الرقى بفضلته على يزيد  
ابن أسيد ٣ : ٢٦٢  
يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر  
في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩  
يزيد بن عبيد المدان — كان من أشرف أهل اليمن وله  
ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩  
يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي  
٥ : ٣٤٠  
يزيد بن مخوم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان  
من أشرف أهل اليمن ١٧ : ٣٢٩  
يزيد بن مزيد — كان ربيعة الرقى يبالغ في مدحه  
لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥ : ٢٦٠  
يزيد بن معاوية — دخول النعمان بن بشير المدينة  
في أيامه ٩ : ٣٢ ؛ شبب عبد الرحمن بن حسان برملة  
بنت معاوية فسأه ذلك وشكاه إلى والده ١ : ٣٥ ؛  
يخلى سبيل الأخطل فيقول شعرا يمدحه به ٨ : ٣٦ ؛  
كانت أمه تدعى ميسون ٣٩ : ١٤ ؛ استجار به  
الأخطل من أبيه فأجاره ٤٧ : ٤ ؛ كلام لأبيه خاطب  
به أهل الشام حين أراد أن يوليه العهد ٩ : ١٩٧  
يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن بيض وهو في السجن  
فكافأه ٥ : ٢٠٩ ؛ كان في حبس عمر بن عبد العزيز  
وشعر لحمزة بن بيض في ذلك ٦ : ٢١٠ ؛ ذكر في شعر  
لحمزة بن بيض يمدحه به ٦ : ٢٢٣ ؛ شعر لربيعة الرقى  
يمدح به بعض ولده ١٢ : ٢٦٣  
يزيد بن هشام — كان ابنا لأم حكيم ١٨ : ٢٧٧  
هو والوليد بن يزيد يتهاجان ١٧ : ٢٧٨  
يزيد بن هوهر — من أشرف أهل اليمن وله ذكر  
في حديث يوم الكلاب ١٨ : ٣٢٩  
يعرب — كان يقال له المرعف ٨ : ٣٢٨  
يعقوب بن السكيت — ذكر عرضا ٢ : ٣٧٣

الرقى ووصله فكانت ربيعة يستفرغ جهده في مدحه  
٢٦٠ : ١١ ؛ كان ربيعة الرقى بفضلته على يزيد  
ابن أسيد ٣ : ٢٦٢  
يزيد بن الطيثم — كان من أشرف أهل اليمن وذكر  
في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩  
يزيد بن عبيد المدان — كان من أشرف أهل اليمن وله  
ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩  
يزيد الفتيان — ذكر في شعر للبراء بن قيس الكندي  
٥ : ٣٤٠  
يزيد بن مخوم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان  
من أشرف أهل اليمن ١٧ : ٣٢٩  
يزيد بن مزيد — كان ربيعة الرقى يبالغ في مدحه  
لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥ : ٢٦٠  
يزيد بن معاوية — دخول النعمان بن بشير المدينة  
في أيامه ٩ : ٣٢ ؛ شبب عبد الرحمن بن حسان برملة

## فهرس الأعم والقبائل والأرهاب والعشائر

(١)

آل أبي لهب — تزوج سديف بن ميمون منهم ١٣٥ :

٣ ؛ كان المجنون منهم ١٨٣ : ١٣ ؛ فتمل نفر  
منهم ٢٦٦ : ١٣

آل برمك — كان الرقائى الشاعر منقطعاً إليهم ٢٤٥ :

٩ ؛ كان جعفر بن يحيى ينسب إليهم ٢٤٩ : ١

آل تميم — نداء قيس بن عاصم لم بالآ يقتلوا إلا فارساً

٣٣٢ : ١

آل جعفر — ذكروا في شعر الحطبة يري به علقمة

ابن علقمة ٢٩٥ : ١٨ ؛ ٢٩٦ : ١٧

آل خاقان — ذكروا في شعر لمحمد بن صالح العلوى ٣٦٧ :

١٨ ، ذكر آل خاقان لأن عبيد الله بن يحيى قصر به

وتعامل عليه ٣٦٨ : ٣

آل خندف — كان غيلان بن عتبة ينتسب إليهم ، وقد

ذكرهم في شعره ٣٣٩ : ١

آل الزبير — هجاهم أبو العباس الأعمى ومدح بنى أمية

٣٠٢ : ٧ ، فحاء له فجهم أيضاً ٣٠٥ : ٢

آل سليمان بن علي — رأى عمرو الوراق جارية منهم

لم ير أحسن منها ٢٥٠ : ٢٠

آل عبد الله بن طاهر — كان أبو العباس شاعرهم

٣٩٥ : ٩

آل فراس — كان ربيعة بن مكدم منهم ٦٧ : ١١

آل فرعون — ذكروا عرضاً ١٥٨ : ١١

آل كعب — نداء قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢

آل المدبر — مدحهم محمد بن صالح العلوى مدائح كثيرة

٣٦٨ : ٥

آل المصطفى — ذكروا في شعر للخارجى يمدح به يزيد

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٣ : ١٣

آل مقاعس — نداء قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٥

آل وائل — ذكروا في شعر لربيعة بن مكدم مدح به

يزيد بن مزيد ٢٦١ : ٢

الأبطال — ذكروا في شعر لأبي الشيص يمدح به يزيد

ابن المهلب ٤٠٨ : ١٤٠

أبناء الطلقاء — لقبهم غنبل بن أفي طالب مع عبد الله

ابن أبي سرج في نحو أربعين شاباً منهم وقصة

ذلك ٢٦٨ : ١٥ ، بسمه الزبير ٢٦٩ : ١١

أبناء المهلب — مات حمزة بن بيش خناب بن زيد لأخيه

مكافأته ، فأرسله فقال سراً يمدحه ذو ٢٢٢ : ٨

أجواد العرب — كان مخزوم أحدهم ٣٣٦ : ٧

أجواد قریش — كان الله رذيل منسجداً أحد المظفرين

منهم ٢٧٤ : ١٣

الأحراس — ذكروا في خبر لسدوس مع حجر بن عمرو

٣٥٦ : ١٦

أشجع — تزوح محمد بن بشير الخارجي امرأة منهم  
٤٠ : ١٠٤

أشراف بكر بن وائل — كان عوف بن محلم السيباني  
منهم ١٥ : ٣٥٤

أشراف قريش — خطبوا إلى عم محمد بن بسير الخارجي  
ابنته فردهم عنها ولم يجهم إلى طلبهم ٥ : ١٣٣

أصحاب ابن الهبولة — حبر انهمهم ٢١ : ٣٥٦

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما تركهم  
يتحدثون ويصنئ إليهم وقصة ذلك ١٩ : ٢٩٤

أصحاب السقيفة — كانت بنو ساعدة منهم ١٦ : ٤٧

أصحاب علي — قتل بسر بن أرطاة ناساً منهم في الحجاز  
وابن بامر معاوية ١٢ : ٢٦٦

الأعراب — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهِ  
وكلامه ١٧ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لبشير بن سعد  
٣ : ٤٥ ؛ كانت العباء نوعاً من ثيابهم ٢٣ : ٥٣ ؛  
ذكروا عرضاً ٨٩ : ٤

الأمراء — مدح حمزة بن بيض يزيد بن المهلب وهو  
في حبس عمر بن عبد العزيز ، فكافأه على مديحه له ،  
فلغ ذلك عمر فقال : قائله الله يعطى في الباطل ويمنع  
الحق ، يعطى الشعراء ويمنع الأمراء ١٤ : ٢١٠

أمراء الصدقة — دخول الرقاشي على بعضهم  
واستنكاره لخصاب شعره ٣ : ٢٥٣

أمراء الكلام — كلام لبراهيم بن العباس فيهم  
١٠ : ٣٨٨

الأحلاف — ذكروا في حديث للمغيرة بن شعبه عن  
وفود بني مالك على المفوقس ٣ : ٨١

أرحب — تزوج مالك بن كعب امرأة منهم ١٣ : ٢٣٩

إرم — ذكروا في شعر لربيعة بن مكرم ٧٥ : ٧ ؛  
٣ : ٧٧

الأزد — نظرم معاوية إلى رجل في مجلسه راقه حسنه وجسمه  
فاستنطقه فأعجبه رده ، فقال له معاوية عليك بهم  
فإنهم لا يمتعون من دخل فيهم ، ولا يبالون من خرج  
منهم ٤٠ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر لسعد بن الخصبين  
يفحرجهم ٤٣ : ٥ ؛ ذكروا في شعر للمعان بن بشير  
أنشده بين يدي معاوية حين غصب من هجاء الأخطل  
الأنصار ٤٥ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن  
حسان أنشده بين يدي معاوية يمدحه به ٤٧ : ١٤ ؛  
ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن المهلب  
ويهجو يزيد بن أسيد السلمي ٢٥٤ : ١٤ ؛  
ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به يزيد بن حاتم  
٢٥٦ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به  
يزيد بن يزيد ٢٦٠ : ١٧ ؛ ذكروا في تفصيل  
سبب هجاء ربيعة الرقي ليزيد بن أسيد ٢٦٢ : ٤ ؛  
ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي ١٢ : ٣٣٩

أزواد الركب — لقب بهم ثلاثة من قريش وهم : مسافر بن  
أبي عمرو ، وأبو أمية بن المعير ذ ، وزمعة بن الأسود  
ابن المطلب بن أسد جد أبي عبيدة ١٢٢ : ١٧

أسد — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ١٤  
الأسد = الأزد

**أمهات المؤمنين** — ذكروا في شهادة نافع على المغيرة

ابن شعبة بالزنا ٩٧ : ١٠

**أمية** — ذكروا في شعر لشبيب بن يزيد بن النعمان

ابن بشير يعاتب به بنى أمية عند اختلاف أمرهم في أيام

الوليد بن يزيد وبعدها ٥٢ : ١

**أنباط يثرب** — ذكروا في خبر مقتل عثمان بن عفان

٣٢٦ : ١

**الأنصار** — كان بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة

منهم إلى أبي بكر وبايعه ٢٨ : ٩ ؛ قيل إن النعمان

ابن بشير أول مولود ولد بعد قدوم رسول الله صلى

الله عليه وسلم لإياها وكان النعمان منهم ٢٩ : ٧ ؛

ذكروا في شعر لعبد الله بن همام السلولى ٣٢ : ١ ؛

ذكروا في شعر للأعشى يمدح به النعمان بن بشير

٣٤ : ١١ ؛ ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن

ابن حسان برملة بنت معاوية ٣٥ : ٤ ؛ ذكروا

في شعر للأخطل هجاء به ٣٦ : ٤ ؛ يزيد بن

معاوية يأمر كعب بن الجعيل بهجائهم وقصة ذلك

٣٧ : ١١ ؛ معاوية يمدحهم ويثنى عليهم

٤٠ : ١٧ ؛ كانت خير ألقاب أهل المدينة

٤٢ : ٢ ؛ غضب النعمان بن بشير لهم حين هجاءهم

الأخطل ٤٥ : ٥ ؛ بنو مساعدة منهم ٤٧ : ١٦ ؛

حضورهم بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير

٤٨ : ٥ ؛ رجل منهم يرثى ربيعة بن مكرم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢ ؛ رجل منهم يقول لأبي بكر

حين عرض عليه فرس له : احملى عليها ، ورد

أبو بكر عليه ٨٤ : ١١ ؛ اجتماعهم مع رموس

المهاجرين بعمر بن الخطاب في قضية المغيرة بن شعبة

إلى آخر القصة ٩٧ : ١٣ ؛ كان سعيد بن عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت منهم ١١١ : ٢١ ؛ قصة

لامرأة منهم مع محمد بن بشير الخارجي ١١٥ : ١١

أغيلمه منهم يحضرون ليسلموا على زيد بن عمرو بن

عثمان بن عفان بعد زواجه سكينه بنت الحسين بن على

١٥٨ : ٣ ؛ كان كعب بن مالك يحرضهم على نصرة

عثمان قبل مقتله ٢٢٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر

لكعب بن مالك يرثى به عثمان بن عفان بعد مقتله

٢٢٩ : ٢ ؛ خبر لهم مع كعب بن مالك ٢٣٠ : ١٠

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن

رواحه منهم ٢٣١ : ١

**أهل البادية** — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهم

وكلامهم ١٧ : ٩

**أهل البصرة** — كان إسحاق بن عيسى بن على من ولايتهم

١٨١ : ٢

**أهل بغداد** — كان أبو الشيبان يعشق قينته منهم ٤٠٥ : ٦

**أهل الجاهلية** — كان الرباب بن قيس يتكهن ، ثم طلب

خلافهم فصارع على دين المسيح عليه السلام ٣٣٦ : ٣

**أهل الحجاز** — حديث للمدائني عن شيخ منهم ١٩٧ : ٧

بعض شعرائهم يحجب الوليد بن يزيد على شعر قاله

٢٧٩ : ١٤ ؛ شئ من لهجهم ٣٢٤ : ١٨

**أهل حمص** — طلبهم للنعمان بن بشير بن مفنل الضحاك

ابن قيس ٤٠ : ٥

**أهل الحيرة** — قصة لهم مع عيسى بن موسى ٢٤٢ : ١٨

**أهل الردة** — كان لخالد بن الوليد آثار في قناتهم أيام

أبي بكر رضى الله عنه ١٩٥ : ٣

أهل الروحاء — قدوم أعراب من بني سليم أقحمهم السنة

لبيهم ١٠٦ : ٨

أهل الرى — كان الرقاتى منهم ٢٤٥ : ٨

أهل السيلالة — محمد بن بشير يرمى الأروى ومعه جماعة

فيهم رجل من الموالى منهم ١٢٥ : ٢

أهل الشام — كلام معاوية لم حين أراد أن يظهر العهد

ليزيد ١٩٧ : ٩ ؛ ضم ابن عتبة يثيا منهم إليه

وتبناه ٢٠٤ : ١٢ ؛ حلف رجال منهم ألا يظأوا

النساء حتى يقتلوا قتلة عثمان بن عفان رضى الله عنه

٣٢٧ : ١

أهل القباب — ذكروا في شعر للحسين بن مطير يخاطبهم

به ٢٠ : ١٣

أهل قرقيسياء — كانت عتبة الجاربه لقتى كان ربيعة الرقى

يهواها أمة لرجل منهم ٢٦٢ : ٢٠

أهل الكوفة — أمر معاوية لهم بزيادة عشرة دنانير

في أعطيتهم ، فأبى ذلك النعمان بن بشير ٢٩ : ١٨٠ ؛

النعمان بن بشير يخطب فيهم ٣٠ : ٣ ؛ كانت سكينه

بنت الحسين تبغضهم لقتلهم الحسين ١٥٨ : ١٤ ؛

كان حماد بن الزبرقان من ظرفائهم ٢٢٣ : ١٦ ؛

كان ربيعة الرقى يهوى جارية منهم ٢٦٤ : ١١ ؛

شعر لرجل منهم يمدح المغيرة بن عبد الرحمن ، وكان

من أجواد قريش ٢٧٤ : ١٦

أهل المدينة — حديث لشيوخ قديم منهم ٣٢ : ٥ ؛ كان

بنو النجار منهم ٣٦ : ١٨ ؛ ذكروا عرضاً ٣٩ :

٨ ؛ ذكروا في قصة المغيرة بن شعبة حين شهد عليه

بالزنا ٩٧ : ١١ ؛ كان محمد بن بشير الخارجى

منهم ١٣٣ : ٣ ؛ ذكروا في خبر لابن أشعث مع

سكينه رضى الله عنها ١٤٩ : ٢ ؛ ذكروا في خبر

الفضل بن العباس وشراء حمار له يركبه لتمل بدنه

١٧٩ : ١٩ ؛ كان عيسى بن موسى إذا حج حج

معه ناس كثير منهم ٢٤٣ : ٤ ؛ خبر بيعتهم

للحسن بعد مقتل على بن أبي طالب ٢٧١ : ٦ ؛

كان على بن أبي طالب مع المحرضين منهم على قتل عثمان

ابن عفان ٣٢٥ : ١٧

أهل مصر — أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار

ابن ياسر في قصة مقتل عثمان ٣٢٥ : ١٦

أهل الموسم — ذكروا في خبر لمحمد بن صالح العلوى مع

زوجته حمدونة ٣٦٥ : ١٠

أهل النار — ذكروا في شعر للأحوص ١٧٧ : ٥

أهل النجير — كان المغيرة بن شعبة مبعوث أبي بكر

لهم ٧٩ : ١١

أهل يثرب — ذكروا في خبر تشييب عبد الرحمن بن حسان

برملة بنت معاوية ٣٥ : ٢

أهل اليمامة — كانت وقعة بينهم وبين بني نعيم بالنشاش

٣١٠ : ٢٠

أهل اليمن — رجل منهم يستمع إلى امرأة عبيد الله بن

العباس بن عبد المطلب تندب ابنها المقتولين فيرق لها

٢٧٢ : ١٦ ؛ كان يزيد بن عبد المدان ، ويزيد

ابن مخرم منهم ٣٢٩ : ١٦ ؛ رجز لرجل منهم

٣٣٠ : ٥ ؛ قتل رجل منهم النعمان بن جساس

٣٣١ : ٥ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٥

الأوس — معاوية يستدعيهم ويأمر بدخولهم ١١ : ٤٢ ،

ذكروا في شعر النعمان بن بشير حين هجا الأخطل الأنصار

١١ : ٤٥ ؛ الخبر بعينه ١١ : ٤٨ ؛ كان لمالك

ابن كعب في حروبهم مع الخزرج قبل الإسلام آثار

وذكر ٢٢٦ : ٩ ؛ ذكروا في شعر لمالك بن

أبي كعب ٢٣٧ : ١٢

إياد — مخاصمه رجاءين أحدهما منهم والآخر من هوازن

وقصة ذلك ٨٥ : ١٩ ؛ كانت حذاق من قبائلهم

٣٧٣ : ٢٠ ؛ مفاخرتهم للعرب ٣٧٨ : ٣

### (ب)

بجيلة — كانت حخرة بنت الحارث أم المهاجر بن خالد

منها ١٩٤ : ٥

البرامكة — كان الرقاشي الشاعر منفانياً في حبهم ، حتى

خيف عليه من ذلك ٢٤٨ : ١٤ ؛ كان ابن زيدان

صاحباً لهم ٣٥٠ : ٣

بكر بن هوازن — ذكروا عرضاً ٨٥ : ٢٢

بكر بن وائل — كان نهار بن دوسه بن أبي عنبان منهم

١٩ : ١٧ ، رجل ينسب إليهم ٩٠ : ٣ ؛

كان امرؤ الفيس بن عدى صاحبهم ١٤٠ : ١٣ ،

أسر زياد بن الهبله نسوة منهم وقصة ذلك ٣٥٤ :

١٤ ، افتراق الإباضيين ثلاث فرق : فرقه

قصدت اليمن ، والأخرى قصدت أرضهم ، وفرقة

سلكت في البحر ٣٧٧ : ١١

بنات المصطفى — ذكروا في شعر محمد بن صالح العلوي ،

قاله في خطبته أخت عيسى بن موسى الماسري

٣٦٣ : ١٤

بنو أبي سرح — ذكروا في كتاب من على بن أبي طالب

إلى أخيه عفيل ٢٦٩ : ١٣

بنو الأحوص — قال فيهم عامر بن الطفيل إنهم ليس لهم

فضل على بني مالك في البلد ٢٨٥ : ٥ ؛ كان بنو خالد

ابن جعفر يدا معهم على بني جعفر بن مالك ٢٨٦ : ٥

خروج علقمة بن علانة بهم لم يتخلف منهم أحد

٢٨٨ : ٢ ؛ كان السندري بن يزيد بن شريح ،

ومروان بن سراقه منهم ٢٨٩ : ٢

بنو أرطاة — كان بسرقاتل ابني عبيد الله بن العباس منهم

٢٧٣ : ٣

بنو أسد بن خزيمه — كان الحسين بن مطير من مواليهم

١٧ : ٢ ؛ كان الحسين بن مطير أخاهم ١٩ : ١ ؛

كساهم مصعب بن الزبير ولم يكس أبا العباس الأعشى

٣٠٤ : ٧ ؛ هجاهم أبو العباس الأعشى بشعر

٣٠٣ : ٥

بنو أسد بن عبد العزى — كان محمد بن بشير منقطعاً

إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زوعه القرشي أحدهم

١٠٢ : ٧

بنو أشجع بن عامر — كانت أم كعب بن زهير منهم

٦١ : ٥

بنو أمية — مدحهم الحسين بن مطير مدائح كثيرة

١٧ : ٥ ؛ عاتبهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن

بشير عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد بشعر

٥١ : ١٢ ؛ كان سديف يظهر التعصب لبني هاشم

في أيامهم ١٣٥ : ٨ ؛ كان حسان بن ثابت وكعب

ابن مالك والنعمان بن بشير يقدمونهم على بني هاشم



في يوم الكلاب الثاني ٣٢٨ : ١٠ ؛ أوقع  
بهم كسرى يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩ : ٤ ؛ ظن  
أهل اليمن أنهم سيدهم قتل النعمان ، فلم يزداهم ذلك  
إلا جراءة عليهم ٣٣١ : ٨ ؛ ذكروا عرضاً  
٣٣٢ : ٨ ؛ عبد يغوث بن صلاءة يوصيهم بقتلهم  
له قتلة كريمة ٣٣٣ : ١٢

**بنو تيم الله بن ثعلبة** — كان نهار بن نوسعة أخاً لهم  
١٩ : ٢ ؛ كان ابن لسان الحمرة منهم ٨٩ : ١٥ ؛  
وصفهم ابن لسان الحمرة بأنهم رعاء البفر وعراقيب  
الكلاب ٩٠ : ٦

**بنو ثعلبة بن مالك** — ذكروا في شعر لام سيار أم ربيعة  
ابن مكدم ٥٧ : ١٣

**بنو جذيمة** — كان حبيب بن أبي نابت من مواليهم  
٢٩٨ : ١٨

**بنو جشم** — خروج دريد بن الصمة في فوارس منهم  
٦٥ : ٣ ؛ أغار عليهم بنو مالك بن كنانة ٦٧ : ٧

**بنو جعفر** — ذكروا في المنسافة بين عامر وعلقمة  
٢٩٢ : ١٩

**بنو جفنة** — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

**بنو جحج** — جمعهم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
لخطبة سكين بنت الحسين مع بني زهرة وأفناء قريش  
١٥٢ : ١٨

**بنو الحارث بن الخزرج** — كان سعد بن الحصين منهم  
٤٣ : ٢٥ ؛ رثاء رجل منهم لربيعة بن مكدم بعد  
مقتله ٥٩ : ١٢

ويقولون : الشام خير من المدينة ٢٣٣ : ١٣ ؛  
كان يزيد بن هشام من رجالاتهم ، وكان أحد من  
يطعن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويفرى الناس  
به ٢٧٧ : ١٩ ؛ رثاهم أبو العباس الأعشى بشعر  
٢٩٧ . ١٠ ؛ كان أبو العباس الأعشى من شعرائهم  
المعدودين ٢٩٩ : ٢٠ ؛ شعر لأبي العباس الأعشى  
فيهم ٣٠٠ . ٨ ، حضهم أبو العباس الأعشى على  
عبد الله بن الزبير بشعر ٣٠١ : ١٧ ؛ ذكروا  
في شعر لأبي العباس الأعشى ٣٠٢ : ٣ ؛ كانت  
قريش تكرم أبا العباس الأعشى تقرباً إليهم  
٣٠٣ : ١ ؛ عبد الملك يقسم على من حضر منهم  
وهن أحلافهم ومواليهم ، ثم على من حضر من أوليائه  
وتشييعته أن يكسوا أبا العباس الأعشى ٣٠٤ : ٨

**بنو إباد** — كانوا يتبركون بناقة أبي دواد التي يقال  
لها الزباء ٣٧٧ : ٩

**بنو برد بن دعيم** — كان أبو دواد الإيادي أحدهم  
٣٧٣ : ٤

**بنو البكاء** — كان المضيح ماء لهم ١٨ : ١٩ ؛  
عمرو بن معد يكرب يأمر جبهة بن خيله بالإغارة  
عليهم ٧٣ : ٤

**بنو بكر** — ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة  
ربيعة بن مكدم ٦٠ : ٤

**بنو بكر بن حبيب** — كانت الأرقام وهم أحياء من تغلب  
منهم ٤٥ : ١٧

**بنو تميم** — نشوب الحرب بينهم وبين بني حنيفة بالكوفة  
٢٠٧ : ٢ ؛ كان عبد يغوث بن صلاءة قائدهم

بنو الحارث بن عمرو — هم آل مقاعس ١٥ : ٣٣١ ؛

قتل رجل منهم يقال له معاوية بيد النعمان بن جساس

٣٣٢ : ١٣٠ ، ذكروا في خبر لعبد يغوث بن صلاة

٣٣٣ : ٦ ؛ ذكروا في شعر للبراء بن قيس الكندي

٣٣٩ : ١٤

بنو الحارث بن فهر — نفرت ناقة رجل منهم حيناً رأت

الأحجار التي أهملت على ربيعة بن مكدم فقال يرثيه

ويعتذر ألا يكون عقر نافته على قبره ٥٨ : ٩

بنو الحارث بن كعب — كان عبد ينوت بن صلاة

سيداً لقومه منهم ٣٢٨ : ١٠ ؛ كان يزيد بن

عبد المدان من أشرفهم ٣٢٩ : ١٧

بنو حرملة بن الأشعر — ذكروا في خبر تنافر عامر

ابن الطفيل مع علقمة بن علاثة ٢٨٤ : ٦

بنو حسن بن حسن — شعر لسديف ينشده للمعتصم

يذكر فيه أمرهم ١٣٦ : ١ ؛ هجاءهم أيوحية

الغيري ، وامتدح المنصور بشعر له ٣٠٩ : ١٢

بنو حنتم — كان نهار بن قوسعة بن أبي عتبان منهم

١٩ : ١٧

بنو حنظلة — منهم عبد الله بن كعب قاتل النعمان

ابن جساس ٣٣١ : ٥

بنو حنيفة — عمرو بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب

عنهم ٩٠ : ٨ ؛ ذكروا في خبر لعمر مع أبي موسى

الأشعري ٩٦ : ١١ ؛ نشبت الحرب بينهم وبين

بنو تميم فقال حمزة بن يبيص في ذلك شعراً

٢٠٧ : ٢

بنو خارجة — كان محمد بن بشير منهم ١٠٢ : ٣

بنو خالد بن جعفر — كانوا يدآم مع بني الأحوص على

بنو مالك بن جعفر ٢٨٦ : ٥

بنو خزاعة — ذكروا عرضاً ٤٣ : ٢٠

بنو الدليل بن بكر — كان أبو العباس الأعمى مولى لهم

٢٩٨ : ٢ ؛ الخبر بعينه ٣٠١ : ١٧ ؛ ٣٠٣ :

١٤ ؛ ٣٠٥ : ١٠

بنو ذهل — ذكروا في خبر للمغيرة بن شبة مع ابن

لسان الحمرة ٩٠ : ٥

بنو رفاعة — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٨

بنو زبيد — ذكروا في خبر لعمر بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٧٣ : ٤ ؛ ذكروا في خبر

مقتل ربيعة بن مكدم ٧٦ : ١١

بنو زعبل — هم زعبل بن كعب أخو الحارث بن كعب

وكانوا أنذالا ٣٣٢ : ٥

بنو زهرة — كانت أم شارية المغنية تدعى أنها منهم

٩ : ٥ ؛ الخبر بعينه ٧ : ١٠ ؛ اختلفوا مع

بنو هاشم حتى تشاجوا ١٥٣ : ٢ ؛ الخبر بعينه

١٥٧ : ١١

بنو زيد بن رياح — كان مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ١

بنو ساعدة — فرقة من الأنصار ٤٧ : ١٦ ؛ أحب

محمد بن بشير امرأة منهم ، ولكنها لم ترض ذلك منه

فقال في ذلك شعراً ١١٥ : ١١

بنو سامية بن لؤى — كان أبوشارية المغنية منهم ٧ : ٣ ؛

كانت أم شارية تدعى أنها منهم ٧ : ٥

بنو سعد — كان زهير بن بوخال مشمت بن زنباع منهم

٣٣٠ : ٢ ؛ ذكروا في حديث يوم الكلاب

٣٣٣ : ١٠ ؛ خبر رجل منهم مع وعلة بن عبد الله

الجرى ٣٣٦ : ١٦

بنو سعد بن مالك بن ثعلبة — كان الحسين بن مطير

مول لهم ١٧ : ٢

بنو سلمة — كان مالك بن أبي كعب أخاً لهم ٢٣٥ : ١٠

بنو سليم — ذكروا عرضاً ١٨ : ١٩

بنو سليم بن منصور — نفا بينهم وبين نفر من بني فراس

وقتل رجلين منهم ٥٦ : ٩ ؛ كان عصية بن معيص

ابن عامر بن لؤى منهم ٥٩ : ١٠ ؛ شعر لكعب

ابن زهير يرفى به ربيعة بن مكدم ويحضر عليهم

٦١ : ٦ ؛ ذكروا عرضاً ٦٤ : ٤ ؛ هم الذين

قتلوا ربيعة بن مكدم ٦٧ : ١٣ ؛ زواج رجل

من الموالي من أهل الروحاء منهم ، وشعر لمحمد بن

بشير الخارجي في ذلك ١٠٦ : ٧ ؛ كانوا مع خالد

ابن الوليد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٩٥ : ١ ؛ شعر لرجل منهم

٢٧٠ : ١٣

بنو سوار بن الحارث — كان إسحاق بن عيسى بن

موسى بن مجمع منهم ٢٢ : ١٠

بنو شيان — ذكروا في خبر لعمرو بن الخطاب مع عمرو

ابن معد يكرب الزبيدي ٩٠ : ٤ ؛ نزل مصقلة

ابن هيرة فيهم إلى أن مات المغيرة بن شعبة ثم رحل

إلى الكوفة ٩٢ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لربيعة

ابن ثابت الرقي يمدح به معن بن زائدة ويهجو

٢٦٤ : ٤ ؛ كلمة لابن الهبولة فيهم ٣٥٥ : ٦ ؛

ذكروا في خبر لابن الهبولة مع هند امرأة حجر بن

عمرو ٣٥٦ : ٤ ؛ شعر لسدوس يعاتهم به

٣٥٨ : ٢

بنو ضبة — هم قاتلوا ضمرة بن لبيد الحاسي الكاهن

٣٣٢ : ١٥

بنو ظبية — ذكروا في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن

ابن زائدة ويهجو ٢٦٤ : ٤

بنو ظفر — شعر لمالك بن كعب قاله في حرب كانت

بينه وبين رجل منهم يقال له برذع بن عدى

٢٣٥ : ٤ ؛ خبر لمالك بن كعب مع رجلين منهم

كانوا مع برذع ٢٣٨ : ٢

بنو عامر — الأعشى يهجوهم بشعر ٢٨١ : ١٥ ؛

خبر لعامر بن الطفيل معهم ٢٨٨ : ١٥

بنو عامر بن الدليل — كان عمرو بن الجعيد الكاهن منهم

٣٣٦ : ٢

بنو عامر بن صعصعة — نزل يزيد بن عمرو بن عثمان

على ماء لهم ١٤٦ : ١٥ ؛ بقية الخبر ١٤٧ : ٥

بنو عامر بن لؤى — كان مكرز بن حفص بن الأحنف

أحدهم ٥٩ : ٦ ؛ منهم بسر بن أرطاة قاتل ولدى

أم حكيم ٢٦٥ : ١٧ ؛ الخبر نفسه ٢٦٦ : ٦ ؛

ذكروا في شعر لأعشى بن قيس بن ثعلبة يمدح به عامر

ابن الطفيل ٢٩٥ : ٥

**بنو غفار** — نسوة منهم بحدندن إلى محمد بن بشير وسائب  
ابن دكوان ١١٦ - ١٦٠ ؛ بنية الخبر ١١٧ : ٥  
**بنو فراس بن مالك** — خلاف بينهم وبين بني سليم ٥٦ :  
١٠ ؛ شعر لابن جذل الطعان يمدحهم فيه ٢ : ٦١ ؛  
ذكروا عرضاً ٦٨ : ٩  
**بنو فهر بن مالك** — كان عمرو بن شقيق منهم ، وشعر  
ينسب إليه ٥٥ : ١٠ ؛ ذكروا في شعر للفضل بن  
العباس يترحم به على الوليد ١٧٨ : ١٣  
**بنو القعقاع** — ذكروا في شعر لمكثف أبي سامي يمدحونه  
ذفاقة العبسي ٣٩٦ : ١٧ ، ٣٩٧ : ٤  
**بنو قنفذ** — هضب الثايب ماء لهم ١٨ - ١٩٠  
**بنو القين** — كانت حاضرة لخيف من الأردن ٤١ : ٢ ؛  
ذكروا في شعر لمحمد بن بشير الخارجي ١١٠ : ١٢  
**بنو كعب** — كلهم روى عن كعب بن مالك الحديث  
٢٢٦ : ١٨ ؛ عسكري علقمة بن عائشة فهم مندم  
رجلا ومؤخرا أخرى ٢٩٤ : ٨ ؛ ذكروا  
في شعر لمحرز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢  
**بنو كلاب** — أوقع بهم خالد بن الوليد حرين ووجهه  
أبو بكر إليهم ٢٩٣ : ١٩  
**بنو كنانة** — حرج نمشة بن حبيب السلمى فاق طعماً  
منهم بالكديد في نسر من فومه ومضاً ذلك  
٥٦ : ١٢ ؛ عبرهم كعب بن زهير بالدماء التي أدوها  
إلى بني سليم ، وشعره في ذلك ٦١ : ٦ ؛ بلغهم  
شعر حسان بن ثابت حين مر بقبر ربيعه بن مكدم  
فقالوا : والله لو عثر ناقة لسقنا إليه ألف ناقة سود

**بنو العباس** — للحسين بن مطير مدائح فيهم وفي بني أمية  
١٧ : ٦ ؛ كان عبد الله بن عبد المذان الحارقي وابنه  
من أصحابهم ٢٦٦ : ١٥ ؛ ذكروا في شعر  
لأبي حنيفة التميمي يمدح به المنصور ويهجو بني حسن  
٣٠٩ : ١٨  
**بنو عبد الله بن الحصين** — ذكروا عرضاً ١٢٨ : ١٤  
**بنو عبد الدار** — رجل منهم يتعير من انتسابه لقريش  
١٣٦ : ٧  
**بنو عبد شمس** — ذكروا في شعر لأبي العباس الأعمى يرى  
به بني أمية ٢٩٧ : ١٠ ، الشعر بعينه ٢٩٩ : ٢٠  
**بنو عبد مناف** — ذكروا في شعر للفضل بن العباس  
اللهي ١٧٢ : ١٥ ؛ عبد الملك بن مروان يقول  
فيهم : لهم ألسنة لا تطاق ١٩٠ : ٨  
**بنو عبد مناة** — هم بنو علي ، قبيلة من كنانة وليسوا  
من كنانة قريش ٦٠ - ٢٣  
**بنو عجلان** — ذكروا في شعر لكعب بن مالك قاله بعد  
مقتل عثمان بن عفان رضى الله عنه ٢٢٩ : ٥  
**بنو علي** — ذكروا في شعر لرجل من بني الحارث بن فهر  
رثى به ربيعة بن مكدم بعد مقتله ٥٨ : ١٧ ؛  
ذكروا في شعر لحسان بن ثابت يحض على قتلة ربيعه  
ابن مكدم ٦٠ - ٩٠  
**بنو عمير بن عبد شمس** — في منهم يأسر عبد يغوث  
ابن صلاة ٣٣٢ : ١٠  
**بنو غاضرة** — زباله منزل بطريق مكة من الكوفة فيها  
حصن وجامع لهم ١٧ : ١٩

- الحدق ٦٤ : ١٤ ، كان الأخرم من أوديتهم  
٦٥ : ٣ ؛ كان ربيعة بن مكدم القراسى منهم  
٧١ : ٣ ؛ كان عقرب حناط الذى دابن الفضل  
الاهى فطله منهم ١٨٥ : ٣
- بنو كندة** — ذكروا فى شعر للبراء بن قيس الكندى  
٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكروا فى شعر لوعلة بن عبد الله  
الجرى ٣٤٠ : ١٦
- بنو ليث** — تزوج محمد بن بشير الخارجى منهم  
١٢٦ : ٩ ؛ كان أبو العباس الأعشى من مواليتهم  
٢٨٩ : ٢
- بنو مازن بن الأزد** — ذكروا عرضاً ٣ : ٢٠ ؛  
ذكروا فى قصة خطبة المغيرة بن شعبة طند بنت النعمان  
٨٥ : ١٤ ؛ ذكروا فى شعر للحطيئة ٢٩١ : ٥
- بنو مالك بن جعفر** — كان بنو خالد بن جعفر يد مع  
بني الأحوص عليهم ٢٨٦ : ٥ ؛ بقية الخبر  
٢٨٨ : ٣
- بنو مالك بن كنانة** — هم رهط ربيعة بن مكدم ٦٧ : ٧ ؛  
ذكروا فى خبر مغنل ربيعة بن مكدم ٧٣ : ٥ ؛  
أجمع نفر منهم الوفود على المقوقس وأهدوا له هدايا  
وخبر ذلك ٨٠ : ١٣ ؛ بقية الخبر ٨١ : ٢٠ ؛  
ذكروا فى شعر لمحمد بن بشير قاله حين رأى نعس  
سليمان بن الحصين ١٢٤ : ٧ ؛ يقول عامر بن  
الطفيل : ليس لبني الأحوص فضل عليهم فى العدد  
٢٨٥ : ٥
- بنو المثنى** — كان بلج بن المثنى منهم ، وفيه يقول بعض  
شراء عبد القيس شعرا ٣٣٦ : ١٢
- بنو محارب** — كان ضرار بن الخطاب منهم ٥٩ : ٢
- بنو مخزوم** — كان خالد بن الوليد سيدهم ٧١ : ٨ ؛  
كان عمر بن أبي ربيعة منهم ١٨٧ : ٥٠ ؛ ١٨٨ : ١ ؛  
الخبر المتقدم ١٨٩ : ١٥ ، ذكروا عرضاً ١٩٨ :  
١٥ أبو العباس الأعشى بأمر قائده بإبصاره على باهم ، لأن  
عمر بن أبي ربيعة كان يرمى جاريته له ٣٠٦ : ٢
- بنو مرة بن عوف** — تزوج المغيرة بن شعبة امرأة  
منهم ١٠٠ : ١٤ ؛ ذكروا عرضاً ٢٨٤ : ٥
- بنو مروان** — كان عبد الله بن الزبير حين غلب على  
الحجاز يتتبع شيعتهم فينفيتهم عن مكة والمدينة  
٣٠٤ : ١٧
- بنو المغيرة** — لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة  
منهم إلا وضعت لماتها على قبره ، أى حلفت رأسها  
ووضعت شعرها على قبره ١٩٦ : ٧
- بنو المهلب** — ذكروا فى شعر لحمزة بن ببيض ملح  
به سليمان بن عبد الملك ٢١١ : ١٠
- بنو ناجية** — من بنى سامة بن لؤى ٣ : ٧
- بنو نهمان** — ذكروا فى شعر لابي تمام يرفى به محمد  
ابن حميد ٣٩٠ : ١٥
- بنو النجار** — فرقة من أهل المدينة ، وكانوا أخوال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ : ٢
- بنو نعيم** — كان يوم النشأ من أيامهم ٣١٠ : ١٧
- بنو نهار بن أبي ربيعة** — ذكروا فى خبر لربيعة الرقى  
يمسح به معن بن زائدة ويهجو به شعر ٢٦٤ : ٦٠

بنو نهد — كان سليط بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٧ ؛

ذكروا في شعر لحرز بن مكعب الضبي ٣٣٨ : ٢ ؛

بنو هاشم — بيعت سارية من امرأة منهم ، فأدبتها وعلمتها

الفناء ٣ : ٨ ؛ الماءون يسأل عبد الله بن طاهر

عن اشعر من قال الشعر في خلافتهم ٢٤ : ١١ ؛

كانوا هم ووجوه قريش عند الحسن بن زيد يعزوله

في والده فجاء محمد بن بشير وأخذ بمضادق الباب

وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ ؛ كان سديف يدعى

ولاهه لسم ١٣٥ : ٢ ؛ كان علي بن الحسين

والحسن بن الحسن منهم ١٥٢ : ١٩ ؛ يستنكرون

على سكينه تزوجها من ابراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف ١٥٧ : ١٠ ؛ رجل منهم يشتري حماراً

لأبي العباس الأعشى يستغنى به عن العارية ١٨٠ : ١ ؛

مدحهم أبو العباس الأعشى بشعر ١٨١ : ٣ ؛

ذكروا عرضاً ١٨٧ : ٩ ، ١٨٨ : ٦ ؛ كان

خالد بن المهاجر منهم ١٩٧ : ١٥ ؛ كان حسان

ابن ثابت وكعب بن مالك والنعمان بن بشير يقدمون

بني أمية عليهم ويقولون : الشام خير من المدينة

٢٣٣ : ١٣ ؛ هم الذين ولوا ابن مرار مصر في

سلطانهم ٢٦٢ : ٢٠ ؛ ذكروا في قصة لعبد الله

ابن العباس مع بسر بن أرطاة ٢٧٢ : ١٢ ؛

بنو هسرم — ذكروا في الفصل في المناورة بين عامر

وعلقمة بن علاثة ٢٩٣ : ١ ؛

بنو الوحيد — ذكروا في قصة المناورة بين عامر بن

الظفل وعلقمة بن علاثة ٢٨٦ : ١٠ ؛

بنو يشكر — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن مديكرب

الزبيدي عنهم فجابه ٩٠ : ٧ ؛

## (ت)

تجار المدينة — ذكروا عرضاً ٣٦٥ : ٩ ؛

تغلب — كانت الأرقام أحباء منهم ، وهم ستة :

جشم ومالك وعمرو ونعابة ومعوية والحارث

٤٥ : ١٦ ؛ ذكروا في مختار شعر للنعمان بن بشير

رواه خالد بن كلثوم ٤٩ : ١ ؛

تميم — ذكرت في شعر لابن دراج الطفيلي في خبر منعه

الطفيليين ٢٥١ : ١٩ ؛ ذكرت في حديث يوم

الكلاب ٣٢٩ : ١٠ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن

عبد الله الجرمي ٣٣٧ : ٧ ، ٣٤٠ : ١٠ ؛

ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٠ ؛

بقية الخبر ٣٤١ : ١ ؛ ذكروا في قصة نقدير أبي دلف

لشعر أبي تمام وقوله يامعشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا

الشعر قط ٣٩٠ : ٣ ؛

تيم — ذكروا في شعر لعبد يغوث بن صلاءة الحارثي

٣٢٧ : ٨ ؛ هم الذين قتلوا الأوبر الحارثي يوم

الكلاب ٣٣٢ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر مشهور

لعبد يغوث بن صلاءة ٣٣٤ : ٧ ؛

## (ث)

ثعابة — من أحباء تغلب ٤٥ : ١٦ ؛

ثقيف — ذكروا في قصة إسلام الميرة بن شعبة

٨٢ : ٩ ؛ همد بنت النعمان ندلى برأيها للمغيرة

ابن شعبة فيهم ٨٥ : ١٢ ؛ ذكروا في شعر للنعمان

ابن المنذر ٨٦ : ١ ؛ مصقلة بن هبرة الشيباني

يسأل عن معابره ٩٢ : ٩ ؛ اختلاف المنسيرة

يصحح نسب الأسعر بن صرمة ٢٨٤ : ٧ ؛  
ذكروا في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن  
أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

جوارى البرامكة — نسبه غناء لبعضهن ٢٤٧ : ١٩  
الجوهريون — ذكروا في شراء الرشيد لذات الخال  
٣٤٢ : ١٢

### (ح)

حاج بيت الله الحرام — هجاء أبو الشدائد بشعر  
٢٤٣ : ١٢

الحارث بن الخزرج — منهم ثابت بن شريك ٤١ : ٥٥  
من أحياء تغلب ٤٥ : ١٧

الحارثيون — ذكروا في شعر لذي الرمة غيلان بن عقبة  
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٥

الحجازيون — من دأبهم أنهم يفرون من الهزم، فيقولون  
في امرأة مرة ونحوها ٣٣ : ١٨ ؛ كان محمد بن  
صالح العلوي منهم ٣٦٠ : ٥

حذاق — قبيلة من إباد ٣٧٣ : ٢٠

الحزارون (صانعو الحرير) — كانت العصبية بمكة  
فيهم وفي الحناتين ١٣٥ : ١٥

الحسنيون — كانت سويقة منزلا لهم ٣٦١ : ١

حلفاء بني أسد — رأى ابن الزبير رجلا منهم رث الهيئة  
فكساه وأمر له بزاد فقال أبو العباس الأعمى شعرا  
في ذلك ٣٠٢ : ١١

حمير — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم  
الكلاب ٣٣٨ : ٦ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن

ابن شعبة إلى امرأة منهم ٩٤ : ٧ ؛ حسان بن  
ثابت يهجو المغيرة بن شعبة لأنه منهم ١٠٠ : ٦ ؛  
كان عبد الله بن يحيى المحدث من مواليهم ٢٣٢ : ٢  
ثمود — ذكرت في شعر للفرزدق وهو بالمدينة ١٦٧ : ٧

### (ج)

اجلاهليون — كانوا يزعمون أن عظام الموقى تصير هامة  
فتطير ٥٤ : ١٧

جديلة — كانت عدوان وفهم من أبنائها ١٠٢ : ٤

جذام — ذكرت في شعر لحميدة بنت بشير هجت به  
زوجها روح بن زناع ٥٢ : ١٢ ؛ ذكرت  
في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم الكلاب  
٣٣٩ : ١٣

جرم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله  
يوم الكلاب ٣٣٧ : ٧ ؛ ذكرت في شعر لأوس  
ابن مغراء قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛ ذكرت  
في شعر لذي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ٦ ؛  
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم  
الكلاب أيضا ٣٤٠ : ١٩

جشم — من أحياء تغلب ٤٥ : ١٦

جعفي — كان أهل عتمة التي كان ربيعة الرقي يهواها  
ينزلون في جوارها ٢٦٤ : ١٢

الجنود الشاكرية — من جند الخلفاء العباسيين ١٩ : ٦

جهينة — حالفهم قيس بن أبي كعب عم كعب بن مالك  
الأنصاري على الأوس ٢٢٦ : ١١ ؛ رجل منهم

قيس قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣ ؛ ذكرت  
في شعر لوعلة الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣  
الحناطون — كانت العصبية بمكة فيهم وفي الحرارين ،  
أي صناع الحرير ١٣٥ : ١٤  
حنيفة = بنو حنيفة .

الخور العين — ذكروا عرضاً ٣٩٣ : ٢

الحوص — ذكروا في شعر للأعشى هجا به علقمة بن  
علائة ٢٨١ : ١٥ ؛ أمر أبو بكر الصديق على الشام  
القعقاع بن عمرو وقال له : سر حتى تغير على علقمة  
ابن علائة ، وأعلم أن شفاء النفس هم ، فاصنع  
ما عندك ٢٩٤ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لأعشى بن  
قيس يهجو به علقمة بن علائة ويمدح عامر بن الطفيل  
٢٩٥ : ٥

(خ)

خنهم — ذكرت في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب  
٣٣٩ : ١٤

خزاعة — رجل منهم يرى فرس ربيعة بن مكدم فيميل  
عنها مبساً ٥٨ : ٤ ؛ كان سديف بن ميمون مولى  
لهم ١٣٥ : ٢ ؛ ذكرت في كتاب ناثان بنت  
الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

الخزرج — أبو تمام يعشق علامة منهم للحسن بن وهب  
٣٩٧ : ١١

الخزرج — معاوية يأمر بدخولهم عليه هم والأوس  
٤٢ : ١١ ؛ الخبر بعينه ٤٨ : ١٢ ؛ لمالك  
ابن أبي كعب بن القين في حروبهم مع الأوس آبار  
وذكر ٢٢٦ : ٩

الخطباء — يهنتون عبيد الملك بن مروان بالحج هم  
والسعراء ٣٠٤ : ٤

الخلفاء — كانت كائن أم حكيم موضوعة في خزائهم  
٢٧٨ : ٢ ؛ ترك ربيعة الرقي خدمتهم وأبي  
مخالطتهم ، ومن أجل ذلك نحل ذكره ٢٥٤ : ٥  
مدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبيدة ،  
ما قال مثلها أحد من الشعراء في أحد منهم ٢٥٧ :  
١٨ ؛ الخبر المتقدم ٢٥٨ : ٤ ؛ أبو حنيفة النخعي  
يمدحهم ٣٠٧ : ٨

الخلفاء العباسيون — ذكروا عرضاً ٦ : ٢٠

خندف — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري  
قاله يرثي به عثمان بن عفان بعد مقتله ٢٢٩ : ١٥

(د)

الدولة الأموية — كان أبو حنيفة النخعي من مخضرميهم  
٣٠٧ : ٧

الدولة العباسية — كان أبو حنيفة النخعي من مخضرميهم  
٣٠٧ : ٧ ؛ كان ابن أبي عمير من العباس النعماني من  
كبار الكتاب والشعراء في صدر أئمتهم ٣٨٤ : ٢٢  
الدليل — لدن الخزرج من الداء نفسه نأ إليهم ١٧٧ : ٢٢

(ر)

الرباب — ذكرت في حديث يوم الدابة ٣٢٩ : ١١  
بغية الخبر ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣١ : ٢ ، ٣٣٣ : ٥  
ذكرت في شعر لأبي تمام قاله يوم الكلاب ٣٣٨ :  
١١ ؛ ذكرت في شعر لبراء بن قيس قاله يوم  
الكلاب ٣٤٠ : ٢ ، ٣٤١ : ١



ربيعة — كانت هند بنت النعمان تنالغ في حبه ٨٥ :  
 ١١ ؛ ذكرت في قصيدة لمحمد بن بشير الخارجي ،  
 قالها في زوجته أم سعد ١٠٥ : ٤ ، ذكرت عرضاً  
 ٢١١ : ١٩ ؛ كان الفضل بن عبد الصمد الرفاشي  
 منهم ٢٤٥ : ٢  
 ربيعة بن نزار — أغار زياد بن الهولة على حجر بن عمرو  
 آكل المزار ، وكان ملكاً فيهم ٣٥٤ : ١١  
 رجال قريش — ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٣  
 رجال بني أمية — كان يزيد بن هشام من  
 رجالهم ، وكان أحد من يطعن على الوليد بن يزيد  
 ابن عبد الملك ويغري الناس به ٢٧٧ : ١٨  
 رعين — ذكرت في شعر لربيعة الرقي ملح به يزيد  
 ابن مزيد ٢٦١ : ١  
 رقاش — كان الفضل بن عبد الصمد مولى لحسم  
 ٢٤٥ : ٢  
 رهط دريد — إغارهم على بني كنانة رهط ربيعة  
 ابن مكرم ، وقصة ذلك ٦٧ : ٨  
 رهط ربيعة بن مكرم — إغارهم على بني جشم  
 رهط دريد بن الصمة ٦٧ : ٧  
 الرواة — كانوا لا يروون شعر أبي دواد الإيادي ،  
 ولا على بن زيد لخالفتهما مذاهب الشعراء ٣٧٧ :  
 ٤ ؛ أذكروا في الاحتجاج لأبي تمام وعلبه  
 ٣٨٤ : ٨  
 رعوس بن أبي دواد — ذكروا في خبر نزاع أبي دواد  
 الإيادي مع رقية بن عامر البهراني ، وقصة ذلك  
 ٣٨١ : ٢

الرؤساء — كانوا يفضلون أبا تمام على غيره من الشعراء  
 ٣٨٤ : ٦  
 الروم — ذكروا في خبر بلاء خالد بن الوليد في الإسلام  
 ١٩٥ : ١٩ ، ذكروا في شعر لجارية للرسيدي  
 ٣٤٦ : ٤ ، ذكروا في خبر لأبي تمام وعسقه  
 غلام الحسن بن وهب وكان حزريراً ٣٩٧ : ١١  
 ( ز )  
 زبيد — ذكرها البراء بن قيس الكندي في شعر له ،  
 في يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٤  
 ( س )  
 السبائية — فرقة كانت في أيام بني أمية تقابلها الفرقة  
 السديقية ١٣٥ : ١٣  
 سخينة — كانت قريش تكثر من أكلها حتى عيرت  
 بها فسموا كذلك ٢٣١ : ١٦  
 سدة اللات — كان المغيرة بن شعبة منهم ٨٠ : ١٢  
 السديقية — فرقة كانت في أيام بني أمية ، نسبة إلى  
 سديف بن ميمون وتقابلها السبائية ١٣٥ : ١٣  
 سعد — ذكروا في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١١  
 ركب المشمت ناقته ثم سار إليهم في يوم الكلاب  
 ٣٣٠ : ٤ ، بقية الخبر ٣٣١ : ٢ ، ذكرت في خبر  
 لعبد يغوث بن صلاة ٣٣٣ : ٥ ؛ بقية الخبر  
 ٣٣٩ : ١٦ ، ٣٤٠ : ١١  
 سعد بن بكر — ذكرت في كتاب من نائلة بنت الفرافصة  
 إلى معاوية بن أبي سفيان تذكرفيه محاصرة أهل المدينة  
 لزوجها عمان بن عفان ٣٢٥ : ١٩

سعد العشيرة — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد

يكره الزبيدي عنهم ٧١ : ١٥

الساميون = بنو سليم .

(ش)

الشعراء — دخولهم على الوليد بن يزيد وقصة ذلك

١٧ : ١٣ ؛ أبو عبيدة يثني على شعر الحسين بن مطير

ويقول : والله لوددت أن الشعراء قد قاربته في شعر

ذكره له ٢٥ : ٤ ؛ ذكروا في خبر أول شعر

قاله النعمان بن بشير ٤١ : ٣ ؛ ذكروا عرضاً

٤٣ : ٢٥ ؛ كانت سكينه بنت الحسن تجالس

الأجلة من قرين ، وكانت حريصة على اجتماعها بهم

١٤٣ : ١٤ ؛ ذكروا في آية من القرآن الكريم

١٦٨ : ٥ ؛ ذكروا في كلمة للفضل بن العباس

اللهي ١٩٠ : ١ ؛ كافأ يزيد بن المهلب حمزة بن

بيض وهو في سجن عمر بن عبد العزيز لشعر قاله فيه

فعلم بذلك عمر فقال : قانا الله يعطى الشعراء ويمنع

الأمراء ٢١٠ : ١٤ ؛ كانت آل برمك بصولون

بالفضل الرقاشي عليهم ٢٤٥ : ١٤ ؛ كان ربيعة

الرق تاركاً لخدمة الخلفاء ومخالطهم وما عدم بعد

ذلك مفضلاً لشعره مقدماً له ٢٥٤ : ٦ ؛ ملح

ربعة الرق الرشيد بشعر لم يقله واحد منهم ٢٥٧ :

١٨ ؛ بقية الخبر ٢٥٨ : ٤ ؛ دخولهم على

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك لتبنيته بزواج

أم حكيم وقصة ذلك ٢٧٦ : ١٨ ؛ دخولهم على

عبد الملك بن مروان لتبنيته بالحج وقصة ذلك

٣٠٤ : ٤ ؛ شعر العباس بن الأحنف في أم حكيم

وفطع خالها ، وقصة ذلك ٣٤٣ : ١٥ ؛ وصف

الخيل منهم ٣٧٥ : ١٠ ؛ كانت الرواة لا تروى

شعر أبي دؤاد ولا عدى بن يزيد لمخالفتهم مذهبهم

٣٧٧ : ٥ ؛ ذكر الحطيفة لهم عند سعيد بن العاص

٣٧٨ : ١٨ ؛ مذهب أبي تمام في الشعر المطابق لم

بسبته إله أحد منهم ٣٨٣ : ٥ ؛ أجمعوا على

تفضيل شعر أبي تمام على غيره ٣٨٤ : ٦ ؛ ما كان

أحد منهم يستطيع أن يأخذ درهماً بالشعر في حياة

أبي تمام ٣٨٨ : ١٧ ؛ إعجابهم بشعر أبي تمام

وأنفته ٣٨٩ : ٣

شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان كعب بن مالك الأنصاري منهم ٢٢٦ : ٧

شعراء أهل الحجاز — أجابوا يزيد بن عبد الملك على

شعر قاله في حياة أبيه ٢٧٩ : ١٤

شعراء بني أمية — كان أبو العباس الأعمى من المعدودين

فيهم المقدمين عندهم ٢٩٨ : ٦

شعراء بني هاشم — كان الفضل بن العباس الهادي أحد

شعرائهم المذكورين وفصحائهم المبرزين ١٧٥ : ٣

شعراء الجاهلية — كان عبد بنوفل بن سلامة منهم ، وكان

فارساً سيداً لقومه من بني الحارث بن كعب ٣٢٨ :

٩ ؛ كان ابن أبي دؤاد من شعرائهم القدامى ، وكان

وصافاً للخيل ٣٧٣ : ٥

شعراء الحجاز — كان سديف بن ميمون منهم ، وكان من

مخضرمي الدولتين ١٣٥ : ٧

شعراء الدولة الأموية — كان محمد بن بشير

الخارجي شاعراً حجازياً مطبوعاً ، وكان من شعرائهم

(ط)

الطالبون — حديث لمشايخهم عن سكبنة بنت الحسين،

والسلعة التي كانت بوجهها ١٦٠ : ٧

طسم — ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله

يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

طبيء — جثا : جبل من جبال أجأ مشرف على رمل

لهم ٤٤ : ١٥ ؛ حديث رجل منهم قدم يثرب

بأبل له يبيها ٢٣٥ : ٨ ؛ أبو تمام حبيب بن

أوس الطائي منهم ٣٨٣ : ٢ ؛ بعض لهجاتهم

٣٩٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا في شعر للبراء بن قيس قاله يوم الكلاب

٣٣٩ : ١٠

عامر — ذكروا في شعر للمغيرة بن شعبة في خبر خطبة

هند بنت النعمان إلبه ورفضها خطبته ٨٥ : ٢١ ؛

الخبر بعينه ٨٦ : ١ ؛ ذكروا في شعر لابن دراج

الطفيلي في منعه الطفيليين ٢٥١ : ١٩

عامر بن مالك — ذكرت في شعر لقحافة بن عوف بن

الأحوص ، قيل في المنافرة بين عامر وعلقمة

٢٩٠ : ٢

عبد شمس — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين

غضب معاوية من هجاء الأخطل الأنصار وقصة ذلك

٤٦ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة

يفاخربه الفضل بن العباس الهبي ١٨٦ : ٤

عبد القيس — ذكرت عرضاً ١٧٧ : ٢٣

١٠٢ : ٦ ؛ كان حمزة بن بيض منهم ، وكان كوفياً

خليعاً ماجناً من فحول طبقته ٢٠٢ : ٢

شعراء عبد القيس — بعض شعر لأحدهم ٣٣٦ : ١١

الشماسيات — كان هذا الاسم بطلق على خليفة المكية ،

وعقيلة وربيعه ، وقد أخذ الغناء عن ابن سريج

ومعبد ومالك ١٩٠ : ١٣

الشيعة — حملة بسر بن أرطاة على رجالهم ونسائهم وقتلهم

٢٦٦ : ١٩

شيعة بني مروان — قصة تتبع عبد الله بن الزبير لهم

لما غلب على الحجاز ، ونفاهم عن المدينة ومكة

٣٠٤ : ١٧

شيعة على بن أبي طالب — أمر معاوية بن أبي سفيان

بسر بن أرطاة أن يقتل كل من وجده من شيعته

وأصحابه ٢٦٦ : ٩

شيوخ بني هاشم — قالوا : إنه لم يصل على أحد بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكبنة

بنت الحسين عليه السلام ١٧١ : ١١

(ص)

الصحابية — روى أبو العباس الأعمى عن صدر منهم

الحديث ٢٩٨ : ١٣

(ض)

ضبيعة أجنج — عمر بن الخطاب يستفهم من عمرو بن

معد يكرب الزبيدي عنهم ٩٠ : ١٠

ضرار — ذكرهم ذو الرمة غيلان بن عقبة في شعر له

٣٣٨ : ١٢

**العمانية** — كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك والنعمان ابن بشير منهم، وكانوا يقدمون بنى آمية على بنى هاشم ويقولون: السأم خبر من المدينة ٢٢٣ : ١٣

**عجل** — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبدي عنهم ٩٠ : ٨

**العجم** — كان الرقاني منهم ٢٤٥ : ٨ ؛ ذكروا في شعر غنى به أحمد بن يحيى المكي محمداً الأمين ٣١٥ : ١٩

**عدوان** — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤ ؛ كانت منها عائشة بنت يحيى بن يمر الخارجي التي خطبها محمد بن بشير الخارجي لرضت أن تسافر معه وقصة ذلك ١٠٣ : ٤ ؛ كانت محمد بن بشير من رجالاتها، وكان يسكن الروحاء ١١١ : ١٣ تزوج محمد بن بشير امرأة منها وطلقها وتقدم على طلاقه إياها ١٢٠ : ١

**العرب** — ذكروا عرضاً ١٨ : ٣ ؛ المهدي يسأل الفضل عن أفخر بيت قالوه فيجيبه ٢١ : ١٢ ؛ ذكروا في قصة مقتل ربيعة بن مكرم ٧٦ : ١ ؛ كان المغيرة بن شعبة من دهاتهم ٧٩ : ٧ ، المغيرة ابن شعبة يقول : كنا قوماً منهم ، وكنا منمسين بدبننا ، ونحن سنده اللات البخ ٨٠ : ١٣ ؛ بنية الخبر ٨٢ : ٢ ؛ أول ما عرفت به المغيرة ابن شعبة من الحزم والدهاء ٨٣ : ٤ ، الخبر يعينه ٨٤ : ٤ ؛ عمر يعترض على تكتنية المغيرة بن شعبة بأبي عيسى ، ويقول له : أما بكفبك معانر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن البخ النخضة

٨٨ : ٩ ؛ ذكروا في قصة أعرابي يصف العور من الشعراء بالكوفة ٨٩ : ١٠ ، ذكروا عرضاً ١٤٨ : ٧ ؛ نزل الفرزدق بقوم منهم فأكرموه وقصة ذلك ١٦٨ : ٩٠ ؛ ذكروا في شعر الفضل ابن العباس اللهي ١٧٢ : ١٢ ، ١٧٤ : ٥ ؛ ١٨٤ : ١٦ ؛ ذكروا في خبر الفضل بن العباس اللهي أيضاً ١٨٦ : ١٥ ؛ كان خالد بن الوليد أول من شهد فتح مكة من مهاجرتهم ١٩٤ : ١٥ ؛ حمزة بن بيشم مدح يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه فيقول في ذلك شعراً ذكرهم فيه ٢٠٩ : ٩ ؛ غار الكهيت مدح حمزة بن بيشم يزيد ومكافأته له فقال شعراً في ذلك وذكرهم فيه ٢١١ : ٢٠ ؛ المسامون يسأل النضر عن أخلب بيت لهم فيجيبه ٢١٤ : ٢ ؛ ذكروا في قصة طرد علي بن أبي طالب لكعب بن مالك من المدينة لمعارضته إياه البخ ٢٣٣ : ١٧ ؛ بقية الخبر ٢٣٤ : ٣ ؛ كانوا يتحاكون إلى قريش عند عينة بن حصن من حذيفة وقصة ذلك ٢٨٧ : ١٢ ؛ علفمة بن علفمة بشع فيهم أن هزم ابن سنان فد فصل عامر بن الطفيل وخبر ذلك ٢٩٣ : ٩ ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربما حدث أصحابه وربما تركهم يتحدثون ويصفون إليهم ويبتسم وينذاكر معهم الشعر وأبداهم البخ ٢٩٥ : ٢ ، كانوا يقولون : إن لبث شعري كلمة نفال عند الشيء نجب الله ، تسأل منه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ذكرهم أحمد بن يحيى المكي في سنائه للزهدين ٣١٥ : ١٩ ؛ ذكروا عرضاً ٣٧٧ : ١٤ ؛ مثل مشهور من أمثالهم وهو : أريها استبها وترني القمير ٣٧٨ : ٣

(ف)

الفرس — قابلهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فهزمهم

١٦ : ٧٩

فهم — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤

الفوارس — ذكروا في شعر الأخطل هجا به الأنصار

وقصة ذلك ٣٦ : ٣

فوارس بن شيبان — ذكروا في قصة القتال بين حجر

ابن عمرو وابن الهبولة ٣٥٦ : ٤

(ق)

قطان — ذكرت في شعر الحارث بن وعلة قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٤ ، الخبر بعينه ٣٤١ : ٣

القدريون — هم جاحدو القدر ٣٠٨ : ٧

قريش — كانت تدفع بنى سامة وتنسبهم إلى أمهم ناجية

٣ : ١٢ ؛ ادعت أم شارية المغنية أنها منهم ٧ :

١٠ ؛ كانت شاربة المغنية تقول إن أباهما كان منهم

١١ : ١ ؛ ذمهم الأخطل في شعره ٣٦ : ٤ ؛

ذكرت عرضاً ٤٧ : ١٧ ؛ شعر منسوب إلى مكرز

ابن حفص بن الأحنف ، وكان منهم ٥٩ : ٧ ؛

ذكروا في خبر مقتل ربيعة بن مكدم ٦٩ : ٦ ؛

بعنوا عروة بن مسعود إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم عام الحديبية وقصة ذلك ٨٢ : ١٤ ؛ حاول

رجل منهم أن يخدع عمر بن الخطاب فلم يفلح في محاولته

٩٣ : ٧ ؛ أزواد الركب : لقب لثلاثة منهم ١٢٢ :

١٨ ؛ وفد وجوههم على الحسن بن زيد لتعزيته

عن زيد بن حسن فجاء محمد بن بشير وأخذ بعضهم

عسكر ابن الهبولة — خبر انهمامهم ٣٥٦ : ٢٠٠

عسكر حجر — أصاب منهم ابن الهبولة تمراً كثيراً الخ

القصة ٣٥٥ : ١٤ ؛ كانوا من ضمن ماغنمه

ابن الهبولة ، وفي ذلك يقول بشر بن أبي خازم شعراً

٣٥٧ : ٥

عصابة الجرجاني — اعترضوا دعبلاً وهو يطعن على

أبي تمام عند الحسن بن رجاء وقصة ذلك ٣٩٣ : ٦

العلماء — كلام لهم في تفسير مثل من أمثال العرب ٣٠ :

١٩ ؛ أجمعوا على أن الرئيس في يوم الكلاب كان

قيس بن عاصم وقصة ذلك ٣٣٠ : ١٢

العلاج — ذكروا في قصة بخل الفضل بن العباس اللهي

١٧٩ : ١٤

عمال ابن هبيرة — صداقة حمزة بن بيض لعمال منهم

٢٠٧ : ٧

عمرو بن بكر بن حبيب — حى من تغلب ٤٥ : ١٦

عترة — ابنته يقدم أبو قبيلة ٨٦ : ٢١ ؛ عمر بن

الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الزبيدي عنهم

فيجييه ٩٠ : ٩

(غ)

غسان — يقول معاوية : إن قوماً أولهم هم وآخرهم

الأنصار لكرام ٤٠ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر

لسعد بن الحصين جد النعمان بن بشير ٤٣ : ٥

غنى — ذكرت في المناقرة بين عامر وعلقمة ٢٨٨ :

١٦ ؛ أوردها السندري في شعره يمدح نفسه

٢٩٠ : ٦

الباب وقال شعراً يرئيه ١٣١ : ١١ ؛ زواج بنت عم محمد بن بشير الخارجي منهم ١٣٣ : ٤ ؛ حديث لشيخ منهم عن إسلام امرئ النيس بن عاي على يد عمر بن الخطاب وقصة ذلك ١٣٩ : ١٧ ؛ كانت سكيئة بنت الحسين تجالس أجليتهم ١٣ : ١٤٣ ؛ ذكروا في خبر لسكيئة بنت الحسين مع جاريها بثانة ١٨ : ١٥٢ ؛ جاءت مشبعة منهم إلى زيد بن عمرو ابن عثمان لتهنئته بزواج سكيئة بنت الحسين ، فلما رأيهم اعتل بالخاصرة بخلا منه وشجاً ١٥٨ : ٧ ؛ تنكر شعراً للفرزدق قاله وهو بالمدينة ١٦٧ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٣ : ١٤ ؛ ذكرت في شعر للفضل بن العباس اللهي ١٨٤ : ١٧ ؛ جلوس عمر بن الخطاب إلى جماعة منهم في المسجد الحرام ، ودخول الفضل بن العباس اللهي عابه ، وقصة ذلك ١٨٧ : ٢ ؛ كان المغيرة بن شعبه من ساداتهم ١٩٤ : ٤ ؛ رجز راجز منهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فرد عليه كعب بن مالك بشعر ٢٣٠ : ٧ ؛ المهاجرون لهم من شعراء الأنصار ٢٣١ : ١ ؛ رجلا منهم يلتقيان الرشيد لمسا حيج قبل دخوله مكة وقصة ذلك ٢٦١ : ١٢ ؛ كانوا يقولون : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولا علم له بالحرب ٢٦٨ : ٣ ؛ ذكرت في كتاب لعل بن أبي طالب كتب به إلى أخيه عقيل بن أبي طالب ٢٦٩ : ١٣ ؛ كانت نقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ٢٧٤ : ٤ ؛ ذكروا في شعر قاله مروان بن سراق في قصة المنافرة بين عامر وعلمنة ٢٨٧ : ٦ ؛ كانت تبرا أبا العباس الأعمى خوفاً من لسانه وتقرباً إلى بني أمية ٣٠٢ : ٢٠ ؛ بقية

الخبر ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكرهم أبو العباس الأعمى في شعرهجا به آل الزبير ٣٠٥ : ٧ ؛ كلام لأشعب عن فتية منهم ٣١٩ : ٨ ؛ الفرافصة بوصى ابنته فيمول . إنك نقدمين على نساء من نساءهم هن أقدر على الطيب منك الخ الفصة ٣٢٢ : ١٩ ؛ ذكروا عرضاً ٣٢٦ : ٨

**قسر** — كانت مخزومة بنت الحارث امرأة منهم ١٩٤ : ٥  
**قهي** — ذكرت في شعر لمحمد بن بشير الخارجي يرثي به زيد بن حسن ١٣٢ : ٣

**قضاة** — كانت ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية منهم ٣٩ : ٢١ ؛ صعبة شعبة بن بشير الخارجي لرفقة منهم إلى مكة وقصة ذلك ١١٠ : ١ ؛ عقد عمر بن الخطاب لامرئ النيس بن عدي الخزاعي على من أسلم بالشام منهم ١٤١ : ١ ؛ قتائل اليمن وأحاديثها منهم ٣٢٩ : ٦

**القواد** — مدح أبي حبة النخيري للخزاعة وجماعة منهم ٣١٠ : ٢

**قواد المعتمد العباسي** — كان أبو الساج الأشروسني واحداً منهم ٣٧١ : ٢٠

**قيس** — ذكرت في قصة خطبة المعيرة بن شعبة لشد بنت النعمان ٨٥ : ١٢ ؛ ذكرت في رجز للديار يمدح به هرم بن سنان الخارجي ٢٩٢ : ١٨ ؛ ذكرت في خبر لأبي حية النخيري ٣٠٨ : ١

**قيس بن ثعلبة** — مر بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب الربيعي عنهم ٩٠ : ٥

قيس عيلان — ذكرت في شعر لكتف أبي سلمى من ولد زهير بن أبي سلمى يرفى به ذفافة العيسى ٣٩٧ : ١ ؛ ذكرت في شعر لأبي الشعمق مدح به يزيد بن مزيد ٢٦٠ : ١٧

(ك)

الكبراء — كانوا يفصلون أبا تمام على غيره من الشعراء ٣٨٤ : ٦

الكتاب — كان محمد بن يحيى منهم ١١١ : ١٠ ، عبد الملك بن مروان يأمرهم ولحن حضرمي الحرس كل واحد بعشرة دنانير حين تزوج عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك من أم حكيم ٢٧٧ : ١٢٠

الكفار — ذكرهم النعمان بن بشير في شعر له قال فيه إن الأنصار خير ألقاب المدينة ٤٢ : ١٥ ؛ الخبر بعينه ٤٨ : ١٤

كفار العجم — كانوا يدعون رئيسهم بالعلاج ٣٥ : ١٦

كلاب — كان علقمة بن علاثة عليهم وعلى من يلف لفهم ٢٩٤ : ٦٠

كلب — تزوج معاوية بن أبي سفيان امرأة منهم .

٣٩ : ١٤ ؛ ذكرت في المختار من شعر النعمان بن بشير الأنصاري ٤٩ : ١ ؛ تزوج سعيد بن العاص منهم ٣٢٢ : ١١

كنانة — كانت بنو على قبيلة منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ ذكرها كعب بن زهير في شعر يرقى به ربيعة بن مكرم بعد مقتل ٦١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن جندل الطعان يتوعد فيه بني سليم بعد مقتل ربيعة ابن مكرم ٦٤ : ٥

كنانة قريش — بنو على قبيلة من كنانة وهم بنو عبد مناة وليسوا منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ كان الدئل فرعاً منهم ١٧٧ : ٢١

كندة — كان ابن دراج الطفيل من موالهم ٢٥٠ : ١٧ ، ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥

الكوفيون — كان سيف بن عمر يروى عنهم ٢٩٤ : ٣

(ل)

لخم — ذكرت في شعر لأبي الشعمق مدح به يزيد ابن مزيد ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر للبراء بن قيس الكندي قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣

اللغويون — رأى لهم في اللغة ٥٩ . ٢٠

اللهبيون — تزوج سديف بن ميمون أو أبوه مولا لهم ١٣٥ : ٤

لؤي بن غالب — ذكرت في شعر للنعمان بن بشير قاله حين غضب بعد أن هجا الأخطل الأنصار ٤٦ : ٥

(م)

مازن — ذكرت عرضاً ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٦ : ١

مالك — من أحياء تغلب ٤٥ : ٦١

مالك بن جعفر — ذكرت في رجز للبيد قاله في منافرة عامر وعلقمة ٢٨٩ : ٨

المساكيون — أبو بكر رضى الله عنه يستفهم عنهم ٨٢ : ٢

ذكرت في كذاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية  
ابن أبي سفيان في محاصرة أهل المدينة لعثمان بن عفان  
رضي الله عنه ٣٢٥ : ١٩

**المسلمون** — كان علقمة بن علاثة منهم ٢٩٥ : ١٥

**مضر** — كان ربيعة بن مكرم أحد فرسانهم المعدودين  
٥٦ : ٤ ؛ ذكرت في خبر حمزة بن بيش حين  
وفد الكهيت على مخلد بن يزيد بن المهلب الخ القصة  
٢١١ : ١٧ ؛ ذكرت في شعر لقحافة بن عوف  
ابن الأحوص فاله في خبر المنافرة بين عامر وعلقمة  
٢٩٠ : ٢

**معد** — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري ،  
يعاون به عثمان ويرثيه في وقت واحد ٢٢٩ : ١٦

**المغنون** — لم يجد المؤلف شيئاً في شعر نسب للمهاجرين  
خالد إلا قال لا أدري أهوله أم ألحفوه به ١٩٩ : ٥ ؛  
مناطرة بين أحمد المسكي وبين بعضهم بين يدي المعتصم  
الخليفة ٣١٣ : ١٠ ؛ بقية الخبر ٣١٤ : ١

**المكيون** — ذكروا عرضاً ٣١٣ : ١٨

**الملوك** — ذكروا في شعر للأخطل خاطب به النعمان  
ابن بشير ٣٧ : ١ ؛ ذكروا في شعر للمغيرة بن  
شعبة فاله في هند بنت النعمان بن المنذر ، وكان قد  
خطبها فردنه ٧٨ : ٤ ؛ ذكروا في شعر لربيعة  
الرق امتدح به العباس بن محمد بن علي ٢٥٧ : ١ ؛  
كان جبارتهم يذلون طيبة الرشيد ٢٥٩ : ٩ ؛  
ذكروا عرضاً ٢٨٠ : ٢٠ ؛ ذكروا في شعر  
لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ :  
١٦ ؛ ذكروا في خبر سدوس مع عامر بن معاوية

**المترجمون** — أجمعوا على أن دعبل بن علي ، ابن عم  
أبي الشيبان لا عمه ٤٠٠ : ٢٠

**مجاشع** — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٣ : ٦  
**المحدثون** — أبو تمام يال برأيه عن أشعر طبقاتهم  
٤٠٤ : ٨

**مخزوم** — كان خالد بن الوليد منهم ١٨٧ : ١٠  
**مخضرمو الدولتين** — كان الحسين بن مطير منهم ١٧ :  
٤ ؛ كان سديف بن ميمون الحجازي منهم ، وكان  
شدبد التعصب لبني هاشم ١٣٥ : ٧

**المدنيون** — شعر لأحد شعرائهم في رواج سكتية بنت  
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١ : ١٢

**مذبح** — كان عمرو بن معد يكرب الزبيدي منهم  
٧١ : ١٤ ؛ ذكرت في رجز لمروان بن سرافة ،  
قاله في اختيار الحكم في المنافرة بين عامر وعلقمة  
٢٨٧ : ١٠ ؛ ذكرت في حديث يوم الكلاب  
٣٢٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لحرز بن مكعب الضبي  
قاله يوم الكلاب ٣٣٧ : ١٢ ؛ ذكرت في شعر  
لأوس بن مغراء فاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ ؛  
ذكرت في شعر لنبي الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ :  
٦ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي فاله  
يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

**مراد** — شعر منسوب لرجل منهم ٢٣٩ : ٧ ؛  
ذكرت في شعر لوعلة بن عبد الله الجرمي قاله يوم  
الكلاب ٣٤٠ : ١٩

**مزينة** — شعر لحمد بن بشير الخارجي في امرأة علقها  
منهم ١٠ : ١ ؛ ذكرت عرضاً ١١٣ : ٤ ؛



(هـ)

هاشم — ذكرت في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله  
حين وفد على عبد الملك بن مروان وسأله عن نسبه  
الخ العصة ١٨٦ : ٤ ؛ ذكرت عرضاً ١٨٧ :  
١٢ ، ١٨٨ : ٣ ؛ ذكرت في نسب عيسى بن  
موسى الشاعر ٢٤١ : ٤

الهاشميون — كان على بن محمد النوفلي المحدث من  
مشايخهم ١٦٠ : ٧ ؛ ذكروا في خبر النبي الذي  
انتقم لاهلته عبد الله بن العباس بن عبد المطلب من  
بسر بن أرطاة قاتل ولديها ٢٧٣ : ٤

هذيل — ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة  
إلى معاوية بن أبي سفيان تخبره بمحاصرة أهل المدينة  
لعثمان بن عفان الخ العصة ٣٢٥ : ١٩  
همدان — ذكرت في شعر لأوس بن مغراء قاله يوم  
الكلاب ٣٣٨ : ٥

هوازن — حديث رجل منهم مع هند بنت النعمان ،  
حين خطبها المغيرة بن شعبة ٨٥ : ١٤ ؛ بقيه  
الخبر ٨٦ : ١ ؛ كان أوس بن الحذثان منهم  
٢٢٧ : ١٩

(و)

وائل — ذكرت في شعر لربيعة الرقي يمدح به معن  
ابن زائدة ويهجو به ٢٦٤ : ١ ؛ ذكرت عرضاً  
٣١٩ : ١٥ ؛ ذكرت في شعر لأبي تمام أعجب به  
ابن الزيات والصولي وشهدا له بأنه أشعر أهل زمانه  
٣٨٤ : ١٨

الخ العصة ٣٥٨ : ١ ؛ كان أبو النضج أمدح  
الشعراء لهم ٤٠٠ : ١٧ ؛ ذكروا في شعر للكعب  
مدح به مخلد بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٤

منقر — ذكرت في شعر لذى الرمة غيلان بن عقبة  
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٢

مهاجرة العرب — كان خالد بن الوليد أول من شهد  
فتح مكة ودخلها منهم ١٩٤ : ١٤

المهاجرون — بكاء المغيرة بن شعبة لهم وإلى أمهات  
المؤمنين ٩٧ : ١٠

مهرة بن حيدان — تنسب إليهم الإبل المهرية المشهورة  
٣٩٥ : ٢١

المؤرخون — خالفوا أبا الفرج الأصفهاني فيمن أكله  
الأسد وصرخوا بأنه عتيبة بن أبي طه لا عتبة  
١٧٥ : ١٦

(ن)

نزار — ذكرت في شعر لنهار بن توسعة ، قاله  
في مسمع بن مالك ١٩ : ٣ ؛ ذكرت في شعر  
للخارجي قاله حين أسنت زوجته وتزوج بأخرى  
غيرها ١٢٧ : ٥

نهد — ذكرت في شعر لأبي السمقمق عارض به  
ربيعة الرقي ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر لوعلة بن  
عبد الله الجرمي قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ٩

نوفل — ذكرت في شعر لعمر بن عبد الله بن ربيعة  
غنى فيه ابن سريج ١٨٦ : ٤

ولد عمرو بن عامر — إذن معاوية طم بالدخول عليه

وقصة ذلك ٤٨ : ١٠

ولد المتوكل — محمد بن صالح العلوي بقبر أحدهم

وكان قد رأى الجوارى يلطم عنده فقال في ذلك

شعراً ٣٦٢ : ١٣

ولد يزيد بن المهلب — مدحهم ربيعة الرق بشعر

٢٦٣ : ١٢

### ( ي )

يقدم — هو ابن عزة بن أسد بن ربيعة بن نزار

١١ : ٨٦

اليمانية — النعمان بن بشير بتوسط لأعشى همدان عندهم

ويقول طم : هذا شاعر اليمن ولسانها ٣٤ : ٣

اليهود — ذكروا في شعر هجا به الأختل الأنصار

٣٥ : ١٥ ؛ ذكروا عرضاً ١٥٦ : ١٥

وجوه أصحاب المختار — كان المنى بن مخزومة واحداً

منهم ٣٣٦ : ١٠

وجوه قریش — قلد وفد منهم على الحسن بن زيد

لتعزيته عن أبيه ، وقال محمد بن بشير الخارجي في ذلك

شعراً ١٣١ : ١١

وفود الأنصار — حضورهم بباب معاوية بن

أبي سفيان يقدمهم النعمان بن بشير وقال شعراً يتضمّن

أن لقب الأنصار أفضل ألقاب أهل المدينة ٤٢ : ٣

ولادة الكوفة — دخول حمزة بن بيض وحماد بن

الزرقان على بعضهم وسؤاله عن صاحبه مع حماد ،

ولجأ به له ٢٢٣ : ١٧

ولد أبي دواد — خروجهم بتجارة إلى الشام وقصة

ذلك ٣٨٠ : ١٧

ولد الخوفزان — كانت بنت السليل امرأة منهم

٢٦٤ : ٩

ولد زيد بن الخطاب — كان عثمان بن دراج يازم

سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، وكان الأخير منهم

وقصة ذلك ٢٥١ : ٨

## فهرس أسماء الأماكن

برد ١١٠ : ١٢  
 البردان ٣٠١ : ٧  
 البربدى (قصر) ١٦٠ : ١  
 بستان ابن بزيغ ٢٥٠ : ١٣  
 البصرة ٣ : ٦ : ٥ : ٧ : ١١ : ٢ : ٢١ : ١٩  
 ٧٩ : ١٥٠ : ٦ : ٨٠ : ٩٥ : ١٦ : ١٠٣ :  
 ٣ : ١٠٤ : ٥ : ١٢٠ : ١ : ١٤ : ١٥٤ :  
 ١٥٥ : ١٠ : ١٨١ : ٢ : ٢٠٠ : ٣ :  
 ٢٢٤ : ٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٣٠٧ : ٨ :  
 ٣٣٦ : ١٠  
 البطحاء ٤٤ : ١  
 بطحاء الصفا ١٣٢ : ٧  
 بطحاء مدمر ١١٦ : ٢٠  
 بطحاء منعم ١١٦ : ١٠  
 بطن مكة ١٨٧ : ٤  
 بغداد ٤ : ٩ : ٥ : ١٠ : ٣٨٥ : ٣ : ٣٩٣ :  
 ٢٠ : ٤٠٥ : ٦  
 البقيع ١٥٣ : ١٣  
 بلاد الجبل ٣٩٥ : ٢١  
 بلاد العراق ٣٩٣ : ٢٠  
 بهراء ٣٨٠ : ١٣  
 بولاق ٤١ : ٢٠  
 بيت الله الحرام ٣٢ : ١١ : ٤٤ : ٨ : ١٢٨ :  
 ١١ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٤ : ٩ : ٣٧١ : ١٦ :  
 ٤٦ : ٨ : ٢٤٣ : ١٢  
 ببت المسال ١٩٨ : ١٥  
 بيوتات العرب ١٧٢ : ١٦

(١)

أبرقباذ ٧٩ : ١٦  
 أحاً ٤٤ : ١٤  
 الأجراف ٥٩ : ١٤  
 أحجار النمام ١٢٤ : ١١٠  
 الأحساء ٢٠ : ١٣  
 الآخرم ٦٥ : ٤  
 الأردن ٤١ : ٢ : ٢٧٦ : ٧  
 أرض بكرين وائل ٣٧٧ : ١٠  
 أرض معد ٣٥٤ : ٨  
 أرمينية ٢٦٢ : ٦ : ٣٩١ : ٨  
 أريحاء ١٥٦ : ١٥  
 الإسكندرية ٨٠ : ١٦  
 أعلى الشام ٣٨١ : ١٠  
 أعشاش ١٦٧ : ١٥  
 الأنبار ٢٨ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ : ٢٦٧ : ٤  
 أوطاس ٢٧٣ : ٦٠

(ب)

باب البردان ٢٤٧ : ٩  
 باب بنى مخزوم ٣٠٦ : ٢  
 بابل ٤٠٨ : ٧  
 البحر ٣٧٧ : ٩  
 البحرين ٣٥٤ : ١٢  
 بدر ٤٢ : ١٦ : ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ١١ : ٤٨ :  
 ١٥ : ٢٢٦ : ١٠

جزع الخندق ٧ : ٢٢٥

الجماء ١ : ١٦٠

جمع ١٧ : ٢٩٨

جنبات السماوة ١٢ : ٣٢٣

جوف الحمار ١٨ : ١٥١

الجولان ٦ : ٤٤

الجلاء ١٣ : ١٢٨

(ح)

حبر ٥ : ١٨

الحجاز ١٠٠ : ٢١ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٤ : ٧ :

١٢٠ : ٢ : ١٣٥ : ٧ : ١٨٧ : ١٧ :

١٩٧ : ٧ : ٢٧٩ : ٧ : ٢٧٩ : ١٤ :

٣٠٤ : ١٧ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٦٩ : ٦ :

الحجون ٧ : ١٣٢

الحديبية ١١ : ٨٢

الحرم ١٣ : ٤٤

الحرمين ٨ : ١٢٧

الحسرة ٣ : ٢٣٨ : ١٣ : ١٥٦

الحصاء = المحصب

حضر موت ١ : ٣٣٤ : ٦ : ٣٢٧

حفير ١٠ : ٣٥٥ : ٩ : ٤١ : ٢ : ٤١

حصن ٢٩ : ١ : ٣٤ : ٢ : ٤٠ : ٤ : ٤١ :

١٣ : ٢٣٤ : ٧

الحميمة ١٦ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٤١

الحنو ٩ : ٤٧

حوران ١٥ : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٥

الحورة ١٣ : ١٢٨

الحوف ١٥ : ٨٩

(ت)

التبت ٣ : ٢٥٩

تفليث ١٦ : ٣٧٢

ترفلان ٩ : ٤١

تلعة ٢ : ١٢٤

تهامة ٣ : ٢٥٩

تياء ٢١ : ١١٠

تيمن ٢ : ٣٣٧ : ١٨ : ٣٢٩

(ث)

العلمية ٥ : ٢٣

ثنية العقاب ١١ : ١٤٥

ثنية العويقل ٥ : ١٢٨

ثنية غزال ١٠ : ٦٤

ثنية كعب ١٠ : ٦٤

شهران ٤ : ٣٣٩

(ج)

جاسم ٣ : ٣٨٣

جبال السراة ٢٢ : ٤٣

جبال الطور ٦ : ٤٣

الجبانات ٧ : ٣٠٩

الجبل ١٨ : ٣٩٣

جبل زرود ٥ : ٣٠٠

الجنا ٢ : ٤٤

الجحفة ٢٣ : ٦٩ : ٢١ : ٤٣

جرجان ١٣ : ٢٩٩

جرجايا ٢٠ : ٣٩٣

الجزع ١٥ : ٣٥

دمشق ٣٧ : ٤٠ : ٥٣ : ٧ : ١٤٥ : ٨ : ١٩٨ :

٧ : ٢٨٤ : ٤

دهلي ١٦ : ٢٨

الدهليز ١٩ : ٣٦٥

الدهناء ١٣ : ٢٠

دور آل سليمان بن علي ٢ : ٢٥٠

دومة الجندل ٢ : ٤٦

دير هند ٤ : ٨٥

دبوان الإعطاء ٦ : ٨٠

(ذ)

ذات الحياء ١٦ : ١٢٨

ذات الجيش ١١ : ١٥٥

ذات عرق ١٦ : ٣٧١

ذات الفشع ١١ : ١٠٨

ذو الأراك ٦ : ١٢٥

ذوالفرش ١٢ : ١٢٢ : ١٦ : ١٢١

ذوقار ٤ : ٣٩٠

ذوالفشع ١ : ١٠٨

ذومرار ١٤ : ١٩٩

(ر)

رجفان ١٥ : ١٠٧

الرصافة ٧ : ٢٤٧

الرقم ١٤ : ١٠٠

الركة ٨ : ٤٠٠ : ٤٩ : ٣٨٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤٣ : ٢٥٤

الروحاء ٤ : ١٣ : ١١١ : ١٤ : ١٠٧ : ٧ : ١٠٦

٢٣ : ١٢٥ : ١٤ : ١٢١

الري ٨ : ٢٤٥

الخيرة ٨٣ : ٥ : ٨٤ : ١ : ١٩٥ : ٤٤ : ٢٤٢ :

٤١٤ : ٢٦٩ : ٤٢ : ٢٧٠ : ١ : ٣٠٩ : ٢١ :

١٣ : ٣٨٠

(خ)

خراسان ١٩ : ٧ : ١٩ : ١٧ : ٢٠٩ : ١٧ :

٢١١ : ٨ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٣ :

٢٤٦ : ٢ : ٣٨٩ : ٣ : ٨ : ٣٩٥ : ٢ :

خزانة الكسوة ١ : ٢٢٥

خزائن الخلفاء ٢ : ٢٧٨

خزائن المأمون ٣ : ٢٨٠

الخلد ٧ : ٢٤٧

الخنسوق ١٠ : ٢٢٥

الخنوخة ٢ : ٣٢٤

الخياف (خياف منى) ١٩ : ٢٩٩ : ٩ : ٢٩٧ : ٨ : ٨٦ : ٤٨

(د)

دار ابن أبي دواد ١٦ : ٦

دار ابن عباس ١٦ : ٢٧٣

دار الإمارة ٣ : ٩٥

دار الحسن بن وهب ١ : ٣١٢

دارسكينة ٨ : ١٤٩

دار العامة ٢ : ٢٦٠

دار الكتب ٢١ : ٦١ : ٢٠ : ١٢

دارمراحم ٢ : ٤٤

دار النبييت ١٤ : ٢٣٥

دارالوائق ١ : ٣١٢

دجلة ٢ : ٣٧٢ : ٤ : ٩

دست ميسان ١٦ : ٧٩

٣٢٧ : ١ : ٣٨٠ : ١٦ : ٣٨١ : ١٠ : ٤

٣٩٦ : ١٣ :

شراف ٢٧٠ : ٣ :

السحب ١٩٧ : ١٥ :

شوبلة ١٢٨ : ١٣ :

### (ص)

صخيرات التمام ١٢٤ : ١٧ :

صاار ٣٥ : ١٥ :

صفر ١٢٢ : ١٤ :

صق السباب ١٣٥ : ٩ :

صايصل ٣٥ : ١٥ :

### (ض)

ضارح ٢٩٧ : ٢ :

ضرية ٣٥٧ : ١٣ :

### (ط)

الطائف ٨١ : ٨ : ٨٢ : ٩ : ٩٦ : ١٢ : ٢٩٤ :

٣٠٥ : ٧ :

طنغم ٣٣٧ : ٣ :

### (ع)

الوراق ٥٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٥ : ١ :

٢٠٩ : ١٧ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٥٤ : ٥ :

٢٦٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٤١ : ٢ :

٣٥٤ : ٨ : ٣٩٣ : ٢٠ :

العرج ١٤٦ : ٧ : ١٤٨ : ٤ :

عرفات ٤٤ : ٧ :

المروض ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١ :

العتبة ٥٧ : ١٨ :

### (ز)

زبالة ١٧ : ٨ : ٢٣ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :

الزرب ٢٣٠ : ١٣ :

زمزم ١٨٣ : ١٦ :

الزوراء ١٦٠ : ١ :

### (س)

سامرا ٣٦٢ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ :

سد مأرب ٤٣ : ١٩ :

سرمين رأى ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١ : ٢٦٠ : ٢ :

٣٦١ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٥ :

٣٧٠ : ٧ :

السراة ٢٦٦ : ١٤ :

السقيفة ٤٧ : ١٦ :

الساوة ٩٠ : ١ : ٢٧٠ : ٢ :

السند ٣٠٩ : ١٤ :

السواد ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٨ :

سوق الأهواز ٧٩ : ١٧ :

سويقة ١٦٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦١ : ٩ :

السيالة ١٢٥ : ٣ : ١٥٨ : ٢ :

السيل ١٦٠ : ٢ :

### (ش)

النام ٣٤ : ١ : ٣٨ : ١٠ : ٥٤ : ١٥ : ٦٩ :

٢٢ : ٧٩ : ١١ : ٩١ : ١٥ : ١٤١ : ١ :

١٧٦ : ٥ : ١٨٣ : ٤ : ١٩٥ : ١٩ :

١٩٨ : ١ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ١ :

٢٣٣ : ١٤ : ٢٤١ : ٥ : ٢٩٤ : ٧ :

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٢ : ١٥ :

(ك)

- الكديد ٥٦ : ١٣ ؛ ٦٠ : ٥ ؛ ٦٣ : ١٠  
 الكمية = بيت الله الحرام .  
 الكلاب ٣٢٩ : ١٨ ؛ ٣٣٠ : ٤٠ ؛ ٣٣٤ : ٢ ؛  
 ٣٣٧ : ٦ ؛ ٣٣٩ : ٥٠ ؛ ٣٤٠ : ٩  
 الكناسة ٨٩ : ٣  
 كندة ٣٢٩ : ١٠ ؛ ٣٣٢ : ١٣  
 الكنيف ٢٣٠ : ١٣  
 الكوفة ١٧ : ١٨ ؛ ٢٨ : ٢٠ ؛ ٢٩ : ١٩ ؛  
 ٣٠ : ٣٠ ؛ ٨٠ : ٤ ؛ ٨٥ : ٦ ؛ ٨٩ : ١ ؛  
 ٨٩ : ٣ ؛ ٩٢ : ٨ ؛ ٩٩ : ١٢ ؛ ١٠١ :  
 ٤ ؛ ١٥٨ : ١٤ ؛ ٢٠٧ : ٢٠ ؛ ٢١١ : ١٥٠ ؛  
 ٢١٢ : ٥ ؛ ٢٢٣ : ١٦ ؛ ٢٢٣ : ١٧ ؛  
 ٢٢٤ : ١٤ ؛ ٢٣٤ : ٧ ؛ ٢٦٤ : ١١ ؛  
 ٢٧١ : ٨ ؛ ٢٧٤ : ١٣ ؛ ٣٢٢ : ٨

(ل)

لجنة التأليف والترجمة ١٨٠٧

(م)

- محيرات ٣٣٨ : ١  
 محب ٩٠٤١  
 المحصب ١٠٥ : ٤٤ ؛ ١٨٧ : ١١٧ ؛ ١٨٦ : ٢  
 المدرة ٨٥ : ٦  
 المدينة ٢٥ : ١٠ ؛ ٢٩ : ٥٠ ؛ ٣٢ : ٥ ؛ ٣٢ :  
 ٩ ؛ ٣٢ : ١٣ ؛ ٣٥ : ٢ ؛ ٢١ : ٣٦ ؛  
 ١٨ : ٣٨ ؛ ٧ : ٣٩ ؛ ٨ : ٤٤ ؛ ١٢ :  
 ٤٥ : ٣ ؛ ٦٨ : ١٥ ؛ ٦٩ : ٢٢ ؛ ٩٧ :  
 ١١ : ١٠٢ ؛ ١١ : ١٠٦ ؛ ٩ : ١١١ ؛  
 ٢٠ : ١٢٢ ؛ ٢٠ : ١٢٤ ؛ ١٨ : ١٢٥ ؛  
 ٢٣ : ١٣٣ ؛ ٣ : ١٤٥ ؛ ١٠ : ١٤٦ ؛ ١٥ :

العقيق ١٦٠ : ٢

عكاظ ١٣٢ : ٧

العمارية ٣٦٥ : ١

عمان ٢٥٩ : ٢

العويقل ١٢٨ : ٦٠

عين أباغ ٣٥٥ : ٢

(غ)

غامد ٢٦٦ : ٨

غزال ٦٩ : ١٦

غمرذى كندة ٣٥٤ : ١١

(ف)

فارس ٤٤ : ٦ ؛ ٤٤٣ : ٥

الفرش ١٢١ : ١٣ ؛ ١٢٢ : ١٤

فلسطين ٢٧٦ : ٧

الفيض (نهر) ١٠٤ : ٨

(ق)

قاليقلا ٣٤٦ : ٤

قبر المهلل ٢١٢ : ١٨

قديد ٢٦٩ : ١١

قرقسياء ٢٦٢ : ٢٠

القصور الحمر ٣٥٦ : ٤

قلعة الأعراف ٦٠ : ٥

قنسان ٤١ : ٩

قو ٢٩٧ : ٢

قومس ٣٩٥ : ١٨

قوهستان ١٦ : ١٦

المصل ٢٤٣ : ٥	١٤٩ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦ :
المصبصة ٣١٥ : ٦	١٦٣ : ٩ : ١٦٦ : ١٣ : ١٦٧ : ١ :
المضبح ١٨ : ١٩	١٧٠ : ٤ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٩ :
المطاف ٤٤ : ١	٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٣٣ : ١٤ :
معرف ٤٤ : ١	٢٣٥ : ٨ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٦ : ١٢ :
مقابر البرامكة ٢٤٧ : ٩	٢٧١ : ٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٩٦ : ٥ :
مقابر ثقف ٩٢ : ٩	٣٠٤ : ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤ :
مكة المكرمة ١٧ : ١٨ : ٤٤ : ٧ : ٦٠ : ٢٠ :	٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ : ٣٢٨ : ١٦ :
٦٩ : ٢٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٠ : ١ :	٣٣٣ : ٢١ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٦٥ : ٩ :
١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ١ : ١٢٤ : ١٨ :	مدينة الأصمغ ١٥١ : ١٥ :
١٢٥ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٠ : ١٣ :	مدينة الرسول = المدينة .
١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٧١ : ٤ :	المداد ٢٢٥ : ٧ :
١٧٨ : ٦ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٣ :	المربد ٩٥ : ١٩ :
١٩٨ : ٢ : ٢٠٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٧ :	مرج راعط ٢٩ : ٢ : ٤٠ : ٣ :
٢٦١ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٩ : ١ :	المرغاب ٧٩ : ١٦ :
٢٧٢ : ١٦ : ٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٢ :	المرو ٢١٣ : ٦ :
٣٠٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١ :	المسجد ٨١ : ١٥ : ٩٥ : ١٩ : ٩٧ : ١٢ :
٣٦٥ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٦ :	١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ١١ : ٢٩٦ : ٦ :
ملل ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٣ :	٣٢٦ : ٥ :
مناذر الكبرى ٧٩ : ١٨	المسجد الجامع ١٨٦ : ١٩ :
منبج ٣٨٣ : ٣	المسجد الحرام ١٨٧ : ٢ :
المنحى ٢٣٥ : ٢٠	مسجد دمشق ١٩٨ : ٤ :
منى ٨٦ : ٨ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٩ : ١٨ :	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٨ : ١٢ :
١٥٠ : ١٣ : ١٨٦ : ٢ : ٢٢٧ : ١٩ :	٢٣٢ : ١٥ :
٢٧٤ : ١٨	المشاعر ٥٢ : ١١ :
الموسم ٩٩ : ١٣	المشقر ٣٢٩ : ٤ :
ميسان ٧٩ : ١٦	المنلل ٤٣ : ٢٠ :
	مصر ٨٢ : ١ : ١٥١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١ :
	٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٥ : ١٦ :



(و)

وادی الأخرم ١٥٠٦٦  
وادی أوطاس ٢٠٢٧٣  
وادی الغاضرة ١٧٦ : ٦  
وادی الفری ١٠٠ : ٢١ : ١٦٣ : ٣  
واسط ١٨٤ : ١٦ : ٣٩٣ : ٢٠  
واقصة ٢٧٠ : ٣  
واهب ١٨ : ٥

(ی)

یثرب = المدينة .  
یلیل ١٠٧ : ١٦  
ایمامة ٩٦ : ١١ : ٧٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨  
الین ١٨ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٩ : ٧٥ :  
١٧ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٧٢ :  
١٦ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ٥ : ٣٣١ : ١٧ :  
٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٠ :  
٢٢ : ٣٩٥

(ن)

النبا ٣٧٢ : ٩  
نجد ٤١ : ٢١ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ :  
١١٠٠٣٩٨  
نجران ٢٦٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٣٣ : ١٩  
النجیر ٥٢ : ٨ : ٧٩ : ١١  
نخله ١٠٥ : ٣  
نهاوند ٨٠ : ٣  
نهر تیری ٧٩ : ١٨

(هـ)

هجر ٢٠٤ : ٥ : ٢٩٣ : ١٥  
هراة ١٩ : ٥  
هرشی ٦٩ : ١٦ : ١٩٦ : ٢  
هضب القلب ١٨ : ١٩  
همدان ٣٢٩ : ٩  
همدان ٨٠ : ٣

## فهرس أسماء الكتب

(١)

أدب الكاتب ٥٤ : ١٩

الاستغفار لابن دريد ٢٨ : ١٦

أساس البلاغة للرخمى ٧ : ١٩

الأغاني لأبي الفرج ٧ : ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ١٨ :

١٧ : ٢٤ : ٢١ : ٣٢ : ٣٣ : ١٨ :

٣٦ : ٢١ : ٣٧ : ١٥٠ : ٥٠ : ١١ : ٧٠ :

١٩ : ١٢٣ : ١٧ : ١٧٣ : ١٧ :

(ب)

بدائع البداة لعلى بن ظافر ١٨٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ١٨ :

١٨٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩ :

البيان والتبيين للجاحظ ٣٣٤ : ٢١ :

(ت)

ناح العروس للزبيدي ٣ : ١٤ : ١٢ : ١٧ : ١٧ :

١٧ : ١٨ : ١٤ : ٥٤ : ١٧ : ٥٩ : ١٩ :

٦٨ : ١٩ : ٨٩ : ٢١ : ٩٠ : ١٩ : ٩٢ :

٢٠ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٧٧ : ٢٤ : ١٩٩ :

١٩ : ٢٠٢ : ١٨ : ٢١٦ : ٢١ : ٢٢٠ :

١٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٣٦٥ :

٢١ : ٣٧٦ : ١٧ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٩٠ :

٢٠ : ٣٩٥ : ٢٢ :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ : ٢٢ :

التنبيه والإشراف للمسمودي ٥٩ : ١٩ :

(ج)

جامع غناء معبد ١٩٩ : ٦ :

جمهرة الأئمال ٣٠ : ١٣ :

(ح)

حاشية يس على التصريح ٣٩ : ١٩ :

الحجاسة لأبي تمام ٥٥ : ١٥ : ٢١٤ : ٢٢ :

(خ)

الخزانة للبغدادى ١٨ : ٢٢ : ١٩ : ١٩ : ٢٠ :

٢١ : ١٢٣ : ٥ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٣٣٧ :

١٦ : ٣٨٥ : ١٩ :

الخلاصة للخزرجى ٢٨ : ١٦ : ١٨ : ٩٤ : ٢٤ :

١٣٨ : ١٧ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ٢٠ :

٢٩٨ : ١٩ :

(د)

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٨٦ : ٢٠ :

٣٩٢ : ٢٠ : ٣٩٧ : ٢٠ : ٣٩٨ : ١٧ :

ديوان أعشى بنى قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٨ :

ديوان جرير ١٦٣ : ٢٠ :

ديوان حسان بن ثابت ٤٣ : ١٧ : ٤٤ : ١٠٠ :

ديوان الفرزدق ١٦١ : ١٩ : ١٦٥ : ٢١ :

ديوان قيس بن الخطيم ٥٩ : ١٨ : ٦٠ : ١٤ :

ديوان كعب بن زهير ٦١ : ٢١ : ٦٢ : ٩ :

ديوان النعمان بن بشير ٢٨ : ١٦ : ٤٣ : ١٧ : ٥٠ :

١٥ : ٥١ : ١٨ : ٥٢ : ١٦ : ٥٣ : ١٩ :

٥٤ : ١٦ :

(ف)

الفخرى لابن الطفطقي ٢١ : ٢٠

الفهرست لابن النديم ٤١ : ١٧٠

(ك)

الكامل للمبرد ١٨ : ١٤ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

كتاب أبي إسحاق الشافعي ٢٠٧ : ١

كتاب الجوابات ١٧٦ : ١٦

كتاب الشركة ٣١١ : ١٨

(ل)

لسان العرب لابن منظور المصري ٢٦ : ١٩ ؛ ٣٥ :

١٦ ، ٧٠ : ١٧ ؛ ٧١ : ١٧ ؛ ٧٢ : ١٢ ؛

٩٠ : ١٩ ، ١١٨ : ١٤ ؛ ١٣٨ : ١٩ ؛

١٤٤ : ٢٠ ، ١٦٣ : ١٩ ؛ ١٨١ : ١٨ ؛

١٨٥ : ٢١ ، ٢٣٠ : ١٧ ؛ ٢٥٣ : ١٤ ؛

٢٩٠ : ١٨ ، ٣٠٥ : ١٨ ؛ ٣٧٦ : ١٦

(م)

المجرد في الأغاني ونسبها لأحمد المكي ٣١١ : ٥

مجلة جمعية المستشرقين الألمانين ٧٨ : ٩ ؛ ٨١ : ٢٠

مجمع الأمثال للميداني ٣٠ : ١٢ ؛ ٨٩ : ٢١ ؛

١٨٢ : ١٨

المخصص لابن سيده ٢٤٨ : ٢٠

المردفات من قرين للمدائني ١٥٠ : ١٢ ؛ ١٥١ :

٢٠ ؛ ١٥٤ : ١٨

مروحة الذهب للمسعودي ٧٢ : ١٩ ؛ ٧٤ : ١٧ ؛

٧٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ١٦

المستطرف للأبشيبي ٧٢ : ١٦

مصادر الموسيقى العربية ٣١١ : ١٨

(ذ)

ذيل الأمل ٦٢ : ٢٣ ؛ ٦٣ : ١٦

(ز)

رغبة الأمل للمرصفي ٣١ : ١٨٠ ؛ ٢٦٧ : ٢٠

الروض الأنف للسهيلى ١٧٥ : ١٧

(س)

شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون ٧٢ : ١٧ ؛

٢٨٤ : ١٩

سمط اللآلى ٦٦ : ١٨

سيرة ابن هشام ٤٣ : ١٧ ، ٢٣٢ : ٢١

(ش)

شرح النبريزى على الخجاسة ٢٤ : ١٧ ؛ ٥٥ : ١٨ ؛

٧٠ : ١٧

شرح الرضى على شواهد الشافية ٣١ : ١١

شرح شواهد المنى ٢٨١ : ٢٠ ؛ ٢٨٢ : ٨

شرح نهج البلاغة ٨٥ : ١٨ ؛ ٢٦٦ : ٢١ ؛ ٢٦٧ :

٢١ ؛ ٢٧٠ : ٢٢

الشعراء لابن قتيبة ٢٤ : ٢١ ؛ ٣٧٧ : ١٩

(ط)

طبقات النحويين للزبيدي ٢١٤ : ٢١

(ع)

العقد الفريد لابن عبد ربه ٥٥ : ١٣ ؛ ٨٨ : ٢١ ؛

٣٢٨ : ٢٠ ؛ ٣٣٠ : ١٩ ؛ ٣٣١ : ٢١ ؛

٣٣٢ : ١٩ ؛ ٣٣٤ : ١٩ ؛ ٣٣٧ : ١٧ ؛

٣٣٨ : ١٧

(ن)	معجم الأدباء لماقوت ١٨ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٩ ؛ ١٣٤ : ٧ ؛ ٢١٤ : ٢٠
نسب الخيل ٢٨٤ : ١٩	معجم البلدان لماقوت ١٧ : ١٩ ؛ ١٨ : ١٧ ، ٢٦ : ١٦ ، ٤١ : ١٧ ، ٤٣ : ٢١ ؛ ٤٤ : ١٠ . ٤٤ ؛ ٣٣٧ : ١٦ ؛ ٣٧٢ : ١٦
النقائض ٣٢٩ : ١٩ ، ٣٣٠ : ١٩ ؛ ٣٣١ : ٢٠	معجم ما اسمعجم للبكري ١٨ . ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ؛ ١٠٥ : ١٧ ؛ ١٢١ : ٢٠ ؛ ١٢٨ : ١٥ ؛ ١٢٩ : ١٣ ؛ ٣٣٤ : ١١
٣٣٢ : ٢٠ ؛ ٣٣٧ : ١٦ ؛ ٣٣٨ : ١٨	المصطلحات للضيبي ٣٣٥ : ١٩
نكت الهميان للصندي ٢٩٨ : ١٨	المقدمة الفاضلية لابن الجواني النسابة ٩٠ : ١٦
النهاية لابن الأثير ٣٧٦ : ١٧	منافب الترك وعامة جند الخلافة ٦ : ٢٠
نهاية الأرب للنويري ٤ : ١٤ ؛ ٦ : ١٨ ؛ ٧ :	منتهى الطلب من أشعار العرب ١٨ : ١٨
١٦ ؛ ١٣ : ٢٠ ؛ ١٤ : ١٧ ؛ ١٧ : ١٧ ؛	الموشح للمرزباني ٢٢ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٩ ؛ ٣٧٧ : ٢٠
٣١١ : ١٦ ؛ ٣٤١ : ٢٢	
نوادري زيد الأنصاري ٣١ : ١٠	
(و)	
وفيات الأعيان لابن خلكان ٨٨ : ٢٢	

## فهرس القـوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
	(أ)			
لعلك	بداء	طويل	١٢٣ : ٩	
ألا يا بلج	كفاء	وافر	٣٣٦ : ١٢	
ألا من	الثكلى	وافر مجزوء	٢٦٥ : ١١	
مستضحك	الأفداء	كامل	٢٥ : ١٤	
إني	اللواء	رجز	٢٨٩ : ١٤	
رب ليل	الحشا	رمل	١٩٢ : ١٢	
بالله	»	سريع	١٥ : ١٧	
تفوتفو	تفى	»	٢٦٥ : ١	
جئن	ولين الملا	»	٣٤٦ : ٤	
لئن الله	فياني	خفيف	٣١٤ : ٥	
	(ب)			
بأى يد	قاضب	طويل	٣٦٩ : ٧	
أيا بعمل	الحرب	»	٣٤٤ : ٧	
ألا ليت	الشعب	»	٣٤٤ : ١٣	
أراني	فأغلب	»	١٣٠ : ٧	
ألا	وزينب	»	٢٧٦ : ١٥	
إليك	خجوب	»	٢٢ : ١٣	
فإن تسألني	صليب	»	٢٧٠ : ١٤	
أنتيتك	مشعب	»	١٨٢ : ٤	
هن عوادى	طالبه	»	٣٨٩ : ٦	
وركب	غياهبه	»	٣٨٢ : ٣	
لئن عانس	شبابها	»	١٢٦ : ١٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
على مثلها	السواكب	طويل	٣٩٠ : ١٠	
فحسب	الدوائب	»	٢٧٨ : ١٨	
لعمري أيتها	أبي كعب	»	٢٣٤ : ١٨ : ٢٤٠ : ٣	
أبي لي	ذو الشغب	»	٢٣٨ : ٢٠	
وأرعى	على الصمب	»	٢٣٨ : ١٥	
جزى الله	من حبي	»	٣٤٩ : ٢	
أنحسب	بها حياً	»	٣٤٢ : ١٠	
ألمست ترى	أركبا	»	٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤	
إذا ذكرت	سكبا	»	٤٨ : ١٩	
أنتيتك	والرغائب	»	١٨ : ١٣	
لبس الحجاب	تحتجب	بسيط	٣٩٦ : ٩	
ماذا أردت	الخطب	»	١٧٧ : ٧	
ماذا تحاول	الخطب	»	١٨٤ : ١١	
لئن أقمت	رجبا	»	١٠٤ : ٨	
أأطلب الحسن	والحسبا	»	١١١ : ٥	
لعمرك	والرباب	وافر	١٣٦ : ١٢ : ١٣٩ : ٦	
إذا ما مات	قريب	»	٤٠١ : ٨	
أما ما أقول	تعيب	»	١٢٦ : ٤	
ألا فدا	مريب	»	١١٦ : ١	
لئن	المغرب	كامل	٢٠٥ : ١٧	
همت سخينة	الغلاب	»	٢٣١ : ١٦	
نفرت قلوصى	وهوب	»	٥٥ : ٣ : ٥٨ :	
			١١ : ٦٤ : ١٢	
أذات الخال	بكم صبا	هزج	٣٤٧ : ٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
في كل عام	أربابه	رجز	٣٣٠ : ٧	
عما قايل	شبابه	»	٣٣٠ : ٩	
يا هرم	معجبا	»	٢٩٢ : ١٥	
لما تولوا	إلا راكبا	»	٣٣٢ : ٣	
طرب الشبيخ	عجب	رمل	١٧٤ : ٧	
وأنا الأحضر	العرب	»	١٧٢ : ١٧٤، ١٢ : ٥	
من بساجني	الكرب	»	١٧٨ : ٢	
شاب رأسي	ولعب	»	١٧٤ : ٢	
لنما	عبد المطلب	»	١٨٧ : ٨	
أبد لذات	لا يكذب سريع		٣٤٨ : ١٧	
ما بعدكم	ولا حسب	»	٣٥٨ : ٣	
قتلنا نهم	الكلاب	خفف	٣٣٩ : ١٠	
أنيناك	المرحب	متقارب	٢٠٣ : ١٤٠، ٢١٢ : ١٠	
كهول	الخاله	»	٥٣ : ٧	
أصبح	والحسب	منسرح	٢١٠ : ٨	
أغلق	أسب	»	٢٠٩ : ٦	
لم تنصني	في لعب	»	٤٠٦ : ١٠	
(ت)				
يقرب معيني	قوت	طويل	١٦٤ : ٢	
ما بال	افتربت	بسيط	٣٤١ : ٦	
مدحنيك	كما جريت	وأفر	٢٥٧ : ٩	
أأومر	ما حييت	»	٢٨٨ : ٨	
أمن دمن	جانمات	»	٣١٣ : ٢	
(ث)				
ثعلب	عن خنت	رجز	٣٤٨ : ١٣	
إن	وخنت	رمل	٣٤٥ : ٣	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ج)				
سبحان	مرتوح	بسيط	١٢٨ : ٩	
ليت	يأجوج	»	١٢٨ : ٦	
قد كنت	ذا تاج	رجز	٥٤ : ١١	
ولقد	إضربج	خفيف	٣٧٦ : ٨	
با عديا	بالنباح	»	٣٧٢ : ٩	
أكلنا	الفالج	متقارب	٤ : ٢١	
(خ)				
سل الدار	المضيق	طويل	١٨ : ٥	
فبات	وإصباح	بسيط	٣٧٤ : ٢	
(د)				
لشتان	والحد	طويل	٢٦٠ : ١٦	
ألا ليت	لسعيد	»	١٦٣ : ٣	
إذا نزل	عودها	»	١٢٤ : ٢	
محصرة	عقودها	»	٢٥ : ٦	
فهل أنت	إلى نجد	»	٣٠٣ : ٦	
نهدت	برد	»	٣٩٨ : ٩	
ألا فاسقياني	بردى	»	٢٧٣ : ١٠	
أهم	بعدى	»	١٦٤ : ٨	
سليم	المقلد	»	١٨١ : ١٣	
تظل	والنفد	»	٣٠٣ : ٨	
غدت	مرقد	»	٣٨٥ : ٦	
نظرت	جدا	»	٣٧٢ : ٢	
ولاني غداة	يتهددا	»	٣٦ : ١٤	
ما بات	ويد	بسيط	١٨١ : ٧	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
أستغفر الله	والكتند	بسيط	١١٠ : ٦	
لوي عبد	معبود	»	٢٣ : ٩	
ما ذات	أحد	»	١٧٧ : ٤	
عوجا	أحد	»	٣٠٩ : ١٤	
أحين	ذو البلد	»	٣٠٩ : ١٦	
لاتبك	كالورد	»	٤٠٢ : ٥	
هذا حى	وارده	رجز	٧٥ : ٩	
يزيد	تجود	وافر	٢٥٦ : ٧	
أدواد	تعمد	وافر	٣٧٤ : ١١	
وأخرجى	ثمود	»	١٦٧ : ٧	
لعمرك	سعيد	»	٣٦٩ : ٣	
لعمرك	الشهيد	»	٢٩٨ : ٩	
أطوف	أبى دواد	»	٣٧٣ : ١٣	
سأفعل	أبى دواد	»	٣٨١ : ١٤	
شهدت	غير سود	»	١٠٦ : ١٣	
على	بعود	»	٣٠١ : ٢	
لا فخر	أشهد	كامل	١٨٩ : ٧	
نحن الذين	القعد	»	١٨٩ : ١	
وبأى ظنك	منلد	»	٣٧٤ : ١٣	
أرق	ترده	»	١٠٣ : ٦	
ولقد طعنت	موسد	»	٧٧ : ١٧	
إن يك	تالد	»	٣٨٦ : ٥	
مطر	وعديدا	»	٣٨٤ : ١٨	
يا طول	الأجداد	»	١٥٠١٦ : ٩	
ماذا	شاهدا	»	٥١ : ٢	
لوبينت	أو غد	»	١٠٩ : ٣	
بيضاء	مبرد	»	١١٤ : ٤	
لولا التطير	عهدى	»	٢٤٩ : ١٥	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
وبدت	وارد	كامل	٣٧٩ : ١٠	
نهيه	الصادود	رجز	٢٨٩ : ١١	
أففر	أحد	منسرح	٢٠١ : ٨	
علم الناس	وجود	خفيف	٣١٥ : ١٢	
وشبهت	تهشد	متفارب	١٦٧ : ٩	
(ر)				
إذا قيل	أباعر	طويل	٤٤ : ٢١	
لعمرك	المعاير	»	٢٤٨ : ٥	
قوى اضربى	المفاخر	»	١٢٢ : ٩	
ألا أيها	الدوائر	»	١٢١ : ١٥	
وعسى الذى	المؤمر	»	٣٣٨ : ١١	
كذا فايحل	عذر	»	٣٩٧ : ٧	
أبعد	ولا عذر	»	٣٩٦ : ١٩	
وما مات	السمر	»	٣٦٠ : ١١	
أحبك	سرايره	»	١٦ : ١١	
هما دلتانى	كاسره	»	١٦١ : ٧	
وكيم قد	غديرها	»	٢٢ : ٤	
رأيت	فتورها	»	٣٦٢ : ١٥	
وقد تغدر	فقيرها	»	٢١ : ١	
كأنى موف	القطر	»	١٠٨ : ١١	
ألا إن	من مصر	»	٣٢٤ : ١٢	
فاو	يسرى	»	٢٢٨ : ٥	
ولم أر	ابن بشير	»	٣٤ : ٨	
أنحسبى	سترا	»	٢٤٧ : ١٤	
تغفل	أخضرا	»	١٦٥ : ١٦	
إذا	أديرا	»	١٠٧ : ١١	
يا أحسن	عمر	بسيط	١١٨ : ٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جنبه	وتر	بسيط	١٠١ : ٨	
بابن الهشاهن وإمرار	»		١٢٧ : ١٣	
وإن صغرا نار	»		٢١ : ١٤	
أبا على والعبر	»		٣٩٧ : ١٥	
كم هائف واللجار	»		٢٤٨ : ٢	
سميت والداد	»		٥٤ : ٤	
فدت نصرا	»		٢٣١ : ١٢	
أنخبر الخبير وافر	»		٣٦٧ : ١٠	
إذا أسقيتي في الحداد	»		٣١٠ : ٥	
أما لك غفار	»		١١٧ : ٥	
أنك ابن بشر	»		٢٧٤ : ١٧	
وكت عارا	»		١٦٨ : ١٤	
أضاعوني نغر	»		٢١٣ : ١٨	
ولولا الصغار كامل	»		١٦٢ : ١٣	
لولا الحياء يزار	»		١٧٠ : ١٢	
يا راكب النحر	»		١٧٩ : ٣	
يا صاحب النحر	»		١٧٨ : ٣	
ألف التي الدائر	»		٣٧٠ : ١٢	
يا سوهنا الأحرار	»		١٣٦ : ٣	
يا سمد الأنصار	»		٤٨ : ١٣	
إما خطاي في الحصار	»		١٩٩ : ١٢	
وإذا نسبت وحرار	»		٣٥ : ١٤	
فاندد قرار	»		٣٩١ : ٤	
نسب على الكفار	»		٤٢ : ١٥	
أنا لمن الجعفرى رجز	»		٢٩٠ : ٥	
إني امرؤ منفرد	»		٢٨٩ : ٨	
علقم والواتر	»		٢٩٣ : ٨، ٢٩٥ : ٤	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جاءت الأوتار رجز	»		١٨٥ : ٥	
قد نجرت الناحره	»		١٨٥ : ٧	
سبرى بالظهيره	»		٨٧ : ٥	
أحسبها أو ذرى رمل	»		٢٠٦ : ١١	
ونادن مذور سريع	»		٤٠٤ : ١٧	
بأيها أبي شاكر	»		٢٧٩ : ١٢	
علقم والواتر	»		٢٨١ : ١٤	
سافتك إلى حاجر	»		٢٨١ : ١٩	
يابن أو أمير	»		٤٧ : ٨	
قلدته البحور خفيف	»		١٩ : ٣	
إن من مغرور	»		٣٥٣ : ١٣	
لمن مقرر	»		٣٥٨ : ١٤	
علام يمدن منقارب	»		١٣٤ : ٢	
أديننا أبي شاكر	»		٢٧٩ : ٨	
شكونا البقر	»		٣٧٨ : ١٣	
(ز)				
يقول حزا سربع	»		٤٠٥ : ١٩	
(س)				
أقول من العرس طويل	»		١٣ : ٧	
كلت وإملسى بسيط	»		٢٢٤ : ٧	
يا دسر ناس	»		٢٧٣ : ٣	
فلا يغرك الشمس وافر	»		٧٢ : ٢٣	
أنضربني ذو نواس	»		٧٢ : ٩	
يا مرو يباس كامل	»		١٦٧ : ٣	
ماذا تريد الفارس رجز	»		٦٥ : ١٩	
يا صاح والجلس	»		١٩٩ : ٢، ٢٠٠ : ٩	
٣ : ٢٠١				
ليت شعري إنسى خفيف	»		٢٩٧ : ٩، ٢٩٩ : ١٩	



صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
وتقاد	محوص	كامل	٥٩	١١
لأطلبين	معيص	»	٥٩	٩
(ض)				
حلفت	تجربضي	بسيط	٢٠٨	١١
غضت	تغميضي	»	٢٠٨	٩
سل	المعاريض	»	٢٠٨	١٣
وسل	تخويضي	»	٢٠٨	١٥
أنت	أبويض	»	٢٠٨:٢٠٣	١٧
لا تنكري	براض	كامل	٤٠١:٤٠٣	١٣
أكل	أنقاض	»	٤٠٧	٥
(ع)				
إذا	القوارع	طويل	٣٦٢	١١
هو السيل	فيتبع	»	٣٩٣	١١
أما إنه	ومربع	»	٣٩٣	٩
أمن	ويجمع	»	٢٣٥	١٧
أنت الفتى	أربع	»	٣٠٥	١٤
وأعجبي	أربع	»	١٦٢	٦
أخلد	ويمنع	»	٢٢٠	١٧
أما	مربع	»	٢٣	١٩
كفاني	أضاعها	»	١٣٠	١٤
أغر	قرعا	بسيط	٤٠٣	١٧
ألا لله	وإجيها	وافسر	٦١	٢
بنى أمية	بالشيع	كامل	٣٠١	١٨
نكحت	الرابع	»	١٥١:١٥٣	١٢
ساس الخلافة	أوطائع	»	٢١٠	١٩
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
(ص)				
إن الضراط	بنى الفعناع	كامل	٣٩٦	١٧
أبلع	خداعا	»	١٥٥	٥
لقد أخلو	قد هجروا	هزج	٣٤٩	١٣
أدات الخال	الوجع	»	٣٤٧	١١
إنك	وتنفعا	رجز	٣٦٠	١٣
حل	ربيعة	»	٦٥	١٣
قر السماء	وما طلعا	سريع	٢٧٧	١٠
هاشم	معا	منسرح	١٨٨	١٠
قد أتاننا	الأوجاع	خفيف	١٥٤	١٧
قد كسانا	ومساع	»	٣٩٤	٣
ألا	يحدع	ميتقارب	٢٠٧	١١
وأدى	أطمع	»	٢٠٨	٤
لاتعودن	أصنع	مشتضب	١٤	٨
(ف)				
عزفت	تعرف	طويل	١٦٧	١٥
بكي الخز	المطارف	»	٥٣	١٥
يا من	الصدف	بسيط	٢٧١:٢٧٢	١٨
فإلى ابن	ترجف	كامل	٣٥٧	٩
من عاشقين	حلقا	»	١٦٤	١٢
وبدت	مرهف	كامل	٣٨٠	٢
لم يقدها	ولاتعجيف	رجز	٢٣٠	٨
لم يقدها	التقيف	»	٢٣٠	١٢
أفتنى	مختلف	رسل	٣٠٥	١١
من لعين	وقوفا	خفيف	٢٥٣	٨
(ق)				
وإن امرأ	لأحق	طويل	٣٨٦	١١
بنى أسد	وتحمقوا	»	٣٠٥	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
خطبت وعليقها	طويل	٣٦٣ :	١٣	س
فما نهدت الحقائق	»	٣٣٩ :	٤	س
إني لأعجب خفق بسيع	١١٢ :	١٣		
الحمد لله	يابن إسحاق	٤٠٦ :	١٨	س
ما بال	ولا راقى	٦٢ : ٦٠		
نادى	وفواق كامل	٦٣ :	١٥	س
فصل	بلحى	٢٣٤ : ١٢٠		
من سره	المحرق	٢٢٥ :	٦	س
من عاشقين حلقا	»	١٦٩ :	١٥	س
وبدت له	مولق كامل أحد	٣٧٩ :	١٤	س
لقد	وأعنتق رجز	٥٧ :	٣	س
يشعث	والحدقه منسرح	٢٠٤ :	١٧	س
إن	معلاف خفيف	٩٢ . ١٤٠		
(ك)				
أين الشباب	يل هلكا	كامل	٤٠٢ :	٩
إنا	كذلك رجز	٥٧ :	١٣	س
حرق	أرواك	»	١٢٥ :	٥
أنتم	الهواك	»	٢٩٠ :	٢
يأيها	مساكا	»	١٨٣ :	٦
ألم تروا	بنى مالك	سريع	١٢٤ :	٧
علمنى	صانك منسرح	٣٩١ :	١٤	س
(ل)				
لعمري	الخبائل	طويل	٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦٠ :	١٧
أرى العيس	الحوامل	»	٢٩٧ :	٢
ما يجبس	وحجول	»	٢٩٠ :	١٥
وهل أنا	بغل	»	٥٤ :	٧
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
زيادتنا	نملو	طويل	٣١ :	٢
وأبيض	أسأل	»	٢٢٢ :	٥
ولما	أن يتبدلوا	»	١٨٠ :	٤
وترغم	المتقول	»	٢٦٠ :	٥
يسعى	كاهله	»	١٠٧ :	٨
ظلت	كبل	»	١١٥ :	١
وأبدى	أجل	»	١١٦ :	٩
تخلصت	حال	»	٣٤٣ :	١٨
فإن	مماهله	»	٣٨٨ :	١
لحى الله	وبالها	»	٢٨٨ :	١٣
كف يديه	بغافل	»	٢٣٣ :	١٨
فلو تركت	عقلى	»	١٦٤ :	٥
تناقلت	بالعدل	»	١٣٣ :	١٢
إذا ما علت	الجهل	»	٤٠٢ :	١
وذى سنة	مجهلا	»	٢١٩ :	٧
وشاد	تأثلا	»	٥١ :	٦
رموفى	فمجلا	»	٣٦٦ :	١٥
يأيها	السجلا	بسيط	١١٣ :	٩
هل للفؤاد	وتحميل	»	٢٣٦ :	١٢
لم يبق	ولا سمل	»	٣٩٥ :	٦
وإني	فما تبالى	وافر	١٢٩ :	٧
وجدنا	الرسول	»	٢٤٥ :	٤
إذا ما كنت	قليلا	»	١٧٧ :	١٥
ياليت شعرى	قليل	كامل	٣٥٣ :	٥
خلى	يزول	»	٦٣ :	٧
فإلى	زيالها	»	٣٧٧ :	١٦
هلا	الأحوال	»	٤٠٧ :	١٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
جمع الأمير	الأحوال	كامل	٢٧٧	٥٠	بزد	مسالم	طويل	٢٥٤	١٤
قادر الجيوش	أشغال	»	٤٠٨	١٣	صفات	مشم	»	٢٥٠	٦
يا ليت	من حالى	»	٣٥٢	١٦	تدلبت	والمكارم	»	١٦٧	١١
لا تنكرى	العالى	»	٣٩٢	٩٠	ولكه	معمم	»	٣٠٣	١٩
أنا من	العدال	»	٣٩٢	٦	لويقدرون	الأقدام	»	٣٨٧	٧
يمشين	الأكفال	»	٢١١	١٢	إذا لم	طعائى	»	٤٣	٨
لما بلغنا	الإحمال	»	٣٩٢	١٣	ألا	تخطا	»	٢٠٧	٥
ما إن	لم يقتتل	»	٦٦	٨	لما	طالما	»	٢٩٠	٩٠
ما زالت	أو عاقلا	»	٣٩٨	١٥٠	ياشفيق	أم	مديد	٢٥	٢
وسلافة	جرياها	»	٤٠٨	٧	يا عام	أم	بسيط	٢٩١	٢٠
لقد	فلم يثلوا	هزج	٩	٦	خيرت	عمم	»	٢٤٠: ٢٤١: ٢٤٢	١٥
بالله	فعلوا	رجز	٣٩٩	٩	وقف	مقدم	»	٢٤	١٦
يا هرما	قبل	»	٢٨٩	٤	لولا	أقم	»	٣١٢	٨
قربا	جبال	خفيف	٣١٩	١٥	وما أبالى	دى	»	٣٨٤	١٤
فى رداء	مذال	»	٤٠٤	٤٠	فدى	لأقوام	»	٣٣٧	١١
لم يطبقوا	اللزولا	»	٣٢٠	٣	أضل	جذام	وافر	٥٣	١٢
أهيج	كالخلل	متقارب	٤٩	٩٠	أما والله	لاتنام	»	٢٤٩	٣
وأروع	الخلل	»	٥٠	٥	بنفسى من	لمام	»	١٧٠	٧
تقول	البال	مجتث	٣٥٢	٢	ألا من	ولا ينيم	»	٣٠٦	٥
(م)					ثلاث	السنام	»	١٦٦	٦
نظرت	عارم	طويل	١٨٦	٢	ثلاث	النمام	»	١٦٨	٢
معاوى	العائم	»	٤٥	٧	فأبلغهن	الفرام	»	١٦٦	٢
ومد عليها	والخوادم	»	١٨٦	١٠	ولست	كالصرم	»	٦٤	٥
فعمش	لأنم	»	٣١٥	١٨	آمت	أيتام	كامل	٣٠٠	٨
فياليتنى	كلامها	»	١٦٤	١٨	دامت	وهوم	»	١٢٠	٦
أراني	حاتم	»	٢٦٢	١١	برأ الألى	يهيم	»	١٢٠	١٤
لستان	ابن حاتم	»	٢٥٤: ٢٦٠: ٢٦١	١٤	وكان	معدم	»	٨٦	١٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
وقف	متقدم	كامل	٤٠٢ : ١٧	
إن المشارق	ولامها	»	٢١٨ : ٩	
أغبت	أنامها	»	٢١٨ : ١١	
فرايت	فيامها	»	٢١٨ : ١٣	
وببرة	لحامها	»	٢١٨ : ١٥	
طرتك	بسلام	»	١٦٦ : ١٧ : ١٦٩٠ : ٣	
يال قربت	الأحكاما	رجز	٢٨٧ : ٦٠	
آثار	صمما	»	٢٤٤ : ٣ : ٢٥٠ : ١٦٠	
أنا ابن	البهم	»	٧٥ : ٧٧ : ٢	
أهون	انسجم	»	٧٥ : ٢	
يا قدي	بعد اليوم	»	١٩١ : ٣٠	
أبا من	اليوما	هزج	٣٤٥ : ١٠	
ناوليني	جهاى	رمل مجزوء	٢٤٦ : ١٢ : ١٥٠	
لذة	لا تريمى	»	٢٥٢ : ٢٠	
لعمري	السقام	سريع	٣٦٤ : ٣	
أبناء	الظلما	منسرح	١٨٨ : ٧	
هاشم	واضطربا	»	١٨٨ : ٣	
أبناء	ضرما	»	١٨٧ : ١٥	
نقول لى	فلم أقم	»	٢١٤ : ٣	
علاني	أم حكيم	خفيف	٢٧٨ : ٢٨٠ : ١٦	
يرحم الله	جسجا	»	٣٠٣ : ١٧	
(ن)				
أعني جودا	يهيها	طويل	١٣١ : ١٣	
ألا أها	الأخوان	»	١٢٤ : ١٠	
إن كنت	غسان	بسيط	٤٣ : ٥	
إن لم	ابن زيدان	»	٣٤٩ : ٨	
إن الذى	مدفون	»	١٤٢ : ٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن العيون	قتلانا	بسيط	١٧١ : ١	
يا قلب	فنا	»	٥١ : ١٤٠	
رأيتك	دينى	وافر	٢٢٤ : ١٨	
أناك	باليفن	»	٣٥٦ : ١٧٠	
وفى يوم	منناسينا	»	٣٣٨ : ٤	
ملبكة	فألمسنا	»	٣٠١ : ١٠	
نطاقه	موضونة	»	٣٣٥ : ٩	
حاءتك	المكنون	كامل	٣٨٤ : ٢	
طرب الفؤاد	أشجاناه	»	٣٩٥ : ٣ : ٣٦١ : ١٣	
وبدا له	لمعانه	»	٣٧٠ : ٤	
ملك الثلاث	مكان	»	٣٤٥ : ١٦	
بان السباب	الطاعن	»	٦١ : ٨	
كيف الأسى	وأفانن	»	٦٢ : ١٣	
كم غادروا	حاجن	»	٦٢ : ٢١٠	
غضن	ولقينا	»	٣١٨ : ٧ : ٣٢٠ : ٦	
أدركت	يابنة النعمان	»	٢٠٧٨ : ٨٦ : ٤	
وبدت له	وأحمتان	»	٣٨٠ : ٧	
إن الذين	معينا	»	٣١٦ : ٧ : ٣١٧ : ٨	
وأبودجانة	عجلانا	»	٢٢٩ : ٥	
من مبلغ	التبينا	»	٢٢٨ : ١٣	
ورفاعه العمرى	خذلانا	»	٢٢٩ : ٨	
قوم يرون	إيماننا	»	٢٢٩ : ١١	
لذات	يلشمى	هزج	٢٥١ : ٦	
هل علمت	مخدين	»	٣٥١ : ١٢	
من يرحم	مفتونا	»	٣٥٠ : ١٧	
سيرى على	ساكن	رجز	٦٥ : ٨	
أوصى	ندمانه	»	٢٤٦ : ٦	

فهرس القوافى

٥٣٣

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
إن نقيفا	ومازنا	رجز	١٠:٨٦٠	٢١:٨٥
لا أنعم	التقينا	»	١٨٠	١٨٥
مهلا نسياني	تمنعن	»	٧٠	
في كل عام	وتنتجونه	»	١٤:٣٣٠	
رمل	بالنمى رمل	٣٤	١٥:	
يالدينا	علينا	رمل مجزوء	٩:٦٩	
يا أمير	الأمينا	»	١:٢٥٦	
ليت شعري	نعمان	خفيف	١١:٣٨	
معن	البنان	»	١٨:٢٦٣	
يا خليلي	الهوان	»	٨:٤١	
في ثلاثين	تشكوني	»	١٧:٣٧٤	
لمارأيت	مارنا	سريع	١٢:٣٣٥	
يا نفس	سنن	منسرح	١٠:٤٠١	
أجد بهمة	شاهها	متقارب	٥:٢٨	
يطوف	مخضوبتان	»	٩:٤٠٤	
(هـ)				
اعتاد قلبك	تفوده	كامل	٥٠٢٦٣	
إني	وورائه	»	٩:٢١٤	
صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
لوفيل	ماقالها	كامل	١٥٠٢٥٦	
حاولت	لا محاله	»	٢٠٣٧٥	
إذا ما أم	بواديه	هرج	٥:٢٦	
فمحت	نخفيه	»	٣:٢٧	
عسرو	وجاها	رجز	١٤:٧٤	
قد علمت	من حواها	»	١١:٧٤	
جمعي	ورياها	منسرح	١٣:٢٦٤	
(ي)				
أصاحب	صاديا	طويل	١٢:٣٦٨	
أشاب	النواصيا	»	٩:٣٣٧	
ألا لاتلوماني	ولا ليا	»	١٧:٣٣٣	
أأهت	المساعيا	»	٨:٣٣٣	
وتضحك	يمانيا	»	٣:٣٣٣	
فيا راكما	ألا تلاقيا	»	٥:٣٢٧	
ألم يحزنك	حسا	واقر	١٣:٣٧١	
أما تعلم	العليا	هزج	٩:٣٥٢	
بأبها	بدرى	رحز	١٨٠١٠:١٨٣	

## فهرس انصاف الأبيات

نصف بيت	بحر	ص	نصف بيت	بحر	ص
(١)			(ف)		
أصم بك الناعى وإن كان أسمعا	طويل	٥: ٣٨٧	فتغذى وتعمزى واصبرى	رمل	٢١: ٢٠٦
ألا حى من أجل الحبيب المغانيا	»	١٣: ٣١٠	(ل)		
إنى ورب الكعبة المنيبة	رجز	١٤: ٢٤٣	لعمري لئن أمسى من الحى شاخصا	طويل	١١: ٢٩٣
أين الشباب وأية سلكا	كامل	٩: ٢٠	لولا ثلاث هن عيش الدهر	رجز	٤: ١٥٩
(ب)			ليت المشارق والمغارب أصبحت	كامل	١٩: ٢١٨
بعيدة مهوى القرط إما لنوفل	طويل	٨: ١٨٦	مذرية فيها القوانس تلمع	»	١٩: ٢٣٢
(ت)			ليس المقل عن الزمان براض	»	١٣: ٤٠٣
تذكر ليل حسنها وصفاءها	طويل	١٢: ٦٠	الماء والنوم وأم عمرو	رجز	٧: ١٥٩
تقاتلنا عن جذمناكل فحمة	»	١٨: ٢٣٢	(هـ)		
(ح)			هل بالديار التي حيتها أحد؟	بسيط	١٢: ٩
حديث ريا حبذا إدلالها	رجز	١٢: ١٩	هلا سألت معالم الأطلال	كامل	١٠: ٣١١
الحق أبلج والسيوف عوار	كامل	١٢: ٣٨٧	هلا سألت منازل بالأبرق	»	١٤: ٣١١
(ش)			(و)		
شتان ما يوى على كورها	رجز	٥: ٢٥٥	ولما رأيت المال مآلف أهله	طويل	١٧: ١٨٠
سدى على العصب أم سيار	»	٩ ٥٧	ويأبى إذا أمسى من الشر مقبلا	»	٢٢: ٢١٩
(ع)			وأنا الأخضر من يعرفنى	رمل	٥: ١٧٥
عصابة إن حج عيسى ححوا	رجز	٦: ٢٤٣	وسقى الغواذى قبره بذنوب	كامل	٤: ٥٩

## فهرس أيام العرب

يوم بطحاء منعم ١١٦ : ١٠  
 يوم بنى مرة ٢٨٤ : ٥  
 يوم جلقى ٣٧ : ٣  
 يوم حنين ١٩٥ : ١٠  
 اليوم الساعدي ٤٧ : ١٦  
 يوم السقيفة ٢٨ : ٩  
 يوم الصفا ٣٢٩ : ٤  
 يوم الصفقة ٣٢٨ : ٢٠  
 يوم عرفة ٨٧ : ٣  
 يوم عين التمر ٢٨ : ١١  
 يوم غزال ٣٤ : ١٥  
 يوم فلج ١٤٠ : ١٤  
 يوم فيف الريح ٣٢٨ : ١٣  
 يوم القلب ٤٢ : ١٦ ، ٤٨ : ١٥  
 يوم الكديد ٥٥ : ١٤ ، ٥٦ : ٤ ، ٥٨ : ١٨ ؛  
 ٧٧ : ١٧  
 يوم الكلاب ٣٣٨ ، ٤٤ : ٣٣٩ ، ١٠٠ : ٣٢٨ ؛  
 يوم مؤتة ١٩٤ : ١٥  
 يوم النصار ٢٥١ : ١٩  
 يوم النسناس ٣١٠ : ١٧  
 يوم الوادي ٦٧ : ١٢  
 يوم وادي الأخرم ٦٦ : ١٥  
 يوم اليرموك ٧٩ : ١٢ ، ١١٠ : ٥

### (ب)

بيعة أحد ٢٨ : ١٠  
 بيعة بدر ٢٨ : ١٠  
 بيعة الخندق ٢٨ : ١١  
 بيعة العقبة ٢٨ : ١٠

### (ح)

الحديبية ٧٩ : ١٠ ؛ ١٩٤ : ١٢

### (ص)

صفين ٢٨ : ١٢ ؛ ١٩٧ : ١٤

### (ع)

عام الحديبية ٨٢ : ١٤  
 عام الفيل ١٩٤ : ٦

### (غ)

غزوة أحد ٢٣٢ : ٢١  
 غزوة الفتح ١٩٤ : ١٢  
 غزوة القادسية ٧٩ : ١٢

### (ى)

يوم الأحزاب ٢٣٢ : ٤  
 يوم أوطاس ٢٧٣ : ٦  
 يوم بدر ١٨٤ : ٨

## فهرس الأمثال

رب عجلة تهب ريبا ٣٢٩ : ١٤

رجع بخفى حنين ٢٦٢ : ١١

(ع)

العبد بقرع بالعصا ٣٧٥ : ٥

على الخير سقطت ٧٢ : ٢

عنزوتيس ٢٨٦ : ٨

(ف)

فقع بقرقرة ٢٦٩ : ٣

فقع قاع ٣٤١ : ١

فقع القراق ٦٢ : ٣

(ك)

كهلى القمل إلى هجر ٢٠٤ : ٥

(ل)

لا تخبأ لعطربعد عروس ٩٨ : ٣

لأملك الهمل ٧٢ : ٦٠

لحم على وضم ٧٥ : ١٩

(م)

المرء بعجز لا محالة ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٧٥ : ٢

مرعى ولا كالسعدان ٢٦٤ : ٥

مسغلة للفارس ، متمعة للراجل ٧٢ : ٥

منابا تخطى وتصيب ٧٢ : ٣

(ن)

النخس يكفيلك البطي ١٨٢ : ٩٠

(١)

أخوك وربما حانك ٧٢ : ٤

أربك السبا وترى العمر ١٨٩ : ١٥

أريها استها وترى القمر ٣٧٨ : ١٠

أمسك حتى أصطاد لك زعملة أخرى ٣٣٢ : ٨

أنا الذير العريان ٣٨١ : ٩

أنسب من ابن لسان الحمرة ٨٩ : ٢١

(ب)

الهادي أظلم ٢٠٦ : ١٨

(ج)

جارأى دواد ٣٧٣ : ١٢

(ح)

الحر تكفيه الممالة ٣٧٥ : ٥

الحين من بعض المقالة ٣٧٥ : ٦

(خ)

خذها وأنا ابن الحنظلة ٣٣١ : ٦

(د)

الدهر أروع من نعاله ٣٧٥ : ٣

(ذ)

ذلك نحن وعليه ندور الدوائر ٧٢ : ٤

(ر)

رب حنظلية قد غاظنى ٣٣١ : ٧



## أنواع الفهارس

صفحة	
٤١١	فهرس التراجم
٤١٣	الموضوعات
٤٢٣	الشعراء
٢٢٩	رجال السند
٤٤٤	المغنين
٤٤٨	رواة الألفان
٤٥٠	الأعلام
٤٩٢	الأثم والقبائل
٥١٥	الأماكن
٥٢٢	أسماء الكتب
٥٢٥	القوافى
٥٣٤	أنصاف الأبيات
٥٣٥	أيام العرب
٥٣٦	الأمثال

## بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي أعطيت لها الرموز ا ، ب ، ح ، د ، م ؛ وقد سبق وصفها في الجزء الأول . كما روجع على ما صورتها الدار أخيرا من أصول هذا الكتاب من مكتبة فيض الله بإستانبول ؛ وهي المصوّرات التي أعطى لها رمز ( ف ) والتي وصفت في الجزء الثاني عشر ، وما صورتها أيضا من مكتبة ميونيخ بألمانيا ؛ والتي أعطى لها رمز (مب) ، وسبق وصفها في الجزء الرابع عشر . وقد قام بعمل الفهارس المتنوعة الخاصة بهذا الجزء الأستاذ محمد عبد العظيم بدر ؛ جريا على منهج الدار فيما اتبعته من فهارس الأجزاء السابقة من هذا الكتاب .

## الخطأ والصواب

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية ننبه إليها :

خطأ	صواب	ص	س
راحتها	راحتها	٨	١١
يخلفك	يخلفك	١١	١٢
منع	منع	١٢	٢
المضيج	المضيج	١٨	٥
نسخته	نسخه	٢٧	١
بن	ابن	٢٨	٣
ابن	بن	٢٩	١٩
بن	ابن	٤٧	٤
يرى	يرثى	٥٩	١٢
فثبط	فثبط	٦٦	٥
أطردك	أطردك	٧٠	٨
من	(زائدة)	٨٣	١٣
٢٥٠ ، ٢٠	٢٠٠ ، ١٥	١١١	بجانبا
شرف	سرف	١١٤	٨
مبتلة	مبتلة	١١٩	٢
أرى	أرى	١٢٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
فيخل	فيخل	١٣١	٧
أثبتناه	أثبتنا	١٣٤	٨
الأعمش	الأعمش	١٣٨	٢
الله	( زائدة )	١٤١	١٢
بن	ابن	١٤٦	١٥
صعصعة	صعصعة	١٤٦	١٦
باللؤلؤ	باللؤلؤ	١٥٢	٣
كتابة	كناية	١٥٥	٢٠
تراني	تراني	١٥٧	١٨
قريش	قريش	١٥٨	٧
بذل	بدل	١٥٩	١٩
فقال : لها	فقال لها :	١٦٠	١٠
الالاف	الآلاف	١٦٢	١٥
النقرس	النقرس	١٦٧	٤
فقال	فقال	١٧٠	١٧
بظُر	بظُر	١٧٨	٤
ابنه	أبيه	١٩٤	١
ابنه	أبيه	١٩٥	عنوان
لُقْرة	لُقْرة	١٩٩	١٥
والمطرز	والمطرز	٢٠٢	١٧

خطاً	صواب	ص	س
رفعـه	ورفعـه	٢٠٣	٥
وَقُطِعَ	وَقَطِعَ	٢٠٨	٢٠
ويَزِلَا	ويَزُلَا	٢٢٠	٦
وَكُلَّ	وَكُلُّ	٢٢٠	٧
شعرهم	شعرا	٢٣٢	عنوان جانبي
مالك بن كعب	مالك بن أبي كعب	١٣٨	١
مولى	مولى	١٤٥	٢
سميك	سميك	٢٥٦	٢١
ابن	بن	٢٦٧	٢١
بنى	بنى	٢٧١	١٤٦١٣٦١٢
تصدقه	تصدق	٢٧٨	١٤
نخراية	نخراية	٣٠٣	١٠



بعمون الله وحمل توفيقه قد تم طبع ”الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني“  
بمطبعة دار الكتب في شهر صفر سنة ١٣٨١هـ (يولية سنة ١٩٦١ م) ٤

محمد حمدي على جنيدي	إحسان عثمان
مساعد رئيس المطبعة	رئيس المطبعة بدار الكتب

(مطبعة دار الكتب ٢٠/١٩٥٦/٢٠٠٠)











